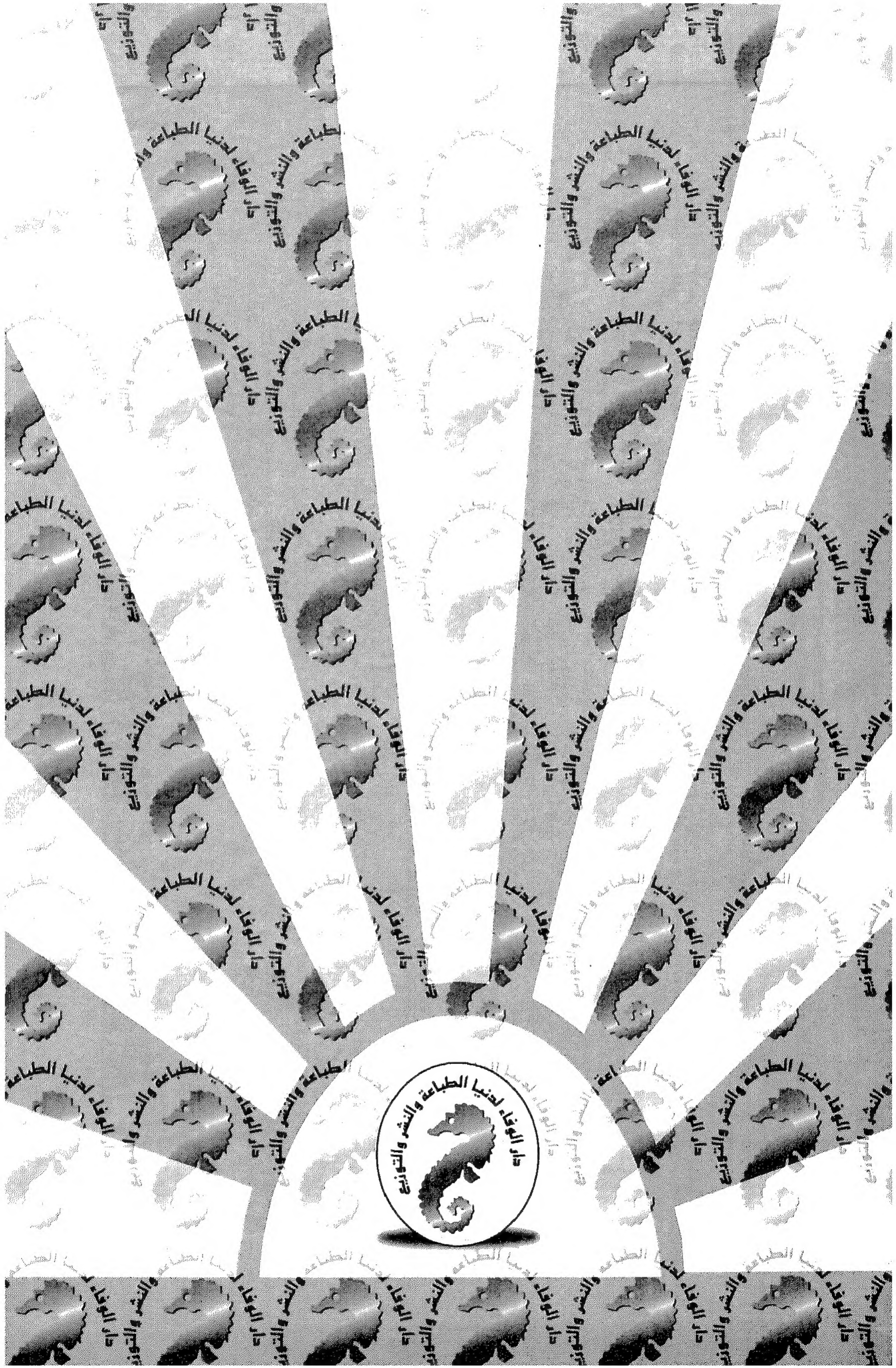


بحوث ودراسات حديثة في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة

دكتور
وليد السيد أحمد خليفة

دكتور
عادل صلاح محمد غنايم







بحوث ودراسات حديثة في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة

إعداد

دكتور وليد السيد أحمد خليفة مدرس علم النفس التعليمي (التربية الخاصة) كلية التربية بالدقهلية - جامعة الأزهر عضو الجمعية الأمريكية لعلم النفس	دكتور عادل صلاح محمد غنايم أستاذ التربية الخاصة المساعد كلية التربية - جامعة الطائف عضو الجمعية الأمريكية لعلم النفس
--	--

الطبعة الأولى

٢٠٠٩ هـ

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس - ٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمه الإسلام وكفي بها نعمة ،.....وبعد
انه من دواعي سرورنا أن نقدم بين يدي الباحثين والمهتمين بمجال
العلوم الإنسانية بصفة عامة ، وبمجال التربية الخاصة بصفة خاصة كتاب :
دراسات في الصحة النفسية والتربية الخاصة . ويتضمن الكتاب ثمان دراسات
وبحوث ميدانية في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة.
الأولي : تحت عنوان : إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة
الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
الثانية: تحت عنوان : القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعلاقتها بعبادات
الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة في إطار المناخ التربوي الجامعي لدى
عينة من طلب وطالبات جامعة الأزهر – تفهنا الأشراف
الثالثة: تحت عنوان : التقبل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى
المراهقين المعاقين سمعيا
الرابعة: تحت عنوان : انفعال الغضب في القرآن الكريم والحديث النبوي
الشريف
الخامسة: تحت عنوان : مفهوم الذات وعلاقته بالبيئة الأسرية لدى
التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم
السادسة: تحت عنوان : فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في
تحسين الفهم القرائي المعرفي وما وراء المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس
الابتدائي ذوى صعوبات التعلم
السابعة: تحت عنوان : أثر برنامج تعليمي في ضوء بعض استراتيجيات التعلم
المنظم ذاتيا علي حل المشكلات الرياضية ودافع الانجاز الأكاديمي لدى
التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات

الثامنة: تحت عنوان :فعالية برنامج قائم على نموذج (دن) لأساليب التعلم في
تحصيل مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
والعاديين

ونأمل أن تكون خطوة أولى تهتمين بمجال الصحة النفسية وقضايا
الإنسان في عالمنا المعاصر الذي يحمل بين ثناياه وطياته العديد من الضغوط
والأزمات الطاحنة مما يثير العديد من التساؤلات والمشكلات الملحة في
التوصل إلى إيجاد الحلول المقترحة لمعالجتها أو التخفيف من وطأتها هذا من
جهة .

ومن جهة أخرى بمجال التربية الخاصة وقضايا ماسة وملحة لدى
هؤلاء الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث يعانون من المشكلات النفسية
والاجتماعية والتأهلية والترويحية وما إلى ذلك .

والكتاب الذي بين أيدينا يعتبر نبراسا ومرشدا لكل مهتم ومتخصص
وقارئ في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة خاصة في حدود الإعاقة
السمعية وذوي صعوبات التعلم والموهوبين منخفضي التحصيل ، وهذه
المجالات سوف تظل الملامح الأساسية والينايع التي لا تنضب في تاريخ
الوجود الإنساني .

ونسأل الله العلي القدير ان يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا يوم
العرض عليه .

والله المستعان علي عما يصفون

معدا الكتاب

**إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من
الإكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى
طلاب الجامعة**

إعداد

د. عبد الفتاح رجب علي مطر

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية بتفها الأشراف

جامعة الأزهر

د. عادل صلاح محمد غنايم

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية بتفها الأشراف

جامعة الأزهر

د. محمد محمد عبد الهادي

مدرس تكنولوجيا التعليم

كلية التربية بتفها الأشراف

جامعة الأزهر

مقدمة: Introduction

لقد أصبحت شبكة الإنترنت (الشبكة الدولية للمعلومات العنكبوتية) ثورة علمية هائلة في حد ذاتها نتيجة لتوافر المعلومات والمعارف في كافة المجالات العلمية والحياتية التي يحصل عليها كل المستخدمين لها بسهولة ويسر، فضلاً عن الترفيه بكافة أشكاله حيث يجد كل فرد مهما كان اهتمامه بغيته، لذلك لم تعد تلك الخدمة ترفاً فحسب وإنما أصبحت حاجة ملحة في بعض الأحيان، ومهما قيل فإن تكنولوجيا الاتصالات بأصنافها المتباينة أصبحت اليوم مؤشراً على مدى تقدم الدول أو تخلفها الأمر الذي يحتم على المسؤولين في مختلف الأجهزة التعليمية والتدريبية توفير المزيد من البرامج التي تتعامل مع تلك الأجهزة، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة توضيح الإيجابيات والسلبيات عند التعامل معها ومحاولة التقليل من هذه السلبيات.

ويشير أحمد صالح (٢٠٠٢: ٣٧) إلى أن شبكة الانترنت ما هي إلا تكنولوجيا ثورية، لأنها أدت إلى تخطي حاجزى الزمان والمكان، وسهولة انسياب المعلومات واتخاذ القرارات، والقدرة على التنوع دون تكلفة، حيث يتم التعليم والإعلام حسب الطلب، وتخطي قيود الهرميات البيروقراطية والإدارية، وكذلك تخطي قيود القواعد الاجتماعية.

وإذا كان لشبكة الإنترنت إيجابياتها المتعظمة، إلا أنها لا تخلو من مخاطرها وأضرارها الواضحة لذا بدأ يظهر ردود أفعال متباينة إزاءها، لأن الانترنت كأى مستحدث تكنولوجياي أخر له دور مهم على كافة المستويات العلمية والثقافية والاقتصادية والتقنية ويحتاج إليه الكثير من الأفراد، وبالتالي فإننا نشهد كل يوم جديد ازدياد عدد المستخدمين الجدد لتلك الوسيلة التكنولوجية الفكرية الجديدة.

وبشير كل من منصور عبد المنعم وصلاح عبد الرازق (٢٠٠٤: ٦) إلى أنه في بداية التسعينيات بدأ استخدام شبكات الانترنت، وأصبحت مصدراً من

مصادر الحصول على المعلومات في وقت قياسي ، وازداد عدد مستخدمي هذه الخدمة إلى أكثر من ٣٠٠ مليون مستخدم لهذه الشبكة علي وجه العموم ، وفي عام ٢٠٠٠ وصل عدد المستخدمين إلى حوالي ٤٦٠ مليون مستخدم ، وفي عام ٢٠٠٦ يتوقع أن يبلغ عدد المستخدمين أكثر من مليار مستخدم.

ويضيف نبيل السمالوطي (٢٠٠٤:٦) إلى أن عدد سكان العالم العربي حوالي ٣٠٠ مليون نسمة، بما يمثل نسبة ٥٪ من سكان العالم، غير أن نسبة مستخدمي الانترنت في الدول العربية اقل من المعدل العالمي بما يقرب من ١١,٥ ٪ مرة .

ورغم قلة عدد مستخدمي الانترنت في البيئة العربية مقارنة بالغربية، إلا أن أعداد المستخدمين في تزايد مستمر وسريع ، ولا سيما في قطاع الشباب الجامعي فضلاً عن المراهقين ، ومن ثم لا نستطيع إغفال الفوائد التي جنتها البشرية من خلال شبكة الانترنت إلا انه في الوقت نفسه لا يمكن أيضاً إغفال المخاطر والآثار الضارة التي أوجدتها تلك الشبكة علي كافة الجوانب الجسمانية أو الصحية والتعليمية والنفسية والاجتماعية وربما الفكرية أو العقلية لدى مستخدمي تلك الشبكة من كافة الأعمار والمستويات سواء كانوا أطفالاً أو شباباً أو راشدين.

ويؤكد ذلك نورمان سارتوريس " رئيس الجمعية العالمية للطب النفسي" إن الثورة التكنولوجية الحديثة أفرزت أمراضاً نفسية لم تكن معروفة من قبل، كإدمان الكمبيوتر والانترنت ، وهوس التليفون المحمول والفيديو؛ وهذه الأمراض لا تقل خطورة عن إدمان المخدرات في أثارها السلبية علي السلوك العام ، وان التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات التي يشهدها العالم حالياً ستكون وبالاً علي الإنسانية إذا أسئ استخدامها لدورها في انتشار الجريمة والعنف والفوضى واضطراب السلوك الأخلاقي الإنساني ؛ كما يضيف سارتوريس أن الأمراض النفسية والعصبية سوف تتزايد بشكل عام في السنوات

القادمة خاصة الإكتئاب والقلق الإضطرابات العصبية ، وأرجع ذلك إلي ظهور الكمبيوتر والانترنت والمحمول والفيديو ودورها في عزلة الإنسان وانطوائه، وإنهاء علاقته وترابطه الأسري ، حيث جعلته ينظر إلي ذاته دون الاهتمام بالآخرين، مما أحدث جموداً عاطفياً لديه، نتج عنه ظهور الإكتئاب والقلق وعدم الرضا والخوف (في : عبد الفتاح مراد، ١٩٩٩: ١٢).

وأكدت نتائج دراسة شاو جانت (Shaw&Gant, ٢٠٠٢) وجود علاقة موجبة بين إدمان الإنترنت وكل من الشعور بالوحدة والضغط النفسي لدي مدمني الإنترنت من طلاب الجامعة، وكذلك وجدت علاقة دالة إحصائياً بين إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدي طلاب الجامعة، في حين أشارت النتائج إلي أن استخدام الإنترنت يساعد علي خفض الإكتئاب من خلال استخدام البريد الإلكتروني E-Mail.

ويُعزي اهتمامنا بدراسة إدمان طلاب الجامعة للإنترنت إلي أنهم أكثر الفئات استخداماً للإنترنت ، فمن الإحصاءات المتوافرة أن (٧٢٪) من طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت ، ويشترك حوالي (٨٧٪) منهم في خدمة الإنترنت ، ولذا فإن طلبة الجامعة أكثر عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدام الانترنت وخاصة الاستخدام المفرط له والزائد عن الحد، وهناك عوامل عديدة تكمن وراء زيادة احتمال تعرض طلاب الجامعة لمشكلات نفسية وسلوكية عديدة ، كالإكتئاب والانطواء وفقدان المساندة الاجتماعية وانخفاض التحصيل الدراسي أو الأكاديمي لدي هؤلاء الطلاب . (Kraut, et al, ١٩٩٨).

كما يحذر كثير من التربويين و الأخصائيين النفسيين من خطورة إدمان الأفراد للإنترنت أو أي مستحدث تكنولوجي آخر بعامة، لما له من انعكاسات سلبية علي حياتهم وسلوكياتهم، حيث تؤدي الي تدمير قيم المجتمع ومعاييره، وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى ، بالإضافة إلي تعرض الأبناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية أو الجامعية

لكافة أشكال الإضطرابات النفسية كالإكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، والضغوط النفسية المتزايدة، وفقدان الثقة بالنفس، والخوف هذا إلي جانب تأثير الاستخدام السيئ للإنترنت علي هؤلاء المراهقين كضعف فعالية الذات لديهم، وإحساسهم بانخفاض تقديرهم لذواتهم، وشعورهم بفقدان المساندة الاجتماعية من المحيطين بهم، وانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم.

ومع انتشار هذا الاضطراب في الآونة الأخيرة وخاصة في أوساط طلاب المراحل التعليمية المختلفة، سواء الثانوية أو الجامعية حيث الاستخدام المفرط الذي يصل إلي درجة الإدمان للإنترنت الذي أصبح له تأثير سلبي على كافة جوانب شخصيتهم وسلوكياتهم في مجالات الحياة المختلفة، فضلاً عن إعاقة تقدمهم التعليمي، وعدم قدرتهم علي تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والمدرسي.

ويحذر كثير من علماء النفس ومن بينهم شيري تيركل (Sherry Turkle) من معهد ماساشوسيتس للتقنية Massachusetts Institute من أن الإنترنت سيقود حتماً إلي تحطيم معاني المجتمع والتكامل الاجتماعي، خاصة وأن الكثير من الآباء أصبحوا قلقين من مجرد الإحساس بأن الإنترنت سيعرض أبنائهم لكافة أشكال الإضطرابات النفسية، كالإكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية وأيضاً العزلة الاجتماعية.

كما أكدت نتائج كثير من الدراسات علي أن إفراط طلاب الجامعة في استخدام الانترنت و إدمانه لدي طلاب الجامعة أو طلاب المرحلة الثانوية يجعلهم أكثر اكتئاباً، وأكثر شعوراً بالوحدة النفسية، والعزلة الاجتماعية، وفقدان المساندة الاجتماعية، وانخفاضاً في تقدير الذات، ونقصاً في الدافعية، مما يترتب عليه انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي، ومن هذه الدراسات: دراسة كينج King (١٩٩٦)، كراوت وآخرون Kraut, et al (١٩٩٨)،

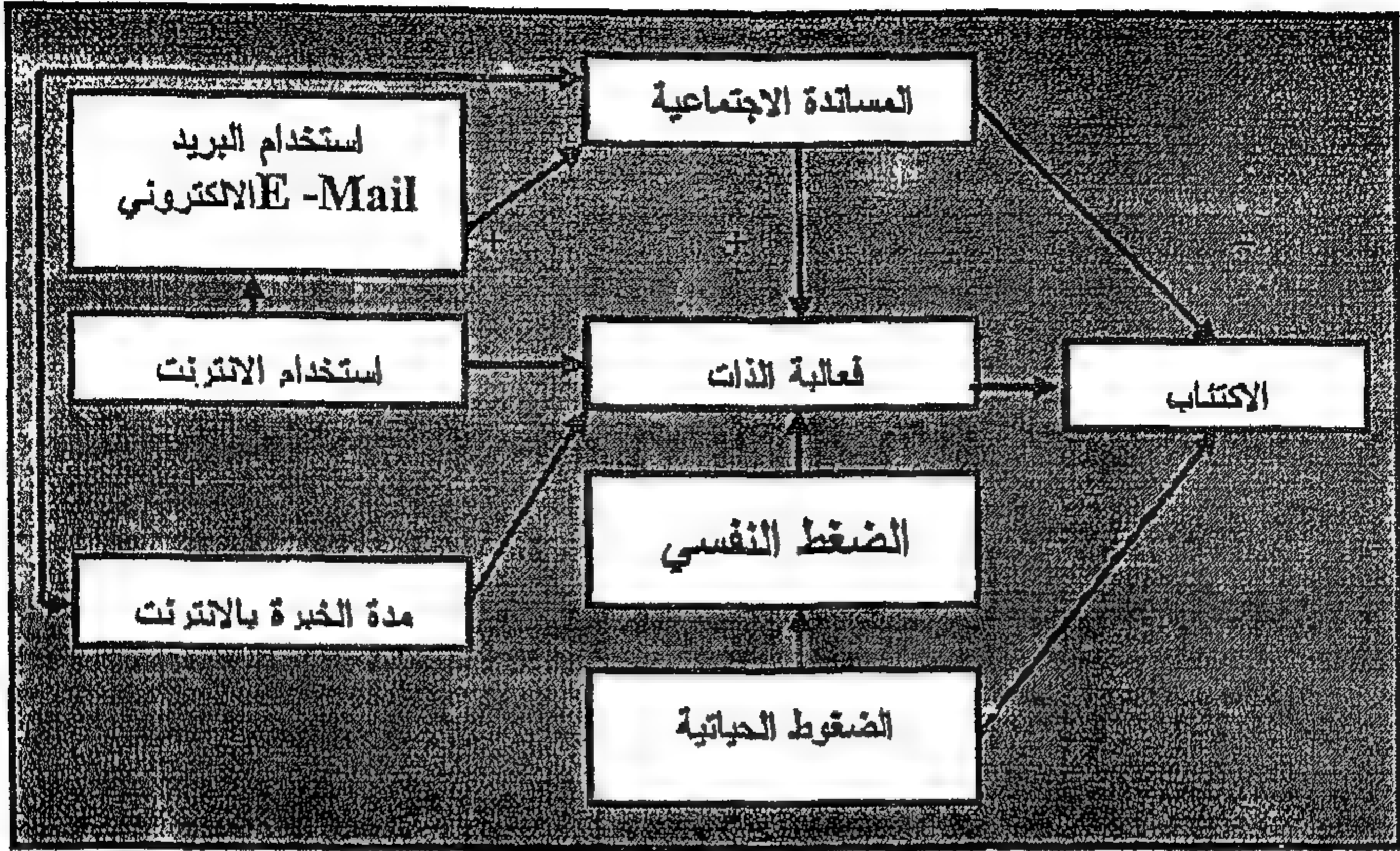
يونج وروجرز Young & Rogers (١٩٩٨) ، شووتيان Chou & Tyan (١٩٩٨) ، أشتين ولاروز Eastin & Larose (٢٠٠٠) ، ساندروز وآخرين Sanders, et al (٢٠٠٠) ، شابير وآخريين Shapira, et al (٢٠٠٠) ، لاروز وآخرين LaRose, et al (٢٠٠١) ، ديتمان Dittmann (٢٠٠٢).

كما أشارت دراسة بتري وجن Petrie & Gunn (١٩٩٨) الي وجود علاقة وثيقة ودالة إحصائياً بين الاستخدام المفرط للانترنت (إدمان)، والاتجاهات الايجابية نحو الانترنت وكل من الإكتئاب والانطواء ، وأن مدمني الانترنت انطوائيون في الواقع ، وأكثر معاناة من الأعراض الإكتئابية.

وتوصلت دراسة كراوت وآخرين Kraut, et al (١٩٩٨) إلي وجود علاقة مباشرة بين استخدام الانترنت استخداماً زائداً عن الحد وكل من الإكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والضغط النفسي للإنترنت، وان ذلك أدى إلي تكوين اتجاهات سلبية نحو الانترنت ، بينما كان الاتجاه ايجابياً في ارتفاع تقدير الذات ، والمساندة الاجتماعية كما يدركها مستخدمو الانترنت .

وأظهرت دراسة لاروز وآخرين (Larose ,et al, ٢٠٠١) أن إدمان الانترنت لدي المستخدمين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بانخفاض فعالية الذات لديهم، وظهور الضغط النفسي للانترنت، وشعورهم بالأعراض الإكتئابية، والعزلة الاجتماعية، وفقدان المساندة الاجتماعية.

ويوضح شكل (١) مسار استخدام الطلاب للانترنت و تفاعله مع الإكتئاب والمساندة الاجتماعية وفعالية الذات للانترنت، والضغط النفسي للانترنت والضغوط الحياتية.



شكل (١) (Larose, et al, ٢٠٠١: ٦٢)

و تبرز المظاهر السالبة الناتجة عن الاستخدام الزائد عن الحد للإنترنت والتي تتمثل في الأعراض الإكتئابية، الضغط النفسي الناشئ عن إدمان الإنترنت، وزيادة الضغوط الحياتية، فضلاً عن فقدان مدمني الإنترنت للمساندة الاجتماعية، وبالتالي لا يمكننا إغفال الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية السلبية التي خلفتها تلك الوسيلة التكنولوجية، فقد أصبح هذا الأمر ينبئ بخطورة متعاضمة علي حياة الأفراد ولاسيما الطلاب في شتي مجالات حياتهم، حيث يري مدمنو الإنترنت أن استخدام الإنترنت أصبح يمثل لديهم حياة اجتماعية بديلة، ومصدراً حيويّاً للاتصال الشخصي علي الرغم من طبيعته غير المادية، حيث تطلق لهم الحرية في التعبير عن أنفسهم بطريقة غير مقيدة، وهذا يسهم بالطبع في حدوث اضطراب إدمان الإنترنت لديهم Internet .
Addiction Disorder (I A D)

ويعتبر اضطراب إدمان الإنترنت من أشد الاضطرابات خطورة، لما له من آثار جسمية ونفسية واجتماعية ومهنية ومادية سلبية أي في جميع المجالات الحياتية فإننا نجد أن الشخص عندما يصبح مدمناً للإنترنت يبدأ في

إهمال الأنشطة المدرسية، وتجاهل المناسبات الاجتماعية ومسئوليات العمل والدراسة، وشكوى المحيطين به من قضاؤه الوقت الطويل أمام الإنترنت، بل يأخذ في التفكير في الجلسة المقبلة للإنترنت، وتجده ينتظر في لهفة الوقت الذي سيجلس فيه متصلاً بالإنترنت، ويصبح من الصعب تقليل وقت متابعته للإنترنت، بل وظهور أعراض إكتئابية وانسحابية عندما يكون الفرد بعيداً عن الإنترنت كانعزاله عن الآخرين وكأنه في عالم آخر، ويؤدي ذلك إلى أن يكون عصبي المزاج ولا يبالي بما يدور حوله، وبالتالي فإن سوء استخدام شبكة المعلوماتية الدولية (الإنترنت) قد أصبح خطراً داهماً يهدد الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية، وفقدان المساندة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي المثمر مما يؤدي إلى نشوء كثير من الإضطرابات الانفعالية والاجتماعية، والانحرافات السلوكية المضادة للمجتمع، بالإضافة إلى عدم القدرة على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لدى شرائح المجتمع المختلفة وخاصة المراهقين.

كما يؤكد نبيل السمالوطي (٢٠٠٤: ٥٤) أن الكثير من الشباب يصاب بما يمكن أن يطلق عليه إدمان الإنترنت وهكذا يكون هناك انفصال عن واقعه الاجتماعي والثقافي والتربوي الذي يجب أن يشارك فيه بكفاءة، ولاشك أن هذا يحرمه من خبرات مهمة مثل توجيهات الوالدين والاستمتاع بدفع العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والأسرية.

يتبين مما تقدم أن هناك حماساً بادياً لاستقبال التكنولوجيا الجديدة التي قد تتسبب في أحداث المخاوف والآثار النفسية والاجتماعية السلبية التي تؤثر على قدرات هؤلاء الطلاب المدمنين للإنترنت كما أنهم يتسابقون لكي يمكنهم اللحاق بالمستجدات اللانهائية في عالم التكنولوجيا ذات الجاذبية الساحرة والقدرة الفائقة التي تتيح للمستخدمين الفرصة في التواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن أنفسهم، و أنها في الوقت نفسه تسهم بشكل مباشر في نشوء إضطرابات عديدة، كالإكتئاب والقلق والانطواء وعدم الثقة بالنفس والخوف

وعدم الرضا وانخفاض تقدير الذات لدي هؤلاء الطلاب في تلك المراحل التعليمية الهامة ، هذا سبب في نشوء اضطراب يمكن أن يُطلق عليه التكنوفوبيا Technophobia وهو الخوف من عدم القدرة علي السيطرة علي الإنترنت أو أي مستحدث تكنولوجياي آخر يظهر فيما بعد.

هذا إلي جانب أن إدمان الإنترنت يجعل هناك تهديداً ما يجب علي الفرد الاستعداد له ويحتاج الفرد للمعلومات والمساعدة من المحيطين به للتعامل مع هذا التهديد، وأن هذه المساعدة مدركة ، وقد تكون غير متاحة من خلال انخفاض العلاقات الاجتماعية للفرد وفقدان المساندة الاجتماعية، لذلك فإن إدراك المساندة الاجتماعية يعتبر عنصراً مهماً، وأحد العوامل في مساعدة الفرد في تغلبه علي الضغوط النفسية وعدم توافقه، لأن شعور الفرد بفقدان المساندة الاجتماعية من المحيطين به، ولا سيما الأسرة والأقران يفقده الدفء الاجتماعي، مما يجعله يبحث عنه في أمور أخرى لعله يعوض ما يفقده فتجده يقضي الساعات الطوال أمام الإنترنت، بدلاً من جلسات الأقران والعائلة التي يشعر ببعدهم النفسي عنه وعدم الاهتمام بأموره.

ويعتمد إدراك المساندة الاجتماعية علي تركيباتها في البيئة فالمساندة المدركة والمساندة المقدمة عن طريق العلاقات الاجتماعية ليست متماثلتين فالأولي تتأثر بعوامل الشخصية ، بما تتضمنه من جوانب مستقرة منذ مدة طويلة ، كالسمات والجوانب الانفعالية والحالة المزاجية ، وهذه الجوانب تؤثر علي إدراك الفرد من حيث إتاحة المساندة أو توافرها.

كما أن ظهور أعراض الإكتئاب يؤثر بدوره علي أنماط سلوك هؤلاء الطلاب المرتبطة ببعض المهارات الاجتماعية وانخفاض المساندة الاجتماعية، كما أن غياب المساندة الاجتماعية يؤدي بدورها الي المزيد من الإحساس بخبرة الإكتئاب ومن ثم إدمان الانترنت.

ويؤكد فهد الربيعية (١٩٩٧: ٣٠) إن الإكتئاب يعكس اضطراباً في العلاقات والمهارات الاجتماعية ، كما أنه يرتبط بدرجة كبيرة بفقدان الثقة بالنفس ، وكذلك بالشعور بالوحدة النفسية .

ويقرر أندرسون (Anderson, ٢٠٠٠: ٩٦-٩٨) أن المكتئبين يفتقدون علاقاتهم بالمحيطين بهم ولا يحسنون التعبير عن أنفسهم ويفتقدون مصادر المساندة الاجتماعية، إلي جانب نظرتهم اللاتوافقية لذواتهم ، وضعف في مهارات التحصيل لديهم، وتكوين الأفكار السالبة لذواتهم ومستقبلهم، ويتوقعون كثيراً من أشكال العزلة الاجتماعية.

كما يري باندورا (Bandura, ١٩٩١: ٢٤٩) أن المكتئبين أقل فعالية في تنظيم الذات ، كذلك يؤدي الإكتئاب إلي انخفاض الثقة بالنفس، وفقدان ضبط الذات .

وبالطبع سيؤدي المعاناة من أعراض الإكتئاب إلي الاتجاه نحو الانترنت والانعزال عليه، ولا سيما مع تعاظم الشعور بفقدان المساندة الاجتماعية ممن حولهم، وقد ينخفض الإكتئاب نتيجة استخدام الانترنت وتصبح العلاقة بينهما عكسية بدلا من الطردية، ومن ثم فإن هناك حاجة ملحة للتعرف علي العلاقة السببية بين إدمان الإنترنت وكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الجامعية نظراً لأهمية هذه المرحلة التعليمية.

ومن هنا كان اهتمام الدراسة الحالية بدراسة من إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الإكتئاب والمساندة الاجتماعية لدي طلاب الجامعة، حتى يمكن الاستفادة من نتائج تلك الدراسة في الخروج بالتوصيات والمقترحات اللازمة لتقديم البرامج الإرشادية والإكلينيكية اللازمة لعلاج هذا الاضطراب الذي يدمر مستقبل شبابنا في شتي مجالات حياته.

مشكلة الدراسة :

من الملاحظ أن الآثار والاضطرابات النفسية التي تترتب علي ظهور تلك التقنية المذهلة وهي الانترنت لدي الشباب في المرحلة الجامعية - علي وجه الخصوص - والذي وصل في أحيان كثيرة إلي حد الإدمان لاستخدام الانترنت ، مما أدي إلي ظهور كثير من الإضطرابات النفسية والانفعالية والسلوكية وتأتى الدراسة الحالية محاولة في هذا الصدد لاستكشاف العلاقة بين إدمان الانترنت والاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، حيث أصبح من الأهمية بمكان ضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع الحيوي الذي ينتشر بصورة لم يسبق لها مثيل في أي اكتشاف آخر من الاكتشافات العلمية والتقنيات التكنولوجية المذهلة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية

- ١- إلي أي مدي توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجات طلاب الجامعة علي مقياس إدمان الانترنت ودرجاتهم علي مقياس الإكتئاب؟
- ٢- إلي أي مدي توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجات طلاب الجامعة علي مقياس إدمان الانترنت ودرجاتهم علي مقياس المساندة الاجتماعية؟
- ٣- إلي أي مدي توجد فروق إحصائيا بين درجات طلاب الجامعة علي مقياس إدمان الانترنت وفقا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)؟
- ٤- إلي أي مدي يمكن التنبؤ بمستوي إدمان طلاب الجامعة للانترنت في ضوء متغيري الإكتئاب والمساندة الاجتماعية ببعديها والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لديهم؟

أهداف الدراسة Aims Study :

تهدف الدراسة إلي ما يلي :

- ١- إعداد مقياس إدمان طلاب الجامعة للإنترنت .
- ٢- إعداد مقياس المساندة الاجتماعية لدي طلاب الجامعة

٣- التعرف علي العلاقة بين إدمان الانترنت وكل من الإكتئاب والمساندة الاجتماعية لدي طلاب الجامعة، ودراسة التأثيرات المحتملة بين تلك المتغيرات.

٤- التعرف على الفروق بين درجات طلاب الجامعة على مقياس إدمان الإنترنت وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

٥- التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى إدمان طلاب الجامعة للإنترنت في ضوء متغيري الإكتئاب والمساندة الاجتماعية ببعديها ، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لديهم .

الأهمية النظرية والتطبيق :

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من المجال الذي نهتم به وهو مجال استخدام الانترنت الذي أصبح من المستحدثات التكنولوجية الجديدة التي أفرزها التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل وكذلك الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

-كما تستمد الدراسة أهميتها من تناولها لموضوع لم تهتم به دراسة عربية سابقة في حدود علم الباحثين.

- إضافة الدراسة لمقياسين احدهما يقيس إدمان الانترنت لدي طلاب الجامعة، والأخر يقيس المساندة الاجتماعية لديهم.

- كما تفيد نتائج الدراسة في التعرف علي العلاقة بين إدمان الانترنت وكل من الإكتئاب والمساندة الاجتماعية، مما قد يفيد في إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية لطلاب الجامعة لمواجهة الآثار السلبية النفسية والاجتماعية لذلك .

مصطلحات الدراسة : Study Technical

تستند الدراسة علي المصطلحات الرئيسية الآتية :

أولاً: اضطراب إدمان (IAD) Internet Addiction Disorder الانترنت :

مصطلح اضطراب إدمان الانترنت من الإضطرابات المعاصرة و المستحدثة ، لذلك فقد رأى ايفان جولدبرج (Goldberg, ١٩٩٦, ١٢) أن القمار القسري يعتبر اقرب شئ الي إدمان الانترنت الذي اعتبره ناتجاً عن الاستخدام القسري المرضي للانترنت، ويؤثر ذلك في جانبين هما :

- ١- أنه يسبب لمدمن الانترنت الحزن الشديد والكآبة.
- ٢- أنه يؤثر سلباً علي الوظائف الجسمية والنفسية والشخصية والحياة الزوجية والاقتصادية والاجتماعية.

كما يحدد يونج (Young, ١٩٩٦, ١٦) اضطراب إدمان الانترنت وفقاً للمعايير التالية :

- ١- الشعور بالانشغال بالانترنت عندما يكون خارج شبكة الانترنت .
- ٢- الشعور بالحاجة الي قضاء مزيد من الوقت علي الخط Online لتحقيق الإشباع..
- ٣- الشعور بالقلق والغضب عند محاولة تقليل الوقت، أو التوقف عن استخدام الخط .
- ٤- الدخول علي الإنترنت للهروب من المشكلات، أو التخفيف من الشعور بالذنب أو الإكتئاب.
- ٥- الكذب علي أفراد الأسرة أو الأصدقاء لإخفاء عدد المرات أو طول الفترة التي يقضيها علي الانترنت.
- ٦- المغامرة بفقد علاقة مهمة أو وظيفة أو فرصة تعليمية أو مهنية بسبب استخدام الانترنت .
- ٧- الشعور بالانسحاب عندما تكون بعيداً عن الانترنت مثل زيادة الأعراض الإكتئابية أو تقلب المزاج .

ويعرف اضطراب إدمان الانترنت في الدراسة الحالية بأنه : عبارة عن جملة من أعراض الاعتماد النفسي المستمرة علي التعامل مع شبكة الانترنت لفترات طويلة، بقصد الدخول في حالة من النشوة دون وجود ضرورة أكاديمية وظهور كثير من المعايير المصحوبة بالأعراض الانسحابية النفسية والاجتماعية ك فقدان المساندة الاجتماعية والشعور بالأعراض الإكتئابية.

ويعرف اضطراب إدمان الانترنت إجرائياً بأنه : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب علي مقياس إدمان الإنترنت، حيث إن الدرجة المرتفعة تعبر عن إدمان المستخدم للانترنت، بينما الدرجة المنخفضة تعبر عن عدم وجود اضطراب إدمان الانترنت لدي المستخدم .

ويحدد جولدبرج (Goldberg, ١٩٩٦: ١١) معياراً لتشخيص اضطراب إدمان الإنترنت (IAD) Internet Addiction Disorder الذي يتمثل في نمط سوء التوافق الذي يرجع إلي استخدام الإنترنت حيث يقود إلي الضغط النفسي، أو الضعف الإكلينيكي العام، فلكي يعتبر الفرد مدمناً لابد من توافر ثلاثة أو أكثر من المحكات الآتية في أي وقت خلال استخدام الانترنت علي مدي اثني عشر شهراً ، وهذه المحكات هي :

١- التحمل Tolerance ويتمثل فيما يأتي:

- الزيادة الواضحة في عدد ساعات استخدام الانترنت للشعور بالارتياح.
- الانخفاض الواضح للاستخدام المستمر علي مقدار عدد الساعات علي الانترنت.

٢- الانسحاب و يتضح فيما يأتي:

- التقليل من استخدام الانترنت بعد أن كان هذا الاستخدام طويلاً.
- ظهور اثنين أو أكثر من الأعراض الانسحابية خلال عدة أيام ، وتتمثل هذه الأعراض فيما يأتي :
- الاستثارة النفس حركية .

- القلق .
- التفكير القهري عما يحدث علي الانترنت.
- أحلام وتخييلات عن الانترنت.
- استخدام الانترنت لتجنب الأعراض الانسحابية السابقة.
- ٣- استخدام الانترنت - غالبا- لفترات طويلة من الزمن أكثر مما كان مخططا لها.
- ٤- الجهود غير الناجحة التي تعمل علي التحكم في استخدام الانترنت.
- ٥- التعامل الفعال في الأنشطة المرتبطة باستخدام الانترنت كتنظيم الملفات أو شراء كتب الانترنت .
- ٦- إعطاء الأهمية للأنشطة المهنية والاجتماعية والواقعية التي تعمل علي خفض استخدام الانترنت.
- ٧- استخدام الانترنت للمعلومات المفيدة قد تعمل علي حل المشكلات النفسية والمهنية والاجتماعية والجسمية الناتجة علي فرط استخدام الانترنت أو إدمانه، مثل إهمال الواجبات المهنية ، والشعور بفتور العلاقات الجسمية مع الآخرين ، انخفاض في إقامة العلاقات.
- نستنتج مما سبق أن لتشخيص مدمني استخدام الانترنت لابد من ظهور اثنين أو أكثر من المحكات السابقة علي مدار اثني عشر شهرا علي الأقل، وهذا الاضطراب الحديث لم يصل العلماء حتى يومنا هذا إلي محكات أو معايير تحدده بعينه، ولكن يشابه اضطراب إدمان الانترنت لكافة أنواع الإدمان الاخرى كالميسر والخمور والمخدرات والمقامرة المرضية التي تدمر حياة الفرد النفسية والجسمية والاجتماعية والمهنية والأكاديمية .

ثانياً: الإكتئاب؛

يعرفه فهد الربيعه (١٩٩٧: ٣٠) بأنه: شعور نفسي مؤلم يبدو في الشعور الذاتي بعدم السعادة ، والتشاؤم ، وكذلك الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي .

ويعرفه غريب عبد الفتاح (٢٠٠٠: ٢٦) بأنه: خبرة وجدانية ذاتية تتبدى في أعراض الحزن والتشاؤم والشعور بالفشل والرغبة في نداء الذات والتردد والإرهاق وفقدان الشهية والانسحاب الاجتماعي ومشاعر الذنب وكراهية الذات وعدم القدرة علي بذل أي جهد .

ويعرف الإكتئاب إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب علي مقياس الإكتئاب المستخدم في الدراسة الحالية.
ويتصف المكتئبون بما يلي :

- أنهم يفتقرون للايجابية في المواقف الاجتماعية.
- أنهم يواجهون صعوبات في بدء العلاقة أو المبادأة عند رغبتهم في اقامت علاقة جديدة.
- أنهم أقل تفاعلاً وتبادلاً للعلاقات ، سواء علي المستوي اللفظي والفعلي .
- أنهم يتسمون بالجمود والتصلب ، ويفتقرون للمهارات الاجتماعية الضرورية للنجاح والتفاعل .
- أنهم يتسمون بالحساسية الشديدة في مواقف التفاعل.

(محروس الشناوي؛ علي خضر، ١٩٩٨ : ١٣١)

ثالثاً: المساندة الاجتماعية : Social Support

وتعني إدراك الفرد أنه يوجد عدد كاف من الأشخاص في حياته يمكنه أن يرجع اليهم عند الحاجة ، وأن يكون لدي هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له (محمد الشناوي ومحمد عبد الرحمن ، ١٩٩٤ : ٤).
ويعرفها كل من كوهنCohen ، وسيم Syme ، وسكتر Schetter بأنها، تفاعل الفرد في علاقاته مع الآخرين (٧: ١٩٩٨، Helen Bee, in).

كما يعرفها كابلن(Caplan, ١٩٨١, ٤٤): بأنها النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط الاجتماعية مع الآخرين تتسم بأنها طويلة المدى ، ويمكن

الاعتماد عليها، والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة إليها لتمدده بالسند العاطفي.

وتعرف المساندة الاجتماعية في البحث الحالي بأنها: شعور الفرد بأنه يتمتع بعلاقات وروابط اجتماعية طيبة مع المحيطين به تمكنه من الاعتماد عليهم والتماس المساعدة منهم والرجوع إليهم عند الحاجة والثقة بهم والسعادة بينهم.

وتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب علي مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة : Literature Review

- دراسة الشناوي زيدان، وعزت حسين (١٩٩٦) واستهدفت التعرف على العلاقة بين قلق الكمبيوتر وكل من فعالية الذات في الكمبيوتر والتحصيل لدى طلاب الجامعة ، وذلك على عينة قوامها (٤٧٧) طالباً وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية جامعة الزقازيق، منهم (١٧٠) طالباً { ٨٩ بالأقسام الأدبية، ٨١ بالأقسام العلمية }، (٣٠٧) طالبات { ١٦٦ بالأقسام الأدبية، ١٤١ بالأقسام العلمية } بمتوسط عمري قدره (١٨,١٠) عاماً، وطبق عليهم مقياس قلق الكمبيوتر، مقياس فعالية الذات في الكمبيوتر من إعداد : توركزاده وكوفتيروز Torkzdeh & Koufteros ، و درجات التحصيل في مادة الكمبيوتر، وقد توصلت النتائج إلي ما يلي:

* وجود فرق دال إحصائياً بين طلاب وطالبات الأقسام العلمية وطلاب وطالبات الأقسام الأدبية في كل من : قلق الكمبيوتر (لصالح طلاب وطالبات الأقسام الأدبية) ، وفعالية الذات في الكمبيوتر (لصالح طلاب وطالبات الأقسام العلمية).

* وجود فرق دال بين مرتفعي ومنخفضي الخبرة في الكمبيوتر في كل من: قلق الكمبيوتر (لطالح منخفضي الخبرة في الكمبيوتر) ، وفعالية الذات في الكمبيوتر (لصالح مرتفعي الخبرة في الكمبيوتر) .

* عدم وجود تأثير دال إحصائياً للجنس على كل من : قلق الكمبيوتر وفعالية الذات فيه.

* عدم وجود تأثيرات دالة إحصائياً لجميع التفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص الدراسي والخبرة في الكمبيوتر على كل من قلق الكمبيوتر وفعالية الذات فيه.

* وجود تأثيرات سالبة (مباشرة وغير مباشرة) دالة إحصائياً لقلق الكمبيوتر على التحصيل فيه.

* وجود تأثير سالب (مباشر) دال إحصائياً لقلق الكمبيوتر على فعالية الذات فيه.

* وجود تأثير موجب (غير مباشر أو كلي) لفعالية الذات في الكمبيوتر على التحصيل فيه.

– وقام يونج (young, ١٩٩٦): بإجراء دراسة على عينة بلغ قوامها (٥٠٠) من مدمني استخدام الإنترنت، ومقارنة سلوكهم بالمدرجات الإكلينيكية لإدمان الانترنت كما وردت في DSM-IV ، فأظهرت النتائج أن ٨٠٪ من إجمالي العينة تم تحديدهم وتشخيصهم على أنهم مدمنين للانترنت حيث أظهروا سلوكيات تدل على الإدمان، وأن إدمان الإنترنت يؤثر سلباً على حياة الفرد الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية والمهنية شأنه في ذلك شأن حالات الإدمان الأخرى، كالخمر والمخدرات ولعب القمار.

– وهدفت دراسة شووتيان (Chou & Tyan, ١٩٩٨): إلى فحص العلاقة بين إدمان استخدام الانترنت والحصول على السرور والسعادة وإقامة الصداقات ، وبلغ قوام العينة (٩٩) طالباً من طلاب جامعة شياو تونج Chiao Tung

بتايوان، وتم تطبيق قائمة سلوك إدمان الانترنت (IRABC) - The Internet- Related Addictive Behavior Checklist، واستبيان استخدام الانترنت كمصدر للسُرور والسعادة وإقامة الصداقات عن طريق The Pleasure Experience of (PEIU)- Chat Room, Email Internet Usage و استمارة بيانات استخدام شبكة الانترنت وبعض المتغيرات الديمجرافية، وقد توصلت النتائج الي وجود واستمرار إدمان استخدام شبكة الانترنت لدى طلاب الجامعة بتايوان، وأن إدمان الانترنت يرتبط ارتباطاً موجباً بإظهار السُرور والسعادة ، والعلاقات الشخصية لدى طلاب الجامعة، وخاصة إذا ما تم استخدام الانترنت بالمنزل، كذلك أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلاب المدمنين لاستخدام شبكة الانترنت بمصادرها المختلفة في مقابل الطلاب غير المدمنين لاستخدام الانترنت، وتراوحت مدة استخدام الإنترنت بين ٦-١٢ شهراً، بنسبة مئوية ٩,٦٪ لدى الطلاب المدمنين لاستخدام الانترنت ، بينما كانت النسبة المئوية ٢٠,٢٪ للطلاب المدمنين الذين استخدموا الانترنت لمدة أكثر من ثلاث سنوات.

- وهدفت دراسة أولسن (Olson, ١٩٩٩) : إلي اختبار مدى تأثير استخدام شبكة الانترنت على مستخدمي شبكة أمريكا أون لاين America On-Line من خلال دراسة مسحية على عينة بلغ قوامها (٩٧٨٨) مشتركاً في هذه الشبكة ، وقد توصلت النتائج إلي أن العلاقات التي تنشأ عبر استخدام الانترنت لا تدوم طويلاً بل تأخذ شكلاً متغيراً ، وأن نسبة مدمني استخدام شبكة الانترنت وفقاً لمحكات الإدمان الواردة في (DSM.IV) بلغت ٢٨,٢٪ .

- واجري دافيد (David, ١٩٩٩) دراسة مسحية علي عينة مكونة من (٩١٧٧) مستخدماً لشبكة الانترنت، أوضحت النتائج أن نسبة ٦٪ من العينة الكلية أظهرت أعراضاً نفسية كالقلق والإكتئاب والعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية نتيجة للاستخدام القهري للانترنت ، كما أوضحت أن جاذبية شبكة

الانترنت للمستخدمين يؤدي بهم إلى الاستمرار في الاستخدام لدرجة الإدمان قد يكون راجعاً إلي: الألفة الشديدة بين المشتركين في شبكة الانترنت ذكوراً وإناثاً، وعدم كبت المشاعر والأحاسيس حيث يستطيع المستخدم للشبكة حرية التعبير، وانعدام الضوابط والقيود والحدود بين المستخدمين للانترنت كما أظهرت النتائج أن إدمان استخدام شبكة الانترنت يزداد كلما قل العمر الزمني لمستخدم شبكة الانترنت.

- وهدفت دراسة إشتين ولاروز (Eastin, Larose, ٢٠٠٠): إلى التعرف من مدى استخدام شبكة الانترنت لدرجة الإدمان وعلاقته بفعالية الذات للانترنت لدى طلاب الجامعة ، وتكونت العينة من (١٧١) طالباً وطالبة، بمتوسط عمري قدره ٢١ سنة، وتم تطبيق مقياس فعالية الذات للانترنت، وتحديد مدة الخبرة لاستخدام شبكة الانترنت، ومقياس الضغوط النفسية لشبكة الانترنت، ومقياس الضغوط النفسية للحياة، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائياً بين فعالية الذات للانترنت ومدة الخبرة السابقة لشبكة الانترنت ، والتوقعات الاجتماعية الناتجة عن الانترنت، وتوقعات المعلومات الشخصية ، وتوقعات سلبية كالترفية الشخصي، كما أوضحت وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين فعالية الذات للانترنت وكل من الضغوط النفسية للحياة ، والإكتئاب، والشعور بالوحدة ، وانخفاض الشعور بالمساندة الاجتماعية المدركة لدى مدمني استخدام شبكة الانترنت ، كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بفعالية الذات للانترنت من خلال مدة الخبرة السابقة بالانترنت بشرط وجود عامين من الخبرة لتحقيق الفعالية الذاتية فيه ، على العكس من المستخدمين الجدد للانترنت (الأقل من عامين لاستخدام الانترنت) .

- واستهدفت دراسة ريني وكوبت (Rainie & Kobut, ٢٠٠٠) : إلى التعرف على كيفية استخدام الرجال والنساء لأنشطة شبكة الانترنت المختلفة في ضوء

بعض المتغيرات الديمجرافية ، وقد توصلت إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الرجال والنساء في استخدامهم لأنشطة شبكة الانترنت (إلي حد يصل للإدمان) لصالح الرجال ، وأن نسبة الرجال ٦٣٪ بينما نسبة النساء ٥٧٪ ، و يزداد إدمان الانترنت كلما تقدم المستخدم في العمر حيث تراوحت نسبة ٥٤٪ للمستخدمين ذوى الأعمار بين ١٨-٢٩ عاماً، بينما كانت النسبة المثوية ٦٣٪ للمستخدمين ذوى الأعمار ٥٠-٦٤ عاماً ، كما أن إدمان استخدام الانترنت يرتبط ارتباطاً مباشراً بمستوى تعليم المستخدم، أي يزداد إدمان الانترنت لدى المستخدم كلما ارتفع مستواه التعليمي ، حيث وجدت نسبة ٤٩٪ من طلاب المدارس العليا ، بينما وجدت نسبة ٦٦٪ من الحاصلين على درجات ما بعد المرحلة الجامعية.

- وهدفت دراسة ساندروز وآخرون (Sanders, et al, ٢٠٠٠): إلي التعرف على العلاقة بين استخدام شبكة الانترنت وكل من الإكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين ، وتكونت العينة من (٨٩) طالباً بالمرحلة الثانوية، منهم (٣٧ ذكور، ٥٢ إناث) ، وطبق عليهم استبيان استخدام إدمان الانترنت من إعداد: يونج (Young ١٩٩٨)، وقائمة بيك للاكتئاب ، وقد أشارت النتائج إلي وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مدمني (مرتفعي) استخدام شبكة الانترنت والشعور بالعزلة الاجتماعية والإكتئاب لدى المراهقين، وهذا يعنى أن منخفضي استخدام شبكة الانترنت كانت لديهم علاقات اجتماعية أكثر إيجابية، على النقيض من مدمني (مرتفعي) الاستخدام لشبكة الانترنت كانوا أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية وأكثر شعوراً بالاكتئاب وأقل شعوراً بالمساندة الاجتماعية.

- استهدفت دراسة شايبيرا وآخرون (Shopira, et al ,٢٠٠٠): إلي فحص العلاقة بين إدمان شبكة الانترنت والشعور بالاكتئاب وتقييم الذات لدى عينة مكونة من عشرون مستخدماً للانترنت بدرجة تصل إلي حد الإدمان، وتم

تقييمهم كمدمنين لاستخدام الانترنت بناء على إجراء مقابلات حوارية عن استخدام الشخص لشبكة الانترنت، والتاريخ النفسي للعائلة، ومحكات تشخيص الإدمان لاستخدام شبكة الانترنت القائمة على الدليل التشخيصي الخامس (DSM.IV) ، وقد توصلت النتائج إلى أن ٧٠٪ من أفراد العينة الذين تم تحديدهم وتشخيصهم كمدمنين لاستخدام شبكة الانترنت كانوا أكثر شعوراً بالاكتئاب أو المزاج الدوري وانخفاض تقييم الذات لديهم في الأصل، كما أظهرت أن هؤلاء المدمنين لاستخدام شبكة الانترنت كانوا أصلاً يعانون من أشكال أخرى من الإدمان، كإدمان الطعام أو الشراب أو التدخين.

- واستهدفت دراسة لاروز وآخرين (Larose, et al, ٢٠٠١): التعرف على العلاقة بين استخدام الانترنت وكل من الإكتئاب لدى طلاب الجامعة ، فضلاً عن علاقة استخدام الإنترنت بفعالية الذات ، والمساندة الاجتماعية ، وتكونت العينة من (١٧١) طالباً من طلاب الجامعة ، منهم ٦٠٪ من الذكور و ٤٠٪ من الإناث ، وكان متوسط أعمارهم ٢١ عاماً وطبق عليهم مقياس بيك للإكتئاب ، ومقياس فعالية الذات للانترنت، ومقياس الضغط النفسي العام (كالمشاحنات) ، ومقياس المساندة الاجتماعية، وقد أشارت النتائج إلى أن مدة الخبرة السابقة بالإنترنت تزيد من فعالية الذات للانترنت ، فضلاً عن أنها خفضت بدورها من الضغط النفسي الذي نواجهه عند استخدام الإنترنت ، كما أشارت النتائج إلى أن استخدام الإنترنت يخفض من الإكتئاب من خلال استخدام البريد الإلكتروني E-Mail للحصول على المساندة الاجتماعية ، كذلك تخفض المساندة الاجتماعية من الإكتئاب و الضغط النفسي للحياة (المشاحنات) بينما يزيد الضغط النفسي العام من الإكتئاب، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في فعالية الذات للانترنت بين ذوي الخبرة السابقة لاستخدام الإنترنت (أقل من عامين ،

وأكثر من عامين) لصالح ذوى الخبرة الأقل من عامين، وبذلك يشعرون أكثر بالضغط النفسي للانترنت .

- وهدفت دراسة ديتمان (Dittmann, ٢٠٠٢): إلى التعرف على العلاقة بين إدمان استخدام شبكة الانترنت وشعور طلاب الجامعة بالوحدة والانعزال، وتكونت العينة من (٤٦٦) طالباً بالجامعة، وطبق عليهم مقياس الشعور بالوحدة والعزلة (UCLA) الصورة الثالثة، واستبيان لاستخدام شبكة الانترنت ، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين استخدام شبكة الانترنت والشعور بالوحدة والعزلة لدى طلاب الجامعة ، وأن مدمني الانترنت يستخدمونه أكثر من ٤٠ ساعة، بينما الطالب غير المدمن للانترنت يستخدمه أقل من ٤٠ ساعة أسبوعياً، كما أوضحت وجود علاقة إرتباطية عكسية بين الشعور بالوحدة والعزلة وعدد السنوات أو المدة التي استخدمها الطالب للانترنت، أي أن الطالب الذي استخدم الانترنت حديثاً يكون أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة والعزلة على طرفي النقيض من الطالب الذي استخدم الانترنت لمدة أطول.

- وهدفت دراسة بوتشون وشوا (Pauchon & Choi, ٢٠٠٢): إلى التعرف على استخدام شبكة الانترنت وعلاقتها بالاتجاهات والسلوكيات المعرفية والاجتماعية المتمثلة في فعالية الذات والتوقعات الناتجة والتنظيم الذاتي والمساندة الاجتماعية والاكتئاب، وتكونت العينة من (١٠٣) طالباً من طلاب الجامعة، وطبق عليهم الأدوات الآتية: مقياس فعالية الذات لباندورا Bandura ، ومقياس الإكتئاب من إعداد : بيك Beck ، ومقياس لإدمان الانترنت من إعداد : الباحثين، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين فعالية الذات وإدمان الانترنت أو استخدام شبكة الانترنت، كما أوضحت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين إدمان الانترنت والإكتئاب لدى الطلاب الجامعيين أي أن الإكتئاب يسبب إدمان

الانترنت ، كما أشارت النتائج إلي أنه يمكن التنبؤ بفعالية الذات وإدمان الانترنت من استخدام الانترنت.

- وكشفت دراسة بتري وجين (Petrie&Gunn, ١٩٩٨) : عن العلاقة بين الإكتئاب والانتواء وإدمان الإنترنت في ضوء متغيري الجنس والعمر، وبلغ قوام العينة (٤٤٥) مستخدماً للإنترنت ذكوراً وإناثاً ، وتراوحت الأعمار الزمنية من ٣٠ إلي عاماً وطبق عليهم استبيان لإدمان الإنترنت من إعداد: الباحثين، وقائمة بيك للاكتئاب ، ومقياس أيزنك للانتواء / الانبساط ، وقد توصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدمان الإنترنت وكل من الإكتئاب والانتواء لدى المستخدمين للإنترنت ذكوراً وإناثاً، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت لصالح الإناث أي أن استخدام الإنترنت والاتجاهات نحو الإنترنت على المقياس (IUAS) المستخدم في الدراسة ، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدمان الإنترنت ، والاتجاهات الإيجابية نحو الإنترنت، وكل من الإكتئاب والانتواء من الجنسين.

- وهدفت دراسة وهانج وآخرون (Whang,et al ,٢٠٠٣): الي التعرف على العلاقة بين إدمان استخدام شبكة الانترنت واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى بعض النساء والرجال المدمنين لاستخدام شبكة الانترنت، وبلغت العينة (٧٨٧٨) امرأة ، (٥٧١٠) رجال بكوريا ، وطبق عليهم مقياس يونج لإدمان الانترنت (Youngs' Internet Addiction Scale) وقد توصلت النتائج الي أن نسبة الإدمان بلغت ١٣,٥ لدى عينة الدراسة ككل ، بنسبة ٩,٤٨ لدى الرجال، ٤,٠٢ من النساء ، بينما توصلت الدراسة إلي وصف ١٨,٠٤ ٪ من إجمالي العينة بأن لديهم استعداد وقابلية لإدمان استخدام شبكة الانترنت، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية بين إدمان استخدام شبكة الانترنت واضطراب السلوك الاجتماعي.

وأظهار الشعور بالوحدة النفسية ، والمزاج الاكتئابى ، وضعف التفاعل مع الآخرين لدى مدمني استخدام شبكة الانترنت.

- وهدفت دراسة هبة ربيع (٢٠٠٣): إلى محاولة التعرف على ما إذا كان الاستخدام المفرط لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) يؤدي إلى إدمان؟ وما هي الظروف المسببة عن إدمان الانترنت ؟ وهل يختلف استعداد المستخدمين لإدمان الانترنت على متغير الجنس؟ وتكونت العينة من (١٥٠) مستخدماً للانترنت بمتوسط عمري ٣٦-١٩ عاماً، وبلغ عدد مدمني الانترنت (٣٢) من العينة الإجمالية ، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط شدة الدافع نحو شبكة الانترنت وعدد ساعات الاستخدام اليومي لها بين مجموعة المدمنين وغير المدمنين للشبكة لصالح مجموعة المدمنين، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة المدمنين وغير المدمنين للشبكة في استخدامهما بدافع البحث عن معلومات عامة ، في حين أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في استخدام شبكة الانترنت بدافع حرية التعبير، وإشباع رغبة يصعب إشباعها في الواقع لصالح المدمنين، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في استخدام شبكة الانترنت بدافع مساندة الأصدقاء في اتجاه غير المدمنين. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين بالنسبة لإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لوجود الأب والأم على قيد الحياة، أو وفاة أحدهما أو كلايهما، امتلاك حاسب آلي (كمبيوتر) بالمنزل، أو الاشتراك في نادٍ، بينما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية لإدمان الانترنت في ضوء مستوى دخل المستخدم لها، كما وجدت فروق دالة إحصائية لإدمان الانترنت بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

- كما أجرى كل من محمد جاد وعبد الرؤوف السواح (٢٠٠٣) : دراستها بهدف التعرف على حقيقة إدمان الإنترنت، ومدى تأثيره في الإكتئاب لدى عينة من طلاب ذوى مستويات تعليمية متباينة ، وتكونت العينة من (١١٤) مستخدماً للإنترنت من المترددين على مركز المعلومات بجامعة المنصورة ، وبعض طلاب الحاسب الآلي بكلية التربية النوعية بمبنى النصر بالدقهلية ، وطبق عليهم مقياس عادات استخدام الكمبيوتر والإنترنت (إعداد الباحثين) ، مقياس الإكتئاب الصورة المختصرة ، إعداد غريب عبد الفتاح، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب الأكثر اكتئاباً والطلاب المتوسطين والأقل اكتئاباً في درجات إدمان الإنترنت لصالح مجموعة الطلاب المتوسطين والأقل اكتئاباً، كما أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب الأعلى إدماناً للإنترنت والمتوسطين والطلاب غير مدمني للإنترنت في درجاتهم على الإكتئاب لصالح مجموعة الطلاب غير مدمني الإنترنت ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين إدمان الإنترنت وجنس المستخدم (ذكورا / إناثا) أو المستوى التعليمي للمستخدم .

- دراسة كريمة مهدى (٢٠٠٤): واستهدفت التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية التي يسببها الانترنت لطلاب الجامعة، وتكونت العينة من (٢٤٠) طالباً وطالبة في جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم، وطبق على أفراد العينة مقياس علاقة طلبة الجامعة بالانترنت (من إعداد الباحثة) ، مقياس الآثار النفسية والاجتماعية (من إعداد الباحثة) وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام شبكة الانترنت لصالح الذكور، كما أوضحت النتائج أيضاً أن طلاب جامعة الأزهر بالقاهرة أكثر استخداماً لشبكة الانترنت من الأقاليم، كذلك أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الآثار النفسية والاجتماعية كالعلاقة مع الأسرة، ومع الأصدقاء ، ومع المجتمع ، اغتراب الذات ، المشكلات الجنسية ، التدخين ،

كما كشفت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين متغيرات الإقامة بالقاهرة والأقاليم ، والجنس (ذكور وإناث) والآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة بالانترنت.

- واستهدفت دراسة حسام غريب (٢٠٠١) : التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد تكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة ، تراوحت أعمارهم ما بين ١٦ - ١٨ سنة ، وطبق عليهم مقياس الصحة النفسية للشباب (إعداد عبد العزيز الشخص)، وقد توصلت النتائج إلي وجود علاقة إرتباطية سالبة بين إدمان الإنترنت وأبعاد الصحة النفسية الآتية : التحرر من العصبية ، وتوظيف الطاقات في أداء العمل ، مراعاة مشاعر الآخرين ، الالتزام بالقيم الأخلاقية ، تقبل الذات.

تعقيب عام على الدراسات:

بعد استعراض الدراسات والبحوث السابقة نستنتج ما يأتي:

- وجود علاقة موجبة بين استخدام شبكة الإنترنت و تكوين مشاعر السرور والسعادة لدى طلاب الجامعة،بالإضافة إلي تكوين اتجاهات إيجابية من الجنسين ذكوراً وإناثاً لاستخدامهم شبكة الإنترنت.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين إدمان الإنترنت لدى الطلاب من الجنسين ذكوراً وإناثاً لصالح الذكور بمعنى أن الذكور أكثر استخداماً للإنترنت من الإناث.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين إدمان الطلاب للإنترنت وفقاً للتخصص الدراسي (العلمي/ الأدبي) لصالح طلاب الكليات الإنسانية .(الأدبية) وطالبات العلمية) وذلك عند مقارنتهم بطلاب الأقسام العلمية و طالبات الكليات الأدبية.

- وجود علاقة بين إدمان الإنترنت وفقاً لمتغير الإقامة (حضر/ريف) لصالح المقيمين في الحضر، أي أنهم أكثر استخداماً لشبكة الإنترنت من المقيمين في الريف.

- وجود فروق بين إدمان الإنترنت و العمر الزمني للمستخدمين (الأكبر سناً / الأصغر سناً) لصالح الأكبر سناً أي أنهم أكثر إظهاراً لإدمان الإنترنت عن نظائهم من الأصغر سناً.

- وجود علاقة مباشرة بين إدمان الإنترنت وظهور الإضطرابات النفسية كالقلق والإكتئاب والانطواء و الشعور بالوحدة و العزلة الاجتماعية لدى مدمني الإنترنت.

- كما وجدت علاقة مباشرة بين إدمان الإنترنت وظهور اضطراب السلوك الاجتماعي كضعف التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، وانخفاض الشعور بالمساندة الاجتماعية المدركة من قبل مدمني الإنترنت من الجنسين.

- كذلك وجدت علاقة مباشرة أيضاً بين إدمان الإنترنت و انخفاض تقييم الذات وانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب مدمني الإنترنت.

- ارتفاع استخدام الإنترنت إلي حد الإدمان يزيد من الضغط النفسي للإنترنت، ويسهم بشكل مباشر من ظهور الأعراض الإكتئابية لدى مدمني الإنترنت.

- كما أن الضغط النفسي للإنترنت يخفض من فعالية الذات للإنترنت ويزيد من ظهور الأعراض الإكتئابية، في حين أن المساندة الاجتماعية تزيد من فعالية الذات للإنترنت، تخفض من ظهور الأعراض الإكتئابية ، لذلك فشعور مدمني الإنترنت بالمساندة الاجتماعية المدركة يرتبط ارتباطاً سلبياً بظهور الأعراض الإكتئابية.

- بينما استخدام الإنترنت بشكل معقول، وخاصة استخدام البريد الإلكتروني E-Mail يزيد من الشعور بالمساندة الاجتماعية ، فتسهم في ارتفاع فعالية الذات للإنترنت، و تخفض من الأعراض الإكتئابية لدى المستخدمين بشكل عام- وخاصة طلاب الجامعة.

- يمكن التنبؤ بفعالية الذات للإنترنت من خلال مدة الخبرة لاستخدام الإنترنت، فكلما زادت مدة الخبرة لاستخدام الإنترنت عن عامين كلما ارتفع مستوى فعالية الذات للإنترنت للمستخدمين له.

- و من هنا يتضح لنا أن الدراسات التي تناولت علاقة إدمان الإنترنت بكل من الاكتئاب و المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة- نادرة جداً- و لا توجد دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية بالبحث و الدراسة.

فروض الدراسة : Study Assumption

كما يأتي:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلاب الجامعة على مقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب .

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلاب الجامعة على مقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية .

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات طلاب الجامعة على مقياس إدمان الإنترنت وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) . للإنترنت في ضوء متغيري

الاكتئاب و المساندة

٤- يمكن التنبؤ بمستوى إدمان طلاب الجامعة الاجتماعية ببعديها ، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لديهم.

إجراءات الدراسة :

أولاً: عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة منهم، (١٥٠) طالباً، (١٥٠) طالبة بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية الآداب بجامعة المنصورة، وكلية التربية بتفهننا الأشراف بجامعة الأزهر، وتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ١٨ : ٢١ عاماً، بمقوسط عمري قدره ١٩,٤٦ عاماً

وانحراف معياري قدره ٢٣٨. وروعي في انتقاء العينة الإقامة الدائمة مع الوالدين، وتم استبعاد الحالات التي انفصل فيها الوالدان إما بالطلاق، أو بالوفاة، أو بالسفر إلى خارج البلاد، وكذلك تم استبعاد بعض الحالات لكونهم الابن الوحيد الذي ليس لديه أخوة آخرون.

ثانياً: أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية تم إعداد الأدوات على النحو التالي:

١- مقياس اضطراب إدمان الانترنت:

(من إعداد: الباحثين)

- تم الإطلاع على بعض المقاييس ومنها مقياس ويونج (١٩٩٦) Young ، وهبة زبيح (٢٠٠٣) ، وكريمة مهدي (٢٠٠٣) ، وإبراهيم شوقي عبد الحميد (٢٠٠٤).

- تم تقنين هذا المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (١٠٠) طالب وطالبة بكلية الآداب بجامعة المنصورة، وكلية التربية بتفهن الأشراف بجامعة الأزهر.

- تكون المقياس في صورته الأولية من (٣١) عبارة وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس التعليمي والصحة النفسية وتكنولوجيا التعليم ، أصبح في صورته النهائية مكون من (٢٥) عبارة حيث تم استبعاد ست عبارات لم يتفق عليها المحكمون، وأمام كل عبارة ثلاث استجابات هي (نعم-إلى حد ما-لا) وعلي المستجيب للمقياس اختيار استجابة واحدة منها وقد أعطيت الدرجة الآتية: ٢ ، ١ ، صفر للاستجابات السابقة ، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى إدمان الانترنت أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى عدم وجود إدمان للانترنت.

- وقد اتبع الباحثون إجراءات التقنين التالية لمقياس إدمان الانترنت، وذلك بعد التأكد من اعتدالية التوزيع التكراري لدرجات الطلاب والطالبات في هذا المقياس .

أولاً : الصدق :

(أ) صدق المحكمين :

حيث تم عرض المقياس في صورته النهائية (٢٥) عبارة علي (١٣) محكماً استجاب منهم (١٠) محكمين من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين بأقسام علم النفس والصحة النفسية، وتكنولوجيا التعليم بكليات التربية جامعة طنطا، وعين شمس، والأزهر، وقد توافرت لهم خبرة في مجال استخدام الحاسب الآلي والانترنت- بخاصة - وتم حذف (٦) عبارات قلت فيها نسبة اتفاق المحكمين علي انتمائها لمقياس إدمان الانترنت علي ٧٠٪.

(ب) صدق المحك :

تم حساب صدق المحك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية - (١٠٠) طالب وطالبة بالجامعة - علي مقياس إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (إعداد هبه ربيع (٢٠٠٣) ودرجاتهم علي المقياس الحالي، وقد بلغ معامل الارتباط ٧٣٪. وهو معامل ارتباط دال عند مستوي (٠.٠١) ويمكن الوثوق به علمياً .

(ج) الصدق التمييزي:

لمعرفة قدرة الاختبار علي التمييز بين مرتفعي ومنخفضي إدمان الانترنت لدي طلاب الجامعة علي العينة الاستطلاعية (١٠٠) طالب وطالبة من جامعة المنصورة وجامعة الأزهر بتفهننا الأشراف، تم التفرقة والتمييز بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى و الإرباعي الأدنى لدرجات الطلاب علي المقياس الحالي، وكان الفرق دالا إحصائياً عند مستوي ٠.٠١. مما يدل علي صدق المقياس .

ثانياً: ثبات المقياس:

(أ) تم حساب ثبات مقياس إدمان الإنترنت باستخدام إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعان، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في القياسيين وبلغ ٠,٧٦. وهو دال عند مستوي ٠,٠١، وهو معامل مرتفع مما يدل علي أن معامل الثبات مرتفع، ويمكن الوثوق به علمياً.

(ب) كذلك تم حساب الثبات للمقياس الحالي بمعامل ألفا كرونباخ، وكان معامل الثبات يساوي ٠,٧٩. وهو معامل ثبات مرتفع لمقياس إدمان الإنترنت.

الصورة النهائية للمقياس وطريقة تقدير الدرجات:

يتكون مقياس إدمان الإنترنت في صورته النهائية من (٢٥) عبارة، وأمام كل عبارة ثلاث اختيارات (نعم، إلى حد ما، لا) وتأخذ درجات (٢، ١، صفر) علي الترتيب، وبالتالي يكون الحد الأدنى لدرجات المقياس صفراً، والحد الأقصى (٥٠) درجة، وتعتبر الدرجة (٢٥) درجة حيادية ويكون الطالب الذي يحصل علي درجة أقل منها غير مدمن للانترنت بينما يعد الطالب الذي يحصل علي درجة أعلي منها (٢٥) مدمناً.

٢- قائمة بيك Beck للاكتئاب: ترجمة وتعريب غريب عبد الفتاح (٢٠٠٠):

تتكون القائمة من ٢١ مجموعة من العبارات، يتعلق كل منها بعرض من أعراض الاكتئاب وتتدرج بحسب الشدة في أربع عبارات بجوار كل عبارة درجة موضوعة، تتراوح بين صفر، ثلاث درجات، ويقوم المبحوث بوضع دائرة حول الدرجة الموضوعة للعبارة التي يرى أنها تنطبق عليه، ويتراوح مجموع الدرجات على هذه الأداة بين صفر، ٦٣ درجة. (غريب عبد

الفتاح، ٢٠٠٠: ٥-١١)

أولاً: صدق القائمة:

قام مترجم القائمة بحساب صدقها بالطريقتين الآتيتين:

(أ) الصدق العاملي وقام المترجم بتطبيق القائمة على عينة بلغت (١١٤) من طلاب الجامعة ، وأجرى التحليل العاملي ، وقد أسفر هذا الإجراء عن وجود عاملين هما الأول عامل البعد المعرفي و الوجداني للاكتئاب ، والثاني هو البعد الجسدي للاكتئاب .

(ب) الصدق التلازمي : حيث تم حساب الارتباط بين القائمة الحالية و بين كل من مقياس بيك الأول المعدل ، ومقياس توكيد الذات ، و مقياس القلق ، وجاءت معاملات الارتباط موجبة و دالة عند مستوى (٠,٠١) مع مقياس بيك الأول المعدل و مقياس القلق ، بينما جاءت سالبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ مع مقياس توكيد الذات لدى الجنسين ذكوراً وإناثاً (غريب عبد الفتاح ، ٢٠٠٠ : ٢٥-٣٠) .

وفي إطار الدراسة الحالية ، ثم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة بالجامعة بفواصل زمني قدره أسبوعان ، وقد بلغ معامل الثبات ٨٧ ، وهو معامل ثبات مرتفع ويمكن الوثوق به علمياً .

٣- مقياس المساندة النفسية الاجتماعية لدى الطلاب :

إعداد : الباحثين

قام الباحثون بدراسة مجموعة من المقاييس والاختبارات و قوائم الشخصية التي تضمنت عبارات ذات علاقة وثيقة بالمساندة الاجتماعية ، ومنها الأدوات التي قام بها مقياس العلاقات الاجتماعية (ترجمة محمد محروس الشناوي ، محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٤) ، ومقياس المساندة الاجتماعية (فهد الربيعه، ١٩٩٧) ، مقياس المساندة النفسية والاجتماعية (هيام عبد المتعال، ٢٠٠١) .

ثم قام الباحثون بتوجيه السؤالين التاليين إلي الطلاب :

س١ ما هي المساندة الاجتماعية التي تود أن تتلقاها من الآخرين ، خاصة في المواقف الصعبة؟

س٢: من هم أكثر الأفراد الذين تهتم بالحصول على المساندة منهم؟
وبعد ذلك تم حصر و تصنيف استجابات الطلاب التي تدور حول المساندة
الاجتماعية المدركة من قبل هؤلاء الطلاب و كانت تدور حول بعدين أساسيين
هما:

أ- بعد المساندة الاجتماعية المدركة من الأسرة: وتعرف إجرائياً بالمناخ
الاجتماعي السائد في الأسرة من خلال علاقات أفرادها ومساندة ودعم بعضهم
بعضاً و يتضمن ما يأتي:

١- التماسك والتلاحم: و تتمثل في درجة مساندة أفراد الأسرة
لبعضهم مادياً ومعنوياً.

٢- التعبير المباشر: ويقصد به المدى الذي يشجع فيه أفراد الأسرة
على التعبير المباشر الواضح عن أحاسيسهم ومشاعرهم تجاه
بعضهم البعض.

٣- المشاركة: أي مشاركة أفراد الأسرة بعضهم البعض في الآراء و
الاهتمامات.

ب- بعد المساندة الاجتماعية المدركة من الأصدقاء: حيث أن جماعة الأقران
تشكل أهمية كبيرة لدى طلاب الجامعة، لأن المراهق يتميز بحساسية شديدة
لكافة المثيرات الاجتماعية، ومن بين مشكلاته محاولة إثبات ذاته في مجتمعه
الخاص، لأن المراهق لم يعد طفلاً، ولم يصبح راشداً بعد، لذلك فهو في أمس
الحاجة إلي جماعة تستجيب لمستوى نموه، تفهمه ويفهمها، ومن ثم
فجماعة الأقران تحقق للمراهق - بعامه - الاستقلال والحاجة إلي الأمان.
و يعرف إجرائياً بنوع العلاقات الاجتماعية والمساندة والدعم بين الأصدقاء،
ويتم تقييم إدراك المراهق لهذه العلاقة من خلال التماسك والتلاحم، والتعبير
المباشر عن المشاعر والمشاركة في الآراء والاتجاهات.

وقد قام الباحثون بمراجعة و صياغة هذه العبارات بلغة سهلة وذات شكل موحد في صورة تساؤلات تمثل الصورة المبدئية لاستبيان المساندة النفسية الاجتماعية لطلاب الجامعة من (٢٧) تساؤلاً.

وتم عرض الاستبيان في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس التعليمي و الصحة النفسية بكليات التربية جامعة الأزهر، وعين شمس، طنطا وذلك لتقرير مدى ملائمة البعدين و العبارات التي تندرج تحتها التساؤلات للجانب المراد قياسه ، وقد تم استبعاد أربعة تساؤلات قل الاتفاق عليها بين المحكمين عن نسبة ٧٠ ٪ وبذلك أصبح الاستبيان يتضمن ٢٣ تساؤلاً.

وقد تم تحديد نظام الاستجابة على بنود وتساؤلات الاستبيان، بحيث يطلب من المفحوص إبداء رأيه بالنسبة لكل الأسئلة على مقياس متدرج على التوالي: (٢-١- صفر) وبالتالي تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٤٦) وأدنى درجة هي (صفر).

وتم توزيع العبارات على بعدى المقياس كما يلي :

بعد الأسرة : وأرقام عباراته هي : ١-٢-٣-٤-٦-٧-١٤-١٥-١٦-٢٠-٢٣.

بعد الأصدقاء: وأرقام عباراته هي : ٥-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٧-١٨-١٩-٢١-٢٢

وقام الباحثون بحساب صدق وثبات المقياس المستخدم كما يلي :

أولاً صدق المقياس :

و تم حساب الصدق بالطرق الآتية :

(أ) الصدق الظاهري: وفي سبيل تحقيق هذا النوع من الصدق اعتمد الباحثون على آراء مجموعة من المحكمين اتفقوا على أن عبارات المقياس الحالي تقيس ما يهدف المقياس الي قياسه، وذلك ما أسفر عنه التطبيق المبدئي من وضوح العبارات و إشارات لها لاستجابات المفحوصين.

(ب) صدق المحتوى: وقد اعتمد الباحثون على هذا النوع من الصدق في صياغة وإعداد المقياس، فقد اطلع الباحثون على المقاييس السابقة المرتبطة بموضوع المقياس، وتم عرض سؤالين على طلاب الجامعة، وقسمت العبارات إلى البعدين الأساسيين للمقياس، وتم تعريفهما إجرائياً وعرضهم على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف ترتيب العبارات بناءً على ترتيب المحكمين.

(ج) الصدق التلازمي: حيث تم حساب الارتباط بين المقياس الحالي و بين مقياس العلاقات الاجتماعية (ترجمة: محمد محروس الشناوي ، محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٤) ، وجاء معامل الارتباط موجباً و دالة عند مستوى (٠,٠١) حيث بلغ (٠,٧٣).

(د) طريقة المقارنة الطرفية: فقد استخدم الباحثون طريقة المقارنة وذلك على عينة من الطلاب بلغ قوامها (١٠٠) طالب وطالبة بالجامعة، وقام الباحثون بتقسيم درجاتهم إلى إرباعي أعلى وإرباعي أدنى، وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، وكانت الفروق دالة إحصائياً بما يجعل المقياس قادراً على التمييز، حيث كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي و منخفضي مستوى المساندة الاجتماعية.

ثانياً: ثبات المقياس:

وقد استخدم الباحثون لحساب ثبات مقياس المساندة النفسية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة الطريقتين الآتيتين:

(أ) طريقة إعادة الاختبار: وقد قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة من الطلاب بلغ قوامها (١٠٠) طالباً وطالبة، بفواصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق وإعادة التطبيق، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٨١ وهو دال إحصائياً عند (٠,٠١) مما يعني صلاحيته في القياس به علمياً.

(ب) معادلة ألفا كرونباخ: و تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة بلغ قوامها (١٠٠) طالبا وطالبة، وقد بلغت قيمته

٠,٧٩ وهو دال إحصائياً عند ٠,٠١ و مما يؤكد أن المقياس على درجة عالية من الثبات و الصدق و يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

ثالثاً : أساليب المعالجة الإحصائية :

وقد قام الباحثون باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

- ١- معامل الارتباط البسيط لبيرسون.
- ٢- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مقياس إدمان الإنترنت لطلاب الجامعة (ذكور، إناث) ، ومقياس المساندة الاجتماعية ببعديها ، ومقياس الإكتئاب .
- ٣- معادلة الانحدار للتنبؤ بمستوى إدمان طلاب الجامعة للإنترنت في ضوء متغيري الإكتئاب والمساندة الاجتماعية من قبل والأسرة ،، الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لديهم .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول ومناقشته :

والذي ينص على : توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة بين درجات طلاب الجامعة على مقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهم على مقياس الإكتئاب . وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين إدمان الإنترنت والاكتئاب لدى طلاب الجامعة (ذكوراً وإناثاً)، وهو ما يعرضه جدول(١)

جدول (١)

يبين نتائج معامل الارتباط بين إدمان الإنترنت والإكتئاب لدى طلاب الجامعة (ذكورا وإناثا)

الارتباط المتغير	الذكور	الإناث
١- الإكتئاب.		
٢- إدمان الانترنت.	٠,٤٦٤٠٠	٠,٥٦٥٠٠

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (١) أنه :

- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين إدمان الإنترنت والاكتئاب لدى طلاب الجامعة ذكورا وإناثا.

ويمكن تفسير وجود علاقة إرتباطية موجبة بين إفراط طلاب الجامعة من الجنس ذكورا وإناثا في استخدام الإنترنت إلي حد يصل إلي الإدمان وبين ارتفاع مستوى مشاعرهم الإكتئابية، وذلك يعنى أنه على الرغم من اهتمام الفرد بكل ما يحيط به من معلومات تكنولوجية ، أو ما يطلق عليه (بتكنولوجيا المعلومات) إلا أن تلك المعلومات التقنية صارت صناعة تستقطب الكثير من الاستثمارات الهائلة اللازمة لجمع المعلومات، وتحويلها من صورتها الأولية (الخام) إلي خدمات معلوماتية .

فقد أصبح يقاس مدى تقدم الشعوب والأمم وازدهارها ورفقيها ، بمدى قدرتها وملكيته للمعلومات بصفة عامة - والتكنولوجية بصفة خاصة حيث تعد بمثابة المصدر المهم للقوة والتقدم ، وبذلك أصبح يطلق على العصر الحالي الذي نحيا فيه (عصر المعلومات التكنولوجية) مما ترتب عليه ضرورة الأخذ بالأساليب الحديثة الآلية في جمع ومعالجة، واستخدام شبكة المعلومات العنكبوتية وهى الإنترنت التي تعتبر الوسيلة الرئيسية لنقل تلك المعلومات وتبادلها.

منها زيادة ومن ثم فان استخدام الإنترنت له مزايا كثيرة في شتى المجالات الحياتية المختلفة دافعية الطلاب نحو التعلم ، وجعل الطالب محور العملية التعليمية بدلا من النظرة الكلاسيكية والتقليدية للمناهج الدراسية التي تقدم للطالب بل والإطلاع على كل ما هو جديد في مجال التعليم والتعلم ، ويمكن الطلاب من مهارات الاتصال ، وغير ذلك من المزايا .

إلا أنه توجد العديد من السلبيات الناشئة من استخدام الإنترنت إلي حد الإدمان في مجالات شتى منها المدرسية ، والأسرية ، الأكاديمية ، الأخلاقية ، والدينية ، والعلمية ، والاقتصادية ، والأمنية التي تتمثل في أمور كثيرة منها : إمكانية المستخدم للإنترنت في الدخول على مواقع أو برامج ممنوعة أخلاقيا ، أو دخولهم على مقاهي الإنترنت ، واكتساب سلوكيات غير مرغوب فيها ، وجلس الطلاب ساعات طويلة على الإنترنت بدون فائدة بمعنى يكون الإنترنت مضيعة للوقت وإهدار للمال هذا من جانب .

ومن جانب آخر يعتبر بمثابة ناقوس الخطر من استشارة الأمراض النفسية داخل مجتمعنا وخاصة مرض الإكتئاب والقلق باعتبارهم دون سائر الاضطرابات النفسية الأخرى سببا رئيسيا في تزايد الإدمان على المخدرات وحوادث الانتحار والمشكلات الاجتماعية التي لا حصر لها .

ومن ثم فقد استشرى في الآونة الأخيرة وخاصة في جامعاتنا المصرية مرض شديد الخطورة وهو (إدمان الإنترنت) الذي بدأ يعاني منه طلابنا في المرحلة الجامعية ذكورا وإناثا الذي يستخدمون الإنترنت إلي حد الإدمان الذي يتمثل في كثير من المظاهر الآتية :

- فقد أصبح الإنترنت مسيطرا على شبابنا الجامعي على حد سواء ذكورا أو إناثا .

- هناك من شبابنا من يستخدم الإنترنت بشكل غير معقول أو جنوني كأن يجلس الطالب على جهاز الكمبيوتر فترة زمنية طويلة تتراوح من ٦-١٠ ساعة

يومياً، إذ أن مثل هذا الطالب لا يتمكن من حبس نفسه عن الإنترنت ولو ليوم واحد.

- كما تتضح أهم سلبيات الإنترنت ومنها الإدمان عليه حيث يجلس الطالب بالساعات الطويلة أمام شاشة الكمبيوتر، منعزلاً عن الناس بل وأسرته وأصدقائه وكأنه في عالم آخر، الأمر الذي يؤثر تأثيراً سلبياً على شخصية الطالب الجامعي أياً كان جنسه ذكراً أم أنثى، فبدأ يصير تدريجياً إنطوائياً، عصبي تتكون لديه المشاعر غير السارة المزاج لا يكثر بما يدور حوله ومن ثمة والتي تبدو من معاناة مثل هذا الطالب للأعراض الإكتئابية والحزن والقلق والتوتر والشعور بالذنب، فإن مثل تلك المشاعر تتسبب في الآلام النفسية، فضلاً عن غياب الإستبصار وارتباك التفكير الناتج عن قصور الكفاية الذاتية في التغلب على المشاعر السلبية بل وقصور في مهارات التنظيم الوجداني لكي يستطيع الفرد الخروج من حالات المزاج السلبي التي غالباً ما تتسبب في التشاؤم وضعف التركيز وانخفاض تقدير الذات والشعور بالإرهاق ومشكلات النوم والشكاوى الجسمية التي تتمثل فيما يأتي إرهاق العينين واحمرارها، وآلام الظهر والرقبة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات عديدة منها:

(يونج) (١٩٩٨) kraut, et al ، كراوت وآخرين (Petrie & Gunn ١٩٩٨)
بترى وجن استن ولاروز Chou (١٩٩٨) & Tyan ، تشو وتيان (١٩٩٨)
Rogers Yonng وروجرز ، Dittmann (٢٠٠٢)، دتيمان Larose (٢٠٠١)
et al ، لاروز وآخرين Eastin, arose (٢٠٠٠) ، محمد جاد وعبد الرؤف
السواح (٢٠٠٣).

كما أوضحت نتائج جدول (١) أيضاً أن طالبات الجامعة من الإناث كانا أكثر إظهاراً للمشاعر الإكتئابية عن طلاب الجامعة من الذكور الذين يعانون من المشاعر الإكتئابية أيضاً ، وذلك راجعاً إلي أنهم مدمنين للإنترنت ويمكن تفسير ذلك الي إدمان الإنترنت يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقصور وضعف العلاقات

الاجتماعية ، والمساندة الاجتماعية مع أسر وأصدقاء هؤلاء الطالبات المدمات للإنترنت. علي أن إدمان طلاب الجامعة من (Sanders, et al ٢٠٠٠) كما أكدت دراسة ساندرز وآخرين

الجنسين للإنترنت وثيق الصلة بالضغط النفسي للإنترنت وظهور الأعراض الإكتئابية بل وعمل علي زيادة تلك المشاعر غير السارة المتمثلة في الحزن والقلق والتوتر والتشاؤم مما يؤدي إلي انهيار مفاجيء لتقدير الطالب لذاته كالإحساس الشديد بالغضب والحزن واليأس.

كذلك فإن الطالبات الجامعيات الأكثر اكتئابا هن أنفسهن أكثر إدمانا للإنترنت حيث يتسمن بأنهن أقل شعورا بالراحة في استخدام للإنترنت ، وأقل رضا عن مهاراتهم في الإنترنت ، وأكثر ميلا لمواجهة المواقف التي تثير مشكلة الاغتصاب أو الضغط النفسي هذا ما أظهرته دراسة، إستين Eastin (٢٠٠١) & Larose ولاروز ومن المعوقات المعلوماتية التي خلفتها شبكة الإنترنت عدم الرضا والارتياح الذي يواجهه طلاب الجامعة المدمنين للإنترنت وخاصة الطالبات الجامعيات الناشئة عن انخفاض فعالية الذات لديهن، حيث يرى باندورا (١٩٩٧: ٣) أن فعالية الذات هي اعتقاد الفرد بقدراته على تنظيم وإجراء برامج العمل المطلوبة لإنتاج تحصيلات متوقعة من الفرد، لذلك فالتاليات الأكثر اكتئابا هن الأكثر إدمانا للإنترنت حيث يتسمن بانخفاض مستوى الثقة في قدراتهم على استخدام الإنترنت، أو غير راضين ممن مهاراتهم في استخدام للإنترنت أو بمعنى أدق فمثل هؤلاء الطالبات لديهن معتقدات منخفضة عن فعاليتهن المستقبلية، وأكدت معظم الدراسات علي ان لذواتهن، لذلك فإنهن أقل ميلا لأداء السلوكيات المشاعر الإكتئابية والضغط النفسي الناجم عن إدمان الإنترنت يرتبط ارتباطا موجبا لدى طلاب الجامعة، بينما ترتبط فعالية الذات ارتباطا سلبيا مع الحط من قدرات الذات، كما أن نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال، قد أكدت على وجود علاقة

إرتباطية بين إدراك المساندة النفسية والانفعالية والاجتماعية الإكتئاب، حيث أن المكتئبين المنخفض للمساندة يحتمل أن يكون جزء من تقديرهم السلبي للذات.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته :

والذي ينص على أنه : توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات طلاب الجامعة على مقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين إدمان الإنترنت والمساندة الاجتماعية ببعديها الأسرة والأصدقاء والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ذكوراً وإناثاً وهو ما يعرضه جدول (٢) .

جدول (٢)

يبين نتائج معامل الارتباط بين إدمان الإنترنت وبعدي المساندة الاجتماعية و الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية ذكوراً وإناثاً

الجنس المتغير	الذكور - إدمان الإنترنت	الإناث - إدمان الإنترنت
المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء	٠,٤٤٢**	٠,٤٧٩**
المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة	٠,٥٧٠**	٠,٤٠٦**
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	٠,٥٦٣**	٠,٥١٣**

** دال عند مستوي ٠,٠١ ويتضح من جدول (٢) انه :

- توجد علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين إدمان الإنترنت وبعدي المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء والأسرة، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ذكورا أو إناثا، وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة حيث يرى الباحثون أن إدمان طلاب الجامعة ذكورا وإناثا للإنترنت يرتبط ارتباطا سلبا بضعف المساندة الاجتماعية سواء من قبل الأصدقاء أو الأسرة، أو الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية، حيث أنه المتعارف عليه أن البناء النفسي للطالب في المرحلة الجامعية يتأثر إلي حد كبير بالروابط الأسرية المختلفة، لأن الطالب الذي يشعر بإشباع حاجاته ، باتزانه النفسي وارتفاع ثقته بنفسه إلي الأمن والحب وتقبل الذات مما يشعره أما إذا أدمن مثل هذا الطالب في المرحلة الجامعية للإنترنت وانخفض مقدار المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة أو الأصدقاء، فإن هذا الخلل يعتبر بمثابة تهديد حقيقي لذاته واتزانه الانفعالي وهو ما أكدت عليه نتائج دراسات منها دراسة إستين ولاروز (٢٠٠٠) التي توصلت إلي وجود ارتباطا سالباً بين إدمان طلاب الجامعة للإنترنت بالتقارير الذاتية المستقاة من هؤلاء الطلاب عن انخفاض وتقص المساندة من الأسرة أو الأصدقاء .

هذا بالإضافة إلي أن هذه المساندة الاجتماعية ببعديها ، ودرجتها الكلية تتأثر بالمدى الذي يمكن للطالب الجامعي أن يحرزه في استقلاله المادي عن الأسرة حيث إن هذا الطالب مازال يعتمد ماديا على أسرته أما إذا كانت المساندة الاجتماعية من الأسرة، أو الأصدقاء تعتبر مصدرا تدعيميا مهم للاتزان الانفعالي للمراهق، فإن حاجته لمساندتها ماديا يعزز من إدراكه الكامل لاحتياجه لهذه المساندة، كما أن الطالب في هذه المرحلة العمرية تلعب أصدقاؤه أو أقرانه أو شلة رفاقه دورا تعزيزيا كبيرا في نموه النفسي السوي، وذلك من خلال إقامة الصداقات التعويضية والمشاركة الوجدانية ، والمساندة التي تصل إلي ذروتها بين الأصدقاء الأمر الذي يترتب عليه إتاحة الفرصة

الكبيرة في تصحيح مسار العلاقات الأسرية مما يؤدي إلي إحساس الطالب بالأمن والامان والثقة بالنفس .

ويمكن تفسير أن الطالبات الجامعيات إذا كان مساندتهم من قبل أصدقائهن أو أرائهن منخفضة إلي حد ما إذا ما تم مقارنتها بمساندة الأصدقاء بالنسبة للطلاب الذكور، وهذا يرجع إلي طبيعة الفتاه ذاتها ، وميلها إلي العواطف والمشاعر الناعمة وخاصة في مجتمعنا الإسلامي، ومن ثم للصدقة خصائص إذا توافر للطالبة تمسكت بها، فأولها أن تكون هناك فكر مشترك، وتبادل لمنافع سواء اجتماعية أو اقتصادية وهي واثقة أنها في أمان، هذا على طرف النقيض من صداقة الطالب بصديقة الذي لا يستطيع صناعة صداقة حميمة وعقلة يعمل أكثر من مشاعره وعواطفه، وبالتالي فيأخذ موضوع الصداقة وقتا حسب نوع الصديق أما إذا كانت هناك صداقة حميمة فيما بين الأنثى بالأنثى ، أو الرجل بالرجل فتستمر مدة أطول وتدوم أكثر، ولكننا نجد أن الأنثى تتسم بتلك الصداقة الحميمة أكثر من الرجل، وبالتالي تنجح في عمل صداقات اجتماعية حميمة وغير ذلك يتم من خلال عمل محادثات على شبكات الإنترنت مما يؤدي إلي أن إدمان الإنترنت بالنسبة للإناث يؤدي إلي انخفاض مساندتهم من أصدقائهن وأسرهن، ويرجع ذلك في المقام الأول إلي أن الصداقة إذا ما كانت وجها لوجه تكون أكثر واقعية وأطول مدة وتستمر على مر الأيام .

نستنتج مما سبق أن إدمان طلاب الجامعة للانترنت (ذكورا وإناثا) يؤثر تأثيرا سلبيا على خفض المساندة الاجتماعية سواء من قبل الأصدقاء أو الأسر ، وتلك من الآثار الاجتماعية السالبة لإدمان ، العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية أو بين الطلاب للإنترنت وربما تؤدي إلي تدمير ، Shaw & Gant (٢٠٠٢) الأصدقاء وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات عديدة منها: دراسة شاو جانت (٢٠٠٠) Ranie & Kobut ، ريني وكوبت

كما أن سهولة استخدام الكمبيوتر ، والدخول على الإنترنت أفرز المشكلة الأساسية التي نحن بصددتها وهي ضعف المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة العزلة الاجتماعية حيث أن هؤلاء المستخدمين غالبا ما يكونون أكثر إهمالا للقيام بالمسؤوليات ، حيث توجد العديد من التفسيرات منها : تحقيق المتعة الشخصية التي تقدمها هذه التقنية فهي جذابة تتطلب الوقت الطويل ، ويمكن أن يشعر بحقيقة لنفسه من خلالها، كما أن الهروب من مشكلات عملية واجتماعية يعتبر عاملا مهما فالفرد مجبول على الهروب منها ، كما أن المقصر ربما يهرب إلى الإنترنت تغطية لتقصيره وإهماله في واجباته المتنوعة بدعوى أنه يقوم بعمل أحر مفيد ، وأيضا من العوامل المهمة البحث عن تحقيق الشخصية وإثباتها ، فضلا عن أن الإنترنت توفر مجالا مناسباً من حيث بدأ الرأي والحوار ، إضافة للتحكم بالتقنيات والبراعة بسهولة نسبية مما يجعل المستخدم هنا أكثر شعورا بقيمته وأهميته، ولا سيما في حال جهل من حوله بتلك الأمور

ومن هنا فإننا نجد أن المراهق يتعلق بالإنترنت بدافع التنافس مع أخيه الأكبر أو أبيه حيث يمكن له أن يسجل الانتصارات العديدة ، وفي بعض الحالات نجد هروب الأزواج أو الزوجات إلى الإنترنت بعيدا عن مشكلات الزواج اليومية والإحباطات مما يزيد من المشكلات الأسرية ، ويستدعى كل ذلك ضرورة مراجعة النفس والسير في حل المشكلات ومواجهتها بدلا من الهروب منها ومن ثم ينبغي التأكيد على أن التعامل مع أية تقنية يتطلب مجموعة من الأمور والضوابط، بدلا من سواء الإستخدام لأية تقنية ، لأن تعلم أساسيات تقنيات الكمبيوتر والإنترنت بما يخدم تطوير المهارات العامة والفردية يتناسب مع طبيعة العصر وتطوره السريع وإضافة إلى ذلك فإن إدمان الإنترنت أدى بطلاب الجامعة ذكورا أو إناثا إلى فقدان العلاقات الاجتماعية الجوهرية، وإهدار فرص النجاح والتوفيق في السلم التعليمي بسبب الانشغال بالإنترنت، كم يلجأ بعض هؤلاء الطلاب إلى الكذب وخداع أفراد الأسرة أو أي شخص آخر

لإخفاء مقدار التورط والتعلق الشديد بالشبكة ، فضلا عن لجوء البعض من الطلاب إلى استخدام الإنترنت كأسلوب للهروب من المشكلات وتخفيف سوء المزاج الذي يعانيه الطالب كالشعور بالعجز أو الذنب أو القلق أو الإكتئاب ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة : كراوت ، وانج وآخرين & Larose (2001)، دراسة لاروز واشنين (1998) Kraut,et ,al وآخرين ، حسام عزب (2001)، محمد عبد الرؤف (2002) Dittman ، ديثمان Whong,et al (2003)

السواح (2003)، كذلك أكدت نتائج دراسات عديدة على أن إدمان طلاب الجامعة (ذكورا وإناثا) يؤدي إلى مشكلات أساسية أهمها الإكتئاب، والمخاوف الاجتماعية والشعور بالعزلة الاجتماعية والانطواء ونوبات عنف وسلوكيات ضارة للمجتمع.

نتائج الفرض الثالث ومناقشته .

والذي ينص على أنه : توجد فروق دالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس إدمان الإنترنت وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم حساب قيمة (ت) لتوجيه دلالة الفروق بين المتوسطات ويوضح جدول (3) ذلك :

جدول (3) يبين دلالة اتجاه الفروق بين طلاب الجامعة من الجنسين (ذكور، إناث) في إدمان الإنترنت

الجنس المتغير	ذكور		إناث		قيمة (ت) ودالاتها
	م	ع	م	ع	
إدمان الإنترنت	29 و 48	9,04	43,30	9,66	4,6200

• دال عند مستوى 0,01

ويتضح من جدول (٣) أنه :

توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين طلاب الجامعة الذكور والإناث في إدمان الإنترنت لصالح الطالبات .

وذلك يعنى أن طلاب الجامعة من الذكور أكثر إدماناً للإنترنت من الطالبات وتلك النتيجة جاءت مطابقة للواقع وللبحوث والدراسات السابقة الأجنبية التي أجريت على هذا الاضطراب الحديث وهو الإنترنت ، فقد أكدت نتائج الدراسات على أن الذكور أكثر إدماناً للإنترنت من الإناث، وذلك يكون راجعاً لاعتبارات عديدة منها: أن الطلاب أكثر من الطالبات استخداماً للإنترنت طلباً للثقافة العامة والترفيه والتسلية، كذلك اتجاهات الطلاب السالبة نحو استخدامهن للإنترنت ومستوى التحصيل الدراسي لديهم، على طرق النقيض من اتجاهات الطالبات نحو استخدامهن للإنترنت ومعدل استخدامه عادة ما يكون إيجابياً، ومرتبطة بالتحصيل الدراسي .

هذا بالإضافة إلى ما كشفت عنه نتائج الدراسات أيضاً ارتفاع نسبة شيوع وانتشار استخدام الإنترنت إلى حد الإدمان لدى الذكور عنها لدى الإناث ، ويرجع ذلك إلى أن الطلاب الذكور أكثر قدرة على امتلاك لأجهزة الكمبيوتر، وأكثر استخداماً لها مقارنة بالطالبات الإناث ، كما أنهم أقل معاناة من قلق الكمبيوتر مقارنة بالإناث (الشناوي زيدان ، عزت عبد الحميد ١٩٩٦).

استخدام برامج الكمبيوتر والتعامل مع أنظمة يعنى أن الذكور أكثر ثقة في قدرتهم على التشغيل المختلفة، هذا بالإضافة إلى أنهم يتميزون بدرجة أكبر من الاستقلالية والحرية في استخدام تلك الأنظمة مقارنة بالإناث، الأمر الذي ينعكس أثره في زيادة فرص الذكور في استخدام الإنترنت سواء داخل المنزل أو داخل الجامعة أو خارجها، كما أن الذكور أيضاً أكثر فعالية ذاتية في استخدام (Larose, ٢٠٠٢, & et al) الكمبيوتر عامة والإنترنت خاصة .

كذلك تتسم شبكة الإنترنت بالسرعة الفائقة وسهولة الاتصال بها مع ما تتيحها للمستخدم من شعوره بعدم الكبت وحرية التعبير وإشباع الرغبات التي يصعب تحقيقها في الواقع.

أكدت نتائج بعض الدراسات ومنها هبة ربيع (٢٠٠٣) على أن وجود الدافعية نحو استخدام شبكة الإنترنت، وقضاء عدة ساعات طويلة في الجلوس على شبكة الإنترنت يؤدي إلى إدمان الطلاب الذكور بصورة أكبر من الإناث، وذلك قد يكون راجعاً إلى وجود دافع قوى للاستكشاف والمغامرة لديهم، فضلاً عن ذلك فإن التقنية الحديثة ذات طبيعة جذابة وساحرة ومشوقة للطلاب الذكور، وطبيعة المواقع المستخدمة فيختلف مدى تأثيرها على الطلاب المستخدمين لتلك المواقع وفقاً لقوة الدافع نحوها الأمر الذي توصلت إليه Whong و (٢٠٠٣) et al الذي يؤدي في النهاية إلى إدمانها، وتتفق تلك النتيجة مع توجد علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت وجنس المستخدم (ذكر / أنثى) حيث أثبتت النتائج أن نسبة إدمان الطلاب الذكور كانت أكبر من نسبة إدمان الطالبات، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد جاد وعبد الرؤف السواح (٢٠٠٣) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين إدمان الإنترنت وجنس المستخدم (ذكور / إناث)، وقد أشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة هبة ربيع (٢٠٠٣) إلى وجود نسبة إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة بلغت ٢١٪ وهذه النسبة لا يمكن الإستهان به، فهي إنذار بالخطر حيث سببت قدراً من الاعتماد النفسي لهؤلاء المستخدمين .

نتائج الفرض الرابع ومناقشته.

الذي ينص على أنه: يمكن التنبؤ بمستوى إدمان طلاب الجامعة للإنترنت في ضوء متغيري الإكتئاب والمساندة الاجتماعية ببعديها، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لديهم وهوما يعرضه جدول (٤)

جدول (٤)

يبين إمكانية التنبؤ بمستوى إدمان طلاب الجامعة الذكور للإنترنت في ضوء

متغيري

الاكتئاب والمساندة الاجتماعية ببعديها، والدرجة الكلية للمساندة

الاجتماعية لديهم

المتغير التابع	المتغير المستقل المؤثر	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R'	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالتها
إدمان الإنترنت	– المساندة الاجتماعية	٠,٥٧	٠,٣٣	٠,٤٦	٠٠٦,٤٠
V _١	(V _٤) من قبل الأصدقاء – الإكتئاب	٠,٦٢	٠,٣٩	٠,٢٧	٠٠٣,٨٤
قيمة الثبات العام = ٧٧,٩٤					

** دال مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (٤) أنه :

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين بعد المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء والتنبؤ بارتفاع مستوى إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة الذكور من الانترنت .

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين ارتفاع مستوى الإكتئاب والتنبؤ بارتفاع مستوى إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة الذكور من الانترنت.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما انخفض مستوى المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء لدى طلاب الجامعة من الذكور أدى ذلك إلي ارتفاع مستوى إدمانهم للإنترنت ، وذلك يرجع أساسا إلي أن الطلاب الذكور

في المرحلة الجامعية يريدون الانطلاق بحثاً عن حرية التعبير عن مشاعرهم الدفينة وأحاسيسهم المكبوتة التي لا يستطيعون التعبير عنها إلا بمثل استخدامهم المفرط لشبكة الإنترنت وذلك حتى يتسنى لهم الهروب من المشكلات المتنوعة التي تواجههم، هذا بالإضافة إلى رغبتهم في تحقيق رغباتهم وإشباعها التي يصعب عليهم إشباعها في الواقع.

كما أن استخدام الطلاب للإنترنت بصورة معقولة تجعلهم أكثر ميلاً لمسايرة أصدقائهم الذين يكونون مصدراً للتنفيس عن المشاعر المكبوتة، وإتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة والهوايات المختلفة وذلك لكي يستطيعوا بهم في نهاية المطاف إلى المشكلات التي تواجههم في شتى مجالات الحياة، ولكن على طرف النقيض من الطلاب الذين يدمنون شبكة الإنترنت فإنهم يكونون أكثر ميلاً، وتعلقاً بالإنترنت عن مسايرة الأصدقاء، وذلك يكون راجعاً إلى أن طبيعة مواقع الإنترنت ذات جاذبية فائقة حيث يمكن اعتبار ذلك سبباً وراء إدمان المستخدم للإنترنت لأن تلك المواقع تترك حرية التعبير عن ، خاصة المحظور إشباعها في الواقع، كما المشاعر الدفينة والمكبوتة، وإشباع الرغبات تتخطى شبكة الإنترنت قيود المواجهة وذلك بهدف الهروب من المشكلات الحياتية التي تواجه مستخدميها، بالإضافة إلى اللذة والسرور بمختلف أشكالها الأمر الذي يترتب عليه التخفيف من الضغوط التي يشعر بها مستخدم شبكة الإنترنت .

ومن ثم فإن انخفاض إدراك الطلاب المدمنين لاستخدام الإنترنت لمسايرة أصدقائهم وعدم مساندتهم لهم، فضلاً عن ظهور الأعراض الإكتئابية بالحزن، والتشاؤم والإثم أو تأنيب الضمير ، وعدم حب الذات لدى المستخدمين لشبكة الإنترنت يمكن من خلالهم التنبؤ بإدمان الإنترنت الذي أصبح إنذاراً بالخطر على شبابنا في الوقت الراهن ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة الذكور من خلال ضعف أو فقدانهم على مسايرة أصدقائهم وظهور الأعراض الإكتئابية على النحو التالي:

$$V_1 = -77,94 + 27,27V_2 + 6,76V_3$$

جدول (٥)

إمكانية التنبؤ بمستوى إدمان طالبات الجامعة للإنترنت في ضوء متغيري الإكتئاب والمساندة الاجتماعية ببعديها ، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لديه

المتغير التابع	المتغير المستقل المؤثر	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R ²	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالاتها
إدمان الإنترنت V ₁	V ₂ - الإكتئاب	٠,٥٧	٠,٣٢	٠,٤٣	٠٠٦,٣٩
	- الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية V ₃	٠,٦٥	٠,٤٢	٠,٣٥	٠٠٥,١٦
قيمة الثبات العام = ٦١,١٨					

**. دال مستوى (٠,٠١)

ويتضح من جدول (٥) أنه :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين ارتفاع مستوى الإكتئاب والتنبؤ بارتفاع مستوى إدمان طالبات الجامعة للإنترنت.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين انخفاض الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والتنبؤ بارتفاع مستوى إدمان طالبات الجامعة للإنترنت.

مستوى الإكتئاب لدى طالبات الجامعة أدى ذلك ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما ارتفع إلي ارتفاع مستوى إدمانهم للإنترنت، وقد يرجع ذلك إلي أن اتجاهات الطالبات الجامعيات نحو استخدام الانترنت ايجابي. وخاصة

طالبات الكليات العملية، اللاتي يتجهن أكثر من زميلاتهن من طالبات الكليات الإنسانية نحو استخدام الشبكة.

أما من جهة طبيعة الاستخدام فقد تبين أن الغالبية العظمى من الطالبات تستخدم الإنترنت بشكل غير منتظم، بمعنى أنه ليس هناك وقت محدد لاستخدام شبكة الإنترنت، مما يشير إلى أن هذا السلوك غير مخطط له، وربما يخضع لظروف الطالبة النفسية والاجتماعية والدراسية، وغالباً ما يكون لشغل وقت الفراغ أو لإنجاز الواجبات الدراسية، ويعكس ذلك أن سلوك استخدام الإنترنت أصبح عادة نتيجة لانتشار ثقافة الكمبيوتر بين طالبات الكليات العلمية بصفة خاصة الأمر الذي يؤدي إلى نشأة بعض الآثار النفسية السلبية الناجمة عن استخدام الإنترنت إلى حد الإدمان، وتتمثل في الشعور بمزيد من العزلة والإكتئاب وفقدان المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء والأسرة وهذا يتسق مع ما كشفت عنه (al et & Kraut) ١٩٩٨ دراسة كراوت وآخرين ومن ثم فإنه ينبغي الاهتمام بالطالبات واستخدامهن الإيجابي لشبكة الإنترنت، والعمل على توجيه الطالبات نحو الاستخدام الأمثل، ولفترات طويلة نسبياً استخداماً فعالاً لهذه التقنية مما يحقق لهم المزيد من التوافق الدراسي.

ولكن من جانب آخر فإن استخدام الطالبات للإنترنت بصورة مفرطة وزائدة عن الحد يجعلهن أكثر تهديداً، والمساعدة للتعامل مع هذا التهديد، حيث أن هذه المساعدة مدركة فهي غير متاحة من خلال انخفاض العلاقات الاجتماعية سواء من قبل الأسرة أو الصديقات، فيعتبر ذلك عنصراً مهماً وأحد العوامل في المساعدة علي تغلبهم علي الآثار النفسية السلبية كالإكتئاب والعزلة الاجتماعية والانسحاب والانطواء.

ومما تقدم يتبين إمكانية التنبؤ بإدمان طالبات الجامعة لاستخدام شبكة الإنترنت من خلال ظهور الأعراض الإكتئابية كالشعور بالذنب والتشاؤم، هذا فضلاً عن فقدان مصادر المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة أو الأصدقاء،

وبالتالي يمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طالبات الجامعة الإناث من خلال الأعراض الإكتئابية والدرجة الكلية للمساندة

$$\text{كما يلي : } V_1 = 35 \times V_2 + 61,180,43 \times V_5 + 0,35 \times V_5 - 61,180,43$$

جدول (٦)

إمكانية التنبؤ بمستوى إدمان الإنترنت لدى العينة الكلية من طلاب

الجامعة (ذكورا وإناثا معا)

في ضوء متغيري الإكتئاب والمساندة الاجتماعية ببعديها ، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لديهم

المتغير التابع	المتغير المستقل المؤثر	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R'	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالاتها
إدمان الانترنت V ₁	V ₂ - الإكتئاب	٠,٥٤	٠,٣٠	٠,٤٠	٠٠٧,٩٩
	V ₅ - الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	٠,٦٣	٠,٤٠	٠,٣٦	٠٠٧,٢٠
قيمة الثابت العام = ٦٥,٤٨					

** دال عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من جدول (٦) أنه :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين ارتفاع مستوى الإكتئاب والتنبؤ بارتفاع مستوى إدمان الإنترنت لدى العينة الكلية من طلاب الجامعة ذكورا وإناثا .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين انخفاض الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والتنبؤ بارتفاع مستوى إدمان الإنترنت لدى العينة الكلية من طلاب الجامعة ذكورا وإناثا .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما ارتفع مستوى الإكتئاب لدى طلاب الجامعة من الجنسين ذكورا وإناثا أدى إلي ارتفاع مستوى إدمانهم

للإنترنت، ويرجع ذلك إلى أن إدمان طلاب الجامعة الذكور والإناث على حد سواء لاستخدام شبكة الإنترنت قد يكون ناجماً عن غياب المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة أو الأصدقاء التي تؤدي بدورها إلى المزيد من الإحساس والشعور بالأعراض الإكتئابية ومنها الشعور بالحزن والعقاب وعدم حب الذات ومشاعر الإثم لتأنيب الضمير وفقدان الاستمتاع ، واضطراب نمط الأكل وفقدان الشهية مما يترتب عليه فقدان الثقة بالنفس لدى هؤلاء الطلاب والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، هذا إضافة إلى الإحساس بالعجز نتيجة الفشل الإجتماعي .

وأكدت كثير من الدراسات وجود علاقة إرتباطية سلبية بين إعطاء الأهمية للأنشطة المهنية والاجتماعية والواقعية والأكاديمية التي تعمل على خفض استخدام الإنترنت، كما أوضحت النتائج أن جاذبية شبكة الإنترنت للمستخدمين من العينة الكلية من الطلاب والطالبات يؤدي بهم إلى الاستمرار في الاستخدام إلى حد الإدمان وذلك قد يكون راجعاً إلى الآلفة الشديدة بين المشتركين في شبكة الإنترنت .

حيث يستطيع المستخدم للشبكة ممارسة حرية ذكورا وإناثا، وعدم كبت المشاعر والأحاسيس التعبير، وانعدام القيود والضوابط ، هذا بالإضافة إلى القدرة على التغلب على المشكلات التي تواجه المشتركين في شبكة الإنترنت، وبالتالي يمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بإدمان الإنترنت لدى العينة الكلية من الطلاب والطالبات بالمرحلة الجامعية من خلال ظهور الأعراض الإكتئابية ، وانخفاض الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية من قبل الأسرة والأصدقاء على النحو التالي :

$$V_1 = 36xV_5 - 65,480, xV_2 + 0,40, V_1 =$$

عمله إزاء هذا النوع العصري من الإدمان؟

فقد وضعت الدراسات النفسية الحديثة خطوات لعلاج إدمان الإنترنت،
يمكننا عرضها في الخطوات الآتية :

١- عمل العكس : ويقصد بذلك انه على مستخدم الإنترنت بصورة مفرطة
وزائدة عن الحد أن يكسر روتين تعامله مع الإنترنت ، بمعنى إذا كان
قد اعتاد استخدام الإنترنت بمجرد استيقاظه من النوم مباشرة ، فإن
عليه ان يعكس هذا الروتين بالجلوس على الإنترنت في وقت المساء
مثلا .. وهكذا .

٢- إيجاد مواقع خارجية: بمعنى أن يقوم المستخدم للإنترنت بضبط منبه
للوّقت بهدف تحديد وقت محدد للجلوس أمام الإنترنت وعندما يصدق
جرس المنبه فعليه إغلاق جهاز الكمبيوتر فوراً .

٣- تحديد وقت الاستخدام : يطلب من مدمن الإنترنت بوضع جدولاً
أسبوعياً لاستخدام الإنترنت، والعمل على تقليل مساحة الوقت الذي
تعود عليه من قبل بقدر الإمكان.

٤- الانضمام إلى مجموعات التأييد: ويعنى ذلك قضاء أوقات كثيرة مع
الأسرة والأصدقاء، والقيام بالزيارات الاجتماعية في المناسبات المتنوعة
حتى يمكن لمستخدم الإنترنت لدرجة الإدمان أن يتذوق طعم الحياة
الحقيقية .

٥- الاقناع التام : بمعنى أن يجرب مدمن الإنترنت أن يكون أكثر قوة مع
نفسه فعلى سبيل المثال إذا كنت مدمناً لجزء من الإنترنت
كالمحادثات chatting فقم باستخدام باقي من أجزاء الإنترنت
الأخرى فهذه إحدى طرق العلاج .

٦- تسجيل السلبيات : وفيها يقوم مدمن الإنترنت بإعداد عدد من
البطاقات يكتب عليها خمس أو ست سلبيات لاستخدام الإنترنت

بكثرة ، ثم يضعها بجوار جهاز الكمبيوتر وأنت جالس أمامه حتى
يذكرك إذا ما اندمجت مع الإنترنت .

٧- إشراك الآخرين : إذا لم يستطيع مدمن الإنترنت أن يتغلب على
مشكلته بمفرده ، فدع أحد أفراد أسرته أو أصدقائك كأن يذكرك بما
واعدت به نفسك أو أن يصطحبك في رحلة خارجية مثلاً لمجرد
التغيير .

٨- إعداد بطاقات من أجل التذكير :

وفيه يقوم مستخدم الإنترنت بإعداد بطاقات ويقوم بوضعها بجانب جهاز
الكمبيوتر حتى تذكرك بأهمية الوقت وبجوانب حياته الأخرى .

وتحتوى البطاقة على البنود الآتية :

- تحديد الوقت. - ترتيب الأولويات.

- اكتشاف عالمك - مشاركة أسرتك

- استمتاعك بإنجازاتك على الإنترنت

وفي النهاية فإن البحث في هذا المجال حديث الاهتمام ويفتح آفاقاً جديدة،
ويحتاج إلى دراسات كثيرة أوسع وأعمق بحيث تنطلق منها تصورات أو نماذج
نظرية ، لتختبر واقعياً قبل أن توجه نحو التطبيقات العلمية ، لذلك فمن المهم
إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتلك التقنية الحديثة ، لما لها من تطورات
هائلة وتتضمن سلوكيات وأفكاراً جديدة .

التوصيات:

بعد عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها ، فقد خلص الباحثون إلي إلقاء الضوء على بعض أثار تلك التقنية الحديثة ألا وهى شبكة الإنترنت التي أثرت على العالم وأمدته بفوائد ومنافع عديدة نتيجة لاستخدام هذه الشبكة وعلى ذلك فلا يجب تجاهل هذه التقنية والعزوف عنها ، وإنما المطلوب مراعاة ما يأتي :

- ضرورة الترشيد والاستخدام المعتدل لشبكة الإنترنت، بهدف تحقيق أغراض محددة وواضحة .

- ضرورة وجود دور للرقابة الأسرية وتوجيه الأبناء نحو الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت.

- يجب وضع قواعد وضوابط ووسائل تكنولوجية حديثة لمراقبة المواقع الممنوعة والهدامة بحيث لا تمكن المستخدمين للشبكة من الدخول إليها.

- ينبغي تكثيف حملات التوعية وغرس السلوك الديني والتنشئة الاجتماعية في نفوس الشباب بحيث تمنعهم من الاستخدامات الضارة لشبكة الإنترنت.

- التأكيد على أهمية دور الأسرة والمجتمع والجامعات في تنمية الوانج الديني والسلوك الأخلاقي في نفوس الشباب من خلال الحوار والمناقشة الهادفة التي تعمل على شغل أوقات الفراغ بصورة مثمرة بهدف تفريغ الشحنات الانفعالية والتوتر الموجود في نفوس هؤلاء لشباب بدلا من تركهم فريسة لنشوء الأعراض الإكتئابية المتنوعة.

- ضرورة توجيه وإرشاد الشباب وخاصة مدمني الإنترنت بتعلم كيفية استبدال تصفح الإنترنت بالتمارين الرياضية وغيرها من الهوايات والأنشطة المتنوعة للاعتدال في استخدام الانترنت .

- تعويد الشباب المدمن لاستخدام شبكة الإنترنت بقضاء الوقت المخصص لتصفح الإنترنت مع الأسرة، والأصدقاء ومساعدة الأسرة والأصدقاء له لتحقيق ذلك

- ضرورة تدريب المستخدمين للإنترنت وخاصة الذكور وتوجيههم لتوضيح الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن التعامل معها ،
- ضرورة العمل على مقومات الرقابة الذاتية لمستخدمين الإنترنت ، وتوجيه الشباب نحو الاستخدام الأمثل للإنترنت

البحوث المقترحة :

- في ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح البحوث الآتية :
- اثر إدمان الانترنت علي اضطراب الانتباه والتحصيل لدي طلاب الجامعة.
- اثر إدمان الانترنت علي القيم والاتجاهات لدي طلاب الجامعة.
- قياس إدمان الانترنت وأثره علي العلاقات الأسرية.

قائمة المراجع

- ١- إبراهيم شوقي عبد الحميد (٢٠٠٢): اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي " دراسة مقارنة بين الجنسين)، مجلد ٣٠، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ص ص ٢٨٥-٣١٦.
- ٢- أحمد محمد صالح (٢٠٠١): هوس الإنترنت وتداعياتها الاجتماعية والسياسية، ع ٦١٥، كتاب الهلال، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة.
- ٣- الشناوي عبد المنعم الشناوي؛ عزت عبد الحميد محمد (١٩٩٦) : قلق الكمبيوتر وفعالية الذات في الكمبيوتر والتحصيل فيه لدى طلاب وطالبات الجامعة ، ع ٢٧ ، ج ١ ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ص ص ٩-٥٥.
- ٤- حسام الدين محمود غريب (٢٠٠١) : إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، جامعة عين شمس .
- ٥- عبد الفتاح مراد (١٩٩٩) : كيف تستخدم شبكة الإنترنت في البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
- ٦- نزيب عبد الفتاح (٢٠٠٠) : مقياس بيك الثاني للاكتئاب ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- ٧- فهد بن عبد الله الربيعة (١٩٩٧) : الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدي عينة من طلاب وطالبات الجامعة : دراسة ميدانية ، مجلة علم النفس . ع ٤٣٤ .

الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص
ص ٣٠-٤٩.

٨- كريمة عبد المنعم مهدي (٢٠٠٤) : الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة
بالإنترنت لدى طلاب الجامعة (دراسة
مقارنة)، ملخصات أبحاث المؤتمر الدولي
بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي ،
جامعة الأزهر، ص ص ٢١-٢٣ .

٩- محمد عبد المطلب جاد ، عبد الرؤوف السواح (٢٠٠٣) : إدمان الإنترنت ،
حقيقته، وفروق تأثيره في الإكتئاب لدى عينة
من مختلف المستويات التعليمية، المؤتمر
العلمي الثانوي ، كلية التربية ، جامعة
المنصورة .

١٠- محمد محروس الشناوي ؛ محمد السيد عبد الرحمن : (١٩٩٤) : المساندة
الاجتماعية والصحية النفسية : مراجعة
نظرية ودراسات تطبيقية، ط١ ، مكتبة
الأنجلو المصرية، القاهرة.

١١- منصور أحمد عبد المنعم ؛ صلاح عبد السميع عبد الرازق (٢٠٠٤) :
الكمبيوتر والوسائط المتعددة في المدارس ، ط١ ،
مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .

١٢- نبيل السمالوطي (٢٠٠٤) : التنمية ومجتمع المعلومات في العالم العربي،
دراسات إسلامية، ع ١١٢، المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف، القاهرة.

١٣- هبة بهي الدين ربيع (٢٠٠٣) : إدمان شبكة المعلومات والاتصالات
الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات،
مجلة دراسات نفسية، مج ١٣، ع ٤ ، رابطة

الأخصائيين النفسيين المصرية (رأسم) ،

القاهرة، ص ص ٥٥٥-٥٨٠.

١٤- هيام محفوظ عبد المتعال (٢٠٠١): المساندة النفسية والاجتماعية

والطمأنينة الانفعالية لدى المسنين ، رسالة

ماجستير ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٥-American Psychiatric Association(١٩٩٤):Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders ,Fourth Ed., Washington ,D,C:A PA.

١٦-Anderson,K.J.(٢٠٠٠):Internet use among College Students: An Exploratory Study, PH .D. Rensselaer Polytechnic Inst.,Tory, N.Y, available :http: // WWW. Ander. K;@Rpi.edu

١٧-Bandura,A.(١٩٩١):Social Cognitive Theory of self-regulation, Organizational Behavior and Human, Decision Processes, vol.٥٠,PP.٢٤٨-٢٨٧.

١٨-Bee,Helen,(١٩٩٨):the Journey of Adulthood Macmillan, Publishing Company. New York.

١٩-Caplan,G.(١٩٨١).Mastery Of Stress .Psychological Aspects'American Journal of Psychiatry. Vol(١٣٨),PP.٣٠-٥٥.

٢٠-Chou, C.J.& Tyan , N.C.(١٩٩٨):An Exploratory study of Internet Addiction Usage Association For Educational Communication and Technology Annual Meeting (st,lais,Mo,February٨-٢٢), P.١٩.

٢١-Coles,E.M.(١٩٨٢).Clinical Psychopathology: An Introduction, London: Routlodye & Kegan Paul.

٢٢- David,l.(١٩٩٩):The nature of internet addiction: Psychologic al factors in compulsive internet use.Paper Presentation in the meetings of American psychological Association , Boston, Massachusetts, August ,P ٢٠.

٢٣-Dittmann,K.L.(٢٠٠٢):A Study of the relationship between Loneliness and internet use among university students, Doctor of Philosophy ,School of Education ,Andrews university.

- 24-Eastin,M.S & Larose ,M.(2000) :Internet Self-Efficacy and The Psychology of the Digital Divide, Journal of Computer-Mediated Communication, Vol.6(1),PP.0-19,available <http://www.ascusc>
- 25-Kraut,R;Patterson,M;Lundmark,V;Kiesler,S;Mukophadhyay, T.& Scherlis,W.(1998):Internet Paradox:Asocial Technology that reduces Social involvement and Psychological well- being?, American Psychologist, vol.53,PP1017-1031
- 26-Goldberg,I.(1996):Internet Addiction Disorder(OnLine),Available [http// WWW.Physics.Wise Edu/ ~Shalizi /internet- addictioncriteria. a.html](http://WWW.Physics.WiseEdu/~Shalizi/internet-addictioncriteria.a.html).
- 27-Larose,R.;Eastin,M.S.&Gregg,J.(2001): Reformulating the internet paradox: social cognitive explanations of Internet use and depression, Journal of On line Behavior ,Vol. 1(2),PP.06-14. [http:// www.behavior.net/JOB/V1n2/ paradox .html](http://www.behavior.net/JOB/V1n2/paradox.html).
- 28-Lazarus,R.S.(1996); Psychological Stress and the Coping Process New.York: McGrew- HiLL .
- 29-Lin,S.T.&Tsai, C.C.(1999): Internet Addiction among high Schoolers in Taiwan, Paper Presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association (Boston ,MA ,August 20- 24),P.8.
- 30-Olson,M.V.(1999):The Internet Behavioraland Other impacts ,availble v :[http : //](http://www.apa.org/releases/internet.html) www.apa.org/releases/internet.html.
- 31-Pauchon,O.&Choi,E.J.(2002):Internet Addiction Survey,TC802 RESEARCH PROJECT,Sarah Cling wan- fang Ho,SPring, g,PP.42-00.
- 32-Petrie,H.&Gunn,D.(1998):Internet addiction:The Effects of SEX ,Age ,Depression and Introversion, Paper Presented at the British Psychological Society Conference , London ,10 December,PP.38-41.
- 33-Procidano, M ,E.& Heller K. (1982); Measure of Perceived Social Support Groom Friends and From Family : three Validation Studies American , Journal Of. Cummunity Psychology ,VOL. 11(1)PP.

- ۳۴- Rainie, L. & Kobut, A. (۲۰۰۰) : Tracking Online Life: How women use the internet to cultivate relationships with family and friends, The Pew Internet & American life project, Washington, may ۱۰.
- ۳۵- Sanders, C.E.; Field, T.M.; Diego, M., & Kaplan, M. (۲۰۰۰): The relationship of Internet use to depression and social Isolation among Adolescents, *Adolescence*, Vol. ۳۵ (۱۳۸), PP. ۲۳۷-۴۲.
- ۳۶- Shapira, N.A.; Goldsmith, T.D.; Keck, E.P.; Khosla, U.M. & Elroy, S. (۲۰۰۰): Psychiatric features of individuals With problematic internet use, *Journal of Affect Disorder*, vol. ۵۷ (۱۲), PP. ۲۶۷-۳۲۰.
- ۳۷- Shaw, L. & Gant, M. (۲۰۰۲): In defense of the internet: The Relationship between Internet Communication and Depression, Loneliness, Self-esteem and Perceived social support *Cyber Psychology and Behavior*. Vol. ۵ (۲) pp. ۱۵۷-۱۷۱
- ۳۸- Tsai, C.C & Lin, S.T. (۱۹۹۹): An Analysis of Attitudes toward computer Networks and Internet Addiction, Paper Presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association ۱۰۷th, Boston, MA, August ۲-۴, P.g.
- ۳۹- Whang, L.S; Lee, S. & Chang, G. (۲۰۰۲): Internet over-user's Psychological profiles: Behavior samplings analysis on internet addiction, *Cyber Psychology and Behavior*, Vol. ۱ (۲) ۱, PP. ۱۴۳-۱۵۰.
- ۴۰- Young, K.S. (۱۹۹۶): Internet Addiction Survey. [Online] , Available at [http:// www. Pitt.edu/ Ksy/ survey. Htm](http://www.Pitt.edu/Ksy/survey.Htm).
- ۴۱- Young, K.S. & Rogers, R.C. (۱۹۹۸): The Relationship between Depression and Internet addiction, *Cyber Psychology and Behavior*, Vol. 1, ۱, PP. ۲۵-۳۶.
- ۴۲- Young, K.S. (۱۹۹۶): Internet Addiction: The Emergence of a new clinical disorder Paper presented at the ۱۰۵th Annual Conventions of the American Psychological Association.

ملخص البحث

إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة

د/ عادل صلاح محمد غنايم د/ عبد الفتاح رجب علي مطر

د/ محمد محمد عبد الهادي

الملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي العلاقة بين إدمان الانترنت وكل من الإكتئاب والمساندة الاجتماعية لدي طلاب الجامعة، ودراسة التأثيرات المحتملة بين تلم المتغيرات، ومدي إمكانية التنبؤ بإدمان الانترنت لدي عينة الدراسة من خلال ظهور مشاعر المساندة الاجتماعية والأعراض الإكتئابية لديهم، وذلك علي مقياس اضطراب إدمان الانترنت (IAD) إعداد : الباحثين وقائمة بيك للاكتئاب ترجمة غريب عبد الفتاح ، ومقياس المساندة الاجتماعية لدي طلاب الجامعة إعداد الباحثين تكونت العينة من (٣٠٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي ذكور وإناثا، وقد بلغ متوسط العمر ١٩,٤٦ عاماً .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يأتي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين إدمان للانترنت والاكتئاب لدي طلاب الجامعة ذكورا وإناثا.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين إدمان الانترنت وبعدي المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء والأسرة ، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدي طلاب الجامعة ذكورا وإناثا.
- وجود فوق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة من الجنسين (ذكورا وإناثا) في إدمان الانترنت وذلك لصالح الإناث.
- إمكانية التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال انخفاض مشاعر المساندة الاجتماعية، وارتفاع الأعراض الإكتئابية لدي عينة الدراسة .

وقد فسر الباحثون النتائج، في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وقدم
الباحثون خطوات لعلاج إدمان الانترنت، وخرجوا ببعض التوصيات.
الملخص باللغة الإنجليزية:

**Internet addiction and its relationship with depression ,
Social Support for University Students**

**Dr: Adel S . M . Ghanaiem
Abed EL Fattah . R. Matar**

Dr :

**Dr: Mohammed M. Abed EL Hadey
Abstract:**

**The present Study explores the relationship
between internet addiction and depression , Social Support
With males and females University Student .**

**The results Shows: The Positive Correlation between
internet addiction and depression for males, and females
University Students.**

**The negative Correlation between internet addiction and
Sociol Support for males and females University Students,
A significant difference has been found in internet addiction
between and females.**

**The findings Were discussed in terms of theory and
research's findings.**

ملحق (١)

مقياس اضطراب إدمان الانترنت

الاسم: السن:

المدرسة/ الكلية: النوع (ذكر/أنثى):

التاريخ: مدة خبرتك باستخدام الانترنت

نعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن وجهة نظرك في الانترنت، توجد أمام كل عبارة من هذه العبارات ثلاث استجابات (نعم- الي حد ما - لا) ضع علامة (√) تحت الاستجابة التي تناسبك أمام كل عبارة، لا تضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة و لا تترك أي عبارة دون الإجابة عليها، علما بأن استجاباتك سرية ولا تستخدم إلا في البحث العلمي، و شكراً لصادق تعاونكم .

م	العبارات	نعم	الي حد ما	لا
١	هل تقضي وقتاً أطول مما كنت تنوي قضاؤه أمام الإنترنت؟			
٢	هل تهمل بعض الالتزامات الأسرية أو الدراسية بسبب قضاءك وقت أطول أمام الإنترنت؟			
٣	هل الوقت الذي تقضيه أمام الإنترنت أطول مما تقضيه مع أسرته وأصدقائك؟			
٤	هل تشعر بالسرور أثناء تصفحك للانترنت وتكره أن يشغلك عنه شيء آخر؟			
٥	هل تشعر بالملل للعزلة و الابتعاد عن مخالطة الآخرين ممن حولك، وتجد الراحة في تصفحك للانترنت؟			
٦	هل يشكو الآخرون منك بسبب طول المدة التي تقضيها على الإنترنت؟			

٧	هل تتأثر دراستك أو عملك بسبب جلوسك لوقت طويل على الإنترنت؟		
٨	هل يشغلك فحص بريدك الإلكتروني أولاً وقبل أي عمل آخر مطلوب منك؟		
٩	هل تلجأ في وقت الضيق و الشدة لقضاء وقت اطول على الإنترنت؟		
١٠	هل تخفي عن الآخرين الموضوعات التي تتصفحها على الإنترنت؟		
١١	هل حاولت تقليل مقدار الوقت الذي تقضيه على الإنترنت و فشلت في ذلك؟		
١٢	هل تحاول إخفاء مقدار الوقت الذي تقضيه على الإنترنت عن الآخرين؟		
١٣	هل تفضل الجلوس على الإنترنت عن قضاء الوقت مع أسرتك و أقاربك؟		
١٤	هل ترى أن الحياة ستصبح مملة لو أنك توقفت عن تصفح الإنترنت؟		
١٥	هل تثور إذا أزعجك أو شغلك أحد و أنت متصفح للإنترنت؟		
١٦	هل تشعر بالضيق في حالة وجود مانع قهري يمنعك عن الانترنت؟		
١٧	هل تشعر بشوق للوقت الذي يحين فيه دخولك لشبكة الإنترنت؟		
١٨	هل تقضي خمس ساعات أو أكثر يومياً متصلاً بالإنترنت؟		

			هل يختفي شعورك بالضييق و التوتر عند دخولك الإنترنت؟	١٩
			هل تأكل بشكل غير منتظم بسبب استخدام الانترنت، أو كثيراً ما تأكل و أنت تتصفح الإنترنت حتى لا تتركه؟	٢٠
			هل تسعد بالدخول في مناقشات مع الآخرين عن الإنترنت عن الموضوعات الأخرى؟	٢١
			هل تشعر أنك شغوف و مغرم بالإنترنت؟	٢٢
			هل تشعر بآلام أسفل الظهر أو في مفاصل أصابع اليدين لكثرة تصفحك الانترنت؟	٢٣
			هل تشعر بإجهاد للنظر بعد تصفحك الانترنت؟	٢٤
			هل أنت مستعد للاستدانة إذا لم تستطع توفير المال اللازم لدخول الإنترنت؟	٢٥

ملحق (٢)

مقياس المساندة الاجتماعية

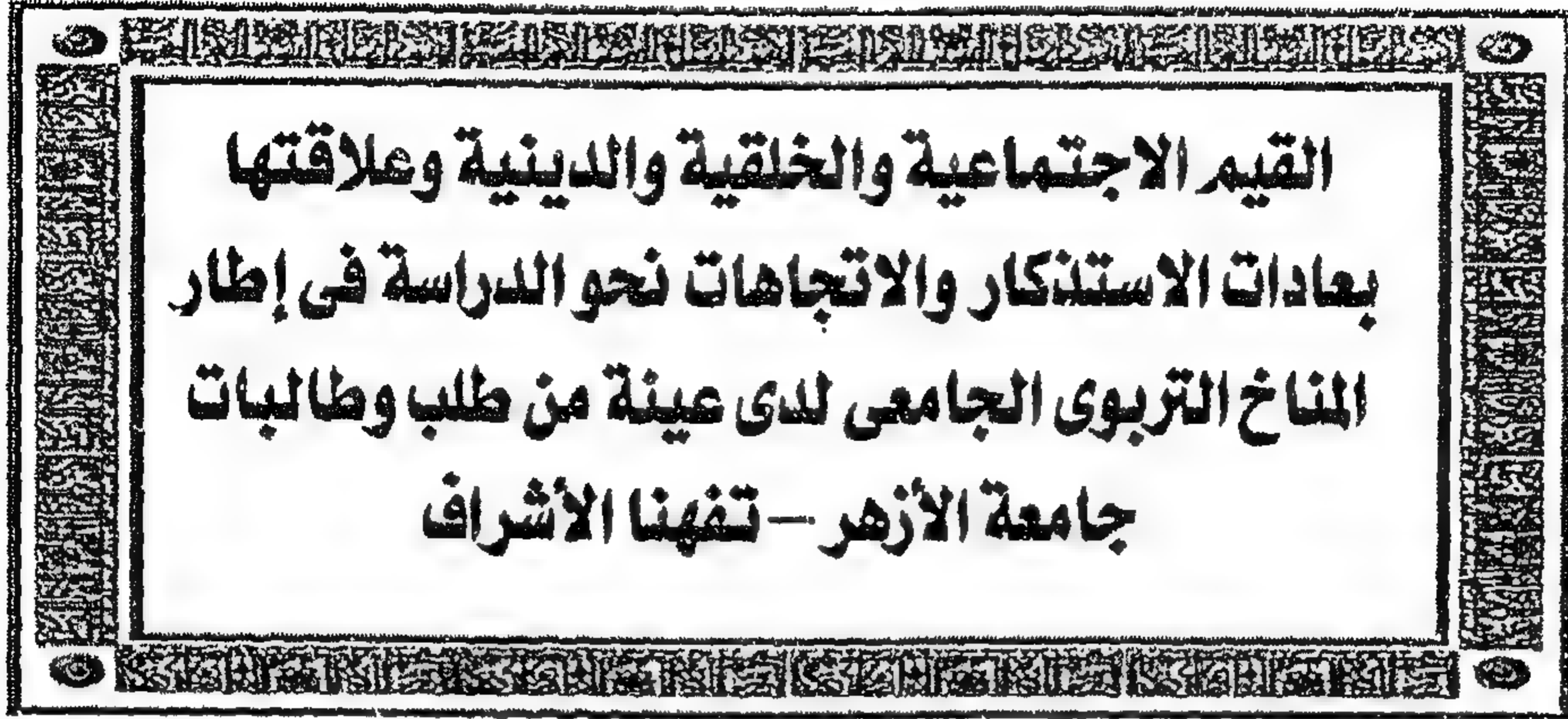
الاسم: _____
 السن: _____
 المدرسة/ الكلية: _____
 النوع (ذكر/أنثى): _____
 التاريخ: _____

نعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن وجهة نظرك في مدى تلقيك للعون والمساعدة من المحيطين بك، توجد أمام كل عبارة من هذه العبارات ثلاث استجابات (نعم - أحيانا - لا) ضع علامة (✓) تحت الاستجابة التي تناسبك أمام كل عبارة، لا تضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة ولا تترك أي عبارة دون الإجابة عليها، علما بأن استجاباتك سرية، و شكراً لصديق تعاونكم .

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
١-	هل تشعر بالحرمان من العلاقات الأسرية الحميمة ؟			
٢-	هل تجد من يطمئنك من اخوتك إذا كنت قلقاً ومضطرباً ؟			
٣-	هل يهتم أفراد أسرتك بحالتك الصحية ؟			
٤-	هل تتمتع بالحصول علي الود والحب من والديك ؟			
٥-	هل تجد من يقف بجوارك من أصدقائك وقت الضيق والأزمات ؟			
٦-	هل توجد خلافات مستمرة بينك وبين أفراد أسرتك ؟			
٧-	هل تجد من يمزح معك في الأسرة وبيعث السرور الي نفسك ؟			
٨-	هل تعتقد أن أصدقاء هم مصدر سعادتك ؟			
٩-	هل ينصت اليك أصدقائك جيداً إذا أردت التحدث			

			عن مشاعرك ؟	
١٠-			هل يحرص أصدقائك على مشاركتك في الأنشطة المختلفة ؟	
١١-			هل يحرص أصدقائك على تهنيتك في المناسبات السعيدة ؟	
١٢-			هل توجد خلافات دائمة بينك وبين أصدقائك ؟	
١٣-			هل يشاركك أفراد أسرتك في مناسباتك الخاصة ؟	
١٤-			هل يوجد في أسرتك من تلجأ إليه وقت الضيق والأزمات ؟	
١٥-			هل يوجد في أسرتك من يهتم بمعرفة أحوالك المادية والدراسية ؟	
١٦-			هل تجد في أسرتك من يقدم اليك النصح والإرشاد عندما تريده ؟	
١٧-			هل يعاونك أصدقائك في عمل أي شيء تريده ؟	
١٨-			هل تجد من يساعدك من أصدقائك علي حل مشكلاتك الدراسية ؟	
١٩-			هل تجد من أصدقائك المساعدة المادية إذا احتجت إليها ؟	
٢٠-			هل تشجعك الأسرة علي الدراسة والتفوق في العمل الذي تؤديه ؟	
٢١-			هل يهتم أصدقائك بهوايتك وميولك ؟	
٢٢-			هل تشعر بالدفء والحب عندما تتواجد بين أصدقائك ؟	
٢٣-			هل تشعر بالرضا عن المساعدة التي تقدمها لك أسرتك ؟	

جامعة الأزهر
كلية التربية – تفهنا الأشراف
دقهلية



إعداد

دكتور
عادل صلاح محمد غنيم
مدرس بقسم الصحة النفسية
والدراسات المقارنة
كلية التربية تفهنا الأشراف

دكتور
مختار عبد الجواد السيد
مدرس بقسم الإدارة والتخطيط
كلية التربية تفهنا الأشراف

المبحث الأول : الاطار العام للمبحث

* مدخل إلى الدراسة وأهميتها :

تنعم المجتمعات البشرية الآن بالتقدم والرقى ، وقد تحقق ذلك بفعل رؤى أكاديمية صاغت الجامعات في إطار تسقيها العلمي الصارم الذي تتميز به لذلك سوف تظل الجامعات بأساتذتها من الصفوة ، وبطلابها - النخبة ، هم الذين يمثلون طوق النجاة لمن يكاد ان تنزلق قدماه عن طريق القويم الذى تخطه الحياة بمفهومها السامي الراقى فإذا كان العلم هو قلب الإنسانية فالجامعة تشكل نبض هذا القلب ، ويبقى هذا النبض قائما ما دامت المثل الأكاديمية تنظم حياة الحرم الجامعي أن المرجعية في استقرار وضع الجامعة ، يعود إلى استنادها إلى القيم التي تعد ضابطة للسلوك الانساني ، ويحقق المجتمع المتوازن وهو ذلك المجتمع الذي ينتشر فيه الوعي بالقيم ومن ثم الالتزام بها . (١ : ٥)

١- لابد من إدراك حقيقة هامة وهى أن المناخ المدرسي العام الذي يحيط

بالطالب الجامعي قد شابه كثير من التغيير ومن الشواهد التي يمكن أن نضعها لمزيد من التأمل والتحليل ، أن قضايا التغيير هي التي أوجدت هذا المناخ الذي فرض نفسه على مختلف أوجه حياتنا ، وابرز ما يصادفنا هو المناخ الدراسي الجامعي .

إن مرد ذلك يعود إلى انه قد طرأت على المجتمعات البشرية المعاصرة تغيرات كثيرة ومستجدات عديدة في كل المجالات كان لها تأثيرها المباشر وغير المباشر على سلوك الأفراد والجماعات تسلبا أو إيجابا والكثير من هذه المتغيرات قد أحدث الكثير من الاهتزاز في القيم . (٢ : ٦)

فقد أصبح الشباب - الآن - في ظل الأنظمة المعاصرة جيلا مغتربا يفتقد مشاعر الانتماء التي تربطه بالبيئة الاجتماعية كما أنهم قد يشعرون بحماسهم الزائد ضرورة نقد كل ما يحيط بهم حيث أن التغيرات البنائية التي طرأت على

مجتمعهم لم يصاحبها أية عمليات تخطيطية أو توفيقية لاحتياجاتهم الآنية أو المستقبلية. (٣ : ١٣)

٢- أن هذا التغيير الذي أرغمنا على مواجهته مناخ اجتماعي وتربوي وقيمي ، وهو في الحقيقة غريب عنا ، إذا صنعتته حضارة هذا العصر وتلك الحضارة ليست من صنعنا نحن بل هي من صنع وفعل وإخراج الغرب الصادرة عن تكتله الغربي ، وبما يقف^(*)

خلف تلك الحضارة من فلسفات ، وبما طرحته وتفرضه من نظرة (متعالية للشعوب الأخرى ومنها نحن بالطبع) وكما يؤكد ذلك " زكى نجيب محمود " من أن حضارة العصر ليست من صنعنا ولا شاركنا في ذلك الصنع بكثير أو قليل بل هي حضارة فتحنا بآبنا فإذا هي واقفة أمامنا عملاقا متكاملا في البناء .
(٤-٦)

ويشعر الشباب الجامعي بما تتيحه وسائل الاتصال المختلفة - والتي شهدت طفرات ملحوظة في تقنياتها- ان هناك عوالم غير عالمهم يقترب منها التقدم الحضاري والتكنولوجي الهائل بالأهمية المتعظمة للفرد ، واحترام حقوقه الانسانية ، وتوفير احتياجاته الضرورية ، عند التزامه بانجاز مهامه وادواره وواجباته حيال المجتمع الذي ينتمي إليه. (٥ : ١٣)

ولكننا نجد شبابنا الجامعي في الوقت الراهن يتحول تدريجيا من خلال المقارنة بين مجتمعه وبين الشباب في المجتمعات المتقدمة الأخرى إلي اعتقاده الخطير حول ضآلة درجة أهمية الفرد في المجتمع المصري ، الأمر الذي يزيد من خطورة مايشعر به من عدم قدرة مؤسسات الدولة المختلفة على مواجهة وتلبية ادنى حاجاته الضرورية فكانت النتيجة التي برزت لدى الشباب هي

(*) الرقم الأول يشير الي رقم المرجع في قائمة المراجع ويشير الرقم الثاني الي رقم الصفحة في المرجع

تتميش القيم الاجتماعية الناتجة عن انعكاس آليات السوق العالمي ، وتعظم أهمية دور القيم المادية في تحديد مكانه الفرد في المجتمع . (٦ : ١٣)
ومع تزايد وطأة الاحوال الاقتصادية وضغوطها اوجد ذلك مناخا متدنيا ساهم في تغيير المفاهيم القيمية للمجتمع حيث تحولت قيم العلاقات الاجتماعية من قيم علاقات بين (الافراد) الى قيم علاقات بين " أشياء وماديات " . (٧ : ١٥)

ومما لاشك فيه ان موضوع القيم من الموضوعات الهامة التي شغلت فكر الانسانية منذ فجر التاريخ حيث اتضحت قدرة الله عز وجل في اية من اياته وهي خلق الانسان وتفضيله على سائر المخلوقات ليس من جهة شكل وهيئة الانسان وتركيبته البيولوجية فحسب بل امداده بالعقل والحس والادراك الذي من شأنه ان يعنيه على تقييم الامور ، واعطائها احكاما خاصة تتفق وتكوينه العقلي والمذاجي من حيث كونها مستحسنة او مستهجنة . (٨ : ١١)

ومن المسلم به ان لكل فرد مجموعة من القيم التي يؤمن بها وهذا ما يطلق عليه البناء القيمي للفرد فان كل مجتمع من المجتمعات يحتوى على نسق اجتماعي يعمل من خلال انظمة اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية واسرية وتكون في نفس الوقت نظاما للقيم value system الذي يحدد هوية تلك المجتمعات وشخصيات افرادها التي تتمثل في سلوكيات لذلك فان التعرف على الحياة الاجتماعية في اى مجتمع من المجتمعات والتفاعلات الحياتية في ذلك المجتمع يكون من خلال دراسة نظام القيم وتأثيراتها الدينامية على الفرد والمجتمع . (٩ : ٢٣)

لذلك ينصب هذا البحث في واقع قيم الافراد والجماعات ودوافع الحياة ومعايير العلاقات السائدة بين افرادها حيث يتضح ان لكل عصر من العصور قيمة الخاصة به وافكاره التي تسيطر على افراده ومن ثم فان مجموعة القيم هي ذاتها المرآة التي تعكس اخلاقيات العصر الذي نعيش فيه .

كما انه في ظل الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية الراهنة التي يحياها افراد المجتمع المصرى نجد انه لايجادل احد فى وجود قضايا للشباب الجامعى المصرى لاتنفصل عن قضايا المجتمع الذى يعيشون فيه وما يشهده من تغييرات وتحولات ادت فى مجملها الى كثير من المشاكل ف التطبيق والتقييد وهذا امر واقعى . (١٠ - ١٤٥)

ونظرا لان المجتمع المصرى يمر بمرحلة تغير سريعة ترجع اسبابها الى الثورة التكنولوجية الهائلة التى كان من نتائجها كثير من التناقضات وظهور مجموعة من القيم الجديدة واختفاء قيم كانت سائدة قبل حدوث تلك الثورة الامر الذى ادى الى تذبذب وعدم استقرار فى القيم الموروثة والمكتسبة الى على حد سواء بالإضافة الى جانب الثورة التكنولوجية كان هناك العديد من الاحداث التى تؤثر على النسق القيم فى المجتمعات - بصفة عامة - ومن بينها الحروب وما تتمخض عنها من نتائج تؤثر على قيم المجتمعات وافرادها (١١ : ٤٢٦)

ومن هنا المنطلق نجد ان الشباب الجامعى اصبح غير قادر على الانتقاء من بين القيم المتسارعة الموجودة حاليا وعاجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون ويتمسكون به من القيم المرغوبة . (٢٤ : ١٢)

وربما يكون السبب راجعا الى ما هو اعمق مما نراه على السطح اذ يرجع ذلك الى عدم قدرتنا على التفكير المستقل ومن ثم على اختبار اذ اننا قد غيرنا اسطح حياتنا فى السياسة والاقتصاد والاجتماع وابقينا ما هو مستقر فى القاع العقلى من مبادئ وقواعد كما هو بغير تغيير . (١٣ : ١٠)

إننا نأمل أن تكون سلوكيات الشباب الجامعي مطابقة وموافقة إلى للقيم السامية التي نرتضيها ان تسود المجتمع حيث تعتبر القيم إحدى المؤشرات الهامة لنوعية الحياة ومستوى الرقى والتحضر فى أى مجتمع لأنها انعكاس لأسلوب الذى يفكر به الفرد فهي موجهة له فى إصدار احكامه وتحديد اتجاهه

كما أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسلوكه وتصرفاته سواء في الماضي أم الحاضر أم في المستقبل (١٤ : ١٦)

لذلك يقدر بنا ان نتناول القيم من خلال مؤشرات السلوك على اعتبارها -
اي القيم - محددات لسلوك الشباب الجامعي وأفعاله ويتضح ذلك فى قبول
بعض السلوكيات ورفض بعضها الآخر .

ومما سبق يرى الباحثين ضرورة تناول القيم الاجتماعية والخلقية
والدينية لدى الشباب الجامعي الازهرى وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية
الدراسية المحيطة به لبيان اثر الدور الحاسم الذى تلعبه القيم فى المجال
التربوى الذى يغلب عليه الطابع الدينى كما ان التعرف على واقع القيم
الاجتماعية والخلقية والدينية لدى الشباب الجامعي الازهرى الان بهدف
تضييق الفجوة الواسعة بين الواقع الحالى (القيم السائدة) او ما هو كائن وبين
(القيم المأمولة) اى ما ينبغى ان يكون بالاضافة الى ان تحديد واقع تلك القيم
حاليا يمكن ان يميز طلاب الجامعة - بصفة خاصة - فى المجتمع الاسلامى
حيث يشير محمد رشاد كفاى . (١٩٩٠ : ١٥)

عند دراسة القيم الى قوله " ينبغى الكشف عن مستويين هما : المستوى
السلوكى والمستوى اللفظى لادراك ما قد يكون بينهما من تناقض او اتساق لدى
الشباب اذ يعبر ذلك عن صورة علمية ادق لتبين الواقع القيمى للمجتمع فهناك
فرق بين فرد - او افراد - لا يلتزمون سلوكيا بالقيمة او القيم الاسلامية لكنهم
يعينون بتعبيرهم اللفظى نقيض ذلك . (١٥ : ١٥)

ومن ثم لاحظ الباحثون وجود تغير واختلاف واقع القيم لدى بعض طلاب
جامعة الازهر الامر الذى ترتب عليه ظهور صراع قيمى تنعكس اثاره على بناء
شخصية لبعض هؤلاء الطلاب بل وظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية
التي قد تنعكس اثارها فى عزوفهم عن الدراسة وانغماس بعضهم فى تعاطى
المخدرات مما دفع الباحثين الى دراسة واقع القيم حاليا لدى طلاب جامعة
الازهر وعلاقته بالمناخ الدراسى لديهم وذلك لمحاولة سبر اغوارهم حتى يمكن

التوصل الى الاسسس المنافسة لكيفية التعامل معهم والابتعاد بهم عن مظاهر الانحراف ومسبباته بالاضافة الى الكشف عن العوامل التى تمكن وراء تدنى المستوى القيمى لدى بعض الشباب الجامعى الازهرى وعدم التمسك بالقيم المرغوبة والمأمولة هذا من جهة .

ومن جهة أخرى من المفترض ان تؤدى جامعة الازهر دورا هاما فى قضية اساسية وهى الحفاظ على القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى طلابها عن طريق تأهيل هؤلاء الطلاب لتحمل المسئولية ووقايتهم من الانحراف واستغلال اوقات الفراغ لديهم بما يعود بالفائدة واستثمار طاقاتهم فيما يفيد انفسهم ووطنهم .

إذ لابد من السعى نحو اقرار ايجاد مناخ ادارى متطور لتمكين متخذى القرار بجامعة الازهر من امتلاك المهارات واجادة الاساليب التى تجعلهم قادرين على تحقيق انجازات اجتماعية وتربوية اعلى (١٦ : ٧)

هذا بالإضافة إلى تعويدهم إتباع عادات الاستذكار الجيدة ، وتنمية اتجاهاتهم نحو الدراسة الجامعية وذلك لتمكينهم من الحد من مخاطر سلبيات التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في الحاضر

والمستقبل والتقليل من الآثار السلبية على حياة طلابنا فى مرحلة التوازن النفسى والاجتماعى والاكاديمى على سواء لدى هؤلاء الطلاب ويرتبط بتحقيق القيم (وهو الشق المعنى بالإدارة) كل مايساهم فى اعتدال المناخ التعليمى، أو مناخ البيئة الدراسية وتعنى بذلك ضرورة توافر (جودة) كل من :

- الأهداف (أيا كان مجالها) .

- الموارد المادية والمعنوية .

- الموارد البشرية .

- الأساليب والطرق والإدارات .

- الهياكل وأنماط العلاقات .

* مشكلة الدراسة :

كما إننا نجد في الواقع انه قد اشتد تأثير الازمات الطارئة على المجتمع المصرى على واقع القيم الاجتماعية والخلقية والدينية ويكون الشباب الجامعى - بما فيهم بعض الشباب الجامعى الازهرى ، هم اول من يتأثرون بتلك الازمات ، مما يترتب عليه احداث فجوة واسعة بين ما يطلق به الواقع الصارخ للشباب حاليا وحيرة هؤلاء الشباب بين ما هو سائد وما هو مرغوب فى موضوع القيم التى ينبغى التمسك والالتزام بها وفقا للمعايير المرغوبة اجتماعيا فى اطار المناخ التربوى الجامعى المحيط بهم داخل جدران جامعة الازهر .

وبمراجعة الباحثان للبحوث والدراسات التى اجريت فى مجال القيم الاجتماعية والخلقية والدينية بصفة عامة لدى الشباب الجامعى الازهرى بصفة خاصة ، فقد رأى الباحثان ضرورة التعرف على القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعلاقتها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى عينه من طلاب جامعة الازهر ، واخذ الفروق بين افراد عينة البحث وفقا لمتغير الجنس والفرقة الدراسية بعين الاعتبار، لذلك يحاول هذا البحث - بصفة خاصة - الإجابة علي التساؤلات الآتية :

س١ : هل تختلف القيم الاجتماعية والخلقية والدينية باختلاف الجنس (طلاب / طالبات) ، الفرقة الدراسية (الأولى / الرابعة) بجامعة الازهر ؟

س٢ : هل تختلف عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة باختلاف الجنس (طلاب / طالبات) الفرقة الدراسية (الأولى / الرابعة) جامعة الازهر ؟

س٣ : هل يوجد تأثير للتفاعل على القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب جامعة الازهر بفعل الجنس (طلاب / طالبات) والفرقة الدراسية (الأولى / الرابعة) ؟

س٤ : هل تنبىء بعض القيم الاجتماعية والخلقية والدينية دون غيرها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب جامعة الأزهر ؟

س٥ : هل تنبىء بعض القيم التقليدية والقيم العصرية دون غيرها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر ؟
* أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى التعرف على بعض متغيرات البيئة الدراسة لدى طلاب التعليم الجامعى الأزهرى التى ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى التزام وتمسك طلاب التعليم الجامعى الأزهرى بالقيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية بانساقها المتباينة ، بالإضافة الى انه يمكن الاستفادة من النتائج التى تتوصل اليها هذه الدراسة فى تقديم حزمة الانساق القيمة والتفاعلية التى تختص بالتعامل مع طلاب جامعة الأزهر فضلا عن تقديم النصح والارشاد لتأصيل وترسيخ القيم - بصفة عامة - فى نفوس بعض هؤلاء الطلاب والتى تتمثل فى اقوالهم وافعالهم وسلوكياتهم وتدعيم التزامهم وتمسكهم بتلك القيم بانساقها المختلفة التى تخلوا عنها فى ظل التغيرات السريعة الهائلة كما يمكن وضع البرامج التربوية والاجتماعية والنفسية الارشادية لتقديم العناية والرعاية لهؤلاء الطلاب فى تلك المرحلة العمرية الهامة التى تشهد درجة مرتفعة من النضج العقلى والنفسى والاجتماعى لديهم .

* أهداف الدراسة :

وتتمثل اهداف الدراسة فى الكشف عن العلاقة بين عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة التى تسهم بشكل او بأخر فى مدى التزام وتمسك طلاب التعليم الجامعى الأزهرى بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية ، بالإضافة الى التعرف على الفروق بين طلاب وطالبات التعليم الجامعى الأزهرى فى مدى التزامهم وتمسكهم بالقيم الاجتماعية والدينية والاخلاقية فى ظل التطورات السريعة الحالية التى تحيط بهم من كل صوب واتجاه .

منهج البحث :

باعتبار أن القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وانساقها المختلفة وما يرتبط بها من متغيرات متعددة (شخصية وثقافية واجتماعية ودراسية) لدى طلاب الجامعة ، هي طبيعة تلك الدراسة فإنه يكون من الانسب استخدام المنهج الوصفى التحليلي وصف تلك الجوانب المختلفة لذلك النسق القيمي من اجل التوصل الى الحقائق والمعلومات اللازمة للتعامل مع ظاهرة تدنى واهتزاز مستوى القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى طلاب الجامعة .

مما يستلزم استخدام المنهج الوصفى التحليلي من حيث وصف الواقع والمتغيرات المتعددة المؤثرة في هذا الواقع فضلا عن استخدام التصميم التجريبي لتوضيح المقارنات بين عينات الدراسة وبيان اثر كل من القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وأيضا متغير الجنس والصف الدراسي للوصول الى النتائج التي يخرج بها البحث وتفسيرها حتى يمكن الوصول إلى بعض التوصيات والمقترحات اللازمة لتمسك والتزام طلاب جامعة الأزهر بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية مصطلحات الدراسة :

١- القيم :

تختلف مفاهيمها من مدرسة نفسية او اجتماعية الى مدرسة أخرى فيعرف فيبر القيم بأنها : ما تتضمنه الأشياء خيرا كان أو شرا ، ويرى (ثورنديك) أنها تفضيلات تكمن في اللذة والألم الذي يشعر به الفرد بينما يرى (باكمان) بأنها أفكار حول ما هو مرغوب فيه ، او غير مرغوب فيه بالنسبة للأمور التي يشترك فيها أعضاء جماعة معينة او ثقافة معينة .
(١٨ : ٢١ - ٢٤)

بينما يعرف مراد وهبة ويوسف كرم (١٩ : ٢٨) القيم بأنها معيير واهداف في كل مجتمع منظم سواء كان متأخرا ام متقدما والقيم ضرورة اجتماعية حيث انها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها ، في تتغلغل

في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر في السلوك الشعوري واللاشعوري .

كما يعرف حامد زهران (٢٠ : ١٣٢) القيم بأنها تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط ، وهي مجرد مفهوم ضمني يعبر غالباً عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط .

ويقرر يوسف محمود (٢١ : ٣٣) بان التعرف على القيم يتأتى من خلال ما يقوله الأفراد عن لأنفسهم واصفيه نمط حياتهم وتفصيلاتهم وعلاقاتهم مع الآخرين ، وما يرونه صواباً وما يرونه خطأ في سلوك الآخرين .

ويقدم جابر عبد الحميد (١٩٩٣ - ٢٢ : ٢) تصنيفاً للقيم هو :

١- قيم تقليدية أو أصلية .

٢- قيم منبثقة أو عصرية .

وكلا من النوعين تضم الفروع الآتية :

- اخلاقيات النجاح فى العمل (قيمة تقليدية) ويقابلها قيم الاستمتاع بالصحة والاصدقاء (قيم منبثقة او عصرية).

- الاهتمام بالمستقبل (قيمة تقليدية) مقابل الاستمتاع بالحاضر (قيمة عصرية) .

- استقلال الذات (قيمة تقليدية) مقابل مسايرة الآخرين (قيمة عصرية)

وسوف يقتصر - الباحثان - على هذه التعريفات للقيم لتطبيقه على

طلاب وطالبات جامعة الازهر .

٢- المناخ التربوي الجامعي :

هو ذلك الموقع المكانى الذى يضم طلاب جامعة الازهر وهم الذين قد قرروا

استخدام قدراتهم العقلية والذهنية لتطوير مستقبلهم التعليمى الدراسى ،

واحداث التغيرات المطلوبة والمناسبة لتحقيق هذا الهدف بواسطة مايتوافر من امكانيات مادية وبشرية (اساتذة ومعاونيهم) .

٣- مناخ التغيير :

هو ذلك المناخ الذى يصاحب قضايا التغير فى مصر والخارج بمناسبة ما يجرى من تعديلات وتطورات على الأوضاع السياسية والاقتصادية فى عدد قليل ومنها مصر . (٢٣ : ٥١)

٤- البيئة الدراسية academic enviroment

تشير البيئة إلى مدى ادراك الطلاب لمجموعة من العناصر البيئية مثل العلاقة بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس ، وبين الطلاب بعضهم البعض ، المناهج والمقررات الدراسية وطرق تدريسها ، ونظام الامتحانات والأنشطة والخدمات العامة البيئية الادارية ، وذلك بهدف معرفة تاثير كل عنصر من هذه العناصر على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة داخل الكلية . (٢٤ : ٣٨)

٥- عادات الاستذكار :

يعرف جابر عبد الحميد وسليمان الشيخ (١٩٧٨) عادات الاستذكار STUDY HABITS بأنها نوع من الأنشطة السلوكية المكتسبة التي تتكرر في المواقف المتشابهة والتي يتبعها الطلاب في درجة التركيز والمثابرة في أداء الواجبات المدرسية ، ودرجة توزيع المقررات عبر أيام السنة الدراسية ، ومدى تأثير الطلاب بالمشتتات (التي تصرفهم عن التركيز في الاستذكار) كما تشمل أيضا درجة الدقة والترتيب والنظام والتخطيط في الكلية (جابر عبد الحميد - سليمان الخضري ، ١٩٧٨ ، ٢٥ : ٨ - ٩) كما يضيف عادل الاشول وماهر الهوارى (١٩٨٠) عادات الاستذكار باقترانها بتجنب التأجيل (ج ٠ ت) delay avoidance ويعنى الإنجاز العاجل للواجبات المدرسية او الاكاديمية والتخلص من التأخر والتشتت .

إجراءات الدراسة : work Methods

وتشير الي استخدام طرق الدراسة الفعالة والكفاءة في أداء الراجبات والأعمال الأكاديمية ومهارات الاستذكار . (٢٦ : ٦-٧)

ويعرف قاسم الصراف (١٩٩٢) العادات الدراسية بأنها الممارسات السلوكية التي يستخدمها الطلبة والمتمثلة في الطرق والأساليب المختلفة التي يستخدمونها في مذاكرتهم اليومية أو مذاكرتهم للامتحان (٢٧ : ١١٩)

وسوف ياخذ الباحثان- بتعريف جابر عبد الحميد وسليمان الشيخ نحو عادات الاستذكار والتجاه نحو الدراسة لتطبيقه على طلاب جامعة الازهر .

دراسات سابقة :

على الرغم من تناول كثير من الدراسات والبحوث لموضوع القيم ، الا ان الكثير من تلك الدراسات والبحوث قد ركزت - في معظمها - على دراسة انماط قيمية معينة كنمط القيم الخلقية او الدينية او الاجتماعية ولكننا نجد ندرة في الدراسات التي تناولت القيم الاجتماعية والخلقية والدينية كقيم (اصلية / عصرية) او تلك الدراسات التي تتعرض لتغير تلك القيم لدى طلاب جامعة الازهر وعلاقته ببعض متغيرات البيئة الدراسية لديهم وذلك بهدف بيان مدى التزام وتمسك هؤلاء الطلاب داخل أسوار الجامعات في ضوء المتغيرات الراهنة والتقدم التكنولوجي الهائل لذلك رأى الباحثان ضرورة تبين الدراسات التي لها صلة بواقع القيم لدى طلاب جامعة الازهر وعلاقته بمتغيرات البيئة الدراسية ومن تلك الدراسات :

١- دراسة هومانت وروكيش (homant & rokeach) (١٩٧٠) (٢٨)
وقد هدفت الى كشف عن علاقة القيم الأخلاقية (كالصدق والأمانة) بسلوك الغش والاحتيال وأوضحت النتائج عدم وجود علاقة واضحة ومحددة بين القيم والسلوك بوجه عام وبين القيم الأخلاقية والسلوك على وجه الخصوص فقد

يفصح الفرد عن درجة عالية من القيم الأخلاقية والتي لا تتسق وسلوكه الفعلي الذي يمارسه في الحياة اليومية .

٢- دراسة حامد زهران واجلال سرى (١٩٨٥) (٢٩)

العنوان : القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب .

وهدفت الدراسة الى الكشف عن القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب في كل من المجتمعين المصري والسعودي ، وقد توصلت النتائج الى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين ترتيب القيم السائدة وترتيب القيم المرغوبة لدى عينتين من طلاب المدارس الثانوية والجامعات ، ففي العينة المصرية كان نسق القيم السائد - حسب ترتيب الاهمية - مكونا من قيم دينية ، واجتماعية ، ونظرية ، واقتصادية ، وسياسية ، وجمالية ، واقتصاديا ، وسياسية ، اما في العينة السعودية فكان نسق القيم السائد مكونا من القيم الدينية والاجتماعية والنظرية والاقتصادية والسياسية والجمالية اما نسق القيم المرغوب فكان على النحو التالي : قيم دينية - واجتماعية - اقتصادية - سياسية وجمالية .

وبوجه عام كشفت نتائج الدراسة عن وجود تقارب بين القيم السائدة

والقيم المرغوبة عند الشباب في كل من المجتمعين المصري والسعودي .

٣- دراسة سعيدة ابوسوسو (١٩٨٦) (٣٠)

عنوانها : القيم الدينية والخلقية واثرها على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات الجامعة

هدفها : التعرف على اثر التمسك بالقيم الدينية والخلقية على صحة الفرد النفسية وتوافقه الاجتماعي .

وتكونت العينة من (٢٠٠) طالبة جامعية في المدينة القاهرة ، واستخدمت الباحثة في الدراسة اختبار بل التوافق واختبار القيم الفارق .

وأوضحت نتائج الدراسة ان الطالبات الاكثر تمسكا بالقيم الدينية والخلقية
عن اكثر صحة وتوافقا نفسيا واجتماعيا .

٤- دراسة باكيناز حسيب (١٩٨٨) (٣١)

العنوان : العلاقة بين القيم الدينية والخلقية والتوافق النفسى لدى طلاب
الجامعة .

وهدف الى التحقق من نوع العلاقة بين القيم الدينية والخلقية والتوافق
النفسى لدى طلاب الجامعة وتكونت العينه من (٤٠٠) طالب وطالبة بالفرقة
الأولى بكلية الآداب جامعة الزقازيق واستخدمت الأدوات الآتية : مقياس القيم
الأخلاقية من إعداد : عبد الرحمن عيسوى ، ومقياس القيمة الدينية من اختبار
القيم لالبورت وفونون ولندزى ترجمة محمود السيد أبو النيل وسيد محمد عبد
العال واختبار كورنال للنواحي العصائية والسيكوماتيكية ، ترجمة محمود ابو
النيل وقد توصلت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب ذوى القيم
الدينية المرتفعة والطلاب ذوى القيم الدينية المنخفضة فى جميع التخصصات .
الدراسية الادبية لصالح الطلاب ذوى القيم الدينية المرتفعة .

٥- دراسة عبد اللطيف خليفة ومعتز عبدالله (١٩٨٩) (٣٢)

وهدف الى الكشف عن نسق القيم والواقعى لدى عينة من الذكور
الراشدين المصريين ، وتكونت من (٢٠٠) راشدا من الذكور وتراوحت اعمارهم
بين ٢٠-٤٠ سنة ، بمستوسط ٢٨,١٣ سنة وانحراف معيارى ٥,٤٠ سنة من
مستويات تعليمية ومهنية مختلفة ، وقد توصلت النتائج وجود فروق دالة
احصائيا بين القيم كما يتصورها الذكور الراشدين والقيم كما تمارس فى شكل
سلوك ، كما اظهرت النتائج ايضا وجود معامل ارتباط مرتفع ودال احصائيا
بين الترتيبين الا ان قيم المجارة وجب الاستطلاع وطاعة السلطات الحكومية
والاهتمام بالماضى وحرية الاختلاط بين الجنسين ادنى الترتيبين القيم المتصور
والواقعى .

٦- دراسة عبد المعين هندی (١٩٩٠) (٣٣)

العنوان : القيم الخلقية لدى طلاب التعليم الثانوى العام وطلاب التعليم الثانوى الازهرى .

وقد هدفت الى كشف عن الفروق بين ما يتمسك به طلاب التعليم الثانوى العام من قيم خلقية وما يتمسك به طلاب التعليم الثانوى الازهرى منها وتكونت العينة من (١٢٠٠) طالب من مدارس التعليم الثانوى العام ومعهد التعليم الثانوى الازهرى واستخدم الباحث استبيان للقيم من اعداده ، وتوصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين تمسك طلاب التعليم الثانوى العام من قيم خلقية وتمسك طلاب التعليم الثانوى الازهرى بنفس هذه القيم ومنها ، القيم الدينية وما يرتبط بها من قيم كالامانة والصدق والتعاون والقيم الاجتماعية والقيم نحو الجنس الاخر والقيم الاسرية وقيم التعامل مع المعلمين والاداريين وقيم المعارف العامة وذلك لصالح طلاب المعاهد الازهرية كما اوضحت النتائج ايضا وجود فروق دالة احصائيا بين طلاب التعليم الثانوى العام ومعاهد التعليم الثانوى الازهرى فى القيم الاقتصادية لصالح طلاب التعليم الثانوى العام .

٧- دراسة مجدة محمود (١٩٩١) (٣٤)

وقد هدفت الى دراسة تطور القيم الاجتماعية والخلقية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية ، وتكونت العينة من (٣٤٧) تلميذة من تلميذات المدارس الابتدائية بالملكة العربية السعودية ، وتراوحت أعمارهم ما بين ٨ - ١٥ سنة ، واستخدمت الباحثة استبيان القيم الاجتماعية والخلقية من اعدادها ، ويتمثل فى بعدين هما : البعد الاجتماعى والخلقى ، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مظاهر القيم الاجتماعية والقيم الخلقية لكل الصفوف الدراسية : الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي عند مستوى ٠,٠١ ، كما اشارت النتائج أيضا الى وجود فروق دالة إحصائية بين تلميذات الصف الثالث وتلميذات الصف الرابع على كل متغيرات القيم

الاجتماعية المتمثلة في الشعور بالأمن والتواصل العاطفي والرغبة في المشاركة ماعدا متغير الشعور بالكفاءة لصالح تلميذات الصف الثالث وكل من تلميذات الصفين الخامس والسادس على كل متغيرات القيم الاجتماعية والخلقية لصالح تلميذات الصف الثالث بينما وجدت فروق دالة إحصائية بين تلميذات الصف الرابع والخامس على كل متغير الطاعة والخضوع للأوامر والنواهي وتكوين المفاهيم الخلقية العليا فقط لصالح تلميذات الصف الرابع وأخيرا اشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائية بين تلميذات الصف الخامس والسادس على

متغيرات القيم الاجتماعية عدا متغير الشعور بالكفاءة والفاعلية لصالح تلميذات الصف الخامس كما اوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الصفين الخامس والسادس على كل من متغيرات القيم الخلقية عدا متغيرى تكوين الضمير والتسوق القيمي لصالح تلميذات الصف الخامس .

٨- دراسة فاروق السيد عثمان (١٩٩٣) (٣٥)

وهدف الى التعرف على القيم التقليدية والعصرية لعينة من المعلمين والمعلمات المصريين والبحرينيين وشملت الدراسة (٩٥) من المعلمين المصريين فى مرحلتى التعليم الاعدادى والثانوى منهم (٥٣ ذكور ، ٤٢ اناث) ، (٨٦) من المعلمين البحرينيين فى مرحلتى التعليم الاعدادى والثانوى منهم (٤٢ ذكور ، ٤٤ اناث) وتم استخدام مقياس القيم الفارق اعداد جابر عبد الحميد ، وظهرت النتائج ان العينة الكلية يفضل افرادها القيم العصرية اكثر من القيم الاصلية كما اظهرت النتائج ايضا عدم وجود فروق فى قيمة اخلاقيات النجاح مقابل الاستمتاع بالصحة والاصدقاء لعينة المعلمين والمعلمات الكلية ، كما ظهر ان المعلمين اعلى من المعلمات على مقياس قيم الاهتمام بالمستقبل مقابل الاستمتاع بالحاضر ، بينما لا توجد فروق دالة بين المعلمين والمعلمات على مقياس استقلال الذات مقابل مسايرة الاخرين سواء لدى العينة المصرية او

البحرينية ، كذلك لا توجد فروق دالة بين المعلمين والمعلمات فى مقياس التشدد فى الدين والخلق لدى العينتين .

٩- دراسة عبد الله سليمان والشناوى عبد المنعم (١٩٩٣) (٣٦)

وهدفت الى التعرف على العلاقة بين عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسى لطلاب كلية التربية جامعة الزقازيق ، واجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٥٩) طالبا (منهم ٧٦ ذكور ، ٨٣ اناث) من طلاب كلية التربية وتم تطبيق مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة من إعداد : جابر عبد الحميد وسليمان الخضرى ومقياس الذكاء العالي من إعداد : السيد محمد خيرى ، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسى ولكنها تعتمد على الذكاء ، والاتجاهات نحو الدراسة كما توجد علاقة موجبة ودالة احصائيا بين الاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل ولكنها تعتمد على عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسى وهى علاقة مباشرة ولا تعتمد على الذكاء ، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة والطالبات فى عادات الاستذكار لصالح الطلبة ، وفى الذكاء لصالح الطالبات ، ولا توجد فروق بين الطلبة والطالبات فى الاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسى .

١٠ - دراسة عبد اللطيف خليفة (١٩٩٦) (٣٧)

العنوان : المفارقة بين نسقى القيم (المتصور - الواقعى) لدى الاناث الراشديات وقد هدفت الى الكشف عن الفروق بين القيم يتصورها الاناث الراشديات والقيم كما يمارسها فى شكل سلوك فعلى ، كما هدفت ايضا الى الوقوف على كل من الترتيب القيمي المتصور والواقعي لدى نفس العينة ، واشتملت العينة على (٢٠٠) من الإناث الراشديات المصريات من مدينتى القاهرة والجيزة ، وتراوحن اعمارهن من ١٩ - ٤٠ سنة بمتوسط عمرى ٢٧,٢٨ سنة

وانحراف معيارى ٥,٦٠ سنة ، وتم تطبيق الاداة المستخدمة فى دراسة الحالية
والتي تكونت من (٢٧) قيمة معينة ولها استجابتين هما :

١- أهمية القيم كما يتصورها الافراد ب- درجة انطباقها على السلوك
من اعداد : الباحث ، وقد توصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين
القيم كما تتصورها عينة البحث او بين القيم المعاشة سلوكيا او التي يمارسها
فى شكل سلوك فعلى ، كما اوضحت النتائج ايضا وجود معامل ارتباط مرتفع
ودال احصائيا بين الترتيبين القيمين المتصور والواقعى ، حيث احتلت القيم
التالية فى ادنى الترتيب القيمى المتصور والواقعى وهى : الامانة / الحياة
العائلية / الاحترام المتبادل / الصدق / الجمال / العدالة / الصداقة / تحمل
المسئولية ، فى حين وقعت القيم التالية فى ادنى الترتيب القيمى المتصور
والواقعى كالاهتمام بالماضى / والتقدير الاجتماعى / حرية الاختلاط بين
الجنسين / الكسب المادى / المجارة / حب الاستطلاع / طاعة السلطات /
الحكومة / سعة الافق .

١١ - دراسة على مهدى كاظم واخرون (٢٠٠٠) (٣٨)

وهدف الى الكشف عن النسق القيمى لدى طلبة جامعة قار يونس بليبيا
والتعرف على الفروق فى القيم تبعا للجنس (ذكور / اناث) والسنة الدراسية
(اولى / ثانية / ثالثة / رابعة) والتخصص الدراسى (علمى / ادبى) ونكونت
العينة من (٣٢٠) طالب وطالبة فى كليات الاداب والعلوم / المرح ، العلوم
الاداب) فى جامعة قار يونس بليبيا ، وطبق على افراد العينة اختبار القيم من
اعداد : البورت ونيرنون ولندزى ALLPORT , VERNON , LINDZY
وقد توصلت النتائج الى ثم ترتيب النسق القيمى تنازليا كالاتى ، النظرية
الدينية ، الاجتماعية ، السياسية ، الاقتصادية ، الجمالية ، واخيرا الجمالية ،
كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين فى النسق
القيمى السابق ، بينما وجدت فروق دالة احصائيا .

١٢- دراسة قاسم سمور وعبد الحميد مساعده (٢٠٠٠) (٣٩)

وهدفت الى التعرف على العلاقة بين مستوى القيم الاسلامية والاضراب النفسى لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك .

وتم تطبيق ادوات الدراسة على (٢٩٠) طالب وطالبة بجامعة اليرموك يهدف كشف علاقة القيم الاسلامية بالاضطراب بابعاده الستة الاتية : القلق ، المخاوف المرضية ، الوسواس ، الاضطراب النفسجسمية ، الاكتئاب ، الهستيريا ، وظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين مستوى القيم الاسلامية والاضطراب النفسى وكانت هذه العلاقة اقوى لدى الاناث منها لدى الذكور ، وكانت اقوى لدى المقيمين فى المدينة عنها لدى المقيمين فى الريف ، وتؤكد نتائج الدراسة على التوازن النفسى للفرد ونظامه القيمى الدينى .

١٣ - دراسة اسطانيوس ميخائيل (٢٠٠١) (٤٠)

وقد هدفت الى دراسة التفضيلات القيمية لدى الطلبة فى جامعة دمشق فى ضوء عدد من المتغيرات .

وتكونت العينة من (٤٨٤) طالبا منهم (٢١٤ ذكور - ٢٧٠ اناثا) وتم استخدام اختبار القيم اعداد البورت وفرنون وليندرزى ، وظهرت النتائج ان الذكور الى من الاناث فى القيم النظرية كما كان الذكور اعلى من الاناث فى القيم الاقتصادية ، ولم توجد فروق ترجع الى التخصص او المستوى او التفاعل بين التخصص والمستوى او المستوى والجنس او بين كل من التخصص والمستوى والجنس وكانت الاناث اعلى من الذكور فى القيم الجمالية ، فى حين كان طلبة كلية الفنون اعلى فى القيم الجمالية. من كا طلبة كلية التربية وطلبة الشريعة وطلبة كلية الطب الاسنان ، كما كان طلبة الاسنان اعلى من طلبة الشريعة فى القيم الجمالية وقد كانت الاناث اعلى من الذكور فى القيم الاجتماعية ، وكان طلبة الدبلوم اعلى من طلبة السنة الثانية فى القيم السياسية والدينية .

١٤- دراسة ايمان الكاشف (٢٠٠١) (٤١)

وقد هدفت الى التعرف على النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته
باساليبهن في مواجهة ازمة الهوية .

وقد أجريت الدراسة على (١١١) طالبة جامعية ، ثم استخدمت مقياس
القيم (النظري / السلوكي) من اعداد الباحثة ، ومقياس اسليب مواجهة ازمة
الهوية في مرحلة المراهقة والرشد المبكر ، ترجمة محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٤)
وهو من اعداد : ارمز واخرون ١٩٨٦ ، واختيار تفهم الموضوع ،
واوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين النسق القيمي ورتب الهوية
وايضا وجود اختلاف بين النسق

القيمي كما يراه افراد العينة وبين ما يقومون به من سلوك في القم
الجمالية والاجتماعية بينما كانت القيم الدينية على راس النسق سواء من
الجانب النظري ام السلوكي حيث جاء ترتيب القيم تنازليا كما يلي : الدينية
- الاجتماعية - الاقتصادية - النظرية - السياسية - الجمالية ، كما لا
توجد فروق دالة احصائيا بين النسق القيمي واساليب الطالبات في مواجهة
أزمة الهوية وهو ما أوضحته الدراسة الإكلينيكية أيضا .

١٥ - دراسة دلال استيتية وتيسير صبحي (٢٠٠٢) (٤٢)

وهدف الى دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية
والاخلاقية لطلبة جامعة ال البيت والجامعة الاردنية وتكونت العينة من (٤٦٤)
طالب وطالبة بمرحلة البكالوريوس وفي المستوى السنة الاولى وحتى السنة
الرابعة من الطلبة الاردنيين والطلبة المالىزيين فى كل من الجامعة الاردنية
وجامعة ال البيت وظهرت النتائج الى وجود اثر دال لمتغير مجتمع الجامعة
على بعد القيم العلمية والتقنية فى اتجاه الطلبة ال البيت كما وجدت فروق دالة
على بعد القيم النفسية والتربوية فى اتجاه طلبة الجامعة الاردنية .

١٦- دراسة على كاظم (٢٠٠٢) (٤٣)

وهدفت الى التعرف على العلاقة بين النفسية والعوامل الخمسة الكبرى
في الشخصية .

وتكونت العينة من (٦٣) طالب وطالبة مسجلين فى برنامج دبلوم
الادارة بكلية التربية جامعة السلطان قابوس ، بمتوسط عمرى ٢٥ - ٣٠ سنة
وانحراف معيارى قدره ٢,٧٩ سنة وكانت الحالة الاجتماعية مابين عزاب
ومتزوجين وتم استخدام اختبار القيم اعداد البورت وفيرنون وليدزى تعريب
عطية هنا ، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية اعداد كوستا وماكرى
ترجمة بدر محمد الانصارى ، وكشفت النتائج عن نسق قيمى مكون من القيم
الدينية ثم السياسية النظرية الاجتماعية الاقتصادية والجمالية ووجدت خمسة
عوامل للشخصية ثلاثة منها ثنائية القطب هى يقظة الضمير / الانبساط :
الطيبة / التقبح ، العصابية / الانبساط ، وعاملين احادى القطب هما :
العصابية والطيبة .

كما وجدن علاقة دالة بين القيم الدينية وعامل يقظة الضمير / الانبساط بينما لم
توجد علاقات دالة بين القيم والعوامل الاخرى للشخصية

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة :

اوضحت الدراسات والبحوث السابقة اهمية تناول موضوع القيم بانساقها
المتعددة السابقة في النقاط والاستنتاجات التالية :

- تتاثر القيم بانساقها المختلفة ببعض العمليات المعرفية والادراكية
كالاستقلال الادراكي (او التفكير الذاتى) والتفكير الناقد في حين ظلت
القيم في حالة الثبات بانواعها المختلفة المتمثلة في القيم الدينية والنظرية
والاقتصادية والجمالية والاجتماعية والسياسية ولم تتاثر بالمستوى طموح
الطلاب اكاديميا سواء كان مرتفعها او منخفضا.

- ترتبط القيم ارتباطا وثيقا بسلوكيات وتصرفات الغير بوجه عام والطلاب في المرحلة الجامعية بوجه خاص وذلك يبين ما لهذه الفئة العمرية من اهمية تصورى في تمسكها والتزامها بالقيم حتى يمكن استثمار طاقاتهم فيها .. انفسهم ومجتمعاتهم على حد سواء
- تختلف القيم بانساقها المختلفة وفقا للتغيرات الاتية :-
التخصص الدراسي . الصف الدراسي . المتغيرات النعرفية . الجنسية . المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة . الانصياع للسلطة .
- الشباب منشغل دائما ويقوم الى تحقيق هويته اذ يرى من خلال هذه الهوية انه يمكن ان يواجه بها الآخرين . في اثبات ذاته وتحقيق طموحاته في اطار من القيم التي يتبناها مجتمعه والتي يتمسك بها هو في نفس الوقت .
- دائما يكون لاصحاب الراي والقرار تاثير في تعزيز القيم والدفاع عنها وحمايتها ونشرها - كظاهرة ثقافية - بين طبقات المجتمع وسائر افراده
- طلاب التعليم الثانوي الازهري اكثر تمسكا والتزاما بالقيم الاخلاقية والاجتماعية والدينية من طلاب التعليم الثانوي العام .
- ان الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية ذوي القيم الدينية المرتفعة اكثر تمسكا والتزاما بالقيم الدينية من الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية ذوي القيم الدينية المنخفضة .
- ان الطلاب المتفوقين عقليا هم اكثر اظهارا والتزاما بالقيم الشخصية والاجتماعية من الطلاب العاديين ، في حين تميزت الطلاب العاديين في بعض القيم الشخصية كارتفاع مستوى القيمة العلمية وقيمة التنوع ، وبعض القيم الاجتماعية كقيمة المساندة وقيمة التقدير .
- الطالبات أكثر إظهارا في لقيم المرغوبة مثل القيم الاجتماعية والقيم الجمالية اما الطلاب منهم اكثر تفوقا في القيم السياسية والاقتصادية .

- ان طلاب المرحلة الثانوية يهتمون بالقيم التقليدية الاصيلة كالاستقلال والاخلاق والنجاح في العمل بين طلاب المرحلة الجامعية اكثر اتماما بالقيم الجديدة العصرية كالصداقة ومسايرة الآخرين .
- عدم وجود فروق بين الطلاب الاعلى طموحا والادنى طموحا في القيم الاجتماعية والدينية
- ان التعليم الجامعي يؤدي الى تغيير قيم الطلاب والطالبات من قيم اصيلة الى قيم منبثقة عصرية .
- أن الطالبات الجامعيات اكثر تمسكا والتزاما بالقيم التقليدية عن الطلاب الجامعيين.
- ان الطلاب والطالبات في الصفوف الدراسية الاولى اكثر تمسكا والتزاما بالقيم التقليدية الاصيلة عن الطلاب والطالبات في الصفوف الدراسية العليا ويرجع ذلك الى اكتساب الطلاب الحقائق العلمية والخبرات الاكاديمية ببعدهم عن الأحكام المطلقة الثابتة الى الأحكام النسبية.
- كما ان الطالبات والطلاب المتفوقين دراسيا وذوي التقديرات المرتفعة يكونون اكثر تمسكا والتزاما بالقيم الاصيلة من الطلاب والطالبات المتأخرات دراسيا وذوي التقديرات المنخفضة .
- الإناث اعلى في القيمة الاقتصادية والجمالية والخلقية والدينية .
- وجود علاقة بين مظاهر القيم الاجتماعية والدينية لكل من الصفوف الثالث والرابع والخامس .
- تلاميذ الفرق الدراسية الاقل اكثر التزاما بمظاهر القيم الاجتماعية .
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى القيم الاسلامية والاضطرابات النفسية كالقلق والخاوف المرضية والوساوس القهرية والاكتئاب والهستيريا وخاصة لدى الاناث عنها لدى الذكور وكذلك لدى الاناث والذكور المقيمين في المدينة عنها لدى الناث والذكور المقيمين في الريف .

- الإناث أعلى من الذكور في القيم الاجتماعية أما طلبة الدراسات العليا
أعلى من طلاب الجامعة (الفرقة الثانية) في القيم السياسية
والاقتصادية .

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيرات الاغتراب وهي العجز
اللاهدف - اللامعنى - اللا معيار والعزلة والمفارقة القيمة لدى طلاب
وطالبات الجامعة لصالح الطلاب ، حيث إن الإناث أكثر إظهارا
لمتغيرات الاغتراب من الذكور .

- وجود فروق دالة على القيم الاجتماعية والخلقية والثقافية لصالح طلاب
الجامعات الإسلامية كجامعة البيت وجامعة الأزهر بالقاهرة عند
مقارنتهم بالجامعات الاخرى كجامعة الأردن والتعليم العام بجمهورية
مصر العربية .

فروض البحث :-

في ضوء استعراض الدراسات والبحوث السابقة وأهداف البحث والأسئلة
التي نحاول الإجابة عنها يمكن صياغة الفروض التي يحاول البحث
اختبارها:

١. توجد فروق دالة احصائيا في مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية
بين طلاب وطالبات الفرق الدراسية الاولى والفرقة الدراسية الرابعة
والخامسة .

٢. توجد فروق دالة احصائيا في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة
بين طلاب وطالبات الفرق الدراسية الاولى والفرقة الدراسية الرابعة جامعة
الأزهر .

٣. يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل على مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية
والدينية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب
وطالبات جامعة الأزهر في الفرقة الدراسية الاولى والفرقة الدراسية الرابعة.

٤. تنبيء مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية دون غيرها بعبادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر في الفرقة الدراسية الأولى والرابعة .

٥. تنبيء بعض القيم التقليدية الأصيلة دون غيرها بعبادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر في الفرقة الدراسية الأولى والفرقة الدراسية الرابعة .

المبحث الثاني : الإطار النظري للبحث :

يتناول هذا الجزء من البحث واقع القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وعلاقته بعبادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لديهم ، بهدف تاصيل تلك القيم بأبعادها المختلفة ، ولكي تصحح هذا الواقع الرديء - والمثير للجدل في مختلف قضايا النقاش ، ومجمل حديث كل الأفراد في مختلف تجمعاتهم ومعايشهم .

وسوف نتناول بشيء من التفصيل للعناصر الآتية :

أولاً : واقع القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى الشباب الجامعي الأزهرى :

تؤثر منظومة القيم باطرافها المتعددة (الاجتماعية والخلقية والدينية) في صنع واقع القيم لدى الشباب الجامعي كما نتبينه فيما يلي .

١. اكتساب نسق القيم :

يبدأ الفرد بعد ادراك حقيقة وجوده وعنصره البشري في الالتفات نحو محاولة اشباع حاجاته الجسمية والعقلية ، ثم يدرك انه اتى للوجود ليس من اجل اشياء رخيصة لزوم معاشه البدني وانما من اجل غاية اسمى هي التي ترفع من قيمته وتعلي من شأنه ويدرك ان ذلك يتحقق بالضرورة في تعايشه مع القيم اذ يجد فيها - ضالته المنشودة نحو تحقيق الحياة التي تحكمها المبادئ والقيم الاجتماعية التي من شأنها ان ترتقي بتصنيف ذلك الفرد في مرتبة اعلى

في مدارج التطور الأخلاقي ويصف (ريش) عملية اكتساب نسق القيم بأنها " العملية التي تبني الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم مقابل التخلي عن قيم أخرى " على الرغم من أن القيم تتصف بالتغير ، مع إمكانية أن تصاحب الفرد طوال حياته ، مع ما يبدو من تباين بين كل مرحلة نمو وأخرى ، ويكون التغير في الدرجة التي تحدد بها تلك القيم فيما يعرف بإعادة التوزيع للدرجات لتلك القيم سواء على المستوى الفردي أو الجماعي . (٤٤ : ٨٥)

٢. محددات اكتساب نسق القيم :

يذكر موريس morris وجود محددات اكتساب نسق القيم للأفراد كما يلي :-
أ/ محددات بيئية واجتماعية : حيث يمكن تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد في ضوء اختلاف المؤثرات البيئية والاجتماعية ، والتي تتضمن المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، الدين ، الجنس ، المهنة ، و مستوى التعليم .
ب/ محددات سيكولوجية : وتتضمن العديد من الجوانب كسمات الشخصية ودورها في تحديد القيمة للأفراد .

ج/ محددات بيولوجية : وتشمل على الملامح والصفات الجسمية كالطول والوزن والتغيرات في هذه الملامح ، وما يصاحبها من تغير في القيم .
كما يرى بنجستون bengston أن القيم ما هي إلا إنتاج مستويات اجتماعية هي ما يأتي :

- المستوى الأول : وهو المستوى الذي تصور فيه الثقافة المفاهيم التي ترغب في القيم ويتأثر بها أفراد المجتمع .
- المستوى الثاني : حيث توجد الأسرة وتوجهاتها نحو قيم وغايات بعينها .
- المستوى الثالث : ويتمثل في الجوانب الاجتماعية الفرعية كالدين والجنس ومستوى التعليم والمهنة . (٤٥ : ٨٨)

٣. ارتقاء نسق القيم :-

إذا أمعنا النظر في الشأن الأخلاقي لحياة الفرد ، فسوف تواجهنا حقيقة هامة أن القيم تستمد صدارتها من أعماق الوجدان التي تصطبغ بها حياة الأفراد

الآخرين الذين يمكنهم ان يحيا حياة كلها رقي وتسامح ، وفي مقابل ذلك تأتي الرذائل الكثيرة التي تكبل حياة البعض الآخر ، بل وتجعلهم في أدنى مراتب البشر .

ويحدد كولبرج kohlberg ان الارتقاء الأخلاقي يمر بمستويات أساسية هي :
المستوى الأول : مستوى ما قبل نمو الحكم الأخلاقي .

المستوى الثاني : المستوى الأخلاقي التقليدي morality of conventional role الذي يتضمن الانصياع والمجاراة .

المستوى الثالث : المبادئ والأخلاقيات لتقبل الذات -morality of self-accepted moral principal (٤٦ : ٨٨)

ولكي يمكن تحديد خطوات الارتقاء الأخلاقي ، يمكننا ان نتساءل : هل تتساوى الأفعال ؟ التي يخشى اصحابها فقط من القوانين الرادعة ، مع تلك الأفعال التي تأتي طواعية وفقا لضمائر اصحابها ، والتي تصدر عنهم دون مخافة قانون أو رقيب عليهم ؟

يجيب ايسنبرج eisenberg بانه من الضروري الفصل بين الأحكام الأخلاقية المرتبطة بالجانب الاجتماعي وبين الأحكام الأخلاقية المرتبطة بالمثل العليا ، حيث ان الاولى لا تصدر بناء على وجود سلطة أو عقاب بل تصدر عن العرف والتقاليد ، أما الأحكام في الحالة الثانية فتنبع من القيم العليا التي يحددها الضمير . (٤٧ : ١٣٠)

ومن ثم يرى الباحثان ان الشاب الجامعي الذي يستطيع قادرا على ضبط تصرفاته وأخلاقياته عن طريق الاخلاقيات الراقية ، والتي تكون مصدرها القيم بانساقها المختلفة سواء اجتماعية او دينية او اخلاقية ، سيمتلك مزيدا من الارتقاء الأخلاقي الذي يشمل العقائد والثوابت الأخلاقية التي يختارها كل فرد لنفسه بهدف رؤية حياته وقد تكاملت بقدر الامكان ، بدلا من ان تتحكم في الفرد شهواته وغرائزه الجسمية التي تؤدي بصاحبها الى الويل والهلاك ما لم

يضبطها عقله ، ويكبح جماحها القيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية ، لديه
ولدى الشباب الاخرون الذين يسرون على نفس النهج الاخلاقي القيمي .
فقد توصل كل من ريشر وماكينى الى وجود عاملين اساسيين تنتظم
حولهما القيم في المرحلة الجامعية وهما :

العامل الأول : ويتعلق بقيم الكفاءة والتي تتضمن قيمة الإنجاز
الأكاديمي ، وقيمة السعي نحو التفوق ، وهما قيم تتعلق بذات الفرد ، وهي ما
يطلق عليه " قيم متجهة نحو الداخل " . (٦٦ : ٤٨)

العامل الثاني : ويتمثل في القيم الاخلاقية والاجتماعية في التعامل مع
الافراد المحيطين بهم ، وهي ما يطلق عليها " قيم متجهة نحو الآخرين " .
(٤٩ : ١٣٣)

ومع توافر كل هذه القواعد والضوابط القيمية والمعلنة للجميع الا انه حدث
ما يشبه الانفجار (اذ تطاير الغطاء عن الرجل) وقد وصلت درجة غليانه الى
الذروة وخرج بعض الشباب عن الانماط والتقاليد المتعارف عليها بما فيها
السلوكيات .

ويتضح مما سبق ان الشباب الجامعي الذي يتصف بالقوة وثورة
الانفعالات قد صارت معظم الافعال الصادرة عنه هي التي تدوي في جميع
اوساط المجتمع في صورة سلوكيات وتصرفات لا تحير البعض في توصيفها
فحسب ، وانما تكون الحيرة في الجراءة على الاقدام لمثل تلك السلوكيات
والتصرفات ، وتؤكد رضوى اسامة ذلك بقولها ان الشباب الجامعي اصبح بلا
قيم وان الاجيال الشابة تختلف عن اجيال الكبار في سلوكهم السافر لكل ما
يتعارض مع قيمنا النبيلة ، وتقاليدينا العريقة السامية ، وان الفساد في الاجيال
الجديدة قد بلغ منتهاه " . (٥٠ : ٥٠)

هذا بالإضافة إلى تردى أحوال بعض شبابنا الجامعي بما فيهم بعض
الشباب الأزهرى في حاضرتنا الآن ما نراه وما نسمعه من جيل يحمل صفات

تشوبها الغرابة في المظهر والسلوكيات والتصرفات ، وكان قد هبط علينا هذا الشباب الجامعي غريب الأطوار من كوكب آخر ، اذ ان الخطر في ذلك يتمثل في اجترائهم على ا بسط مبادئ القيم الاجتماعية والخلقية والدينية والتي تحمل ملامح ومعاني الحياة الطاهرة والحياة والعفيفة ، كما يتضح ذلك أيضا في استعمال الكلمات الغريبة بل وأصبحت لغة تفاهم فيما بين هؤلاء الشباب الجامعي .

ثانيا : القيم كما تتصورها والقيم كما يعيشها الشباب الجامعي الأزهرى :

إذا حاولنا الوصول الى الكشف عما وراء تلك الظاهرة الا وهي هل أصبح شبابنا الجامعي بلا قيم او غير ثابت عليها ؟ يؤكد ذلك ما نراه من الواقع ان هذه الظاهرة قد بدأت في انتشار وتفشي تداعياتها في كل وسط طلابي جامعي ، ولكن يرى البعض من المهتمين بمجال القيم انها ليس صحيحة ان شبابنا فقد اصلته وانه في الطريق للهاوية كنتيجة لرفضه لبعض القيم السائدة في المجتمع وليس صحيحة كذلك ان منظومة القيم ككل لدى الشباب الجامعي لم تتغير جراء تغيرات عولية وغير عولية . (٥١ : ٥٠)

كما يرى كل من معتز عبد الله وعبد اللطيف خليفة ان واقع القيم ليست مركبات ثابتة جامدة ، وليست كلها بالضرورة ايجابية ، ولا بد من التمييز بين القيم القادمة الى الذات عبر التنشئة الاجتماعية والدين ، وتلك القيم الصادرة عن الذات التي تعكس توجهات السلوك التي يتم تطويرها تبعا لخبرة كل فرد في التعامل الواقعي . (٥٢ : ٧٩)

مما سبق نستنتج أن أزمة القيم في حقيقة الأمر تأتي من خلال اتساع الهوة والفجوة بين القيم كما نتصورها وبين القيم كما نعيشها ، حيث يوجد اختلافا ملحوظا بين ما نتصوره وبين ما نقوم به من سلوكيات مما يساعد ذلك في فهم كثير مما نراه من سلوكيات الشباب الجامعي الأزهرى الذي قد يعبر عن مجموعة القيم الاجتماعية والخلقية والدينية التي يتبناها هؤلاء الشباب وبين ما يلتزمون ويتمسكون من تلك القيم ذاتها ، هذا فضلا عن اتجاهات هؤلاء

الشباب نحو دراستهم الجامعية وعادات الاستذكار لمختلف مقرراتهم الدراسية الأكاديمية، فيرى عبد اللطيف خليفة. (١٩٩٨)

أن وجود مناقشة بين الطالب الجامعي وأستاذه ، تشعره بتأكيد ذاته (قيمة تأكيد الذات المتصورة) أما إذا اعترض أستاذه على المناقشة أثناء المحاضرة لأي سبب ، فيتوقف حين اذ دور هذا الطالب عن ممارسة هذه القيمة المتصورة (٥٣ : ١٢٧)

ثالثا : مؤثرات البيئة اللاسوية التي تشكل ثقافة الجهر بالسوء " لدى الشباب الجامعي :

يعرف (إبراهيم العشري) السوء بأنه مفهوم أخلاقي بحث ويعني جملة النواهي التي تشكل مع جملة الأوامر المنظومة الأخلاقية لأي مجتمع . (٥٤ ٥٦)

لذا يمكننا تناول ثقافة الجهر بالسوء لدى بعض طلاب جامعة الأزهر على وجه الخصوص في الوقت الراهن بما يفرزه من أنماط سلوكية شاذة ومنحرفة عرفها بعض هؤلاء الطلاب الذين انحرفوا عن الطريق المستقيم بعد إدمانهم وتعاطيهم المخدرات والخمور بأشكالها المختلفة ، وقد ابتعدوا أيضا عن القيم والأخلاق الفاضلة التي تمثل ظاهرة اجتماعية في الأساس باعتبارها التجلي الثقافي الفوقي على الواقع المادي .

ومن ثم فإن ظاهرة الجهر بالسوء كما يقرها إبراهيم العشري ما هي الا مازق خطر تواجهه منظومة القيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية ، وذلك من خلال مجموعة الاحداث والملابسات المترابطة غير المتنافرة نقترف بها علاقات الواقع ، وتوامها الاساسي هو الخروج على نمط وقوالب المجتمع مثل قيام احد الابناء بطرد والديه او احدهما او اشقاؤه من سكن العائلة حتى يتسنى له الزواج فيها تحت ضغط ازمة الاسكان حاليا . (٥٥ : ٥٧)

كما تشير فوزية دياب (٢٠٠٣) الى حقيقة هامة مؤداها ان الخطا الذي نرتكبه في تفسير قيم الافراد وعاداتهم بما قد يؤدي الى سوء فهمهم او التفاهم

معهم يرجع ذلك الى اننا ننظر الى سلوكهم بمنظار يغلب عليه تجاربنا وقيمنا وعاداتنا ، اي يرجع الى اننا نقوم سلوكهم ونحكم عليهم من وجهة نظرنا نحن لا من وجهة نظرهم هم .” (٥٦ : ٢١)

أنماط الجهر بالسوء لدى شبابنا الجامعي :

يدل كثير من المهتمين بمجال القيم ان فترة السبعينات هي التي شهدت اخطر الاثار الدالة على انهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية ، وبشكل علني صارخ اذ يقرر ابراهيم العشري (٢٠٠١) بقوله ان رصد اهم علامات المشهد مع التاكيد ان هذه العلامات الواضحة رافقت سياقاً تاريخياً مجدداً وهو السبعينات حتى يومنا هذا ، ومن علامات هذا المشهد كما يؤكد (٥٧ : ٥٧)

بعض أنماط الجهر بالسوء ، ونذكر منها ما يأتي :

١. الجهر بالصمت :

ويتمثل في (حادث فتاة العتبة الشهير) التي تم اغتصابها في نهار رمضان أوائل التسعينات ، وكان مسرح الحادث هو أكثر ميادين الدنيا ازدحاماً وهو ميدان العتبة بمدينة القاهرة وتم فعل الاغتصاب على مرأى ومسمع آلاف البشر المتواجدين بالميدان ، ولم يحرك احدهم ساكناً أمام واقعة الاغتصاب .

٢. الجهر بالعنف :

ويتمثل في أعمال البلطجة سواء كانت مادية بالإيذاء البدني للآخرين أو معنوية بالإيذاء النفسي للآخرين (اقلها الشتائم وأكثرها الترويع النفسي والتهديد) . وتنتشر أعمال البلطجة في المدينة عنها في الريف بحكم ان الريف لم تزل تحكمه بعض الخصائص الثقافية مثل العادات والتقاليد ، أما في المدينة فتنتشر في المناطق العشوائية حيث يقطنون الخارجون عن القانون لتلك المناطق ، بل وقد يحسمون خلافاتهم بالأسلحة البيضاء ونرى كثير منهم يفتنون الى شباب الجامعات الذين يحلون مشاكلهم داخل أسوار

الجامعة بهذه الأسلحة وهذا يمثل تنازلا أخلاقيا وانهيارا قيميا لدى هؤلاء الشباب .

٣. الاشتهااء المنحرف :

ويتمثل في قصة الولد (س) طالب طب الازهر الذي تحول الى الفتاة (س) بعد اجراء عملية جراحية ثم احترفت الرقص الشرقي في احد ملاهي شارع الهرم والجهر بالسوء هنا ياتي من كونه لم يكتف باجراء العملية الجراحية في صمت ، بل اصدر كتاب يحتوى على اعترافات تخدش الحياء .

٤. الأدب المكشوف :

وهو لون من ألوان الكتابة التي تعتمد على المكاشفات الجنسية التي تعكس وعيا قد تم تغييبه لدى الشباب الجامعي بصفة عامة ليزداد اغترابه وابعاده عن قيمه بما يعني عدم قدرته على مواجهة واقعه ومشكلاته العديدة، بل وحصرها في مشكلات جسدية فقط .

٥. الفتنة بالمنتصر :

فغالبا ما يمثل المنتصر فتنة للمهزوم ، ويتمشى المهزوم مع أفكار المنتصر وسلوكه وقيمه بدلا من مقاومته بل ويبسعى دائما إلى محاكاته وتقليده ، فقد ازدادت تلك المظاهر التي توحى بأننا قد تخلينا عن قيمنا الأصلية ، وتحلينا بالقيم المنبثقة أو العصرية الأوروبية ، فأصبحت الفتنة بالمنتصر حالة من توحيد المهزوم مع المنتصر على أرضية من هزيمة نفسية كاملة .

٦. الزواج العرفي بين شباب الجامعات :

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الزواج العرفي وخاصة بين شباب الجامعات وأصبحت ورقة الزواج العرفي إحدى آليات الدفاع القانوني في قضايا الدعارة أمام جماعات التحقيق القانوني . (٥٨ : ٦١)

وإذا تركنا تلك النماذج السيئة من (الجهر بالسوء) وتأملنا في شان طلاب جامعة الأزهر وان غالبيتهم يتصفون بأنهم ذوي أخلاقيات عالية ، بحكم تكوينهم - وطابع دراساتهم وسوف نجد أن الظروف قد أثرت على بعض - ونقول بعض - الطلاب فانساقوا إلى بعض صور الانحراف ، والتي ينبغي ان نسلط عليهم هؤلاء البعض - الضوء حتى نستأصل تلك الصور المنحرفة من جذورها .

طلاب جامعة الأزهر وأهمية تحصيلهم للمعرفة والفكر :

الدراسة الجامعية عموما - وينطبق ذلك على جامعة الأزهر وهي التي تزود الطالب الجامعي بأساسيات المعرفة والتي تدور على عدة ركائز هي :

أ- الملامح الأساسية لما قطعه الفكر البشري طوال تاريخه .

ب- دراسة الواقع ومقومات العصر الحالي .

ج- استشراف المستقبل والتحسب له بالعلم والمعرفة .

أن طالب جامعة الأزهر وهو يتزود بالثقافة الاسلامية بعمق وثراء بالاضافة الى تخصصه الاصلي (طب - هندسة - تجارة - تربية) باعتبار ان الشخصية الاسلامية تنبني او تقوم على الثقافة الاسلامية التي تنبني على مجموعة الصفات والمقومات الفكرية والخلقية التي تشكل الانسان المسلم سواء كان هذا التشكيل على مستوى الصفات الفردية ام الفلسفة الاجتماعية او النظرية الكونية واذا كانت هناك بعض الانتقادات حول مجال دراسة الثقافة الاسلامية وانها ثقافة سلفية (ماضية) لا تحفل بالثقافة المعاصرة ، ولذلك يرميها ضعاف النفوس بكثير من سهام النقد ، الا ان تأمل النعنى الحقيقي للثقافة الاسلامية بانها دم الحياة (٥٩ : ١٩) اللازم لفهم حقيقة الوجود وان الثقافة الاسلامية هي المدخل الرئيسي لفهم المعاصرة على حقيقتها وان قضية الجمع من الاصاله والمعاصرة هي مشكلة فقط من البلاد النامية ومنها مصر ولكنها مشكلة غير واردة في البلاد المتقدمة فلا نجد في فرنسا مثلا او في انجلترا سؤالا مطروحا بين المفكرين بهذا المعنى بين الاصاله والمعاصرة (زكي نجيب

محمود ٦٠ : ٥) وان القضية التي تثير الاسى ما يبديه الطالب الجامعي ببعض طلاب الأزهر في تلك النظرة المتشككة نحو جدول دراسته وهذا تصويره مظاهر عدم الحماس - كما ينبغي لدى بعض طلاب جامعة الأزهر نحو عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة للمواد الاسلامية الاصيلة التي تميزهم عن غيرهم من طلاب الجامعات الاخرى .

بعض الأنماط الشبابية داخل جامعتنا - (غير جامعة الأزهر) - الآن :

بدا التغير القيمي الملحوظ الناتج عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية يأخذ مجراه لذا الشباب الجامعي الحالي الأمر الذي ترتب عليه التغير في الاتجاهات نحو الدراسة وعادات الاستذكار الجيد الذي يفيد هؤلاء الشباب في تمسكهم والتزامهم بالقيم الاجتماعية والدينية والذي من شأنه أن يؤدي بهم إلى تحقيق جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي ومنه الدراسي بالإضافة إلى تشكيل شخصيات سوية تعمل على نهضة وتقدم ورقى المجتمع الذي ينتمون اليه ولكننا نجد عدم التزام عدد من الشباب الجامعي بالأخلاقيات والقيم الاجتماعية والدينية والخلقية مما نتج عنه وجود بعض أنماط من الشلل والجماعات التي تتكون منها طلاب الجامعات ، ومنها ما يلي :

(٥) شلة الروشنة . ويقصد بها شلة من الطلاب أو الطالبات الذين يتصفون بزيادة المرح واللهو والمزاج العالي ، وزيادة في جرعة الاسترخاف بكل العادات والتقاليد إذا وقفت أمام تحصيل المزاج والمتعة ولا يهم في هذه الحالة من يعترض أو يحتج أو يسخط.

(٦) شلة الغلابة : وهي شلة تضم طلاب من البسطاء ذوو الكرامة بحيث تصبح ظروفهم ومشكلاتهم وامنياتهم واحدة حتى لا يشعر اي طالب منهم باي فرق عن الاخر وينحصر تركيزهم في حضور المحاضرات واتباع عادات الاساتذة الجيدين ، دون ان يحملوا اسرهم اعباء اكثر من طاقاتهم شلة الصفيحة . ويقصد بها شلة من الطلاب ذوي العلاقات الشاذة والمنحرفة

والتي تضم الطلاب المتمردين دائما على اوضاعهم واحوالهم وظروفهم واسرهم التي ينتمون اليها ، بل وقد تحاول بعض الطالبات ان تسلك اي طريق في سبيل تحقيق رغباتها دون مراعاة اية قيم اجتماعية او خلقية او دينية تتمسك بها .

(٧) شلة العسكري : وهي شلة على طرف النقيض تماما من النمط السابق اللاسوي ، فيتسم الطلاب بتقدير واحترام ذواتهم ، والتزامهم الفضائل والقيم الاجتماعية والخلقية والدينية فيؤدي هذا الى تسميتهم بهذا الاسم من قبل الطلاب غير الملتزمين او المتمسكين باية قيم او مبادي.

(٨) شلة الجامع : وتكون هذه الشلة مكونة من عدد من الطلبة والطالبات وكل مجموعة على حدة بحيث لا يوجد فيها اختلاط بين الطلبة والطالبات وبخاصة داخل جامعة الازهر ، وكل افكارهم وسلوكياتهم تنحصر في الصلاة والعبادة والوجود باستمرار في مسجد الكلية ومن ثم فان وجود مثل هذا النمط من الطلاب الجامعيين يجعل هناك بصيص امل في التزام وتمسك هؤلاء الطلاب بسائر القيم الاجتماعية الخلقية والدينية وتفرغهم لاستذكار دروسهم من خلال اتباعهم عادات الاستذكار السليمة ، واتجاهاتهم نحو الدراسة المرغوبة والايجابية .

(٩) شلة الطحن : ويقصد بها شلة الطالبات المطحونات في المذاكرة لدروسهن والالتزام بحضور المحاضرات ، واتجاهاتهن الايجابية نحو دروسهن واتباع عادات الاستذكار الجيدة وكل افكارهن متجهة نحو المستقبل المرغوب فيه ، لذلك فهن منصرفات عن كل ملذات الحياة العصرية والقيم المنبثقة عنها .

(١٠) شلة الونش : وترجع التسمية الى الشباب الجامعي الذي يهتم بكل شيء سواء كان مرغوب فيه ام غير مرغوب فيه فقد يلتزمون بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية يتمسكون في نفس الوقت بكل متطلبات البيئة

الدراسية كالاتجاهات نحو الدراسة وعادات الاستذكار ، وكذلك قد يستخدمون وسائل الترفيه والترويح غير المناسبة والبعيدة كل البعد عن الالتزام بسائر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية . (٦١ : ٤٦-٤٨)

رابعاً بعض المتغيرات المرتبطة بالمناخ التربوي لدى الشباب الجامعي الأزهرى :

إن البيئة الدراسية عبارة عن نظام اجتماعي معقد يتضمن عناصر بيئية عديدة تشمل المناهج والمقررات الدراسية ، طرق التدريس ، نظم الامتحانات ، الأنشطة والخدمات العامة ، البيئة الادارية كالعلاقة بين الطالب واعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب بعضهم البعض .

ويرى احمد شلبي (١٩٩٧) ان المناخ الدراسي يعتبر بمثابة الوسط التعليمي الوقفي الذي يعيش فيه الطالب ، ويقدم له التعليم الذي يحقق الاهداف الموضوعة ويشمل المناخ الدراسي ، والمعلم ، الطلاب ، الاداريين ، العمال ، والاتحادات الطلابية . (٦٢ : ٢٧)

كما تعرف نعيمة يونس (١٩٨٣) المناخ الدراسي بأنه عبارة عن العلاقات بين الأفراد الذين يوجدون داخل المؤسسات التعليمية ، وما يسود تلك العلاقة من مشاعر وقيم واتجاهات وللمناخ وفقا لهذا المفهوم هدفان هما :

- هدف يتصل بالإنتاجية ويتمثل في النمو الأكاديمي والاجتماعي والجسمي للمهارات الاجتماعية والاتجاهات .

- هدف يتصل بإشباع الحاجات النفسية للطلاب . (٦٣ : ٥)

- من العناصر الإنتاجية للمناخ التعليمي : المتعلم - المعلم - المنهجيات المتعلم : صار في ظل تعليم الإعداد الغفيرة (ظاهرة إحصائية) فلا يوجد وقت لرعاية مواهبه وتنمية قدراته .

المعلم : مازال مبتعدا عن المشاركة الايجابية في توجيه المسارات للعملية التعليمية ونادر ما يدعى الى المشاركة في القرارات الخاصة بالتعليم .

المنهجيات : من المتعذر استيراد منهجيات التعليم من الخارج لشدة ارتباطاتها شواء بالبيئة التعليمية أو مقدرات المعلم القائم بتطبيقها ، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات ان تساهم في تحقيق المنهجيات الجديدة وتطبيقها . (٦٤ : ٣٤١)

- لا شك أن عدم توافر المناخ التربوي الموالي أو المناسب ، عامل مقيد في كل مراحل التطور الاجتماعي إلا أن تأثيره يصبح أكثر جسامة في مجتمع المعلومات من حيث الإبداع والابتكار وطلب أساسي لتحقيق التقدم . (٦٥ : ٣٩٨)

ومما سبق تاتي أهمية دراستنا للبيئة الدراسية التي تحيط بالشباب الجامعي بصفة عامة ، والأزهري بصفة خاصة ، حيث تشير كارولين اندرسون (١٩٨٢) الى وجود عدة اعتبارات للبحث في مجال البيئة الدراسية داخل الجامعات او المؤسسات التعليمية من أهمها:

إن كل مؤسسة تعليمية تتميز بمناخ خاص بها تختلف عن كل المؤسسات الأخرى وتلك الاختلافات قد تكون معقدة ويصعب فهمها .

- باعتبار إن المناخ الدراسي يتأثر ببعض الأبعاد الخاصة ، مثل إعداد الطلاب ومستوى ذكائهم والإجراءات داخل حجرات الدراسة .

- إن المناخ الدراسي يؤثر على مخرجات الطلاب بما فيها الجانب التحصيلي والانفعالي والقيم باتساقها المختلفة والنمو الشخصي .

- ان فهم تأثير المناخ الدراسي سوف يزيد من دقة سلوك الطالب الجامعي . (٦٦ : ٥-٦)

لذلك فإننا نجد مما تقدم ان الطالب الجامعي داخل كليته يجد نفسه أمام منظومة اجتماعية غاية في التعقيد .، منها علاقاته بزملائه وعلاقاته بأعضاء هيئة التدريس ، ومشاركته في أوجه الأنشطة الاجتماعية العديدة ، والمناهج والمقررات الدراسية ، وطرق التدريس ، والامتحانات والخدمات العامة

والبيئة الإدارية وكل ذلك يهدف الى ضرورة مساعدة هؤلاء الطلاب على تحقيق التوافق مع البيئة الجامعية وعلى التحصيل الجيد وفقا لقدراتهم وإمكانياتهم دون التأثير بالعوامل الخارجية الضارة .

ومن هنا تؤدي الجامعات دورا هاما باعتبارها من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي والنفسي في تشكيل شخصيات طلابها وتحديد مستقبلهم ، فالجامعات بأنشطتها وأساليب التفاعل بين طلابها تعتبر الوسيلة الفعالة لتشجيع الأنماط السلوكية المقبولة ومساندة القيم والاتجاهات الايجابية التي يحرص عليها المجتمع . (٦٧ : ١١)

وأكدت نتائج كثير من الدراسات على حقيقة هامة وهي أن عديد من الطلاب الجامعيين ومنهم طلاب جامعة الأزهر الأكثر التزاما وتمسكا بالقيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية وهم الأكثر توافقا اجتماعيا وشخصيا ونفسيا ، بالإضافة لأنهم يكونون أكثر تحصيليا دراسيا . وأكثر إظهارا لمظاهر الصحة النفسية .

خامسا : ضرورة تواجده الانموذج الإسلامي للشباب الجامعي :

من الملاحظ في الوقت الراهن ان معظم الشباب الجامعي هم أكثر فئات المجتمع تعرضا للاعوجاج في التصرفات والسلوكيات الشاذة والمنحرفة بل وتخليهم عن التزامهم بالقيم بدلا من إعلاء هذه القيم بترسيخها في نفوسهم ، ويأتي ذلك على النقيض مما يؤكدده احمد عمر هاشم (٢٠٠٣) بقوله أن الشباب يحملون نفوسا خصبة صالحة للخير والإصلاح وقلوبا صافية لم تقتحمها بعد عادات سيئة ولا تقاليد ضارة . (٦٨ : ٨٥) .

وذلك يعنى أن الشباب الجامعي الأزهري الملتزم بقيمه وعاداته المقبولة يكون باعثا على الحرص بدرجة اكبر من الشباب الجامعي بصفة عامة ، بالإضافة الى تزويده بسبل الهداية ، وجعله يتقبل الوجود ومن منظور اسلامي ايماني ، حتى يتغلغل في كيانه بما يجعله قادرا على تقبل الصعاب وتحديات المستقبل الذي يتسم بالتغيرات السريعة والهائلة في شتى المجالات .

وتذكر (رايت ميلزا) بان الشباب الان يعيش في زمان القلق وعدم الاهتمام واللامبالاة بصورة لا تسمح للعقل ان يفعل تأثيره الهاديء ، ولا تسمح للحياء والشعور الرقيق النبيل ان يفعل قيمه ومثله . (٦٩ : ٢٦-٢٧)

وفي رأي عمر الخطيب (١٩٩٠) ان الامة الاسلامية يمكن ان تستعيد هيبتها ومكانتها اذا ادركت حقيقة ماضيها والذي من خلاله تستلهم منه كيفية الاصلاح لحاضر الامة الاسلامية والذي شابه الكثير من المتناقضات بما يحول دون محاولة شحذ الهمم للمشاركة . (٧٠ : ١٩)

واستطرادا للحديث عن ضرورة ارتباط المناخ التربوي بالقيم ، لن تكون فعالية مثل (نيتشه) عندما يدعو الى هجرة القيم ويطالب بمدارس كالمعابد تؤمها النفوس النبيلة التي تصبح الى ان تحيا على هواها تنشد علما مرحا متحررا من الاخلاق الانسانية فالمثل والقواعد هي من صنع الضعفاء ، والحق الخير في رايه سدد ولا بد ان تهدم فقد بناها الضعفاء ليتقوا بها جبروت الاقوياء " (٧١ : ٥٠)

ولكننا نشارك نبيل على الرأي عندما يعتقد ان الجامعات العربية الإسلامية وعلى رأسها جامعة الأزهر يمكن ان تساهم بدور فعال في دعوة القيم الى حرمانا التربوي فالجامعات الدينية في رأي الكثيرين هي القادرة على ان تضع التعليم في إطار من القيم بطريقة تعجز عنها الجامعات العلمانية (٣٣٠: ٧٢)

ويرى فرج عبد القادر (١٩٩٩) ضرورة وجود عاملان نفسيان شديدا التأثير على نمو شخصية الفرد ، بل الجماعة في نفس الوقت هما : عامل التقليد imitation ويقصد به ان يقوم الفرد مع وعيه وقصده بتقليد شخص ، ومحاكاته في سلوكه وتصرفاته وعاداته ، بمعنى ان يصبح الشخص - الذي نقوم بتقليده قدوة لنا نقتدي به فيما يفعل ويكون هذا المثل الذي نقتدي به هو ما يجسم صفات المواطن الصالح ، وعامل التوحد : ويقصد به العملية التي تلجا إليها الشخصية بشكل لا شعوري ودون وعي منها فتتمثل اتجاهات ودوافع وقيم وسمات أصلية لها تضرب جذورها في أعماق بنائها الأساسي ، تلك الشخصيات

الجادة القويمة البناءة ، التي تتحلى في سلوكها واتجاهاتها وأفكارها وقيمتها —
بكل ما هو طيب وصالح . (٧٣ : ١٨٠-١٨١)

المبحث الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية :-

أولا : عينة الدراسة :

اختيرت العينة بصورة عشوائية من بعض أقسام الدراسة بكلية التربية
بنين ، كلية الدراسات الإنسانية بنات ، التابعتين لجامعة الأزهر فرع الدقهلية ،
بالفرقتين الدراسيتين الأولى والرابعة وبلغ عدد أفراد العينة (٣٤٩) طالبا وطالبة
من ١٨ سنة وأربع شهور الى ٢٢ سنة و٩ شهور في الأقسام التالية :-

- ٩٥ طالبا بالفرقة الأولى ، منهم ٥٠ بقسم تكنولوجيا التعليم ، ٤٥ بقسم
الدراسات الإسلامية.

- ٨٥ طالبا بالفرقة الرابعة ، منهم ٤٣ بقسم تكنولوجيا التعليم ، بقسم
اللغة الفرنسية .

وقد بلغ متوسط أعمار الطالبات من ١٨ سنة ، و٣ شهور الى ٢٢ سنة و٥
شهور في الأقسام التالية :-

- ٩٠ طالبة بالفرقة الأولى ، منهم ٤٥ بقسم علم النفس ، ٤٥ بقسم
الجغرافيا .

- ٧٩ طالبة بالفرقة الرابعة ، منهم ٤٣ بقسم علم النفس و٣٦ بقسم
التاريخ .

وسيقوم الباحثان بعرض خصائص كل مجموعة من المجموعتين بالنسبة
للجنس والفرقة الدراسية .

جدول (١)

يبين توزيع أفراد العينة في المجموعتين من الطلاب

م	الفرقة الدراسية الجنس	الأول	الرابعة	الإجمالي
١		٩٥	٨٥	١٨٠
٢		٩٠	٧٩	١٦٩
	الإجمالي	١٨٥	١٦٤	٣٤٩

ثانيا أدوات الدراسة :

استخدم الباحثان في الدراسة الأدوات التالية :

(١) استبيان عادات لاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة إعداد :

جابر عبد الحميد وسليمان الشيخ .

يهدف هذا المقياس الى معرفة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والوصول الى فهم أفضل طريقة للاستذكار السليم ، لكي تكون أساسا لتحسين الذات - ويتكون من مائة عبارة ، ولكل عبارة خمس إجابات (دائما - غالبا - بدرجة متوسطة - نادرا)

وقد تم تحديد الاجابات على هذا المقياس - في ضوء نسبة مئوية

على النحو التالي :

١. نادرا: تعني من صفر الى ١٥٪ من الوقت
٢. احيانا: تعني من ١٦ الى ٣٥٪ من الوقت
٣. بدرجة متوسطة : تعني من ٣٦ الى ٦٥٪ من الوقت
٤. غالبا : تعني من ٦٦ الى ٨٥٪ من الوقت
٥. دائما : تعني من ٨٦ الى ١٠٠٪ من الوقت .

يركز ويدقق المقياس على:

- المطلوب ممن يتعامل مع هذا المقياس : ان يقدر نفسه لا وفقا لما ينبغي ان يفعل او يشعر به ، ولا وفقا لما كما ينبغي على الآخرين ان يفعلوها

او يشعروا به وإنما على أساس ما هو معتاد عليه فعلا في العمل او
المشاعر .

- حين يعجز المطبق عن الاجابة على أساس خبرته الفعلية ، ان يضع
العلاقة وفقا لما يغلب ان يحدث اذا وجد هذا الوقت
- لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خطأ لهذه العبارات .
- لا يوجد وقت محدد للإجابة على المقياس (الإجابة بقدر المستطاع من
السرعة)
- لا يضيع المطبق وقتا كبيرا في أي عبارة .
- توجيه الرجاء بعدم ترك أي عبارة دون إجابة .

وقد تم حساب معامل الثبات لهذا المقياس عن طريق اعادة الاختبار،
وكانت معاملات الارتباط دالة عند ٠,٨٧ وهذا يدل على ان ثبات الاختبار
مرتفع .

(٢) مقياس القيم الفارق إعداد : جابر عبد الحميد

وهو مقياس وضعه برنس واعدده للعربية جابر عبد
الحميد(١٩٨١) ويتكون من ٦٤ زوجا من العبارات تدور حول أشياء قد يرى
الطالب أنها من الواجب عملها أو الشعور بها أو من غير الواجب عملها أو
الشعور بها وكل عبارة من العبارتين على المجيب ان يختار واحدة منها
احدهما تمثل قيمة تجريبية والأخرى تمثل قيمة منبثقة او عصرية
ويقوم المقياس على تصنيف القيم الى نوعين : قيم تقليدية او أصلية وقيم منبثقة
او عصرية وكل نوع منها يضم فروعا أربعة هي :

١. أخلاقيات النجاح في العمل (قيمة أصلية) ويقابلها قيم الاستمتاع
بالصحة والأصدقاء (قيمة منبثقة أو عصرية) فكلما ارتفعت قيمة
الطالب في الجانب الأول كلما كان ملتزما (بقيم النجاح في العمل)

وكلما انخفضت درجته في الجانب الثاني كانت لديه (قيم الاستمتاع مع الصحبة والأصدقاء).

٢. الاهتمام بالمستقبل (قيمة أصلية) ويقابلها قيم الاستمتاع بالحاضر (قيمة عصرية) فتقل قيمة الاستمتاع بالحاضر لدى الطالب الملتزم من أجل المستقبل وينكر إشباع الحاجات الحاضرة وارضائها لتحقيق إشباع أعظم في المستقبل.

٣. استقلال الذات (قيمة أصيلة) مقابل مسايرة الآخرين (قيمة عصرية) فإذا كان الطالب صاحب قيمة أصيلة أو تقليدية يكون مستقلاً بذاته عن الآخرين في اتخاذ القرارات والبت في الأمور على النقيض من الطالب صاحب القيم الأصيلة.

٤. التشدد في الخلق والدين (قيمة أصيلة) مقابل النسبة والتساهل (قيمة عصرية) فيكون الطالب صاحب القيم الأصيلة هو الأكثر التزاماً بالقيم الأخلاقية والدينية من الطالب الذي يتمسك بالقيم العصرية. وقد تم حساب معامل الثبات لهذا المقياس عن طريق إعادة الاختبار وكانت معاملات الارتباط دالة عند ٠,٨٩ وهذا يدل على أن ثبات الاختبار مرتفع.

(٣) استبيان مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى الشباب الجامعي الأزهري من إعداد الباحثان :

يستخدم الاستبيان في البحث الحالي في ضوء التعرف على بعض المحاور الهامة وهي :

الشباب الجامعي الأزهري وعلاقته بمجتمعه، مدى انتمائه إليه، مدى التزامه بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية، قدرته على مواجهة التحديات الراهنة من تغيرات علمية وتكنولوجية هائلة، بالإضافة إلى قدرة الشاب الجامعي الأزهري على تعامله مع الواقع الحالي.

*وقاما معدا الاستبيان بحساب صدق وثبات الأداة كما يلي :

– حساب الصدق : تم حسابه بالطرق الآتية :

الأولى / صدق المحكمين : حيث تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال القياس النفسي والتربوي ، وذلك للتعرف على آرائهم حول عبارات الاستبيان ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه ، وكذا مدى وضوحها وانتمائها للبعد الذي تنتمي اليه ، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن تعديل بعض العبارات وحذف البعض الآخر .

الثانية / حساب الصدق العاملى للاستبيان :

وقد قاما معدا الاستبيان بحساب الصدق للاستبيان كما يلي :

١. مصفوفة معاملات الارتباط بين ابعاد استبيان وظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية.

جدول (٢)

م	الابعاد والاستبيان	البعاد الاول	البعاد الثاني	البعاد الثالث	البعاد الرابع	البعاد الخامس	البعاد السادس
١	الشباب الجامعي الازهري ونظرتهم الى المجتمع	-					
٢	الشباب الجامعي الازهري ومدى انتمائه الى المجتمع	٠,٧٨١					
٣	الشباب الجامعي الازهري وعلاقته بالقيم الاجتماعية	٠,٦٩٠	٠,٧٥٢				
٤	الشباب الجامعي الازهري ببيئته الدراسية داخل الحرم الجامعي	٠,٦٩٩	٠,٧٣٣	٠,٧٨٨			
٥	تحديات اجتماعية وخلقية تواجه الشباب	٠,٧٢١	٠,٧١٧	٠,٧٢٥	٠,٧٨٣		

	الجامعي					
٦	الشباب الجامعي الازهري وتعامله مع الواقع الراهن	٠,٧٣٢	٠,٧١٤	٠,٦٩١	٠,٧١٨	٠,٧٩٤

وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

٢. الصدق العاملي للاستبيان : جدول (٣)

م	ابعاد الاستبيان	تشبعات العامل العام	نسبة الشيوع (الاشتراكية)
١	الشباب الجامعي الازهري ونظرة الى المجتمع	٠,٨٧	٠,٦٧
٢	الشباب الجامعي الازهري ومدى انتمائه الى المجتمع	٠,٨٨	٠,٧٩
٣	الشباب الجامعي الازهري وعلاقته بالقيم الاجتماعية	٠,٨٨	٠,٧٧
٤	الشباب الجامعي الازهري ببيئته الدراسية داخل الحرم الجامعي	٠,٩٨	٠,٨٠
٥	تحديات اجتماعية وخلقية تواجه الشباب الجامعي	٠,٩٠	٠,٨٠
٦	الشباب الجامعي الازهري وتعامله مع الواقع الراهن	٠,٨٨	٠,٧٧

الجذر الكامن ٤,٦٨ نسبة التباين ٧٧,٩٩%

ويتضح من الجدول السابق ان جميع ابعاد الاستبيان تتشعب على عامل واحد مما يدل على الارتباط القوي بين هذه الأبعاد ، كما انها تستوعب ٧٧,٩٩% من التباين الكلي للاستبيان وهي نسبة جيدة ، مما يدل على التماسك الداخلي ، واتساق أبعاد الاستبيان فيما بينها اي أنها تقيس عامل القيم .

- حساب إثباتات الاستبيان :

وقد تم حساب ثبات الاستبيان على عينة البحث الكلية البالغ قوامها (٣٤٩) طالب وطالبة بجامعة الازهر حيث تم حساب الثبات للاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي للاستبيان وكانت بنود الاستبيان الستة مرتبطة بالدرجة الكلية للاستبيان ارتباطا دالا إحصائيا ، كما تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ

وبلغ معامل الثبات ٠,٩٣ وهي قيمة عالية للثبات مما يؤكد ثبات الاستبيان والاطمئنان الى النتائج التي يسفر عنها التطبيق .

ثالثا : الأساليب الإحصائية :

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١. اختبار t.test للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات بين الجنسين

(ذكور - إناث) والفرقة الدراسية (الأولى - الرابعة)

٢. معامل الارتباط البسيط لبيرسون للتعرف على العلاقة بين المتغيرات

٣. تحليل الانحدار متعدد الخطوات للتعرف على مدى تأثير المتغيرات

المستقلة على المتغير التابع

مناقشة النتائج وتفسيرها :

ينص الفرض الأول على انه توجد فروق دالة إحصائية في مظاهر القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية بين طلاب وطالبات الفرق الدراسية الأولى والرابعة جامعة الأزهر .

جدول (٤)

الفروق بين المتوسطات في مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية

باختلاف الجنس

م	أبعاد الاستبيان	ن	م	ع	قيمة (ت) ودلالاتها
١	الشباب الجامعي الأزهرى ونظرته الى المجتمع	ذكور إناث	١٤,٠٢ ١٥,٣٠	٢,٧٢ ٣,٣٨	٣,٩١- ٣,٨٨-
٢	الشباب الجامعي الأزهرى ومدى انتمائه الى المجتمع	ذكور إناث	١٤,٠٠ ١٥,٦٥	٢,٩٢ ٣,٣٠	٤,٩٥- ١,٩٤
٣	الشباب الجامعي الأزهرى وعلاقته بالقيم الاجتماعية	ذكور إناث	١٣,٧٤ ١٥,٧٨	٢,٧٣ ٣,٤٥	٦,١٥- ٦,١٠-
٤	الشباب الجامعي الأزهرى ببيئته الدراسية داخل الحرم الجامعي	ذكور إناث	١٣,٧٣ ١٥,٨٥	٢,٦٩ ٣,٤٨	٦,٣٨- ٦,٣٣
٥	تحديات اجتماعية وخلقية تواجه الشباب الجامعي	ذكور إناث	١٤,١٨ ١٥,٧٨	٢,٨٥ ٣,٤٩	٤,٧٠- ٤,٦٧

٦	الشباب الجامعي الأزهرى وتعامله مع الواقع الراهن	ذكور	١٤,٠٤	٣,٠٠	٤,٦٠-
		اناث	١٥,٧١	٣,٧٢	٤,٥٧
٧	الدرجة الكلية للاستبيان	ذكور	٨٣,١٧	١٤,٠٢	٥,٨٤
		اناث	٩٤,٠٦	١٨,٨٥	٥,٧٩

• دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الطلاب والطالبات بجامعة الأزهر في جميع مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وهي نظرة الشباب الجامعي للمجتمع ومدى انتمائه للمجتمع ، وعلاقته بالقيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية وعلاقته ببيئته الدراسية داخل المجتمع الدراسي وعلاقته بتعامله مع الوضع الراهن ، والدرجة الكلية للاستبيان وذلك لصالح الطالبات بالأزهر .

ويمكن تفسير ذلك بأن طالبات هذه المرحلة ينتمين غالبيةنهن الى بيئات ريفية فيكن أكثر التزاما وتمسكا بالعادات والقيم الاجتماعية والدينية والخلقية بناءا على معظم مناهجهن ومقرراتهن الشرعية التي يدرسونهنها في المراحل الدراسية السابقة لهذه المرحلة ، مما

يجعلهن أكثر التزاما بالقواعد والمبادئ والقيم الأخلاقية فيما بينهم وبين أقرانهم في البيئات المختلفة ، وذلك يدل دلالة واضحة على ارتباط وثيق بين الاخلاق والدين ولا عجب في ذلك ، فالدين الاسلامي هو صانع المعجزات ، ومهذب النفوس ، ويبنى عليه صالح الفرد والمجتمع على حد سواء .

كما ان الدين الاسلامي له اثر طيب في تهذيب النفوس البشرية وله دور فعال ومؤثر في تنمية تنمية سلوكهم القويم وتنمية ضمائرهم ، وفي الارتفاع بمستواهم الخلقي والسلوكي في الاقوال والافعال ، وذلك بالنسبة للطالبات الاتي ينظر اليهن المجتمع الشرقي نظرة تقدير واحترام لما يتمتعن به في الاصل من اخلاقيات فاضلة وسلوكيات نبيلة مما يعكس ذلك في كافة المظاهر الاجتماعية في الحياة بمجالاتها المتنوعة الامر الذي يترتب عليه القدرة على مجابهة التحديات الاجتماعية والدينية والاخلاقية الناتجة عن التقدم العلمي

والتكنولوجي الهائل الذي لا يتقيد باي قيم او عادات او اخلاقيات مما يؤثر على تقدم المجتمع او تخلفة في ركب الحضارة .

كما يؤثر التعليم الجامعي الازهري لدى هؤلاء الطالبات تأثيرا مباشرا في تنمية الضمائر وبناء النفوس على الكرامة والاعتزاز بانهم يدرسون بجامعة الازهر وفقا للمناهج والمقررات الدينية التي تعد وسيلة من وسائل الاشباع النفسي والروحي وتنمية الشعور الديني لديهن ويشجعهم على الاحساس بالسعادة والرضا والايمان بالقضاء والقدر ، ويخفف لديهن من وطأة الازمات والتحديات الراهنة التي تعترض مجرى حياتهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من محمد بيومي خليل (١٩٨٩) ويوسف عبد الفتاح (١٩٩٠) .

جدول (٥)

يوضح الفروق بين المتوسطات في القيم التقليدية

بين الطلاب والطالبات

م	أبعاد الاستبيان	ن	م	ع	قيمة (ت) ودلالاتها
١	اخلاقيات النجاح في العمل	ذكور	٣٣,٠٠	٧,٧٧	٠,٥٣١ غير دال
		اناث	٣٣,٤٧	٨,٦٦	٠,٥٣٠ غير دال
٢	الاهتمام بالمستقبل	ذكور	٣٤,٢٤	٧,٣١	٠,٦٨٢ غير دال
		اناث	٣٣,٦٨	٨,١٤	٠,٦٧٩ غير دال
٣	التشدد في الخلق والدين	ذكور	٣٣,٨٠	٧,٥٠	٠,٠٧٧ غير دال
		اناث	٣٣,٨٧	٩,٣٣	٠,٠٧٧ غير دال
٤	الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	٣١,٢٤	٩,٣٨	١,٩٨٥
		اناث	٣٣,٥٤	١٢,١٢	١,٩٦٩

• دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الطلاب والطالبات بجامعة الأزهر في قيمة التشدد في الخلق والدين باعتبارها قيمة أصيلة وذلك لصالح الطالبات .

ويمكن تفسير ذلك ان طالبات جامعة الأزهر أكثر تمسكا بالقيم والعادات الأخلاقية ويعتبر هذا من المؤشرات الدالة على تاثير المواد الدراسية الشرعية التي يدرسونها والتي تسهم بشكل فعال في غرس القيم والمبادئ واتباعهم للسلوكيات الحسنة التي تميزهم عن غيرهم من طالبات لا يدرسن مقررات دينية تعمل على تهذيب نفوسهم ، وتنمية ضمائرهم مما يؤكد ذلك ان الأفعال الخلقية تصحبها حالات عقلية خاصة ، حيث يرى السلف الصالح ان من خصائص العقل التي تصحب الفعل الخلقى ان تسعى الفرد لجلب ما يريده .

كما ان الطالبات في تلك المرحلة التعليمية أكثر ميلا للتمسك بالقيم الاجتماعية والأخلاقية والانشغال بأمور الحياة الاجتماعية ، حيث ان طبيعة الفتاة الجامعية في المجتمعات الشرقية أميل للتضحية والتعاون والإيثار خاصة في بادئ حياتها التي تمثل الركيزة الاجتماعية نواة تحقيق ذاتها على المستوى الجماعي بعد المستوى الفردي ، بالإضافة الى ان الطالبات أكثر تمسكا بالقيم

الاجتماعية والدينية المرغوبة التي تنبئ بقيم اجتماعية ، فالطالبة هي محور الحياة الاجتماعية ومركزها .

جدول (٦) يوضح الفروق بين المتوسطات بين الطلاب والطالبات في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة

الدرجة الكلية للمقياس	ن	م	ع	قيمة (ت) ودلالاتها
ذكور	١٨٥	١٨٨,٢٦	٢٣,٩٤	- ٠,٩٣ غير دالة
إناث	١٦٠	٢٠٤,٤٥	٢٣٢,٨٧	- ٠,٩٠ غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات بجامعة الأزهر في الدرجة الكلية لمقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة .

ويمكن تفسير ذلك ان طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بالأزهر الشريف يتكون لديهم الشعور القوى باتجاهات ايجابية نحو الدراسة حيث طبيعة

المقررات والمواد الدراسية الدينية فى التخصصات المتباينة بكلية الجامعة التى تتطلب تنظيم أوقات المذاكرة وعادات الاستذكار الجيدة لكم وعدد المواد الدراسية التى يدرسونها فتحتاج الى مزايدة من الجهد والعمل لاستيعابها وانجاز أعمالهم بالحصول على تقديرات عالية حيث يتوافر ليهم دافعية الانجاز والتحصيل الاكاديمى مما يؤثر الى وجود دافع قوى للمسئوليات والمهام الملقة على عاتقهم فى تحميل واجبات الحياة الراهنة والمستقبلية .

ومن ثم تعتبر عملية الاستذكار من عمليات التعلم الهامة التى لا غنى لى الطالب فى تلك المرحلة التعليمية فى اى مجال من مجالات العلوم المتباينة ، حيث أنها عملية متلازمة للطالب منذ بداية تعلمه الى نهايته لما لها من اثر بالغ الأهمية على مستوى التحصيل الدراسى لديه ويتوقف نوع هذا المستوى على الأسلوب المتبع فى هذه العملية .

لذلك فان عادات الاستذكار يجب ان ترتبط ارتباطا وثيقا بالتفوق التحصيلى الدراسى لى الطلاب فى مرحلة الجامعة حيث يتجنبون التأخير فى عمل الواجبات والاعتماد على أنفسهم فى فهم الدروس والمذاكرة أولا بأول والإطلاع على الكتب والمراجع العلمية والتخطيط للاستفادة من الوقت المتاح الى أقصى درجة ممكنة هذا بالإضافة الى انه كلما زادت عدد الساعات التى يقضيها طالب الجامعة فى استذكار دروسه لما ترتب عليه التحسن فى مستوى تحصيله الدروس وحصوله على تقدير مرتفع وتتنفق هذه النتيجة مع دراسة الشناوي عبد المنعم وعبدالله سليمان . (١٩٩٠)

مناقشة الفرض الثانى وتفسيره :

٦- ينص الفرض الثانى على انه توجد فروق دالة احصائيا فى عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بين طلاب وطالبات الفرق الدراسية الاولى والفرقة الدراسية الرابعة جامعة الازهر .

جدول ٧

يوضح الفروق بين المتوسطات فى القيم الاجتماعية والخلقية والدينية بين الطلاب والطالبات فى الفرقتين الدراسيتين الاولى والرابعة .

م	ابعاد الاستبيان	ن	م	ع	قيمة (ت) ودلالاتها
١	الشباب الجامعى الازهرى ونظرتهم الى المجتمع	ذكور اناث	١٦,٩٢ ١٢,٠٧	٢,٢٥ ١,٥٧	٢٣,٠٩ ٢٣,٥٨
٢	الشباب الجامعى الازهرى ومدى انتمائه الى المجتمع	ذكور اناث	١٧,١٢ ١٢,١٧	٢,٢١ ١,٨٦	٢٢,٤٦ ٢٢,٦٩
٣	الشباب الجامعى الازهرى وعلاقته بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية .	ذكور اناث	١٢,٠٣ ١٢,١٣	٢,٤٩ ١,٧٢	٢١,١١ ٢١,٥٧
٤	الشباب الجامعى الازهرى وعلاقته ببيئة الدراسة داخل الكلية .	ذكور اناث	١٧,١٢ ١٢,٠٩	٢,٣٧ ١,٤٧	٢٢,٤١ ٢٢,٨٢
٥	تحديدات اجتماعية وخلقية تعترض حياة الشباب الجامعى الازهرى	ذكور اناث	١٧,٣٢ ١٢,٢٩	٢,٣٢ ١,٨٢	٢٢,٤١ ٢٢,٧٢
٦	الشباب الجامعى الازهرى وتعامله مع الواقع الراهن .	ذكور اناث	١٧,٤٠ ١١,٧٩	٢,٤٤ ١,٨٧	٢٣,٥٣ ٢٣,٩٦
٧	الدرجة الكلية للاستبيان	ذكور اناث	١٠٢,٩١ ٧٢,٧٢	١٠,٧٩ ٤,٦٧	٣٣,١٧ ٣٤,٧٥

• دال عند مستوى ٠,٠١ •

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الفرقة الدراسية الأولى وطالبات الفرقة الدراسية الرابعة فى جميع مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وهي: نظرة هؤلاء الشباب الى المجتمع ومدى انتمائهم إليه ، وعلاقتهم بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية، وعلاقتهم ببيئتهم الدراسية داخل الكلية ومواجهة التحديات الاجتماعية والخلقية التي تعترض حياتهم وقدرتهم على التعامل مع الواقع الراهن والدرجة الكلية للاستبيان وذلك لصالح الفرق الدراسية الأولى بجامعة الأزهر.

ويمكن تفسير ذلك بالقول ان طلاب الفرقة الدراسية الأولى في مختلف التخصصات الأدبية والعلمية بجامعة الأزهر يتوفر لديهم مستوى مرتفع من الطموح الأكاديمي وذلك حتى يتسنى لهم الحصول على الدرجات العلمية (والتقدير العالي) وقد يرجع ذلك الى ان غالبية هؤلاء الطلاب ينتمون الى بيئات ريفية التي ما زالت تنظر الى الطالب الذي يحصل على شهادة جامعية - وخاصة من جامعة الأزهر نظرة تقدير واعجاب .

كما قد يرجع السبب في التزام الطلاب في الفرقة الدراسية الأولى بمظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية أكثر من الطالبات في الفرق الدراسية الأعلى - وخاصة في جامعة الأزهر لان الطلاب يظهرون زيادة في تطلعاتهم الى الوصول لمكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع ، والطموح في إثبات وجودهم في اي مجال من المجالات الحياتية التي يعيشونها ، بالإضافة الى نظرة إبانهم إليهم في قد جراتهم على تحمل المسؤولية وإنجاز الأعمال في وقتها وإتمامها وعدم الشعور بأي إجهاد او ملل عند استذكار دروسهم وواجباتهم لأنهم حديثوا العهد بالحياة الجامعية والظروف الجديدة عليهم نسبيا مما يتيح لهم الفرصة على حرية التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم وكيفية الحوار والمناقشة في إطار وجود ديمقراطي الذي لم يعيشونه في حياتهم الدراسية من قبل - هذا من جهة ، ومن جهة أخرى - يكون الطلاب في هذه المراحل التعليمية ملتزمين بمظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية بناء على دراساتهم للمواد الدراسية الدينية مما يؤثر في بناء شخصياتهم وجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الصعاب والمتاعب والتغلب عليها وأكثر سعيا وراء تطوير بيئاتهم الفيزيائية والاجتماعية وفقا لأهدافهم وطموحاتهم وأكثر قدرة على التغلب على مشاعر الملل والتعب والمثابرة وبذل الجهد مما يؤدي الى اهتمام الطلاب بتحقيق مستويات مرتفعة للتحصيل تحقيقا لأهدافهم التي يضعونها لأنفسهم ، وذلك راجع أساسا في المقام الأول الى التطور العلمي والتكنولوجي الهائل ، والظروف الراهنة التي يعيشها العالم

بأسره حاليا لا مناص إلا بالتمسك بسائر القيم الدينية والتي تبدو في إتباع أوامر الله - عز وجل - واجتناب نواهيه حتى يمكن تحقيق هؤلاء الطلاب لذواتهم وتوافقهم النفسي والاقتناع .

جدول (٨) يوضح الفروق بين المتوسطات في القيم التقليدية الأصيلة بين الطلاب والطالبات في الفرقتين الأولى والثانية

أبعاد المقياس	ن	م	ع	قيمة (ت) ودلالاتها
١- أخلاقيات النجاح	ذكور	٣٩,٣٣	٥,٣٦	٢٤,١٠
في العمل	إناث	٢٦,٤٣	٦٢٤	٢٤,٣١
٢- الاهتمام بالمستقبل	ذكور	٣٩,٥٠	٤٠,٨٨	٢١,٩٥
٣- استقلال الذات	إناث	٢٧,٧٣	٥,١٣	٢١,٨٨
٤- التشدد في الخلق	ذكور	٤٠,٣٠	٤,٧٥	٢٦,٣٩
والدين	إناث	٢٦,٥٤	٤,٩٩	٢٦,٣١
٥- الدرجة الكلية	ذكور	٤١,٣٠	٦,٠٥	٣٤,١١
للمقياس	إناث	٢٢,٢٧	٤,٠٤	٣٤,٩١
	ذكور	١٦٠,٤٣	١٢,٨٤	٤٥,٠٢
	إناث	١٠٢,٨٨	١٠,٩٧	٤٥,٥٠

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الفرقة الدراسية الأولى وطالبات الفرقة الدراسية الرابعة في القيم التقليدية (الأصيلة)

وهي : أخلاقيات النجاح في العمل ، والاهتمام بالمستقبل ، واستقلال الذات ، والتشدد (الالتزام) في الخلق والدين ، والدرجة الكلية للمقياس وذلك لصالح طلاب الفرقة الدراسية الأولى .

ويمكن تفسير ذلك في ان الطلاب في المراحل الجامعية الأولى - وخاصة في جامعة الأزهر - يبدو إتباعا لأخلاقيات النجاح في الجامعة التي تشكل نظاما محددا يقوم بوظائف يومية ، لأنه المحور الهام الذي يقوم من اجله .

تعليم هؤلاء الطلاب وتحديد أهدافهم وبرامجهم بهدف إعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على القيام بأدوارهم بنجاح في مجتمعاتهم ، ومن ثم ينبغي الاهتمام بحياة هؤلاء الطلاب في الجامعة من أجل تحقيق أهدافهم التعليمية ، ويكون ذلك من خلال التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلاب وتسهم في تكيفهم مع المناخ الجامعي وعلى تحصيلهم الدراسي. ومن ثم تتوقف درجة التفاعل التربوي داخل الجامعة الذي يعتبر دليلا على سلامة العمل التربوي وفعاليتها ، ومؤشرا لمدى تأدية الجامعة لوظيفتها على نحو فعال ، مما يؤدي الى إعداد هؤلاء الطلاب لمواجهة متطلبات العصر ومشكلاته وصعوباته الراهنة وانهيار الاخلاقيات واهتزازها ، كل ذلك يؤدي في النهاية الى ضرورة حتمية هي التمسك بالقيم الأصيلة الدينية والخلقية والاجتماعية حتى يمكنهم تحقيق ذواتهم وتوافقهم الشخصي والاجتماعي مما يعود بالنفع على أنفسهم ووطنهم على حد سواء.

جدول (٩) يوضح الفروق بين المتوسطات في عادات الاستذكار

والاتجاهات نحو الدراسة بين طلاب وطالبات الفرقتين الدراسيتين

الأولى والرابعة

الدرجة الكلية للمقياس	ن	م	ع	قيمة (ت) ودلالاتها
ذكور	١٨٥	٢٢١,٦١	٢٢٠,٦٦	٠٠٣,١٤
إناث	١٦٠	١٦٧,٤٣	١١,٩٩	٠٠٣,٣٣

• دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الفرقة الدراسية الأولى وطالبات الفرقة الدراسية الرابعة في الدرجة الكلية بمقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وذلك لصالح طلاب الفرقة الدراسية الأولى ، وذلك مما يؤكد ان البيئة الدراسية السائدة داخل الكلية (بجامعة الأزهر) قد تؤثر بشكل او بآخر على التحصيل

الدراسي لدى هؤلاء الطلاب فضلا عن ان إدراك هؤلاء الطلاب بتلك البيئة المدرسية ، والعلاقات الاجتماعية الحديثة عليهم علاقات ممتازة سواء أكانت تلك العلاقات بين الطلاب بعضهم البعض او بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس بالكلية بالإضافة لشعور الطلاب بعدم تحيز أعضاء هيئة التدريس لبعضهم دون البعض الآخر ، وان تسود بينهم روح الود والوثام كما يمكن للطلاب مقابلة أعضاء هيئة التدريس خارج الجامعة ، كل هذا من شأنه ان يساعد الطلاب على استخدام عادات الاستذكار

الجيدة لدروسهم ، وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو دراستهم الجامعية الجديدة عليهم ، الأمر الذي يترتب عليه التفوق الدراسي.

كما ان إدراك الطلاب للمناخ التربوي الجامعي من خلال علاقاتهم بزملائهم تمتاز بالتفاهم والألفة والصداقة ، والمحافظة على مشاعر زملائهم ، والعمل في جماعات منسجمة وتبادل الأحاديث ، والمناقشات العلمية في جو من التفاهم ، والتنافس الشريف الذي يساعد على الحصول على أعلى التقديرات . كما ترجع الفرق الدالة لصالح الطلاب في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لأنهم أكثر شعورا بالمناخ التربوي الجامعي الديمقراطي الذي تنموا فيه العلاقات على أعلى المستويات ، بالإضافة الى ان الجامعة تتيح للطلاب الفرصة للمشاركة في الأنشطة التعليمية التي تؤثر على شخصياتهم باعتبارها وسيلة هامة من وسائل التعبير عن الذات هذا من جانب ، واكسابهم قيما متعددة كالتعاون والتضحية والصبر والمثابرة من جانب آخر وذلك بمقارنتهم بنظائرهم من طلاب جامعة الأزهر .

كما ان الطلاب أكثر استغلالا وتنظيما للوقت المتاح للاستذكار ، والاستمرار في المراجعة بعد كل محاضرة ، والاشتراك في المناقشة والاستفادة من مصادر التعلم ، مما يؤدي الى تنمية الاتجاهات الايجابية نحو دراستهم الجامعية ، وقد يكون ذلك راجعا الى ان معظم هؤلاء الطلاب ينتمون الى بيئات

ريفة ، هذه البيئات مازالت تنظر الى الطالب الذي يحصل على شهادة
جامعية نظرة تقدير وإعجاب .

مناقشة الفرض الثالث وتفسيره :-

ينص الفرض الثالث على أنه " يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل على
مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو
الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر في الفرقة الدراسية الأولى والفرقة
الدراية الرابعة " .

جدول (١٠)

يوضح الفرق بين المتوسطات في مظاهر القيم الاجتماعية
والخلقية والدينية والقيم التقليدية والقيم العصرية
لدى العينة الكلية للبحث.

م	القيم التقليدية والعصرية مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية	اخلاقيات النجاح في العمل	الاهتمام بالمستقبل	استقلال الذات	التشدد في الدين والخلق	الدرجة الكليّة للمقاييس
١	الشباب الجامعي الأزهرى ونظرتهم الى المجتمع	٠,٦٩	٠,٦٢	٠,٦٧	٠,٧٦	٠,٧٨
٢	الشباب الجامعي الأزهرى ومدى انتمائه الى المجتمع	٠,٦٣	٠,٦١	٠,٦٩	٠,٧٢	٠,٧٥
٣	الشباب الجامعي الأزهرى وعلاقته بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية .	٠,٦١	٠,٥٨	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٧٢
٤	الشباب الجامعي الأزهرى وعلاقته ببيئة الدراسة داخل الكلية .	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٨	٠,٧٣	٠,٧٥
٥	تحديدات اجتماعية وخلقية تعترض حياة الشباب الجامعي الأزهرى	٠,٦٥	٠,٦٠	٠,٦٧	٠,٧٣	٠,٧٥

٦	الشباب الجامعي الأزهرى وتعامله مع الواقع الراهن.	٠,٦٥	٠,٦٠	٠,٦٨	٠,٧٤	٠,٧٦
٧	الدرجة الكلية للاستبيان	٠,٧٣	٠,٦٨	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٨٥

• دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وبين التزام وتمسك العينة الكلية للبحث من الطلاب والطالبات بجامعة الأزهر بمظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وهي : نظرة هؤلاء الشباب الى المجتمع ومدى انتمائهم إليه ، وعلاقتهم بالتمسك بالقيم الاجتماعية والدينية والخلقية وعلاقتهم ببيئتهم الدراسية داخل الكلية وقدرتهم على مواجهة التحديات الاجتماعية والخلقية التي تعترض حياة هؤلاء الشباب ، وقدرتهم على تعاملهم مع الوضع الراهن ، والدرجة الكلية للاستبيان ، وعلاقة تلك المظاهر بالقيم التقليدية (الأصيلة) لدى أفراد عينة البحث من الطلاب والطالبات من جامعة الأزهر وهي ، أخلاقيات النجاح في العمل ، والاهتمام بالمستقبل ، واستقلال الذات ، والتشدد (الالتزام) بالخلق والدين ، والدرجة الكلية للمقياس .

ويمكن تفسير ذلك الى ان طلاب وطالبات جامعة الأزهر - على وجه الخصوص - أكثر التزاما واستمساكا بالقيم الأصيلة (التقليدية) والمتمثلة في إتيان أخلاقيات النجاح في الحياة

التعليمية بمرحلة الجامعة ، والاهتمام بالمستقبل ، والتزامهم بأمور دينهم بناء على المناهج والمقررات الدراسية التي تصطبغ بصبغة دينية تجعلهم يخافون الله ويراقبون في أفعالهم وسلوكياتهم مما يؤدي الى تهذيب ورقي أنفسهم وتقوية الوازع الديني لديهم الأمر الذي ينعكس في تمسكهم بمظاهر القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية التي تتمثل في نظرتهم الواقعية التفاؤلية الى مجتمعهم ، ومدى ولائهم وانتمائهم إليه وتفاعلهم مع بيئتهم الدراسية داخل كلياتهم الأمر الذي جعلهم يتصدون للتحديات الراهنة التي تعترض حياتهم

الاجتماعية والعلمية مما يؤدي ذلك الى رقي المجتمع وازدهاره بالإضافة الى تحقيق توافقهـم الشخصي الاجتماعي ومنه الدارس في تعليمهم الجامعي والحصول على التقديرات العالية ، وزيادة مستوى طموحهم الأكاديمي .

ومن ثم تلعب جامعة الأزهر دورا هاما باعتبارها من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي والنفسي في تشكيل شخصيات طلبها وتحديد مستقبلها ، حيث ان الجامعة بمنهاجها ومقرراتها وأنشطتها وأساليب التفاعل بين طلابها تعتبر الوسيلة الفاعلة لتشجيع الأنماط السلوكية المقبولة لمساندة القيم الدينية والخلقية والاجتماعية والاتجاهات الايجابية التي يحرص عليها المجتمع.

جدول (١١)

يوضح الفروق بين المتوسطات في مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدي العينة الإجمالية

ابعاد الاستبيان	عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة
١. الشباب الجامعي الأزهرى ونظرتة الى المجتمع	٠,١٤
٢. الشباب الجامعي الأزهرى ومدى انتمائه الى المجتمع	٠,١١
٣. الشباب الجامعي الأزهرى وعلاقته بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية	٠,٠٩ غير دال
٤. الشباب الجامعي الأزهرى وعلاقته ببيئته الدراسية داخل الكلية	٠,١٧
٥. تحديات اجتماعية وخلقية تعترض حياة الشباب الجامعي الأزهرى	٠,١٦
٦. الشباب الجامعي الأزهرى وتعامله مع الواقع الراهن	٠,١٨
٧. الدرجة الكلية للاستبيان	٠,١٦

« دال عند مستوى ٠,٠٥ »

* دال عند مستوى ٠,٠١

- يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين بعض مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وهي : نظرة الشباب الجامعي الأزهرى الى المجتمع ، ومدى انتمائه اليه ، وإتباعهم لعادات الاستذكار ، والاتجاهات نحو الدراسة لدى أفراد العينة في البحث الكلي من الطلاب والطالبات من جامعة الأزهر.

- كما يتضح من الجدول السابق وجود الفروق الدالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين بعض مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وهي : علاقة هؤلاء الشباب ببيئاتهم الدراسية داخل الكلية ، ومواجهة التحديات الاجتماعية والخلقية التي تتعرض حياتهم ، وقدرتهم على تعاملهم مع الواقع الراهن ، والدرجة الكلية للاستبيان .

- كما يتضح أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مظهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى عينة البحث الكلية من طلاب وطالبات جامعة الأزهر . ويمكن تفسير ذلك بان الطلاب في هذه المرحلة الجامعية الأزهرية أكثر التزاما وتمسكا بكافة مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية حيث يرجع ذلك في المقام الأول الى المناهج والمقررات الدراسية الدينية والشرعية التي يدرسونها مما يسهم ذلك في تقوية الوازع الديني في نفوسهم ، مما ينعكس أثره على مجالات حياتهم المتنوعة وخاصة في مجال دراستهم بالكلية ، هؤلاء الطلاب يخططون لمستقبلهم وحياتهم المقبلة بناء على تحقيق مستوى معين من التعلم عن طريق أفضل طريقة للاستذكار ، وعن طريق العادات السليمة للمذاكرة حيث ينتمي غالبية هؤلاء الطلاب من بيئات ريفية وتتسم بمستوى اقتصادي اجتماعي منخفض الى حد ما مما يجعلهم أكثر تواضعا والتزاما بمظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وذلك عند مقارنتهم بالطلاب في نفس المرحلة

الجامعية ولكن في المدن تختلف سلوكيات الطلاب ، هذا بالإضافة الى توافر المغريات ووسائل الترفيه والمرح في هذه البيئات يجعل مثل هؤلاء اقل تمسكا بمظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية .

كما ان التعليم الجامعي يعتبر من أهم المراحل التعليمية إذ يمثل قمة الهرم التعليمي ، ويهدف الى إعداد الأفراد للحياة ، وطلاب الجامعة هم ثروة المجتمع وعدته للمستقبل في جميع المجالات المتنوعة لذلك فقد اظهر غالبية هؤلاء الطلاب أنهم أكثر التزاما بمظاهر القيم والمبادئ والمعتقدات حيث ابدوا استعدادا كبيرا في مستوى تحصيلهم وإنجاز الأعمال التي يتم بعد تخرجهم وهم يتطلعون للمستقبل وتبوء مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع ، وبالتالي يبذلون أقصى جهد وينجزون أعمالهم من اجل ذلك ساعدهم في هذا إتباعهم لعادات الاستذكار المناسبة لتحقيق ما يسعون إليه .

جدول رقم (١٢)

يوضح الفروق بين المتوسطات في القيم التقليدية (الأصيلة)

وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى عينة الكلية

القيم التقليدية (الأصيلة)	عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة
١. أخلاقيات النجاح في العمل .	٠,١٣٨
٢. الاهتمام بالمستقبل.	٠,٠٧٧ غير دال
٣. استقلال الذات.	٠,١٥٦
٤. التشدد في الخلق والدين.	٠,١٦١
الدرجة الكلية	٠,١٥٤

• دال عند مستوى ٠,٠٥

• دال عند مستوى ٠,٠١

- يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين أخلاقيات النجاح في العمل كقيمة تقليدية (أصيلة) وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى أفراد عينة البحث الكلية من طلاب وطالبات جامعة الأزهر .

- كما يتضح أيضا وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين استقلال الذات ، والتشدد (الالتزام) في الخلق والدين ، والدرجة الكلية للمقياس في القيم التقليدية (الأصيلة) وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى عينة البحث الكلية .

كما يتضح أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الاهتمام بالمستقبل كقيمة تقليدية (أصيلة) وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى أفراد عينة البحث الكلية من طلاب وطالبات جامعة الأزهر. ويمكن تفسير ذلك في ان طلاب وطالبات جامعة الأزهر أكثر التزاما وتمسكا بالقيم التقليدية (الأصيلة) آلتية : قيمة أخلاقيات النجاح في العمل حيث يرى الطالب الجامعي انه إذا أحرز مركزا اجتماعيا او تقديرا مرتفعا في دراسة الجامعة لأنه يقوم بعملية استذكار دروسه ، وتنظيم وقته ، ويعمل بجد واجتهاد في معظم مقرراته الدراسية على نحو أفضل من نظراته من الطلاب الذين لا يتمسكون بتلك القيم الأصيلة .هذا بالإضافة الى رؤية الطالب الأزهرى المتمسك بهذه القيمة يشعر بأمن وارتياح عندما يحصل على تقدير مرتفع في نهاية العام الدراسي ، مما يؤدي به الى استمراره في العمل حتى ينتهي من دراسته الجامعية ، وان يكون لديه مستوى عالي من الطموح لأنه يشعر بقيمة هذا النجاح .

أما بالنسبة لقيمة استقلال الذات (كقيمة أصيلة) فإننا نجد ان طلاب جامعة الأزهر أكثر قدرة على القيان بالأعمال التعاونية فيما بينهم ، ويدافعون عن أفكارهم وأرائهم من خلال تمسكهم بالأخلاق الفاضلة النابعة من دراستهم للمناهج والمقررات الدراسية الدينية العديدة مما يؤصل فكرهم ويعمق أرائهم مما ينعكس ذلك على ارتداء ملابسهم الدينية العديدة مما يؤصل فكرهم ويعمق أرائهم مما ينعكس ذلك على ارتداء ملابسهم المتواضعة التي تتماشى من أخلاقيات دينهم وقيمهم

التي يتحلون بها ، ويجعلهم أكثر شهورا بأقوالهم وأفعالهم الصائبة فيكونوا أكثر طموحا واستذكارا لدروسهم عقب كل محاضرة من المحاضرات ، وتنمية اتجاهات ايجابية نحو كلياتهم ودراساتهم .

اما بالنسبة لقيمة التشدد (الالتزام) بالخلق والدين ، فينظر طلاب جامعة الأزهر الأكثر التزاما وتمسكا بالأخلاق السامية والقيم الدينية النبيلة بان يكون لديهم شعورا قويا من اجل رضا الله سبحانه وتعالى ، وطاعة أوامره واجتناب نواهيه حتى يمكنهم الوصول الى إتباع عادات الاستذكار الجيدة لدروسهم ، بالإضافة الى التمسك بالمبادئ والمعتقدات والدفاع عنها حتى يمكنهم التوصل الى تكوين اتجاهات ايجابية نحو دراساتهم داخل الكلية ، وان يشتركون في مجالات الأنشطة المتنوعة ، والقيام بالمناقشة والحوار حيث يؤدي ذلك الى تحسين دافعية الإنجاز لمستوى الطموح الأكاديمي لديه .

مناقشة الفرض الرابع وتفسيره :-

ينص الفرض الرابع على انه " تنبئ بعض مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية دون غيرها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر الفرقة الدراسية الأولى والفرقة الدراسية الرابعة " .

جدول رقم (١٣)

يوضح نتائج تحليل الانحدار متعدد الخطوات إبراز بعض مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية ونسبة المساهمة في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المؤثرة	الارتباط r المتعددة	نسبة المساهمة E^2	قيمة Beta	قيمة ت ودالاتها
عادات الاستذكار والاتجاهات نحو المذاكرة	الشباب الجامعي الازهري وتعامله مع الواقع الراهن	٠,١٨	٠,٠٣	٠,١٨	٣,٤٥

* قيمة الثابت العام = ٦٩,٠٥

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين القدرة على التعامل مع الواقع الراهن لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر في التنبؤ بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لديهم ، وذلك عند المقارنة بباقي مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية في الاستبيان المستخدم في الدراسة الحالية لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر .

ويمكن تفسير ذلك ان مجتمع جامعة الأزهر محفوف بالقيم الخلقية والدينية من خلال مناهجها ومقرراتها الدراسية المملوءة بالعلوم العربية والشرعية التي تسهم بشكل او باخر في الحفاظ على القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى طلاب جامعة الأزهر على حد سواء ذكور

وإناث ، الأمر الذي يؤهلهم الى تحمل المسؤولية ووقايته من الانحراف ، وقدرته على التعامل مع الأوضاع الراهنة في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والتعليمية والاقتصادية ، واستغلالهم في أوقات الفراغ بصورة ايجابية ، كل ذلك يعود على هؤلاء الشباب بالنفع ، فضلا عن تنمية عادات الاستذكار لكافة المناهج والمقررات الدراسية التي يقومون بدراستها ، بل وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو دراستهم بجامعة الأزهر مما يدفعهم الى تكوين شخصيات قادرة على التعامل مع الأوضاع الراهنة حيث طغيان القيم المادية وتأثيرها السلبي على كافة جوانب الحياة الراهنة .

مناقشة الفرض الخامس وتفسيره :

ينص الفرض الخامس على انه " تنبئ بعض القيم التقليدية (الأصيلة) دون غيرها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر في الفرقة الدراسية الأولى والفرقة الدراسية الرابعة ."

جدول رقم (١٤)

يوضح نتائج تحليل الانحدار متعدد الخطوات لإبراز بعض القيم التقليدية (الأصيلة) ونسبة المساهمة في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة

لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المؤثرة	الارتباط r^2 المتعددة	نسبة المساهمة E'	قيمة Beta	قيمة ودالاتها
عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة	التشدد في الخلق والدين	٠,١٦	٠,٠٣	٠,١٦	٣,٠٣

* قيمة الثبات العام = ١١٨,٠٢

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التشدد (الالتزام) في الخلق والدين كأحد القيم التقليدية (الأصيلة) التي لها القدرة على التنبؤ بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر. ويمكن تفسير ذلك الى ان الالتزام والتمسك بالقيم الخلقية والدينية يحدث كثير من أشكال التوازن النفسي والاجتماعي لدى هؤلاء الشباب الجامعي وخاصة الأزهري الأمر الذي يدفعهم الى القدرة على تنظيم الوقت المناسب للاستذكار، وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو دراستهم الجامعية مما يؤدي بهم الى تحسين مستواهم العلمي، وتحصيلهم الدراسي، وحصولهم على أعلى التقديرات.

كما يؤثر ذلك الى استمتاع هؤلاء الشباب الجامعي الأزهري الى التمسك بالقيم الاجتماعية كالإحساس بالسعادة والحياة والجمال والأطمئنان والاستقرار النابع من الحياة الأسرية، والقيم الإنسانية السامية مثل احترام الآخرين، وتقوية اواصر الصداقة والإخلاص فيما بينهم وبين البعض الآخر من الطلاب هذا من جانب.

ومن جانب آخر ان التزام هؤلاء الطلاب بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية يؤدي الى نمو قيمة الحاجة الى الانتماء والولاء للوطن كقيم أصيلة (تقليدية) مما يؤدي الى رقي الشاب الجامعي الأزهري بالنواحي الروحية والاجتماعية والدينية ، وإشباع هذه الجوانب السامية فيه ، بالإضافة الى الاهتمام بالجوانب الإنسانية في التعليم بمصادره المختلفة ، وتنمية عادات الاستذكار وتكوين اتجاهات ايجابية نحو نوع الدراسة الذي يتلقاه مما يسهم بشكل فعال ومؤثر في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ومنه المدرسي لدى الشباب الجامعي ذكور واناث في جامعة الأزهر.

نتائج وتوصيات :-

بعد تصاعد التجاوزات الصادرة عن البعض من جيل الشباب الجامعي ، والمفترض في هؤلاء الشباب إنهم روح هذه الأمة المتوازن في خطوها نحو تحقيق كل تقدم وتطور وجد الباحثان ان لزاما عليها ان يدلوا بدلوها في موضوع القيم بعد ان شابها كثير من النواقص (بما يشبه ألامه) في محاوله منهما لضبط الأحوال (ولكي يستقيم الشباب الجامعي بعامه والأزهري منهم خاصة) وكان من جملة ما توصل إليه الباحثان من نتائج البحث الحالي لما يحدث في واقع القيم في حياة الشباب الجامعي - تفسير أو تحليل ما يلي :

أولا : ما يخص القيم الاجتماعية والشباب الجامعي الأزهري :

- تدعيم قيمنا الاجتماعية باعتبارها سياج يحمي بقائها نفسه ، عن طريق (منظومة) أطرافها (الأستاذ الجامعي) (المناهج والأنشطة) (وسائل الأعلام) يحكم تلك المنظومة (أسلوب المكافحة) وليس منطق الجزر المنعزلة ، وفي غير تقليدية روح متجددة تسمح بها سلطات الجامعة .

- ان يمارس مكتب رعاية الطلاب في كل كلية دور بمفهوم التطور بخطة توعية تهدف بان يدرك الشباب الجامعي الأزهري ان الكثير من السلوكيات الصادرة عنهم تفتقر الى التفكير المتعمق وان ذلك مرده

خطورة ما حدث بعد إزالة الفاصل بين الحقيقة والخيال لدى أجيال كثير منهم ، بمعنى إنهم يخلطون في تصوراتهم وأفكارهم وأفعالهم بين ما هو حقيقي وبين الخيال الذي لا سند له في الواقع .

- ان ما حدث من انفلات شبه جماعي في الخروج على التقاليد الاجتماعية التي كانت مصانة ساعد الكثير من الشباب على ما يشبه التبلد او قلة الإحساس مما يستوجب معه إعادة النظر في ضرورة تقييم السلوكيات وإعطاؤها تقديرا عاليا بجانب التحصيل الأكاديمي .
- أهمية إيجاد (مجلس حكماء) في كل كلية جامعية تضمها جامعة الأزهر يرأسه عميد الكلية ويعاونه وكيل الكلية ورؤساء الأقسام من سلطته محاسبة اي خروج على العرف والتقاليد ، بآليات عمل تبعد بها عن دور الوعظ والإرشاد ، الى دور تقييم كل سلوك صادرة من الطلاب بما يستحقه من حزم وردع (اذا لزم الأمر) .

ثانياً: ما يخص القيم الخلقية :

- إعطاء الشباب الجامعي كل الضمانات والثقة في التعبير عن أنفسهم قبل الحرية اذ ان صوت الشباب المعلق طول الوقت وان يجد الطرف الآخر الذي يتجاوب معه يمكن الاقتراب منه ووقتها ولن يتصرفوا في الخفاء بما يغضب أهل بيته والمجتمع ولن نجد ما يسمى بالزواج العرفي مثلاً.
- أن الأصل في أخلاقيات الشباب الجامعي الأزهرى ، هو الاستقامة بالفطرة ، ويؤكد ويدعم ذلك منهجه الشرعية والفقهية في إظهار هذا المناخ التربوي الجامعي ، سيكون الشاذ أو المعوج من الشباب يسهل تمييزه واحتوائه وإصلاحه بما ينبغي لديه من رصيد قيمى ديني أساء فهمه وترجمته على حياته ولن تكون المهمة شاقة أمام مجلس الحكماء الذي نوهنا عنه أنفاً.

ثالثا : ما يخص القيم الدينية :-

- أن عدم الالتزام بصحيح الدين الإسلامي يستجوب المحاسبة الشديدة
اذ ان التقويم النفسي والخلقي لشباب جامعة الأزهر دون الجامعات
الأخرى الذين (على العكس شباب يبدون وكأنهم بلا جذور ولا
امتداد) ، وسوف يحقق مهمة من يتصدى لذلك من الشباب (لإدراكه
الصواب والخطأ) ويمكن ان يكون ذلك التصدي من جوانب زملاء
الشاب الذي اهتز خلقيا ودينيا فيما يشبه محكمة القيم) يكون
أعضائها ممن حققوا تقديرا علميا عاليا في تحصيلهم الأكاديمي من قبل
أقرانهم داخل وخارج جدران الجامعة.

رابعا : ما يخص عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة

- ان تسعى كليات جامعة الأزهر الى التركيز على ان يسعى كل طالب الى
امتلاك مفاهيم المعرفة (بدلا من ثقافة الحفظ والاستظهار) ولا يعنى
ذلك إلا الاستغناء عن الحفظ والاستظهار ولكن يعنى عدم الاكتفاء به
فقط لكي يتصف كل طالب بالعقلية المتفتحة وان يكون هو الفعل وليس
رد الفعل .

- ان يمارس المرشد الطلابي الجامعي (بالإضافة الى الأخصائي
الاجتماعي والنفسي دوره الفعال في نبض كل طالب بان السعي على
طلب العلم ذاته سوف يؤجر عليه دنيا ودين) حيث ان التشريع
الإسلامي يحث على طلب العلم فيقول الرسول - صلى الله عليه وسلم
- "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة"

خامسا : ما يخص التأثير في تحسين المناخ التربوي الجامعي :

- المناخ التربوي الجامعي هو في الأساس حالة عقلية وينبغي التحكم فيها
من جانب كل المهتمين بشئون الطالب الجامعي الأزهرى من أعضاء
هيئة التدريس ومناهج ومقررات دراسية وإشعار ذلك الطالب بان رحلته

التعليمية بمناهجها الدينية وهي رحلة نفسية تبحث عن الحقيقة وسط
نسائم العفة والطهر تسبغها عليه العقيدة والأخلاق والقران الكريم
والتفسير والسنة كلها إعلام مشروعة لنيل

الحق في ان يعيش هذا الطالب أفضل وأكرم واطهر حياة مما يؤثر ذلك في
التزامه بسلوك دينه القويم في شتى مجالات الحياة الراهنة والمستقبلية ، والأمر
الذي يعود بالجدوى والمنفعة على كافة مؤسسات الحياة التي يتفاعل معها هذا
الشباب الجامعي .

توصيات البحث ومقترحاته :

بناء على ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية ، يمكن عرض بعض
التوصيات والمقترحات النفسية و الاجتماعية و التربوية التالية لرعاية أبنائنا
طلاب الجامعات عموما وطلاب جامعة الأزهر بخاصة فيما يلي:

١. تلعب جامعة الأزهر الشريف دورا هاما في قضية الحفاظ على القيم
الاجتماعية والخلقية والدينية عن طريق تقديم الرعاية الاجتماعية والثقافية
للشباب الجامعي لتأهيله لتحمل المسؤولية ووقايته من الانحراف و التحلي
بالقيم بأنساقها المتباينة و استغلال أوقات الفراغ مما تعيد عليهم بالنفع
من خلال إجراء بعض المسابقات التي تجريها رعاية الشباب داخل
كليات الجامعة، ومسابقات الطالب المثالي، وتكريم المتفوقين دراسيا.

٢- ضرورة إسهام كل من قيادات الجامعة وطلابها على الحفاظ على القيم
الاجتماعية والخلقية والدينية ومنها احترام الآخرين من خلال تدعيم
الصداقة و إظهار الإخلاص والانتماء والولاء للمجتمع حتى يحدث التوازن
النفسي والاجتماعي لدى الشباب الجامعي ، فضلا على التغلب على الآثار
السلبية للثورة العلمية والتكنولوجية عليه والتي انعكست على تراجع
الأخلاق النبيلة حيث تراجعت الإنسانية وطابت الماديات وشعور ا
لشباب بالاغتراب وعدم الانتماء والخوف من المستقبل وغياب القيم
الخلقية والدينية السامية .

- ٣- ضرورة التنسيق بين ما يتم دراسته لطلاب الجامعات بصفة عامة، والأزهريين بصفة خاصة من مقررات ومناهج دراسية من اجل تدعيم وترسيخ القيم الاسلاميه لدى هؤلاء الطلاب وغرسها فى نفوسهم حتى يستطيعون التمسك بها والالتزام بسلوكياتها فى معاملاتهم.
- ٤- ضرورة التأكد على اتباع عادات الاستذكار الجيدة ،وتدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة فى ضوء المناخ التربوى الجامعى اللازم حتى يمكنهم التمسك والالتزام بالقيم الاسلاميه بعامة-التي تنبثق منها كافة القيم الاجتماعية و الخلقية لدى هؤلاء الطلاب داخل الحرم الجامعى .
- ٥- ينبغى توافر جماعات المعارف والمجالات العلمية داخل جامعاتنا لكى تتيح الفرصة المناسبة لطلاب الجامعات فى المشاركة بجماعات الأنشطة المختلفة ، مما يؤدى إلى تعويد هؤلاء الطلاب الالتزام بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية من خلال إنشاء الاتحادات الطلابية الخاصة لرعايتهم.
- ٦- تقديم بعض المقررات والمناهج الدراسية والعلمية ذات المستوى الرفيع حتى تمكنهم من اتباع رعاية هؤلاء الطلاب عقليا ونفسيا واجتماعيا وخلقيا ودينيا.
- ٧- ضرورة إكساب طلاب جامعة الازهر المعيارية التى تحددها الجامعة لطلابها، حيث تصبح القيم نوعا من المعايير الاجتماعية التى يُقيم فى ضوءها الطلاب افعالهم وسلوكياتهم المرغوبة ،ومن ثم ينبغى غرس القيم المقبولة فى نفوس طلابنا حتى يمكنهم تحقيق آمالهم وطموحهم وأهدافهم الآيجابية.

المراجع

١. محمود حمدى زقزوق (٢٠٠٢): قيم منسية ، ط١ ، ع١٠٩ ، المجلس الاعلى للشئون الإسلامية ، وزارة الأوقاف ، القاهرة .
٢. المرجع السابق ، ص٦ .
٣. نادية رضوان (١٩٩٤): الشباب المصرى وأزمة القيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
٤. زكى نجيب محمود (١٩٨٠): هذا العصر وثقافته ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة .
٥. نادية رضوان ، مرجع سابق ، ص١٣ .
٦. المرجع السابق ، ص١٣ .
٧. المرجع السابق ص١٥ .
٨. Dsksm, S. (١٩٩١): Attitudes and Opinions Englewood clips NewJersy Prentice- Hall.
٩. محمد احمد بيومى (١٩٨٠): علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
١٠. سيد عويس (١٩٨٨): نظرات باحث علمى اجتماع مصرى ، مؤسسة روز اليوسف ، الكتاب الذهبى ، القاهرة .
١١. حمد الرشيد (١٩٩٤): دراسة حول ترتيب بعض المفاهيم للبناء القيمى للشباب الجامعى بعد الغزو العراقى من خلال عينة من طلبة الجامعة من دول الكويت ، دراسة اجتماعية تربوية ميدانية ، ع٢٠٤ ، ج١ ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ص٤٢٦ .
١٢. Feather, N.T (١٩٧٥) : Values in Education and Society , New York : Free Press.
١٣. زكى نجيب محمود ، مرجع سابق ، ص١٠ .
١٤. عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢): ارتقاء القيم ، دراسة نفسية-عالم المعرفة (٦٠) المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأدب ، الكويت .

١٥. محمد رشاد كفافى (١٩٩٠): دراسات فى علم النفس الاجتماعى، مطبوعات جامعة الازهر، القاهرة.
١٦. على السلى (١٩٩٧): الادارة الجديدة فى ضوء التغيرات البيئية والتكنولوجية، ع٣٥، مؤسسة الاهرام، كتاب الاهرام الاقتصادى، القاهرة.
١٧. فوزية دياب (٢٠٠٣): القيم والعادات الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة فى (النفوس المنبثقة) ترجمة محمد على العريان، مكتبة النهضة العربية (١٩٩٤).
١٨. فوزية دياب، مرجع سابق، ص٢١-٢٤.
١٩. مراد وهبة ويوسف كرم (١٩٦٦): المعجم الفلسفى، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.
٢٠. حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧): الصحة النفسية والعلاج النفسى، عالم الكتب، القاهرة.
٢١. يوسف سيد محمود (١٩٩١): تغير قيم طلاب الجامعة (تقديم سعيد اسماعيل على-المقدمة) عالم الكتب، القاهرة.
٢٢. جابر عبد الحميد (١٩٩٣): قياس القيم الفارق، كراسة التعليمات، مكتبة النهضة العربية القاهرة.
٢٣. حازم الببلاوى (١٩٩٨): التغيير من اجل الاستقرار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٢٤. محمود يوسف رسلان (١٩٩٨): التأخر التحصيلى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية-الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الازهر.
٢٥. جابر عبد الحميد وسليمان الخضرى الشيخ (١٩٧٩): مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة (SSHA)-كراسة

الأسئلة-إعداد جابر عبد الحميد وسليمان الخضرى
الشيخ، دار النهضة العربية، القاهرة.

٢٦. عادل عز الدين الأشول وماهر محمد الهوارى (١٩٨٠) استبيان العادات والاتجاهات الدراسية، كتيب المعلومات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٧. أنور الشرقاوى (١٩٩٦): أساليب التعليم والتعلم، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.

٢٨. Homant, R., Rokeach, M. (١٩٧٠): Values for Honcaty and Cheating Behavior, Personality, Vol. A, PP. ١٥٣-١٦٢.

٢٩. حامد عبد السلام زهران وإجلال محمد سرى (١٩٨٥): القيم السائدة والقيم المرغوبة فى سلوك الشباب، بحث ميدانى فى البيئتين المصرية والسعودية، المؤتمر الأول لعلم النفس، القاهرة.

٣٠. سعيد أبو سوسو (١٩٨٦): القيم الدينية والخلقية وأثرها على التوافق النفسى والاجتماعى لدى طالبات الجامعة، الكتاب السنوى فى علم النفس، المجلد الخامس، ص ٧٩٤-٨١٨.

٣١. باكيناز حسن حسيب (١٩٨٨): العلاقة بين القيم الدينية والخلقية، والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة ع ١٧، السنة الثالثة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ٢١٥-٢٣٥.

٣٢. عبد اللطيف محمد خليفة ومعتز عبد الله (١٩٨٩): التفاوت بين نسقى القيم (المتصور-الواقعى) لدى طلاب جامعة القاهرة.

٣٣. عبد المعين سعد الدين هندی (١٩٩٠): القيم الخلقية لدى طلاب التعليم الثانوى العام وطلاب التعليم الثانوى الازهرى، دراسة ميدانية، العدد الخامس، ج ٢، مجلة كلية التربية بسوهاج، جامعة اسيوط.

٣٤. مُجدة محمود (١٩٩١): دراسة تطور القيم الاجتماعية والخلقية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية.
٣٥. فاروق السيد عثمان (١٩٩٣): القيم التقليدية والبصرية لعينة من المعلمين والمعلمات المصريين والبحرينيين ١٩٤٠، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ص ٢٠٧-٢٥٣.
٣٦. عبد الله سليمان والشناوى عبد المنعم (١٩٩٣): علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسى فى المواد التربوية لطلاب كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد الثالث، رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية المصرية للعلوم التربوية والنفسية، القاهرة.
٣٧. عبد اللطيف خليفة (١٩٩٦): المقارنة بين نسق القيم (المتعدد-الواقعى) لدى الاناث الراشدات ع ٣٨، السنة العاشرة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ص ٤٠-٦٦.
٣٨. على مهدى كاظم، نورى جودى العبيدى، وعبد المحسن الجبورى (٢٠٠٠): النسق القيمى لدى طلبة قاريونس، ع ٥٥، السنة الرابعة عشر، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ص ٤٠-٦٢.
٣٩. قاسم محمود سمور وعبد الحميد مساعد (٢٠٠٠): العلاقة بين مستوى القيم الاسلامية والاضطراب النفسى لدى عينة من طلاب جامعة اليرموك، ع ١٧، ج ٩، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، ص ١٠٥-١٣١.
٤٠. اسطانيوس ميخائيل (٢٠٠١): التفضيلات القيمية لدى الطلبة فى جامعة دمشق فى ضوء عدد من المتغيرات، ع ١٧، السنة الثالثة، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ص ٩-٥٧.

٤١. إيمات الكاشف (٢٠٠١): النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته
بأساليبهن فى مواجهة أزمة
الهوية، ع٣، المجلد ١١، دراسات نفسية، رابطة
الأخصائيين النفسية المصرية (رانم) القاهرة ص ٤٦٥-٥٢٨.
٤٢. دلال محسن وتيسير صبحى (٢٠٠٢) : مقارنة بين القيم المعرفية
والاجتماعية والثقافية والعلمية والاخلاقية لطلبة ال
البيت والجامعة الاردنية ، ع٢١ ، المجلد ١١ ، مجلة
مركز البحوث الربوية جامعة قطر، ص ص ١٢٩-١٦٥ .
٤٣. على مهدى كاظم (٢٠٠٢) : التعرف على العلاقة بين القيم النفسية
والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية ، مجلة العلوم
التربوية والنفسية ، سلطنة عمان .
٤٤. عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢) : ارتقاء القيم - دراسة نفسية - عالم
المعرفة (٦٠) مطبوعات المجلس الوطنى للثقافة والفنون
والاداب ، الكويت .
٤٥. المرجع السابق ، ص ٨٨ .
٤٦. المرجع السابق ص ٨٨ .
٤٧. Eisenberg , N " developoment of children s prosocial
moral judgment develoment psychology . , ١٩٧٩ vol . ١٥ ,
no . ٢ . p . ١٣٠
٤٨. Rokeach , M . (١٩٧٣) : The nature of values , New york :
free press
٤٩. عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢) ، مرجع سابق ، ص ١٣٣ .
٥٠. رضوى اسامة (٢٠٠٣) : شبابنا : حقا هل هو بلا قيم ؟ سلسلة احوال
مصرية ، العدد ٢١ السنة السادسة ، مركز
الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة
الاهرام ، القاهرة .

٥١. المرجع السابق ص ٥٠ .
٥٢. معتز بالله وعبد اللطيف خليفة (١٩٨٩) : التفاوت بين نسقي القيم (المتصور - الواقعى) لدى طلاب جامعة القاهرة ، مطبوعات جامعة القاهرة ، القاهرة
٥٣. عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٨) : دراسات فى علم النفس الاجتماعى ، دار قباء ، القاهرة .
٥٤. ابراهيم العشرى (٢٠٠٣) : ثقافة الجهر بالسوء فى مصر ، دراما الخروج من الزمن المعيارى الى الزمن اللامعيارى ، سلسلة احوال مصرية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة .
٥٥. المرجع السابق ، ص ٥٧ .
٥٦. فوزية دياب (٢٠٠٣) ، مرجع سابق ، ص ٢١ .
٥٧. ابراهيم العشرى ، مرجع سابق ، ص ٥٧ .
٥٨. المرجع السابق ، ص ٥٧ - ٦١ .
٥٩. عبد الاحليم عويس (د . ت) ثقافة المسلم فى وجه التحولات المعاصرة ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٦٠. زكى نجيب محمود ، مرجع سابق ص ٥ .
٦١. اسراء حسن (٢٠٠٣) : مطبوعات مؤسسة الاهرام ، القاهرة .
٦٢. احمد ابراهيم شلبى (١٩٩٧) : تدريس الجغرافية فى المراحل التعليم العام ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة .
٦٣. نعيمة بدر يونس (١٩٨٣) : المناخ الدراسى وعلاقته بالتوافق النفسى فى المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة عين شمس
٦٤. نبيل على (٢٠٠١) : الثقافة العربية وعصر المعلومات ، مرجع سابق ص ٣٤١ .

٦٥. نبيل على (١٩٩٤) : العرب وعصر المعومات ، عالم المعرفة ، ع ١٨٤ ،
المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب ،

الكويت •

٦٦. عاطف عثمان الاغا (١٩٨٩) المناخ الدراسى السائد وعلاقته بالتوافق
الدراسى للطلاب رسالة ماجستير ، كلية التربية

، جامعة الازهر •

٦٧. نعيمة يونس ، مرجع سابق ص ١١ •

٦٨. احمد عمر هاشم (٢٠٠٣) ابناءنا بين الحاضر والمستقبل ، الهيئة العامة
المصرية للكتاب ، القاهرة •

٦٩. عبد الحليم عويس ، مرجع سابق ص ٢٦ وص ٢٧

٧٠. عمر عودة الخطيب (١٩٩٠) لمحات في الثقافة الاسلامية ، دار
الهداية للنشر ، بيروت ، لبنان .

٧١. عبد الله عبد الدائم (١٩٩١) نحو فلسفة تربوية عربية ، مركز
دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان •

٧٢. نبيل على ، مرجع سابق ص ٣٣٠

٧٣. فرج عبد القادر طه (١٩٩٤) تأملات فيما طرأ على الشخصية المصرية
من سلبيات العدد ٢ ، مجلة دراسات نفسية
رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ،
ص ١٧١ و ص ١٨٨ .

الملاحق

م	العبارة	الرأي			
		موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض بشدة
	الشباب الجامعي الأزهرى ونظرتة الى الحياة				
١	اعتقد انه على الرغم من كل السلبيات الموجودة في المجتمع الا انني اشعر بان القيم ستظل هي الرابط لوجود الفرد بها				
٢	اشعر بانني في ظل الانظمة السياسية والاجتماعية المعاصرة انني انتمي الى جيل غريب				
٣	اشعر انني وجيلي نفقد مشاعر الانتماء نحو مجتمعنا				
٤	اشعر انا وجيلي بالافتراق (عدم الراحة والامان) في المجتمع حاليا				
٥	اشعر كشباب جامعي باهمية دور القيم المادية في تحديد مكانة الفرد في المجتمع				
٦	اشعر كشباب جامعي بخالة درجة اهمية الفرد في المجتمع وخاصة المتعلم والمثقف				
	الشباب الجامعي الأزهرى ومدى انتمائه للمجتمع				
٧	اشعر انه لايمكنني ان افقد مشاعر الانتماء مهما حدث لي من مصاعب				
٨	اؤمن بان العادات والتقاليد والقيم هي التي تحمي الفرد مهما كانت تلك العادات والتقاليد والقيم				
٩	احرص على الصدق قولاً وفعلًا في علاقتي مع زملائي				
١٠	اعتقد انه من الافضل لي عندما لا اجد وظيفة لي في مصر ان اسافر الى اي				

					دولة اخرى
					١١ تؤمن بان قيمة التواضع والابتسام في وجه زميل لي شيء ضروري كما وصى به الشيخ
					١٢ اشعرين القيم والعادات والتقاليد هي التي تهدد حريتي
					الشباب الجامعي الازهري وعلاقته بالقيم الاجتماعية والدينية والخلقية
					١٣ لدي شعور قوي بان قيم العلاقات الاجتماعية تحولت من قيم روحية ومعنوية الى قيم مادية بحتة
					١٤ تؤمن ان الناسي بالقذوة الصالحة في مراعاة القيم تعني احترام الاخرين وعدم التقليل من شأنهم
					١٥ تؤمن ان شباب الجامعة حاليا يغيب عن افئدتهم ان الالتزام بالقيم لا يعني التخلف عن ركب التطور
					١٦ تؤمن بان ماتفرسه القيم الدينية والخلقية على الشباب هو مراعاة النقاء والطهر والعفة
					١٧ اعتقد ان الشاب الصالح هو الذي يطيع والديه ولا يحاول التفكير في عقوقهما
					١٨ اشعرين القيم الاجتماعية والخلقية والدينية هي التي تعطي معنى لوجودي في هذه الحياة
					الشباب الجامعي الازهري وعلاقته ببيئته الدراسية داخل الكلية
					١٩ اشعرين تحقيق طموحي يرتبط بمدى ما ابذله من جهد في حضور المحاضرات والمذاكرة

					٢٠	اعتقد ان الكلية التي انتمي اليها هي التي تعطي قوة لشخصيتي واسلوبا لتفكيري
					٢١	اعتقد بان الملية التي ادرس بها هي التي تحقق طموحي وتضمن لي مستقبلا مضمونا
					٢٢	احمد الله كثيرا بان دراستي بالكلية ليس بها اختلاط بالجنس الاخر
					٢٣	اعتقد ان محافظتي على القيم يقتضي منى مشاركة فعالة في اتحاد الطلاب بالكلية او باي اسرة بها
					٢٤	اعتقد انه يجب على ان اتسلح - وانا مازلت طالبا- ببعض المهارات الحياتية اللازمة في الحياة المعيشية حتى لا اكون في مصاف العاطلين
						تحديات اجتماعية وخلقية تعترض حياة الشاب الجامعي الازهري
					٢٥	اعتقد ان حال اشباب الان والاسماء الغريبة التي تطلق على الجماعة (الشلة) هي سبب البعد عن الدين
					٢٦	اشعر بالسعادة عندما اتواجد مع الجماعة (الشلة) التي اخترتها لنفسي
					٢٧	اشعر بالدهشة عندما اسمع تعبيرات غريبة يطلقها الشباب على الشلة (شلة الروشنة مثلا)
					٢٨	اعتقد ان الزواج العرفي بين الشباب- حاليا- ينتمي الى ثقافة الجهر بالسوء
					٢٩	اؤمن بان الشخصية الملتزمة بالقيم والدين عليها ان تفكر جيدا قبل ان تقدم على اي تصرفا من التصرفات الطائشة
					٣٠	استنكر بشدة كرنفال ملابس بعض

					الطالبات في الجامعة بمختلف اشكالها
					المقررة
					الشباب الجامعي الازهري وتعامله مع الواقع
					الراهن
				٣١	اعتقد ان مصر كلفت من ارض بلاد
					العالم في الاسعار والمعيشة في فترة
					سابقة
				٣٢	اعتقد انني ساجد وظيفة بعد تخرجي
					من الكلية
				٣٣	اعتقد انني لن اجد عملا بعد تخرجي
					من الكلية فابعد نفسي من هذا الحلم
				٣٤	اؤمن بان اتباع القوانين واحترام الكبار
					من حولي هو من طاعة الله
				٣٥	لا اهتم بالذاكرة يوميا بل اترك ذلك
					وفقا لحالتي المزاجية والتفسي
				٣٦	اؤمن ان معظم زملائي يببالغون في اظهار
					سرورهم بطريقة غير لائقة

مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة :

البيانات

الاسم :	الجامعة :
السنة الدراسية :	الكلية :
التخصص :	القسم :
السن :	محل السكن : ريف / حضر

عزيز الطالب / الطالبة

يهدف هذا المقياس الى معرفة عادات والاتجاهات نحو الدراسة لكي تكون اساسا لتحسين الذات فاذا اجبت عليه بجدية ، فانه يمكن ان يساعدك في الوصول الى فهم افضل لطريق الاستذكار السليمة يحتوى هذا المقياس على

مائة عبارة ولكل عبارة خمس اجابات ، تبين اذا كنت تعمل او تشعر بما يتفق مع (ندرة و احيانا او بدرجة متوسطة او غالبا او دائما)
والمطلوب منك عزيزى الطالب / الطالبة :

- قراءة كل عبارة من العبارات التى يشملها هذا المقياس قراءة متأنية جيدة
- التعامل بايجابية مع الخامات الخمسة التى تتضمن : دائما / غالبا / بدرجة متوسطة / احيانا / نادرا
- الكطلوب منك ان تقدر نفسك لا وفقا لما ينبغى ان تفعل او تشعر به ، وانما على اساس ماانت معتاد عليه فى العمل او المشاعر
- ضع علامة () تحت احدى الخانات التى توافق رأيك .
- لاتضع اكثر من علامة () امام العبارة الواحدة .
- لاتترك عبارة بدون الاجابة عليها .

وشكرا على تعاونك

الباحثان

٢	المباراة	الرأى				
		دائما	غالباً	بدرجة متوسطة	أحياناً	نادراً
١	عندما يكون الذى كلغنى به استازى طويلا او صعبا اتركه بدون حل .					
٢	عند اعداد التقارير والبحوث اتأكد من اننى افهم ما هو مطلوب قبل ان ابدأ العمل					
٣	اشعر ان الاساتذة فى الكلية ينتقصهم فهم حاجات الطلاب وميولهم					
٤	كراهيتى لبعض الاساتذة تجعلهم أهمل عملى بالكلية					
٥	عندما اتأخر فى مراجعة محاضراتى ابادر فى انجاز المطلوب بدون مبادرة من احد					
٦	اجد صعوبة فى التعبير عن نفسى كتابة مما يجعلنى بطيئاً فى اعداد البحوث					
٧	ينجح الاساتذة الذين يدرسون لى فى جعل موادهم شيقة وذات معنى					
٨	لو اعطيت لك الحرية فى الاختيار المحاضرات التى احبها كنت فى ، ساستذكر بدرجة افضل					
٩	احلام اليقظة عن الخطوبة وخطط المستقبل تشتت انتباهى عن الدروس عندما اذاكر					
١٠	ينتفض اساتذتى تقاريرى المكتوبة بانها كتبت بتعجل او هى سيئة التنظيم					
١١	اشعر بان اساتذتى يسمحون بحبهم او كراهيتهم للطلاب بان تؤثر فى تقديراتهم له					
١٢	حتى اذا كنت لاحب مادة من المواد فأنى استمر فى العمل بجد لكى احصل على تقدير حسن					
١٣	حتى لو كان الواجب مملا او كثيبا ، فأنى اظل اعلم حتى اتمه					
١٤	اعطى عناية خاصة للتنسيق والترتيب فى البحوث والاعمال التى اؤديها					
١٥	اعتقد ان اسهل الطرق للحصول على تقديرات حسنة هو ان توافق على كل ما يقوله الاساتذة					

١٦	افقد اهتمامى بالمحاضرات بعد ايام قليلة من بدء الفصل الدراسى (الاول - الثانى)
١٧	احتفظ بكل المذكرات الخاصة بكل مادة وارتبها بعناية ترتيبا منطقيا
١٨	اتذكر قواعد اللغة وتعريفات المصطلحات الفنية والمعادلات دون ان افهمها فهما حقيقية
١٩	اعتقد ان الاساتذة بالكلية يحبون ممارسة سلطتهم بدرجة كبيرة
٢٠	اعتقد ان اساتذتى يرغبون حقيقة فى ان يحبهم طلابه
٢١	عندما تقابلنى صعوبة فى عملى بالكلية ، فأننى احاول ان اناقشها مع استاذى
٢٢	اتردد فى ان اطلب من استاذى شرحا اكثر لواجب غير واضح بالنسبة لى
٢٣	اعتقد ان بعض اساتذتى يتصفون بالجمود الشديد وضيق الافق
٢٤	عندما تقابلنى صعوبة فى عملى بالكلية ، فأننى احاول مناقشتها مع استاذى
٢٥	اعتقد اننى وزملائى ليست لدينا الحرية الكافية فى اختيار موضوعات البحوث
٢٦	لاهتم بتصحيح الاخطاء التى لاحظتها اساتذتى عندما تعاد اوراق الامتحان لى
٢٧	اثناء الامتحان اكون عصيبا ومطضريا وافشل فى الاجابة على الاسئلة
٢٨	اعتقد ان اساتذتى يتوقعون من طلابهم قدرا لا كبيرا من الاستذكار خارج نطاق الكلية
٢٩	قلة نبلى نحو محاضرات الكلية تجعل من الصعب على ان اركز على المادة التى اقرأها
٣٠	احافظ على مكان استذكارى منظما وخاليا من الاشياء الغير ضرورية

٢	العبارة	الرأى				
		دائما	غالبا	بدرجة متوسطة	احيانا	نادرا
٣١	اجد صعوبة فى كتابة موضوعات الانشاء					
٣٢	عندما يشرح اساتذتى المحاضرات او يجيبون على الاسئلة فانهم يستخدمون كلمات لا افهمها					
٣٣	اذا لم اكن احب المحاضرات ، فانتى أي ان يجب العمل بالدرجة التى تؤدى الى النجاح فقط					
٣٤	ان المكالمات التليفونية ودخول وخروج اخوتى من حجرتى تدخل مع استذكارى					
٣٥	فى كتابة ملخصات اثناء المحاضرات اميل الى ان اسجل معلومات يتضح فيما بعد انها غير هامة					
٣٦	لايقد م اساتذتى للكلية شرحا كافيا للمواد التى يدرسونها					
٣٧	اشعر بالحيرة والتردد نحو ما ينهى ان تكون عليه اهافى التعليمية والمهنية					
٣٨	استغرق وقتا طويلا حتى انتهيا لاستذكار					
٣٩	اجاباتى فى الامتحانات تكون ضعيفة لاننى اجد من الصعب على ان افكر بوضوح في وقت وجيز					
٤٠	بعض المحاضرات التى اتلقاها بالكلية غير شيقة لدرجة اننى ارفض نفسي على مراجعتها وفهمها					
٤١	لا استطيع التركيز جيدا بسبب فقرات القلق او الاكتئاب او الحزن					
٤٢	اعتقد ان اساتذتى بالكلية متغطرسون ومتكبرون فى علاقاتهم بالطلاب					
٤٣	لا اهتم بالاشكال أو الخرائط او الرسوم البيانية او الجداول اثناء القراءة					
٤٤	اعتقد ان الاساتذة بالكلية يستمتعون فى داخل انفسهم بتصعيب الامور على الطلاب					
٤٥	اعتقد ان الاستمتاع بالوقت وحصول الفرد على نصيبه الكامل من المرح فى الحياة اهم من الدراسة					
٤٦	اترك كتابة البحوث والتقارير وغيرها حتى اللحظة الاخيرة					
٤٧	بعد قراءة عدة صفحات من المحاضرة التى كتبتها اجد					

					نفسى عاجزا عن تذكر ما قرأته حالا	
٤٨					اعتقد ان اساتذتى بالكلية يميلون الى الكلام كثيرا جدا	
٤٩					اعتقد ان اساتذتى يميلون الى تجنب مناقشة القضايا والاحداث الجارية مع طلابهم	
٥٠					عندما اجلس لاستذكار اجد نفسى منعيا او شبه نائم بدرجة لا تمكننى من الاستذكار بفاعلية	
٥١					اجد صعوبة فى تخمين النقاط المهمة - لاي مادة - التى اتوقع ان تاتى فى الامتحان فيما بعد	
٥٢					اشعر ان اساتذتى يحاولون توزيع انتباههم مساعداتهم على جميع طلابهم بالتساوى	
٥٣					اشعر ان تقديراتى هى تعبير دقيق عن مستواي الحقيقي	
٥٤					اضيع وقتا كبيرا فى قراءة المجلات ومشاهدة التلفزيون على حساب استذكارى	
٥٥					عندما اشق فى الشكل المناسب للبحث الذى اعدته ارجع الى نموذج متفق عليه كدليل اتبعه	
٥٦					ان التوضيحات والامثلة والشروح التى يقدمها الاساتذة بالكلية جافة ومعقدة بدرجة شديدة	
٥٧					اشعر ان الحصول على تعليم لا يستحق ما يبذل فيه من وقت وجهد ومال	
٥٨					ان استذكارى يسير بطريق عشوائية غير منظمة تفرضها غالبا مطالب المحاضرات الاخيرة	
٥٩					عندما اقرأ واجبا طويلا من الكتاب المقرر اتوقف من فترة لآخرى والخص فى ذهنى النقاط الرئيسية التى قرأتها	
٦٠					اشعر ان اساتذتى يميلون الى التهمك على طلابهم الضعاف دراسيا والسخرية من اخطائهم بدرجة مبالغ فيها.	
٦١					بعض محاضراتى مملة لدرجة اننى اقضى فترة الدرس فى رسم الصور او كتابة الخطابات او احلام اليقظة	
٦٢					(الانشطة خارج الكلية) مثل الاندية الرياضية والاسر تسبب لى التاخر فى صلي بالكلية.	
٦٣					يبدو لى اننى انجز قليلا جدا بالنسبة للوقت الذى اقضيه فى الاستذكار.	
٦٤					أشعر بأن اساتذتى بالكلية يجعلون مقرراتهم صعبة جدا بالنسبة للطلاب المتوسط.	
٦٥					اشعر بانى ادرس مقررات ذات قيمة عملية ضئيلة بالنسبة لى	

٦٦	اقضى فترات الراحة بين المحاضرات فى الاستذكار لكى اقلل فترة العمل المسائى
٦٧	استطيع ان اركز فى قراءة الواجب المكلف به - لبرهة قصيرة - وبعدها تصبح الكلمات لا معنى لها
٦٨	اعتقد ان مدرسى الأنشطة الطلابية يضيفون للحياة الجامعية اكثر من اساتذة المواد
٦٩	اعتقد ان الغرض الوحيد للتعلم الجامعى ينبغى ان يكون اعداد الطلاب لكسب الرزق
٧٠	ان مشكلاتى خارج الكلية كالصعوبات المالية ، او الوقوع فى حب او السراع مع الوالدين تجعلنى اعمل عملى بالكلية
٧١	احرص على ان انقل الرسوم البيانية والجداول والاشياء والتوضيحات الاخرى التى يرسمها استاذى على السبورة
٧٢	اعتقد ان الاساتذة بالكلية يهتمون كثيرا جدا بالتقديرات ويهملون الاهداف الحقيقية للتعليم
٧٣	اجاهد فى التحصيل والاستيعاب لان لى ميلا حقيقيا نحو كل مقرر ادرسه
٧٤	احرص على الانتهاء من واجباتى المنزلية فى الوقت المناسب
٧٥	افقد درجات فى الامتحانات لانى اغير اجاباتى الاصلية لاكتشف بعد ذلك لاننى كنت على صواب فيها
٧٦	اعتقد ان الطلاب الذين يوجهون اسئلة ويقدمون تعليقات فى المحاضرة يحاولون فقط جذب انتباه استاذهم
٧٧	ان المركز الذى يذهلنى فى التعليم الجامعى هو الدافع الرئيسى وراء التحاقى بالجامعة
٧٨	احب ان يكون بجانبى اثناء الاستذكار - راديو مفتوحا او مسجل او تلفزيون
٧٩	عند الاستعداد لامتحان ارتب الحقائق ترتيبا منطقيا حسب عرضها فى المحاضرات او تسلسلها التاريخى

ملحق (٣)

استبيان

عزيزى الطالب / الطالبة

يدور هذا الاستبيان حول موضوع القيم الاجتماعية والخلقية والدينية ، باعتبار ان القيم تشكل ركيزة أساسية فى حياتنا تختلف أشكالها ، وأنها تلقى بظلالها وراء أى تقدم يحرزه المجتمع ، وبغيا بها تكون مسئولة عن سلبيات عديدة تصيب حياتنا اليومية .

ويطرح الباحثان مجموعة من العبارات كلا منها نعبر عن جانب من الجوانب التى تتعلق بالقيم من حيث المتغيرات الشخصية والاجتماعية والثقافية والدينية فى محيط الشباب الجامعي الازهرى

وباعتبارك عزيزي الطالب / الطالبة احد هؤلاء الفرسان الذين ينتمون بشرف وعزة لشبابنا الجامعي فان التعرف على رأيك يهمنا بالدرجة الأولى فى قضية هامة هى القيم والشباب الجامعي الازهرى والمطلوب منك عزيزي الطالب / الطالبة :

- قراءة كل عبارة من العبارات التى يشملها هذا الاستبيان قراءة متأنية جيدة .

- التعامل بايجابية مع الخانات الخمسة التى تتضمن : موافق بشدة / موافق / غير متأكد / معارض / معارض بشدة .

- ضع علامة () تحت الخانة التى توافق رأيك .

- لا تضع أكثر من علامة () أمام العبارة الواحدة

البيانات :

الاسم (اختياري)	الجامعة :	الكلية :
الفرقة الدراسية :	التخصص :	السن :
محل السكن :	من إعداد الباحثان :	

مجلة كلية الآداب
جامعة الزقازيق
دراسات خاصة

انفعال الغضب في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف

إعداد

د/ عادل صلاح محمد غنايم

كلية التربية - جامعة الأزهر بالدقهلية

د/ أحمد عبد الغنى إبراهيم

كلية التربية - جامعة الأزهر بالدقهلية

يناير ٢٠٠٤

مجلة عملية محكمة من أعضاء اللجنة العلمية الدائمة ...

تصدرها كلية الآداب - جامعة الزقازيق

مقدمة :

الحمد لله الذى لا يتكل على عفوه ورحمته إلا الراجون ، ولا يحذر سوء غضبه إلى الخائفون ، الذى ابتلاهم بالغضب وكلفهم كظم الغيظ فيما يغضبون

الذين ينفقون فى السراء والضراء والكظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين (١٣٤) .

(آل عمران : ١٣٤) ^(١) والصلاة والسلام على محمد رسوله الذى قال (من كظم غيظاً يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخبره فى أى الحوار العين شاء) صدق رسول الله (ﷺ) .

وإذا كانت الانفعالات تلعب دوراً مهماً فى حياة الإنسان بشكل عام. فإن انفعال الغضب يؤثر بشكل خاص فى مصير الإنسان ، فقد يكون هذا الانفعال مطية الإنسان لكي يدفع الظلم ، ويحرر الأرض ، ويصون العرض ، وقد يكون مطيته إلى حماقة ، والمعصية ، وقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق .

والغضب انفعال فطري يظهر عندما يعاق أحد الدوافع الأساسية أو المهمة عن الإشباع فإذا منع الإنسان عائق من الوصول إلى هدف معين يحقق إشباع أحد دوافعه الأساسية أو المهمة، فإنه يغضب ويثور ، ويقاوم هذا العائق ، ويكافح من أجل التغلب عليه ، وإزالته حتى يستطيع الوصول إلى هدفه ، وإشباع دافعه وتتوقف درجة شدة الغضب على درجة شدة الدافع الذى أعيق ، وعلى أهمية الهدف فى تحقيق الإشباع . (محمد عثمان نجاتى ، ١٩٨٩ : ١٠٢) .

ويحاول الباحثان فى هذه الدراسة أن يأتي بالعلم من أصوله ، وأن ينقب فى تراثنا الإسلامى الأصيل عن الأصول الثابتة لانفعال الغضب ، ولقد

(١) يشير الاسم داخل القوس إلى السورة فى القرآن الكريم ، وتشير الأرقام إلى أرقام الآيات فى تلك السورة .

تعددت البحوث والدراسات التي تناولت انفعال الغضب في التراث النفسي العربي والأجنبي إلا أنه لا توجد دراسة واحدة - في حدود علم الباحث - تناولت انفعال الغضب من منظور إسلامي .

ولن نجد أثبت ، ولا أشمل من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، ليكونا مرجعنا الأساسي في هذا البحث المتواضع ، فإن حالقنا التوفيق فالحمد لله وحده . علمنا ما لم نكن نعلم " وكان فضل الله علينا عظيماً وإن لم يحالقنا ما نتمناه فحسبنا ما قضيناه مع كتاب الله وسنة نبيه محمد (ﷺ) ، ودخولنا في زمرة المجتهدين .

كل هذا ليس بغرض المقارنة ، وإنما وصولاً إلى أنه مهما بلغ العقل البشري من وضع تصور لانفعال الغضب وأثره على السلوك ، يبقى الإطار الرباني متفوقاً عليها جميعاً ، ولا وجه للمقارنة .
(وفوق كل ذي علم عليم) (يوسف : ٧٦)

مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي : إلى أي حد يعالج : كتاب الله الكريم والحديث النبوي الشريف " انفعال الغضب وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي :

١- هل يمكن استقراء انفعال الغضب في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ؟

٢- هل تختلف مستويات الغضب لدى الناس باختلاف قوة إيمانهم ؟

٣- هل يعالج القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف علامات الغضب الجسمية ؟

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من عدة محاور نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

١- ندرة الدراسات العربية التي تناولت انفعال الغضب بشكل عام .

٢- أنها الأولى التي تسهم فى التنظير والتأصيل لانفعال الغضب من منظور إسلامي معتمداً على مصدرية الأساسيين القرآن والسنة .

٣- انتشار سمة الغضب فى المجتمع مما يؤثر على حياتنا الاجتماعية والنفسية والمهنية

٤- تكون نواة لدراسات اخرى تجمع بين التراث النفسى المعاصر ، وما يحتويه القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وتراثنا الإسلامى العريق .

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى استقراء انفعال الغضب من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والتعرف على بعض الآثار الجسمية والنفسية المصاحبة له وكيفية الحد منها .

حدود الدراسة :

تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية :

أولاً : الحدود المنهجية :

استخدم الباحثان المنهج الوصفى متناولان أسلوب التحليل الكيفي لآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وانتقاء الآيات التى تعالج موضوع الغضب وتصنيفها فى ضوء ما يتوفر لدى الباحث من التراث العلمى ، بما تتضمن عملية التحليل الكيفى للنصوص من اختيار الآيات القرآنية والأحاديث المناسبة للموضوع واستقصاء تفسيرها ، دون عزل الآيات والأحاديث عن سياقها (سمير محمد حسين ، ١٩٨٣ : ٢٥ - ٢٨) .

هذا واقتضى التحليل الكيفى أن يقرأ الباحث كتاب الله وسنة رسوله قراءة شاملة ، إذ أدرك الباحث أنه من المستحيل الوقوف على انفعال الغضب فى كتاب الله وسنة رسوله اعتماداً على بعض الآيات والأحاديث . ثم قام الباحث بعرض النتيجة النهائية للتحليل فى هذه الدراسة على أحد الأساتذة المتخصصين فى القرآن وعلومه وكذلك الحديث الشريف .

ثانياً : الحدود المرجعية :

كان وما زال المرجع الأساسي في هذه الدراسة هو كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) من خلال كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي وكتاب لأحد علماء النفس المحدثين ، ولذا لن يعتمد الباحث في هذا البحث إلى الاجتهاد في الاعتماد على المصادر الأخرى ، إلا بقدر الحاجة ، وذلك لطبيعة هذه الدراسة التي تتميز بالخصوصية العالية لمصدري الدراسة الأساسي .

مصطلح الدراسة :

انفعال الغضب Anger Emotion

هو أحد الانفعالات أو العواطف التي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الإحباط ويكمن الخطر الناتج عن الغضب عندما يتراكم داخل النفس البشرية حيث ينتج عنه الأمراض والاضطرابات النفسية المختلفة . (أحمد عكاشة ، عكاشة ، ١٩٨٢ : ١٧٥) .

ويعرف الغضب بأنه الجسر بين كل من العدوان البدني واللفظي من جهة والعداء من جهة أخرى ويشتمل الغضب على المشاعر والحركات التعبيرية وردود الفعل الفسيولوجية أو كمجموعة من السلوكيات أو كل هذه الأشياء مجتمعة (Buss & Perry, ١٩٩٢, ٤٥٢) .

وعرف ابن مسكويه الغضب فقال: الغضب هو حركة للنفس ، يحدث لها غليان دم القلب شهوة الانتقام . وسماه الغزالي (القوة السباعية) وعرفه فقال: الغضب شعلة نار، اقتبست من نار الله الموقدة ، التي تطلع على الأفئدة ، وإنها لمستكنة في طي الفؤاد ويستخرجها الكبر الدفين في قلب كل جبار عنيد. وعندما تشتد نار الغضب فإنها تصم صاحبها عن كل موعظة ونصيحة .

إما سبيلبيرجر Spielberg (١٩٨٣) فيفرق بين كل من طبيعة ودرجة الغضب ويفرد لكل منهما مصطلحاً :

– حالة الغضب Anger state هي حالة انفعالية تتركب من أحاسيس ذاتية تتضمن التوتر والانزعاج والإثارة والغضب .

– سمة الغضب Anger trait وهي تعدد المرات التي يشعر فيها الفرد بحالة الغضب في وقت محدد ، والفرد المرتفع في سمة الغضب يميل للاستجابة لكل المواقف أو غالبيتها بالغضب (Spielberger. Et al., ١٩٨٣) .

ويري الباحث أن انفعال الغضب هو حالة نفسية ، وظاهرة انفعالية يمر بها الطفل في الأيام الأولى من حياته جذبا للانتباه ويستثار لدى الكبار عن طريق التهديد والإحباط ومن إشارة تنشأ الأمراض النفسجسمية Psychosomatic diseases .

الإطار النظري للدراسة :

الانفعال استجابة متكاملة للكائن الحي تعتمد على الإدراك للموقف الخارجي أو الداخلي . وتشمل تغيرات وجدانية مركبة وتغيرات فسيولوجية تشمل الأجهزة العضلية والدموية والغدية والحشوية . ويرمى الانفعال إلى مواجهة الموقف المثير ولكن بطريقة تؤدي إلى تثبيت الجهد وعدم الوصول إلى النتيجة المثلى . وعادة ما يصاحب أي انفعال تغيرات في الجهاز العصبي اللاإرادي . وقد أكد كانون Canon في أبحاثه الدور الذي يلعبه الجهاز الليمبثاوي في الحالات الانفعالية حيث تزيد ضربات القلب ويرتفع ضغط الدم وتتسع حدقة العين وينتصب الشعر وترتفع نسبة السكر في الدم . ولانفعال الغضب آثار ضارة منها :

– يؤثر الانفعال على التفكير فيمنعه من الاستمرار ويجعله غير واضح كما هو الحال في الغضب ويجعل الإنسان أكثر استعدادا وتهيؤا للاعتداء البدني .

– يقلل الغضب من قدرة الشخص على النقد وإخضاع التصرفات لرقابة الإرادة مما قد يؤدي إلى تصرفات عشوائية .

- يساعد الانفعال على تفكك المعلومات الدقيقة والمكتسبة حديثاً فتغلب المعلومات الغريزية على التفكير والسلوك مما قد يؤدي إلى سلوك اجتماعي غير مهذب .

- إذا استمرت دائرة الانفعالات دون أن تنتهي استمرت التغيرات الفسيولوجية المصاحبة لها مما يؤدي في النهاية إلى تغيرات عضوية في الأنسجة ينشأ عنها الأمراض النفسية . (أحمد عكاشة ، ١٩٨٢ ، ١٧٥ ، محمود أبو العزائم ، ١٩٩٤ : ٧ ، سيد صبحي ، ١٩٩٥ : ٢٣) .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أشار ذوكرمان Zuckerman وبصورة مثيرة للدهشة بأننا لا نعرف إلى القليل عن الغضب حتى بالمعنى الوصفي . فمعرفة الغضب معرفة حدسية فطرية غير منظمة . وهو يرى أن أحد مهام علم النفس هو ، يجعل هذه المعرفة الفطرية الحدسية واضحة ظاهرة تماماً كأحد المهام التي يقوم بها علم اللغة ليفسر قواعد النحو للغات البشرية المتنوعة . ويضيف إفريل Averil أن الغضب من الانفعالات السلبية . في حدود كل من الخبرة الذاتية والتقييم الاجتماعي وله عواقب سلبية تؤثر على الفرد والمجتمع فهو دافع نحو العدوان وهذا الدافع يمكن منعه وتحويله في الغالب بعيداً عن مجال الإدراك من جانب الشخص الغاضب أو يتحول إلى عكسه . فالأشخاص الغاضبون يمكن عقليتهم لغضبهم Rationalzie Theiroun Anger وأن يتجنبوا مقداراً كبيراً من العدوان . فالغضب هو بقايا ماضي البيولوجي والذي في ظروف أكثر حضارية نستطيع ضبطه (Averill, ١٩٨٣، ١٩٨٣، ١٤٨-١٣٨) .

وهناك خطأ شائع بأن العدوان هو الوسيلة الوحيدة لتهديئة الغضب . وهذا غير صحيح فقد بينت الأبحاث التي أجراها جاك هوكامسون Jack Hokamson وزملاؤه أن معتقدات الفرد وأفكاره تؤثر على نوعية الأسلوب الذي يتبعه ليقفل من التوتر المصاحب للغضب أو العكس (لندال ، ١٩٨٣ : ٥٠٧) .

وقيل عن الغضب أنه جنون يدوم ساعة من الزمن ثم يزول (يوسف مراد ، ١٩٨٢ : ١٣٦) ويذهب كامبل Campbell إلى أن الغضب يعد من أخطاء كل فرد (Campbell, ١٩٧٥, ١٠٣) .

وهناك فرق بين الغضب والمضايقة. طبقا لمعظم التحليلات النفسية فالاختلاف الأساسي بين الغضب والمضايقة هو اختلاف في الدرجة. فالغضب أكثر شدة من المضايقة ، مثال ذلك : أغضب من قتل شخص لحيوان واتضايق من مضغ اللبان . وهناك فرق في قبول الاستجابة أثناء الغضب والمضايقة. فالأشخاص المتضايقون في الغالب يحاولون إخفاء مشاعرهم وأن يتركوا الموقف بأقصى سرعة ممكنة .

والشخص الغاضب من جهة أخرى يمكن أن يخرج عن طريقة ويسعى إلى المواجهة . باختصار . الفرق بين الغضب والمضايقة نوعي وكمي أيضاً فإذا كنت غاضباً قليلاً فلا يعنى هذا أكثر من أنك متضايق جداً . ويظهر الغضب في السطح البيني بين الذات والمجتمع بطريقة تختلف عن طريقة المضايقة . (Averill, ١٩٨٣, ١٥٢) .

أولاً : انفعال الغضب من منظور بعض علماء النفس المعاصرين :

وفى إطار ذلك كان لزاماً على الباحث أن يبرز إسهام إليس Ellis فى تفسيره للغضب من وجهة النظر المعرفية. حيث تبني إليس تصوراً أعم وأشمل له قيمته كإطار تفسيري وأيضاً كإضافة جديدة لها أهميتها . وهو ما أدى بالعديد من الباحثين إلى تبني هذه الواجهة المعرفية فى تفسير الغضب والعدوان وفيما يلي نعرض الأسس العامة التى بني إليس Ellis عليها نظريته فى الغضب .

يقرر إليس Ellis أن معظم علماء النفس اتفقوا على أنه لا بد للشخص من أن يشعر بالغضب حتماً . فهم يرون الرضيع حديث الولادة معبراً عن انفعال الغضب فى الساعات الأولى من الحياة كما أنه على مدار فترات النمو واجه كثير من البشر مشاعرهم الخاصة التى تنم عن الغضب . ويقول إليس

Ellis أن هناك وجهة نظر تؤيد أن الإنسان يحتاج إلى الغضب ليحمي نفسه من هجمات العالم العدائي والعدواني . فإذا لم يغضب ليحمي نفسه أصبح معرضاً لسيطرة الآخرين عليه ويستغلونه . ويعرضون حرّيته وممتلكاته للخطر .

مما سبق يتضح اتفاق علماء النفس مع إيليس Ellis على أهمية الغضب للإنسان ليحصل على ما يريد وأن البديل أن يظل سلبياً صامتاً يستغله الآخرون ويمنعونه من تحقيق أهدافه .

وعلى وجه العموم وطبقاً لموقف علماء النفس فهناك أحد البدائل الثلاثة للتعامل مع انفعال الغضب .

١- أن يشعر الإنسان بالغضب ولكنه يكتبه ويقمعه .

٢- أن يشعر الإنسان بالغضب ويعبر عنه بحرّيته .

٣- يتمثل في الغضب البناء أو العدوان الإبداعي .

ويعلق إيليس على هذه البدائل بالآتي :

إذا نظرنا إلى البديل الأول نجد أن إخماد الغضب لن يفيد كثيراً (كبتة) والحق الذي لا يعبر عنه الإنسان سوف يسبب مزيداً من الأضرار أكثر من المشاعر التي يعبر عنها بحرّية وبصراحة ونخاطر بتعويض أنفسنا للأمراض النفسجسمية المتمثلة في (قرحة المعدة ، ارتفاع ضغط الدم ن أمراض القلب) . أما البديل الثاني : فعلي العكس من ذلك فإذا ترك الإنسان نفسه للتعبير الحر عن الغضب فمن الممكن أن يواجه كثير من المشاكل بين الحين والحين فالآخرون سوف يفسروا هذا التعبير الحر عن الغضب بأنه عمل عدواني خارجي .

أما البديل الثالث : الذي يقدمه المعالجين في ميدان علم النفس لحل المشكلة بهذا البديل وهو ما يطلقون عليه "العدوان الإبداعي Creative Aggression أو الغضب البناء ويختلف هذا عن طريقه التعبير الحر السابقة

حيث أن الإنسان يعبر عن نفسه بصورة أكثر انضباطاً وتامل في ان الآخرين سوف ينصتون برغبتهم إلى وجهة نظره ويتفهمونها . (Ellis, ١٩٧٧, (a), ٣)

العلاج العقلاني الانفعالي للغضب :

أما وجهة النظر المعرفية في تناولها لتفسير الغضب والتي يتزعمها إليس Ellis فتتمثل في ديناميت الـيس في مفهومه للغضب لنبحث عن البدائل والحلول والمبادئ الأساسية للعلاج التي يقدمها العلاج العقلاني لانفعالي . ويرى إليس Ellis إن الإنسان إذا أولى هذه المبادئ اهتماماً بالغاً فسوف يستطيع التعامل مع المشاكل ذات الصلة بالغضب والانفعالات الأخرى بفاعلية وبكفاءة باستخدام إرشادات العلاج العقلاني الانفعالي .

ويقرر الـيس أيضاً أن السماح للمعتقدات اللاعقلانية لأن تأخذ موضع السبق للمعتقدات العقلانية فإن هذا لا يعطي انتباهاً كافياً للحقيقة الكاملة وراء الحدث المحرك. ويضيف الـيس Ellis أن إهمال الفرد للتأمل بعقلانية سوف يضعه في موضع يعمل بطريقة مدمرة للذات .

ويؤمن العلاج العقلاني الانفعالي بصورة راسخة إنه إذا لم يكن لدى الإنسان الوعي والقدرة على تغيير معتقداته اللاعقلانية فإنه سوف يستمر في مواجهة المشاكل الصعبة في التعامل مع مشكلات الغضب .

ويرى الـيس أن هناك أربعة عبارات تمثل بدقة الأفكار الأساسية التي يتمسك بها الغاضبون على وجه العموم (المعتقدات الغير عقلانية) .

- ١- كم كان فظيماً (مروعا) أن تعاملني بمثل هذه الطريقة الظالمة .
- ٢- لا أستطيع أن أتحمل معاملتك لي بهذا الأسلوب الفظ غير العادل .
- ٣- لا ينبغي أن تتصرف معي بهذه الطريقة .
- ٤- لإنك تصرفت معي بهذه الطريقة أجد أنك الشخص الفظيع الذي لا يستحق شيئاً طيباً في هذه الحياة ولا بد من عقابك لمعاملتي هكذا .

ويشير الـيس Ellis أن أسلوب الحوار الجدلي للمعتقدات غير العقلانية يشكل ببساطة بعض أهم مظاهر الجدل في المعتقدات غير العقلانية عندما تحدث

الظروف غير المرغوبة والمكروهة إنها تتكون من مدخل منهجي منظم إلى الحوار الجدلي من خلال مجموعة أسئلة معينة تظل تستخدمها مع نفسك كلما شعرت بالقلق والغضب (بشكل يومي) ويطلب أن تعمل ذلك كتابة أو باستخدام المسجل لكي تستطيع مواصلة مراجعة نزاعك الجدلي السابق لكي توصله وترسخه .

ويفترض اليس Ellis إنك قد تستطيع أن تثبت بطريقة لا شك فيها أن الشخص تصرف معك بطريقة خاطئة أو ظالمة فأى قانون يقول أنه لا يجب أن يتصرف بتلك الطريقة وأنه لا بد أن يعمل بصورة عادلة . لا يوجد مثل هذا القانون رغم أنني ويطفق فى هذا معي آخرون أجد أنه من حقه ومن الملائم له أن يعمل بطريقة عادلة فإنه بالتحديد غير مفروض عليه أن يفعل ذلك .
(Ellis, ١٩٧٧^(a), ١٢٦)

ويوضح اليس بعض النتائج الواقعية للغضب :

- ١- أن الغضب يتبع من الاعتقاد اللاعقلاني واللامنطقي .
 - ٢- الغضب انفعال قوي نوعاً ما يميل إلى التدخل والامتداد إلى مجالات أخرى فى حياة الإنسان .
 - ٣- الاكتئاب والقلق الناجمان عن التوتر المتزايد النابع من الغضب يمنع الأداء الفعال فى نواحي أخرى من حياة الشخص .
 - ٤- الحالتين المندمجتين ٣ ، ٢ يمكن أن يخلقاً استجابات سلبية من الأشخاص الآخرين تسبب بدورها الشعور بالنقد الشديد للنفس . ومع أشخاص كثيرين يأخذ النقد أكثر الأشكال من تحقير الذات .
 - ٥- أن تكرار الغضب المركب من مزيج من التأثيرات الجانبية المذكورة آنفاً يمكن أن يخلق توتراً صعباً داخل النفس ومن علاقة الإنسان بالآخرين .
- ولذا يعرض اليس بعض الطرق المنخفضة للغضب :

- انبذ الغضب على أنه شئ غير ملائم حتى إذا عوملت بصورة سيئة أو بطريقة ظالمة وواجه الحقيقة وهي إنك الذي خلقت غضبك الخاص وأنت لست فى حاجة إلى ذلك .

- اطلب المساعدة من صديق واطهر له أن لديك مشكلة فى التعامل مع الغضب فمن الممكن أن يقدم لك بعض الخطط والنصائح ليساعدك على التخلص من الغضب وأن يجعل علاقاتك بالآخرين أفضل .

- اظهر غضبك لنفسك وقل لنفسك وبصراحة "انظر دعني أواجه الغضب" فمجرد أن تعلن تعبك لنفسك وتعمل على تلطيفه يمكن حينئذ أن تختار أو لا تختار .

- تحمل المسؤولية كاملة عن غضبك لا تتردد فى الاعتراف بأنك خلقت هذا الغضب وأنك الذى أغضبت نفسك .

- اقبل نفسك بغضبك فمجرد أن تدين نفسك بسبب أعراض بسبب أعراض العصاب لديك (القلق - الاكتئاب - مشاعر عدم الجدارة ... الخ) فإنك تميل إلى إيقاف كل التقدم فى تخليص نفسك من مثل هذه الأعراض .

- توقف عن جعل نفسك قلقا مكتئبا ومحقرا لذاتك فكما تتعلم أن تقبل نفسك مهما كنت تشعر بالغضب أو مدى حماقة تصرفك عندما تكون غاضبا فإنك لا تستطيع أن تتعلم أن تقبل نفسك مع أى سلوك آخر لك خطأ أو سيئاً .

- انظر إلى المصدر الفلسفي فبعد أن تتعرف تماما على مشاعر الغضب لديك وأن تري أنك لا تحقر نفسك بسبب هذه المشاعر وأن تتخلص من بعض عناصر انخفاض تقدير الذات فى خلقك لهذه المشاعر فإنه تستطيع أن تبحث عن مصادر غضبك .

فالعلاج العقلاني الانفعالي يستخدم كل أنماط التربية وعلم النفس لمساعدة الأفراد على العمل للتغلب على انفعالاتهم المدمرة للذات مثل الغضب. ومبده فى ذلك الحوار الجدلي للمعتقدات غير العقلانية والذي يعطي فرصة

وطريقة منظمة لكي يأخذ الفرد آرائه المطلقة ويمحصها بطريقة منظمة مرات كثيرة إلى أن يميل إلى التوقف عن المساهمة فيها. (Ellis, ١٩٧٧^(a): ١٤٢-١٤٣).
الدراسات السابقة :

دراسة بوسورث وهامر (١٩٩٥) **Bosworth & Hammer** حول استجابة الطلاب في المدارس المتوسطة في منطقة حضرية على مواقف الغضب، وتكونت عينة الدراسة من ٥٣ مراهقا في المرحلة المتوسطة في الصف السادس، ٤١ من طلاب الصف السابع ، و ٤١ من طلاب الصف الثامن . وتم تطبيق مقياس الغضب ، وكانت أكثر المواقف التي سجل فيها الغضب هي المواقف الأسرية ، وكانت استجابات الضرب ، والقسم ، والانتقام وإصدار عبارات خارجة هي الاستجابات الأكثر شيوعا ، وكان الطلاب أقل تحملا مع الأخوة أكثر تحملا مع الأصدقاء .

وفي مقالة لكاركين (١٩٩٦) **Charkin** تم استقصاء العوامل المؤثرة في انفعال الغضب من خلال العديد من الدراسات أكدت المقالة أهمية :

١- عادل الجنس : حيث أكد دينفينباشير وآخرون (١٩٩٦) **Denffenbacher et al** وجود فروض في الغضب الظاهري لدى المرأة أكبر من الرجل، كما أنها أكثر حدة وأكثر إزعاجاً في استعمال الغضب من الرجال .
٢- الثقافة : وجد ارمستد وآخرون (١٩٨٩) **Armstead et al.** من خلال دراستهم على عينات صغيرة من السود أن التعبير عن الغضب كان يرفع مستوى ضغط الدم وخاصة في المواقف العنصرية .

٣- الحالة الصحية : حيث أكد كينان وآخرون (١٩٩٢) **Keinan et al** في دراستهم على عينة من الرجال أن تكرار الغضب وحدته ترتبط ارتباطاً موجباً بالحالة المرضية ولكن حدة التغيرات المصاحبة للغضب ترتبط بالصحة والمرض .
وأوردت مقابلة دينفينباشير وآخرون (١٩٩٦) **Denffenbacher et al.** ثمان دراسات تناولت في مجملها انفعال الغضب . توصلت إلى :

١- إن حالات الغضب المرتفع تكون مصحوبة بالمظاهر الجسمية السالبة مثل الكلام العالي والخارج ، الشد والدفع .

٢- من أبرز مظاهر الغضب "العرق ، الارتعاش ، إطباق الفك ، الحبو على الركبتين ، اضطراب النبض ، الصداع ، ارتفاع ضغط الدم ، احمرار الوجه وحرارته ، تثبيت قبضة اليد وبرودتها ، اضطراب المعدة ، الرغبة فى إيذاء الذات ، وإيذاء الآخرين ، تدمير علاقات الصداقة ، تدمير البيئة المحيطة ، الوقوع تحت طائلة القانون " .

دراسة روسس وفان ويلجين (١٩٩٦) Ross & Van Willigen تهدف إلى مقارنة جنس الوالدين فى تحمل الألم النفسى الناجم عن رعاية الأبناء وعلاقته باستثارة انفعال الغضب لديهم . توصلت النتائج إلى أن الأمهات أكثر تعبيراً عن الغضب من الآباء حيث أن مسئولية الأمهات فى رعاية الأطفال أكثر من الآباء من خلال الدراسات السابقة يتضح أن :

- انفعال الغضب عند المرأة أكثر حدة وإزعاجاً من الرجل. ربما يرجع ذلك إلى مسئولياتهن عن رعاية أبنائهن ، وأنهن أكثر تعرضاً للضغوط الاقتصادية والاجتماعية لرعاية الأطفال .

- كما أن التعبير عن انفعال الغضب لدى السود أكبر منه لدى البيض خاصة فى مواقف التمييز العنصرى .

- إن حدة التغيرات المصاحبة للغضب ترتبط بالصحة والمرض .

- إن مظاهر الجسمية المصاحبة لانفعال الغضب هى الكلام العالي والخارج ، الشد والدفع ، العرق ، الارتعاش ، إطباق الفك ، اضطرابات التنفس وسرعة ضربات القلب ، وضغط الدم ، واحمرار الوجه ، وبرودة الأطراف ، واضطراب المعدة ، وإيذاء الذات والآخرين والممتلكات وكلها من زملة أعراض الأمراض النفس جسمية .

كما استخدمت بعض الدراسات السابقة الأساليب المعرفية السلوكية والاسترخاء والتدريب على المهارات الاجتماعية في الحد من انفعال الغضب منها دراسة ديفيننباشر وآخرون (١٩٩٦) Deffenbacher حول خفض الغضب لعينة من المراهقين تكونت من ١٢٠ طالباً ، ٦٣ ذكور ، ٥٧ إناث ، أظهرت النتائج فعالية كل من الاسترخاء والتدريب على المهارات الاجتماعية في ضبط الغضب والمتغيرات الانفعالية الأخرى والسلوكيات المدرسية المنحرفة .

وفي دراسة لارسون (١٩٩٢) Larson المعرفة أسلوب إدارة الغضب من خلال منهج فكر أولاً باستخدام الأساليب المعرفية السلوكية وتكونت العينة من ٢٢ مراهقاً . وبعد تطبيق برنامج مكون من عشر جلسات تم فيه استخدام أساليب النمذجة ، وتعلم الذات ، وحل المشكلات والتوجيه الذاتي توصلت الدراسة إلى وجود فروق راجعة إلى الأساليب المعرفية السلوكية المستخدمة .

مما سبق يتضح أن انفعال الغضب من الموضوعات التي شاعت دراستها في السنوات الأخيرة في التراث النظري الأجنبي بينما يندر دراسته في المجال العربي مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية .

ثانياً : انفعال الغضب في القرآن الكريم

لقد سبق القرآن الكريم علماء النفس في التعرض لانفعال الغضب ، فظهر انفعال الغضب في الكثير من آيات الذكر الحكيم ، ونحن في عرضنا لهذا الجانب من البحث لا نقحم القرآن في أمور ليست بذات صلة . بل نوضح مفاهيم راسخة في القرآن الكريم جاءت لتكون هادياً لنا في الدنيا والآخرة تحقيقاً لقول الله عز وجل .

وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين (٧٧)
(القصص : ٧٧)

وإذا كنت استعنت بما وصل إليه أحد علماء النفس المحدثين من تفسير للغضب وبعض الطرق المخفضة للتعامل معه ، ذلك لا شئ إلا للتسهيل على الباحثين والقراء لهذا الموضوع .

وانفعال الغضب من الانفعالات الهامة فى حياة الإنسان ، وبقدر أهمية هذا الانفعال فى حياة الإنسان ، وتصريف سلوكه فى جوانب الخير والشر بقدر تعدد آيات الذكر الحكيم التى تتعرض إلى هذا اللون من الانفعالات .

ولقد استعمل القرآن الكريم الغضب فى أربعة وعشرون موضوعا كان أغلبها يدور حول غضب الله على القوم المنحرفين الضالين .

ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خلدأ فيها وغضب الله عليه ولعنة وأعد له عذاباً عظيماً (٩٣) النساء (٩٣)

قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنة الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطغوت أولئك شر مكاناً وأضل عن سواء السبيل (٦٠) (المائدة: ٦٠)

ويعذب المنافقين والمنفقت والمشرकिन والمشركت الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيراً (٦) (الفتح : ٦)

يأياها الذين ءامنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد بسوا من الآخرة كما يس الكفار من أصحاب القبور (١٣) (المتحنة : ١٣)

واذ قلت يموسى لن نصبر على طعام وحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير اهبطوا مصر فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءو بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (٦١) (البقرة : ٦١)

بثسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أ، ينزل الله من فضله على من يشاء من عبادة فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين (٩٠) (البقرة : ٩٠)

بثسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين (٩٠) (آل عمران : ١١٢)

قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب (الأعراف : ٧١)
إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين (١٥٢) (الأعراف : ١٥٢)
ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم (الأنفال : ١٦)

من كفر بالله من بعد إيمنه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم (١٠٦) (النحل : ١٠٦)
أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (٨٦) (طه : ٨٦)
والخمسة أن غضب الله عليها إن كان من الصديقين (٩) (النور : ٩)
والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد (١٦) (الشورى : ١٦)
كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطفوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوي (٨١) (طه : ٨١)

صرط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم (الفاتحة : ٧)
ما سبق ذكره من آيات الذكر الحكيم كان أغلبه يدور حول غضب الله تعالى على القوم المنحرفين الضالين أما الغضب الدائم ، فقد ظل بنو إسرائيل يرتكبون الخطيئة بعد الخطيئة ويسامحهم الله المرة بعد المرة . حتى انتهوا إلى الغضب الدائم واللعنة الأخيرة. "وكذلك نجزي المفترين" (سيد قطب ، ١٩٩٤ : ١٣٧٦).

والغضب انفعال ظاهر بالغ الشدة والحدة فى الغالب ، وقد يتمثل بالحركة والاندفاع والتهيج البدنى والانفعالي واللفظي غير المتزن وغير المنضبط ، وقد ينحو مظهره من التوتر والتهيج إلى نزوعية عدوانية .

ويتحكم فى شكل الغضب ووجهته عوامل الدافعية والغرضية والأهداف التى تحركه فقد يعنى بمواقف الحياة اليومية ، وأغراضها الدنيوية ومكتسباتها الفردية والاجتماعية ، فيكون الغضب موقوتا بإشباع الحاجات ، والمحافظة على بعض المكتسبات ، وقد يعبر الغضب عن درجة شديدة من الإحباطات والصراعات النفسية ، فتكون حدته بمقدار تعلق الفرد بما أحبط لديه ، وبما أسقط فى يديه من العجز والفشل ، ويتحكم الغضب هنا بمقدار إدراك الفرد وتصوره عن قدراته فى مواجهة مصادر الإحباط والصراع ، فينزاع إلى الدفاع أو الهجوم أو الهرب .. ويرتد عليه أثر الغضب ويحدد سلوكه .

وقد يكون الغضب رداً لعدوان أو دفاعاً عن عقيدة أو حرمة من حرمت الله ، أو أمانة استحفظ عليها الفرد ، أو دفعا لظلم ، أو نجده للمستضعفين ، أو دفاعاً عن مال أو عرض أو أرض المسلمين فالغضب هنا يكون لله تعالى وفى سبيل الله فهو محمود .

والغضب هنا يأخذ سبيل الحكمة ، ويعمد إلى التخطيط والإعداد بوعي وتعقل ، لأنه لا يمثل هوى أو نزوع إلى الشر أو تفضيل للأهواء والنوازع الدنيئة وتحري الباطل .

وعلى هذا يرتبط الغضب من حيث شكله المعبر عنه بصدق دوافعه أو بطلانها ، وبارتقاء قيمة أو دونيتها ، وسمو أهدافه أو انحطاطها .. لينعكس ذلك حكمة أو جهالة ، وهذا التوجه الثنائي كما يبدو لا يلغى أن يكون للغضب أشكال مختلفة تعبر عن مقدار من التوتر فى ظل ظروف الحياة اليومية ومفارقاتها ، ولكن التحكم فى هذا الانفعال يوصف الاتزان والنضج الانفعالي والحكمة ، ويؤدى إلى خفض التوتر المصاحب له ، ويتيح المجال لمواجهة ومعالجة الموقف المصدر للغضب .

وقد عرض القرآن الكريم لصور ونماذج الغضب ، منها الإيجابي الذى هو الله ومنها صور معبرة عن مواقف الضعف الإنساني ، ومنها السلبي ، ومنها العلاجي والمنهجي الإسلامى . (محمد عبد الجابر ، ١٩٨٩ : ٢١٢ - ٢١٣) .
موقف موسى عليه السلام من ردة قومه :
فرجع موسى إلى قومه غضبين أسفاً (طه : ٨٦)

ويبدو انفعال الغضب فى قوله لقومه : بثأسما خلفتموني من بعدي !
اعجلتم أمر ربكم " ويبدو فى فعله إذ يأخذ برأس أخيه يجره إليه ويعنفه " وأخذ برأس أخيه يجره إليه " وهي حركة تدل على شدة الانفعال .
ولما سكّت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفى نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون (١٥٤) (الأعراف : ١٥٤)

والتعبير القرآني يشخص الغضب ، فكأنما هو وحي ، وكأنما هو مسلط على موسى ، يدفعه ويجركه .. حتى إذا "سكت" عنه ، وتركه لشأنه عاد موسى إلى نفسه ، فأخذ الألواح التى كان قد ألقاها بسبب دفع الغضب له وسيطرته عليه . (سيد قطب ، ١٩٩٤ : ١٣٧٤ - ١٣٧٦) .

وغضب موسى عليه السلام هنا لله ، واقترب غضبه بالأسف وهو من الحزن والحرص على قومه أن يضلوا بعد أن هداهم الله .
اتباع الغلظة والشدة فى جهاد الكافرين والمنافقين ، واغضابهم وإثارة غيظهم ، بالفعل والقول بحكمة ودراية وإعداد سليم قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا قتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين (١٢٣) (التوبة ١٢٣)

قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور (١١٩) (آل عمران : ١١٩)
ولا يطمئنون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح (التوبة : ١٢٠)

فى ضبط النفس ونزوعها إلى الغلظة والشدة مع المؤمنين ، وكان (ﷺ) ارق اهل الرسالات لسانا واكثرهم رحمة وعظفا وبعدا عن الغضب ، وبذلك ألف بين قلوب الصحابة ، وقلوب المسلمين .. هذا درس للدعاة إلى الله باجتناّب صدور الغضب ومعاينة وصفاته ، أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الله تعالى نافيا معاني الغضب عن رسول الكريم :
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فإذا عزمت فتوكل (آل عمران : ١٥٩)

والغضب المدوح هو الغضب المذكور فى قوله تعالى
محمد رسول الله معه أشداء على الكفار رحماء بينهم (الفتح : ٩٢)
والشدة على الكفار لا تنبعث إلا عن الحمية ، والغضب ، وهم لم يغضبوا فيما أخبر عنهم ربهم إلا له سبحانه وتعالى ، حيث يقول :
للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضونا وينصرون الله ورسوله (الحشر : ٨)

لذلك ، فلا عجب أن يهتم القرآن الكريم ويمتدح الذين يكظمون الغيظ ويملكون أنفسهم عند الغضب .

والكظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين (١٣٤) (آل عمران : ١٣٤)

خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجهلين (٩) (الأعراف : ١٩٩)
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجهلين (فصلت : ٣٤)
وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلماً (٦٣) والذين يبتون لربهم (الفرقان : ٦٣)

فى ضبط النفس والابتعاد عن موجات الغضب وخاصة فى الحج وهو موسم الرحمة والغفران ، فإن غضب لله اتبع الموعدة الحسنة ، وإن صادف جهلا أو

إعراضا كظم غيظه ، وغفر لأخيه واستغفر لله له ولأخيه ، وكذلك شأنه فى سائر المواقف .. قال تعالى :

فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى حج وما تفعلوا من خير يعلمه الله (البقرة : ١٩٧)
ولقوله تعالى :

الذين ينفقون فى السراء والضراء والكظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين (١٣٤) (آل عمران : ١٣٤)

والذين يجتنبون كبثر الإثم والفوحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون (٣٧) (الشورى : ٣٧) . وإن تكن موجبات الغضب كثيرة ، فقد مكن الله للمسلم أن يواجهها ويسيطر عليها ، قال تعالى : (التوبة : ١٥)
ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء
(محمد عبدالجابر ، ١٩٨٩ : ٢١٤)

وغضب سيدنا يونس عليه السلام ، كان غضبا مذموما ، لأنه لم يصبر على تكاليف الرسالة ، فضاق صدرا بالقوم ، وألقى عبء الدعوة ، وذهب مغاضبا ، ضيق الصدر ، حرج النفس بالقوم ، فأوقعه الله فى الضيق الذى تهون إلى جانبه مضايقات المكذبين ، ولو لا أنه تاب إلى ربه ! واعترف بظلمه لنفسه ودعوته وواجبه ، لما فرج الله عنه هذا الضيق ، ولكنها إرادة القدرة حفظته ونجته من الغم الذى يعانيه . وإن فى رجعتة لعبه لأولى الأبواب .
(سيد قطب ، ١٩٩٤ : ٢٣٩٤) .

وقال تعالى :

إذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين (الفتح : ٢٦) .

ذم الكفار بما تظاهروا به من الحمية الصادرة عن الغضب بالباطل ، ومدح المؤمنين بما أنزل الله عليهم من السكينة ” .

(أبو حامد الغزالي ، ١٩٨٧ - ١٧٦)

وهكذا نري أن الغضب فى القرآن الكريم يشمل على أنواع عدة قد صنفها
الباحث إلى :

<u>غضب الله</u>	<u>الغضب المحمود</u>	<u>الغضب المذموم</u>
على القوم الضالين المنحرفين	- غضب لله	- غضب للنفس
	- لرد عدوان	- غضب الضعف البشري
	- دفاعا عن عقيدة	- غضب الحمية الجاهلية
	- لانتهاك حرمة الله	
	- دفعاً لظلم	
	- نجده لمستضعفين	
	- دفعاً عن مال أو	
	عرض أو أرض	

ثالثاً : انفعال الغضب فى الحديث النبوي الشريف :

وإذا كان علماء النفس عدوا الغضب من الرذائل المقوتة ، والعادات
المذمومة ، فإنما يقصدون الغضب المذموم الذى يؤدى إلى أسوأ الآثار وأوخم
العواقب ، وذلك حين الانفعال ، والغضب من أجل المصالح الشخصية ،
والبواعث الأنانية . وهو المقصود هنا ، وبذمة جاءت الأخبار والآثار :
لذلك فلا عجب أن يهتم رسول الله صوات الله وسلامه عليه بانفعال
الغضب ، وأن يمتدح الذين يكظمون الغيظ ، ويملكون أنفسهم عند الغضب فمن
أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال للنبي (ﷺ) : "أوصنى ، قال لا تغضب ،
فردد مرارا ، قال : لا تغضب " رواه البخاري

وعن رسول الله (ﷺ): "من كظم غيظاً وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحوار العين شاء" ^(١) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ﷺ) قال: "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" متفق عليه عند البخاري ومسلم .

وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي (ﷺ) قال: "قال رجل: يا رسول الله أوصني . فقال: "لا تغضب" قال ففكرت حين قال رسول الله (ﷺ) ما قال ، فإن الغضب يجمع الشر كله" رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أ، النبي (ﷺ) قال: "ما تعدون الصرعة فيكم؟" قلنا ك الذي لا تصرعه الرجال ، قال: "ليس ذلك ، ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب" ^(٢)

وعن عبدالله بن عمرو : أنه سأل رسول الله (ﷺ): ما ينقذني من غضب الله ؟ قال "لا تغضب" ^(٣) .

وعن أبو الدرداء : قلت : يا رسول الله ، دلني على عمل يدخلني الجنة ، فقال : "لا تغضب" ^(٤) .

وقال عبدالله بن مسعود : انظروا إلى حلم الرجل عند غضبه ، وأمانته عند طمعه ، وما علمك بحلمه إذا لم يغضب ، وما علمك بأمانته إذا لم يطمع" ^(٥) .

(١) أخرجه أبو داود في السنن — كتاب الأدب — باب من كظم غيظاً رقم ٤٧٧٧ من حديث سهل بن معاذ ، والترمذي في السنن كتاب البر والصلة رقم ٢٠٢١ وقال هذا: حديث حسن غريب ، وأحمد في المسند وأورد الألباني في صحيح الجامع الصغير .

(٢) الحديث جزء حديث أخرجه مسلم في الصحيح كتاب البر والصلة والآداب رقم ٢٦٠٨ وأبو داود في السنن كتاب الأدب رقم ٤٦٧٩ وأحمد في المسند وأحمد في المسند ٣٨٢/١ ، ٣٨٣ .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١٧٥/٢ وأورده النذالي في الأحياء ج ٣ وعقب عليه العراقي في المغني عن حمل الأصفار بقوله : أخرجه الطبراني في معارج الأخلاق وابن عبد البر في كتاب التمهيد بإسناد حسن

(٤) أورده النذالي في الأحياء وقال حافظ العراقي : أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن .

(٥) أورده الأثر النذالي في الأحياء .

وجاء فى حديث رواه الترمذى وحسنه أن النبى (ﷺ) قال: ألا وأن الغضب جمرة فى قلب ابن آدم ، أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه؟ فمن أحس بشئ من ذلك فليلصق بالأرض ^(١) .

ويقول (ﷺ) "ثلاث من كن فيه آواه الله فى كنفه وستر عليه برحمته وأدخله فى محبته من إذا أعطي شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر" رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد .

وقوله (ﷺ) "ما من جرعة أعظم أجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله" رواه ابن ماجه ^(٢) وقوله (ﷺ) "من دفع غضبه دفع الله عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته" .

وقال (ﷺ) "الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل" ، وقال (ﷺ) "ما غضب أحد إلا أشفى على جهنم" ، وقال له رجل: أى شئ أشد على؟ قال: "غضب الله" قال: فما يبعدنى عن غضب الله؟ قال: " لا تغضب" .

وقال الحسن فى الغضب ، يا ابن آدم كلما غضبت وتثب ، ويوشك أن تثب وثبة فتقع فى النار .

وقال خيثمة : كأن الشيطان : كيف يغلبني ابن آدم ، وإذا رضى جئت حتى أكون فى قلبه ، وإذا غضب طرت حتى أكون فى رأسه ؟
وكتب عمر بن عبدالعزيز إلى أحد عماله : لا تعاقب رجلا عند غضبك عليه ، بل احبسه حتى يسكن غضبك ، فإذا سكن فأخرجه فعاقبه على قدر ذنبه ، ولا تجاوز به خمسة عشر سوطا .

ولو لا هذه الظاهرة التى أودعها الله فى الإنسان لما ثار المسلم وغضب إذا انتهكت محارم الله ، أو امتهن دينه ، أو أراد عدو أن يغتصب أرضه ، ويستولى على بلاده .

(١) أخرجه الترمذى فى السنن كتاب الفتن باب ما جاء ما أخبر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن

إلى يوم القيامة رقم ٢١٩١ وقال هذا : حديث حسن الصحيح .

(٢) أخرجه ابن ماجه فى السنن كتاب الزهد باب الحلم رقم ٤١٨٩ وأحمد فى المسند من حديث ابن عمرو

وهذا لا شك من الغضب المحمود الذي كان مصاحباً لفعله عليه الصلاة والسلام في بعض الحالات .

فقد ثبت في الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام قد جاءه من يشفع في حد من حدود الله فغضب ، وظهرت على وجهه أسارير الغضب، وقال قولته الخالدة : "إنما أهلك الذين من قبلكم أنه إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" (١) .

وجاء في صفته (ﷺ) "أنه ما خير بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه ، وما انتقم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله ، فينتقم بها" الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٢) .

وعلى هذا النوع من الغضب ينزل قول الشافعي رضي الله عنه : "من استغضب فلم يغضب فهو حمار" فقد كانت استغاثة (وامعتصماه) التي أطلقتها امرأة عربية أسيرة في بلاد الروم سبباً في إثارة الحماس عند الخليفة المعتصم ، حيث حارب الروم وانتصر عليهم في موقعة (عمورية) الشهيرة. (معروف زريق ، ١٩٨٩ : ٥٧) .

وقال على رضي الله تعالى عنه : كان رسول الله (ﷺ) "لا يغضب للدنيا فإذا أغضبه الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له" الحديث أخرجه الترمذي في الشمائل .

وهكذا نرى أن حقيقة الغضب في الحديث النبوي الشريف : أن منه ما هو محمود ، ومنه ما هو مذموم . فما كان منه لله فهو محمود وما كان منه انتقاماً لنفس فمذموم .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء رقم ٢٤٧٥ ومسلم في الحدود باب قطع السارق الشريف وغيره رقم ١٦٨٨

(٢) كتاب المناقب باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الأدب وكتاب الحدود ، ومسلم في الصحيح كتاب الفضائل باب مبادئه صلى الله عليه وسلم للآثام واختباره من المباح أسهله .

أسباب الغضب :

ربما يرجع سبب الغضب إلى البيئة المحيط بالمرء ، أعم من أن تكون قريبة - - - وهي البيت - أن بعيدة - وهي المجتمع ، إذا قد تحيط بالمرء بيئة مليئة بأشوار يحسبون التهور شجاعة ، وطغيان الغضب الموجب للظلم رجولة ، فتتأثر نفسه بذلك ، وتصبح سرعة الغضب عادة له ، وشعارا .

والمرء أو الجدال والخصومة . والمزاج ونحوهما من آفات اللسان من موجبات الغضب . والاستعداد الفطري سببا مؤدى للغضب . فقد يكون الإنسان مستعدا بطبيعته لسرعة الانفعال والغضب ويساعد على ذلك حدة مزاج القلب . ومنها الوشائيات والنمائم فمن الناس من يغضب لمجرد وشاية نقلت إليه عن بعض الناس ، أو مجرد نسيمة بلغته من نمام بدون أن يتثبت في الأمر فيعتدى على الأبرياء يقطع أرزاقهم أو حرمانهم من حقوقهم ، أو إيذائهم في أبدانهم أو القدح في أعراضهم ، إلى غير ذلك من الجرائم التي تترتب على الغضب . ولذلك قال الله تعالى في كتابه الكريم :

يأيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهلة فتصبحوا على ما فعلتم ندمين (٦) (الحجرات : ٦)

ومنها المشاحنة في البيع والشراء فيغضب الواحد إذا لم تسوم سلعته على حسب ما يشتهي ، أو يغضب ما إذا طلب من أحد أن يقرضه مالا أو يعيره شيئاً فلم يجبه .

ومن أسباب الغضب أيضا نسيان النفس من المجاهدة . وذلك قال الله تعالى :

والذين جهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين (العنكبوت : ٦٩)
أن عدم قيام الآخرين بواجبهم نحو من ابتلي بالغضب يعد سببا يؤدي إلى الغضب . لأن عون الآخرين ، ووقوفهم بجانبه يساعد على التخلص من غضبه .
والتذكير بالعداوات والثارات القديمة يؤدي إلى الوقوع في الغضب ذلك أن المرء قد يكون له ثار عند آخرين ، ويتنازل عنه ديانة وإيمانا وتلتقي القلوب ويكون

الحب والإخاء ، وهنا يعمل الحاقدون والحساد على تسويد هذه القلوب ، ويتخذون من التذكير بالثارات القديمة وسيلة من أنجح الوسائل .
وأخيراً قد تكون الغفلة عن العواقب والآثار المترتبة على الغضب فردية أو جماعية ، دنيوية أو أخروية ، هي السبب في الوقوع في الغضب ، وذلك أن المرء إذا غفل عن الآثار والعواقب المترتبة على أمر ما . وقع في ذلك الأمر من حيث لا يدري ولا يشعر .

(عبدالرحمن الجزيري، ب.ت: ٧٨ - ٨٠ ، السيد نوح، ١٩٩٥ : ١١ - ١٨) .

بعض المظاهر الجسمية المصاحبة للغضب .

يستدل علماء النفس المحدثين على الغضب من خلال المظاهر الجسمية المصاحبة له ، مثل انتفاخ العروق والأوداج مع احمرار الوجه والعينين ، عبوس وتقطيب الوجه والجبين ، العدوان على الغير باللسان أو باليد أو بالرجل ما يقوم مقام ذلك ، مقابلة العدوان بمثله واشد مع عدم تقدير للعواقب الناجمة عن ذلك .

(السيد محمد نوح ، ١٩٩٥ : ١٠٢ - ١٠٣)

إلا أنه يجدر بالذكر أن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف قد سبقا هؤلاء العلماء بأكثر من ألف جزء من الألف من السنين في تناول المظاهر التعبيرية المصاحبة لانفعال الغضب .

وفيما يلي نورد بعض آيات الذكر الحكيم والحديث النبوي الشريف التي تناولت المظاهر الجسمية المصاحبة لانفعال الغضب ومنها :

فرجع موسى إلى قومه غضبين أسفاً قال يقوم ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي (٨)

ولما رجع موسى إلى قومه غضبين أسفاً قال بثسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم (الأعراف : ١٥٠)

فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا ، فسمع منهم حجتهم التي تكشف عن مدى ما أصاب نفوسهم من تخلخل ، وأصاب تفكيرهم من فساد ، فالتفت إلى أخيه هارون وهو في فوره الغضب ، يأخذ بشعر رأسه وبلحيته في انفعال وثورة : "قال يهرون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا (٩٢) ألا تتبعو أفعصيت أمري (٩٣) (طه : ٩٢ : ٩٣)

(سيد قطب ، ١٩٩٤ : ٢٣٤٨ : ٢٣٤٩)

وكان (ﷺ) "يغضب حتى تحمر وجنتاه " أخرجه مسلم من حديث جابر: "كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد للحاكم : "كان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه واشتد غضبه .

وقال أبو سعيد الخدري: قال النبي (ﷺ) "ألا أن الغضب جمرة في قلب ابن آدم ألا نزول إلى حمرة عينه وانتفاخ أوداجه فمن وجد من ذلك شيئا فليصق خده بالأرض" .

علاج الغضب :

الغضب طبيعي في كل إنسان ، بل وفي كل حيوان ، وهو ضروري ولازم في بعض الأحيان وبغيض ومرذول في أكثر الأحيان . وقديما قالوا الوقاية خير من العلاج .

فيجب على سريع الغضب أن يمرن نفسه دائما على التواضع ويذكرها بعظمة الخالق وحده ويفهمها بأنه مخلوق من ماء مهين وأنه صائر إلى فناء وأه سيكون عظاما بالية وترابا تطؤه الدواب بأرجلها ، ومن كان هذا شأنه فلا ينبغي أن يكون متكبرا يحقر خلق الله ويطغى عليهم فإذا نزعت نفسه إلى التواضع فإنه لا يتألم لتلك الاعتبار التي يتألم منها المتكبرون وبهذا يدرأ عن نفسه غائلة سرعة الغضب إلى أن تقل حدتها وهذا أهم ما تعالج به أنفس المستعدين بفطرتهم للغضب. وإما أن كانت سرعة الغضب ليست طبيعية ولكنها اكتسبت بالعادة والمخالطة فإنه يعالج باجتناّب مصاحبة هؤلاء الأشرار والبعد عنهم ، واجتناب الأسباب المثيرة للغضب ، وتعليمه أن ليس للإنسان أن

يغضب إلا من أجل دينه أو نفسه أو عرضه أو ماله وما زاد عن هذا فهو رذيلة مذمومة .

(عبدالرحمن الجزيري ، ب.ت : ٨٤)

ويضيف (حسن أيوب ، ١٩٨٧ : ٧٥) أن العلاج المسكن للغضب هو علاج آثار الغضب بمعنى إيقاف الغضب عند حدود الله ، وإشعاره بالأخطار التي تكمن وراء انسياقه تبعا لغضبه ، ومحاولة ترويض النفس بالترغيب والترهيب ، ومجالسة الحكماء والحكماء ، والإكثار من صالحى القرناء وخيار الأصدقاء ، وكثرة التقرب إلى الله سبحانه وتعالى بالصلاة والصيام والذكر وقراءة القرآن ، والنظر فى أسباب الغضب العميقة فى النفس من أجل علاجها ، فقد يكون الكبر أو العجب ، أو الجاه أو الغنى ، أو العلم ، أو العبادة سببا من أسباب الغضب .

ويؤكد (أبو حامد الغزالي ، ٩٨٧ : ١٨٣) . أنه للحد من الغضب يتطلب إزالة الأسباب بأضدادها ، فينبغي أن تمتeit الزهو بالتواضع ، وتميت العجب بمعرفتك بنفسك ، وأما المزاح فيزول بالتشاغل بالمهمات الدينية ، وأما الهزل فتزيله بالجد فى طلب الفضائل .

ويتفق كلا من (حامد إسماعيل وحمدى عطيفة ، ١٩٩٠ : ٥١ - ٥٢) فى أن خير علاج لظاهرة الغضب هو تجنب الإنسان دواعي الغضب وأسبابه حتى لا يصبح له خلقا وعادة.

فإذا كان من دواعي الغضب وأسبابه الجوع فعلى الوالد أن يسعي إلى إطعام الولد فى الوقت المخصص، لأن إهمال غذائه يؤدى إلى أمراض جسمية ، وانفعالات نفسية. وكم يكون الوالد آثما إذا ضيع من يعول ، فقد روى عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: "كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت" .^(١)

(١) رواه أبو داود فى كتاب الزكاة (١٦٩٢) ومسلم بلفظ "كفى بالمرء إثما أن يحبس عمن يملك قوته" (٦٩٢) كتاب الزكاة .

وإذا كان من دواعي الغضب وأسبابه المرض ، فعلى الوالد أن يسعى إلى معالجة الولد طبياً ، وإعداده صحياً ، امتثالاً لتوجيهاته (ﷺ) : " لكل داء دواء فإذا أصاب المرء الداء برأ بإذن الله عز وجل " .

وإذا كان من دواعي الغضب وأسبابه تقريع وأسبابه تقريع الولد وإهانته بدون موجب ، فعلى الوالد أن ينزه لسانه عن كلمات التحقير والإهانة . قال رسول الله (ﷺ) : " رحم الله والدا أعان ولده على بره "

وإذا كان من دواعي الغضب وأسبابه محاكاة الولد لأبويه في ظاهرة الغضب ، فعلى الأبوين أن يعطيا الولد القدوة الصالحة في الحلم ، والأناة ، وضبط النفس عند الغضب تحقيقاً لقوله تعالى :

والكظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين (آل عمران : ١٣٤) وتنفيذاً لوصية الرسول (ﷺ) القائل " ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب " .

وإذا كان من دواعي الغضب وأسبابه لدى الولد الدلال المفرط والتنعم البالغ ، فعلى الوالدين أن يكونا معتدلين في محبة الأولاد ، وأن يكونوا معتدلين في الرحمة بهم والإنفاق عليهم .

وإذا كان من دواعي الغضب وأسبابه الهزء والسخرية والتنابز بالألقاب ، فعلى المربين أن يجتنبوا هذه المسببات ، حتى لا تتأصل ظاهرة الغضب في نفسية الولد. وما أعظم تربية القرآن الكريم حين نهى عن السخرية ، وسوء الظن ، والتجسس ، والتنابز بالألقاب حين قال

يأيها الذين ءامنوا لا يسخر قوم من قوم عسي أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسي أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون (١١) (الحجرات : ١١) ويضيف (السيد نوح ، ١٩٩٥ : ١٢٢ - ١٢٣) . أنه للوقاية من الغضب . التبصير بالآثار الضارة والعواقب المهلكة المترتبة على الغضب ، دينوية كانت أو

أخرى ، فإن مثل هذا التعبير يفيد فى تحريك النفس من داخلها ، فإذا هى ساعية فى طريق العلاج ، بل الوقاية من هذا الداء .

وتطهير البيئة التى يعيش فيها المرء من هذا الداء ما أمكن ، وإلا لزم التحول إلى بيئة نظيفة ، تساعد على التخلص بل الوقاية من التخلص بل الوقاية من هذا الداء .

وانزال الناس منازلهم ، وإعطائهم حقهم من الاحترام ، والتقدير ، وتجنب وصفهم بما لا يليق أو بما ينبغى .

المنهج النبوي فى تسكين الغضب :

تغيير الحالة التى يكون عليها الغضبان : عن أبي حرب بن الأسود ، عن أبي ذر قال : أن رسول الله (ﷺ) قال لنا : "إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب ، وإلا فليضطجع" .^(١)

يقول الغزالي : "فإن لم يزل الغضب موجودا فاجلس إن كنت قائما واضطجع إن كنت جالسا ، فإن سبب الغضب الحرارة ، وسبب الحرارة الحركة وقد قال الرسول (ﷺ) : "إن الغضب جمرة توقد فى القلب - ألم تر إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه فإذا وجد أحدكم من ذلك شيئا ، فن كان قائما فليجلس وإن كان جالسا فلينم"^(٢) وهذا ما يسميه علماء النفس المحدثون "بتغيير الحالة الجسمية الظاهرة والاسترخاء" .

اللجوء إلى الوضوء فى حالة الغضب : عن أبي وائل القاص قال : دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمة رجل فأغضبه ، فقام فتوضأ ، ثم رجع وقد توضأ ، فقال : حدثنى أبي ، عن جدى عطية ، قال : قال رسول الله (ﷺ) : "أن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا اغضب أحدكم فليتوضأ"^(٣) .

(١) سبق تخريجه .

(٢) أخرجه أبو داود فى كتاب الأدب باب ما يقال عند الغضب رقم ٤٧٨٤ .

(٣) هذا الأثر من كتاب جامع العلوم والحكم .

اللجوء إلى السكوت : قال ابن عباس : قال رسول الله (ﷺ) "إذا غضبت فاسكت" ^(١)

الالتصاق بالأرض : قال أبو سعيد الخدري : قال النبي (ﷺ) "ألا أن الغضب جمرة في قلب ابن آدم أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن أحس بشئ من ذلك فليلتصق بالأرض" .

يقول الغزالي وكأن هذه إشارة إلى السجود وتمكين الأعضاء من أذل المواضع وهو التراب لتمتشر به النفس الذل وتزيل به العزة والزهو الذي هو سبب الغضب .
التعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ولقد أرشدنا النبي (ﷺ) إلى هذا الدواء ، إذ يقول سليمان بن حتر : استب رجلان عند النبي (ﷺ) ونحن عنده جلوس ، وأحدهما يسب صاحبه ، مغضبا قد أحمر وجهه ، فقال النبي (ﷺ) : "إنى لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد ، لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" ^(٢) .

التوبة والدعاء والاستغفار : "وكان رسول الله (ﷺ) إذا غضبت عائشة أخذ بأنفها وقال : "يا عويش قوولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من معضلات الفتن" أخرجه ابن السنى .

مجاهدة النفس عند الغضب : وأن هذه المجاهدة دليل القوة والشجاعة حقا ، إذ يقول (ﷺ) "ليس" الشديد بالصرعة ، وإنما الذى يملك نفسه عند الغضب" .

تقبيح الوالدين ظاهرة الغضب لأطفالهم : كأن يروهم حالة إنسان غضبان كيف تتسع عيناه ، وتنتفخ أوداجه ، وتتغير ملامحه ، ويحمر وجهه ويرتفع صوته . ولا شك أن إظهار هذه الصورة الحسية لدى الطفل أوعى للزجر والاعتبار .

وهذه هى الطريقة التى كان ينتهجها رسول الله (ﷺ) فى تربية المجتمع ، ومعالجة النفوس . قال (ﷺ) "ألا أن الغضب جمرة تتوقد فى قلب ابن آدم ،

(١) أخرجه البخاري فى بدء الخلق / باب صفة إبليس وجنوده ، وكتاب الأدب ومسلم فى الصحيح كتاب البر

والصلة / باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شئ يذهب الغضب .

(٢) هذا الأثر من كتاب جامع العلوم والحكم .

ألا ترون إلى انتفاخ أوداجه ، واحمرار عينيه ؟ فمن أحس من ذلك شيئاً
فالأرض الأرض" ^(١)

وهذا ما يسميه علماء النفس المحدثين "التعلم بمشاهدة النماذج" أو "إكساب
تعليم جديد محل تعلم قديم" أو بعرض مثير متفر لتحل استجابة مرغوبة ، أو
المرآة النفسية" .

بيان الأجر الذى ينتظر المسلم حين يكظم غيظه : إذ يقول سبحانه وتعالى :
والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون (٣٧)
(الشوري: ٣٧)

وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين
(١٣٣) الذين ينفقون فى السراء والضراء والكظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين (آل عمران ١٣٣-١٣٤)

ويقول (ﷺ): "ما جرع عبد جرعة أعظم أجرا من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه
الله تعالى" ، "من كظم غيظا ، وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس
الخلائق ، حتى يخيره من الحور العين ، يزوجه منها ما شاء" ^(٢)
وهذا ما يسمى (بالتعزيز الإيجابي) .

دوام المعاشة لكتاب الله وسنة رسول (ﷺ): فإنها تبصر الطريق ، وتربي ملكة
التقوى ، وهما خير ما يعين على الوقاية من الغضب .

النظر فى تاريخ من عرف عنهم كظم الغيظ والتحلي بالحلم : كالأحنف بن
قيس ، وعمر بن عبدالعزيز ، والشافعي وغيرهم .

وهذا (تعلم بالقدوة) أو (النمذجة)

يتضح مما سبق أنه يمكن استلها ملامح العلاج النفسي الديني
الإسلامي لتسكين الغضب من خلال :

(١) سبق تخريجه .

(٢) سبق تخريجه .

- تغيير الحالة التي يكون عليها المرء عند حدوث الغضب .
- الوضوء
- السكوت
- السجود على الأرض .
- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم .
- الدعاء والتوبة والاستغفار .
- مجاهدة النفس عند الغضب .
- مشاهدة نماذج لشخص غضبان .
- بيان ثواب من يكظم غيظه .
- قراءة القرآن .
- ضرب الأمثال لأشخاص عرف عنهم كظم الغيظ .

الخلاصة

فى ضوء ما تقدم من استقراء لما جاء فى كتاب الله الكريم من آيات تتناول انفعال الغضب بشكل مباشر أو غير مباشر ، وما جاء فى الحديث النبوي الشريف من أحاديث تتناول انفعال الغضب وكيف يمكن الحد منه يمكن الإجابة على تساؤلات الدراسة .

فبالنسبة للسؤال الأول للبحث فإن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف تناولوا انفعال الغضب تناولاً هو أقرب إلى حد الإعجاز ، ويصعب على أى باحث أن يأتى بكل مدلولات هذه الآيات ، فلقد فاق هذا الانفعال فى آيات الذكر الحكيم حدود الكم والكيف التى يمكن أن يتوق إليها أى باحث إنسانى يدل فى بحثه عن أى ظاهرة ، ويكفى لأى قارئ متعمق لآيات الله الكريمة أن يفتح أى سورة بل أى صفحة فى كتاب الله ليري مدى هذا الانفعال فيما يقرأ أو ليعانق هذا المعنى آيات الله فى الخلق العظيم وفى النفس البشرية المعجزة ويعود ذلك كله إلى عقل الإنسان بالتفكير والإقناع ، وإلى قلبه بالخشوع والوجل ، وإلى سلوكه بالسير على منهج الله ، وإلى حياته بالفلاح ، وإلى آخرته أن شاء الله بالنجاح "يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم" .

وأما بالنسبة للأسئلة الفرعية فيمكن استقراء الإجابات المختصرة لها من بين مطور الدراسة : لقد استطاع الباحثان أن يخرجاً بأكثر من شكل من أشكال الغضب هى غضب الله على القوم المنحرفين الضالين والغضب المحمود هو ما كان دفاعاً عن نفس ، أو عرض ، أو مال ، أو دين ، أو حقوق عامة ، أو نصرة مظلوم . فالغضب هنا لله وفى سبيل الله فهو فضيلة ، ترتبط بقيم المسلم العليا ، والتى لا يمكن له التنازل عنها ، لأن حكمها تشريعى جماعى وقد يصل معظمها إلى مرتبة فرض وفق ظروفها ومداخلاتها وضرورتها .

ولقد عالج القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف العلامات الجسدية والتعسية للانفعالات بشكل عام وانفعال الغضب بشكل خاص مثل انتفاخ

العروق والأوداج ، احمرار الوجه والعينين . وعبوس وتقطيب الوجه والجبين ، والعدوان على الغير باللسان وباليد أو ما يقوم مقام ذلك ورد العدوان بمثله وأشد مع عدم تقدير للعواقب الناتجة عن ذلك . ومن خلال استراتيجية للعلاج النفسي الديني الإسلامي اشتملت على : تغير الهيئة التي يكون عليها المرء عند حدوث الغضب والوضوء والصمت ، والسجود ، والدعاء ، والتوبة ، والاستغفار والاستعاذة من الشيطان الرجيم ، ومجاهدة النفس ، رؤية النماذج الغاضبة والكاظمة للغيظ ، بيان ثواب الكاظمين الغيظ ، قراءة القرآن والصلاة . فالغضب إذن في القرآن والسنة من الخصائص البشرية الطبيعية التي تحرك الإنسان إلى الطريق الصواب ، فالغضب إذا خلق في الإنسان ليدافع به عن كل ما تقدم ، ويصون به الحرمات ، والمقدسات ، ومن ثم يتحقق له الأمن النفسي في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

وبذلك يكون القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف حقلاً خصباً للأنفعالات النفسية بشكل عام وأنفعال الغضب بشكل خاص وما استطاع الباحث أن يستقره في الدراسة إلا نقطة من محيط يذخر بالدرر ولكنه يحتاج إلى غوص ماهر ليكشف لنا عن كثير من مكنونات هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حكيم.

قائمة المراجع

- ١- القرآن الكريم^(٢).
- ٢- أبو حامد الغزالي (١٩٨٧): إحياء علوم الدين ، ج٣ ، ط١ ، دار الريان للتراث ، القاهرة .
- ٣- أحمد عكاشة (١٩٨٢): علم النفس الفسيولوجي ، ط٦ ، دار المعارف ، القاهرة .
- ٤- السيد نوح (١٩٩٥): آفات على الطريق ، ج٤ ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة .
- ٥- حامد إسماعيل وحمدى عطيفة (١٩٩٠) : من أصول التربية الإسلامية ، المعاهد العلمية ، اليمن .
- ٦- حسن أيوب (١٩٨٧) : السلوك الاجتماعي في الإسلام ، طه ، دار التراث العربي ، القاهرة .
- ٧- سمير محمد حسين (١٩٨٣): تحليل المضمون ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٨- سيد صبحي (١٩٩٥) : العلاج الإسلامي للاضطرابات السلوكية ، مجلة النفس المطمئنة ، ع ٤٢ ، القاهرة .
- ٩- سيد قطب (١٩٩٤) : في ظلال القرآن طه ، دار الشروق ، بيروت ، المجلدات من ١ - ٦ .
- ١٠- عبدالرحمن الجزيري (ب-ت): كتاب الأخلاق الدينية والحكم الشرعية ، ج١ ، دار العلوم الإسلامية ، القاهرة .
- ١١- لندال (دافيون): مدخل علم النفس ، ترجمة السيد الطواب ومحمود عمر ، ط٢ ، دار المريح ، السعودية .

(٢) يأتي القرآن الكريم على رأس قائمة المراجع لكونه كلام الله عز وجل ولكونه المرجع الأساسي في هذا البحث .

- ١٢- محمد عبدالجابر (١٩٨٩): الإسلام وعلم النفس ، الصفحات الذهبية للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية .
- ١٣- محمد عثمان نجاتي (١٩٨٩): الحديث النبوي وعلم النفس، دار الشروق، القاهرة .
- ١٤- محمود ابو العزائم (١٩٩٤) : علاج الغضب ، مجلة النفس المطمئنة ، ع ٣٩، القاهرة .
- ١٥- معروف زريق (١٩٨٩): علم النفس الأسلامى ، دار المعرفة ، ط١ ، دمشق، سوريا .
- ١٦- يوسف مراد (١٩٨٢): مبادئ علم النفس العام ، دار المعارف ، ط٨، القاهرة
- ١٧- Armstead, C.A., Lawler. K.A., Gorden. G., Cross, J., & Gibbons.J. (١٩٨٩): Relationship of Racial Stressors to Blood Pressure Responses and Anger Expression in Black College Students. *Health Psychology*, ٨, ٥٤١-٥٥٦.
- ١٨- Averil, J.R. (١٩٨٣): Studies On Anger and Agression. Implication for theories of emotion. *American psychologist*, nov, ١١٩٥-١١٦٠.
- ١٩- Bosworth, K. & Hammer, R. (١٩٩٥): Urban Middle school Students Responses to Anger Situation Paper Presented Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, San Francisco, CA. April ١٨-٢٢.
- ٢٠- Buss, A.H & Perry, M. (١٩٩٢): The Agression Questionnaire. *J. of Personality and social psychology*, ٦٣ (٣), ٤٥٢-٤٥٩.
- ٢١- Cambell, D.T. (١٩٧٥): On The Conflicts Between Biological And Social Evaluation And Between Psychology Moral traditions. *American psychologist*, ٣٠-٣١.
- ٢٢- Charkin, B.S. (١٩٩٦): Understanding Angers Comment On deffenbacher. Oetting et al. (١٩٩٦). Deffenbacher. Lynch et. al. (١٩٩٦) and Kopper and Epperson (١٩٩٦). *Journal of counsleing Psychology*. ٤٣. (٢). ١٦٦-١٦٩.

- 23- Deffenbacher, L. Oetting E.R., Thwaites, G.A., Lynch, R.S., Baker, D.A., Stark, R.S., Thacker, S., & Eiswerth-Coxl. (1996): State Anger Scale. *J. of Counseling Psychology*, 43, (2), 131-148.
- 24- Deffenbacher, J.L., Lynch, R.S., Oetting E.R., & Kemper, C.C. (1996): Anger Reducation in Early Adolescents. *J. of counseling psychology*, 43, (2), 199-207.
- 25- Ellis A. (1977) (a): *Anger How To live With and Without It*. Secaucus, new jersey : citadel press.
- 26- Keinan G. Ben, H., Zilkam, M., and Carel , R.S. (1992): Anger in or out Which Healthier? An Attempt to Reconcile Inconsistent Finding Psychology and Health. *J* (1), 83-98.
- 27- Larson, J.D. (1992): Anger and Aggression Management Techniques Through Through The "Think First". *J. of Offender Rehabilitation*. 18 (1-2), 101-117.
- 28- Ross. C.F. and Van Willigen (1996): Gender. Parenthood and Anger. *J. of marriage and family*, 58 (1), 573-584.
- 29- Spielberger, C.D. Jacobs, G., Russell, S., and Crange, R. (1983): Assessment of Anger: The Stat-Treat Anger, Scale (in) J.N. Butch & C.D Spiel Berger (eds): *Advances in Personality Assessment*. CVOL.2, PP. 112-134. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

جامعة الأزهر

كلية التربية



إعداد

د. عادل صلاح محمد غنايم

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية بتفهننا - جامعة الأزهر

د. محمد يوسف محمد محمود

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة الأزهر

٢٠٠٤م

مقدمة :

يعتبر مفهوم الذات من أقدم المفاهيم السيكولوجية التي حظيت اهتماماً كبيراً ، حيث تناوله كثير من الباحثين بالدراسة لما له أثراً كبيراً ومباشراً على شخصية الفرد وتوافقه النفسى ، لذلك فقد تباينت وجهات النظر التي تناولت موضوع الذات ، فيعتبر يونج **Young** أن الذات هى مركز الشخصية التي يتجمع حولها كل النظم الأخرى ، وهى التي تمد الشخصية بالتوازن والثبات ، وتحقيق الذات هو الغاية التي ينشدها الفرد ، بل هو ما يهدف إليه الجنس البشرى بأكمله ، ويعنى بتحقيق الذات أفضل أشكال التوازن والتكامل والامتزاج المتجانس لجميع جوانب الشخصية .

(هول ، لندزى ، ١٩٧٨ : ١١٩)

أما الفرد أدلر **Adler, A.** فيرى أن الذات هى أسلوب الفرد فى الحياة **Style of Life** مما يحدد له شخصيته ويفسر له الخبرات التي يمر بها ثم يتحدث عن الذات المبتكرة وهى أصيلة ومبدعة ، حيث تبتكر شخصية جديدة للإنسان لم تكن موجودة من قبل ، لذلك فينمو مفهوم الذات تكوينياً كنتاج للتفاعل الاجتماعى جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلى لتأكيد الذات ، ورغم أنه ثابت إلى حد كبير ، إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة .

(حامد زهران ، ١٩٨٠ : ٨٣)

بينما يتفق جورج ميد **Meed** مع حامد زهران حيث يرى أن الذات لا تتكون إلا من خلال تجربة اجتماعية ، فقد ميزا بين مكونين للذات ، أولهما الذات المفردة التي تتضمن دوافع الفرد الطليقة غير المقيدة بالمعايير الاجتماعية ، وثانيهما الذات الاجتماعية التي تمثل معايير الثقافة التي تشربها الفرد ، وهما مكونان متفاعلان يعدان بمثابة الدافع لسلوك الإنسان.

(سعد جلال ، ١٩٦٢ : ١٣٥)

أما فى إطار المنحى الإنسانى فقد قدم عبد السلام عبد الغفار عدة مسلمات منها : أن الإنسان يتميز عن غيره من المخلوقات بتكوينه العقلى ،

كما أن الإنسان خير بطبيعته وأن حريته وإرادته وقيمة وجوانبه الروحية هي أهم محددات إنسانية . ومن ثم فإن مفهوم الذات بأبعادها المختلفة تمثل تجسيدا حقيقيا في سلوك الفرد .

(عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧ : ١٩٦ - ٢٠٤)

كذلك يتضح الدور الرئيسى لمفهوم الشخص عن ذاته فى توجيه سلوكه ، وإلى أهمية التفاعل الاجتماعى مع الآخرين من تطور مفهوم الذات ، والمدرسة كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها هذا التأثير على نمو مفهوم الذات ، كما أن مفهوم الفرد عن ذاته بالنسبة للأمور المدرسية يؤثر على كثير من سلوكياته المدرسية .

ويتكون مفهوم الذات منذ بداية مرحلة الطفولة المبكرة ، وفى ضوء محددات معيشية ، إذ يكتسب الطفل خلالها تدريجياً فكرته عن ذاته ، وتعد الأفكار والمشاعر التى يكونها الفرد عن نفسه ويصف بها ذاته هى نتاج التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى وأساليب التعزيز والعقاب ، واتجاهات الوالدين ، وخبرات انفعالية واجتماعية يمر بها الفرد كالمستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة ، وخبرات النجاح والفشل .

(سعدية بهادر ، ١٩٨٣ : ٢٧)

وتؤكد هيرلوك Hurlock (١٩٦٨ : ١٢٨) أن مفهوم الذات ينمو بنمو استعدادات الطفل وخصائصه العامة وذلك عبر نمو المراحل العمرية المختلفة ، إذ أن الطفل كلما تقدم فى العمر كلما أصبح أكثر وعياً وإدراكاً ، وأكثر قدرة على التمييز بين السمات الشخصية التى يفضلها ، والسمات الأخرى التى لا تنال إعجابه .

فالذى ينبغى التأكيد عليه هو أن الطفل لا يولد بمفهوم جاهز لذاته إلا أنه بكونها نتيجة لخبراته التى يمر بها ، والأمر الجوهرى فى هذا الشأن ، إذ أنه ينمى إحساسه بوجوده وكيانه المادى ، وكذلك الإحساس بالقدرة والكفاءة والأهلية التى يكونها نتيجة إنجازاته الخاصة .

فيرى عثمان عبد العزيز (١٩٩٧ : ١٨ - ١٩) أن البيئة التى ينشأ فيها الفرد بكل ما فيها من متغيرات تعد من أهم العوامل التى تؤثر فى مفهوم الفرد عن ذاته ، حيث تلعب عوامل التنشئة الاجتماعية من قبل الأسرة والمجتمع دوراً كبيراً فى تحديد مفهوم الفرد عن ذاته ، على أساس أن هذا المفهوم هو انعكاس لأفكار الآخرين الذين يتصل بهم الفرد فى المجتمع وعلى رأسهم الأسرة باعتبارها أول جماعة يتفاعل معها الطفل .

ومن ثم تعتبر البيئة الأسرية من أهم العوامل التى تؤثر فى تكوين مفهوم الذات للطفل بما يتضمنه من أساليب التنشئة الوالدية ، وطبيعة العلاقات والتفاعلات بين أعضاء الأسرة ، حيث أكدت نتائج الدراسات السابقة على أن للبيئة الأسرية وما تتسم به من خصائص نفسية واجتماعية لها تأثيرها الفعال على مفهوم الذات للأبناء ومنها ، دراسة سونج وهوتل Song & Hotle (١٩٨٤) ، كما أشارت دراسة فيوليت فؤاد (١٩٨٥) إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات للأطفال والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة .

وتتفق آراء الباحثين على أن المنزل عامل رئيسى فى إعداد الطفل للحياة الدراسية ، وتحديد اتجاهاته وميوله نحو عملية التعلم ، فيشير السيد أبو شعيشع (١٩٩٥ : ٣٧) إلى عدة عوامل أسرية ذات علاقة قوية ترتبط بنجاح الطفل أو إخفاقه منها : حالة الأسرة الاقتصادية ، المحيط السكنى للطفل ، المعاملة الوالدية ، اللغة المستخدمة فى المنزل .

ويرى بطرس حافظ (٢٠٠٣ : ٨٤ - ٨٥) أن أهم عوامل البيئة الأسرية المرتبطة بوجود صعوبات التعلم لدى الأبناء هى كما يلى : الصراع الأسرى ، العلاقات الوالدية المتوترة ، غياب أحد الوالدين أو كليهما ، المستوى الثقافى والاجتماعى للأسرة ، أساليب التنشئة الوالدية المستخدمة مع الطفل ، الاتجاهات الأسرية السلبية نحو التعليم والدراسة ، عدم تهيئة الأسرة لظروف التعليم الملائمة فى المنزل وخارجه ، علاقة الآباء بالمدرسة .

كما أشارت نتائج العديد من الدراسات السابقة إلى مجموعة من المتغيرات

الأسرية التي ترتبط بمفهوم الذات لدى الأطفال ، حيث أظهرت دراسة جرى Gray (١٩٩٤) أن التقارب بين أفراد الأسرة والعلاقات الاجتماعية الجيدة بينهم تؤثر تأثيراً ايجابياً على مفهوم الذات لأبنائهم ، كما أوضحت دراسة عثمان عبد العزيز (١٩٩٧) أن المناخ الأسرى يرتبط بمفهوم الذات لدى الأبناء ، بالإضافة إلى أن الضبط الأسرى يعتبر من أقوى المؤثرات على صورة الذات ، وأشارت الدراسة أيضاً إلى مجموعة من المتغيرات الأسرية التي تؤثر في مفهوم الذات لدى الأطفال مثل : حجم الأسرة والترتيب الميلادى للطفل فى الأسرة التي ينتمى إليها ، والطبقة الاجتماعية والاقتصادية التي ينتمى إليها الطفل .

وفى الواقع تعتبر صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبياً التي استرعت انتباه المهتمين بمجال التربية الخاصة ، حيث زاد الاهتمام به نظراً لأن هذه الصعوبات تشمل أعداداً كبيرة ، وتتراوح نسبة هؤلاء الأطفال كما توصل إليها فيصل الزراد (١٩٩١) ١٣,٧ ٪ فى دولة الإمارات العربية المتحدة ، وكانت نسبة ١٥,٦٤ ٪ من الذكور ، ١١,٢٨ ٪ من الإناث.

وغالباً ما تتضح تلك الصعوبات فى التعلم فى مرحلة الطفولة المتأخرة وبعد التحاقهم بالمدرسة ، لأنها تظهر فى مجال التعلم الأكاديمى بصفة أساسية ، ومن ثم يلزم بذل مزيد من إجراء البحوث والدراسات بغية التعرف على هؤلاء الأطفال ، ومحاولة إعداد البرامج التربوية اللازمة لهم فى وقت مبكر من حياتهم - قدر الامكان - حتى لا تضيق طاقاتهم سداً ، أو يستسلمون للإحباط والفشل الناتج عن العجز والقصور فى الجوانب الشخصية ، بالإضافة إلى اضطرابات التواصل اللفظى الذى يتمثل فى عدم فهم وإدراك الأطفال لما يقال ، وصعوبة التعبير عن أنفسهم ، وعدم تقبل أقرانهم لهم ، وعدم قدرتهم على مراعاة واحترام مشاعر الآخرين ، ونقص استخدام مهارات الإدراك الاجتماعى ، وبالتالي يؤدي إلى عدم التوافق الشخصى والاجتماعى لديهم .

ويشير كيرك وكالفانت (١٩٨٨ : ٣٩٨ - ٣٩٠) إلى أن صعوبات

التعلم لدى الطفل تؤثر سلباً في احترامه لذاته ، وفي سلوكه الاجتماعي ،
وأنها تقود إلى اضطرابات في التعامل مع المواقف المختلفة في كافة المجالات ،
ويتفاعلون بطريقة غير ملائمة مع مدرسيهم وأقرانهم ، كما أن الطفل ذو صعوبة
التعلم يظهر لديه نموذجاً سلوكياً يتسم بما يأتي :

- أن توقع الطفل لتحقيق النجاح منخفض .
- أن الوقت الذي يقضيه الطفل على المهارات غير كاف .
- الاعتقاد بان الفشل ناتج عن العجز في الجوانب الشخصية ، وعادة
الاتجاهات السلبية تجاه الذات ، وانخفاض احترام الذات .

كما يؤكد ديورانت وكويننجهام وفولكير **Durrant, Cunningham & Volker** (١٩٩٠ : ٦٥٧ - ٦٥٨) على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
كانت أبعاد مفهوم الذات لديهم ومنها : الذات الأكاديمية والاجتماعية والعامة
أكثر انخفاضاً لديهم عند مقارنتهم بأقرانهم العاديين ممن هم في مثل سنهم ،
فضلاً عن إظهارهم لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم ، وضعف القدرة
الجسمية والمظهر **Appearance** وعلاقات التفاعل الشخصي والتواصل بينهم
وأقرانهم العاديين ، وإظهارهم للصعوبات الانفعالية الاجتماعية
Socioemotional difficulties وتتمثل في القلق والاكتئاب والعزلة
الاجتماعية والانسحاب والانطواء ، والسلوكيات غير المقبولة لمعايير الجماعة
التي ينتمون إليها .

ومن ثم تتضح دراستنا لمفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
والعاديين في المرحلة الابتدائية كدافع قوى - من الأهمية بمكان - إذ أنه
يحدد درجة وعي وإدراك التلميذ بذاته وقدراته ، وبالتالي فإن مفهوم الذات
بأبعاده المختلفة له تأثير تنشيطي على مستوى الوعي العام للتلميذ ، فضلاً عن
تحديده لوجهة الضبط الداخلي للتلميذ مما يعمل على رفع مستوى الطموح ،
والذي يؤثر بدوره على درجة تقبل التلميذ للمعلومات والمعارف حيث ترتفع
درجة الانتباه ، ومن ثم فإن ذلك يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي ،

ودافعية الإنجاز فى آن واحد ، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات عديدة منها : دراسة ديورانت وكويننجهام وفولكير Durrant, Cunningham & Volker (١٩٩٠) وهايمان Heyman (١٩٩٠) ، وكوبر Cooper (١٩٩٣) ، كلوموك وكوسدن Kloomok & Cosden (١٩٩٤) ، وروثمان وكوسدن Rothman & Cosden (١٩٩٥) ، وكاديكس Cadieux (١٩٩٦) ، هاجبورج Hagborg (١٩٩٦) ، وسلون Sloan (١٩٩٦) ، ومويسان Moisan (١٩٩٨) ، والبوم Elbaum (٢٠٠٠) إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ينخفض آدائهم الأكاديمى ، وثقتهم بأنفسهم ، ومفهومهم عن ذواتهم الجسمية والاجتماعية الأكاديمية المعرفية ، وتوافقهم الشخصى والاجتماعى ، كما تظهر لديهم اضطرابات عديدة فى العلاقات الاجتماعية ، ونقص مهارات التواصل لديهم وذلك عند مقارنتهم بأقرانهم العاديين ممن هم فى سنهم .

كما تناول كثير من الباحثين دراسة العلاقة بين متغيرات البيئة الأسرية ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم مثل دراسة جراى Gray (١٩٩٤) ، وكورنر Korner (١٩٩٨) ، هاندل وآخرون Handel, et al (١٩٩٩) ، إيفانز وآخرون Evans, et al (٢٠٠٢) ، وقد أشارت نتائج بعض هذه الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات البيئة الأسرية ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ، وأبانت النتائج أيضاً أن الظروف الأسرية من العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى التلاميذ ، فى حين أشار البعض الآخر إلى عدم وجود علاقة بين بعض العوامل الأسرية ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

كما أشارت الدراسات السابقة أيضاً إلى أن مفهوم الذات لدى الطفل يرتبط ارتباطاً دالاً بادراك الطفل للوالدين وممارسات التنشئة الاجتماعية التى تستخدم معه ، حيث أشارت دراسة كلوموك وكوسدن Kloomok & Cosden (١٩٩٤) إلى وجود علاقة بين الضغوط الوالدية ومفهوم الذات لدى

الأطفال ، وأوضحت دراسة جرای Gray (١٩٩٤) وجود علاقة إرتباطية بين المهارات الاجتماعية للوالدين ومفهوم الذات لدى الأطفال .

ومما سبق رأى الباحثين وجود ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالبيئة الأسرية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والعاديين لكى يمكن التعرف على جوانب القصور فى شخصية هؤلاء التلاميذ وما يصاحبه من عدم تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى ومنه المدرسى والأسرى الذى يترتب عليه ضرورة مساعدتهم فى تحقيق جوانب الصحة النفسية المتكاملة لديهم .

***مشكلة الدراسة:**

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإطلاع على ما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين والعوامل المرتبطة به ، حيث إتضح أن البيئة الأسرية التى ينشأ فيها الأطفال لمن أهم العوامل التى تؤثر فى تشكيل ونمو مفهوم الذات لديهم ، كما يتأثر مفهوم الذات للطفل بالبيئة التى ينشأ فيها بكل ما فيها من متغيرات ، وتلعب عوامل التنشئة الاجتماعية ، والتماسك الأسرى ، والصراع الأسرى ، والمستوى الثقافى السائد فى الأسرة ، والتوجه الدينى والقيمى الذى يتم تعليمه للطفل ، والعلاقات الأسرية دوراً بارزاً فى تشكيل مفهوم الذات لدى الطفل ، حيث أن عملية التفاعل التى تتم بين الطفل وأسرته ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتكوين ونمو الذات لديه ، فالطفل عادة ما يتمثل مفهومه عن ذاته من خلال الدور الذى يقوم به الوالدان تجاهه ، وكيفية استجاباتهم لخبراته وتصرفاته وسلوكياته ، وهم بذلك أول من يؤثر على تطور مفهومه عن ذاته ، والكشف عن إمكاناته وقدراته .

كما إتضح أيضاً أن البيئة الأسرية التى ينشأ فيها الأطفال ذوى صعوبات التعلم ربما تختلف عن البيئة التى يوجد فيها الأطفال العاديون ، مما يترتب عليه تبايناً فى شخصياتهم ومفهومهم عن ذاتهم ، فقد أشارت نتائج العديد من

الدراسات السابقة إلى أن البيئة الأسرية بكل ما يرتبط بها من عوامل تؤثر على مفهوم الذات لدى الأطفال ، كما تبين أيضاً أن صعوبات التعلم غالباً ما يلازمها مفهوم ذات سلبي ، وإحساس بالدونية ، وخوف من الفشل ، وتدنى مستوى التحصيل الدراسي مما يكون له آثاره السلبية على مظاهر الصحة النفسية للطفل ، فضلاً عن عدم تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ومنه المدرسي والأسري .

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد مفهوم الذات ومتغيرات البيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم ؟
- ٢- هل توجد فروق دالة إحصائية في متغيرات البيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم ؟
- ٣- هل توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم ؟
- ٤- هل توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الإقامة (حضر / ريف) ؟
- ٥- هل توجد فروق دالة إحصائية لحجم الأسرة على متغيرات البيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم ؟
- ٦- هل يوجد تأثير دال إحصائي لحجم الأسرة على متغيرات البيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم ؟
- ٧- هل توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم وفقاً لحجم الأسرة ؟
- ٨- هل يوجد تأثير دال إحصائي لحجم الأسرة على أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم ؟
- ٩- هل توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم وفقاً للترتيب الميلادى ؟

١٠- هل توجد فروق دالة إحصائية فى أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمستوى الدخل ؟

١١- هل يوجد تأثير دال إحصائية للتفاعل بين حالة التلميذ والجنس على متغيرات البيئة الأسرية؟

١٢- هل يوجد تأثير دال إحصائية للتفاعل بين حالة التلميذ والجنس على أبعاد مفهوم الذات؟

١٣- هل يمكن التنبؤ من متغيرات البيئة الأسرية بأبعاد مفهوم الذات لدى عينة أفراد الدراسة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة واتجاه العلاقة بين مفهوم الذات بأبعاده المختلفة وبعض متغيرات البيئة الأسرية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين فضلاً عن التعرف على أوجه التشابه أو الاختلاف فى أبعاد مفهوم الذات لدى أفراد العينتين وفقاً لمتغيرات الخلفية الثقافية (ريف / حضر) ، حجم الأسرة (صغيرة الحجم ، متوسطة الحجم / كبيرة الحجم) ، الترتيب الميلادى (الأول / الأوسط / الأخير) ، المستوى الاقتصادى (مرتفع / متوسط / منخفض) .

كما تهدف الدراسة أيضاً إلى التعرف على تأثير التفاعل بين حالة الطفل (عادى / ذو صعوبة تعلم) مع النوع (ذكر / أنثى) على أبعاد مفهوم الذات ، ومتغيرات البيئة الأسرية ، بالإضافة إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بأبعاد مفهوم الذات لدى الأطفال من خلال متغيرات البيئة الأسرية .

***أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى التعرف على أبعاد مفهوم الذات لدى الأطفال العاديين وذوى صعوبات التعلم وعلاقته بمتغيرات البيئة الأسرية السائدة ، حيث أكد غالبية علماء النفس على أن مفهوم الذات له أهمية بالغة على شخصية الطفل وعلى سلوكه ، وأن الشعور بالنقص والدونية فى بعض

جوانب الشخصية يؤدي إلى حدوث العديد من التوترات والاضطرابات النفسية والسلوكية الأمر الذي يترتب عليه عدم تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ، لذلك فالتعرف على مفهوم الذات للطفل يساعد كل من يتعامل معه ويقوم بتنشئته إلى إتباع أفضل الأساليب في التنشئة ، وتوفير البيئة الأسرية المناسبة للنمو السوي بكافة جوانبه ، وهذا ما دفع الباحثين إلى تناول موضوع الدراسة الحالي بهدف التعرف على جوانب القصور في الشخصية السوية المتكاملة للطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم - خاصة - وطفل هذه المرحلة التعليمية - بصفة عامة - ، وذلك حتى يمكن مساعدة هؤلاء الأطفال على تحقيق جوانب الصحة النفسية لديهم .

مصطلحات الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على التعريف الإجرائي الذي تبناه المقياس الذي أعدته نجوى شعبان حيث أشارت إلى أن :

أولاً : مفهوم الذات Self - Concept

هو فكرة الطفل عن نفسه من حيث ثقته بنفسه وتقبله لذاته التي تؤثر ايجابيا أو سلبياً على سمات شخصيته وسلوكه وتوافقه النفسي ، ويشمل الأبعاد الآتية :

-القدرة البدنية : Physical Abilities Sports : ويقصد بها القدرة البدنية التي يتمتع بها الطفل من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة .

-صورة الجسم : Physical Apperance : وتعنى مدى تقبل الطفل للجسم (مفهوم الجسم) وذلك من خلال المقارنة بالآخرين وفكرة الآخرين عنه .

-العلاقة مع الزملاء : Relationships With Peers : ويقصد بها القدرة على تكوين الصداقات والعلاقات مع الأقران .

-العلاقة مع الوالدين : Relationships With Parents : ويقصد بها تحديد طبيعة العلاقة مع الوالدين .

-المواد الدراسية الأكاديمية المختلفة : School Subjects : ويقصد

بها قدرة الطفل في المواد الدراسية المختلفة ومدى استمتاعه بها وحبها لها .
-الدرجة الكلية لمفهوم الذات : Total Self – Concept : ويقصد
بها الدرجة الكلية لمفهوم الذات ، وهو عبارة عن مجموع درجات الأبعاد
السابقة .

ثانياً : البيئة الأسرية : Family Environment إعداد : الباحثين
ويقصد بها قدرة إدراك الطفل لمتغيرات أسرته ، ومدى تأثيره بالأحكام
التي يتلقاها من الأفراد المحيطين به ذوى الأهمية التفاعلية في حياته ،
ويمكن التعرف على البيئة الأسرية المحيطة بالطفل في إطار ستة متغيرات
رئيسية هي : العلاقات الأسرية ، الاستقرار الأسرى ، الضبط الأسرى ،
المستوى الثقافى للأسرة ، توفير البيئة الملائمة للتحصيل ، والتوجيه الأخلاقى
والدينى ، والدرجة الكلية لمتغيرات البيئة الأسرية هي عبارة عن مجموع
درجات الأبعاد السابقة.

***دراسات سابقة :**

يوجد العديد من الدراسات السابقة التى تناولت مفهوم الذات وعلاقته
بمتغيرات البيئة الأسرية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين ، لذلك
يعرض الباحثان لبعض الدراسات وفقاً لمجورين هما :
أولاً : دراسات تناولت مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم
والعاديين :

- فقد قام محمد دسوقى (١٩٨٩) بدراسته التى هدفت إلى التعرف على أثر
بعض المتغيرات على مفهوم الذات بأبعاده الآتية : الحالة الدراسية العامة ،
المظهر الجسمى ، السعادة ، الرضا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة
بالمدينة المنورة بالملكة العربية السعودية ، وتكونت العينة من (٥٩٨) تلميذاً
وتلميذة ، وطبق عليهم اختبار مفهوم الذات من إعداد : الباحث ، استمارة
تقدير الوضع الاجتماعى والاقتصادى من إعداد : الباحث ، وقد توصلت

النتائج إلى أن التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض أقل في مفهوم الذات بأبعاده عن التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط والمرتفع ، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في بعض أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ من الجنسين ، كما أوضحت النتائج أيضاً إلى أن مفهوم الذات العام وأبعاده المختلفة لدى التلاميذ والتلميذات لا تختلف باختلاف الصفوف الدراسية المختلفة .

-أما دراسة ديورانت وكوبننجهام وفولكير Durrant , Cunningham & Volker (١٩٩٠) فقد استهدفت التعرف على مفاهيم الذات بأبعادها : العامة والاجتماعية والأكاديمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الابتدائية ، وتكونت العينة من (٦٠) تلميذاً من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين ، منهم (٣٠) تلميذاً ذا صعوبة تعلم ، (٣٠) تلميذاً عادياً ، وتراوح أعمارهم من ٨ - ١٣ سنة ، وطبق عليهم مقياس وكسلر للذكاء بهدف تحديد نسبة الذكاء اللفظي ، واختبار التحصيل في القراءة والهجاء والحساب ، ومقياس مفهوم الذات العامة والاجتماعية والأكاديمية ، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في مفاهيم الذات العامة والاجتماعية والأكاديمية لصالح العاديين ، كما أوضحت النتائج انخفاض مستوى التحصيل الدراسي في المواد الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمقارنتهم بالعاديين .

- وأجرى هايمان Heyman (١٩٩٠) دراسة استهدفت التعرف على إدراك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لذواتهم وعلاقته بتقدير الذات وتحصيلهم الأكاديمي لديهم ، وتكونت العينة من (٨٧) طفلاً ذو صعوبة تعلم ، تراوحت أعمارهم من ٩ - ١١ سنة ، وطبق عليهم مقياس لمفهوم الذات ، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين إدراك الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتقديرهم لذواتهم ومستوى التحصيل لديهم في مادتي القراءة والحساب .

– أما دراسة انشراح دسوقي (١٩٩١) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفوق الدراسى ومفاهيم الذات الجسمية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية كما يقيسها اختبار تينسى لمفهوم الذات لدى الطالبات السعوديات والمصريات ، وتكونت العينة من (٦٨) طالبة سعودية ومصرية ، منهم (٣٦) طالبة متفوقة من طالبات المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، بمتوسط عمرى قدره ٢١,٤٥ عاماً ، (٣٢) طالبة غير متفوقة بنفس المعهد ، بمتوسط عمرى ٢٢,٢٥ عاماً ، وطبق عليهن اختبار تينسى لمفهوم الذات ، اختبار " بل . " للتوافق ترجمة عثمان نجاتى ، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية فى مفهوم الذات الأخلاقية لصالح مجموعة الطالبات السعوديات المتفوقات ، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعة الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات من المصريات فى مفاهيم الذات الجسمية ، والاجتماعية والأخلاقية والعصابية .

– وقام على الديب (١٩٩١) بدراسة نمو مفهوم الذات والفروق بين الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى التلاميذ فى مرحلتى الطفولة المتأخرة والمراهقة ، وتكونت العينة من (٢٢٢) من تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، وتم تقسيمهم كالاتى : (٩٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى ، منهم (٥٧ ذكور ، ٣٧ إناث) ، تراوحت أعمارهم من ١٥ – ١٧ عاماً ، (١٢٨) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائى ، منهم (٦٩ ذكور ، ٥٩ إناث) ، تراوحت أعمارهم من ١١ – ١٣ عاماً ، وطبق عليهم مقياس مفهوم الذات من إعداد جابر عبد الحميد ومديحه العزبى ، وقد توصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسى ، بمعنى كلما كان مفهوم الذات مرتفع لدى التلاميذ كلما كانوا أكثر إنجازاً أكاديمياً ومدرسوهم يؤكدون ذلك ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تلاميذ وتلميذات الصف السادس ذوى مفهوم الذات العالى عن أقرانهم من ذوى مفهوم الذات المنخفض فى التحصيل الدراسى ، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين تلاميذ وتلميذات الصف

السادس فى مفهوم الذات لصالح التلميذات ، كما اتضحت نفس الفروق بين تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الاعدادى لصالح التلميذات أيضاً .

- أما دراسة كوبر Cooper (١٩٩٣) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين صورة الجسم (جاذبية الوجه Facial Attractiveness) وتقدير الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم وتكونت العينة من (٥٥) طفلاً ذوى صعوبة تعلم ، وتراوح أعمارهم من ٨ - ١٣ عاماً ، وطبق عليهم مقياس تقدير الذات ، وتم تصوير وجوه هؤلاء الأطفال لتقدير صورة الجسم المتمثلة فى جاذبية وجوههم بواسطة الكبار والأقران ، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات وصورة الجسم (جاذبية الوجه) لدى الأطفال الذكور والإناث ، فى حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث فى كل من تقدير الذات أو جاذبية الوجه كل على حده .

- كما استهدفت دراسة فتحى عبد القادر (١٩٩٣) التعرف على أثر كل من التحصيل والصف الدراسى على تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتكونت العينة من (٣٥٦) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس محافظة الشرقية ، منهم (١٦١ ذكور ، ١٩٥ إناث) ، وطبق عليهم اختبار تقدير الذات (الصورة القصيرة) من إعداد : كوبر سميث ، ترجمة فاروق عبد الفتاح ومحمد دسوقى ، وتم قياس التحصيل الدراسى بواسطة معلمين اللغة العربية والرياضيات والعلوم من خلال معيشتهم للتلاميذ ، وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات فى تقدير الذات ، كما أسفرت النتائج عن وجود اختلاف فى درجة تقدير الذات لدى التلاميذ باختلاف التحصيل (مرتفع / منخفض) ، والصف الدراسى (الأول / الثالث) الاعدادى .

- وأجرى كلوموك وكلوسدن Kloomok & Cosden (١٩٩٤) دراستهما بهدف التعرف على مفهوم الذات العام والأكاديمى وغير الأكاديمى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم وعلاقته بإدراكهم للمساندة الاجتماعية ، وتكونت

العينة من (٧٢) طفلاً ذو صعوبة تعلم أكاديمية ، وطبق عليهم مقياس مفهوم الذات ، ومقياس للمساندة الاجتماعية ، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم مرتفعي مفهوم الذات ومنخفضي مفهوم الذات في إدراكهم للمساندة الاجتماعية لصالح الأطفال مرتفعي مفهوم الذات.

- كما أجريت نجوى شعبان (١٩٩٤) دراستها للتعرف على مفهوم الذات وعلاقته ببعض الاضطرابات الانفعالية (القلق والاكتئاب والخوف) لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي بمدارس المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية ومدارس محافظة الشرقية ، تراوحت أعمارهم من ٩ - ١٢ عاماً ، وطبق عليهم مقياس وصف الذات من إعداد: الباحثة ، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد مفهوم الذات للأطفال المصريين والسعوديين من الجنسين ، بمعنى أن الطفل ذو مفهوم الذات الإيجابي أقل قلقاً واكتئاباً وخوفاً من الطفل ذو مفهوم الذات السلبي ، كما أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمفهوم الذات للأطفال من الجنسين لصالح الذكور ، كذلك وجدت فروق دالة إحصائياً لمفهوم الذات بأبعاده المختلفة ، والدرجة الكلية للمقياس لدى أطفال البيئتين المصرية والسعودية وذلك لصالح أطفال البيئة المصرية .

- واهتمت دراسة روثمان وكوسدن Rothman & Cosden (١٩٩٥) بالتعرف على العلاقة بين إدراك الأطفال ذوي صعوبات التعلم لذواتهم وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي والمساندة الاجتماعية لديهم ، وتكونت العينة من (٥٦) طالباً ذو صعوبة تعلم ، وطبق عليهم مقياس مفهوم الذات ، واختبار للتحصيل الدراسي في مادة الحساب ، ومقياس للمساندة الاجتماعية ، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين إدراك الطلاب ذوي صعوبات التعلم وانخفاض مفهوم الذات ، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي ، وفقدان المساندة الاجتماعية وعدم تقبل الأقران لهم .

– أما دراسة صالح السيد (١٩٩٥) فقد هدفت إلى التعرف على مدى قدرة مقياس مفهوم الذات على التنبؤ بالتحصيل الدراسي الفعلي ، وتكونت العينة من (٤٧٥) طالباً من طلاب برنامج الخدمة العامة بالجامعة الأمريكية ، وتراوح أعمارهم من ١٦ – ٤٥ عاماً ، بمتوسط عمري ٢٣,٥ عاماً ، وطبق عليهم مقياس مفهوم الذات من إعداد : الباحث ، وقد أوضحت النتائج قدرة مقياس مفهوم الذات على التنبؤ بالقدرة التحصيلية لمادة اللغة الإنجليزية لدى هؤلاء الطلاب من حيث المهارات اللغوية كالمحادثة والقراءة والاستماع والكتابة.

– أما دراسة كاديكس Cadieux (١٩٩٦) فقد هدفت إلى الكشف عن الخصائص السيكمترية لمقياس مفهوم الذات المصور لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وتم تطبيق هذا المقياس على عينة مكونة من (١٠٥) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وقد توصلت النتائج إلى إظهار القدرات المدركة من قبل هؤلاء التلاميذ ، وتمييزهم لتلك القدرات الأكاديمية والجسمية والتقبل الاجتماعي.

– وأجرى هاجبورج Hagborg (١٩٩٦) دراسته التي استهدفت التعرف على الكفاءة الدراسية لدى مجموعات فرعية من الطلاب ذوي صعوبات التعلم ، ومقارنة مفهوم الذات لدى تلك المجموعات الفرعية ، وطبق عليهم مقياس مفهوم الذات ، اختبارات التحصيل في القراءة والحساب ، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والعاديين في تقدير الذات والتحصيل الدراسي ، والقدرة الأكاديمية ، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المدرسة ودفء الذات العامة لصالح الطلاب العاديين ، في حين لم توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والعاديين .

– وركزت دراسة سلون Sloan (١٩٩٦) على إدراك فعالية الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم من خلال الأبعاد الآتية : تخيل الذات ، الذات الأكاديمية ، الذات الاجتماعية وذلك في ضوء نظرية فعالية الذات لباندورا

Bandura ، وتكونت العينة من (١٤) طالباً من الطلاب ذوي صعوبات التعلم ، وتراوحت أعمارهم من ١٠ - ١٣ عاماً ، وقد تم تدريب هؤلاء الطلاب على حديث الذات الموجب من خلال الأنشطة الفنية والحوار والمناقشة ، وفنية حديث الذات الموجب ، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي لمستوى فعالية الذات لصالح التطبيق البعدي في أبعادها الثلاثة .

- أما دراسة محمد الشيخ (١٩٩٧) فقد هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من مفهوم الذات الأكاديمي ومستوى قلق الامتحان ، والتحصيل الدراسي ، ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالباً بالصف الأول الثانوي بمدارس مدينة طنطا الثانوية ، وطبق عليهم مقياس الذات الأكاديمية ، وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على قلق الامتحان ، مفهوم الذات الأكاديمي ، دافعية الإنجاز ، بينما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين مفهوم الذات الأكاديمي ودافعية الإنجاز ومستوى التحصيل الدراسي لدى الذكور والإناث ، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لصالح الإناث .

- أما دراسة مويسان Moisan (١٩٩٨) التي استهدفت التعرف على تحديد وتشخيص صعوبة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وكيفية التدخل العلاجي لتلك الصعوبات ، وطبق على أفراد العينة مقياس المهارات الاجتماعية ، وقد توصلت النتائج إلى أن نسبة ٧٥٪ من الأطفال ذوي صعوبات التعلم كانوا أكثر انخفاضاً للقدرة الاجتماعية ، والتواصل الاجتماعي فيما بينهم وأقرانهم ، ومستوى التحصيل الدراسي ، وأكثر إدراكاً سلبياً من قبل مدرسيهم وأقرانهم العاديين ، كما أشارت النتائج أيضاً أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم أكثر انخفاضاً لمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم قدرتهم على حل المشكلة ، وانخفاض تقدير الذات لديهم .

- كما هدفت دراسة نبيل الفحل (٢٠٠٠) إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر والسعودية ، وتكونت العينة من (١٢٠) طالباً منهم (٦٠ طالباً مصرياً ، ٦٠ طالباً سعودياً) وتراوحت أعمارهم من ١٦ - ١٨ عاماً وطبق عليهم مقياس تقدير الذات للكبار من إعداد : كوبر سميث ، ترجمة ليلي عبد الحافظ ، وقد توصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى الطلاب المصريين والسعوديين ، كما أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المصريين والسعوديين في تقدير الذات لصالح الطلاب المصريين ، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى الطلاب المصريين والسعوديين .

- وقام إلبوم Elbaum (٢٠٠٢) بدراسته التي استهدفت التعرف على مفهوم الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم ، وتكونت العينة من (٤٠) طالباً ذو صعوبة تعلم ، وطبق عليهم مقياس مفهوم الذات ، وقد توصلت النتائج إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم أظهروا انخفاضاً في مفهوم الذات بأبعاده : الجسمية والأكاديمية والاجتماعية ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود تأثير مباشر للبيئة المدرسية والأسرية في ظهور صعوبات التعلم لدى الطلاب.

ثانياً : دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بمتغيرات البيئة الأسرية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين :

- قام يوسف محمد (١٩٩٠) بدراسته للكشف عن العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات ، وتكونت العينة من (٣٦٠) طالباً وطالبة ، وطبق عليهم مقياس الرعاية الوالدية من إعداد : شيفر ، واختبار مفهوم الذات من إعداد : محمد عماد الدين إسماعيل ، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرعاية الوالدية ومفهوم الذات لدى الأبناء ، كما

وجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مفهوم الذات لصالح الإناث، أى أن الإناث أكثر فهماً لذواتهن من الذكور .

– واهتمت جراى Gray (١٩٩٤) بفحص العلاقة بين مفهوم الذات والبيئة الأسرية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وبلغت العينة (٥١) طفلاً من الذكور ، (٢١) من الإناث ، وطبق مقياس هاريس لمفهوم الذات ، ومقياس البيئة الأسرية يجاب عليه بواسطة الوالدين ، وقد توصلت النتائج وجود علاقة سالبة بين مفهوم الذات والبيئة الأسرية، فى حين تبين عدم إمكانية التنبؤ بمفهوم الذات من خلال البيئة الأسرية لدى أطفال ذوى صعوبات التعلم .

– وأجرت إيمان القماح (١٩٩٤) دراستها للتعرف على العلاقة بين الضغوط الوالدية كما تدركها الأمهات ، ومفهوم الذات لدى الأطفال ، وشملت العينة (٢٠٠) تلميذاً وأمهاتهم ، فى ضوء عدد من المتغيرات : عُمر الأطفال ، الظروف الأسرية ، المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، عمل الأم ، وطبق عليهم مقياس الضغوط الوالدية من إعداد : طلعت منصور وفيولا الببلاوى ، ومقياس مفهوم الذات للأطفال من إعداد : عادل الأشول ، وقد توصلت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعى ومنخفضى الضغوط الوالدية فى أبعاد مفهوم الذات لصالح منخفضى الضغوط الوالدية ، فى حين لم توجد فروق بين الذكور والإناث فى مفهوم الذات ، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة فى الضغوط الوالدية وفقاً للمستوى الاقتصادى الاجتماعى حيث كان ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض أعلى فى الضغوط الوالدية ، بينما لم توجد فروق دالة بين المجموعتين فى مفهوم الذات.

– واهتم السيد السمدونى (١٩٩٤) بدراسة مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين ، وتكونت العينة من (٤٠٨) أسرة بمدينة طنطا لديها طفل أو أكثر ، فى عمر يتراوح من ٣ – ٥ سنوات من الذكور والإناث ، وطبق مقياس المهارات الاجتماعية ، ومقياس مفهوم الذات

المصور للأطفال ، وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات ، كما لم توجد فروق دالة أيضاً في مفهوم الذات وفقاً للمراحل العمرية ، بينما أظهرت النتائج أن مفهوم الذات الإيجابي لدى الأطفال لآباء ذوى مهارات اجتماعية عالية يفوق أقرانهم من الأطفال لآباء ذوى متوسط أو منخفض في المهارات الاجتماعية .

– كما ركزت دراسة ديون Dyson (١٩٩٦) على دراسة بعض المتغيرات الأسرية (ضغوط الآباء ، ، وظيفة الأسرة ، مفهوم الذات) ، لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وشملت العينة (١٩) طفلاً ، تراوحت أعمارهم من ٧ – ١٤ عاماً ، وطبق مقياس مصادر الضغوط للآباء ، ومقياس البيئة الأسرية ، واختبار مفهوم الذات ، وقد أشارت النتائج إلى أن آباء الأطفال ذوى صعوبات التعلم يعانون من الضغوط النفسية ، كما أظهرت النتائج أيضاً أن أسر هؤلاء الأطفال أكثر إظهاراً للصعوبات في التوافق النفسى ، كذلك إتضح أن البيئة الأسرية التى يعيش فيها الأطفال ترتبط بمفهوم الذات لديهم .

– و قام عثمان عبد العزيز (١٩٩٧) بدراسة البيئة الأسرية كما يدركها الفرد ، ودورها فى تدعيم الذات ، وتكونت العينة من (١٨٢) طالباً من طلاب المدارس المتوسطة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، تراوحت أعمارهم من ١٢ – ١٧ عاماً ، وطبق مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة ، من إعداد : موس Moos ، ترجمة فتحى عبد الرحيم وحامد الفقى ، وقائمة وصف الذات من إعداد : إيرو ووينت Aero & Weient ، ترجمة الباحث ، وكشفت النتائج لتحليل الانحدار المتعدد لأبعاد المناخ الأسرى ليس لها تأثير على صورة الذات للأبناء ، حيث يمثل الضبط الأسرى المركز الأول فى تأثيره على صورة الذات .

– وأجرى كورنر Korner (١٩٩٨) دراسته للتعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والاكتئاب والدور الوظيفى للأسرة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، والعاديين بالصف الرابع الابتدائى ، وتكونت العينة من (١٠١) طفلاً

ذو صعوبة تعلم ، (١١٣) طفلاً عادياً ، وطبق عليهم مقياس هاريس Harris لمفهوم الذات ، ومقياس الاكتئاب للأطفال ، وقائمة التقرير الذاتي للأسرة ، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين لصالح العاديين ، وقد بينت النتائج أن الأطفال الأصغر سناً يرون ذواتهم وأسرهم بطريقة ايجابية أكثر من الأطفال الأكبر سناً ، ولم يوجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات والاكتئاب ، في حين تبين أن الدور الوظيفي للأسرة يرتبط بشكل مباشر بمفهوم الذات لدى الأطفال .

- واهتمت دراسة جوليانج Guoliang (١٩٩٩) بفحص العلاقة بين البيئة الأسرية وطريقة الوالدين في التنشئة والنمو الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين ، وشملت العينة (٢١١) تلميذاً من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، (٢١٨) تلميذاً من التلاميذ العاديين بالصفين الرابع والسادس والأول والثاني من المدارس العليا ، وطبق مقياس الاتجاهات الوالدية ، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في البيئة الأسرية وأساليب التنشئة الوالدية المتبعة للتلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم لصالح التلاميذ العاديين ، كما اتضحت وجود فروق بين المجموعتين من التلاميذ في المتغيرات الآتية : علاقة الطفل بالوالدين ، علاقة الطفل بالمعلم ، مفهوم الذات ، السلوك العدواني ويرجع ذلك إلى البيئة الأسرية والطرق التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم .

- بينما ركزت دراسة هاندل وآخرون Handel , et al (١٩٩٩) على العلاقات الأسرية وإدراك الأطفال ذوي صعوبات التعلم للكفاءة ، وكان من بين أهداف تلك الدراسة التعرف على العلاقة بين الترابط الأسري والصراع ، وإدراك الكفاءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وتكونت العينة من (٥٢) طفلاً ، تراوحت أعمارهم من ٨ - ١٢ عاماً ، طبق عليهم مقياس البيئة الأسرية من إعداد : موس Moos ، ومقياس إدراك الذات لدى الأطفال ، وقد

أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الصراع الأسرى وانخفاض إدراك الذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وقد تبين أن العلاقات الأسرية القوية بين الوالدين وأبنائهم ذوي صعوبات التعلم تؤدي إلى إدراك ذات إيجابي لدى هؤلاء الأبناء .

– كما قدم ديسون Dyson (١٩٩٩) بدراسة عن مفهوم الذات للأطفال الذين لديهم أخوة من ذوي صعوبات التعلم ، وتكونت العينة من مجموعتين هما : الأولى تشمل (٣٧) طفلاً من الأطفال الذين لديهم أخوة من ذوي صعوبات التعلم ، الثانية تشمل (٣٤) طفلاً من الأطفال الذين لديهم أخوة عاديين ، وتراوحت أعمارهم من ١١ – ١٨ عاماً ، فقد أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية بين المجموعتين وذلك لصالح المجموعة الثانية .

– وأجرى فايق محمد (١٩٩٩) دراسته عن القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بمفهوم الذات وأثره في التحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بجدّة ، وشملت الدراسة (١٠٤) تلميذة من تلميذات المرحلة الابتدائية ، وتراوحت أعمارهن من ٩ – ١٢ عاماً وطبق عليهن استبيان القبول / الرفض الوالدي من إعداد برونر ، ترجمة معدوحة سلامة ، ومقياس مفهوم الذات ، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات للأطفال والقبول الوالدي سوء من الأب أو الأم ، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التحصيل الدراسي للأطفال والرفض الوالدي سواء من الأب أو الأم ، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي للأطفال .

– كما اهتمت دراسة إيفانز وآخرون Evans , et al (٢٠٠١) لتدعيم البيئة الأسرية المتمثلة في الأخوة والأخوات للأطفال ذوي صعوبات التعلم في سلوكيات التحدي ، وتكونت العينة من (٢٨) أخ وأخت للأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وتراوحت أعمارهم من ٦ – ١٢ عاماً بهدف تطوير

استراتيجيات ايجابية تعمل على تنمية قدرات هؤلاء الأطفال ، والتعبير عن مشاعرهم وذواتهم أيضاً ، فقد أسفرت النتائج أن المعلومات التي حصل عليها أسر الأطفال ذوى صعوبات التعلم أثرت تأثيراً مباشراً في وجود علاقات أسرية ايجابية بين الأطفال وأسرهم ، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود تحسناً ملحوظاً في التقارب الأسرى بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم وأسرهم .

- كذلك أجرى فلوريان وآخرون Florian , et al (٢٠٠٢) دراستهم بهدف التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والعلاقات الأسرية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والعاديين بالمدارس العليا ، وشملت العينة (٢٠٥) مدرسة من تلك المدارس ، وطبق مقياس مفهوم الذات المتعدد ، واختبار الذكاء غير اللفظي من إعداد : براون وزملائه ، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والعاديين في إظهارهم لتقدير الذات والعلاقات الأسرية وذلك لصالح العاديين ، كما وجدت علاقة سالبة بين تقدير الذات والعلاقات الأسرية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

التهليق على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية المختلفة يمكننا استنتاج ما يأتي :

- أن معظم الدراسات التي تناولت مفهوم الذات بأبعاده المختلفة : الجسمية ، الأكاديمية ، الانفعالية ، الاجتماعية وعلاقتها بالبيئة الأسرية قد تمت في بيئات أجنبية مثل دراسة جراى Gray (١٩٩٤) ، ديسون Dyson (١٩٩٦) ، إيفانز وآخرون Evans, et al (٢٠٠١) ، ولم توجد دراسة عربية - في حدود علم الباحثين - تناولت موضوع الدراسة الحالية .

_اختلفت أهداف الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية في تناولها مفهوم الذات أو أحد أبعادها بمتغيرات البيئة الأسرية أو أحد أبعادها، فقد تناول بعضها : مفهوم الذات وعلاقته بالبيئة الأسرية جراى Geay

(١٩٩٤) ، المهارات الاجتماعية للوالدين السيد السمدونى (١٩٩٤) ،
وضغوط الوالدين ووظيفة الأسرة ديسون Dyson (١٩٩٦) ، المناخ الأسرى
السائد عثمان عبد العزيز (١٩٩٧) ، وطرق التنشئة الاجتماعية جوليانج
Guolieng (١٩٩٩) وفايق محمد (١٩٩٩) ، العلاقات الأسرية هاندل
Handel, et al (١٩٩٩) وفلوريان وآخرون Florian, et al
(٢٠٠٢) .

— كما تنوعت الدراسات التى تناولت مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى
صعوبات التعلم والعاديين وعلاقته بمتغيرات نفسية عديدة ، كالقلق والاكتئاب
والخوف نجوى شعبان ، (١٩٩٤) ، كورنر Korner ، (١٩٩٨) ، ودافعية
الإنجاز محمد الشيخ ، ١٩٩٧ ، نبيل الفحل ، (٢٠٠٠) ، والتحصيل
الأكاديمى هايمان Heyman ، (١٩٩٠) ، على الديب (١٩٩١) ، كوبر
Cooper ، (١٩٩٣) ، فتحى عبد القادر (١٩٩٣) ، روثمان وكوسد
Rothman & Cisdan ، (١٩٩٥) ، هاجبورج Hagborg (١٩٩٦) فقد
أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود ارتباط موجب ودال بين مفهوم الذات
والتحصيل الدراسى لدى الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة.

— وأكدت نتائج معظم الدراسات على وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال
ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى مفهوم الذات بأبعاده المختلفة لصالح
العاديين مثل دراسة ديورانت وآخرون Durrant, et al (١٩٩٠) ،
هاجبورج Hagborg (١٩٩٦) .

— وأظهرت نتائج بعض الدراسات أن مفهوم الذات السلبى يتسم به الأطفال
ذوى صعوبات التعلم ويصاحبه بعض السمات النفسية السلبية مثل عدم
إدراكهم للمساندة الاجتماعية وروثمان وكوسدن Rothman & Cosden ،
(١٩٩٥) ، وعدم القدرة على التواصل مويسان Moisan ، (١٩٩٨) ،
وتقدير ذات منخفض فتحى عبد القادر ، (١٩٩٣) والقلق والاكتئاب والخوف
نجوى شعبان، (١٩٩٤) ، تحصيل دراسى منخفض صالح السيد ، (١٩٩٥) ،

محمد الشيخ (١٩٩٧) مما يكون له آثاره السلبية على مظاهر الصحة النفسية لهؤلاء الأطفال ، فضلاً عن عدم تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي.

- كما اختلفت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين (ذكور / إناث) في مفهوم الذات بأبعاده المختلفة ، فقد أظهرت بعض هذه الدراسات وجود فروق بين الجنسين في مفهوم الذات مثل دراسة يوسف محمد (١٩٩٠) ، على الديب (١٩٩١) ، نجوى شعبان (١٩٩٤) بينما أوضحت نتائج بعض الدراسات عدم وجود فروق بين الجنسين في مفهوم الذات أو أحد أبعاده مثل دراسة محمد دسوقي (١٩٨٩) ، فتحى عبد القادر (١٩٩٣)، إيمان القماش (١٩٩٤) ، محمد الشيخ (١٩٩٧) ، كورنر Korner (١٩٩٨) .

- ويتضح مما سبق أنه لا توجد دراسة عربية اهتمت بدراسة مفهوم الذات بأبعاده المختلفة وعلاقته بالبيئة الأسرية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى مثل سنهم ، على الرغم من أهميتها لكى يمكن التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات، ومدى اختلافه باختلاف متغيرات البيئة الأسرية ، والخلفية الثقافية التى ينشأ فيها هؤلاء الأطفال .

***فروض الدراسة:**

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض الخاصة بالدراسة الحالية كما يلى :

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد مفهوم الذات ومتغيرات البيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم .
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية فى متغيرات البيئة للأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم .
- ٣- توجد فروق دالة إحصائية فى أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم.
- ٤- توجد فروق دالة إحصائية فى أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين

- وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الإقامة (حضر / ريف).
- ٥- لا توجد فروق دالة إحصائية في متغيرات البيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير حجم الأسرة (صغيرة / متوسطة / كبيرة).
- ٦- يوجد تأثير دال إحصائياً لحجم الأسرة على متغيرات البيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم.
- ٧- توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير حجم الأسرة (صغيرة / متوسطة / كبيرة).
- ٨- يوجد تأثير دال إحصائياً لحجم الأسرة على أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم.
- ٩- لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات وفقاً لمتغير الترتيب الميلادى (أول / أوسط / أخير) لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم.
- ١٠- توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات وفقاً لمتغير مستوى الدخل (مرتفع / متوسط / منخفض) لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم.
- ١١- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ (عادى / ذو صعوبة تعلم) مع الجنس (ذكر / أنثى) على متغيرات البيئة الأسرية .
- ١٢- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ (عادى / ذو صعوبة تعلم) مع الجنس (ذكر / أنثى) على أبعاد مفهوم الذات .
- ١٣- يمكن التنبؤ من متغيرات البيئة الأسرية بأبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ
- *إجراءات الدراسة :**

أولاً : العينة وخصائصها :

تكونت العينة الكلية بعد استبعاد بعض الحالات لعدم استكمال البيانات من (٢٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائى بمدارس

محافظة الشرقية وسوهاج وتم اختيار بعضهم من الذكور ، والبعض الآخر من الإناث ، وتراوح أعمارهم من ٩ - ١٢ عاماً .

جدول (١)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الكلية وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	عدد التلاميذ	المجموع
حالة التلميذ	عادي	١٣٤	٢٢٠
	ذو صعوبة تعلم	٨٦	
الإقامة	حضر	١٣٨	٢٢٠
	ريف	٨٢	
حجم الأسرة	صغيرة الحجم	٥٣	٢٢٠
	متوسطة الحجم	٩٧	
	كبيرة الحجم	٧٠	
الترتيب الميلادى	الترتيب الأول	١١٠	٢٢٠
	الترتيب الأوسط	٧٩	
	الترتيب الأخير	٣١	
مستوى الدخل	المستوى المرتفع	٦٦	٢٢٠
	المستوى المتوسط	٧٢	
	المستوى المنخفض	٨٢	

خصائص العينة :

- بالنسبة للعمر: فقد تراوحت أعمار أفراد العينة من ٩ - ١٢ عاماً ، ويمثلون فترة المرحلة المتأخرة ، لذلك فقد تم استبعاد الحالات التي قل فيها العمر عن ٩ سنوات ، أو زاد عن ١٢ سنة .
- جميع أفراد العينة يعيشون فى كنف الأبوين ، وتم استبعاد الحالات التي تم انفصال الأبوين فيها إما بالطلاق أو الوفاة أو بالسفر للخارج.
- بالنسبة للمستوى الثقافى والاجتماعى : فقد استخدم الباحثين مقياس الوضع الاجتماعى والثقافى من إعداد : عبد العزيز الشخص (١٩٩٣) وذلك لى يمكن تجانس العينتين .
- تم استبعاد الحالات ذوى الإعاقات الحسية أو الحركية والتشوهات الخلقية الظاهرة والتي يمكن أن تؤثر على متغيرات الدراسة .

- بالنسبة لتجانس الذكاء بين أفراد العينتين : فقد استخدم الباحثين اختبار الذكاء المصور . من إعداد : أحمد زكى صالح (١٩٧٨) ، وبعد حساب درجة الذكاء لأفراد العينتين ، تم استبعاد الحالات التى قل فيها الذكاء عن ٩٠ درجة أو زاد فيها الذكاء عن ١١٠ درجة وذلك لتجانس مستوى الذكاء لأفراد العينتين فى البيئتين بمحافظتى الشرقية وسوهاج .

ثانياً: الأدوات :

استخدم الباحثين فى الدراسة الحالية الأدوات التالية :

١- اختبار الذكاء المصور . إعداد : أحمد زكى صالح (١٩٧٨) وذلك بهدف تجانس مستوى الذكاء بين أفراد العينة فى هذا المتغير ، بهدف هذا الاختبار إلى تقرير القدرة العقلية العامة لدى الأطفال من ٧ - ١٨ عاماً وما بعدها ، ويعتمد أساساً على إدراك العلاقة بين مجموعة الأشكال ، وانتقاء الشكل المختلف من بين وحدات المجموعة ، ويتميز بكونه اختبار غير لفظى لا يعتمد على اللغة ، وبالتالي يمكن تطبيقه دون اعتبار المستوى التعليمى والثقافى لأطفال هذه المرحلة العمرية ، وقد تم حساب معاملات صدق هذا الاختبار بطرق عديدة فى العديد من الدراسات ، حيث أكدت أن هذا الاختبار صادق، فى مقياس القدرة العقلية العامة ، كما تم حساب معاملات ثبات هذا الاختبار فى كثير من الدراسات ، وتراوح ما بين ٠,٧٥ ، ٠,٨٥ وكلها معاملات ثبات موثوق بها .

٢- استبيان تشخيص صعوبات التعلم فى اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية : إعداد : شيرين دسوقي (١٩٩٦) :

استخدم هذا الاستبيان فى الدراسة الحالية لتحديد الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، ويحتوى هذا الاستبيان على اختبارات تشخيص صعوبات القراءة ، ويتكون من ثلاثة أجزاء هى :

- اختبار تشخيص الصعوبة فى نطق الكلمات متعددة الأطراف أثناء القراءة.

- اختبار تشخيص صعوبة التفرقة بين الكلمات المتشابهة الأحرف أثناء القراءة.

- اختبار تشخيص الصعوبة فى نطق الطول المناسب لحرف المد فى الكلمات التى بها مد أثناء القراءة .

ويتضمن الاستبيان على (١٨) سؤالاً ، كل سؤال يتكون من (١٠) كلمات ، ويطلب من التلميذ قراءتها ، ويعطى درجة عن كل كلمة منطقتها نطقاً سليماً ، وكل تلميذ يحصل على درجة أقل من ٦٠٪ من الدرجة الكلية لاختبار تشخيص صعوبات القراءة يمكن اعتباره ممن لديهم صعوبة تعلم القراءة .

صدق الاختبار:

قامت واضعة الاختبار بالتحقيق من صدقه من خلال استخدام الصدق الظاهرى الذى يدل على المظهر العام للمقياس ، ومناسبة المقياس للمفحوصين ، كما اعتمدت على صدق المحكمين وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين للتحقق من صلاحيته وملاءمة للتلاميذ فى المرحلة الابتدائية ، كما اعتمدت واضعة الاختبار على صدق المحك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين الاستبيان واستفتاء الشخصية للمرحلة الأولى كمحك لاختبار تشخيص صعوبات التعلم ، بالإضافة إلى الصدق التمييزى عن طريق إتباع طريقة المقارنة الطرفية .

ثبات الاختبار:

قامت معدة الاختبار بالتحقق من ثباته من خلال استخدام معادلة الفاكرونباخ ، وكان معامل الفات = ٠,٩٧ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ ، كما اعتمدت على طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان وبروان وكان معامل الارتباط = ٠,٩٩ وهو دال عند مستوى ٠,٠١

وقام الباحثان فى الدراسة الحالية بالتحقق من ثبات الاختبار من خلال الاعتماد على طريقة إعادة التطبيق على عينة بلغت (٦٠) تلميذاً بفواصل زمنى ثلاثة أسابيع ، وكان معامل الارتباط بين درجات العينة فى التطبيق الأول والثانى ٠,٧٧ وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، مما يزيد

الثقة فى استخدام المقياس مع عينة الدراسة الحالية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم العاديين .

٣-مقياس وصف الذات: (S.D.Q) Self – Description Questionnaire
ويستخدم هذا المقياس لقياس مفهوم الذات للأطفال فى مرحلة قبيل المراهقة Preadolesent Seif – Concept للأعمار التى تتراوح من ٩ – ١٢ عاماً ، وهو مقياس من وجهة نظر المقياس (تقرير ذاتى للطالب Student Raitings) ، ويقيس مشاعر الطفل ووصفه لذاته من حيث (القدرات البدنية Physical Abilities) ، تقبل الجسم Physical Acceptance ، العلاقة مع الزملاء Relationships With Peers ، العلاقة مع الوالدين ، القدرة الأكاديمية (التحصيل) .

وقد وضع هذا المقياس كل من Marsh & Smith ، تعريب وتقنين :
نجوى شعبان (١٩٩٤) . للمقياس لى يتناسب مع البيئة المصرية ، وقد شمل
المقياس الأبعاد الخمسة الآتية:

- ١-القدرات البدنية .
- ٢-تقبل الجسم .
- ٣-العلاقة مع الزملاء
- ٤-العلاقة مع الوالدين
- ٥-القدرة الأكاديمية (التحصيل)

بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس ، والتى تشير إلى درجة مفهوم الذات للطفل ، ويطبق المقياس بصورة جماعية ، وهو مدرج تدريب خماسى .
* صدق المقياس : وقامت الباحثة بأجراء صدق المقياس الحال بالطرق الآتية :
١-الصدق الموضوعى : حيث يتميز هذا المقياس بدرجة مناسبة من الصدق المنطقى ، لأن بنود المقياس واضحة الصياغة وملائمة .
٢-الصدق الذاتى : ويقدر الصدق الذاتى للمقياس بالجذر التربيعى لمعامل الثبات ، ويعتبر مؤشر للقيمة العددية التى يمكن أن يصف صدق المقياس ، حيث بلغ معامل الصدق الذاتى ٠,٩٢ .

٣- صدق المحك : بحساب معامل الارتباط بين المقياس الحالى ، واختبار مفهوم الذات

للصغار.إعداد:محمد أحمد غالى ، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٨١ ، وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس .

__ ثبات المقياس: فقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريقين هما :

١-الاتساق الداخلى : بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب (عينة التقنين البالغة (٦٠) تلميذاً من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائى بمدارس محافظة الشرقية ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وكانت كل معاملات الارتباطات دالة إحصائياً.

٢-طريقة التجزئة النصفية : حيث بلغ معامل الثبات لدى أفراد عينة التقنين ما بين ٠,٧١ : ٠,٨٦ وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به ، مما يدل على أنه مناسب وصالح للاستخدام على البيئة المصرية .

__وقد قام الباحثان بالتحقق من ثبات المقياس فى الدراسة الحالية من خلال الاعتماد على طريقة إعادة الاختبار Test – Retest على عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والعاديين، بلغت (٥٠) تلميذاً من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائى ، بفواصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع ، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى ٠,٧٥ وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

٤- مقياس البيئة الأسرية للأطفال : (إعداد الباحثين)

قام الباحثان بإعداد مقياس البيئة الأسرية للأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين بعد أن تبين عدم وجود مقياس يناسب الأطفال من هذه الفئة ، وفيما يلى عرض للخطوات التى اتبعت فى تصميم هذا المقياس مع بيان الخصائص

السيكومترية له .

__المرحلة الأولى : تم استقراء الأطر النظرية والبحوث والدراسات السابقة التى تناولت الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين ، والعوامل الأسرية التى تؤثر فى تكوين شخصياتهم .

__المرحلة الثانية : دراسة عدد من المقاييس التى اهتمت بقياس البيئة الأسرية والعوامل المرتبطة بها مثل مقياس العلاقات الأسرية إعداد : موس Moos (ترجمة فتحى عبد الرحيم ، حامد الفقى ، ١٩٨٠) وتضمن ثلاثة أبعاد هى : العلاقات الأسرية ، النمو الشخصى ، التنظيم والضبط ، ومقياس البيئة المنزلية إعداد : شحته عبد المولى (١٩٩٣) واحتوى على ثلاثة أبعاد هى : التفاعل بين أعضاء الأسرة ، المستوى الثقافى للأسرة ، المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة ، ومقياس المناخ الأسرى إعداد كوردريك وزملائه Kurdek , et al (١٩٩٥) واشتمل على أربعة أبعاد هى : المراقبة الأسرية ، التقبل الأسرى ، الاستقلالية ، الصراع الأسرى ، ومقياس المناخ الأسرى إعداد : محمد بيومى (٢٠٠٠) وتضمن أربعة أبعاد هى : الأمان الأسرى ، التضحية والتعاون الأسرى ، تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية ، الحياة الزوجية للأسرة ، ومقياس البيئة الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية إعداد : ربرت برادلى وبيتى كلادويل Robert, Pradley & Bettye Caldwell ترجمة نبيل السيد (٢٠٠٠) واحتوى على ثمانية أبعاد هى : الاستجابة العاطفية واللفظية ، تشجيع النضج ، المناخ الانفعالى ، الخبرات الدافعة لنمو الطفل ، توفير مثيرات النشاط ، إسهام الأسرة فى خبرات الطفل ، الرعاية الوالدية ، البيئة المعيشية للطفل .

وقد استفاد الباحثان من تلك المقاييس فى صياغة عبارات مقياس الدراسة الحالية عند إعداد الصورة الأولية ، وروعى أن تتسم العبارات بالسهولة والوضوح وأن تحمل العبارة فكرة واحدة ، وقد بلغ عدد عبارات المقياس فى

صورته الأولية (٨٥) عبارة .

المرحلة الثالثة : تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحيته ومناسبة العبارات التى يتضمنها لأطفال المرحلة العمرية (٩ - ١٢) عاماً ، وفى ضوء تعليمات المحكمين ثم تعديل صياغة بعض العبارات لتكون أكثر ملائمة للأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين ، وتم حذف (٩) عبارات لعدم ملائمتها لعينة الدراسة ، ليصبح عدد عبارات المقياس (٧٦) عبارة .

وفى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة والمقاييس التى تم الرجوع إليها تم تحديد ستة أبعاد تعبر عن البيئة الأسرية للأطفال وهى : (العلاقات الأسرية - الاستقرار الأسرى - الضبط الأسرى - المستوى الثقافى للأسرة ، البيئة الأسرية الملائمة للتحصيل - التوجيه الاخلاقى والدينى) .

صديق المقياس : تم حساب صديق المقياس بطريقتين هما :

١-الاتساق الداخلى :

تم تطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة من الأطفال بلغت (٦٠) طفلاً من الذكور والإناث ، وحسب معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه ، واعتماداً على ذلك تم حذف (١٥) عبارة لم يصل معامل الارتباط فى أى منها إلى حدود الدلالة الإحصائية ، وبذلك تكون عبارات المقياس بعد حساب الاتساق الداخلى وحذف العبارات غير الدالة إحصائياً (٦١) عبارة ، ويوضح الجدول (٢) معاملات الارتباط بين عبارات مقياس البيئة الأسرية للأطفال والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وذلك بالنسبة للعبارات التى وصل فيها معامل الارتباط إلى حد الدلالة الإحصائية .

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس البيئة الأسرية

للأطفال والدرجة الكلية (ن = ٦٠)

العلاقات الأسرية		الاستقرار الأسري		الضبط الأسري		المستوى الثقافي للأسرة		توفير الأسرة الملائمة للحصول		التوجيه الأخلاقي والديني	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠٠.٤٠	٢	٠٠.٤٧	٣	٠.٢٨	٤	٠٠.٥٨	٥	٠٠.٦٠	٦	٠٠.٥٢
٧	٠٠.٣٥	٨	٠٠.٨٣٩١	٩	٠٠.٥٨	١٠	٠.٢٩	١١	٠٠.٤٦	١٢	٠٠.٤٧
١٣	٠.٢٨	١٤	٠٠.٥٣	١٥	٠٠.٤٩	١٦	٠٠.٤٦	١٧	٠.٢٨	١٨	٠٠.٤٨
١٩	٠٠.٥١	٢٠	٠٠.٤٥	٢١	٠٠.٦٠	٢٢	٠٠.٥٢	٢٣	٠٠.٤٣	٢٤	٠.٢٩
٢٥	٠٠.٤٩	٢٦	٠٠.٥٦	٢٧	٠٠.٣٧	٢٨	٠٠.٤٢	٢٩	٠٠.٥٥	٣٠	٠٠.٤٩
٣١	٠٠.٥٨	٣٢	٠٠.٤٨	٣٣	٠٠.٥٣	٣٤	٠٠.٦٥	٣٥	٠٠.٥١	٣٦	٠.٦٥
٣٧	٠.٢٩	٣٨	٠.٢٨	٣٩	٠٠.٥٤	٤٠	٠٠.٤٨	٤١	٠٠.٤٦	٤٢	٠٠.٥٠
٤٣	٠٠.٤٧	٤٤	٠٠.٤٩	٤٥	٠٠.٤٩	٤٦	٠٠.٥٢	٤٧	٠٠.٦٨	٤٨	٠.٢٨
٤٩	٠٠.٥٠	٥٠	٠٠.٦٣	٥١	٠.٢٩	٥٢	٠٠.٤٣	٥٣	٠٠.٤٧	٥٤	٠٠.٦٢
٥٥	٠٠.٤٩	٥٦	٠٠.٥٥	٥٧	٠٠.٤٧	٥٨	٠٠.٥٧	٥٩	٠٠.٥١	—	—
٦٠	٠٠.٣٥	—	—	—	—	—	—	٦١	٠٠.٦٠	—	—

* مستوى دلالة ٠,٠١ * مستوى دلالة ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس البيئة الأسرية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ في معظم الأبعاد ، فيما عدا العبارات رقم (٣ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥١) فقد كان مستوى الدلالة فيها ٠,٠٥ ويعد هذا مؤشراً للاتساق الداخلي للمقياس وصدقه في مقياس البيئة الأسرية للأطفال موضع الدراسة.

٢- صدق البناء :

حيث قام الباحثان بالتأكد من صدق بناء المقياس على عينة من (٦٠) طفلاً من الذكور والإناث موضع البحث ، وذلك من خلال معاملات الارتباط الداخلية بين المقاييس الفرعية على المصفوفة الارتباطية ٦ × ٦ والتي اظهر أن هناك ارتباطات دالة بين جميع المقاييس الفرعية ما يدل على صدق المقياس ،

ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط الداخلية بين المقاييس الفرعية لمقياس البيئة الأسرية للأطفال .

جدول (٣)

معاملات الارتباط الداخلية للمقاييس الفرعية للبيئة الأسرية

(ن = ٦٠)

٦	٥	٤	٣	٢	١	
٠٠.٧٣	٠٠.٥٦	٠٠.٦٥	٠٠.٧٤	٠٠.٦٠	—	العلاقات الأسرية
٠٠.٦٧	٠٠.٧٠	٠٠.٥٨	٠٠.٤٨	—		الاستقرار الأسري
٠٠.٤٧	٠٠.٥٣	٠٠.٧٤	—			الضبط الأسري
٠٠.٧١	٠٠.٦٧	—				المستوى الثقافي للأسرة
٠٠.٥٩	—					توفير البيئة الملائمة للحصول
—						التوجيه الأخلاقي والديني

• • مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن العلاقات الداخلية بين المقاييس الفرعية الستة فيها نوع من الارتباط ، ويشير هذا إلى مدى الارتباط بين المقاييس الفرعية للبيئة الأسرية ، وهذا يدعم إمكانية استخدام المقياس مع عينة الدراسة الحالية من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين.

ثبات المقياس :

قام الباحثان بحساب ثبات مقياس البيئة الأسرية للأطفال باستخدام الطرق التالية :

١- طريقة إعادة الاختبار : Test – Retest

ثم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة التقنين (٦٠) طفلاً ، وذلك بفواصل زمنية قدره ثلاثة أسابيع ، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين المرتين لتطبيق المقياس

جدول (٤)

معاملات الثبات بين التطبيقيين لمقياس البيئة الأسرية للأطفال

(ن = ٦٠)

الأبعاد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
العلاقات الأسرية	٠,٦٨	٠,٠١
الاستقرار الأسري	٠,٧٤	٠,٠١
الضبط الأسري	٠,٥٦	٠,٠١
المستوى الثقافي للأسرة	٠,٧٠	٠,٠١
توفير البيئة الملائمة للتحصيل	٠,٦٩	٠,٠١
التوجيه الأخلاقي والديني	٠,٧٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بين التطبيقيين لمقياس البيئة الأسرية على عينة التقنين دالة إحصائياً ووصل مستوى الدلالة في كل الأبعاد إلى ٠,٠١ ، ويتضح من ذلك أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ويمكن الوثوق به .

٢- طريقة الفا كرونباخ :

تم حساب ثبات المقياس أيضاً بواسطة معادلة الفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس البيئة الأسرية للأطفال ، وبلغ معامل الثبات لبعد العلاقات الأسرية ٠,٧٤ ، الاستقرار الأسري ٠,٨١ ، والضبط الأسري ٠,٧٦ ، المستوى الثقافي للأسرة ٠,٧٥ ، البيئة الأسرية الملائمة للتحصيل ٠,٧٧ ، التوجيه الأخلاقي والديني ٠,٧٠ ، ووصل معامل الثبات بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس إلى ٠,٨٢ ، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً مما يعطى ثقة في استخدام المقياس مع عينة الدراسة من الأطفال .

أساليب المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحثان حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss حيث تم استخدام مصفوفة معاملات الارتباط ، تحليل التباين أحادي الاتجاه ، تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢×٢) .

• نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها :

يعرض الباحثان النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفقاً لفروض الدراسة الراهنة ، ثم يعقبها مناقشتها وتفسيرها على النحو التالي :

• نتائج الفرض الأول ومناقشته :

للتحقق من صحة هذا الفرض الذى ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد مفهوم الذات ومتغيرات البيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم " .

جدول (٥)

يبين مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات البيئة الأسرية وأبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم

(ن = ٢٢٠)

الدرجة الكلية	القدرة الأكاديمية (التحصيل)	العلاقات مع الوالدين	العلاقات مع الزملاء	تقبل الجسم	القدرات البدنية	أبعاد مفهوم الذات / متغيرات البيئة الأسرية
٠٠٠,٦٨٨	٠٠٠,٦٥٣	٠٠٠,٥٤١	٠٠٠,٢٥٦	٠٠٠,٦٧٨	٠٠٠,٧١٧	العلاقات الأسرية
٠٠٠,٧٢٧	٠٠٠,٧٠٤	٠٠٠,٦٣٣	٠٠٠,٢٨٠	٠٠٠,٧٣٤	٠٠٠,٦٠١	الاستقرار الأسرى
٠٠٠,٦٧١	٠٠٠,٦٧٩	٠٠٠,٥١٣	٠٠٠,٢١٣	٠٠٠,٦٥٦	٠٠٠,٦١٢	القبط الأسرى
٠٠٠,٧٤٣	٠٠٠,٧٣١	٠٠٠,٦٠٦	٠٠٠,٢٢٢	٠٠٠,٧٦٨	٠٠٠,٧١٦	المستوى الثقافى للأسرة
٠٠٠,٧٤٩	٠٠٠,٧١٦	٠٠٠,٥٧٢	٠٠٠,٣١٩	٠٠٠,٧١٣	٠٠٠,٧٢١	توفير البيئة اللازمة للتحصيل
٠٠٠,٧٢٤	٠٠٠,٧١٣	٠٠٠,٥٧٢	٠٠٠,٢٧٧	٠٠٠,٦٧٢	٠٠٠,٦٧٥	التوجيه الاخلاقى والدينى
٠٠٠,٨٢٠	٠٠٠,٨٠٠	٠٠٠,٦٥٤	٠٠٠,٢٩٩	٠٠٠,٨٠٥	٠٠٠,٧٧٢	الدرجة الكلية

• دال عند مستوى ٠,٠١ .

ويتضح من الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية للمقياس ، وبين متغيرات البيئة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وذلك لصالح التلاميذ العاديين ، وهذه النتيجة تعنى أنه كلما

ارتفع مفهوم الذات بأبعاده الآتية : القدرات البدنية ، تقبل الجسم ، العلاقات مع الزملاء ، ومع الوالدين ، والقدرة الأكاديمية أو التحصيل والدرجة الكلية لمقياس تصور الذات لدى التلاميذ العاديين ، كلما توافرت متغيرات البيئة الأسرية الإيجابية المتمثلة في العلاقات الأسرية ، والاستقرار الأسري والضبط الأسري والمستوى الثقافي للأسرة وتوفير البيئة الملائمة للتحصيل والتوجيه الأخلاقي والديني ، والدرجة الكلية لمقياس البيئة الأسرية وذلك لدى أسر التلاميذ العاديين ، والعكس صحيح تماماً لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين يكونون أكثر انخفاضاً لذواتهم بأبعادها المختلفة وذلك قد يكون راجعاً في المقام الأول إلى عدم توافر متغيرات البيئة الأسرية أو احد تلك المتغيرات .

ومعنى ذلك أنه كلما تمتع الطفل العادي بقدرة بدنية عالية ، وكان أكثر نشاطاً كلما كان أكثر قدرة على ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة من خلال توافر البيئة الأسرية الناجحة التي تعمل على نمو ذات إيجابي للطفل ، على العكس تماماً من الطفل ذو صعوبة التعلم الذي يشعر بقدرة بدنية منخفضة - إلى حد ما - فيكون أقل نشاطاً في ممارسة الأنشطة الاجتماعية أ، الرياضية التي تتطلب تعاملًا مع أقرانه وزملائه ممن هم في مثل سته ، وذلك يكون راجعاً إلى عدم وجوده في بيئة تتمتع بعلاقات أسرية بين والديه أو استقرار وتماسك أسري ، أو غياب التوجيه الأخلاقي والديني ، الأمر الذي يجعله أقل نمواً لذاته وعدم قدرته على تحقيق التوافق الشخصي والمدرسي والأكاديمي .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كوبر Cooper (١٩٩٣) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات وصورة الجسم لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

كما أوضحت نتائج هذا الفرض وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بُعدى (العلاقات مع الزملاء ، العلاقات مع الوالدين) من أبعاد مفهوم الذات ومتغيرات البيئة الأسرية لدى الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم وذلك

لصالح الأطفال العاديين ، وكانت تلك العلاقة عكسية بمعنى أنه كلما كانت العلاقة طيبة بين الطفل وأقرانه استطاع أن يقيم علاقات بسهولة ويسر ، أما إذا كانت العلاقة بينه وبين زملائه متوترة أو أسرته لا تهتم به ، أو والديه يتشاجرون أمامه مما يساعد ذلك على تكوين مفهوم ذات سلبي للطفل - وخاصة - إذا كان ذو صعوبة في التعلم ، وهذه النتيجة منطقية ، وتؤكد آراء كثير من الباحثين حول تأثير العلاقات الأسرية على توافق الطفل ، وعلى شخصيته ، ومنها نتائج دراسة روثمان وكوسدن Rothman & Cosden (١٩٩٥) ، ومويسان ، Moisan (١٩٩٨) ، عثمان عبد العزيز (١٩٩٧) ، هاندل وآخرون Handel , et al (١٩٩٩) ، إيفانز وآخرون Evans , et al (٢٠٠١) ، فلوريان وآخرون Florian , et al (٢٠٠٢) .

وأوضحت نتائج هذا الفرض أيضاً عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين بُعد القدرة الأكاديمية (التحصيل الدراسي) من أبعاد مفهوم الذات ومتغيرات البيئة الأسرية لدى الأطفال العاديين وذوى صعوبات التعلم لصالح الأطفال العاديين ، وذلك يعنى أنه كلما توافرت العلاقة الطيبة بين الوالدين وأبنائهم ، واتسمت أساليب التنشئة الوالدية بالسوية وتوافر جو من الأمن النفسى ، والتوجيه الأخلاقي والدينى مما ساعد ذلك على نمو مفهوم الذات الايجابى لدى الأبناء العاديين ، فضلاً عن تنمية قدرتهم الأكاديمية وارتفاع مستوى التحصيل فى غالبية المقررات الدراسية التى يدرسونها ، بالإضافة إلى تنمية دافعيتهم للإنجاز ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات التى ركزت على تأثير البيئة الأسرية على تطور ونمو مفهوم الذات الايجابى لدى الأطفال العاديين ومنها دراسة جراى Gray (١٩٩٤) ، صالح السيد (١٩٩٥) ، محمد الشيخ (١٩٩٧) ، نبيل الفحل (٢٠٠٠) .

أما الأطفال ذوى صعوبات التعلم فغالباً ما يكون مفهومهم عن ذاتهم أقل من أقرانهم العاديين ، فقد يكون ذلك راجعاً إلى انحدارهم من بيئات أسرية لا تلقى لهؤلاء الأطفال بالاهتمام ، وقد يكون المستوى الثقافى للأسرة منخفضاً -

وخاصة فى مجتمع الريف - وعدم إتباع الوالدين لأساليب التنشئة السوية وغير ذلك من عوامل تتعلق بأسرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كثير من آراء الباحثين ومنهم جرای Gary (١٩٩٤) ، كورنر Korner (١٩٩٨) ، جوليانج Guoliang (١٩٩٩) .

وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول ونستطيع أن نستنتج من هذه النتائج أن الطفل العادى صاحب مفهوم الذات الإيجابى وهو الطفل الذى يتمتع بقدرة بدنية مرتفعة ، ويتصل صورة جسمه (ذاته الجسمية) ، ويستطيع أن يقيم علاقة طيبة مع زملائه ، ووالديه ، ويتمتع بقدرة أكاديمية مرتفعة وبالتالى فإننا يمكننا القول بأن السبب فى ذلك راجعاً إلى العلاقات الأسرية الحسنة ، والاستقرار والتمسك والترابط بين أفراد الأسرة ، وارتفاع المستوى الثقافى للأسرة ، وتمسك الأسرة بالمبادئ والتعاليم الدينية والخلقية مما يسهم بشكل مؤثر فعال فى توفير البيئة والمناخ الملائم للتحصيل الدراسى فى كافة المقررات الدراسية التى يدرسها هذا الطفل ، وعلى طرف النقيض تماماً من الطفل ذو صعوبة التعلم فهو نفسه صاحب مفهوم الذات السلبى فلا يتقبل صورة جسمه (ذاته الجسمية) ، ولا يكون متقبلاً من أقرانه ومعلميه داخل المدرسة ، ولا يمكنه إقامة علاقات طيبة مع زملائه ووالديه ، بل وتكون قدرته الأكاديمية منخفضة ، ويعزو ذلك أساساً إلى ضعف وتوتر العلاقات الأسرية وعدم الاستقرار أو الترابط الأسرى ، وانخفاض المستوى الثقافى للأسرة - وخاصة فى مجتمع القرية ، وبالتالى عدم توافر البيئة الملائمة على التحصيل لديه .

***نتائج الفرض الثانى ومناقشته :**

للتحقق من صحة هذا الفرض الذى ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية فى متغيرات البيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم "

جدول (٦)

يبين الفروق في متغيرات البيئة الأسرية للتلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم عاديين (ن = ١٣٤) ، ذوى صعوبات التعلم (ن = ٨٦) .

المتغيرات	العاديين		ذوى صعوبات التعلم		قيمة ف	قيمة ت ودلالاتها
	ع	م	ع	م		
العلاقات الأسرية	٢٧,٣٧	٢,٨١	٢٣,٩٤	٣,٤٥	٤,٠٧	٠٠٨,٠٨
الاستقرار الأسرى	٢٦,١٠	٢,٧٧	٢٢,٤٣	٣,٣٠	٣,٣٨	٠٠٨,٨٩
الفهم الأسرى	٢٥,٨٣	٢,٧٢	٢١,٨٨	٣,٨٦	٦,٢٦	٠٠٨,٨٨
المستوى الثقافى للأسرة	٢٥,١٥	٣,٣٦	٢٠,٤٣	٣,٧٤	٢,٦١	٠٠٩,٧٢
توفير البيئة لللائمة للتحصيل	٢٧,٠٦	٣,٥٧	٢٢,١٢	٣,٧٨	١,١٥	٠٠٩,٧٩
التوجيه الاخلاقى والدينى	٢٤,٧٧	٢,٩٠	٢١,٠٠	٣,٧٣	٦,٠٥	٠٠٨,٤٠
الدرجة الكلية	١٥٦,٢٨	١٤,٥٤	١٣١,٨٠	١٨,٦٦	٩,٢٧	٠٠١٠,٨٩

• دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى متغيرات البيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم لصالح التلاميذ العاديين .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما يؤكد كثر من علماء النفس إلى أن أساس الصحة النفسية للطفل هو وجوده فى أسرة تسودها العلاقات الحميمة والدائمة ، وقيامها بمسئولياتها وواجباتها نحو الأبناء ، والعمل على إشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية ، وإعطائهم الحب والأمن ورعايتهم الرعاية السليمة — وخاصة فى مرحلة الطفولة — مما يحقق للطفل النمو النفسى السوى فى مختلف جوانب شخصيته .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كثير من الدراسات ومنها : ديسون Dyson (١٩٩٦) ، عثمان عبد العزيز (١٩٩٧) ، وكورنر Korner (١٩٩٨) ، جوليانج Guoliang (١٩٩٩) ، هاندل وآخرون Handel, et al (١٩٩٩) ، وفايق محمد (١٩٩٩) التى تؤكد على حقيقة هامة مؤداها :

أنه بقدر ما يتوافر في البيئة الأسرية من علاقات أسرية ، واستقرار أسرى ، وضبط أسرى ، ووجود مستوى ثقافى للوالدين مناسب للظروف الراهنة التى يعيشها الطفل سواء فى منزله ، أو مدرسته ، ووجود الرقابة والتوجيه الأخلاقى والدينى الذى يسهم فى غرس سلوكيات الطفل السوية ، وتدعيمها ، كل ذلك يؤدى فى نهاية المطاف إلى توفير البيئة التى تناسب نمو شخصية الطفل نمواً إيجابياً ، والمناخ الأسرى الصحى الذى يعزز نمو الشخصية الموجبة المنتجة ، وتحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى ومنه المدرسى ، الأمر الذى يترتب عليه ارتفاع مستوى التحصيل الدراسى ، ونمو الذات الإيجابى لدى الطفل .

لذلك فقد اهتم الباحثون بالمتغيرات الأسرية المناسبة التى تخص المناخ الأسرى وأساليب التنشئة ، ورعاية الوالدين التابعة من الالتزام الأخلاقى والدينى ، وتدخلهم بالنصح والإرشاد والتوجيه ، وتنظيم أوقات استذكار دروسهم ، ومزاولة الأنشطة الترويحية، ومتابعة أداء الطفل لواجباته المدرسية ، الأمر الذى يؤثر فى تشكيل شخصية ايجابية فى كافة جوانبها.

بينما دلت نتائج الدراسات أيضاً على أن البيئة الأسرية لدى الأطفال دوى صعوبات التعلم تختلف اختلافاً ملحوظاً ، فقد لا يتوافر المناخ الأسرى الصحى اللازم الذى يعمل على توفير البيئة المناسبة لتحصيل هؤلاء الأطفال ، فضلاً عن العلاقات الأسرية المتوترة بين الوالدين ، أو زيادة حجم الأسرة ، أو تفضيل أحد الآباء لطفلهم عن باقى إخوته ، أو عدم اقتناع الوالدين - وخاصة بالريف - بأهمية التعليم ، بالإضافة إلى انخفاض المستوى الثقافى والتعليمى لغالبية الآباء الذين يعيشون بالريف ، وغياب دور التوجيه الأخلاقى والسلوكى لإكساب الطفل قيم وسلوكيات ثابتة تعمل على تنمية جوانب شخصيته ويظهر ذلك جلياً عند مقارنة متغيرات البيئة الأسرية التى يوجد بها الطفل ذو صعوبة التعلم عن مثيلاتها للأطفال العاديين ، ويدل ذلك على أن هذه المتغيرات ذات تأثيراً مباشراً على نمو الشخصية ، وتحصيل التلاميذ الذى يشكل محوراً

أساسياً من محاور الدراسة الحالية .

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج بعض الدراسات ومنها: دراسة إيفانز وآخرون Evans , et al (٢٠٠١) ، فلوريان وآخرون Florian , et al (٢٠٠٢) ، التي أظهرت وجود علاقات سالبة بين البيئة الأسرية وتقدير الذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم .

*نتائج الفرض الثالث ومناقشته :

للتحقق من صحة هذا الفرض الذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم "

جدول (٧)

يبين الفروق في أبعاد مفهوم الذات للتلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم

عاديي (ن = ١٣٤) ، ذوي صعوبات التعلم (ن = ٨٦)

الأبعاد	العاديي		ذوي صعوبات التعلم		قيمة ف	قيمة ت ودلالاتها
	م	ع	م	ع		
القدرات البدنية	٢٦,١٩	٤,٨٠	١٩,٨٦	٦,٢٩	٥,٦١	٠٠٨,٤٥
تقبل الجسم	٣٠,٦٧	٥,٦٨	٢٢,٨٠	٦,١٢	٠,٠٥	٠٠٩,٧٢
العلاقة مع الزملاء	٢٨,٧٠	١٤,٧٣	٢٠,٩٥	٦,٥٤	٠,٠٧	٠٠٤,٥٩
العلاقة مع الوالدين	٢٨,٩٧	٥,٦٢	٢٤,٦٩	٥,٦١	١,٢٢	٠٠٥,٥٢
الانسجام الأكاديمي (التحميل)	١١٠,٩٩	٢٠,٩٦	٨٢,١١	٢٥,١٧	٣,٩٥	٠٠٩,٢١
الدرجة الكلية	٢٢٥,٥٢	٣٧,٨٦	١٧٠,٤٢	٤٣,٣٠	٢,٨٣	٠٠٩,٩٥

* دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٧) وجود فروق في أبعاد مفهوم الذات ، والدرجة الكلية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم لصالح التلاميذ العاديين ، وهذه النتيجة منطقية بمعنى أن التلاميذ العاديين ذوي مفهوم ذات إيجابي ومرتفع على التقيض من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم فهم ذوي مفهوم ذات سلبي ، ويتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات ومنها : دراسة ديورانت وآخرون Durrant , et al (١٩٩٠) التي أشارت إلى وجود فروق بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في مفهوم الذات العامة والاجتماعية

والأكاديمية لصالح العاديين ، دراسة هايمان Heyman (١٩٩٠) التى أوضحت أن إدراك التلاميذ ذوى صعوبات التعلم أقل إدراكاً لذواتهم ، وانخفاضاً للتحصيل الدراسى ، كما أسفرت دراسة على الديب (١٩٩١) أن التلاميذ العاديين ذوى مفهوم الذات المرتفع أكثر إنجازاً أكاديمياً على العكس من التلاميذ ذوى مفهوم الذات المنخفض .

كما أظهرت دراسة كلوموك وكوسدن Kloomok & Cosden (١٩٩٤) أن التلاميذ ذوى مفهوم الذات العام الأكاديمى المرتفع أكثر إدراكاً للمساندة الاجتماعية ، فى حين أكدت دراسة نجوى شعبان (١٩٩٤) أن الأطفال ذوى مفهوم الذات الإيجابى أقل إظهاراً للقلق والاكتئاب والخوف لديهم ، دراسة روثمان وكوسدن Rothman & Cosden (١٩٩٥) أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ذوى مفهوم الذات المنخفض ، وغير متقبلين من أقرانهم ، ويفتقدون للمساندة الاجتماعية من زملائهم ومعلميهم ؛ ودراسة مويسان Moisan (١٩٩٨) أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يظهرون صعوبة فى المهارات الاجتماعية ، وانخفاضاً لتقدير ذواتهم على العكس من أقرانهم العاديين ، دراسة نبيل الفحل (٢٠٠٠) التى أكدت على أن التلاميذ ذوى مفهوم الذات المرتفع هم أكثر دافعية للإنجاز ، والتحصيل الدراسى ، دراسة إلبوم Elbaum (٢٠٠٢) التى أشارت إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم أظهروا انخفاضاً فى مفهوم الذات بأبعادها الجسمية والأكاديمية والاجتماعية ، وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض.

***نتائج الفرض الرابع ومناقشته :**

للتحقق من صحة هذا الفرض الذى ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية فى أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الإقامة (حضر / ريف)

جدول (٨)

يبين الفروق في أبعاد مفهوم الذات للتلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الإقامة حضر (ن = ١٣٨) ، ريف (ن = ٨٢)

الابعاد	حضر		ريف		قيمة ف	قيمة (ت) ودلالاتها
	ع	م	ع	م		
القدرة البدنية	٢٥,١٦	٥,٦١	٢١,٢٩	٦,٥٢	٢,٨١	٠٠٤,٦٥
تقبل الجسم	٢٩,٥٤	٦,٦٠	٢٤,٣١	٦,٤٤	٠,١٥	٠٠٥,٧٣
العلاقة مع الزملاء	٢٦,٧٣	٥,٣٧	٢٣,٨٩	١٩,٦٥	٥,٦١	١,٦٠ غير دالة
العلاقة مع الوالدين	٢٨,٥٩	٥,٥٧	٢٥,١١	٦,٠٧	٥,٣٢	٠٠٤,٣٤
القدرة الأكاديمية (التحصيل)	١٠٨,٠٠	٢٤,١٤	٨٥,٧٣	٢٤,٩٩	٢,١٦	٠٠٦,٥٣
الدرجة الكلية	٢١٨,٠٣	٤١,٦٩	١٨٠,٣٤	٤٩,٤٣	٤,٦٧	٠٠٦,٠٤

* * دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الإقامة (حضر / ريف) لصالح التلاميذ العاديين فى الحضر فى أبعاد مفهوم الذات الآتية: القدرات البدنية، تقبل الجسم (القدرة الجسمية) والعلاقة مع الوالدين (القدرة الاجتماعية)، القدرة الأكاديمية (التحصيل)، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات .

كما يتضح أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الإقامة (حضر / ريف) فى بعد العلاقة مع الزملاء من أبعاد مفهوم الذات.

ويمكن تفسير ذلك أن التلاميذ العاديين يتمتعون بمفهوم ذات مرتفع سواء من الناحية الجسمية أو الأكاديمية أو الاجتماعية — وخاصة من يقيمون فى المدن — وذلك يكون راجعاً إلى أن ارتفاع مفهوم الذات من الأبعاد الهامة فى حياة هؤلاء التلاميذ لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدراتهم واستعداداتهم وإنجازاتهم، مما يؤدي ذلك إلى اعتزاز هؤلاء التلاميذ بأنفسهم وثقتهم بها وفقاً لما يتوفر لهم فى البيئة الحضرية من أنشطة اجتماعية وترفيهية عامة ، كما يعتبر قدرة طفل المدينة على إدراكه لنفسه وقدراته يكون مرتفعاً ، واتجاهاته

موجبة نحو نفسه ووالديه وبيئته الأسرية والمدرسية ، مما يؤثر ذلك فى تشكيل شخصية الطفل السوية بكافة جوانبها .

كما أن الطفل الذى يعيش فى المدينة يتمتع بقدرات بدنية مرتفعة فيعمل على استغلال واستثمار هذه القدرات بالمشاركة فى النوادى وجماعات النشاط المختلفة الموجود داخل المدن ، الأمر الذى يؤدى إلى تنمية الشعور بالأمن ، والثقة بالنفس ، ويكون الطفل أيضاً قادراً على استثمار طاقاته الجسمية الأمر الذى يجعله قادراً على بناء جسمه بطريقة سليمة ، بالإضافة أن علاقة الطفل بوالديه تكون موجبة فى أغلب الأحيان حيث يقوم أحد الوالدين أو كليهما باصطحاب أبنائهما للمتنزّهات والحدائق العامة ، وفى المناسبات الاجتماعية المختلفة مما يعمل على تنمية المشاركة الاجتماعية ، والتواصل الاجتماعى وتتفق هذه النتيجة المنطقية مع ما توصلت إليه نتائج دراسات منها : دراسة كلوموك وكوسدن Kloomok & Cosden (١٩٩٤) أن الأبناء ذوى مفهوم الذات العام الأكاديمى وغير الأكاديمى أكثر قدرة على المساندة الاجتماعية ، ودراسة السيد السمادونى (١٩٩٤) التى أظهرت أن الأبناء ذوى مفهوم الذات الإيجابى يعيشون فى كنف والدين ذوى مهارات اجتماعية مرتفعة .

وذلك على العكس من أطفال القرية الذين لا يستمتعون بطيبات الحياة ومباهجها ، فهم محرومون من كافة وسائل الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية المختلفة مما تنخفض أنواع الإشباعات وصور التنفيس الانفعالى الذى تسمح بها الأسرة ، ودرجة إحساس الأسرة للطفل بالمسؤولية ، وحاجته إلى الأمن النفسى ، والثقة بالنفس .

*نتائج الفرض الخامس ومناقشته :

للتحقق من صحة هذا الفرض الذى ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية فى متغيرات البيئة الأسرية وفقاً لمتغير حجم الأسرة (صغيرة / متوسطة / كبيرة) لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم .

جدول (٩)

يبين الفروق في متغيرات البيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوي

صعوبات التعلم وفقاً لمتغير حجم الأسرة

صغيرة (ن = ٥٣) ، متوسطة (ن = ٩٧) ، كبيرة (ن = ٧٠) ، العدد

الكلى (ن = ٢٢٠)

المتغيرات	المجموعات	المتوسطات	الانحراف المعيارى	فروق المتوسطات ودلالاتها		
				صغيرة الحجم	متوسطة الحجم	كبيرة الحجم
العلاقات الأسرية	صغيرة الحجم	٢٧,٥٥	٢,٩٠	-	-	-
	متوسطة الحجم	٢٦,٦٦	٢,٠٠	٠,٨٨	-	-
	كبيرة الحجم	٢٤,٠١	٢,٦٧	٠,٥٣	٠,٢٥	-
الاستقرار الأسرى	صغيرة الحجم	٢٦,٢٦	٢,٧٤	-	-	-
	متوسطة الحجم	٢٥,٢٩	٢,٢٨	٠,٩٧	-	-
	كبيرة الحجم	٢٢,٦٠	٢,٣٢	٠,٢٦	٠,٢٩	-
الضبط الأسرى	صغيرة الحجم	٢٥,٧٤	٢,٥٨	-	-	-
	متوسطة الحجم	٢٥,١٥	٢,٣٤	٠,٥٨	-	-
	كبيرة الحجم	٢١,٩٩	٢,٩٩	٠,٣٧	٠,١٧	-
المستوى الثقافى للأسرة	صغيرة الحجم	٢٤,٩١	٢,٣٩	-	-	-
	متوسطة الحجم	٢٤,٣٩	٢,٦٩	٠,٥١	-	-
	كبيرة الحجم	٢٠,٥٩	٤,١٥	٠,٤٣	٠,٨١	-
توفر البيئة لللائمة للتحميل	صغيرة الحجم	٢٦,٦٤	٤,٠٦	-	-	-
	متوسطة الحجم	٢٦,٢٣	٤,٢٠	٠,٤٠	-	-
	كبيرة الحجم	٢٢,٤٤	٣,٦١	٠,٤٢	٠,٧٩	-
التوجيه الاخلاقى والدينى	صغيرة الحجم	٢٤,٧٧	٣,٠٥	-	-	-
	متوسطة الحجم	٢٤,٠٠	٢,٣٤	٠,٧٧	-	-
	كبيرة الحجم	٢١,٢	٣,٨٥	٠,٥٧	٠,٨٠	-
الدرجة الكلية	صغيرة الحجم	١٥٥,٨٧	١٤,٩٧	-	-	-
	متوسطة الحجم	١٥١,٧٣	١٧,٨٥	٤,١٣	-	-
	كبيرة الحجم	١٣٢,٨٣	١٩,٥٨	٠,٢٣	٠,٩٠	-

• دال عند مستوى ٠,٠٥ .

نتائج الفرض السادس ومناقشته :

للتحقق من صحة الفرض الذى ينص على أنه " يوجد تأثير دال إحصائياً لحجم الأسرة على متغيرات البيئة الأسرية لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم "

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه عند دراسة تأثير حجم الأسرة على
متغيرات البيئة الأسرية الستة والدرجة الكلية لدى التلاميذ العاديين وذوى

صعوبات التعلم (ن = ٢٢٠)

مصدر التباين .	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ومستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٤٤,٨٩	٢	٢٢٢,٤٤	٠٠٢١,٦٣
داخل المجموعات	٢٢٣١,٨٩	٢١٧	١٠,٢٩	
المجموع	٢٦٧٧,٧٨	٢١٩		
بين المجموعات	٤٧١,٧٦	٢	٢٣٥,٨٨	٠٠٢٣,٤٣
داخل المجموعات	٢١٨٥,٠٢	٢١٧	١٠,٠٧	
المجموع	٢٦٥٦,٧٨	٢١٩		
بين المجموعات	٥٥٤,٩٩	٢	٢٧٧,٥٠	٠٠٢٣,٩٥
داخل المجموعات	٢٥١٣,٩٧	٢١٧	١١,٥٩	
المجموع	٣٠٦٨,٩٦	٢١٩		
بين المجموعات	٧٦٧,٩٧	٢	٣٨٣,٩٨	٠٠٢٦,٩٤
داخل المجموعات	٣٠٩٢,٦٣	٢١٧	١٤,٢٥	
المجموع	٣٨٦٠,٦٠	٢١٩		
بين المجموعات	٧٤٥,٤٣	٢	٣٧٢,٧٢	٠٠٢٣,٤٨
داخل المجموعات	٣٤٤٥,٠٩	٢١٧	١٥,٨٨	
المجموع	٤١٩٠,٤٤	٢١٩		
بين المجموعات	٤٧١,٣٩	٢	٢٣٥,٦٦	٠٠١٩,٨٨
داخل المجموعات	٢٥٧٢,٤٨	٢١٧	١١,٨٦	
المجموع	٣٠٤٣,٧٩	٢١٩		
بين المجموعات	٢٠٣٧٩,٩١	٢	١٠١٨٩,٩٦	٠٠٣٢,١٩
داخل المجموعات	٦٨٧٠٣,٠٥	٢١٧	٣١٦,٦٠	
المجموع	٨٩٠٨٢,٩٦	٢١٩		

• دال عند مستوى ٠,٠١

— ويتضح من الجدولين (٩ ، ١٠) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى متغيرات البيئة الأسرية والدرجة الكلية لهذه المتغيرات وفقا لمتغير حجم الأسرة (صغيرة الحجم / متوسطة الحجم / كبيرة الحجم) لصالح الأسر صغيرة الحجم ومتوسطة الحجم .

— كذلك يتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين

الأسر صغيرة الحجم ومتوسطة الحجم وكبيرة الحجم وذلك لصالح الأسرة صغيرة الحجم ومتوسطة الحجم .

__وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير حجم الأسرة على متغيرات البيئة الأسرية الآتية : العلاقات الأسرية ، الاستقرار الأسرى ، الضبط الأسرى ، المستوى الثقافى للأسرة ، توفير البيئة الملائمة للتحصيل ، التوجيه الأخلاقى والدينى ، والدرجة الكلية لمقياس متغيرات البيئة الأسرية عند مستوى ٠,٠١

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء تعرض التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم الذين ينتمون إلى الأسر سواء كانت صغيرة الحجم أو متوسطة الحجم مما تعمل على تقوية العلاقات الأسرية وتوفير المناخ الأسرى الصحى السليم ، وتوفير رعاية الأبناء لدى تلك الأسر مما تسهم فى ملاءمة المثيرات فى بيئة التلاميذ كالتليفزيون والمجلات ومدى سلامة البيئة اجتماعياً ، بالإضافة إلى القيم التى تسود داخل الأسرة الناتجة عن التوجيه الأخلاقى والدينى وتنمية الوازع الدينى لدى هؤلاء الأبناء ، فىؤدى ذلك إلى توفير البيئة الملائمة لتحصيل الأبناء دراسياً فى كافة المقررات الدراسية المختلفة .

على النقيض تماماً من الأسر كبيرة الحجم فلا تتيح لأبنائهم التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم المثيرات اللازمة لتهيئة المواقف التعليمية والتربوية المناسبة لنمو وتطور شخصيات هؤلاء التلاميذ ، وإضعاف ثقتهم بأنفسهم ، وعدم قدرتهم على دافعية الإنجاز . وهذا ما تؤكدته نتائج كثير من الدراسات على تأثير العوامل الأسرية المتمثلة فى العوامل الثقافية التى ترتبط بالتطبيع الاجتماعى ، والعلاقات الأسرية ، والاستقرار الأسرى تسهم بشكل فعال فى تنمية شخصيات التلاميذ ، ونموهم لذواتهم ، ومن بين هذه الدراسات دراسة عثمان عبد العزيز (١٩٩٧) التى أوضحت أن الضبط الأسرى - وخاصة فى الأسر صغيرة الحجم ومتوسطة الحجم - يؤثر تأثيراً مباشراً على صورة الذات لدى الأبناء ، ودراسة كورنر Korner (١٩٩٨) التى بينت أثر الدور الوظيفى للأسرة الذى يرتبط مباشرة بمفهوم الذات لدى الأطفال ، ودراسة

إيفانز وآخرون Evans , et al (٢٠٠١) التى أوضحت أن تدعيم البيئة الأسرية يسهم فى تنمية السلوكيات الايجابية المرغوبة .

ومن ثم فإننا نجد أن العوامل الأسرية التى تسبب فى ظهور السلوكيات إما الشاذة أو الايجابية لدى الأبناء ومنها علاقة الطفل بوالديه ، السلطة والنظام الوالدى ، والعدوان والكراهية من جانب الوالدين والإخوة ، والخبرات والإحباطات الشديدة التى تمر بحياة الطفل ، ويكون لها وقع سيء على نفسه ، والمشكلات الدائمة فى الحياة الزوجية وغيرها تكون مصدراً للإضطرابات الانفعالية ، وانخفاض مفهوم الذات للأطفال ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نجوى شعبان (١٩٩٤) أن التلاميذ ذوى مفهوم الذات الايجابي أقل قلقاً واكتئاباً وخوفاً ، على العكس من التلاميذ ذوى مفهوم الذات المنخفض أكثر قلقاً واكتئاباً وخوفاً .

***نتائج الفرض السابع ومناقشته :**

للتحقق من صحة الفرض الذى ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية فى أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير حجم الأسرة " .

جدول رقم (١١)

يبين الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير حجم الأسرة.

صغيرة (ن=٥٣) ، متوسطة (ن=٩٧) ، كبيرة (ن=٧٠) ، العدد الكلى (ن=٢٢٠)

أبعاد مفهوم الذات	المجموعات	المتوسطات	الانحراف المعيارى	فروق المتوسطات ودلالاتها		
				صغيرة الحجم	متوسطة الحجم	كبيرة الحجم
القدرات البدنية	صغيرة الحجم	٢٦,٥٧	٥,٢٨	-	-	-
	متوسطة الحجم	٢٤,٩٢	٤,٩٦	١,٦٥	-	-
	كبيرة الحجم	١٩,٩٠	٦,٧٢	٥٦,٦٧	٥٥,٠٢	-
تقبل الجسم	صغيرة الحجم	٣٠,٩٤	٥,٨١	-	-	-
	متوسطة الحجم	٢٩,٠٦	٦,٣٤	١,٨٨	-	-
	كبيرة الحجم	٢٣,٠٣	٦,٤٢	٥٧,٩١	٥٦,٠٣	-
العلاقة مع الزملاء	صغيرة الحجم	٢٧,٨٣	٥,٠١	-	-	-
	متوسطة الحجم	٢٧,٩٦	١٧,٣٥	٠,١٣	-	-
	كبيرة الحجم	٢٠,٨٧	٦,٦٥	٥٦,٩٦	٥٧,٠٩	-
العلاقة مع الوالدين	صغيرة الحجم	٢٩,٧٧	٤,٧٨	-	-	-
	متوسطة الحجم	٢٧,٤٠	٥,٦٠	١,٣٧	-	-
	كبيرة الحجم	٢٣,٨٩	٥,٨٩	٥٥,٨٩	٥٤,٥٢	-
القدرة الأكاديمية (التحصيل)	صغيرة الحجم	١١٢,٥٥	٢٣,٣٦	-	-	-
	متوسطة الحجم	١٠٥,٣٨	٢٤,١٧	٧,١٧	-	-
	كبيرة الحجم	٨٢,١٠	٢٣,٤٤	٣٠,٤٥	٢٣,٢٨	-
الدرجة الكلية	صغيرة الحجم	٢٢٧,٦٦	٣٩,٥٦	-	-	-
	متوسطة الحجم	٢١٥,٧٢	٤٢,٦٨	١١,٩٤	-	-
	كبيرة الحجم	١٦٩,٧٩	٤٣,٠٥	٥٧,٨٧	٥٤,٩٤	-

* دال عند مستوى ٠,٠٥

* نتائج الفرض الثامن ومناقشته :

للتحقق من صحة الفرض الذى ينص على أنه " يوجد تأثير دال إحصائياً لحجم الأسرة على أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم "

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه عند دراسة تأثير حجم الأسرة
على أبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية لدى التلاميذ العاديين وذوى
صعوبات التعلم .

صغيرة (ن=٥٣) ، متوسطة (ن=٩٧) ، كبيرة (ن=٧٠) ، العدد الكلى (ن=٢٢٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٥٨٩,٨٧	٢	٧٩٤,٩٣	
داخل المجموعات	٦٩٣٢,٦٦	٢١٧	٣١,٩٥	٠٠٢٤,٨٨
المجموع	٨٥٢٢,٥٣	٢١٩		
بين المجموعات	٢٢٦٢,٥٩	٢	١١٣١,٣٠	
داخل المجموعات	٨٤٦٤,٤٠	٢١٧	٣٩,٠١	٠٠٢٩,٠٠
المجموع	١٠٧٢٦,٩٩	٢١٩		
بين المجموعات	٢٣٦٧,٢٩	٢	١١٨٣,٦٤	
داخل المجموعات	٣٣٢٦٣,١٥	٢١٧	١٥٣,٢٩	٠٠٧,٧٢
المجموع	٣٥٦٣٠,٤٤	٢١٩		
بين المجموعات	١٢٥٨,١٠	٢	٦٢٩,٠٥	
داخل المجموعات	٦٥٩١,٦٩	٢١٧	٣٠,٣٨	٠٠٢٠,٧١
المجموع	٧٨٤٩,٨٠	٢١٩		
بين المجموعات	٣٣٥٦١,٨٨	٢	١٦٧٨٠,٩٤	
داخل المجموعات	١٢٢٣٧٠,٣٢	٢١٧	٥٦٣,٩٢	٠٠٢٩,٧٦
المجموع	١٥٥٩٣٢,٢٠	٢١٩		
بين المجموعات	١٢٤٩٤٠,٧٧	٢	٦٢٤٧٠,٣٩	
داخل المجموعات	٣٨٤١٤٥,١٦	٢١٧	١٧٧٠,٢٥	٠٠٣٥,٢٩
المجموع	٥٠٩٠٨٥,٩٣	٢١٩		

•• دال عند مستوى ٠,٠١

— ويتضح من الجدولين (١١ ، ١٢) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير حجم الأسرة (صغيرة الحجم / متوسطة الحجم) وكبيرة الحجم وذلك لصالح الأسر صغيرة الحجم ومتوسطة الحجم .

— كما يتضح وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لحجم الأسرة إما صغيرة الحجم أو متوسطة الحجم أو كبيرة الحجم على أبعاد مفهوم الذات الآتية : القدرات البدنية ، تقبل الجسم (القدرة الجسمية) ، العلاقة مع

الزملاء ، العلاقة مع الوالدين (القدرة الاجتماعية) ، القدرة الأكاديمية (التحصيل) ، والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لصالح الأطفال الذين ينتمون إلى أسر حجم صغير أو متوسط .

ويعنى ذلك أن الأسر صغيرة الحجم أو متوسطة الحجم تعد سبباً مباشراً فى تنمية ميول واستعدادات وقدرات التلميذ من خلال متابعة مقرراته الدراسية، وعمل واجباته الأمر الذى يؤثر فى تشكيل شخصيته ، ونمو مفهومه لذاته سواء كانت القدرة البدنية التى تتيحها تلك الأسر عن طريق الأنشطة المتباينة التى تعمل على تنميتها وتدعيمها ، أو القدرة الاجتماعية حيث تتيح تلك الأسر أيضاً الفرصة لأبنائهم إشباع حاجاتهم الاجتماعية من خلال المهارات الاجتماعية كالتواصل الاجتماعى والمساندة الاجتماعية من قبل الوالدين أو الأخوة أو الأقران فى المدرسة ، بالإضافة إلى تدعيم القدرة الأكاديمية (التحصيل) لدى الأبناء من خلال متابعة ورعاية الأسر صغيرة الحجم أو متوسطة الحجم ، وتوفير البيئة المناسبة لتحصيلهم فى كافة مقرراتهم الدراسية التى يدرسونها .

وتتفق هذه النتيجة المنطقية مع نتائج كثير من الدراسات منها : دراسة جراى Gray (١٩٩٤) ، السيد السعادونى (١٩٩٤) ، جوليانج Guoliang (١٩٩٩) ، وفايق محمد (١٩٩٩) ، نبيل الفحل (٢٠٠٠) .

***نتائج الفرض التاسع ومناقشته :**

للتحقق من صحة هذا الفرض الذى ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية فى أبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية وفقاً لمتغير الترتيب الميلادى (الأول - الأوسط - الأخير) لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم .

جدول رقم (١٣)

يبين الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الترتيب الميلادى .

أول (ن=١١٠)، أوسط (ن = ٧٩)، أخير (ن = ٣١)، العدد الكلى (ن = ٢٢٠)

أبعاد مفهوم الذات	المجموعات	المتوسطات	الانحراف المعيارى	فروق المتوسطات ودلالاتها		
				الأول	الأوسط	الأخير
القدرة البدنية	الأول	٢٢,٧٧	٦,٦٦	-		
	الأوسط	٢٥,٣٨	٥,١٤	٥٢,٦٦	-	
	الأخير	٢٢,٨٤	٦,٥٦	١,٠٧	٢,٥٤	-
تقبل الجسم	الأول	٢٦,٦٣	٧,٥٥	-		
	الأوسط	٢٩,٨٧	٥,٦٨	٥٣,٢٥	-	
	الأخير	٢٥,٢٣	٦,٦١	١,٤٠	٥٤,٦٥	-
العلاقة مع الزملاء	الأول	٢٣,٤٧	٦,٩٦	-		
	الأوسط	٢٩,١٣	١٨,٨٩	٥٥,٦٥	-	
	الأخير	٢٤,٦٨	٥,٧٨	١,٢٠	٥٥,٥٦	-
العلاقة مع الوالدين	الأول	٢٦,٧٨	٦,٤٨	-		
	الأوسط	٢٨,٢٣	٥,٣٣	٥١,٤٥	-	
	الأخير	٢٦,٧٤	٥,٦٣	١,٠٤	١,٤٩	-
القدرة الأكاديمية (التحصيل)	الأول	٩٤,٥٣	٢٧,٨٧	-		
	الأوسط	١٠٨,٩٠	٢٢,٤٢	١,٠٩٠١٤,٣٧	-	
	الأخير	٩٤,٦١	٢٦,٨٣		٥١٤,٢٩	-
الدرجة الكلية	الأول	١٩٤,١٨	٥٠,٥٨	-		
	الأوسط	٢٢١,٥١	٤٠,٥١	٥٢٧,٣٢	-	
	الأخير	١٩٤,١٠	٤٦,٣١	١,٠٩	٥٢٧,٤١	-

* دال عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (١٤)

نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه عند دراسة تأثير الترتيب
الميلادى على أبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية لدى التلاميذ العاديين
وذوى صعوبات التعلم .

الأول (ن=١١٠)، الأوسط (ن=٧٩)، الأخير (ن=٣١)، العدد الكلى (ن=٢٢٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ومستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٤٠,٤١	٢	١٧٠,٢٠	
داخل المجموعات	٨١٨٢,١٢	٢١٧	٣٧,٧١	٠,٠١
المجموع	٨٥٢٢,٥٣	٢١٩		
بين المجموعات	٦٨٧,١٢	٢	٣٤٣,٥٦	
داخل المجموعات	١٠٠٣٩,٨٧	٢١٧	٤٦,٢٧	٠,٠٧,٤٣
المجموع	١٠٧٢٧,٠٠	٢١٩		
بين المجموعات	١٥٠٥,٥١	٢	٧٥٢,٧٦	
داخل المجموعات	٣٤١٢٤,٩٣	٢١٧	١٥٧,٢٦	٠,٠٤,٧٩
المجموع	٣٥٦٣٠,٤٤	٢١٩		
بين المجموعات	١٠٧,٢٠	٢	٥٣,٦٠	
داخل المجموعات	٧٧٤٢,٦٠	٢١٧	٣٥,٦٨	١,٥٠ غير دالة
المجموع	٧٨٤٩,٨٠	٢١٩		
بين المجموعات	٢٠٤٣٠,٢٤	٢	١٠٢١٥,١٢	
داخل المجموعات	١٤٥٥٠١,٩٦	٢١٧	٦٧٠,٥٢	٠,٠٧,٧٨
المجموع	١٥٥٩٣٢,٢٠	٢١٩		
بين المجموعات	٣٧٨٥٥,١١	٢	١٨٩٢٧,٥٥	
داخل المجموعات	٤٧١٢٣٠,٨٢	٢١٧	٢١٧١,٥٧	٠,٠٨,٧٢
المجموع	٥٠٩٠٨٥,٩٣	٢١٩		

* * دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

__ ويتضح من الجدول (١٣) ما يأتى :

__ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى بُعد القدرات البدنية بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الترتيب الميلادى لصالح التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم ذوى الترتيب الأوسط .

__ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى بُعد تقبل الجسم بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الترتيب الميلادى لصالح التلاميذ ذوى الترتيب الأوسط والأخير بين إخوتهم .

__ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى بُعد مع الزملاء بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الترتيب الميلادى لصالح التلاميذ ذوى الترتيب الأوسط والأخير بين إخوتهم .

__ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى بُعد القدرة الأكاديمية (التحصيل ، والدرجة الكلية لأبعاد مفهوم الذات بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الترتيب الميلادى لصالح التلاميذ ذوى الترتيب الأوسط والأخير.

__ عدم وجود فروق دالة إحصائية فى بُعد العلاقة مع الوالدين بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الترتيب الميلادى .

ويمكن تفسير ذلك أن التلاميذ ذوى الترتيب الأوسط بين إخوتهم يكونوا أكثر توافقاً وأكثر ميلاً لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية المختلفة ، وأكثر تقبلاً لقدراتهم البدنية ، وأكثر قدرة على إقامة العلاقات الدافئة مع أقرانهم وزملائهم فى المنزل والمدرسة ، فضلاً عن تنمية القدرة الأكاديمية على حفظ واستيعاب المقررات الدراسية ، مما يؤثر على تشكيل مفهوم الذات لهؤلاء التلاميذ ذوى الترتيب الأوسط أو الأخير ، ورفع ثقتهم بأنفسهم . فى حين لا توجد فروق فى بُعد العلاقة مع الوالدين وذلك قد يكون راجعاً فى المقام الأول إلى الظروف الراهنة للوالدين مما فيها من ضغوط ومسئوليات ملقاه على عاتقهم، مما يبعدهم عن التفاعل مع أبنائهم فى هذه المرحلة العمرية.

وبذلك يكون قد تحقق صدق هذا الفرض جزئياً

كما يتضح من الجدول (١٤) ما يأتى :

__ وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لمتغير الترتيب الميلادى على بُعد تقبل الجسم ، والعلاقة مع الزملاء، القدرات الأكاديمية(التحصيل)، والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم .

__ وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ لمتغير الترتيب الميلادى على بُعد القدرات البدنية من أبعاد مفهوم الذات بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم .

__ عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الترتيب الميلادى على بُعد العلاقة مع الوالدين من أبعاد مفهوم الذات بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم .

__ ويمكن تفسير ذلك بأن متغير الترتيب الميلادى - وخاصة الأوسط والأخير من التلاميذ العاديين يلقون نوعاً من الرعاية والتنشئة الوالدية ، وتأثيراً مباشراً من قبل إخوتهم الكبار على قدرتهم الجسمية ، وانخراطهم فى إقامة العلاقات الحميمة مع من هم فى مثل سنهم مما يؤثر على التحصيل الدراسى فى مقرراتهم الدراسى ، الأمر الذى يؤدى إلى تطور ونمو مفهوم الذات - بأبعاده - الجسمية ، والاجتماعية ، والأكاديمية ، وتحقيق توافقهم الشخصى والاجتماعى ومنه المدرسى ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات ومنها كلوموك وكوسد Kloomok & Cosden (١٩٩٤) التى أكدت على أن التلاميذ ذوى مفهوم الذات الأكاديمى وغير الأكاديمى المرتفع يكونوا أكثر إدراكاً للمساندة الاجتماعية .

كما أن أسر التلاميذ ذوى صعوبات التعلم - غالباً - ما يصفهم الوالدين بأنهم قليلاً ما يضبطون اندفاعهم ، وغير قادرين على التحكم فى تعبيراتهم الانفعالية والحركية ، بل ويظهرون عدم احترام لحقوق الآخرين ، فضلاً عن أنهم يقضون وقتاً أقل فى السلوك الإيجابي والمرغوب فيه ، ويعطون انتباهاً قليلاً للمدرس ، وعدم الاستمتاع بوقتهم ، وغالباً ما يكونوا غير متقبلين من أقرانهم وذلك يرجع إلى ضعف إقامة علاقة طيبة وحسنة مع الوالدين ، وهذا ما أظهرته نتائج تلك الدراسة ، خصوصاً إذا ما كان الطفل ذو صعوبة التعلم كان ترتيبه الأول بين إخوته ، وتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كورنر Korner (١٩٩٨) بأن الأطفال الأصغر سناً يرون ذواتهم بطريقة إيجابية

أكثر من الأطفال الأكبر سناً .

وأظهرت الدراسات أن الأطفال العاديين وذوى صعوبات التعلم أيا كان ترتيبهم الميلادى بين إخوتهم الذين ينحدرون من أسر مفككة بسبب الموت أو الطلاق أو الانفصال أو الهجر أو الغياب الطويل لأحد الوالدين أو كليهما ، فيكونوا أكثر سوء توافق من أقرانهم الأطفال الذين ينحدرون من أسر مستقرة ، فيذكر مصطفى الشرقاوى (١٩٩٨) أن عدم الأمان الناتج عن انهيار البيت هو الذى ألقى بآثاره على الطفل ، والبيوت غير المفككة ، ولكن تسود فيها المشاحنات والصراعات بين الآباء ، تؤدى إلى أطفال مشكلين وغير سعداء وعصبيين .

ويمكننا القول بأن التلاميذ عندما يحصلون على إشباع لحاجاتهم الشخصية والاجتماعية والجسمية فإنهم ينمون بطريقة كاملة وعادية مما تؤثر فى تشكيل شخصيات إيجابية منتجة ، وتستطيع تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى ومنه المدرسى ، فضلاً عن تطور مفهوم الذات الجسمية والاجتماعية والأكاديمية والعامة ، ورفع مستوى ثقتهم واعتزازهم بأنفسهم . وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض جزئياً .

***نتائج الفرض العاشر ومناقشته :**

للتحقق من صحة هذا الفرض الذى ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية فى أبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية وفقاً لمتغير مستوى الدخل (مرتفع / متوسط / منخفض) لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم "

جدول رقم (١٥)

يبين الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير مستوى الدخل (مرتفع / متوسط / منخفض)
المستوى المرتفع (ن = ٦٦) ، المستوى المتوسط (ن = ٧٢) ، المستوى المنخفض (ن = ٢٢٠)

أبعاد مفهوم الذات	المجموعات	المتوسطات	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات ودلالاتها		
				الأول	الآخر	الأوسط
القدرة البدنية	المستوى المرتفع	٢٦,٥٣	٤,٧٤	-	-	-
	المستوى المتوسط	٢٥,٨٢	٤,٨٢	٠,٧١	-	-
	المستوى المنخفض	١٩,٦١	٦,٢٨	٠,٩٢	٠,٢١	-
تقبل الجسم	المستوى المرتفع	٣١,٠٢	٥,٨٢	-	-	-
	المستوى المتوسط	٢٩,٩٦	٥,٩٧	١,٠٦	-	-
	المستوى المنخفض	٢٢,٧٧	٥,٩٨	٠,٢٥	٠,١٩	-
العلاقة مع الزملاء	المستوى المرتفع	٢٧,٤٤	٥,٥٣	-	-	-
	المستوى المتوسط	٢٩,٧٤	١٩,٣٧	٢,٣٠	-	-
	المستوى المنخفض	٢٠,٦٨	٦,٦٢	٠,٧٦	٠,٩٠	-
العلاقة مع الوالدين	المستوى المرتفع	٢٩,٣٣	٤,٩٧	-	-	-
	المستوى المتوسط	٢٨,٦٣	٦,٠٥	٠,٧١	-	-
	المستوى المنخفض	٢٤,٤٩	٥,٦٦	٠,٨٥	٠,١٤	-
القدرة الأكاديمية (التحصيل)	المستوى المرتفع	١١٢,١٧	٢٣,٢٣	-	-	-
	المستوى المتوسط	١٠٨,٧٦	١٩,٢١	٣,٤٠	-	-
	المستوى المنخفض	٨١,٧١	٢٥,٣٣	٠,٤٦	٠,٢٧	-
الدرجة الكلية	المستوى المرتفع	٢٢٦,٤٨	٣٩,٠١	-	-	-
	المستوى المتوسط	٢٢٢,٩٠	٣٧,٥٤	٣,٥٨	-	-
	المستوى المنخفض	١٦٩,٢٦	٤٣,٣٣	٠,٢٣	٠,٥٣	-

* دال عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (١٦)

نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه عند تأثير مستوى الدخل على أبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم .
المستوى المرتفع (ن = ٦٦) ، المستوى المتوسط (ن = ٧٢) ، المستوى المنخفض (ن = ٨٢)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ومستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٢٢٣,٩٢	٢	١١١١,٩٦	
داخل المجموعات	٦٢٩٨,٦٠	٢١٧	٢٩,٠٣	٠٠٣٨,٣١
المجموع	٨٥٢٢,٥٢	٢١٩		
بين المجموعات	٣٠٨٤,٥٤	٢	١٥٤٢,٢٧	
داخل المجموعات	٧٦٤٢,٤٦	٢١٧	٣٥,٢٢	٠٠٤٣,٧٩
المجموع	١٠٧٢٧,٠٠	٢١٩		
بين المجموعات	٣٤٣٦,٤٣	٢	١٧١٨,٢٢	
داخل المجموعات	٣٢١٩٤,٠٠	٢١٧	١٤٨,٣٦	٠٠١١,٥٨
المجموع	٣٥٦٣٠,٤٣	٢١٩		
بين المجموعات	١٠٤٧,٧٧	٢	٥٢٣,٨٨	
داخل المجموعات	٦٨٠٢,٠٣	٢١٧	٣١,٣٥	٠٠١٦,٧١
المجموع	٧٨٤٩,٨٠	٢١٩		
بين المجموعات	٤٢٧١٩,٠٧	٢	٢١٣٥٩,٥٤	
داخل المجموعات	١١٣٢١٣,١٣	٢١٧	٥٢١,٧٢	٠٠٤٠,٩٤
المجموع	١٥٥٩٣٢,٢٠	٢١٩		
بين المجموعات	١٥٨٠٧٩,٥٠	٢	٧٩٠٣٩,٧٥	
داخل المجموعات	٣٥١٠٠٦,٤٣	٢١٧	١٦١٧,٥٤	٠٠٤٨,٨٦
المجموع	٥٠٩٠٨٥,٩٣	٢١٩		

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٥)

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في أبعاد مفهوم الذات الآتية :
القدرات البدنية ، تقبل الجسم ، العلاقة مع الزملاء ، والعلاقة مع الوالدين ،
القدرة الأكاديمية (التحصيل) ، الدرجة الكلية لمفهوم الذات لدى التلاميذ
العاديين وذوى صعوبات التعلم وفقاً لمتغير مستوى الدخل (المرتفع / المتوسط /
المنخفض) لصالح التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى دخل مرتفع أو
متوسط .

__ كما يتضح أيضاً من الجدول (١٦) تأثير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، لمستوى الدخل المرتفع أو المتوسط على أبعاد مفهوم الذات الآتية : القدرات البدنية ، تقبل الجسم ، العلاقة مع الزملاء ، والعلاقة مع الوالدين ، القدرة الأكاديمية (التحصيل) ، الدرجة الكلية لأبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم على النقيض تماماً من التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى دخل منخفض .

ويمكن تفسير ذلك بأنه توجد علاقة عكسية بين الفقر أو المستوى الاقتصادي المنخفض ومفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم ، فغالباً ما نجد أن التلاميذ الذين ينحدرون من بيوت ذات مستوى دخل منخفض يعانون من أعراض سوء التوافق ، وانخفاض مفهوم الذات ، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي ، مما يؤدي إلى شعور هؤلاء التلاميذ بالإحباطات وتوقع الفشل الدراسي ، وفقدان الصداقات والسلوك المضاد للمجتمع .

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إيمان القماح (١٩٩٤) من عدم وجود فروق دالة فى مفهوم الذات لدى الأطفال الذين ينتمون إلى المستوى الاقتصادي الاجتماعي سواء كان مرتفعاً أو منخفضاً . وبذلك فقد تحقق هذا الفرض جزئياً .

***نتائج الفرض الحادى عشر ومناقشته:**

للتحقق من صحة هذا الفرض الذى ينص على أنه " يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ والجنس على متغير العلاقات الأسرية .

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه عند دراسة التفاعل بين حالة التلميذ
(عادى/ ذو صعوبة تعلم) مع الجنس (ذكر/ أنثى) على متغير العلاقات الأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ومستوى الدلالة
(أ) حالة التلميذ	٦١٦,٧٢٥	١	٦١٦,٧٢٥	٠٠,٦٤,٨١
(ب) الجنس	٣,١٢٥	١	٣,١٢٥	٠٠,٢٣
(أ) × (ب)	١,٣٢٩	١	١,٣٢٩	٠٠,١٤
داخل المجموعات (الخطأ)	٢٠٥٥,٥٩٨	٢١٦	٩,٥١٧	-

•• دال عند مستوى ٠,٠٥

•• دال عند مستوى ٠,٠١

ويقتض من الجدول (١٧) أنه :

- يوجد تأثير لحالة التلميذ على درجات متغير العلاقات الأسرية عند

مستوى ٠,٠١

- يوجد تأثير للجنس على درجات متغير العلاقات الأسرية عند مستوى

٠,٠٥

- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ والجنس على

درجات متغير العلاقات الأسرية عند مستوى ٠,٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلميذ العادى سواء كان ذكر أو أنثى الذى يعيش فى أسرة تسودها العلاقات الدافئة والحميمة بينه وبين والديه من جهة ، وبين إخوته من جهة أخرى ، مما يسهم فى تنمية مفهومه لذاته ، وثقته بنفسه واعتزازه بها ، ورفع مستوى التحصيل لديه ، وإقباله على عمل الواجبات المنزلية حيث أن تلك العلاقات تعمل على إشباع حاجاته النفسية بطريقة جيدة ، على النقيض من التلميذ ذو صعوبة التعلم سواء كان ذكراً أم أنثى فغالباً ما يعيش فى أسرة تسودها علاقات متوترة ، وخاصة فى مجتمع القرية ، حيث يكون الأب هو المهيمن على كل مجريات الأحوال المعيشية ، والأم عادة ما تكون مغلوطة على أمرها ، مما يشيع جواً من التوتر لدى التلميذ فى هذه المرحلة مما يؤدي ذلك إلى انخفاض مفهومه لذاته ، وعدم شعوره

باحترامه أو اعتزازه لذاته ، وخفض مستوى التحصيل الدراسى لديه ، وعدم إقباله على عمل الواجبات المنزلية ، فضلاً عن نظرة بعض الآباء - وخاصة فى مجتمع الريف - إلى تعليم الابن أو الابنة نظرة متدنية مما يسهم فى ظهور بعض الصعوبات فى التعلم لدى هؤلاء الأبناء .

جدول رقم (١٨)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه عند دراسة تأثير التفاعل بين حالة التلميذ (عادى / ذو صعوبة التعلم) مع الجنس (ذكر / أنثى) على متغير الاستقرار الأسرى .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ومستوى الدلالة
(أ) حالة التلميذ	٧٠٧,١٥٩	١	٧٠٧,١٥٩	٠٠٧٨,٧٦١
(ب) الجنس	٦,٨٦٥	١	٦,٨٦٥	٠,٧٦٥
(أ) × (ب)	٣,٤٠١	١	٣,٤٠١	٠٠,٣٧٩
داخل المجموعات (الخطأ)	١٩٣٩,٣٥٣	٢١٦	٨,٩٧٨	-
(

* دال عند مستوى ٠,٠٥

* * دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (١٨) أنه :

- يوجد تأثير لحالة التلميذ على درجات متغير الاستقرار الأسرى عند مستوى ٠,٠١ .
- يوجد تأثير للجنس على درجات متغير الاستقرار الأسرى .
- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ والجنس على درجات متغير الاستقرار الأسرى عند مستوى ٠,٠٥ .

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التلميذ العادى الذى يعيش فى كنف أسرته يتمتع بوجود استقرار أسرى بين والديه ، وإخوته الأمر الذى ينعكس آثاره على جوانب شخصيته النفسية والتربوية أو التعليمية أو السلوكية بطريقة ايجابية ، مما يدعم مفهومه لذاته ، وثقته بنفسه ، وقدرته على تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى ومنه المدرسى ، على طرف النقيض من التلميذ الذى يحيا فى أسرة مفككة ، وتعانى عدم الاستقرار الأسرى فإنه يضعف مفهومه

لذاته - أكاديمياً واجتماعياً وجسدياً - ، وينقص من دافعيته للإنجاز ، وقدرته على التحصيل مما يجعله يعاني صعوبات في التعلم .
وهكذا يتضح التفاعل الإيجابي بين حالة التلميذ وجنسه ومعيشته في داخل أسرته وما يسودها من وجود استقرار أسرى من عدمه .

جدول (١٩)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه عند دراسة تأثير التفاعل بين حالة التلميذ (عادى / ذو صعوبة تعلم) مع الجنس (ذكر / أنثى) على متغير الضبط الأسرى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) مستوى الدلالة
(أ) حالة التلميذ	٨١٥,٠٧٠	١	٨١٥,٠٧٠	٠,٧٨,٤٤٠
(ب) الجنس	٣,٢١٥	١	٣,٢١٥	٠,٠٠,٠٠٣
(أ) × (ب)	٩,٣٩٧	١	٩,٣٩٧	٠,٩٠٤
داخل المجموعات (الخطأ)	٢٢٤٤,٤٦٠	٢١٦	١٠,٣٩١	-

• دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (١٩) أنه :

• يوجد تأثير لحالة التلميذ على درجات متغير الضبط الأسرى عند

مستوى ٠,٠١

• يوجد تأثير للجنس على درجات متغير الضبط الأسرى عند مستوى

٠,٠١

• لا يوجد تأثير للتفاعل بين حالى التلميذ وجنسه على درجات متغير الضبط الأسرى .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلميذ العادى أو ذو صعوبة تعلم ، سواء كان ذكر أم أنثى ولكنه يوجد فى أسرة متماسكة فى علاقاتها ، ويشيع جوها بالحب والتقبل والدفع لأبنائهم ، ويسود بينها قواعد الضبط والتحكم المناسب فى تنشئة أبنائها ، كل هذا يعمل على الحيلولة لوجود أى انحراف سلوكى أو تربوى ، بل ويمكن مواجهته فى حالة ظهوره من خلال التقويم والعلاج

والإرشاد والردع ، لذلك يحقق الضبط الوالدى لوجود المعايير والسلوكيات الايجابية لدى الأبناء مما يسهم فى خفض صعوبات التعلم لديهم ، بالإضافة إلى تدعيم مفهوم الابن لذاته ، وتشكيل شخصيته ايجابيا ، وتحقيق توافقه الشخصى والاجتماعى ومنه المدرسى.

جدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه عند دراسة تأثير التفاعل بين حالة التلميذ (عادى / ذو صعوبة تعلم) مع الجنس (ذكر / أنثى) على متغير المستوى الثقافى للأسرة .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ومستوى الدلالة
(أ) حالة التلميذ	١١٦٦,٤٩	١	١١٦٦,٤٩	٠٠٩٣,٦٩٤
(ب) الجنس	٤,٥٦٧	١	٤,٥٦٧	٠٠,٣٦٧
(أ) × (ب)	٠,٣٠٢	١	٠,٣٠٢	٠,٠٢٤
داخل المجموعات (الخطأ)	٢٦٨٩,٢٢٨	٢١٦	١٢,٤٥٠	—

• دال عند مستوى ٠,٠٥

• دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (٢٠) أنه :

• يوجد تأثير لحالة التلميذ على درجات متغير المستوى الثقافى للأسرة عند

مستوى ٠,٠١

• يوجد تأثير للجنس على درجات متغير المستوى الثقافى للأسرة عند مستوى

٠,٠٥

• لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ وجنسه على درجات متغير المستوى الثقافى للأسرة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلميذ العادى وذو صعوبة التعلم سواء كان ذكراً أو أنثى يتأثر بوجوده فى أسرته وفقاً للمستوى الثقافى للوالدين والإخوة ، حيث يسهم مستوى تعليم الأب أو الأم أو كليهما فى إثارة دافعية أبنائهم نحو التعليم ، فضلاً عن تحفيزهم وتشجيعهم على مواصلة مشوارهم

التعليمى مما يترتب عليه رفع مستوى تحصيلهم ، وتنمية مفهومهم لذواتهم - الأكاديمى والاجتماعى والعام - واحترامهم لذواتهم ، وتنمية ثقتهم بأنفسهم ، مما يؤدي إلى تفوقهم الدراسى وإمكانية التغلب على صعوبات التعلم - إن وجدت - لدى أبنائهم ، على النقيض من انخفاض المستوى الثقافى للأسرة الأمر الذى يؤثر على انخفاض مفهوم الذات لدى الأبناء الذين ينتمون لمثل هذه الأسر ، ويؤدي أيضاً إلى نشوء صعوبات تعلم فى المواد الأكاديمية التى يدرسونها ، وإننا نلاحظ ذلك فى أسر الريف ، وما يصاحبها من نظرة متدنية للتعليم ، وانخفاض مستوى التعليم للأب أو الأم أو كليهما .

جدول رقم (٢١)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه عند دراسة تأثير التفاعل من حالة التلميذ (عادى / ذو صعوبة التعلم) مع الجنس (ذكر / أنثى) على متغير توفير البيئة الملائمة للتحصيل .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ومستوى الدلالة
(أ) حالة التلميذ	١٢٨٠,٠٧٧	١	١٢٨٠,٠٧٧	٠٠٩٥,١٢٤
(ب) الجنس	٣,٥٩٣	١	٣,٥٩٣	٠٠٠,٢٦٧
(أ) × (ب)	٧,١٣١	١	٧,١٣١	٠٠١,٠٠٥
داخل المجموعات (الخطأ)	٢٩٠٦,٦٩٥	٢١٦	١٣,٤٥٧	—

* * دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٢١) أنه :

• يوجد تأثير لحالة التلميذ على درجات متغير توفير البيئة الملائمة للتحصيل

عند مستوى ٠,٠١

• يوجد تأثير للجنس على درجات متغير توفير البيئة الملائمة للتحصيل عند

مستوى ٠,٠٥

• يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ وجنسه على درجات

متغير توفير البيئة الملائمة للتحصيل عند مستوى ٠,٠١

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلميذ العادى أو ذو صعوبة التعلم سواء

كان ذكراً أو أنثى إذا ما توافرت لديه البيئة الأسرية الملائمة التى يسودها علاقات والدية حميمة ودافئة ، وأساليب تنشئة سوية ، واستقراراً أسرياً يعمل على تحكم وضبط سلوكيات وتصرفات أبنائهم ، الأمر الذى يتيح رفع مستوى التحصيل ، والتغلب على صعوبة التعلم - إذا وجدت - لدى الابن، مما يؤدي إلى تنمية مفهومه لذاته - أكاديمياً واجتماعياً وعاماً - ، ورفع ثقته بنفسه واحترامه لذاته ، وتحقيق توافقه الشخصى والاجتماعى ومنه المدرسى .

جدول رقم (٢٢)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه عند دراسة تأثير التفاعل من حالة التلميذ (عادى / ذو صعوبة التعلم) مع الجنس (ذكر / أنثى) على متغير التوجيه الأخلاقى والدينى .

مصدر التباين	مجموع المربعات	مربعات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) مستوى الدلالة
(أ) حالة التلميذ	٧٤٣,٩٦٧	١	٧٤٣,٩٦٧	٠٠٠٠,٩٢١
(ب) الجنس	٠,٩٥٥	١	٠,٩٥٥	٠٠٠,٠٩٠
(أ) × (ب)	٠,٦٢٢	١	٠,٦٢٢	٠٠٠,٠٨٥
داخل المجموعات (الخطأ)	٢٢٩٨,٢٥٢	٢١٦	١٠,٦٤٠	—

• • دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٢٢) أنه :

- يوجد تأثير لحالة التلميذ على درجات متغير التوجيه الأخلاقى والدينى عند مستوى ٠,٠١
- يوجد تأثير للجنس على درجات متغير التوجيه الأخلاقى والدينى عند مستوى ٠,٠٥
- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ وجنسه على درجات متغير التوجيه الأخلاقى والدينى عند مستوى ٠,٠١

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلميذ العادى وذو صعوبة التعلم سواء كانت ذكراً أو أنثى إذا ما تربى فى مناخ وجو أسرى ملائم يسوده الاستقرار والتماسك فى الروابط الأسرية القوية ، والضبط الأسرى من قبل الوالدين بخاصة

لتصرفات وسلوكيات الابن فى هذه المرحلة العمرية من التعليم ، وكذلك ارتفاع المستوى الثقافى للوالدين مما يسهم بشكل مباشر فى وجود رقابة صارمة لسلوكيات الابن الصادرة عنه ، كما أن وجود التوجيه الأخلاقى والدينى الذى يعمل على تنمية الإلزام الخلقى، والوازع الدينى فى نفوس الأبناء ، مما يؤدى لك على رفع مستوى التحصيل الدراسى فى المقررات والمناهج الدراسية ، والتغلب على صعوبة التعلم لدى الابن - إن وجدت - وذلك يؤدى فى النهاية إلى نمو مفهوم الذات الإيجابى ، وخلق الشخصية السوية المنتجة الايجابية الملتزمة بسلوكيات الأخلاق والدين .

جدول رقم (٢٣)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه عند دراسة تأثير التفاعل من حالة التلميذ (عادى / ذو صعوبة التعلم) مع الجنس على الدرجة الكلية لمتغيرات البيئة الأسرية .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ومستوى الدلالة
(أ) حالة التلميذ	٣١٣٩٤,٠٩٦	١	٣١٣٩٤,٠٩٦	٠٠١١٧,٦٦٦
(ب) الجنس	٣٣,٤٧٨	١	٣٣,٤٧٨	٠٠٠,١٢٥
(أ) × (ب)	٢٤,٩٢٠	١	٢٤,٩٢٠	٠٠٠,٠٩٣
داخل المجموعات (الخطأ)	٥٧٦٣٠,٤٦٥	٢١٦	٢٦٦,٨٠٨	—

• • دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٢٣) أنه :

- يوجد تأثير لحالة التلميذ على درجات متغير الدرجة الكلية للبيئة الأسرية عند مستوى ٠,٠١
 - يوجد تأثير للجنس على درجات متغير الدرجة الكلية للبيئة الأسرية عند مستوى ٠,٠٥
 - يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ وجنسه على درجات متغير الدرجة الكلية للبيئة الأسرية عند مستوى ٠,٠١
- ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلميذ العادى وذو صعوبة التعلم سواء

كان ذكر أو أنثى بأنه إذا ما وجد في بيئة أسرية ملائمة يسودها العلاقات الأسرية الجيدة والحميمة ويشيع بين أفرادها الاستقرار والتماسك الأسري ، ويقوم على أساس الضبط الأسري السوي لسلوكيات الأبناء ، مع تواجد المستوى الثقافي للوالدين أو أحدهما على الأقل ، ووجود الإرشاد والتوجيه الأخلاقي والديني الذي يعمل على تنشئة الابن على الالتزام الأخلاقي في سائر تصرفاته وسلوكياته التربوية والاجتماعية والتعليمية ، مما يؤدي ذلك في النهاية إلى توفير البيئة الأسرية الملائمة لرفع مستوى التحصيل الدراسي ، واعتزاز الابن بنفسه ، واحترامه لذاته ، وتنمية مفهومه لذاته بجميع أبعاده ، الأمر الذي يترتب عليه تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ، وتشكيل الشخصية الإيجابية المنتجة التي تسهم بفعالية في كافة مجالات الحياة المختلفة .

*نتائج الفرض الثاني عشر ومناقشته :

للتحقق من صحة هذا الفرض الذي ينص على أنه " يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ والجنس على أبعاد مفهوم الذات.

جدول رقم (٢٤)

نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه عند دراسة تأثير التفاعل بين حالة التلميذ (عادي / ذو صعوبة تعلم) مع الجنس على بُعد القدرات البدنية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيسة (ف) ومستوى الدلالة
(أ) حالة التلميذ	٢١٠١,٢٤٦	١	٢١٠١,٢٤٦	٠٠٧١,٦٤٢
(ب) الجنس	٦١,٤٠١	١	٦١,٤٠١	٢,٠٩٣ غير دال
(أ) × (ب)	٢٤,٦٦٢	١	٢٤,٦٦٢	٠٠,٨٤١
داخل المجموعات (الخطأ)	٦٣٣٥,٢١٨	٢١٦	٢٩,٣٣٠	—

* * دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول (٢٤) أنه :

- يوجد تأثير لحالة التلميذ على درجات بُعد القدرات كأحد أبعاد مفهوم الذات عند مستوى ٠,٠١

- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ وجنسه على درجات بُعد القدرات البدنية عند مستوى ٠,٠٥.
- لا يوجد تأثير للجنس على درجات بُعد القدرات كأحد أبعاد مفهوم الذات.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن التلميذ العادى أو ذو صعوبة التعلم كلما تمتع بقدرة بدنية عالية ، وكان أكثر نشاطاً وحيوية ساعد هذا على تخفيف صعوبة التعلم لدى ذو صعوبة التعلم، والعكس صحيح وذلك قد يكون راجعاً إلى إن الطفل الأكثر نشاطاً وتمتع بصحة بدنية جيدة فإنه يستطيع إن يمارس الأنشطة الرياضية المختلفة فيكون أكثر إيجابية عن الطفل الأقل نشاطاً وقدرة بدنية .

أما بخصوص عدم وجود تأثير للجنس للطفل سواء كان ذكر أو أنثى ، فيكون ذلك راجعاً إلى إن القدرة البدنية لا تصل إلى مستوى النضج للطفل فى هذه المرحلة العمرية ، وبذلك لا يستطيع على تكوين مفهوم إيجابى للذات الخاص بالقدرة البدنية ، أى ما يمكنه القيام به من سلوكيات وما لا يمكنه من القيام لان ذلك تتطلب قدرة فائقة على تحديد قدراتهم البدنية .

وعلى الرغم من ذلك إلا أنه يوجد تفاعل بين حالة التلميذ وجنسه على هذا البعد ، حيث إن الطفل العادى أكثر قدرة بدنية ، وتمتعاً بصحة جيدة تساعد على القيام بألوان النشاط ، على العكس من الطفلة التى تعاني صعوبة تعلم تكون أقل قدرة بدنية .

جدول رقم (٢٥)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه عند دراسة تأثير التفاعل بين حالة التلميذ مع الجنس على بُعد تقبل الجسم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ومستوى الدلالة
(أ) حالة التلميذ	٣٢٤٣,٨٠٤	١	٣٢٤٣,٨٠٤	٠٠٩٤,٣٤٥
(ب) الجنس	١٦,٠١٥	١	١٦,٠١٥	٠٠,٤٦٦
(أ) × (ب)	٤٠,٥٨١	١	٤٠,٥٨١	٠١,١٨٠
داخل المجموعات (الخطأ)	٧٤٢٦,٥٩٦	٢١٦	٣٤,٣٨٢	—

* دال عند مستوى ٠,٠٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٢٥) أنه :

- يوجد تأثير لحالة التلميذ على درجات بُعد تقبل الجسم عند مستوى ٠,٠١
- يوجد تأثير للجنس على درجات بُعد تقبل الجسم عند مستوى ٠,٠٥
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ وجنسه على درجات بُعد تقبل الجسم عند مستوى ٠,٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن حالة الطفل وجنسه يرتبطان فيما بينهما ارتباطاً وثيقاً بمدى تقبل الطفل لجسمه، وذلك يعنى أنه إذ تقبل الطفل جسمه، وكانت فكرة الآخرين عنه حسنة بالنسبة لمفهوم الجسم كأحد أبعاد ومفهوم الذات العام مما يساعد ذلك على تكوين مفهوم إيجابى للذات، والعكس صحيح فالطفل ذى مفهوم الذات السلبي لا يتقبل جسمه، بل ويشعر بأن الآخرين المحيطين به من أقران أو إخوة فى أسرته لا يتقبلوه أيضاً، فيكون أكثر إظهاراً لصعوبات التعلم فى بعض المقررات الدراسية الأكاديمية، نظراً لانخفاض مستوى تحصيله الدراسى، وفقدان الثقة بنفسه، ونظرته المتدنية لذاته الأمر الذى يؤدي إلى خفض مفهومه لذاته، وعدم تحقيقه للتوافق الشخصى والاجتماعى.

جدول رقم (٢٦)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه عند دراسة تأثير التفاعل بين حالة التلميذ مع الجنس على بُعد العلاقات مع الزملاء .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ومستوى الدلالة
(أ) حالة التلميذ	٣١٤٤,٥٦٣	١	٣١٤٤,٥٦٣	٠٠,٢١,٠٣١
(ب) الجنس	١٧١,٠٦١	١	١٧١,٠٦١	١,١٤٤ غير دالة
(أ) × (ب)	١٩,١٥٢	١	١٩,١٥٢	٠٠,١٢٨
داخل المجموعات (الخطأ)	٣٢٢٩٥,٦٦٠	٢١٦	١٨٩,٥١٧	—

* دال عند مستوى ٠,٠٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٢٦) أنه :

- يوجد تأثير لحالة التلميذ على درجات بُعد العلاقات مع الزملاء عند مستوى ٠,٠١ .
- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ وجنسه على درجات بُعد العلاقات مع الزملاء عند مستوى ٠,٠٥ .
- لا يوجد تأثير للجنس على درجات بُعد العلاقات مع الزملاء كأحد أبعاد مفهوم الذات .

ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما كانت العلاقة طيبة بين الطفل العادى وأقرانه ممن هم فى مثل سنه ، وصفه الدراسى كلما استطاع أن يكون صداقات سهلة فيكون أكثر إظهاراً لتكوين مفهوم ذات إيجابى ، على العكس من الطفل ذو صعوبة التعلم تكون علاقته مع زملائه متوترة ، بل وتختلف نظرة المعلم لديه مما ينعكس أثره فى عدم قدرته على تكوين علاقات أو صداقات مع زملائه داخل المدرسة ، فيصبح هذا الطفل اقل توافقاً ، ويساعد ذلك أيضاً على تكوين مفهوم سلبى للذات .

__ بينما لا تتضح وجود هذه الفروق بين الجنسين من الأطفال فى بُعد العلاقات مع الزملاء ويكون ذلك راجعاً إلى عدم وصول هؤلاء الأطفال إلى مستوى النضج الملائم ، أو صغر أعمارهم الزمنية . وهذا ما تؤكد آراء كثير من الباحثين حول

تأثير جماعات الأقران على توافق الطفل ، وشخصيته .

جدول رقم (٢٧)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه عند دراسة تأثير التفاعل بين
حالة التلميذ مع الجنس على بُعد العلاقات مع الوالدين .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ومستوى الدلالة
(أ) حالة التلميذ	٩٦١,٣٩٢	١	٩٦١,٣٩٢	٠٠٣٠,٤٤٦
(ب) الجنس	٥٥,٨٣٨	١	٥٥,٨٣٨	١,٧٦٨ غير دالة
(أ) × (ب)	١١,٩٣٩	١	١١,٩٣٩	٠٠,٣٧٨
داخل المجموعات (الخطأ)	٦٨٢٠,٦٢٧	٢١٦	٣١,٥٧٧	

• دال عند مستوى ٠,٠٥

• دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٢٧) أنه :

- يوجد تأثير لحالة التلميذ على درجات بُعد العلاقات مع الوالدين عند مستوى ٠,٠١

- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ وجنسه على درجات بُعد العلاقات مع الوالدين عند مستوى ٠,٠٥
- لا يوجد تأثير للجنس على درجات بُعد العلاقات مع الوالدين .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما كانت العلاقات دافئة وحميمة بين الآباء وأطفالهم ، واتسمت أساليب التنشئة الوالدية بالسوية ، وتوفر جو من الأمن النفسى ، والاستقرار الأسرى والتوجيه الأخلاقى والدينى الأمر الذى يسهم فى توفير البيئة الأسرية الملائمة للتحصيل لدى الأطفال فى مقرراتهم الدراسية ، وغرس بذور الثقة فى أنفسهم ، وتكوين مفهوم الذات الإيجابى لديهم ، على العكس من الأطفال الذين يعانون من علاقات متوترة وشجار دائم بين الوالدين ، وعدم الاستقرار الأسرى ، وغياب التوجيه الأخلاقى والدينى مما يسهم بشكل فعال ومباشر فى تكوين مفهوم الذات السلبى ، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسى ، وظهور صعوبات التعلم فى بعض المواد الأكاديمية التى يدرسونها .

جدول رقم (٢٨)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه عند دراسة تأثير التفاعل بين حالة التلميذ مع الجنس على بُعد القدرة الأكاديمية (التحصيل) .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ومستوى الدلالة
(أ) حالة التلميذ	٤٣٦٥٥,٣٩٣	١	٤٣٦٥٥,٣٩٣	٠٠٨٤,٠٤٣
(ب) الجنس	٨,٤٠٤	١	٨,٤٠٤	٠٠٠,٠١٦
(أ) × (ب)	٦٩,٤١٥	١	٦٩,٤١٥	٠٠٠,١٣٤
داخل المجموعات (الخطأ)	١١٢١٩٨,٩٨٩	٢١٦	٥١٩,٤٤٠	—

• دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٢٨) أنه :

- يوجد تأثير لحالة التلميذ على درجات بُعد القدرة الأكاديمية (التحصيل)

عند مستوى ٠,٠١

- يوجد تأثير للجنس على درجات بُعد القدرة الأكاديمية (التحصيل) عند

مستوى ٠,٠١

- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ وجنسه على درجات

بُعد القدرة الأكاديمية (التحصيل) عند مستوى ٠,٠١

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كما تمتع الطفل العادى بقدرة أكاديمية مرتفعة كلما ساعد ذلك على تكوين مفهوم إيجابى للذات فى حالة ارتفاع مستوى التحصيل للطفل ، والعكس صحيح يتكون مفهوم سلبى للذات فى حالة انخفاض التحصيل ، وانخفاض القدرة الأكاديمية بالنسبة للطفل ذو صعوبة التعلم .

جدول رقم (٢٩)

نتائج تحليل التباين ثنائى الاتجاه عند دراسة تأثير التفاعل بين حالة التلميذ مع الجنس على الدرجة الكلية لأبعاد مفهوم الذات .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ومستوى الدلالة
(أ) حالة التلميذ	١٥٩٠٥٣,٥٦٤	١	١٥٩٠٥٣,٥٦٤	٠٠٩٨,٢٦٠
(ب) الجنس	٤٢,٧٩٤	١	٤٢,٧٩٤	٠٠٠,٠٢٦
(أ) × (ب)	٣٥١,٤٤٩	١	٣٥١,٤٤٩	٠٠٠,١٢٧
داخل المجموعات (الخطأ)	٣٤٩٦٣٨,١٢٠	٢١٦	١٦١٨,٦٩٥	—

•• دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٢٩) أنه :

- يوجد تأثير لحالة التلميذ على درجات بُعد الدرجة الكلية لأبعاد مفهوم الذات عند مستوى ٠,٠١

- يوجد تأثير للجنس على درجات بُعد الدرجة الكلية لأبعاد مفهوم الذات عند مستوى ٠,٠١

- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين حالة التلميذ وجنسه على درجات بُعد الدرجة الكلية لأبعاد مفهوم الذات عند مستوى ٠,٠١

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأطفال ذوى مفهوم الذات الإيجابى — بأبعاده المختلفة — هم أولئك الأطفال الذين يتمتعون بقدرات بدنية مرتفعة ، وهم أولئك الذين يتقبلون صور أجسامهم ، ويكونون علاقات طيبة مع أقرانهم وزملائهم وإخوتهم ، وعلاقات طيبة مع والديهم، ويتمتعون بقدرات أكاديمية مرتفعة ، والعكس صحيح من الأطفال ذوى صعوبات التعلم يكونوا ذوى مفهوم الذات السلبي وهم الأطفال الأقل نشاطاً وأقل تمتعاً بالقدرات البدنية العالية ، وأقل تقبلاً لصورة الجسم ، وتكون علاقتهم متوترة مع والديهم وزملائهم وأقرانهم ، وأقل تحصيلاً للمواد الأكاديمية وبالتالي فهم أكثر شعوراً بعدم الرضا عن الذات ، والإحساس بالدونية ، وضعف الثقة بالنفس ، والاعتقاد بوجود

وتهديد ووعيد من البيئة التي يعيشون فيها .

*نتائج الفرض الثالث عشر ومناقشته :

للتحقق من صحة هذا الفرض الذى ينص على أنه " يمكن التنبؤ من متغيرات البيئة الأسرية بأبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ .

جدول رقم (٣٠)

يبين متغيرات البيئة الأسرية المتنبئة بالقدرات البدنية .

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المؤثرة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R ²	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالتها
القدرات البدنية S ₁	توفير البيئة الملائمة للحصول F _٥	٠,٧٢	٠,٥٢	٠,٢٤	٠٠٣,٢٠
	العلاقات الأسرية F _١	٠,٧٧	٠,٥٩	٠,٢٩	٠٠٤,٢١
	التوجيه الأخلاقى والدينى F _٦	٠,٧٩	٠,٦٢	٠,١٧	٠٢,٤٠
	المستوى الثقافى للأسرة F _٤	٠,٧٩	٠,٦٣	٠,١٩	٠٢,٣٦
قيمة الثابت العام = - ١١,٢٦					

* دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

$$S_1 = ,24 \times F_5 + ,29 \times F_1 + ,17 \times F_6 + ,19 \times F_4 - 11,26$$

ويتضح من الجدول (٣٠) أنه :

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين توفير البيئة الملائمة للحصول ، العلاقات الأسرية فى التنبؤ بالقدرات لدى الأطفال العاديين .

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التوجيه الأخلاقى والدينى ، المستوى الثقافى للأسرة فى التنبؤ بالقدرات البدنية لدى الأطفال العاديين .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما توافرت البيئة الملائمة للحصول ، التى يسودها العلاقات الأسرية الطيبة بين الوالدين وأبنائهما ، ووجود التوجيه اللازم الأخلاقى والدينى المستمر للأبناء لتربية الوازع الدينى ، والضمير ، والالتزام الأخلاقى لممارسة السلوكيات المرغوبة والايجابية المسهمة فى تشكيل

الشخصية المتكاملة الجوانب الايجابية ، ونمو مفهوم القدرة البدنية التى تعمل على قدرة الطفل لممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة ، بالإضافة إلى توافر المستوى الثقافى للوالدين يعمل على استكشاف القدرة البدنية من خلال قدرتها على توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة ، واشتراكهم فى النوادى ، مما يؤدى إلى تكوين مفهوم الذات الإيجابى للأطفال من خلال قدرتهم البدنية ، وصحتهم الجسمية الجيدة .

ومن ثم فإننا نجد أنه إذا ما توافرت البيئة الملائمة للتحصيل ، والعلاقات الأسرية الإيجابية بين الوالدين وأبنائهم ومداومة التوجيه الأخلاقى والدينى ، وارتفاع المستوى الثقافى للوالدين بخاصة يكون لتلك العوامل القدرة فى التنبؤ بتكوين مفهوم الذات الجسمية المتمثل فى استثمار القدرات البدنية المرتفعة ، والعكس صحيح - خاصة - للأطفال ذوى صعوبات التعلم الذين يعيشون فى بيئة غير ملائمة للتحصيل الدراسى للمقررات والمناهج الدراسية الأكاديمية ، وغالباً ما تكون العلاقات الأسرية التى تسود تلك البيئة تتسم بالتوتر والاضطراب ، مما يؤدى إلى غياب التوجيه الأخلاقى والدينى لهؤلاء الأطفال مما يجعلهم غير متمتعين بقدراتهم البدنية العالية ، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة التى تسهم فى تشكيل شخصيات لا سوية ، كما إن انخفاض المستوى الثقافى للوالدين بالنسبة للأطفال ذوى صعوبات التعلم يؤدى إلى تكوين مفهوم ذات سلبى لديهم ، واهتزاز ثقتهم بأنفسهم ، مما يؤدى إلى عدم مقدرتهم على مواصلة دراستهم فى المراحل التعليمية التالية ، وعدم قدرتهم على تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى .

جدول رقم (٣١)

يبين متغيرات البيئة الأسرية المنبئة بتقبل الجسم .

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المؤثرة	R الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة R ²	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالتها
تقبل الجسم S _٢	المستوى الثقافي للأسرة F _٤	٠,٧٧	٠,٥٩	٠,٤٢	٠٠٦,٣٨
	الاستقرار الأسري F _٢	٠,٨١	٠,٦٦	٠,٣٣	٠٠٥,٤٠
	توفير البيئة الملائمة للحصول F _٥	٠,٨٢	٠,٦٧	٠,١٥	٠٢,١٥
	قيمة الثابت العام = - ١٠,٩٠				

• دال عند مستوى ٠,٠١ • دال عند مستوى ٠,٠٥

$$S_2 = ,٤٢ \times F_4 + ,٣٣ \times F_2 + ,١٥ \times F_5 - ١٠,٩٠$$

ويتضح من الجدول (٣١) أنه :

• وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المستوى الثقافي للأسرة ، والاستقرار الأسري في التنبؤ بتقبل الجسم لدى الأطفال .

• وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين توفير البيئة الملائمة للحصول في التنبؤ بتقبل الجسم لدى الأطفال .

ويمكن تفسير ذلك بأن ارتفاع المستوى الثقافي للوالدين ، ووجود الاستقرار الأسري الذي يسود بيئة هؤلاء الأطفال ، الأمر الذي يؤدي إلى توفير البيئة الملائمة للحصول لديهم مما يجعلهم أكثر تقبلاً لأجسامهم ، وتكوين أفكاراً حسنة للآخرين عنهم مما يساعد ذلك على تكوين مفهوم إيجابي للذات لديهم . مما يدل على وجود علاقة وثيقة بين مفهوم الجسم ومفهوم الذات لدى البنين والبنات ، ومن ثم نستنتج إن توافر المستوى الثقافي للأسرة والاستقرار الأسري ، وتوفير البيئة الملائمة للحصول يكون لهم الأثر البالغ في التنبؤ بتكوين مفهوم الذات الجسمية لدى الأبناء والعكس صحيح - خاصة - للأطفال ذوي صعوبات تعلم الذين يظهرون انخفاضاً في مفهوم الذات السلبي ، وأقل تقبلاً لأجسامهم مما يؤدي إلى تكوين أفكار سيئة للآخرين عنهم ، ويفسر الباحثين ذلك بعدم الاستقرار الأسري السائد داخل بيئة هؤلاء الأطفال .

وانخفاض المستوى الثقافى للوالدين مما يؤدي إلى عدم توفير البيئة الملائمة للتحصيل ، فيكونوا أكثر إظهاراً لصعوبات التعلم فى المواد الأكاديمية التى يدرسونها ، وانخفاض مفهوم الذات لديهم .

جدول رقم (٣٢)

يبين متغيرات البيئة الأسرية المنبئة بالعلاقة مع الزملاء .

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المؤثرة	R الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة R ²	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالتها
العلاقة مع الزملاء S _{٢٠}	توفير البيئة الملائمة للتحصيل F _١	٠,٣٢	٠,١٠	٠,٣٢	٠٠٤,٩٧
قيمة الثابت العام = - ٢,٣٠					

* * دال عند مستوى ٠,٠١

$$S_2 = 0,32 \times F_1 + 2,30$$

ويتضح من الجدول (٣٢) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين توفير البيئة الملائمة للتحصيل فى التنبؤ بالعلاقة مع الزملاء لدى الأطفال .

وذلك يعنى إن توفير البيئة الملائمة للتحصيل من الأهمية بمكان فى تقبل الآخرين للأطفال سواء من أقرانهم وزملائهم ومعلميهم مما يسهم فى قدرتهم على تكوين صدقات حميمة فيما بينهم ، فضلاً عن المؤثرات البيئية الملائمة التى تسهم فى التحكم وضبط السلوك الإيجابى المرغوب فيه ، وتحسين مستوى التحصيل الدراسى للأطفال للمواد الأكاديمية التى يدرسونها مما تسهم بشكل مباشر فى تكوين مفهوم ذات إيجابى ، ورفع الثقة فى أنفسهم مما يعمل على تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى ، ومن هنا يتضح إن توفير البيئة الملائمة للتحصيل من جانب أسرة الأبناء يكون له القدرة فى التنبؤ بتكوين مفهوم الذات الاجتماعية الإيجابى والمتمثل فى إقامة علاقات موجبة مع أقرانهم وزملائهم ، والعكس صحيح - خاصة - للأطفال ذوى صعوبات التعلم الذين يعانون من عدم توافر البيئة الملائمة للتحصيل مما يؤدي إلى عدم تقبل أقرانهم وزملائهم

ومعلميهم مما يضعف قدرتهم على إقامة علاقات مع الزملاء ، وتكوين مفهوم الذات السلبى ، وانخفاض مستوى التحصيل فى المواد التى يدرسونها ، وعدم قدرتهم على تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى .

جدول رقم (٣٣)

يبين متغيرات البيئة الأسرية المنبئة بالعلاقة مع الوالدين .

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المؤثرة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R'	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالتها
العلاقة مع والدين S _٤	الاستقرار الأسرى F _٢	٠,٦٣	٠,٤٠	٠,٤١	٠٠٠,٧٣
	المستوى الثقافى للأسرة F _٤	٠,٦٧	٠,٤٥	٠,٣٢	٠٠٤٠,٤١
	قيمة الثابت العام = - ٠,٥٥				

* * دال عند مستوى ٠,٠١

$$F_4 - ٠,٥٥ \times F_2 + ٠,٣٢ \times S_4 = ٠,٤١$$

ويتضح من الجدول (٣٣) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الاستقرار الأسرى ، والمستوى الثقافى للأسرة فى التنبؤ بالعلاقة مع الوالدين لدى الأطفال .

ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما كانت الأسرة التى يعيش فيها الأبناء تتسم بالاستقرار والهدوء والتماسك الأسرى الذى يؤدى إلى وجود روابط متينة بين أفرادها مما يؤدى إلى تنمية مفهوم الذات الإيجابى لدى أبنائها ، وقيمون صداقات وعلاقات ايجابية مع والديهم ، مما ينعكس أثره على تقبل أقرانهم لهم داخل المدرسة ، ورفع ثقتهم بأنفسهم ، وتحسين مستوى التحصيل فى المواد الأكاديمية التى يدرسونها ، كما أن المستوى الثقافى المرتفع للوالدين والإخوة يعمل على تهيئة الجو الملائم للذاكرة ، ومساعدة الأبناء فى عمل الواجبات المنزلية مما يؤدى إلى تنمية العلاقات الإيجابية بين الوالدين وأبنائهم ، ونمو مفهوم الذات الإيجابى لديهم ، ومن ثم يكون للاستقرار الأسرى ، وارتفاع المستوى الثقافى للأسرة القدرة فى التنبؤ بتكوين مفهوم الذات الاجتماعية الإيجابى ومنه إقامة علاقة متينة وقوية بين الوالدين وأبنائهم ،

والعكس صحيح - خاصة - للأطفال ذوى صعوبات التعلم فغالباً ما نجد أسرهم تتسم بعدم الاستقرار والتوتر بين الوالدين ، بالإضافة إلى انخفاض المستوى الثقافى للوالدين . ووجهة النظر السلبية للتعليم لدى غالبية أسر هؤلاء الأطفال ، الأمر الذى يترتب عليه انخفاض مستوى التحصيل لدى هؤلاء الأطفال ، وتكوين مفهوم الذات السلبى لديهم ، وفقدان الثقة فى أنفسهم مما يسهم فى توتر العلاقات مع والديهم .

جدول رقم (٣٤)

يبين متغيرات البيئة الأسرية المنبئة بالقدرة الأكاديمية (التحصيل)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المؤثرة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R ²	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالاتها
S ₀ تقبل الجسم	المستوى الثقافى للأسرة F ₄	٠,٧٣	٠,٥٤	٠,٢٢	٠٠٢,٧٨
	الاستقرار الأسرى F _٢	٠,٧٨	٠,٦٠	٠,٢٤	٠٠٣,٧٨
	التوجيه الأخلاقى والدينى F _٦	٠,٧٩	٠,٦٣	٠,٢٤	٠٠٣,٤٥
	توفير البيئة الملائمة للتحصيل F _٥	٠,٨٠	٠,٦٤	٠,٢٠	٠٠٢,٨٣
قيمة الثابت العام = - ٤٨,٨٠					

•• دال عند مستوى ٠,٠١

$$S_0 = ,22 \times F_4 + ,24 \times F_2 + ,24 \times F_6 + ,20 \times F_5 - 48,80$$

ويتضح من الجدول (٣٤) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المستوى الثقافى للأسرة ، والاستقرار الأسرى ، والتوجيه الأخلاقى والدينى ، وتوفير البيئة الملائمة للتحصيل فى التنبؤ بالقدرة الأكاديمية (للتحصيل) لدى الأطفال .

ويمكن تفسير ذلك بأن ارتفاع المستوى الثقافى للوالدين ، ووجود الاستقرار والتماسك الأسرى ، والتوجيه الوالدى الأخلاقى والدينى للآباء يعمل على تهذيب سلوكيات الأبناء ، وغرس الوازع الدينى الذى يعمل على مراقبة تصرفاتهم ، بالإضافة إلى توفير البيئة الملائمة لتحصيل الأبناء للمواد والمقررات الأكاديمية التى يدرسونها ، كل هذه العوامل لديها القدرة على التنبؤ بتنمية تكوين مفهوم الذات الأكاديمى للأبناء ، وبالتالي يظهرون الأبناء أداءً أكاديمياً

يتميز بالتحمل والطموح والمثابرة في مواجهة الفشل المؤقت ، بل ويحصلون على أعلى الدرجات في التحصيل الدراسي ، وتزداد دافعيتهم للإنجاز ، ورفع ثقتهم بأنفسهم ، وتقبل الوالدين والمدرسين والأقران لهم ، والعكس صحيح - خاصة - للأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين ينتمون لأسر ذات مستوى ثقافي منخفض ، وعدم استقرار أسرى ، وغياب التوجيه الأخلاقي والديني المستمر ، مما يؤدي إلى عدم توفير البيئة الملائمة للتحصيل المدرسي مما ينعكس أثر هذه العوامل المنبئة بتكوين مفهوم ذات أكاديمي سلبي لدى هؤلاء الأبناء ، فيكونوا أكثر توقعاً للفشل الدراسي ، حيث أنهم يحصلون على أقل الدرجات في التحصيل ، وتقل دافعيتهم للإنجاز .

جدول رقم (٣٥)

يبين متغيرات البيئة الأسرية المنبئة بالدرجة الكلية لأبعاد مفهوم الذات

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المؤثرة	الارتباط التعدد R	نسبة المساهمة R ^٢	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالاتها
Sums الدرجة الكلية لأبعاد مفهوم الذات Sums	توفير البيئة الملائمة للتحصيل F _٥	٠,٧٥	٠,٥٦	٠,٢٦	٠٠٣,٨٣
	التوجيه الأخلاقي والديني F _٦	٠,٨٠	٠,٦٤	٠,٢٢	٠٠٣,٤٣
	الاستقرار الأسري F _٧	٠,٨٢	٠,٦٧	٠,٢٦	٠٠٤,١٩
	المستوى الثقافي للأسرة F _٤	٠,٨٢	٠,٦٨	٠,١٨	٠٢,٥٠
قيمة الثابت العام = ٧١,٩٧					

* * دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

$$Sums = ٧١,٩٧ - ٠,٢٦ \times F_٥ + ٠,٢٢ \times F_٦ + ٠,٢٦ \times F_٧ + ٠,١٨ \times F_٤$$

ويتضح من الجدول (٣٥) أنه:

— توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين توفير البيئة الملائمة للتحصيل ، التوجيه الأخلاقي والديني ، والاستقرار الأسري في التنبؤ بالدرجة الكلية لأبعاد مفهوم الذات لدى الأطفال .

__ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المستوى الثقافى للأسرة فى التنبؤ بالدرجة الكلية لأبعاد مفهوم الذات لدى الأطفال .

ويمكن تفسير ذلك بأنه إذا ماتوافرت البيئة الأسرية الملائمة لرفع مستوى التحصيل فى المواد الأكاديمية التى يدرسونها الأبناء ، بجانب التوجيه المستمر الأخلاقى والدينى من قبل الآباء لتنمية السلوكيات المرغوبة والايجابية لديهم ، فضلاً عن التماسك والاستقرار الأسرى الذى يسود بيئة هؤلاء الأبناء ، وارتفاع المستوى الثقافى للأسرة ، كل هذه العوامل يكون لديها القدرة على التنبؤ بتكوين مفاهيم الذات الجسمية والاجتماعية والأكاديمية والعامة لدى هؤلاء الأبناء فى المراحل التعليمية المتباينة ، والعكس صحيح - خاصة - للأطفال ذوى صعوبات التعلم الذين ما ينتمون إلى بيئات أسرية لا تستطيع توفير الجو الملائم لرفع مستوى التحصيل أكاديمياً ، وتحصيلهم أقل مثابرة وتحملاً ، وأكثر توقعاً للفشل ، وانخفاض دافعيّتهم للإنجاز ، بالإضافة إلى عدم استمرار آباء هؤلاء الأطفال فى التوجيه الأخلاقى والدينى لهم مما ينعكس أثره فى ظهور السلوكيات غير الايجابية ، كذلك غالباً ما تتسم الأسر للأبناء ذوى صعوبات التعلم بعدم التماسك والاستقرار الأسرى ، وانخفاض المستوى الثقافى لتلك الأسر وذلك عند مقارنةهم بأسر الأطفال العاديين ، الأمر الذى يؤدى إلى انخفاض مفاهيم الذات العامة والجسمية والاجتماعية والأكاديمية لدى هؤلاء الأبناء .

ومن ثم فالنجاح أو الفشل الدراسى ، وتنمية مفاهيم الذات العامة والجسمية والاجتماعية والأكاديمية لا يتوقف على سلوك الأبناء فحسب ، وإنما يعتمد أساساً على الظروف والمتغيرات الخارجية المرتبطة بالبيئة الأسرية ، وينعكس أثر ذلك بدوره على نشاط هؤلاء الأبناء وفعاليّتهم الدراسية والأسرية ، بحيث يبذلون الجهد المناسب فى مواقف التحصيل الدراسى ، ودافعية الإنجاز، ورفع الثقة بالنفس ، وتكوين مفاهيم الذات العامة والجسمية والأكاديمية والاجتماعية .

* توصيات الدراسة :

تتحقق الاستفادة من نتائج هذه الدراسة التي توصلت إليها ، لكل من يتعامل مع الطفل في هذه المرحلة العمرية ، وخاصة لآباء ومعلمين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وهذه التوصيات هي :

- ينبغي تعرض الطفل لخبرات جديدة - باستمرار - لأن الوعي بالذات أمر مستمد ومتصل بهذه الخبرات.
- استخدام أساليب التنشئة الوالدية السوية ، وتجنب الأساليب اللاسوية للوالدين والمعلمين ، وذلك لما له أثر كبير على تكوين مفهوم الذات الإيجابي لدى الأبناء .
- توطيد العلاقات بين المدرسة والمنزل وذلك بهدف وضع الأسس السليمة في التعامل مع الطفل ومساعدته على تكوين مفهوم إيجابي للذات .
- مساعدة الطفل على تكوين الصداقات ، والعلاقات الطيبة مع الأقران لما له أثر كبير على مفهوم الذات الإيجابي للطفل .
- توفير المناخ الأسري المناسب لتوفير البيئة الملائمة لرفع مستوى التحصيل الدراسي ، وتنمية الثقة بالنفس ، ونمو مفهوم إيجابي للذات للطفل .
- ضرورة بحث جو من السعادة والأمن النفسي داخل المنزل والمدرسة ، والبعد عن التناحر أمام الأطفال ، وتجنب عوامل القلق والتوتر في المنزل والمدرسة لما له أثر مباشر في تكوين مفهوم ذات الأطفال .
- ضرورة التركيز على التوجيه الأخلاقي والديني ، وتعزيز القيم والمفاهيم الإيجابية لكل من يتعامل مع الطفل من أولياء الأمور والمدرسين لما له من تأثير هام في تشكيل شخصية الطفل السوية ، وتكوين مفهوم لذاته .
- ينبغي توافر المثيرات البيئية والتربوية الملائمة للطفل حيث أنها تهيئ له المجال للانطلاق والإبداع وبالتالي فينمو مفهومه لذاته ، ويزداد تقديره لذاته ، وبالتالي يمكن التغلب على صعوبات التعلم الأكاديمية - إن وجدت - .

- ضرورة وضع برامج تنموية شاملة ومتكاملة لجميع الأطفال - وخاصة - لذوى صعوبات التعلم حتى يمكن تشخيصهم مبكراً مما يساعد فى عملية العلاج والحد من هذه الصعوبات.
- الحد من الظروف والأحداث التى تساهم فى تفكك العلاقات الأسرية ، وغياب الرقابة والضبط الأسرى ، وعدم وجود التوجيه الأخلاقى والدينى من الوالدين لدى الأبناء مما يؤثر سلباً فى نمو مفهوم الذات لديهم ، وانخفاض مستوى تحصيلهم ، وضعف ثقتهم بأنفسهم ، وظهور صعوبات فى التعلم لديهم .
- ضرورة تعاون المدرسة والأسرة لرعاية الطفل صحياً واجتماعياً وتربوياً وسلوكياً بما يضمن له تحقيق مفهوم ذات إيجابى له ، ورفع ثقته بنفسه .

قائمة المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

- ١- أحمد زكى صالح (١٩٧٨) : اختبار الذكاء المصور (كراسة التعليمات) ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة .
- ٢- السيد إبراهيم السجادوني (١٩٩٤) : مفهوم الذات لدى اطفال ما قبل المدرسة فى علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين ، مجلة دراسات نفسية ، ٤ع ، ٣ ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) القاهرة ، ص ص ٤٥١ - ١٨٧ .
- ٣- السيد أبو شعيشع (١٩٩٥) : دراسة للفروق بين الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة (الديسلكسيا) والأطفال العاديين على المتغيرات المعرفية ، المؤتمر الأول للتربية الخاصة فى مصر ، القاهرة .
- ٤- انشراح محمد دسوقي (١٩٩١) : بحث ميدانى عن التحصيل الدراسى وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسى ، دراسة مقارنة ، ٢٠ع ، السنة الخامسة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ص ٦٢ - ٧٨ .
- ٥- إيمان محمود عبد الحميد القماح (١٩٩٤) : العلاقة بين الضغوط الوالدية كما تدركها الأمهات وبين مفهوم الذات لدى الأطفال ، دراسة مقارنة ، ٢ع ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، (رانم) القاهرة ، ص ص ١٨٧ - ٣٣٥ .
- ٦- بطرس حافظ (٢٠٠٣) : الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، حورس للطباعة والنشر ، القاهرة .
- ٧- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠) : الصحة النفسية والعلاج النفسى ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٨- سعد جلال (١٩٦٢) : المرجع فى علم النفس ، دار المعرف ، القاهرة .
- ٩- سعدية بهارد (١٩٨٣) : فى علم نفس النمو ، دار البحوث العلمية ، الكويت .

- ١٠- شحته عبد المولى على (١٩٩٣) : البيئة المنزلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفى (الاعتماد / الاستقلال) عن المجال الإدراكى للأبناء ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- ١١- شيرين محمد أحمد دسوقي (١٩٩٦) : صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المهارات الإدراكية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- ١٢- صالح حزين السيد (١٩٩٥) : مدى قدرة مقياس مفهوم الذات على التنبؤ بالتحصيل الدراسى الفعلى ، دراسة تتبعية فى الصدق التنبؤى والثبات والاتساق الداخلى ، ع ٣٤ ، السنة التاسعة ، مجلة علة النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ص ٣٨ - ٥٨ .
- ١٣- عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) مقدمة فى الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- ١٤- عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٣) : تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية ، ع ١٢ ، ج ١ ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ١٥- عثمان عبد العزيز (١٩٩٧) : البيئة الأسرية كما يدركها الفرد ودورها فى تدعيم الذات ، ع ٧ ، مج ٢١ ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) القاهرة ، ص ص ١٧ - ٣٨ .
- ١٦- على محمد محمد الديب (١٩٩١) : نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسى ، ع ٢٠ ، السنة الخامسة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ص ١٠٠ - ١١٧ .
- ١٧- فايق محمد بدر (١٩٩٩) : القبول / الرفض الوالدى وعلاقته بمفهوم الذات وأثره على التحصيل الدراسى لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة ، المؤتمر العلمى الرابع ، كلية التربية ، جامعة

طنطا ، ص ص ١ - ٢٢ .

١٨- فتحى عبد الحميد عبد القادر (١٩٩٣) : أثر مستوى التحصيل الدراسى والصف الدراسى والجنس على تقدير الذات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، ع ٢٠ ، ج ١ ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ص ص ٢٨١ - ٣٠٤ .

١٩- فيصل خير الزراد (١٩٩١) : التخلف الدراسى وصعوبات التعلم ، دار النفائس ، بيروت .

٢٠- فيوليت فؤاد إبراهيم (١٩٨٥) : العلاقة بين مفهوم الذات وبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية لدى أطفال دور الحضانه ، كتاب المؤتمر الأول لعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢١- كالفن هول وجاردنر ليندزى (١٩٧٨) : نظريات الشخصية ، ترجمة فرج أحمد فرج وقدرى حفى ولطفى فطيم ، ط ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

٢٢- كيرك وكالفانت (١٩٨٨) : صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية ، ترجمة زيدان السرطاوى وعبد العزيز السرطاوى ، مكتبة الصفحات الذهبية ، الرياض .

٢٣- مصطفى خليل الشرقاوى (١٩٩٨) : التدريس العلاجى ، مطبوعات جامعة الأزهر ، القاهرة

٢٤- محمد أحمد دسوقى (١٩٨٩) : أثر المتغيرات على مفهوم الذات لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمدينة المنورة ، ع ٩ ، السنة الرابعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ص ص ٨٣ - ١٢٥ .

٢٥- محمد محمد بيومى خليل (٢٠٠٠) : سيكلوجية العلاقات الأسرية ، دار قباء للطباعة للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٢٦- محمد عبد العال الشيخ (١٩٩٧) : تأثير تفاعل كل من قلق الإمتحان ومفهوم الذات الأكاديمى على دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى ، ع

- ٢٤ ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ص ص ٣١٥ - ٣٤٣ .
- ٢٧- محمود عوض الله سالم وأحمد أحمد عواد (١٩٩٤) : مفهوم الذات ومركز التحكم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعليم، ع ٢ ، مج ٢ ، مجلة الإرشاد النفسى ، القاهرة ، ص ص ٢٣٩ - ٢٨٩ .
- ٢٨- نبيل السيد حسن (٢٠٠٠) : البيئة الأسرية وعلاقتها بالاكتئاب والمخاوف لدى أطفال الريف والحضر بالمدرسة الابتدائية ، ع ٢٦ ، مج ١٠ ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ص ص ٧٧ - ١١٦ .
- ٢٩- نبيل محمد الفحل (٢٠٠٠) : دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية فى كل من مصر والسعودية (دراسة ثقافية) ، ع ٥٤ ، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ص ٦ - ٢٤ .
- ٣٠- نجوى شعبان محمد خليل (١٩٩٤) : مفهوم الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب والخوف لدى الأطفال المصريين والسعوديين، ع ٢١ ، ط ، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ص ٢٠٣ - ٢٤٦ .
- ٣١- يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٠) : العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم، دراسة عاملية مقارنة، ع ١٢ ، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ص ١٤٦ - ١٦٤ .

ثانياً المراجع الأجنبية :

- ٣٢- Cadieux, A. (١٩٩٦): Psychometric properties of a Pictorial Self – concept Scale among Young Learning Disabled pupils, Psychology in the Schools, vo١,٣٣, No.٣, pp. ٢٢١-٢٢٩.
- ٣٣- Cooper, P.s. (١٩٩٣): Self-Esteem and Facial attractiveness learning Desabled children, child study Journal, Vo١-٢٣, No. ٢, pp. ٧٩-٨٩.
- ٣٤- Durrant, J., Cunningham, C.& Volker, s.(١٩٩٠): dcademic, Social. And General self - Concepts of behavioral subgroups of Learning Disabled children, Journal of Educational psychology, Vo١,٨٢, No. ٤, pp. ٦٥٧-٦٦٣.
- ٣٥- Dyson, Lily, L. (١٩٩٦): the Experiences of families of children with learning Disabilities: parental stress, family Functioning and Sibling self-concept, Journal learning disabilities, vol.٢٩, No-٣, pp. ٢٨٠-٢٨٦.
- ٣٦- Dyson, Lily, L-(١٩٩٦): the Psychosocial functioning of school-age children who have siblings with developmental disabilities : change and stability over line, Journal of Applied Developmental Psychology, vol.٢٠(٢), pp-٢٥٣-٢٧١.
- ٣٧- Elbaum, B.(٢٠٠٢) : the self-concept of students with Learning disabilities: Ameta-Analysis of comparisons across different placements, learning disabilities: Research & practice, vol. ١٧, no.٤, pp. ٢١٦-٢٢٦.
- ٣٨- Evans, J., Jones, J.& Mansell, I (٢٠٠١): supporting siblings: Evaluation of support groups for brothers and sisters of children with learning disabilities and challenging behavior, Journal of learning Disabilities, vol. ٥ (١), pp. ٦٩-٧٨.
- ٣٩- Florian, L. Dorothy, J., Jefferson, J.L.& Fleming, J. (٢٠٠٢): the relationship of gang membership to self-esteem, family relation, and learning

- disabilities, TCA, Journal, vol. 30 (1), pp. 4-16.
- 40- Gray-Lisa, A. (1994): learning disabled children's self-concept: the effects of family Environment and SES, Diss, Abs. int vol. 22, No. 1, p. 1661.
 - 41- Guoliang, Y. (1991): the relationship among Family Psychological environment, parents, rearing method and learning delinquents Juvenile delinquents social development, psychological science China, vol. 22 (5), pp. 389-393.
 - 42- Hagborg, W.J. (1996): self-Concept and middle school students with learning Disabilities A comparison of scholastic competence Subgroups, learning Disability quarterly, Vol. 1, No. 2, pp. 117-120.
 - 43- Handel, P.D. (1999): Family relationships and perceived competence in students with learning disabilities, Diss, Abs int., vol 10 (3-A), P. 0617.
 - 44- Heyman, W.B (1990): the self-perception of a learning disability and its relationship to academic self-concept and self-esteem, Journal of learning Disabilities, Vol. 23, No. 8, pp. 472-476.
 - 45- Hurlock, E. (1978): Developmental psychology (7rd . Ed), New York: Mcgrow Hill Book company.
 - 46- Kloomok, S.& cosden, M. (1994): self-concept in relationship between Global self-concept, Academic "Discounting" Non academic self-concept and perceived Social support, Learning Disability Quarterly, vol. 17, No. 2, pp. 140-153.
 - 47- Kurdek, L. Fine, M. & sinclair, J. (1990): school adjustment in sixth graders: Parenting, transition, family climate and peer norm effects, child development, vol. 61, No. 6, pp. 1300-1310.
 - 48- Korner, S. (1998): the Relationship of attribution al styles self-concept and family functioning to depression in children and adolescents with learning disabilities, Diss. Abs. Int., vol. 29, No. 10B, p. 0071.
 - 49- Moisan, T.A. (1990): Identification and Remediation of social skills Deficits in learning Disabilities

children, Ph. Of theses induplication Chicago,
state University.

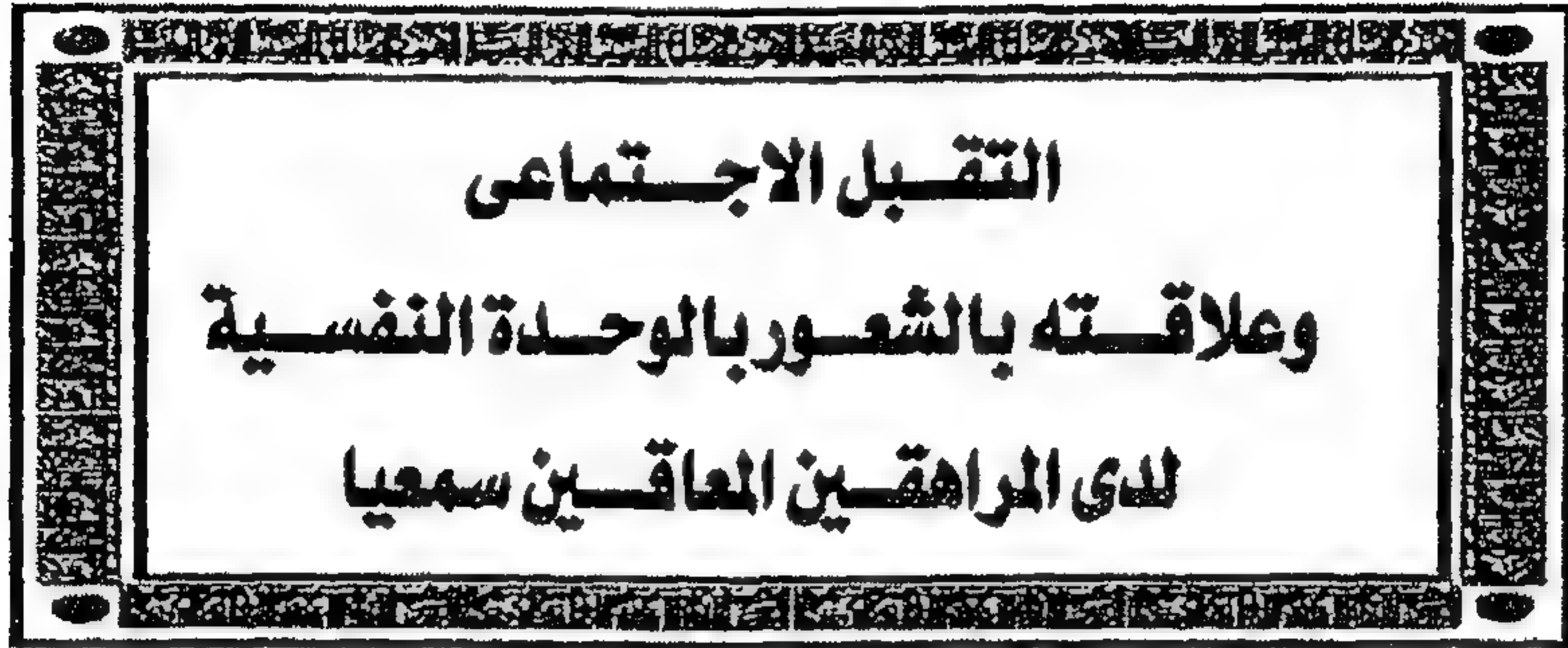
- .- Rothman, H.R, Cosden, M. (1990): the Relationship
between self-perception of a learning disability
and Achievement, self-concept and social support,
learning Disability quarterly, vol. 18, No. 2, pp.
202-212.

- 1- Sloan, D.B. (1996): the effect of positive self talk training
on perception of self-efficacy in students with
specific learning disabilities, Dissertation
Abstracts International, vol. 36, No. 6, pp. 2882, A.

جامعة الأزهر



كلية التربية



إعداد

د / عادل صلاح محمد أحمد غنايم

مدرس الصحة النفسية / كلية التربية بتفكنا الاشراف

جامعة الأزهر

٢٠٠٦

مقدمة:

إن شعور الفرد المعاق سمعياً عن غيره فى النواحي الجسمية أو العقلية أو السمعية أو البصرية بدرجة كبيرة تؤثر على تصرفاته وسلوكياته ، كما ينعكس أثر الإعاقة على تصرفات المعاق خلال علاقته بالمحيطين به ، ومع بيئته بوجه عام.

وحقيقة أن حاسة السمع لمن أعظم الحواس والنعم التى وهبها الله عز وجل للفرد لما لها من أهمية كبيرة فى حياته ، وباعتبارها أساساً لعملية التواصل ، ووسيلة التفاعل بين الفرد وبيئته ، فقد جاء فى كثير من آيات القرآن الكريم منها : قوله تعالى "ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً. الإسراء (٣٦) ، وقوله تعالى : "ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون" السجدة (٩).

لذلك فإن فقدان دور تلك الحاسة له تأثيره المباشر على كافة جوانب شخصية الأصم Deaf لأنه يشعر فى نفسه بأنه الحاضر الغائب بين الآخرين العادين المحيطين به ، ويؤكد ذلك شاكى قنديل (١٩٩٥ : ١-٢) بقوله أن الأصم يعيش بين الناس وليس معهم ، وإنه يعيش فى وحدة مطلقة بعيداً عن الناس وهو فى وسطهم ، معقود اللسان ، مكبوت الانفعالات ، محبوس المشاعر ، مؤثر العزلة بعيداً عن قلب الحياة ، إنه الأصم ، إنه أكثر من مشكلة واحدة فى شخص واحد ، ومن ثم فإنه فى أمس الحاجة للفهم والمساعدة والرعاية.

كما يشير رمضان القذافى (١٩٩٤ : ١٤٣) إلى أن آراء الأصم وطريقة تصرفاته وحرمانه من استخدام اللغة يجعلانه غريباً ومختلفاً عن الآخرين إذا ما قورن بالفرد العادى الذى يستحوذ على انتباه الآخرين ، فيؤثر هذا الشعور سلبياً على مفهوم الذات لدى الأصم مما يجعله يتجه إلى العزلة والشعور بالوحدة والابتعاد عن نظرات الاستغراب التى يبديها الآخرون تجاهه.

لذا فإن فقدان المعاق سمعياً للاتصال اللغوى مع المحيطين به يفرض عليه جدار من الصمت فيكون ذلك بمثابة معاول هدمه حيث يفتقد إلى العديد من المهارات الاجتماعية التي تؤهله للتفاعل الإجتماعى البناء مع الوسط الذى يعيش فيه مما يقوى لديه مشاعر العزلة والإحساس بالوحدة النفسية.

وأشارت العديد من الدراسات والأبحاث إلى أن المعاق سمعياً أكثر إظهاراً لمشاعر الوحدة النفسية وأقل تفاعلاً من المحيطين به ، ومنها : دراسة كل من ليفى وهوفمان (١٩٨٥) Levy & Hoffman ، دراسة مورفاى ونيولون (١٩٨٧) Murphy & NewLon, دراسة كنتسون ولانسنج Knutson & Lansing ، تشارلسون Charlson ، باكثورث (١٩٩٣) Backnorth ، كاتس (١٩٩٤) Cates وماسون (١٩٩٧) Mason ، وعبد المنعم الدردير، جابر محمد (١٩٩٩) وكلوين (١٩٩٩) Kluwin ، ستينبرج وآخرون (١٩٩٩) Steinbrget, et al ، منى الدهان (٢٠٠١).

وعلى الرغم من ظهور الآثار السلبية للإعاقة على شخصية المعاق سمعياً ولا سيما الشعور بالوحدة النفسية ، إلا أن هذه الآثار قد تزيد أو تنقص وفقاً لعوامل عديدة لعل أهمها ما يتلقاه المعاق سمعياً من تقبل من المحيطين به.

ويؤكد عبد الغفار الدماطى (١٩٨٧ : ٣٤) على أن معظم المشكلات التى يعانى منها الأفراد ذوى الإعاقة السمعية ليست بصفة مباشرة عن فقدان السمع بل تحدث نتيجة لمجموعة الأنماط الانفعالية، إذن فالمشكلة ليست فى القصور السمعى فى حد ذاته ، بل فى كيفية استجابة المحيطين لإعاقته، وكيفية تقبلهم له، وبخاصة الوالدين، والأفراد فكثير من المشكلات لديه ترجع إلى تقبل الآخرين المحيطين فى بيئته لعجزه وقصوره.

ومن ثم فإن تفهم الأسرة والمدرسة والمجتمع المحيط للمعاق سمعياً تفهماً إيجابياً وتقبلهما له ، من شأنه أن يؤدي إلى تكوين مفهوم الذات الموجب

لدى الآخرين المحيطين به سواء من قبل والديه أو أقرانه ، الأمر الذى يترتب عليه تحقيق المعاق سمعياً التوافق الشخصى والاجتماعى ، بل وتخفيض مشاعر الوحدة النفسية لديه ، وازدياد تفاعله الاجتماعى الإيجابى.

فإحساس المراهق المعاق سمعياً بالوحدة النفسية قد يكون ناتجاً عن شعوره بقبول أو رفض المحيطين به والمتمثل فى الأسرة والمدرسة والأقران.

فأشار جوسويك وجونز Goswick & Jones (١٩٨١): إلى وجود علاقة قوية بين انخفاض مفهوم الذات ، وسوء التوافق وبين الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً.

فقد أكد نورمى وآخرون Narmi , et al (١٩٩٧) على وجود علاقة بين انخفاض تقدير الذات ، انخفاض الكفاءة الشخصية فى المواقف الاجتماعية وتوتر العلاقات الشخصية فى ظهور الشعور بالوحدة النفسية ، والعزلة الاجتماعية لدى الأفراد ، وخاصة المعاقين سمعياً.

وأشار بولوك Bullock (١٩٩٣) إلى أن عدم تقبل الأقران والاهتمام من قبلهم وتوتر العلاقات الأسرية أثناء التفاعلات الاجتماعية يؤثرون تأثيراً مباشراً على درجة شعور المعاق سمعياً بالوحدة النفسية.

أما ماركوين وآخرون Marrcoen, et al (١٩٨٥) فقد توصلوا إلى أن شعور الأطفال المعاقين بصفة عامة بالوحدة النفسية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلاقاتهم مع الوالدين.

كما يشير هنترمير Hintermair (٢٠٠٠) إلى أن العلاقة مع الوالدين ، والألفة مع الجيران ، والرضا عن عدد ونوع الأصدقاء ، وافتقار الحب والتواد مع الآخرين من أهم المتغيرات المتعلقة بالشعور بالوحدة النفسية الناتجة عن سلوك المحيطين بالمعاقين بصفة عامة نحوهم ، ودرجة التقبل أو الرفض لهم.

كما أشارت دراسة ستينبرج وآخرون (Steinbrget, et al ١٩٩٩)،
وتشارلسون Charlson (١٩٩٢) إلى أن عائق الاتصال اللغوى يتسبب فى عزلة
المعاقين سمعياً اجتماعياً، بالإضافة إلى شعورهم بالوحدة النفسية.
كذلك يشير محمد بيومى حسن، (١٩٩٠) أن الأطفال الذين يشعرون
بعدم التقبل من أصدقائهم أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة من الآخرين.
وعلى الرغم من اهتمام الكثير من المشتغلين بالطب النفسى والصحة
النفسية بمضمار الشعور بالوحدة النفسية، والعواقب المرضية الوخيمة التى
بمثابة نقطة البداية للكثير من المشكلات النفسية والاضطرابات الانفعالية التى
يعانى منها الأفراد بصفة عامة، والمعاقين سمعياً بصفة خاصة، الأمر الذى
يزيد شعور أولئك المراهقين المعاقين سمعياً بعدم القدرة على ممارسة الأنشطة
الإجتماعية ضمن جماعات الأقران مما يترتب عليه انخفاض المكانة الإجتماعية
لهم، وفرض العزلة الإجتماعية عليهم، هذا بالإضافة إلى هؤلاء المراهقين
المعاقين سمعياً إذا ما كانوا غير متقبلين إجتماعياً من قبل والديهم وإخوتهم
ومدرسيهم وأقرانهم، فإنهم يعانون من المشكلات الشخصية فى المجال
المدرسى والنفسى والإجتماعى والأسرى بدرجة أكبر من أقرانهم ممن هم فى مثل
سنهم الذين يشعرون بدفع العلاقة مع المحيطين بهم مما يخفف عليهم آثار
الإعاقة ويدعم تقبلهم لذواتهم مما ينعكس إيجابياً على جوانب شخصياتهم.
هذا بالإضافة إلى أن الشعور بالوحدة النفسية ليس مشكلة قاصرة على
درجة الإعاقة فى حد ذاتها، بل فى كيفية استجابات المحيطين بالمعاق سمعياً
من أقران ووالدين وأسر ومدرسين، فضلاً عن تقبله لذاته.
وعلى الرغم من ذلك فهناك ندرة شديدة فى البحوث والدراسات
العربية التى تناولت التقبل الإجتماعى وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى
المراهقين المعاقين سمعياً فى ضوء متغيرات: درجة الإعاقة ونوع الإقامة
والجنس، لذلك فيكون من الأهمية بمكان تناول موضوع الدراسة الحالى، حيث

تعتبر خطوة على الطريق فى هذا المجال الذى لم ينل حظه من الدراسة حتى الآن.

مشكلة الدراسة:

من خلال العرض السابق يتضح أن المعاق سمعياً يعانى من الشعور بالوحدة النفسية ، كما أشارت العديد من الدراسات والأبحاث السابقة التى أجريت فى هذا المجال ، كذلك أوضحت نتائج دراسة عبد المنعم الدوير وجابر عبد الله (١٩٩٩) ودراسة منى الدهان (٢٠٠١) أن المعاقين سمعياً هم أكثر فئات الإعاقة إظهاراً لمشاعر وأحاسيس الوحدة النفسية وذلك مقارنة بالمعاقين بصرياً وعقلياً فضلاً عن العاديين.

وإذا كان الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين سمعياً لا يعود إلى درجة الإعاقة فحسب ، وإنما قد تؤثر استجابات المحيطين بهم ولا سيما أفراد الأسرة والأقران والمجتمع ككل سلبياً فى زيادة الشعور بالوحدة النفسية أو تخفيضه لذلك تحاول الدراسة الحالية إستكشاف العلاقة بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً (صم وضعاف السمع). ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتية:

س١: هل توجد علاقة بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً فى ضوء متغيرات الجنس (ذكور / إناث) ، درجة الإعاقة (صم / ضعاف سمع) ، نوع الإقامة (داخلية / خارجية)؟

س٢: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً فى ضوء الجنس (ذكور / إناث)؟

س٣: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً فى ضوء نوع الإقامة (داخلية / خارجية)؟

س٤ : هل يمكن التنبؤ بمستوى الشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل
الإجتماعى ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى للمراهقين المعاقين
سمعيًا؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتى:

– إعداد مقياس لفظى وآخر إشارى للشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين
سمعيًا (صم / ضعاف سمع).

– التعرف على علاقة بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية لدى
المراهقين المعاقين سمعيًا ، ومدى اختلاف هذه العلاقة وفقاً لدرجة الإعاقة
والإقامة والجنس.

– إلقاء الضوء على الشعور بالوحدة النفسية – كأحد المشكلات النفسية
والاجتماعية – التى يواجهها المراهقين المعاقين سمعيًا بالمدرسة والأسرة ،
بالإضافة إلى معرفة تأثير كل من درجة الإعاقة (صم / ضعاف سمع) والإقامة
(داخلية / خارجية) ، والجنس (ذكور / إناث) على شعور المعاق سمعيًا
بالوحدة النفسية.

– التعرف على مدى التقبل الإجتماعى للمراهقين المعاقين سمعيًا كما يدركونه ،
بالإضافة إلى معرفة اختلاف ذلك وفقاً لدرجة الإعاقة (صم / ضعاف سمع)
والإقامة (داخلية / خارجية) والجنس (ذكور / إناث).

– التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين
سمعيًا من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى لديهم كما يدركونه.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية للاعتبارات التالية:

١- تناول مشكلة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعيًا ، والتى
تشكل خطورة بالغة الأثر على سلوك المعاق سمعيًا اجتماعياً . وتفقدته

تواصله الإجتماعى وبالتالى تؤدي إلى إنعزاله وعدم تفاعله مما يجعله عبئاً ثقيلاً على الأسرة والمجتمع ، حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى انتشار وشيوع الشعور بالوحدة النفسية لدى فئات الإعاقة بصفة عامة ، والمعاقين سمعياً بصفة خاصة:

٢- تلافى ظهور المشكلات النفسية الإجتماعية كالشعور بالوحدة النفسية وثيقة الصلة بعدم التقبل الإجتماعى بأبعاده المختلفة مما تؤثر على شخصية المراهق المعاق سمعياً ، وعلى حياته المستقبلية.

٣- ندرة الدراسات التى تناولت الشعور بالوحدة النفسية للمعاقين سمعياً فى البيئة العربية ، وعلاقته بالتقبل الإجتماعى لدى المراهقين المعاقين سمعياً.

٤- تفيد نتائج الدراسة الحالية فى تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية للمراهقين المعاقين سمعياً غير المتقبلين إجتماعياً ، والتخفيف من حدة شعورهم بالعزلة والوحدة النفسية.

٥- تفيد النتائج أيضاً كل من أفراد الأسرة والمدرس والإخصائيين النفسيين لكى نساعدهم فى تهيئة مناخاً ملائماً نفسياً وإجتماعياً يزيد من تقبل المراهق المعاق سمعياً وإجتماعياً مما ينعكس إيجابياً فى تخفيف معاناتهم من الشعور بالوحدة النفسية.

٦- إثراء المكتبة السيكولوجية بمقياس للشعور بالوحدة النفسية المقنن على المراهقين المعاقين سمعياً (صم وضعاف سمع).

٧- كما ترجع أهمية الدراسة الحالية أيضاً إلى تزايد عدد المعاقين سمعياً فى جمهورية مصر العربية حيث أشارت التقديرات إلى أن أعدادهم فى عام ١٩٩٦ (٩. ٩. ٦) ، وتشير التقديرات المتوقعة فى عام ٢٠٠٦ سوف يكون تعدادهم (١٠٩٨٥٩) ، وفى عام ٢٠١٦ سيكون (١٢٧٩٠٥)

لويس كامل ملكية (١٩٩٨ : ٤).

مصطلحات الدراسة :

أولاً : التقبل الإجتماعى : Social Acceptance

- يعترف جولدنسون (٤٦٣ : ١٩٨٤ ، Goldenson) التقبل الإجتماعى بأنه إحساس الفرد بأنه يحظى التقدير والإهتمام من جانب الآخرين ، وهى خاصية تتسم بالتلقائية بعيداً عن التعقيد ، وباختصار فهو اتجاه مقبول فكرة أو شخص ما ، فى حين أن الرفض هو إنكار للحب والإهتمام ، وهو إتجاه عدوانى قائم على رفض فكرة أو شخص ما.

- أما جابر عبد الحميد وعلاء كفاى (١٩٨٨ : ٢٠) فيعرفان التقبل الإجتماعى بأنه خاصية تصف إتجاهات الفرد إزاء الآخرين بالإيجابية والتسامح ، والتقبل مفهوم موضوعى فى طبيعته ، إذ يستبعد الأحكام القيمة والانغمار الإنفعالى ، حيث لا يمكن الفرد أن يعبر عن تقبله لسلوك أفراد لا يعجبه سلوكهم أو لا يوافق عليه.

- بينما عرفت سيفرت وهافننج (١٩١٣ : ١٨) Seifert & Haffnung) التقبل الإجتماعى على أنه حاجة الفرد لأن يحصل على تأكيد لذاته من الآخرين ويشير أيضاً التقبل إلى الاعتبار الموجب غير المشروط Unconditioned positive regard بمعنى أن ينال الفرد التقدير من الآخرين بدون أية شروط.

كما يعرف أسامة أبو سريع (١٩٩٣ : ٥١) بأنه درجة نجاح الأشخاص فى عضوية الجماعات التى ينتمون إليها ، كما تتحدد من اختيار الأعضاء كرفقاء يشاركون فى اللعب أو العمل.

ويعرف أيضاً على عبد النبى (١٩٩٦) التقبل الإجتماعى بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول لدى أعضاء أسرته وأقرانه ومدرسيه ، ومن ثم يكون مقبول لدى ذاته هو بشكل يحقق له التوافق الشخصى والإجتماعى.

وللتقبل الإجتماعى فى الدراسة الحالية أبعاد عديدة هى :

١- تقبل الذات: هو إدراك الفرد بالرضا عن ذاته فى إطار رضا الآخرين عنه وتقبلهم له.

٢- تقبل الأسرة: هو إدراك الفرد بأنه محبوب من أفراد أسرته ، وبأنه محور إهتمامهم وبأنه يستمتع بتواجده معهم وهم يستمتعون بتواجده بينهم ، مما يشعره بالتقدير من جانبهم.

٣- تقبل الأقران: هو إدراك الفرد بأنه يحظى باهتمام أقرانه ، وأنهم يتقبلون آرائه وطموحاته ، ويسعون إلى إشترائه معهم فى كافة الأنشطة التى يقومون بها ، ويشعرون بالآمة ويتقبلون إعاقته.

٤- تقبل المدرسة: هو إدراك الفرد كما يمنحه المعلم والعاملين بالمدرسة له من حب وإهتمام واحترام لآرائه وشعوره بأنه سعيد بالتواجد معهم داخل المدرسة خارجها.

وسوف يتبنى الباحث هذا المفهوم الإجرائى فى الدراسة الحالية ، كما تدل عليه الدرجة المرتفعة لمقياس التقبل الإجتماعى للمراهقين المعاقين سمعياً.

ثانياً: الشعور بالوحدة النفسية : Feeling of Loneliness

يعرف إبراهيم قشقوش (١٩٨٣ : ١٩١) الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور الفرد بوجود فجوة نفسية Psychological gap تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسى إلى درجة يشعر معها بافتقار التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين ويترتب على ذلك حرمان الفرد من أهليته الإفراط فى علاقات مثمرة مشبعة مع أى من أشخاص وموضوعات الوسط الذى يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله ، ويتضح من ذلك أن الشعور بالوحدة يمثل حالة نفسية يصاحبها كثير من صنوف الضجر والملل والتوتر والضيق لدى كل من يشعر بها أو يعانيتها.

كما يعرف كل من ماركوين وبروماج (Marcoen & Brumage, ١٩٨٥ : ١٠٢٧) الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة يشعر فيها الفرد بأنه وحيد ويفتقد إلى الرعاية والاهتمام من قبل الآخرين ، كما أنه غير قادر على التخلص من هذا الشعور وقتما شاء ذلك.

أما عبد الرقيب البحيري (١٩٨٥ : ١٣) فيعرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه خبرة تشمل المشاعر الحادة التي كونها الفرد من خلال الوعي الذاتى لتحطيم الشبكة الأساسية لعلاقة الواقع بعالم الذات.

بينما يعرفه محمد بيومى حسن (١٩٩٠ : ١٥٧) بأنه ابتعاد الطفل عن زملائه ، والانزواء عنهم ، وعدم التفاعل معهم بسبب شعوره بافتقار الصديق والرفيق.

كما يعرف محمود عطا (١٩٩٠ : ٢٧٤) الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة نفسية تنشأ بين إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسى من الآخرين ، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفرد لأن يكون طرفاً فى علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات ويترتب عليها كثير من صنوف الضيق والضجر.

وقد حدد يونج Young (٢٠٠٥ : ١٩٩٤) (In: Weiten & Lioyed) أنه توجد ثلاث أنواع من الشعور بالوحدة النفسية وهى الشعور بالوحدة النفسية المزمن Chronic Loneliness وفى هذه الحالة يتأثر بها الأفراد غير القادرين على تطوير الرضا عن شبكة العلاقات البينشخصية عبر السنوات ، والشعور بالوحدة المؤقت Transitional Loneliness يحدث للأفراد الذين لديهم رضا بالعلاقة الاجتماعية فى الماضى ولكن أصبحوا يشعرون بالوحدة النفسية فى الحاضر بسبب تمزق العلاقات الاجتماعية (مثل موت الصديق ، الطلاق ، أن يرحل الصديق إلى مكان بعيد) والشعور بالوحدة العابرة Transient Loneliness الذى يتضمن الشعور القصير والمتقطع ، والذى يكون من المحتمل أن يمر به الناس حتى عندما تكون حياتهم الاجتماعية مناسبة ومعقولة.

كما يعرف أمان محمود (١٩٩٨ : ٤٠) الشعور بالوحدة النفسية بأنه الشعور بالضعف السيكولوجي وتفكك الوجدان وإفتقار التقبل والتواد من الآخرين مع وجود فجوة نفسية تباعد بين الإسهاب فى العوامل الإجتماعية ، وتبرز فى الانسحاب فى العلاقات الإجتماعية متمثلة فى الشعور بالحاجة للحب ، عدم التقبل الإجتماعى ، العزلة الإجتماعية.

كذلك يعرف كل من عبد الباسط خضر ونجوى شعبان (١٩٩٩ : ١٠٠) الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور الفرد بعدم الإنسجام مع الآخرين، وأنه فى حاجة إلى الأصدقاء ، ولا يجد من يشاركه لعبه واهتماماته ويشعر معه بالصدقة، ويغلب عليه الشعور بالعزلة والوحدة النفسية.

ومن خلال إستعراض التعريفات السابقة للشعور بالوحدة النفسية ، يمكن تعريف الشعور بالوحدة النفسية بأنه خبرة نفسية مؤلمة تنتج عن شعور المعاق سمعياً بعدم القرب النفسى من أعضاء أسرته وأقرانه ومدرسيه ، وفقدان الثقة والعلاقات الإجتماعية الدافئة معهم ، وتوقع الرفض منهم ، وشعوره بالعزلة عنهم فلا ينخرط معهم فى إقامة علاقات مشبعة ومثمرة.

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة المرتفعة التى يحصل عليها المراهق المعاق سمعياً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم فى الدراسة الحالية.

ثالثاً : المعاقين سمعياً (الصم) : Deafness

يعرف عبد العزيز الشخص (١٩٩٢ : ٣٣٥) الأصم بأنه الذى حرم حاسة السمع منذ ولادته وقبل تعلمه الكلام إلى درجة تجعله حتى مع إستعمال المعينات السمعية غير قادر على سماع الكلام المنطوق ومضطر لإستخدام الإشارة أو لغة الشفاة أو غيرها من أساليب التواصل مع الآخرين.

ومن ثم فالصم هم الذين فقدوا حاسة السمع منذ الميلاد أو قبل تعلم الكلام بدرجة لا تسمح لهم بالإستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والإجتماعية فى البيئة السمعية.

أما ضعف السمع : هم الذين يعانون عجزاً جزئياً أو نقصاً في حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالإستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والإجتماعية إلا باستخدام وسائل معينة (كالسماعة مثلاً).

دراسات وبحوث سابقة :

توجد ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتقبل الإجتماعي لدى فئة المعاقين سمعياً ، وخاصة في البيئة العربية ، رغم أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل مشكلة عامة وملحة حيث تنبثق منها كثير من الإضطرابات الشخصية ، والأمراض النفسية الإجتماعية المختلفة.

- فقد قام كل من آشرو ويلير (Asher & Wheeler ١٩٨٥) : بتطبيق إستبياننا للشعور بالوحدة النفسية على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً من تلاميذ الصفين الثالث والسادس الإبتدائي ، وذلك بهدف تقييم أو تحديد مشاعر الوحدة النفسية لدى مجموعتين أولهما : وتمثل المجموعة المرفوضة من قبل أقرانهم ، وثانيهما : تمثل المجموعة المعزولة عن أقرانهم ، وقد توصلت النتائج إلى أن المجموعة المرفوضة من قبل أقرانهم كانت أكثر معاناة وإحساساً بالوحدة النفسية.

- كما هدفت دراسة ليفي وهوفمان (Levy & Hoffman ١٩٨٥) إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الاجتماعي وفقد السمع لدى عينة من الأطفال الصم أو من يعانون من ضعف سمع شديد ، وقد تكونت العينة (١٢) طفلاً أصم ، (١٢) طفلاً عادياً ، وتراوح أعمارهم من ٤ - ٦ سنوات ، وقد تم ملاحظتهم لمدة ١٥ دقيقة لمدة شهر وفق قائمة زمنية لـ ١٩ نوعاً من السلوك الاجتماعي ، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين الكفاءة الاجتماعية وفقد السمع حيث لوحظ أن الأطفال الصم أقل مهارة اجتماعية من الأطفال العاديين كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال الصم وضعاف السمع

أكثر ميلاً للعزلة الذاتية ، والإحساس بالوحدة تجاه التفاعل مع الآخرين من الأطفال العاديين.

– كما استهدفت دراسة مارفى (1986) Murphy التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين سمعياً ، وتكونت العينة من (170) طالباً أصم مدمجين بالكليات مع الطلاب العاديين ، وقد توصلت النتائج إلى أن الطلاب الصم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية أكثر من الطلاب العاديين ، وأن الطلاب الصم الجدد يعانون الإحساس بالوحدة أكثر من طلاب السنوات النهائية ، وأن الذكور الصم يشعرون بالوحدة أكثر من الإناث ، كما أوضحت النتائج وجود ارتباطاً عكسياً بين تقبل الوالدين والأقران والإحساس بالوحدة لدى الصم ، كما وجد ارتباط عكسي أيضاً بين التوافق مع الإعاقة والشعور بالوحدة النفسية.

– فقد أجرى مورفى ونيولون (1987) Murphy & Newlon: دراستهما التي هدفت إلى التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين سمعياً Hearing Impaired وبلغت العينة من (170) طالباً من ذوي الإعاقة السمعية ، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلاب المعاقين سمعياً أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الطلاب العاديين سمعياً ، كما أوضحت النتائج أيضاً عدم وجود فروق بين المراهقين الصم وضعاف السمع Hard of hearing فى الشعور بالوحدة النفسية ، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بين الذكور والإناث فى الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور بمعنى أن الإناث أكثر إظهاراً للوحدة النفسية من الذكور وذلك راجعاً إلى عدم تقبل أسرهم ، أقرانهم لهم.

– كما أجرى كفتسون ولانسنج (1990) Kuntson & Lansing دراستها التي هدفت إلى بحث العلاقة بين مشكلات التواصل Communication Problems والصعوبات النفسية لدى الأفراد فاقدى السمع تماماً Hearing

Loss ، وقد بلغت العينة من (٢٧) فرداً من الأفراد فاقدى السمع ، وطبق عليهم بروفيل التواصل لفاقدى السمع ، والعديد من الاختبارات الأخرى عن الوظائف النفسية والتوافق الشخصى والإجتماعى واستراتيجيات التواصل غير المناسبة ، وقد توصلت النتائج إلى نقص التكيف لدى فاقدى السمع يرتبط ارتباطاً مباشراً بالاكتئاب والانطواء الإجتماعى Social Introversion والشعور بالوحدة النفسية والقلق الإجتماعى.

- كما أجرى تشارلسون (١٩٩٢) Charlson: دراسة على ٢٣ حالة من الطلاب بالمدارس العليا الذين يعانون مكن العزلة الإجتماعية عن أصدقائهم وأسرههم أو الإثنين معاً ، وقد أشار تحليل البيانات إلى أن معظم المراهقين المعاقين سمعياً الذين لديهم درجات من العزلة عن أصدقائهم أو أسرههم أمكنهم استخدام أساليب للتغلب على عزلتهم ، وأنه من الضرورى أن يعرف المراهق المعاق سمعياً أنه من الطبيعى أن يشعر بالوحدة والانعزال نتيجة لمشكلات التواصل التى تواجهه.

- وقام أيضاً باكثورث (١٩٩٣) Backenorth ، بدراسته التى هدفت إلى التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً بالسويد ، وبلغ أفراد العينة (٥٩) مراهقاً من الصم ، وقد أوضحت أن المراهقين المعاقين سمعياً أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية ، وأكثر ضعفاً فى تكوين الصداقات وأكثر ضعفاً فى تكوين العلاقات الشخصية فيما بينهم وبين المحيطين بهم من قبل أقرانهم وأسرههم.

- أما كاتس (١٩٩٤) Cates فقد هدفت دراسته إلى تحديد تأثير العزلة اللغوية أثناء الطفولة على البالغ الأصم Hearing Impaired فى الشعور بالوحدة النفسية ، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٥٥) فرداً من البالغين الصم الذين تربوا فى أسر عادية سمعياً ، وتوصلت النتائج إلى أن العزلة اللغوية الشفوية أثناء الطفولة لها علاقة قوية بالشعور بالوحدة التى يعانى منها البالغ

الأصم ، وأن أنماط التواصل بين الطفل والأب أكثر دلالة من الأم حيث أن العديد من الباحثين إهتموا بالتركيز على العلاقة بين الطفل وأمة وتجاهلوا دور الأب وهو الأهم ، ولذلك فإن دور الأب يجب ألا يهمل فى تنمية التواصل مع الأطفال المعوقين سمعياً.

- وأجرى ماسون (Mason ١٩٩٧) دراسته واستهدف إدماج المراهقين المعاقين سمعياً فى مدارس التعليم العام، وبلغ عدد أفراد العينة ٥٠ طالباً من الطلاب المعاقين سمعياً بمدارس الثانوى العام بكندا ، وقد أظهرت النتائج أن المراهقين المعاقين سمعياً أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية، واغتراباً وأقل توافقاً مع أقرانهم العاديين ، فضلاً عن فقدان التواصل فيما بينهم وأقرانهم العاديين.

- كما هدفت دراسة ستنبيرج وآخرون (Seteinsteinberg , et al ١٩٩٩) إلى تحديد العلاقة بين المساعدة الإجتماعية والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية لدى المراهقين المعاقين سمعياً ، وتكونت العينة من (٧٠) مراهقات من المراهقين المعاقين سمعياً ، منهم (٣٠) ذكور (٤٠) من الإناث ، وقد أوضحت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية بين ضعف المساعدة الإجتماعية والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية مما يؤدي إلى فقدان التواصل الإجتماعى فيما بين المراهقين المعاقين سمعياً والمحيطين بهم من العاديين.

- دراسة كلوين (Kulwin ١٩٩٩) : وهدفت التعرف على الفروق بين مفهوم الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الصم العاديين ، وتكونت العينة من (٧٥) طالباً ، منهم (٣٦) طالباً من الطلاب الصم ، (٣٩) طالباً من الطلاب العاديين ، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الصم العاديين ، أى أن الطلاب الصم كما أوضحت النتائج إلى وجود فروق دالة

إحصائياً بين مفهوم الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الأصغر سناً والأكبر سناً لصالح الطلاب الأكبر سناً.

- وأجرى عبد المنعم الدردير وجابر عبد الله (١٩٩٩): ودراستهما التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمهارات الاجتماعية ومفهوم الذات ودافعيه الإنجاز لدى المعاقين سمعياً ، وبلغ أفراد العينة من (٣٦) تلميذاً وتلميذة من الصم بمدارس قنا ونجع حمادى، وقد توصلت النتائج إلى أن التلاميذ المعاقين سمعياً أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية عند مقارنتهم بالتلاميذ المكفوفين والمعاقين عقلياً ، كما أوضحت النتائج أيضاً أن التلاميذ المعاقين سمعياً أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية وانخفاضاً فى مفهوم الذات لديهم وانخفاض المهارات الاجتماعية لديهم ودافعيتهم للإنجاز ، أى وجود علاقة سالبة بين درجات التلاميذ المعاقين سمعياً فى الشعور بالوحدة النفسية ودرجاتهم فى كل من مفهوم الذات والمهارات الاجتماعية ودافعية الإنجاز.

- وقامت منى الدهان (٢٠٠١) بدراستها التي استهدفت التعرف على الفروق فى الاحساس بالوحدة النفسية بين كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط والأطفال الصم ، وقد تكونت العينة من (٧٢) طفلاً من العاديين ، منهم (٢٦ أنثى) ، (٣٦ ذكراً) وتتراوح أعمارهم ما بين ٩ - ١٢ عاماً بمتوسط عمرى ١٠,٦٣ فى الصفين الرابع والخامس الإبتدائى بمدرسة طور سيناء الإبتدائية والصف الأول الإعدادى بمدرستى المحبة الإعدادية بنات ، ومدرسة أبو بكر الإعدادية بنين ، وعينة الأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط وقوامها (٥٢) طفلاً (٢٦ أنثى ، ٢٦ ذكراً) بمدارس التربية الفكرية ما بين ٩ - ١٤ عاماً بمتوسط عمرى ١١,٨١ عاماً ، وعينة الأطفال الصم وضعاف السمع قوامها (٦٤) طفلاً (٣٢ أنثى ، ٣٢ ذكراً) تتراوح أعمارهم ما بين ٩ - ١٤ عاماً بمتوسط عمرى قدرة ١١,٤٤ عاماً من

الصفوف الرابع والخامس والسادس والسابع التعليمى بمدرستى الأمل للصم بالعباسية والمنيرة للتربية السمعية ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية فى الإحساس بالوحدة النفسية بين كل من الطفل العادى المتخلف عقلياً والطفل الأصم ، كما أوضحت كل من الإناث الصم والذكور العاديين والمتخلفين عقلياً ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية فى الإحساس بالوحدة النفسية لدى الأطفال الصم وذلك بمقارنتهم بالأطفال العاديين والأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط.

المحور الثانى : دراسات تناولت التقبل الإجتماعى وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية.

– كذلك رينشاو وبراون (Renshow & Brown ١٩٩٣) وقد إستهدفت التعرف على مدى إنتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية ، وقد تكونت العينة من (١٢٨) تلميذاً من تلاميذ الصفين الثالث والسادس الإبتدائى ، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والانسحاب الاجتماعى لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية ، فضلاً عن عدم تقبلهم من أقرانهم وذلك عند مقارنتهم بنظرائهم ممن هم فى مثل سنهم ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ الصف الثالث وتلاميذ الصف السادس وذلك لصالح تلاميذ الصف السادس ، أى أن تلاميذ الصف الثالث أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية من تلاميذ الصف السادس.

– فقد أجريا جالانكى وكالنتزى (Galanaki & Kalantzi ١٩٩٩) دراستهما التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية وفاعلية الذات لدى الأطفال عن طريق تفاعلهم وتقبلهم من أقرانهم ، وتكونت العينة من (٦٦) تلميذاً من تلاميذ الصفين الرابع والسادس بالمدارس اليونانية ، وقد أوضحت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية بين شعور الأطفال

بالوحدة النفسية وعدم تقبلهم من أقرانهم ، فضلاً عن إنخفاض فعالية الذات والتحصيل الدراسى لديهم كما أسفرت النتائج أيضاً عن وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال الأصغر سناً والأطفال الأكبر سناً فى إظهارهم للشعور بالوحدة النفسية وذلك لصالح الأطفال الأكبر سناً ، أى أن الأطفال الأصغر سناً أكثر إحساساً بالوحدة النفسية عن الأطفال الأكبر سناً.

- واستهدفت دراسة جونسون وآخرون (٢٠٠١) Johnson, et al إلى تحديد العلاقة بين عدم التماسك الأسرى والصراع الوالدى كمنبئات لظهور الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والقلق الاجتماعى لدى المراهقين وقد تكونت العينة من (١٢٤) مراهقاً ، وقد أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين مستويات عدم التماسك الأسرى والصراع الوالدى كما يدركه المراهقين ، وبين إظهارهم للشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية ، وإحساسهم بالقلق الاجتماعى ، وذلك يعنى أنه كلما أدراك المراهقين انتمائه إلى أسرة غير متماسكة أو وجود صراع بين والديه كلما زاد إحساسه بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية بل وعدم قدرته على المشاركة فى المواقف الاجتماعية المختلفة وذلك على طرف النقيض تماماً من المراهق الذى يدرك تماسك أسرته وعدم وجود صراع بين والديه.

- فى حين جاءت بعض الدراسات التى تناولت التقبل الاجتماعى لدى المعاقين سمعياً وكانت نادرة وقليلة جداً - فى حدود علم الباحث - سوى دراسة على عبد النبى (١٩٩٦) التى هدفت إلى التعرف على الفروق بين المراهقين الصم وضعاف السمع والعادين فى أبعاد التقبل الاجتماعى ، وذلك على عينه قوامها (١٢٠) منهم (٦٠) إناث (٦٠) ذكور من الصم و (٦٠) إناث، (٦٠) ذكور من ضعاف السمع ، (٦٠) ذكور (٦٠) إناث من العاديين وذلك بمدارس الأمل بينها والتربية السمعية بينها والمدارس الحكومية

بينها ، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد التقبل الإجتماعى بين المراهقين وضعاف السمع والعاديين وذلك لصالح العاديين.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من العرض السابق للدراسات التى تناولت الشعور بالوحدة النفسية والتقبل الإجتماعية لدى المعاقين سمعياً ، فقد أشارت نتائج الدراسات إلى ما يأتى :

- وجود عوائق الاتصال اللغوى لدى المعاقين سمعياً التى تتسبب فى نشوء الصعوبات الإجتماعية التى تؤدى بدورها إلى الإحساس بالوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية.
- أن المعاقين سمعياً صم وضعاف سمع أقل فى مستوى النضج الإجتماعى والكفاءة والمهارات الإجتماعية بالمقارنة بالمعاديين المماثلين لهم فى العمر والجنس ، بالإضافة إلى أنهم أكثر رفضاً من أقرانهم وميلاً للوحدة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية لدى المعاقين سمعياً (صم /ضعاف سمع)
- إن عدم التماسك الأسرى والصراع الوالدى والاتصال المحدود بين المنزل والمدرسة كمسببات لنشوء غالبية الإضطرابات النفسية والإنفعالية والإجتماعية لدى المعاقين سمعياً كالانطواء والانسحاب الإجتماعى والقلق الإجتماعى والإحساس بالوحدة النفسية والإكتئاب والخجل وانخفاض تقدير الذات وعدم الثقة بالنفس والإغتراب وسوء التوافق الشخصى والإجتماعى.
- يختلف الشعور بالوحدة النفسية باختلاف كل من العمر الزمنى والجنس ونوع الإقامة ودرجة الإعاقة (صم / ضعاف سمع).
- وجود ارتباطاً عكسياً بين الرضا عن علاقة المعاق سمعياً بوالديه وأقرانه وإحساسه بالوحدة النفسية ، كما يوجد ارتباطاً عكسياً بين تقبل الإعاقة

والتوافق معها والشعور بالوحدة النفسية لدى المعاق سمعياً (صم / ضعاف سمع).

فروض الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

١- توجد علاقة التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً ككل (صم وضعاف سمع)؟

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً فى ضوء الجنس (ذكور/ إناث) ، درجة الإعاقة (صم / ضعاف سمع).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً فى ضوء نوع الإقامة (داخلية / خارجية)؟

٤- يمكن التنبؤ بمستوى الشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى والدرجة ، الكلية للتقبل الإجتماعى للمراهقين المعاقين سمعياً.

- وفى سبيل التحقق من صحة هذه الفروض ، ثم القيام بالإجراءات الآتية:

أولاً: العينة:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية من الطلاب والطالبات المعاقين سمعياً بمدارس الأمل للصم، بالزقازيق وميت غمر بالدقهلية ، وكان اختيار أفراد العينة تنحصر فى دائرة المستوى الإقتصادى الإجتماعى المتوسط دون المتوسط ، وقد تكونت العينة من (١٢٠) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٦) عاماً من الصم وضعاف السمع ، وتقسيمهم ، من الصم وضعاف السمع ، و تم تقسيمهم إلى المجموعات الآتية:

- مجموعة الصم: وقوامها (٦٠) طالب ، منهم (٣٠) ذكور ، (٣٠) من الإناث.

- مجموعة ضعاف السمع : وقوامها (٦٠) طالب منهم (٣٠) من الذكور ، ٣٠ من الإناث).

*** وقد تم تقسيم مجموعتي الدراسة طبقاً لإقامتهم داخل وخارج المدرسة إلى ما يأتي :**

- الطلاب الصم الذكور : وعددهم (١٥) من المقيمين داخل المدرسة ، (١٥) من المقيمين خارج المدرسة ومع ذويهم.

- الطالبات الصم الإناث : وعددهم (١٥) من المقيمات داخل المدرسة ، (١٥) من المقيمات خارج المدرسة ومع ذويهم.

- الطلاب ضعاف السمع الذكور : وعددهم (١٥) من المقيمين داخل المدرسة ، (١٥) من المقيمين خارج المدرسة ومع ذويهم.

- الطالبات ضعاف السمع الإناث : وعددهم (١٥) من المقيمات داخل المدرسة ، (١٥) من المقيمين خارج المدرسة مع ذويهم.

ثانياً : أدوات الدراسة :

١- مقياس التقبل الاجتماعي للمراهقين المعاقين سمعياً

إعداد : علي عبد النبي (١٩٩٦)

أ- تقبل الذات : هو إدراك المعاق سمعياً بالرضا عن ذاته في إطار رضا الآخرين عنه وتقبلهم له.

* يشير الباحث إلى أن نسبة الفقد السمعي لدى الصم من الذكور والإناث ، قد تراوحت من ٦٠ : ٨٠ ديسibel ، هذه القياسات مدونة بملفات الطلاب داخل المدرسة.

ب- تقبل الأسرة : هو إدراك المعاق سمعياً أنه محبوب من أفراد أسرته ، وأنه محور اهتمامهم ، وأنه يستمتع بتواجده معهم ، وهم يستمتعون بتواجده بينهم مما يشعره بالتقدير من جانبهم.

ج- تقبل الأقران: هو إدراك المعاق سمعياً بأنه يحظى بأنه يحظى باهتمام أقرانه ، وأنهم يتقبلون آرائه وطموحاته ، ويسعون إلى إشراكه معهم في كافة الأنشطة التي يقومون بها ، ويشعرون بآلامه ويتقبلون إعاقته.

د- تقبل المدرسة: هو إدراك المعاق سمعياً لما يمنحه المعلم والعاملين بالمدرسة له من حب واهتمام واحترام لآرائه وشعوره بأنه سعيد بالتواجد معهم داخل المدرسة وخارجها.

- وللمقياس مفتاح تصحيح خاص به والدرجة المرتفعة في أبعاد المقياس تشير إلى تقبل إجتماعى مرتفع ، بينما تشير الدرجة المنخفضة في نفس الأبعاد إلى تقبل إجتماعى منخفض.

- وقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية بعد تطبيقه على (٣٠) مراهقاً من المراهقين المعاقين سمعياً بواسطة طريقة "سبيرمان براون" المصححة للتجزئة النصفية فكان معامل الثبات مساوياً ٠,٨٨ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ كما قام أيضاً بحساب صدمة المقياس في الدراسة الحالية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات في كل بعد من الأبعاد على حده بدرجاتهم على المقياس ككل ، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- تقبل الذات ٠,٦٨٩

- تقبل الأسرة ٠,٨٣٩

- تقبل الأقران ٠,٨٤٦

- تقبل المدرسة ٠,٥٦١

وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عن ٠,٠١ وهذا يؤكد صدق محتوى المقياس لأبعاد التقبل الإجتماعى على المراهقين المعاقين سمعياً.

٢- مقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً.

إعداد: الباحث

اهتمت البحوث والدراسات العربية بإعداد مقاييس للشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب المعاقين بوجه عام، ومن بينها: مقياس عبد المنعم الدردير وجابر عبد الله (١٩٩٩)، ومقياس منى الدهان (٢٠٠١) - وبالتالي لم يحصل الباحث في حدود علمه - على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً، ومن هنا رأى إعداد هذا المقياس لاستخدامه لدى المراهقين المعاقين سمعياً في البيئة المصرية، وقد مر إعداد هذا المقياس بالخطوات الآتية: - تم الاستفادة من البحوث والدراسات والأطر النظرية التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين بوجه عام في إعداد فقرات المقياس الحالي.

- كما تم مراجعة مقاييس الشعور بالوحدة النفسية للمعاقين بوجه عام ومنها مقياس آشر وويلر Asher & Wheeler (١٩٨٥)، ومقياس رينشاو وبراون Renshaw & Brown (١٩٩٣)، ومقياس عبد المنعم الدردير وجابر عبد الله (١٩٩٩) ؛ وكرامر وآخرون Cramer , et al (٢٠٠٠)، منى الدهان (٢٠٠١).

ويتكون المقياس من (٢٠) عبارة، وتم صياغتها في ضوء التساؤلات وذلك لمراعاة خصائص المراهقين المعاقين سمعياً، ودرج المقياس تدريجياً ثلاثياً من (دائماً - أحياناً - نادراً) وكتبت تعليمات المقياس بما يتناسب مع عباراته حيث تسير في الاتجاه السلبي، وتعبّر الدرجة المنخفضة عن انخفاض الشعور بالوحدة النفسية، بينما الدرجة المرتفعة تعبّر عن ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق المعاق سمعياً سواء كان أصم أم ضعيف سمع.

صدق المقياس : وقد تم التحقق من صدق المقياس باتباع الطرق الآتية :

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

- الصدق المقياس الحال بدرجة قياسية من الصدق الظاهري ، حيث إتفق المحكمون للمقياس على إرتباط عبارات المقياس المراد قياسها ، كما تميز المقياس بوضوح تعليماته ، سهولة فهمه لأنه تم صياغة العبارات بلغة هجاء الأصابع لكي تتناسب مع عينة الدراسة ، وقد تم حذف بعض العبارات التي رأى المحكمون إستبعادها ، كما أن هذا المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الوضوح والسهولة مما جعله مناسبة للمراهقين المعاقين سمعياً بوجه عام (صم وضعاف سمع).

٢- صدق المحك:

- تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق المحك بمقارنته بمقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين إعداد: عبد المنعم الدردير (١٩٩٩) ، على عينة من الطلاب تكونت من (٣٠) مراهق معاق سمعياً ، وتم حساب معامل الارتباط بينهم على درجاتهم في المقياس ، وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٩) وكان دالاً عند ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس الحال.

٣- صدق الاتساق الداخلي:

- ثم حساب معامل ارتباط درجات كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس بواسطة حزمة البرامج الإحصائية Spss ، وكانت معاملات الارتباط مرتفعة وتراوحت من (٠,٧٣ - ٠,٩١) ودالة عند ٠,٠١.

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس الحال عن طريق ما يأتي :

١- التجزئة النصفية: تم إستخدام معادلة (سبيرمان - براون) المصححة في حساب معامل ثبات المقياس حيث أن فقرات المقياس غير متدرجة في صعوبتها وذلك يعبر حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الزوجية والفقرات الفردية والذي كان مساوياً ٠,٨٧ فكان معامل ثبات

المقياس ٠,٩٣ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ ، وذلك على عينة المراهقين سمعياً (٣٠ مراهقاً).

٢- تحليل التباين: تم استخدام معادلة (كيودر - ريتشاردسون) في حساب معامل ثبات المقياس على عينة من المراهقين (٣٠ مراهقاً) فكان معامل الثبات مساوياً ٠,٨٩ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ مما يعطى الثقة في استخدام المقياس الحال على أفراد عينة البحث الحال.

ثالثاً: أساليب المعالجة الإحصائية:

وقد قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.
- ٢- معامل الارتباط البسيط لبيرسون.
- ٣- معادلة الانحدار للتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعي لدى المراهقين المعاقين سمعياً في ضوء متغير الجنس (ذكور / إناث).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يقوم الباحث بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في ضوء فروض الدراسة ، ثم يعقبها مناقشتها وتفسيرها على النحو التالي:

- نتائج الفرض الأول ومناقشته:

الذي ينص على أنه "توجد علاقة سالبة بين التقبل الإجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة المراهقين المعاقين سمعياً ككل " (صم وضعاف سمع معاً).

- للتحقق من صحة هذا الفرض ، ثم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين التقبل الإجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية من المراهقين المعاقين سمعياً (صم وضعاف سمع معاً)

جدول (١)

يبين نتائج معامل الارتباط بين أبعاد التقبل الاجتماعي ، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي ، وبين الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين لدى المراهقين المعاقين سمعياً من الصم وضعاف السمع والعيقة الكلية.

التفسير	مجموعة الصم		مجموعة ضعاف السمع		العينة الكلية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقبل الذات	٠,٥٤٢	٠,٠١	٠,٣٣١	٠,٠١	٠,٤٩٧	٠,٠١
تقبل الأسرة	٠,٥٨٩	٠,٠١	٠,٤٩١	٠,٠١	٠,٥٨٢	٠,٠١
تقبل الأقران	٠,٥١٩	٠,٠١	٠,٥٤٩	٠,٠١	٠,٧٢٥	٠,٠١
تقبل المدرسة	٠,٧٢١	٠,٠١	٠,٥٨٩	٠,٠١	٠,٧٢٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٢٨	٠,٠١	٠,٧٦١	٠,٠١	٠,٨٥٤	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	٠,٧٧٢-	٠,٠١	٠,٥٩١-	٠,٠١	٠,٦٨٧-	٠,٠١

• ويتضح من الجدول (١) أنه:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية وسالبة دالة عند ٠,٠١ بين أبعاد التقبل الاجتماعي ، والدرجة الكلية لأبعاد التقبل والشعور بالوحدة النفسية لدى مجموعة المراهقين الصم.

- توجد علاقة ارتباطية عكسية سالبة دالة عند ٠,٠١ بين أبعاد التقبل الاجتماعي ، والدرجة الكلية لأبعاد التقبل ، والشعور بالوحدة النفسية لدى مجموعة المراهقين ضعاف السمع.

- توجد علاقة ارتباطية عكسية سالبة عند ٠,٠١ بين أبعاد التقبل الاجتماعي ، والدرجة الكلية لأبعاد التقبل ، والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية من المراهقين سمعياً (صم وضعاف سمع معاً)

• ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو الآتي:

أولاً: بالنسبة لمجموعة المراهقين الصم:

وجود علاقة إرتباطية عكسية بين تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى وبين الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الصم.

وذلك يعنى أن المراهقين الأصم إذا كان متقبلاً لذاته ، ومن أقرانه وأسرته ومدرسية كلما كان أكثر قدرة على تحقيق التكيف الشخصى والإجتماعى والعائلى بل وتحقيق التكيف العام مما يزيد من ثقته بنفسه ، ويجعله أكثر قدرة على إقامة علاقات إجتماعية حميمة مع الآخرين الأمر الذى يترتب عليه عدم شعوره بالوحدة النفسية وكأنه الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والخجل وغير ذلك.

كما تشير نتائج كثيرة من الدراسات من أن سوء التوافق للمراهقين الأصم لا يرجع إلى فقدان الجسمى فحسب ، بل إلى كيفية إستجابات المحيطين - وبخاصة أقرانه ممن هم فى مثل سنه ، أو والديه فى محيط أسرته - لإعاقة وقصوره ، وإلى كيفية تقبلهم لتلك الإعاقة ، لذلك فإننا نجد كثير من مشكلات سوء التوافق كلهم تكون ناتجة عن عدم تقبل لذاته ، وأقرانه ، ووالديه ، ومعلميه ، تترتب على نتائج التفاعل بينهم وبين الأصم يتعرضون لكثير من مواقف الإحباط التى تترتب على نتائج التفاعل بينهم وبين المحيطين سواء فى مجال الأسرة أو المدرسة أو المحيط الإجتماعى بشكل عام ، ولذلك فيبدو الأصم وكأنه يعيش فى عزلة فى العلاقات الشخصية وتعوق النمو الإجتماعى الطبيعى، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أشروويلر Asher (١٩٨٥) & wheeler ورينشاو وبروان (١٩٩٣) Renshaw & Brown ، وجالانكى وكالنتزى (١٩٩٩) Galanaki & Kalantzi ، جونسون وآخرون (٢٠٠١) Johnson ,et al.

ثانياً : بالنسبة لمجموعة المراهقين ضعاف السمع :

وجود علاقة إرتباطية عكسية بين تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة ، و الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى وبين الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين ضعاف السمع .

وذلك يعنى أن المراهق ضعيف السمع يتسم بانخفاض إدراكه للتقبل الإجتماعى من جانب المحيطين به ، حيث أن هذا المراهق محروم من حاسة السمع جزئياً مما يعوقه من اكتساب الخبرات الإجتماعية من المجتمع الذى يعيش فيه ، وذلك لن يتأتى إلا إذا استخدم وسيلة معينة كالسماعة مثلاً تساعده على اكتساب هذه الخبرات ، وبناء عليه فإن ضعيف السمع الذى يعاني من انخفاض علاقاته الإجتماعية وتواصله مع الآخرين ، يصبح غير متقبلاً لذاته ولا من أقرانه ووالديه وأسرته ومحيط مدرسته الأمر الذى ينعكس أثره عليه والانطواء ، والشعور بالوحدة النفسية مما يعوقه عن تحقيق التكيف الشخصى والإجتماعى والعائلى .

أما إذا أردنا مقارنة بين المراهقين الصم وضعاف السمع فى أبعاد التقبل الإجتماعى المتمثلة فى تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى ، نجد هذه المقارنة لصالح المراهقين الصم حيث أن ضعيف السمع يكون أكثر إحساس بالإعاقة السمعية وعدم قدرته على سماع أصوات الآخرين ، فإنه يعترف بكونه فى حاجة إلى مساعدة الآخرين من أجل إشباع حاجاته ، وبالتالي فإنه يتقبل وضعه على ما هو عليه ، بينما المراهق من أجل إشباع حاجاته ، وبالتالي فإنه يتقبل وضعه على ما هو عليه ، فالأصم فيحاول أن يتكيف أو يندمج داخل مجتمع الصم كأحد أفرادهم ، كما أنه ليس بالعادى أو الطبيعى مما يجعل ضعيف السمع كأنه يعيش بين شقى الرحى الأمر الذى ينعكس أثره السلبي على إضفاء الانعزالية ، والإحساس بفقدان الهوية ، وشعوره بالقلق والتوتر والاكتئاب والوحدة

النفسية والعزلة الإجتماعية، وغير ذلك للمراهق ضعيف السمع عند مقارنته بالأصم الذى يكون أسعد حظاً وإدراكاً للتقبل الإجتماعى بأبعادة المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة على عبد النبى (١٩٩٦).

ثالثاً: بالنسبة للعينة الكلية:

وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية بين أبعاد التقبل الاجتماعى وهى: تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى وبين الشعور بالوحدة النفسية لدى العاملين سمعياً سواء من الصم أو ضعاف السمع.

وذلك يعنى أن المعاقين بصفة عامة يعانون من مشكلات التواصل الإجتماعى التى تتمثل فى عدم قدرتهم فى تكوين الصداقات ، أو تكوين العلاقات الشخصية فيما بينهم وبين المحيطين بهم من قبل أقرانهم وأسرهم، كذلك يظهرون إنخفاضاً فى مفهومهم لذواتهم ، ومهاراتهم الإجتماعية مما يقلل من دافعيتهم للإنجاز ، وغير ذلك مما تشير إليه كثير من نتائج الدراسات إلى أن المعاق سمعياً أكثر شعوراً بعدم تقبله لذاته، حيث لا يقوم بدوره فى الوسط الإجتماعى الذى يتحرك فيه ، فإننا نجد المعاق سمعياً مهما كانت درجة إعاقته ينتابه الشعور بالقلق والخجل والانطواء والانسحاب والوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية لأن هذه الإعاقة قد شوهت صورته، وكل ذلك يزعزع كيانه النفسى، بل وقد يعرضه إلى الاضطراب النفسى، ويدفعه إلى أنماط مختلفة من السلوك اللاتوافقى، وأول ما يتأثر بهذا الوضع هو مفهومه عن ذاته، فيحط من قدر نفسه ، ويقلل من شأنه وتتسع الهوة بين ذاته الواقعية ومفهومه عن ذاته على نحو ما استمدته من الآخرين المحيطين به، وكل هذا يؤدى إلى إحساسه بالنقص وضعف الثقة بالنفس، وشعوره بعدم القدرة على السيطرة على البيئة المحيطة به لعجزه وقلة حيلته، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كثيرة منها دراسة مورفى ونيولن (١٩٨٧) Murphy & Newlon كنتسون ولانسنج

(١٩٩٠) Knutson & Lansing ، تشارلسون (١٩٩٢) Charlson باكنورث
(١٩٩٣) Backenorth ، ستينبرج وآخرون (١٩٩٩) Seteiningberg ,et al وبذلك
يكون قد تحقق الفرض الأول إحصائياً.

• نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

وينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقبل
الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً فى ضوء الجنس
(ذكر / إناث) درجة الإعاقة (صم / ضعاف السمع)"
- وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب (ت) لتوجيه دلالة الفروق بين
المتوسطات ويوضح الجدول التالى.

جدول (٢)

يبين دلالة إتجاه الفروق بين المراهقين الصم من الجنسين فى أبعاد
التقبل الإجتماعى والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى، والشعور بالوحدة
النفسية.

المتغير	ذكور		إناث		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	٤	٥	٢	٣		
تقبل الذات	١٣,٩٠	١,٧٩	١١,٩٧	١,٥٤	٤,٤٩	٠,٠١
تقبل الأسرة	٢٠,٥٧	١,٧٠	١٩,٠٧	١,٦٦	٣,٤٦	٠,٠١
تقبل الأقران	٢٥,٠٣	١,٩٧	٢٣,٧٠	١,٧٨	٢,٧٥	٠,٠١
تقبل المدرسة	٢٣,٩٠	١,٨٨	٢١,٦٧	١,٦٠	٤,٩٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٣,١٠	٥,٤١	٧٦,٣٣	٥,٢٧	٤,٩١	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	١٦,٩٧	٣,٧٥	٢٠,٢٠	٢,٤٣	٣,٩٧-	٠,٠١

ويتضح من جدول (٢) أنه:

- توجد فروق ذات إحصائية عند ٠,٠١ وبين المراهقين الصم والمراهقات الصم
فى أبعاد التقبل الإجتماعى (تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأفراد ،
تقبل المدرسة) والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى لصالح المراهقين الصم من
الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ من مجموعة الصم الذكور والإناث في الشعور بالوحدة الانسوية لصالح الإناث.

وهذا يعنى أن المراهقين الصم من الذكور أكثر إدراكاً للتقبل الاجتماعي بأبعاده المختلفة من تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي من المراهقات الصم من الإناث. وتلك النتيجة جاءت مطابقة ومسايرة للواقع الذى نعيشه، فعلى الرغم من التغيرات التى طرأت على مجتمعنا فى الوقت الراهن، التى تعتبر بمثابة تغيرات مذهلة فى القيم والمعتقدات والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية، ورغم ذلك فما زال المجتمع يضغط على المراهقة الأنثى بصفة خاصة لكى يحد من محاولتها لإشباع حاجتها لإقامة أواصر وعلاقات اجتماعية دافئة بصورها المختلفة، كما أن المجتمع يفرض على الأنثى قيوداً عديدة أيضاً التى لا تتيح لها قدراً كافياً من الحرية للتعبير عن ذاتها بشكل يحقق لها المقبولية الاجتماعية من الآخرين، الأمر الذى ينعكس أثره على تقديرها لذاتها، وإدراكها بأنها تعيش فى مجتمع يراقبها ويحد من سلوكها، وذلك على طرف النقيض تماماً من المراهق الذكر الأصم الذى يكون أكثر احتكاكاً وتعايشاً بالبيئة المحيطة به، مما يزيد من نضجه ونموه الاجتماعي، وتوطيد علاقاته بالمحيطين به، هذا بالإضافة إلى أن المجتمع يمنح الفرصة للمراهق الذكر امتيازات أكثر من الأنثى، فيعطى لهم قدراً كبيراً من الحرية عن التعبير لآرائهم، واتخاذ قراراتهم، مما يؤدي ذلك إلى اندماج المراهق الأصم فى المجتمع، بل والمشاركة فى شتى مجالات العمل المختلفة، الأمر الذى ينعكس أثره إيجابياً على تقديره لذاته، ويزيد من إدراكه للتقبل الاجتماعي بأبعاده المختلفة سواء من أسرته ووالديه، وأقرانه، ومدرسته بدرجة أكبر من إدراك المراهقة الصماء لذلك التقبل الاجتماعي بأبعاده أيضاً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة على عبد النبى (١٩٩٦).

أما بالنسبة لوجود فروق بين الصم من الجنسين ذكوراً وإناثاً في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور الصم، وذلك قد يكون راجعاً إلى أن المراهق الأصم يكون أكثر قدرة وإدراكاً على إقامة علاقات اجتماعية حميمة، ويمكنهم الإتيان بالمهارات الاجتماعية كجلب الأصدقاء، والتفاعل البينشخصي فيما بينه وأقرانه ممن هم في مثل سنه سواء في الأسرة أو المدرسة أو في بيئته التي يعيش فيها، وبالتالي يكون محبوباً من زملائه، وقادراً على تقدير ذاته، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على الأصم الذكر مما يقلل لديه الشعور بالوحدة النفسية، والعزلة الاجتماعية، وذلك على طرف النقيض من المراهقة الصماء الأكثر شعوراً بالوحدة النفسية، والعزلة الاجتماعية، والاضطراب لأنها تشعر بقصور في المهارات الاجتماعية الضرورية في إقامة علاقات وروابط اجتماعية فيما بينها وبين أقرانها في البيئة المحيطة بها، هذا بالإضافة إلى أن نظرة المجتمع ما زالت تضع قيوداً على المراهقة الأنثى، ومنها عدم إعطائها الفرصة للتعبير عن رأيها وذاتها، لذلك فتكون أقل كفاءة في التفاعل الشخصي فيما بينها وبين المحيطين بها مما يزيد من شعورها بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، وارتفاع مستوى الاضطراب والتوتر وعدم الأمن النفسي لديها، الأمر الذي ينعكس أثره سلبياً على عدم تقبلها من أقرانها ووالديها وأسرتها فتكون غير محبوبة ومنبوذة من الآخرين المحيطين بها، هذا بالإضافة إلى عملية التنشئة الاجتماعية اللاسوية المتبعة داخل أسرة المراهقة الصماء مما يبعث في نفسها الشعور بالوحدة، والتجنب الاجتماعي من قبل الأتراب والأقران والأخوة العاديين داخل الأسرة، ويؤدي أيضاً إلى اليأس والتشاؤم والخوف وعدم الثقة بالنفس مما يؤثر على عدم قدرتها على تحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي والعائلي والمدرسي في آن واحد، وتتفق هذه النتيجة مع كاتس (Cates ١٩٩٤) ، ماسون (Mason ١٩٩٧) ، ستنبرج وآخرون (Seteinberg et al ١٩٩٩) جونسون وآخرون (Johnson, et al ٢٠٠١).

جدول (٣)

يبين دلالة اتجاه الفروق بين المراهقين ضعاف السمع من الجنسين في أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	ذكور		إناث		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	ف	ع	ف		
تقبل الذات	١٠,٩٧	١,٨٣	٩,٩٣	١,٦٤	٢,٣١	٠,٠١
تقبل الأسرة	١٦,٩٣	١,٦٦	١٤,٧٣	١,٧٨	٤,٩٥	٠,٠١
تقبل الأقران	١٨,٨٠	٢,١٢	١٧,٠٧	١,٨٢	٣,٤٠	٠,٠١
تقبل المدرسة	١٩,٨٠	٢,١٢	١٧,٩٧	١,٧٧	٣,٦٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٦,٥٠	٥,٦٤	٥٩,٧٠	٥,٨٩	٤,٥٧	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	٢١,٨٧	١,٨٧	٢٣,٦٣	١,٨٨	٣,٦٥	٠,٠١

ويتضح من الجدول (٣) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث في أبعاد التقبل الاجتماعي والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الذكور والإناث ضعاف السمع في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة المراهقين ضعاف السمع بين الذكور أكثر إدراكاً للتقبل الاجتماعي من الإناث ضعاف السمع حيث أن المراهقين يكون في حاجة إلى إدراك الحب والتقبل من الأفراد المحيطين به، فتكون الصداقات والعلاقات الاجتماعية الطيبة بينه وإخوته ووالديه، فيؤدي في النهاية إلى شعور ضعيف السمع بالتقبل الاجتماعي.

كما يشعر المراهق ضعيف السمع بسعادة مازمة عندما يشعر بتشجيع الوالدين له، وإبداء رضاهم عنه، وتقبلهم له، وإحاطته بجو من الألفة والمحبة والعطف والتقارب، بالإضافة إلى طبيعة المراهق ضعيف سمعياً جسماً، وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من المحيطين به، وأنه قادر على التغلب على

إعاقة حيث يكون لديه بقايا سمعية، فيمكنه الاندماج فى الحياة العامة لأنه يطلب من المحيطين به والمتحدثين إليه بالحاح شديد أن يرفعوا أصواتهم حتى يسمعونهم بسبب عجزه عن متابعة الحوار بينه وبينهم، كذلك يحاول دائماً التركيز بشدة حتى يتمكن من سماع حديث غيره، وعندما يشعر بالفشل، فإنه يبدأ فى الشعور بالضيق والضجر والقلق والتوتر، والإحساس بالعجز والنقص الناتج عن إعاقة مما ينعكس أثره على عدم قدرته على تحقيق التكيف الشخصى والاجتماعى والعائلى.

ولكن يختلف الأمر تماماً بالنسبة للأنثى ضعيفة السمع فإنها تعيش فى بيئة لا ترحم مثل هذه الإعاقة - على الرغم من وجود بقايا سمع لديها - مما يؤثر ذلك تأثيراً سلباً على ذاتيتها، ومن ثم تصبح أكثر تألماً ومعاناة بسبب هذه الإعاقة، وأن المجتمع بأسره دائماً ما يبحث عن الأنثى الخالية من العيوب الخلقية (الجسمية)، وذلك يبدأ من الأسرة الصغيرة حتى المجتمع الكبير، فعندما تستقبل الأسرة طفلة معاقة، فإنها تستقبلها بالرفض وعدم التقبل لإعاقتها، لما ستجلبه لهم مستقبلاً من قلق عليها ومستقبلها وزواجها وغير ذلك، ولذلك فإنه مهما كانت درجة حنان الأسرة على الطفلة ضعيفة السمع الأمر الذى ينعكس سلباً أثره على شعورها بالعجز والنقص، وانخفاض تقبلها من أقرانها وأسررتها وأخوتها. فإذا كان الأمر كذلك من أسررتها الصغيرة فما بالنا بحال المجتمع الكبير عندما تصبح هذه الطفلة المعاقة سمعياً عندما تصبح فى مرحلة المراهقة، ومن ثم نؤكد ونبرر كون الأنثى المعاقة سمعياً - وضعيفة السمع - بصفة خاصة أنها أقل تقبلاً اجتماعياً من نفس الذكر ضعيف السمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة على عبد النبى (١٩٩٦)، جالانكى وكالنتزى Galanki (١٩٩٩) & Kalantzi، جونسون وآخرون (٢٠٠١) Johnson, etal.

كما أن الشعور بالوحدة النفسية بالنسبة للأنثى المعاقة سمعياً - وبخاصة ضعيفة السمع - فتكون أكثر إظهاراً من المراهق الذكر - ضعيف

السمع ، حيث أن الأنثى المعاقة غالباً ما تكون مرفوضة من قبل أقرانها ، وغير متقبلة من زميلاتهما الأمر الذى يؤدي بها إلى التجنب الاجتماعى والانسحاب والقلق الاجتماعى مما يجعلها أكثر شعوراً وإحساساً بالوحدة النفسية هذا من جانب.

ومن جانب آخر فغالباً ما تعيش الأنثى ضعيفة السمع فى أسرة ينشأ فيها التفكك الأسرى ، والصراع الوالدى ، وعملية التنشئة الاجتماعية اللاسوية التى تلقى بظلالها على ارتفاع شعور هذه الأنثى بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية ، وإحساسها بالقلق الاجتماعى مما يترتب على ذلك عدم قدرتها على المشاركة فى المواقف الاجتماعية المتباينة ، بالإضافة إلى تردها وعدم ثقتها فى نفسها ، وكذلك ارتباكها أثناء مواقف التفاعل الاجتماعى ، فيؤدى إلى تجنب المشاركة فى المواقف الاجتماعية ومن ثم الشعور بالوحدة ، وافتقادها اهتمام المحيطين بها مما يزيد من مشاعر الحزن والتشاؤم وبالتالى تكون أكثر عرضة للاكتئاب ، أو الذى بدوره يشعر مثل هذه الأنثى المعاقة سمعياً بالعزلة والوحدة النفسية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آشرو ويلير Asher & Wheeler (١٩٨٥) ، ورينشاو وبراون (١٩٩٣) Renshaw & Brown ، جونسنون وآخرون (٢٠٠١) Johnson, etal ، وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثانى إحصائياً.

نتائج الفرض الثالث ومناقشته :

الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقبل الاجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين سمعياً فى ضوء نوع الإقامة (داخلية / خارجية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم حساب (ت) لتوجيه دلالة الفروق بين المتوسطات كما هو موضح بالجداول الآتية :

جدول (٤)

يبين دلالة اتجاه الفروق بين المراهقين الصم من الجنسين المقيمين داخلياً في أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	مجموعة العم الذكور المقيمون داخلياً		مجموعة العم الإناث المقيمات داخلياً		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
تقبل الذات	١٢,٨٠	١,٣٧	١١,١٣	١,٣٠	٣,٤١	٠,٠١
تقبل الأسرة	١٩,٥٣	١,٣٦	١٨,٠٧	١,٤٤	٢,٨٨	٠,٠١
تقبل الأقران	٢٣,٩٣	١,٤٩	٢٢,٦٠	١,٣٥	٢,٥٧	٠,٠١
تقبل المدرسة	٢٣,٠٠	١,٦٥	٢٠,٦٠	١,٢٤	٤,٥١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٨,٩٣	٣,١٧	٧٢,٢٧	٣,٠٧	٥,٧٥	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	١٩,٨٧	٢,٠٣	٢١,٤٧	١,٩٦	٢,٢٠	٠,٠١

ويتضح من جدول (٤) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم الذكور والإناث المقيمين داخل مدارس الصم في أبعاد التقبل الاجتماعي (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي) لصالح المراهقين الصم الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين مجموعة الصم الذكور والإناث المقيمين داخلياً في المدارس في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث.

جدول (٥)

يبين دلالة اتجاه الفروق بين المراهقين الصم من الجنسين المقيمين خارجياً في أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	مجموعة الصم الذكور المقيمين خارجياً		مجموعة الصم الإناث المقيمين خارجياً		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
تقبل الذات	١٥,٠٠	١,٤٦	١٢,٨٠	١,٣٢	٤,٣٢	٠,٠١
تقبل الأسرة	٢١,٦٠	١,٣٥	٢٠,٠٧	١,٢٢	٣,٢٦	٠,٠١
تقبل الأقران	٢٦,١٣	١,٨١	٢٤,٨٠	١,٤٧	٢,٢١	٠,٠١
تقبل المدرسة	٢٤,٨٠	١,٧٠	٢٢,٧٣	١,١٦	٣,٨٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٧,٢٧	٣,٦٥	٨٠,٤٠	٣,٤٦	٥,٢٩	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	١٤,٠٧	٢,٦٣	١٨,٩٣	٢,٢١	٥,٤٨-	٠,٠١

ويتضح من جدول (٥) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم الذكور والإناث المقيمين خارج مدارس الصم في أبعاد التقبل الاجتماعي (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي) لصالح الصم الذكور المقيمين خارجياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم الذكور والإناث المقيمين خارجياً في الشعور بالوحدة النفسية لصالح المجموعة الثانية.

جدول (٦)

يبين دلالة اتجاه الفروق بين المراهقين ضعاف السمع من الجنسين المقيمين داخلياً في أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	ضعاف السمع الذكور المقيمين داخلياً		ضعاف السمع الإناث المقيمت داخلياً		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
تقبل الذات	١٠,٠٠	١,٥٦	٩,٠٠	١,٣٦	١,٨٧	٠,٠١
تقبل الأسرة	١٥,٩٣	١,٣٣	١٣,٧٣	١,٤٩	٤,٢٧	٠,٠٥
تقبل الأقران	١٧,٨٠	١,٨٩	١٦,٠٧	١,٥٣	٢,٧٥	٠,٠١
تقبل المدرسة	١٧,٨٠	١,٩٠	١٧,٠٠	١,٥١	٢,٨٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٢,٥٣	٣,٧٦	٥٥,٨٠	٤,٤١	٤,٥٠	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	٢٢,٨٠	١,٤٢	٢٤,٤٧	١,٧٣	٢,٨٨-	٠,٠١

ويتضح من جدول (٦) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث المقيمين داخلياً في أبعاد التقبل الاجتماعي (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي) لصالح المراهقين ضعاف السمع الذكور المقيمين داخلياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث المقيمين داخلياً في الشعور بالوحدة النفسية لصالح المراهقات ضعاف السمع المقيمت داخلياً.

جدول (٧)

يبين دلالة اتجاه الفروق بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث المقيمين خارجياً في أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ضعاف السمع الإناث القيمات خارجياً		ضعاف السمع الذكور القيم خارجياً		التفسير
		ع	م	ع	م	
٠,٠٥	١,٩٩	١,٣٦	١٠,٨٧	١,٥٨	١١,٩٣	تقبل الذات
٠,٠١	٤,٢٧	١,٤٩	١٥,٧٣	١,٣٣	١٧,٩٣	تقبل الأسرة
٠,٠١	٢,٧٥	١,٥٣	١٨,٠٧	١,٨٩	١٩,٨٠	تقبل الأقران
٠,٠١	٢,٩٩	١,٤٩	١٨,٩٣	١,٩٠	٢٠,٨٠	تقبل المدرسة
٠,٠١	٤,٣٣	٤,٤٥	٢٣,٦٠	٤,٢٤	٢٠,٤٧	الدرجة الكلية
٠,٠١	٢,٩٠	١,٧٠	٢٢,٨٠	١,٨٣	٢٠,٩٣	الشعور بالوحدة النفسية

ويتضح من جدول (٧) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث المقيمين خارجياً في أبعاد التقبل الاجتماعي (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي) لصالح مجموعة المراهقين ضعاف السمع الذكور المقيمين خارجياً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث المقيمين خارجياً في بعد تقبل الذات (من أبعاد التقبل الاجتماعي) لصالح المجموعة الأولى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث المقيمين خارجياً في الشعور بالوحدة النفسية لصالح مجموعة المراهقين ضعاف السمع الإناث المقيمين خارجياً.

جدول (٨)

يبين دلالة اتجاه الفروق بين بين العينة الكلية للصم المقيمين خارجياً وداخلياً في أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	مجموعة الصم الكلية للمقيمين خارجياً		مجموعة الصم الكلية للمقيمين داخلياً		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
تقبل الذات	١٣,٩٠	١,٧٧	١١,٩٧	١,٥٦	٤,٤٩	٠,٠١
تقبل الأسرة	٢٠,٨٣	١,٤٩	١٨,٨٠	١,٥٦	٥,١٦	٠,٠١
تقبل الأقران	٢٥,٤٧	١,٧٦	٢٣,٢٧	١,٥٥	٥,١٤	٠,٠١
تقبل المدرسة	٢٣,٧٧	١,٧٧	٢١,٨٠	١,٨٨	٤,١٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٣,٨٣	٤,٩٤	٧٥,٦٠	٤,٦١	٦,٦٨	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	١٦,٥٠	٣,٤٤	٢٠,٦٧	٢,١٢	٥,٦٤-	٠,٠١

ويتضح من جدول (٨) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم المقيمين خارجياً وداخلياً في جميع أبعاد التقبل الاجتماعي (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي) لصالح الصم المقيمين خارجياً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم المقيمين خارجياً وداخلياً في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الصم المقيمين داخلياً.

جدول (٩)

يبين دلالة اتجاه الفروق بين بين العينة الكلية للمراهقين ضعاف السمع المقيمين خارجياً وداخلياً في أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	مجموعة ضعاف السمع الكلية المقيمين خارجياً		مجموعة ضعاف السمع الكلية المقيمين داخلياً		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
تقبل الذات	١١,٤٠	١,٥٤	٩,٥٠	١,٥٣	٤,٧٩	٠,٠١
تقبل الأسرة	١٦,٨٣	١,٧٨	١٤,٨٣	١,٧٨	٤,٣٥	٠,٠١
تقبل الأقران	١٨,٩٣	١,٩١	١٦,٩٣	١,٩١	٤,٠٥	٠,٠١
تقبل المدرسة	١٩,٨٧	١,٩٣	١٧,٩٠	١,٩٢	٣,٩٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٧,٠٣	٥,٥٢	٥٩,١٧	٥,٢٩	٥,٦٤	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	٢١,٨٧	١,٩٨	٢٣,٦٣	١,٧٧	٣,٦٥	٠,٠١

ويتضح من جدول (٩) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع المقيمين خارجياً وداخلياً في أبعاد التقبل الاجتماعي (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي) لصالح المراهقين ضعاف السمع المقيمين خارجياً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع المقيمين خارجياً وداخلياً في الشعور بالوحدة النفسية لصالح المراهقين ضعاف السمع المقيمين داخلياً.

جدول (١٠)

يبين دلالة اتجاه الفروق بين بين العينة الكلية للمراهقين الصم والمراهقين
ضعاف السمع في أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل
الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	العينة الكلية للصم		العينة الكلية لضعاف السمع		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
تقبل الذات	١٢,٩٣	١,٩٢	١٠,٤٥	١,٨٠	٧,٣١	٠,٠١
تقبل الأسرة	١٩,٨٢	١,٨٣	١٥,٨٣	٢,٠٤	١١,٢٨	٠,٠١
تقبل الأقران	٢٤,٣٧	١,٩٨	١٧,٩٣	٢,١٥	١٧,٠٦	٠,٠١
تقبل المدرسة	٢٢,٧٨	٢,٠٧	١٨,٨٨	٢,١٥	١٠,١٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٩,٧٢	٦,٣٠	٦٣,١٠	٦,٦٧	١٤,٠٤	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	١٨,٥٨	٣,٥٣	٢٢,٧٥	٢,٠٦	٧,٩٠	٠,٠١

ويوضح من جدول (١٠) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم وضعاف السمع في أبعاد التقبل الاجتماعي (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي) لصالح المراهقين الصم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم وضعاف السمع في الشعور بالوحدة النفسية لصالح ضعاف السمع.

* ويمكن تفسير نتائج الجداول أرقام (٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠) على النحو الآتي:

- فيما يتعلق بالفروق بين المراهقين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ، ونوع الإقامة (داخلية / خارجية) للمراهقين المعاقين سمعياً:

- فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن المراهقين الصم من الذكور المقيمين داخل المدارس أكثر ادراكاً للتقبل الاجتماعي بكل أبعاده (تقبل الذات ،

تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى) عند
مقارنتهم بنظائرهم من المراهقات الصم الإناث المقيمين إقامة داخلية.
- كما أوضحت النتائج أيضاً أن المراهقين ضعاف السمع من الذكور والذين
يقيمون إقامة داخلية فى مدارس المعاقين أكثر إدراكاً للتقبل الإجتماعى
بأبعاده (تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة ،
والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى) من المراهقات الإناث اللاتي يقمن إقامة
داخلية.

- كذلك أيا كانت النتائج أن المراهقات الإناث الصم وضعاف السمع اللاتي
يقمن إقامة داخلية أو خارجية أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية من
نظائرهم من المراهقين المذكور الصم وضعاف السمع.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن وجود المراهق الأصم بين أقرانه الصم
سواء داخل أو خارج المدرسة يزيد من توافقه ، فى حين أن المراهقة الأنثى
تشعر بوحدة الإعاقة السمعية وهى كضعف السمع وآثارها سلبية الاتجاه على
شخصيتها بدرجة أكثر مما يشعر به المراهق الأصم ، فعلى الرغم من أن الأنثى
ضعيفة السمع لديها بقايا من الحاسة السمعية إلا أنها لا يستطيع الاستفادة
منها الا باستخدام أداو مساعدة (سماعة) حتى تمكنها ان تسمع أصوات
المحيطين بها ، وتستطيع أن تحقق رغباتها وتلبى حاجاتها ، ولكنها تجد
صعوبة بالغة فى تفسير ما يقال من حولها ، فتصبح دائمة الشك فى الآخرين ،
وكانهم يتحدثون عنها وعن قصورها السمعى ، مما يعمق الإحساس بعدم الثقة
فى النفس والآخرين المحيطين بها.

كما يمكن تفسير إدراك الأنثى ضعيفة السمع للتقبل الإجتماعى بأبعاده
المتباينة ، رغم أنها تعيش داخل مجتمع الصم ، أو يستعمل لغة الإشارة ولا
يتعرف باللغة ، وبالتالي تشعر بأنها تعيش فى مجتمع هى غريبة عنه ، بل
ومجبرة على التواصل مع من هم ليسوا لديهم أية بقايا سمعية مثلها مما يزيد

الأمر صعوبة لتحقيق الأنثى للتقبل الإجتماعى بكل صورته وأشكاله ، هذا بالإضافة إلى أن ضعف السمع يكون أكثر إحساساً بالإعاقة السمعية من الأصم ، وأكثر معاناة منه ، حيث أنه إذا كان الأصم بصفة عامة سواء داخل أو خارج المدرسة يعانى من فقدانه للحاسة السمعية ، ومن عدم قدرته على سماع أصوات الآخرين ، فانه بحكم نشأته يمكن أن يكون قد تقبل وضعه داخل مجتمع الصم عامة داخل وخارج المدرسة على حد سواء ، وبالتالي فانه يدرك ذاته على أنه معاق ، بل ويكون متقبلاً من أقرانه وأسرته والمحيطين به ، ومن ثم يكون أقل قلقاً وتوتراً خلال تعامله مع الآخرين وبينما يختلف الأمر بالنسبة لضعف السمع - وخاصة - إذا كانت أنثى تقيم داخل المدرسة فيصبح أكثر سوءاً وأكثر قلقاً وتوتراً من الأصم الذى يوجد فى نفس ظروفه والذى يقيم إقامة داخلية ، وهذا بالإضافة إلى أن غالبية المشرفين فى مدارس الصم وضعاف السمع فى الفترات الليلية من العاديين يعانون من الإرهاق والتعب والملل الناتج عن طبيعة عملهم مع تلك الفئات الخاصة ، أضف إلى إذا كان بعض الذين يتعاملون مع المعاقين سمعياً من ضعاف السمع خاصة ليسوا على درجة معقولة من الفهم التام لطبيعة الإعاقة ومدى تأثيرها على شخصية المعاق ، فضلاً عن أن كثير من الوالدين يتبعون أساليب خاطئة فى التعامل مع المعاق كالتجاهل والإهمال أو الرفض والنبذ كل ذلك ينعكس بالأثر السلبي على المعاق بعامة وضعيف السمع خاصة بأنه غير متقبل أو مرفوض لدى الآخرين وبخاصة الوالدين.

وأظهرت النتائج أيضاً أن سوء التوافق لدى الأنثى المعاقة بضعف السمع لا يرجع إلى فقدان الحسى ، بل إلى صعوبة التواصل مع المحيطين بها ، وإلى إفتقادها السند الإجتماعى ، وإلى عدم نمو اللغة بشكل صحيح التى تعد من المهارات الضرورية للحياة بشتى مجالاتها ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر إلى كيفية إستجابة المحيطين بها من زميلاتها وأقرانها أو إليها لإعاقتها وقصورها ، وكيفية تقبلهم لها ، الأمر الذى يترتب عليه كثير من مشكلات

التوافق لدى ذوى الإعاقة السمعية من ضعف السمع الذين يقيمون إقامة داخلية فى المدرسة ، أساساً تكون ناتجة عن عدم تقبل الآخرين لها ، وتتفق هذه النتيجة مع على عبد النبى (١٩٩٦).

أما فيما يتعلق بالفروق بين المراهقات الصم وضعاف السمع اللاتى يقمن داخل أو خارج المدرسة فيكونوا أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية ، وذلك بمقارنتهم بالمراهقين الصم وضعاف السمع المقيمين داخل المدرسة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الإناث الصم وضعاف السمع تكون إتصالاتهم مقطوعة بشكل أو بآخر ، ومشاعرهم حزينة ، وإنفعالاتهم مكبوتة ، وتتكون لديهم مشاعر اكتئابية مما يزيد من إحساسهم بالأسى والحزن ، الأمر الذى يؤثر تأثيراً مباشراً سلبياً فى صعوبة تغيير سلوكياتهم طبقاً لتغير ظروفهم التى تفرض عليها الإقامة بالمدرسة ، فيعمل على سوء تكيفهم الذاتى والإجتماعى ، وانخفاض مستوى الطموح غير الواقعى ، وعدم الاتزان الإنفعالى وزيادة معدل الحزن ، والتشاؤم والانسحاب من المجتمع الى يعيشون فيه ، فيعتبر هؤلاء المعاقين من الصم وضعاف السمع الإناث غير ناضجين إجتماعية بدرجة كافية الأمر الذى يزيد إرتفاع شعورهم بالعزلة والوحدة النفسية الناتجة عم غياب اللغة ، والتواصل اللفظى ، وانخفاض القدرة على التعبير الذاتى عما يدور بخلداهم ، وصعوبة فهم الآخرين ، ونقص المشاركة الإجتماعية للأنشطة الملائمة والمرغوب فيها ، وخاصة الأنشطة التى تقدم الإحساس بالتكامل الإجتماعى وتحقيق الألفة الإجتماعية مما يترتب عليه إرتفاع الشعور بالوحدة النفسية بجانبها وهما :

أ- الوحدة النفسية الإجتماعية Social Loneliness : ويقصد بها نقص وقلة عدد الأصدقاء والزلاء سواء فى داخل أو خارج المدرسة.

ب- الوحدة النفسية الإنفعالية أو العاطفية Emotional Loneliness :

ويقصد بها عدم الرضا عن العلاقات الإجتماعية التى تسود المناخ المدرسى

مما يؤدى إلى عدم إشباع الحاجات الإجتماعية.

ومن ثم يمكن القول بأن الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين سمعياً بصفة عامة ، وضعاف السمع بصفة خاصة ناتجة عن انخفاض العلاقات البينشخصية عن المعدل اللازم مما يؤثر ذلك على قضاء مثل هذا المعاق معظم وقته منفرداً ، منعزلاً ، منطوياً ، منسحباً بين كافة المجالات الإجتماعية ، فيشعر بالوحدة النفسية - التى ترجع فى المقام الأول - إلى نقص المساندة الإجتماعية ، والاغتراب الإجتماعى ، واضطراباً بالعلاقات الإجتماعية ، وصعوبة التواصل ، والقصور الشخصى وغير ذلك مما يجعل الشعور بالوحدة النفسية كخبرة مؤلمة تنتج عن إفتقاد الحب والتقبل بمختلف صورته وأشكاله من قبل الآخرين ، وعدم الإحساس بالثقة فى النفس التى تمنع الآخرين مشاركة المعاق ضعيف السمع - خاصة - أسراره وتطلعاته ، هذا إلى جانب عدم الثقة فى الكفاءة الإجتماعية وعدم التواصل الضرورى فى إقامة علاقات حميمة ودافئة مما يجعل مثل هذا المعاق أكثر إظهار لمشاعر الوحدة النفسية ، والعكس صحيح إذا أقيمت العلاقات البينشخصية بصورة طيبة فيما بين المعاق والعاقد على سواء فيؤدى ذلك حتماً إلى إرتفاع المساندة الإجتماعية ، والتواصل والتفاعل الإجتماعى ، والكفاءة الإجتماعية مما يزيد من خفض الشعور بالوحدة النفسية وكافلة الاضطرابات الإنفعالية والعاطفية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كثيرة منها دراسة كنتسون ولانسنج (١٩٩٠) Knutson & Lansing وتشارلسون (١٩٩٢) Charlson ، باكثورث (١٩٩٣) Backenorth وكاتس (١٩٩٤) Cates ، ماسون (١٩٩٧) Mason.

أما فيما يتعلق بمجموعات المعاقين سمعياً من ضعاف السمع (ذكوراً وإناثاً) الذين يقيمون خارج المدرسة ومع ذويهم فيكونوا أكثر إدراكاً للتقبل

الإجتماعى بكل أبعاده (من تقبل الذات ، تقبل الأقران ، تقبل الأسرة) ، على العكس من مجموعات المعاقين سمعياً من ضعف السمع (ذكور أو إناث) الذين يقيمون داخل المدرسة فيكونوا أقل إدراكاً للتقبل الإجتماعى بكل أبعاده ، فى الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى.

وأن مجموعات المعاقين سمعياً ككل سواء أكانوا صم أم ضعاف سمع مع إقامتهم الخارجية يكونوا أكثر إدراكاً للتقبل الإجتماعى ، على العكس من نظائرهم الذين تكون إقامتهم داخل المدرسة.

وأن مجموعة المعاقين الصم ككل ذكوراً وإناث يظهرون أنهم أكثر تقبلاً إجتماعياً فى كل أبعاده ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى عن المعاقين بين ضعاف السمع ذكوراً وإناثاً الذين يظهرون أنهم أقل تقبلاً فى أبعاده المتباينة ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة حيث أن الأصم إبان طفولته لا يشعر بحنان الأمومة ، وذلك يكون راجعاً إلى عدم سماعه صوتها خلال فترة رعايته به وهو فى حضانتها ، ومن هنا تكون الإعاقة فى حد ذاتها سبباً مباشراً فى عدم تقبله لذاته ، ويشعر بالإحباط والحرمان ، والإضطراب العاطفى وغير ذلك من الآثار التى تعوق الأصم بالحياة مع العادين ، بل وهم محرمون من التواصل اللفظى والاتصال الفكرى والإجتماعى بالبيئة التى تحيط بهم ، فإذا كانت حاسة البصر وسيلة يتعرف بها الفرد على بيئته الإجتماعية ، ومن هنا كان المراهقين الصم - على وجه الخصوص - هم الفئة التى تتطور حياتها دون أن يتمتعوا بالاتصال أو التعامل مع البيئة على أساس سمعى.

لذلك يفضل الأصم العيش فى عزلة ، حيث يتسم بالعجز فى إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين المحيطين به ، إلا أنه يقوم بدوره الإجتماعى وسط جماعة الصم التى يحد فيها ضالته من حب وصدقة ، ويستطيع إشباع حاجاته المتعددة إذا ما وجد وسط أقرانه من الصم ، وخاصة فى داخل مدارس

الصم حيث المناخ الإجتماعى الذى يدعم التفاعل الإيجابى بين الصم بعضهم البعض.

كل ذلك على طرف النقيض تماماً بين ضعف السمع الذين لديهم بقايا سمعية فهم يتمتعون بأن لديهم لغة غير ناضجة ، وعجزهم عن الإتصال الفكرى فيما بينهم من ناحية ، والآخرين المحيطين بهم من أقران وأصدقاء ووالديه من ناحية أخرى ، فطالما المعاق ضعيف السمع يفتقد سماع الأصوات بدقة ، فيعجز عن إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين ، مما يؤدى إلى سوء التوافق الشخصى والإجتماعى على حد سواء.

هذا بالإضافة إلى أن المعاق سمعياً من ضعف السمع ذكوراً وإناثاً الذين يقيمون إقامة داخلية فى المدارس الخاصة بهم يجعلهم أكثر معاناة من التواصل الضعيف ، وحدة الطباع ، والتقدير المنخفض للذات، حيث أن صورة الذات لدى ضعيف السمع تجعله يكون فكرة سلبية عن ذاته من خلال عدم تقبل الوالدين والآخرين المحيطين ، حيث يوجد تعارض وتناقض بين ذاته المعاق ومقتضيات العالم الخارجى الذى يدور فى فلكه فيتخذ صورة ونبذ لذاته من خلال عدم تقبله من أقرانه وأسرته ومدرسته الأمر الذى يؤدى به إلى عدم الرضا بالواقع الذى يبدو مستحيلاً عليه الإتساق معه وتحقيق التكيف الشخصى والإجتماعى والعائلى والمدرسى.

- نتائج الفرض الرابع ومناقشته :

الذى ينص على أنه "يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى والدرجة الكلية لدى المعاقين سمعياً (ذكوراً وإناثاً) ، (صماً وضعاف سمع)".

- وتوضح الجداول التالية نتائج اختبار هذا الفرض إحصائياً:

جدول (١١)

يبين إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعي لدى العينة الكلية للمعاقين سمعياً.

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	نسبة المساحة R'	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالاتها
الشعور بالوحدة النفسية V _١	- الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعي V _٥ - تقبل الأقران V _٣	٠,٨٢ ٠,٨٣	٠,٦٨ ٠,٦٩	٠,١٢- ٠,٣٣	٠,٨٣٢- ٠,٢,٤١
قيمة الثابت العام = ٣٧,٣٤					

• دال عند ٠,٠٥

•• دال عند ٠,٠١

• ويتضح من جدول (١١) انه:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعي، والتنبؤ بارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية للمعاقين سمعياً (صماً وضعاف سمع) ذكوراً وإناثاً.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين تقبل الأقران (أحد أبعاد التقبل الإجتماعي) والتنبؤ بارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية للمعاقين سمعياً (صم وضعاف سمع) ذكوراً وإناثاً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما إنخفض التقبل الإجتماعي بأبعاده المختلفة (تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة) أدى ذلك إلى إرتفاع الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً (صم وضعاف سمع) ذكوراً وإناثاً.

وذلك يعنى أن شعور المعاق سمعياً أياً كان درجة إعاقته السمعية أصم أم ضعيف السمع وجنسه (ذكر أم انثى) بأنه غير محبوب أو مقبول لدى أسرته

وأقرانه ومدرسية بالتالى فيكون غير متقبل لذاته مما يعوق تحقيق تكيفه الشخصى والإجتماعى ومنه العائلى والمدرسى ، الأمر الذى يترتب عليه شعور المعاق سمعياً لكافة الإضطرابات السلوكية أو الانفعالية ومنها الشعور بالوحدة النفسية والعزلة أو التجنب الإجتماعى ، والاكتئاب والقلق والتوتر وغير ذلك. كما أن إحساس المعاق سمعياً بأنه لم يحظى بالتقدير والاهتمام من جانب المحيطين به ، مما يزيد من شعور هذا المعاق بعدم القدرة على المشاركة فى الأنشطة الإجتماعية المختلفة التى قد تكون ناتجة عن إنتمائه إلى أسر ذات مكانة إجتماعية واقتصادية منخفضة ، فضلاً عن إنخفاض قيم وإهتمامات هؤلاء المعاقين سمعياً وبالتالى فيكونوا أكثر إظهاراً لمشاعر القلق وعدم الثقة بالنفس ، والانسحاب بالوحدة النفسية ، وينعكس أثر ذلك على عدم تقبل المعاق سمعياً لذاته الناتج عن عدم تقبله من أسرته أو أقرانه أو مدرسيه فيميل إلى الانغلاق حول نفسه ، وتصنف بالسلوك الأنانى **Selfish behavior** أو ما يطلق عليه المنعزل إرادياً **Voluntary Isolated**.

ويمكن القول بأن البيئة المنزلية والمدرسية على حد سواء تؤثر فى سلوك المعاق سمعياً حيث يسهمان مساهمة فعالة فى بناء شخصيته بما يهين له من نضج إجتماعى من خلال إتساع دائرة معارفه وزملائه وأقرانه وتساعد على تقبله لذاته ، وللآخرين ، وتوطيد علاقاته بالمحيطين به بشكل سوى ، أما إذا اضطربت هذه البيئة أو تلك فإنه لا ريب فيه من إشعار هذا المراهق المعاق بعدم تقبله ، وعدم تشجيعه على المشاركة فى الأنشطة المعاق سمعياً بعدم التقبل الإجتماعى بكل أبعاده سواء من جانب المعلمين أو المدرسة ككل.

ويمكن صياغة معادلة الإنحدار للتنبؤ بمستوى الشعور بالوحدة النفسية بين خلال الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى للمراهقين المعاقين سمعياً على النحو التالى:

$$V_1 = -1,12 \times V_5 + 0,33 \times V_3 - 37,34$$

جدول (١٢)

يبين إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي لدى المراهقين الصم من الجنسين.

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R ²	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالتها
الشعور بالوحدة النسبة V _٦	الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعي V _٥	٠,٩٣	٠,٨٦	٠,٩٣	١٩,٠٠**
قيمة الثابت العام = ٦٠,٠٤					

** دال عند ٠,٠١

• ويتضح من جدول (١٢) أنه:

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي والتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة المراهقين الصم من الجنسين.

جدول (١٣)

يبين إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي لدى المراهقين ضعاف السمع من الجنسين.

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R ²	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالتها
الشعور بالوحدة النسبة V _٦	الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعي V _٥	٠,٨٣	٠,٦٩	٠,٨٣-	١١,٢٢**
قيمة الثابت العام = ٣٨,٩١					

** دال عن ٠,٠١

• ويتضح من جدول (١٣) أنه:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى والتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين ضعاف السمع من الجنسين.

ر مكن تفسير هذه النتيجة كما جاءت فى الجدولين (١٢، ١٣) بأن إنخفاض التقبل الإجتماعى بأبعاده الآتية (تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة) لدى المراهقين المعاقين سمعياً من الجنسين سواء صم أو ضعاف سمع يمكن من خلاله التنبؤ بارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى هؤلاء المراهقين من المعاقين.

وذلك لأن الشعور بالوحدة النفسية لدى تلك الفئة من المعاقين ناتجاً فى المقام الأول عن الشعور بالاهمال وعدم الفائدة ، وعدم تقبله الجميع المحيطين به سواء فى الأسرة أو المدرسة مما يجعلهم غير محبوبين ، بل وتتصدع العلاقة فى الاتصال بالآخرين والشعور بالاغتراب عن الأماكن والأشياء والناس ورثاء الذات وفقدان الهدف ، وغياب روح المحبة والمودة فى العلاقات الإجتماعية بين المراهقين المعاقين سمعياً من الجنسين ذكوراً وإناثاً سواء كانوا من الصم أو أضعاف السمع ، هذا بالإضافة إلى فقدان الشعور بالاندماج مع الآخرين . ومن هنا فيمكن اعتبار الشعور بالوحدة النفسية ما هو إلا نذير بأن علاقات المراهقين الأصم أو ضعف السمع - بصفة عامة - الاجتماعية ليست كافية ، فهذا يمثل خطراً داهماً على الصحة النفسية لديه.

كما أن الشعور بالوحدة النفسية يعتبر خبرة ذاتية للمعاق سمعياً فينتج لديه عندما تكون علاقاته غير مشبعة لحاجاته أو غير موافقة لما يتوقعه ، مما ينعكس أثر ذلك على إنفعالاته التى تساهم بشكل مباشر فى التنبؤ بظهور الشعور بالوحدة النفسية ليست فحسب، بل والقلق وارتفاع مستوى الاكتئاب ، والأم والضجر واغتراب الذات، وما ينتج عنه من فراغ عاطفى وإنهيار نفسى ،

وفقدان التفاهم والتواصل ، وانخفاض مستوى تقدير الذات وعدم الرضا عن الحياة ، والانعزال عن الآخرين.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بمستوى الشعور بالوحدة النفسية من خلال الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى بأبعاده (تقبل الذات، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة) على النحوين التاليين:

أ- بالنسبة للمراهقين الصم من الجنسين $V_1 = - ٠,٩٣ \times V_5 - ٦٠,٥٤$

ب- بالنسبة للمراهقين ضعاف السمع من الجنسين $V_1 = - ٠,٨٣ \times V_5 - ٣٨,٩١$

جدول (١٤)

يبين إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى، لدى المراهقين المعاقين سمعياً من الذكور (الصم وضعاف السمع)

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط التعدد R	نسبة المماثلة R'	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالاتها
الشعور بالوحدة النسبة V_1	الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى V_5	٠,٨٩	٠,٧٩	٠,٨٩-	١٤,٥٨-
قيمة الثابت العام = ٤٩,١٣					

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من جدول (١٤) أنه:

- توجد علاقة ذات إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى والتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً من الذكور (الصم وضعاف السمع).

جدول (١٥)

يبين إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل
الإجتماعى والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى لدى المراهقين المعاقين سمعياً
من الإناث (الصم وضعاف السمع)

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R'	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودالتها
الشعور بالوحدة النسبة V_6	- الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى V_5	٠,٨٨	٠,٧٧	٠,٦٩-	٠,٦١-
	- تقبل الأقران V_3	٠,٨٩	٠,٧٩	٢,٢١-	٠,٢٣-
	قيمة الثابت العام = ٢٨,٣٤				

* دال عند ٠,٠٥

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من جدول (١٥) أنه:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية
للتقبل الإجتماعى والتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً
من الإناث (الصم وضعاف السمع).

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين تقبل الأقران (أحد
أبعاد التقبل الإجتماعى) والتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين
سمعياً من الإناث (الصم وضعاف السمع).

ويمكن تفسير النتيجة فى الجدولين (١٤ ، ١٥) بأن انخفاض التقبل
الإجتماعى بأبعاده الآتية (تقبل الذات) تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل
المدرسة، لدى المراهقين المعاقين سمعياً (صم وضعاف سمع) ذكوراً وإناثاً يمكن
من خلاله التنبؤ بارتفاع الشعور بالوحدة النفسية لدى هؤلاء المعاقين وهذا سبق
مناقشته.

- أما بالنسبة للمراهقين المعاقين سمعياً من الإناث (صم وضعاف سمع) فيمكن
التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لديهم من خلال انخفاض تقبلهن من

أقرانهن هذا بالإضافة إلى انخفاض الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي لديهن، ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة الأنثى المعاقة سمعياً ذات طبيعة خاصة، حيث تعتبر جماعة الرفاق هي بمثابة المتنفس لها، فتجد فيها راحتها النفسية التي تقيمها لديها، وتخفف عنها عوامل الكبت والإحباط لذلك ينتج لدى الأنثى شعور بالولاء والاحترام والتقدير لجماعة الأقران التي توجد بين أفرادها، فتعمل جاهدة في الاستحواذ على إرضائها والاندماج تحت لوائها، وتتقبل كل ما يصدر عنها عن رضا وطيب خاطر، ومن ثم يكون شعور الأنثى بالرضا والارتياح بتقبل أقرانها لها مما يجعلها تشعر بأنها ليست وحيدة في أزمته التي ترغب في تجاوزها.

كما ترجع رغبة الأنثى المراهقة المعاقة سمعياً في تقبل أقرانها لها، حيث ترى فيهم النموذج التي تريد اتباعه، لأن جماعة الرفاق أو الأقران هي التي توفر الأمن النفسي، فضلاً عن أنها تساعد على تنمية مفهومها لذاتها، وبقدر ما تكون علاقاتها بأقرانها مشبعة، وتلقى منهم قبولاً مما ينعكس أثره الإيجابي عن ذاتها.

أما إذا شعرت الأنثى المعاقة سمعياً سواء كانت صماء أو ضعيفة سمع بأنها غير محبوبة أو منبوذة وغير متقبلة من قبل أقرانها، فتؤثر جماعة الأقران على تشكيل صورتها عن ذاتها، ونظرتها العامة إلى العالم المحيط بها، ويضاف إلى ذلك بأنها إذا لم تحظى بالتقبل الاجتماعي من جانب أقرانها فلا تستطيع تكوين صداقات معهم، أو الاشتراك معهم في كافة الأنشطة الاجتماعية التي يقومون بها سواء داخل المدرسة أو خارجها مما ينسحب أثر ذلك على شعورها بالانسحاب والانعزالية والوحدة النفسية، والقلق والسأم والضجر كنتيجة للإحباط في التعايش مع جماعة أقرانها، ومن ثم يرى الباحث أن نقص إدراك الأنثى المعاقة سمعياً للتقبل الاجتماعي ككل، لا يرجع إليها في حد ذاته،

وانما يرجع بالأحرى إلى الأقران المحيطة بها، حيث أنهم القادرون على إشعارها بهذا التقبل.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بمستوى الشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي على النحوين التاليين:

أ. بالنسبة للمراهقين المعاقين سمعياً من الذكور (صم وضعاف سمع).

$$V_1 = -0.89 \times V_0 - 49.13$$

ب. بالنسبة للمراهقين المعاقين سمعياً من الإناث (صم وضعاف سمع).

$$V_1 = -0.69 \times V_0 + -2.21 \times V_2 - 38.34$$

• في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- إعداد المحيطين بالمعاق سمعياً إعداداً تربوياً وثقافياً لكي يمكنهم تقبله ومعرفة الأسلوب الأمثل للتعامل معه.

- مساعدة المعاق سمعياً في النظر إلى إعاقته مهما كانت درجتها بشكل واقعي، لكي يمكنه تقبلها وتقبل ما يرتبط بها من أوجه نقص أو قصور، أو مساعدته على التغلب على نظرة المحيطين به من آباء ومدرسين وأقران لأن سلوكهم ينبثق من عدم درايتهم التامة لإمكانيات المعاق سمعياً الحقيقية.

- توليد الصلة بين الآباء والمدرسين للمعاق سمعياً حتى يمكنهم التعرف على أوجه التقدم التي ينجزها المعاق، وتزويده بالمهارات اللازمة للانخراط في كافة الأنشطة الاجتماعية المختلفة داخل وخارج المدرسة.

- توافر القدرة على العطاء بسخاء، والصبر للقائمين من أولياء الأمور والمدرسين والمشرفين بالتعامل مع المعاقين سمعياً - وخاصة معلمى هؤلاء المعاقين - حتى يمكنهم من توثيق العلاقات بعضهم البعض، وتقبل بعضهم بعضاً حتى يمكن بث الثقة في نفوسهم وتشجيعهم ومساعدتهم على العمل التعاوني مع أقرانهم.

- ضرورة الاهتمام بتأهيل المعاقين سمعياً بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم كأفراد قادرة على الإنتاج إذا ما أحسن تأهيلهم، والعمل على صقل وتنمية هذه القدرات بدلاً من ضياعها سدى.
- تعويد المعاق سمعياً على الأخذ والعطاء، وتدريبه على المهارات الاجتماعية فى كيفية التفاعل الاجتماعى مع المحيطين به، وتكوين الصداقات مع أقرانه وتشجيعه على الاندماج الإيجابى مع الآخرين.
- إعداد برامج إرشادية تساعد المعاقين سمعياً على تخفيف الشعور بالوحدة النفسية التى تؤثر سلبياً على مستقبلهم، فضلاً عن توفير مثل هذه البرامج أيضاً لزيادة اندماج المعاقين سمعياً بالمدرسة من خلال الأنشطة الترويحية، والاجتماعية المختلفة.

قائمة المراجع:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- إبراهيم زكى قشقوش (١٩٨٣): خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، العدد الثانى، حولىة التربية، جامعة قطر، ص ص ١٨٧ - ٢١٨.
- ٣- أسامة أبو سريع (١٩٩٣): الصداقة من منظور علم النفس، العدد ٨٧٩، عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والعلوم، الكويت.
- ٤- أمان أحمد محمود (١٩٩٨): الشعور بالوحدة النفسية، الوعى بالذات، أبعاد وجهة الضبط لدى الأطفال المعاقين بصرياً بالكويت، ع ٧، مجلة معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، ص ص ٣١ - ٧١.
- ٥- جابر عبد الحميد وعلاء كفاى (١٩٨٨): معجم علم النفس والطب النفسى، ج١، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٦- رمضان القذافى (١٩٩٤): سيكولوجية الإعاقة، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا.
- ٧- شاكى قنديل (١٩٩٥): سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الإرشادى الثانى، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس.
- ٨- عبد الباسط متولى خضر ونجوى شعبان محمد خليل (١٩٩٩): النموذج السببى للعلاقة بين الخجل والاكتئاب والشعور بالوحدة واضطراب القلق المعم لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، ع ٤٠، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ص ٩٣ - ١٤٦.
- ٩- عبد الرقيب أحمد البحيرى (١٩٨٥): مقياس الشعور بالوحدة النفسية (كراسة التعليمات) مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ١٠- عبد العزيز الشخص (١٩٩٢): دراسة لكل من السلوك التكيفى والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً وعلاقتها بأسلوب رعاية هؤلاء الأطفال، المؤتمر الثانى، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى

”رعاية الطفولة فى عقد حماية الطفل المصرى“، القاهرة، ص ص ١٠٢٣ - ١٠٤٥.

١١- عبد الغفار الدماطى (١٩٨٧): الخصائص الفكرية والنفسية والاجتماعية للصم، ندوة المعوقين بين الواقع وتطلعات المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص ١ - ٣٤.

١٢- عبد المنعم أحمد الدردير وجابر محمد عبد الله (١٩٩٩): الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين وعلاقتها ببعض العوامل النفسية، ع ٢٣، ج ٣، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٩ - ٥٨.

١٣- على عبد النبى محمد حنفى (١٩٩٦): دراسة مقارنة للتقبل الاجتماعى لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعادين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق (فرع بنها).

١٤- لويس كامل مليكة (١٩٩٨): مشروع رعاية وحماية الأطفال متحدى الإعاقة، المكون التدريبى للأخصائيين النفسيين، منشورات رئاسة مجلس الوزراء، المجلس القومى للطفولة والأمومة، القاهرة.

١٥- محمد بيومى على حسن (١٩٩٠): الشعور بالوحدة لدى أطفال مفتقرون إلى أصدقاء، ع ١٥، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ص ١٥٦ - ١٦٤.

١٦- محمود عطا (١٩٩٣): تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، ع ٣، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، القاهرة، ص ص ٢٦٩ - ٢٨٧.

١٧- منى حسين محمد الدهان (٢٠٠١): الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادى والمتخلف عقلياً والأصم، ع ١، المجلد الأول، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين (رانم)، القاهرة، ص ص ٩٧ - ١٢٥.

- 18- Asher, S. R & Wheeler, V. A (1980): Children's Loneliness: A comparison of Rejected and Neglected Peer Status, J. of Consulting and Clinical Psychology, Vol. 48, No. 1, PP. 100 - 105.
- 19- Backenorth, G. A. M. (1993): Loneliness in the deaf community: A Personal or an enforced choice? , International J. of Rehabilitation Research. Vol. 16, No. 1, PP. 231 - 236.
- 20- Bullock, J. R. (1993): Children's Loneliness and their relationships with family and Peer, Family Relations, Vol. 42, No. 1, PP. 74 - 81.
- 21- Cates, M. A. (1994): Childhood Linguistic isolation and Loneliness in the hearing impaired adult, M. A. L., Vol. 22, No. 2, P. 778.
- 22- Chalson, E. And Others (1992): How Successful Deaf Teenagers Experience and Cope with Isolation, American Annals of the Deaf, Vol. 137, No. 2, PP. 211 - 216.
- 23- Cramer, K. M, Ofasu, H. B. & Barry, J. E. (2000): An abbreviated form of the Social and Emotional Loneliness Scale for Adults (SELSA), Personality & Individual Differences, Vol. 28, No. (1), PP. 1125 - 1131.
- 24- Galanaki, E. P. & Kalantzi, A. A. (1999): Loneliness and Social Dissatisfaction: Its Relation with children's self-Efficacy for Peer, Child study Journal, Vol. 29, No. 1, PP. 1 - 22.
- 25- Goldenson, R, (1984): Longman Dictionary of Psychology and Psychoiatry, New York.
- 26- Goswick, R. A. & Jones, W. H. (1981): Loneliness, Self-concept and Adjustment, J. of Psychology, Vol. 107, No. 2, PP. 237 - 240.
- 27- Hintermair, M. (2000): Hearing Impairment, Social networks, and Coping: The need for families with Hearing impaired children to relate to other parents and to learning - Impaired Adults, American Annals of the Deaf, Vol. 145, No. 1, PP. 41 - 53.
- 28- Johnson, H. D., La Voie, J. C. & Mahoney, M. (2001): Interparental Conflict and family Cohesion: Predictors of Loneliness, Social Anxiety, and Social Avoidance in late Adolescence, J. of Adolescent Research, Vol. 16, No. 2, PP. 204 - 218.

- 29- Kluwin, T. N. (1999): Coteaching Deaf and Hearing students: Research on Social Integration, American Annals of the deaf, Vol.144, No.4, PP.339 – 344.
- 30- Knutson, J. F & Lansing, C. R. (1990): The relationship between communication problems and Psychological difficulties in Persons with profound Acquired Hearing Loss, J. of Speech and Hearing disorders, Vol.66, No.4, PP. 767 – 774.
- 31- Levy, S. R. & Hoffman, M. A. (1989): Social behavior of hearing impaired and normally hearing preschoolers British, J. of Educational Psychology, Vol.60, No.2, PP.111 – 118.
- 32- Marceon, A. & Brumage, M. (1989): Loneliness among children and young adolescents, Development Psychology, Vol.21, No.6, PP.1020 – 1031.
- 33- Mason, D.G. (1997): Mainstream Education and deaf students, CAEDHH Journal / La Revue ACESM, Vol.22, No.2, PP.90 – 118.
- 34- Murphy, J. S. & Newlon, B. J. (1987): Loneliness and the mainstreamed hearing impaired college student, American Annals of the deaf, Vol.132, No.1, PP.21 – 26.
- 35- Nurmi, J. E., Toivonen, S., Solmela, A. K. & Eronen, S. (1997): Social strategies and loneliness, J. of Social Psychology, Vol.137, No.6, PP.764 – 777.
- 36- Renshaw, P. D. & Brown, P. J. (1993): Loneliness in Middle childhood: concurrent and longitudinal Predictors, Child Development, Vol.74, No.4, PP.1271 – 1284.
- 37- Seifert, K. L. & Haffnung, R. J. (1993): Child and adolescent development, Second Edition, Dallas, Geneva, Illinois Palla, Alto Prinoton, New Jersey.
- 38- Steinberg, A. G., Sullivan, V. J. & Montoya, L. A. (1999): Loneliness and social isolation in the work place for deaf individuals during the transition years, A preliminary investigation, J. of Applied – Rehapilitation counseling, Vol.30, No.1, PP.22 – 33.
- 39- Weiten, W. & Liold, M. A. (1994): Psychology applied to modern life adjustment in the U.S. (4th ed.) Pacific Grove, California: Brooks / Cole.

ملحق (١)

مقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً

إعداد : الباحث

الاسم : السن : الفصل :

الجنس : (ذكر / أنثى)

المدرسة : درجة الإعاقة : (أصم / ضعيف سمع)

مكان الإقامة : (داخلي / خارجي)

– التعليقات :

- من فضلك أقرأ العبارات التالية بدقة، ثم ضع علامة (✓) أسفل الاختيار الذي يناسبه أمام كل عبارة، لا توجد إجابات خاطئة وأخرى صحيحة.
- أما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عما تشعر به فعلاً.
- لا تترك أى عبارة دون إجابة، ولا تضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة.
- هذه الإجابات للبحث العلمى فقط.

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	هل تشعر بعدم وجود أحد مقرب تتحدث معه عن مشكلاتك ؟			
٢	هل تشعر بأنه لا يوجد أشخاص مقربين تقضى معظم وقتك معهم ؟			
٣	هل تحس أنك لا تجد من يفهمك ويتفق معك فى رأى من المحيطين بك ؟			
٤	هل تشعر أن علاقاتك مع جيرانك محدودة ؟			
٥	هل تشعر أن معظم أصدقائك لا يفهمونك ؟			
٦	هل تقضى معظم وقتك وحيداً ؟			
٧	هل تشعر أن علاقاتك بالآخرين سطحية ؟			
٨	هل تشعر بعدم الانتماء إلى المجتمع الذى تعيش فيه ؟			
٩	هل تجد أشخاص تثق فيهم وتطلعهم على أسرارك ؟			
١٠	هل تحس بعدم تواجد الناس حولك ؟			

١١	هل تشعر بالضيق وأنت بين الآخرين ؟		
١٢	هل تشعر بعدم وجود أشخاص كثيرين تحس نحوهم بالقرب والود ؟		
١٣	هل تشعر بالوحدة والفراغ ؟		
١٤	هل تشعر بعدم اهتمام المحيطين بك ؟		
١٥	هل تشعر بأنك لا تستطيع تكوين أصدقاء ؟		
١٦	هل تشعر بالوحدة رغم وجودك مع الآخرين ؟		
١٧	هل تحس بفقد من يشاركك اهتماماتك وأفكارك ؟		
١٨	هل تشعر أنك غريب ممن حولك ؟		
١٩	هل تشعر أنه لا أحد في المجتمع يهتم بك وبأحوالك ؟		
٢٠	هل ترى أنك بحاجة لتصبح أكثر قرباً من أصدقائك ؟		

**فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات
المتعددة في تحسين الفهم القرائي المعرفي وما
وراء المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس
الابتدائي ذوي صعوبات التعلم**

إعداد

دكتور / وليد السيد أحمد خليفة

مدرس علم النفس التعليمي

كلية التربية بالرقهليه - جامعة الأزهر

المقدمة

تعتبر المرحلة الابتدائية هي المرتكز الحقيقي والاساسى الذى يُبنى عليه نجاح التلميذ فى المراحل التعليمية اللاحقة ، بالإضافة الى كونها المرحلة التى يظهر فيها على التلميذ الصعوبات التى قد تعوق مسيرة تقدمه فى العملية التعليمية ، وبالتالي يعمد الباحثون الى تلاميذ هذه المرحلة - وبخاصة ذوى الصعوبات منهم - تشخيصاً وتدخلًا ، بغية التخفيف من تلك الصعوبات ، والاستفادة من النظريات الحديثة فى المجال التربوى والتعليمى والتى ثبت صدقها من خلال البحوث العديدة التى تقف خلفها ، بالإضافة الى القدرات الخاصة التى يمتلكها التلميذ والتى قد لا تظهر فى النظام التعليمى التقليدى ، ومن ثم كان لزاماً علي النظم التعليمية أن تأخذ بتلك النظريات فى مجال التعلم، لمواكبة التغيرات الحضارية السريعة، والتي من شأنها التأثير الايجابى فى التلميذ. ويجدر الإشارة إلى أن قيمة أي نظام تعليمي تتحدد في قدرته علي تحقيق أهدافه ، ولذلك فإن أسمى هدف للتعليم هو إعداد التلميذ لكي ينجح خارج المدرسة ، وهذا يعني إعداده لكافة المهارات الموجودة في المجتمع والتي تتناسب مع قدراته وميوله ، إلا أن تركيز المناهج الدراسية في كافة المستويات التعليمية علي القدرات اللغوية والمنطقية ، وحصرها لمجمل القدرات بهما ، إيماناً منها بعامل الذكاء الأوحده ، الذي تقيسه اختبارات الذكاء ، والراسخ في أدبيات علم النفس لا تعد التلميذ إلا لمهن وحاجات محددة لا تلبي الاحتياجات المتنوعة لعالم اليوم. لكن تغير المجتمع وتطور حاجاته يجعل من المهم جداً الاهتمام بقدرات كل فرد ومحاولة الاستفادة منها (رنا عبد الرحمن قوشة ، ٢٠٠٣ : ٢) .

وقد واكب البحث في تطوير المناهج الدراسية تحليل ودراسة آليات التعلم ، حيث اشتهرت نظريتان سيكولوجيتان اهتمتا بتفسير الفروق الفردية بين التلاميذ في طرق التعلم وهما : نظرية أساليب التعلم Learning styles theory ، ونظرية الذكاءات المتعددة Multiple intelligences theory وإذا

كانت النظرية الأولى ترتبط جذورها بمجال التحليل النفسي^٧ فإن النظرية الثانية تعد نتاج البحث في العلوم المعرفية Cognitive sciences وقد بذلت نظرية الذكاءات المتعددة جهداً كبيراً لإعادة النظر في قياس الذكاء الذي تجسده نظرية العامل العقلي IQ كما اهتمت بمحاولة فهم الكيفية التي تتشكل بها الإمكانيات الذهنية للإنسان، في حين ركزت نظرية أساليب التعلم علي دراسة مضامين التعلم ذاته (أحمد أوزي، ٢٠٠٣ : ٢)

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة واحدة من أكثر نظريات الذكاء الحديثة انتشاراً في ميدان التعليم والتعلم والتطبيقات التربوية ، فقد أثمرت بحوث جاردنر عن كتابه "أطر العقل (١٩٨٣)" ، حيث أضاف في هذا الكتاب حرف "S" في اللغة الإنجليزية على كلمة Intelligence (ذكاء) لتصبح Intelligences (ذكاءات) وبذلك يكون جاردنر قد خرج عن النظرية التقليدية لنسبة الذكاء ، والتي كانت تتقيد بمبدأين رئيسيين :

١- المعرفة الإنسانية أحادية.

٢- يمكن وصف الفرد على أن لديه ذكاء واحد يمكن قياسه.

على عكس هذه النظرة الاختزالية ، يعرف جاردنر الذكاء على أنه :

أ- قدرة الفرد على حل المشكلات التي تواجهه في الحياة الواقعية.

ب- قدرة الفرد على إحداث مشكلات جديدة لحلها.

ج- قدرة الفرد على خلق شيء ما أو تقديم خدمة ذات قيمة في ثقافته.

(ماسون، ٢٠٠٧ : ١٧)

وبناء على ذلك، تعتبر نظرية الذكاءات المتعددة بمثابة تطوير جديد لقدرات الفرد المتنوعة ، لأنها تستند إلي إطار مرجعي بعيد النظر في الأفكار والتصورات الجاهزة التي كوناها عن الطفل الذكي وعن الذكاء بشكل عام ، فالمخزون البشري يزخر بطاقات واستعدادات متنوعة ومختلفة ، ولا يمكن حصرها بأية حال في القدرات اللغوية والمنطقية الرياضية ، وهذا المنظور يعيد الاعتبار لقدرات لم تحظ بقدر الاهتمام الذي حظيت به القدرات اللغوية

والقدرات المنطقية الرياضية . والحقيقة أن القدرات الأخرى الجسمية الحركية ، والمكانية والموسيقية.. الخ ليست أقل قيمة من نظيراتها المنطقية الرياضية واللغوية (محمد أمزيان ، ٢٠٠٤ : ٩) .

أن نظرية الذكاءات المتعددة هامة في سياق التربية الشاملة المتكاملة لعدة أسباب منها: أنها تفيد في التعامل مع التلاميذ كشخصيات لها أبعاد متعددة بدلاً من التعامل مع التلاميذ بأسلوب البعد الواحد (أو غالباً ما يكون البعد المعرفي فقط) فهي تهتم بتنمية الجوانب المهارية والوجدانية إلى جانب الناحية المعرفية وهو ما يسهم في تنمية جميع جوانب شخصية التلميذ ، أن النظرية لا تهدف إلى تغيير أو إصلاح المنهج التعليمي وإنما تقدم في إطار عمل لتطوير وتحسين التعليم من خلال النظرة الواسعة العريضة للقدرة الإنسانية ، فهي تزود المعلمين بنموذج عقلي مركب يشكلون علي أساسه المنهج التعليمي ويطورون أنفسهم كمربين (محمد عبد السلام سالم ، ٢٠٠٠ : ١٤٧) .

وتوضح نظرية الذكاءات المتعددة لنا ما ينبغي أن يكون عليه البرنامج المدرسي الكامل إذا حاولنا تنمية مواهب المتعلم ، وقد أنشئت مدارسنا وأعدت أساساً لدعم الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي الرياضي ولكن لا تنمي بنفس القدر الأشكال الموسيقية والمكانية من الذكاء ، كما تنمي الذكاء الجسدي الحركي في الأنشطة خارج المنهج ولكنها تتجاهل عادة التمرس الرسمي لشكلين من أشكال الذكاء هما : - الذكاء الاستنباطي (الشخصي) والذكاء البينشخصي (الاجتماعي) (جابر عبد الحميد ، ١٩٩٤ : ٤٢) .

كما استهدف جاردنر في تطوير نظريته توسيع تصور الذكاء . ولقد كان وما يزال أعظم تأثير لنظريته ما طرأ علي ميدان التربية والتعليم ، فخلال سنوات قليلة من نشر هذه النظرية عام (١٩٨٣) قامت عدة مدارس بتنظيم منهجها التعليمي وأنشطتها التعليمية علي أساس الذكاءات المتعددة ، ولقد أعادت تنظيم هذه الإمكانيات التعليمية وما يرتبط بها من مهارات علي أساس

الذكاءات المتعددة وذلك لمساعدة الأطفال علي النمو والتعلم بالإفادة من مدي ذكاءاتهم (جابر عبد الحميد، ١٩٩٧ : ٢٧٣).

ويري جاردنر أن الذكاء في عموميته هو الكفاءة في حل المشكلات ، أو أنه النواتج التقليدية التي لها قيمة في مجال أو أكثر من المواقف الثقافية ، ويرى أن الثقافة تلعب دوراً كبيراً في نمو الذكاء ، وأن القيم الاجتماعية تخلق أنواعاً مختلفة من الذكاءات ، وهذه النظرية في تفسيرها للذكاء تختلف عن النظريات التقليدية (خيري المغازي عجاج، ٢٠٠٧ : ٢٤).

أما جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٤) فليده من الشواهد ما يحمل علي صدق نظرية الذكاءات المتعددة حيث يرى أنه من الناس من يفقد قدرته علي التحدث ولكنه لا يفقد موهبته الموسيقية ، ومن الناس من يستطيع أن يضرب عدداً من سبعة أرقام في عدد آخر من سبعة أرقام في ثوان ولكنه يعيش في مؤسسة لتأخره العقلي ، ومن الناس من يرسم رسماً جميلاً ولكنه لا يكاد يستطيع عمل شيء آخر (هذه الحالات تجادل دفاعاً عن وجود أنساق منفصلة موسيقية ورياضية وفنية في المخ) (جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٩٤ : ٤١) .

والكثير من الناس ينظرون إلي الذكاء الموسيقي والمكاني والجسمي والحركي علي أنها ذكاءات متعددة خاصة ، ويتساءلون لماذا يصر جاردنر علي تسميتها ذكاءات بدلاً من مواهب أو استعدادات عقلية ، لقد أدرك جاردنر أن الناس تعودوا سماع تعبيرات مثل : - إنه ليس ذكياً ولكنه لديه استعداد مدهش للموسيقى . ومن هنا كان علي وعي تام باستخدامه لكلمة ذكاء لوصف كل فئة أو نوع . ولقد قال في مقاله شخصية : - لقد قصدت أن أكون إلي حد ما استفزازياً فلو قلت بوجود سبعة أنواع من الكفاءات فسوف يتشاءب الناس مسلمين بهذا ولكن بتسميتها ذكاءات فإني أقول لقد اتجهنا إلي تحديد تنوع أساسي وقاعدي يسمي ذكاء ، وأن هناك بالفعل عدداً من الذكاءات، وبعضها لم نفكر فيه قط علي أنه ذكاء علي الإطلاق (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣ : ١٢).

كما يشير جاردنر Gardner (١٩٩٧) إلى أن الذكاء هو نتاج تراكم المعرفة حول المخ البشري والثقافات البشرية. إنه ليس نتاج تعريفات مسبقة أو تحليل عاملي لدرجات اختبار، لذا يري جاردنر أنه يجب أن يقاس الذكاء بطرق عادلة، أي بطرق تقيس الذكاء مباشرة وليس من خلال عمليات الذكاء اللغوي أو الذكاء المنطقي فقط ، كما يحدث عادة في الاختبارات التي تعتمد علي الكتابة والقراءة (Gardner, ١٩٩٧: ٣٩٦).

لذلك فإن نظرية الذكاءات المتعددة ليست (نظرية أنماط) تحدد الذكاء الواحد الذي يناسب الفرد . إنها نظرية الدلالة المعرفية ، وتفترض أن كل فرد لديه قدرات في كل الذكاءات بالطبع ، وتعمل هذه الذكاءات معاً بطرق فريدة لكل فرد ، فبعض الأفراد لديهم مستويات عليا للغاية في الأداء الوظيفي في كل أو معظم الذكاءات ، ومن أمثلة هؤلاء الشاعر الألماني ، Johann Wolfgang von Goethe ، فقد كان شاعراً ورجل دولة ، وعالم طبيعة وفيلسوف ، بينما نجد أناساً آخرين يملكون مستويات منخفضة جداً من الأداء الوظيفي فيها ونجدهم في مؤسسات المعاقين نمائياً ويبدو أنهم يفتقدون إلى كل سمات الذكاءات ماعدا تلك التي تتعلق بالسمات الأولية ، ومعظمنا يقع بين هذين القطبين ، كونه مرتفعاً في بعض الذكاءات متوسطاً في بعضها ومنخفضاً نسبياً في بقيتها (Gardner , ٢٠٠٣ : ٥) .

ويؤكد صلاح الدين حسين الشريف (١٩٩٩) على أن العديد من الدراسات والبحوث خلصت نتائجها إلى أن استخدام البرامج المعتمدة علي نظرية الذكاءات المتعددة في بيئة الفصل تؤدي إلى الاحتفاظ بالمادة المتعلمة وتركيز المعلم علي طرق التدريس التي تدعم فهم الطالب ، وزيادة مهارات الاستذكار لدي الطلاب ، وزيادة المناخ الإيجابي داخل حجرة الدراسة ، وتناقص السلوك التخريبي ، وزيادة الدافعية للتعلم ، وزيادة تحصيل الطلاب ، وحدوث التعاون فيما بينهم (صلاح الدين حسين الشريف، ١٩٩٩ : ١٢٣).

ويشير كامبل وآخرون, Campbell et al (٢٠٠٣) إلى أن التطبيقات التعليمية داخل الفصول تتوقف علي معتقدات المعلمين عن طلابهم ، وتحصيل الطلاب يعكس توقعات معلمهم ، فإن المعلمين يحصلون من الطلاب علي ما يتوقعونه منهم، وغالباً ما تكون هذه التوقعات قليلة بسبب عدد المعتقدات أو الانطباعات وأنواعها لدي المعلمين ، فهذه الانطباعات ربما تكون معتمدة علي عوامل أولية مثل التشابه في الجنس أو الحالة الاقتصادية للطلاب أو اللبس الذي يرتديه الطلاب أو بعض الافتراضات السلبية الخاصة بقليل من الطلاب ، فإن نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر تصحح المعتقدات السلبية لدي المعلمين والعوامل الخارجية غير الملائمة التي تقلل من التوقعات الإيجابية وتضعف تحصيل الطلاب

(Campbell et al, ٢٠٠٣: ٩)

ومن ثم، فإن تنمية أي من هذه الذكاءات على حدة أو تنميتها جميعاً يعتبر مساعدة لتعليم الطلاب كيفية التفكير، ومع ذلك ربما يساعد ذلك على النظر بإمعان إلى كيفية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في المجالات التي يؤكد عليها التربويون مثل (الذاكرة ، حل المشكلات ، وأشكال أخرى من التفكير ومستويات التعقيد المعرفي لبوم) (Armstrong, ٢٠٠٢: ١١٢).

لذا ، تقترح الذكاءات المتعددة أنه لا توجد مجموعة واحدة من استراتيجيات التدريس سوف تعمل أفضل عمل لجميع التلاميذ في جميع الأوقات . ولدي جميع الأطفال نزعات مختلفة في الذكاءات السبعة ، ومن هنا فإن أي إستراتيجية معينة يحتمل أن تكون ناجحة نجاحاً عالياً مع مجموعة من التلاميذ وأقل نجاحاً مع مجموعات أخرى ، وعلي سبيل المثال فالمعلمون الذين يستخدمون الإيقاعات والفقر والإنشاد سوف يجدون ذوي النزعة الموسيقية من التلاميذ يستجيبون بحماس لهذه الإستراتيجية ويبقى التلاميذ غير الموسيقيين دون حركة أو تأثر ، وبالمثل استخدام الصور والأشكال في التدريس سوف يصل إلي التلاميذ ذوي التوجه المكاني ، ولكن يحتمل أن يكون له تأثير

علي ذوي النزعة الجسمية أو اللفظية بدرجة أكبر ، وبسبب هذه الفروق الفردية بين التلاميذ فإن أفضل نصيحة للمعلمين هي استخدام مدي عريض من استراتيجيات التدريس مع تلاميذهم ، وبما أن المربين يحاولون تأكيدهم علي ذكاء معين من عرض إلي عرض ومن درس إلي آخر فسوف يتاح لهم خلال الحصة أو اليوم تنشيط أكثر ذكاءات لتلميذ معين نماءً وزيادة انغماسه علي نحو نشط في التعلم (جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٣ : ٨٧) .

وقد يكون للمعلم أسلوب للتدريس يري أنه الأفضل ، لكنه لو أراد التجديد ، فإن عليه أن يعدد أساليب تدريسه وينوعها ، والمجال أمامه واسع فهناك الكثير من طرق واستراتيجيات التدريس ، التي تتنوع لتقابل تنوعاً مماثلاً في ميول التلاميذ وقدراتهم ، ليختار لكل درس ما يلائمه ، ولكل نوعية من التلاميذ ما يناسبها . وهنا تقدم نظرية الذكاءات المتعددة أكثر من أسلوب شيق يمكن للمعلم تطويره بما يقابل وينمي أنماط الذكاء لدي تلاميذه ، فلكل نمط أسلوب تدريس يناسبه وينمي (إسماعيل الدرديري ورشدي كامل ، ٢٠٠١ : ٨٤) .

ومنذ ظهور نظرية الذكاءات المتعددة على الساحة التربوية تم دراسة تطبيقاتها في المجال التعليمي فقد توصل صلاح الشريف (١٩٩٩) إلي وجود ارتباط دال عند مستوي (٠,٠١) بين التحصيل وكل من متغيرات تجهيز المعلومات والذكاءات المتعددة لكل من البنين والبنات ، كما توصل إلي وجود أثر دال عند المستويين (٠,١ ، ٠,٥) لبعض الذكاءات السبعة في التحصيل الدراسي لكل من البنين والبنات ، كما توصل فضلون مصطفى الدمرداش (٢٠٠٦) إلي فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل الدراسي في فرع النحو من مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام ، كما توصل العديد من الباحثين ، Bartscher , ١٩٩٥ , Blake , ١٩٩٩, Burnhun, ١٩٩٩, Chardon, ١٩٩٩, Elliott, ١٩٩٩, (Geimer , ٢٠٠٠, Cobb, ٢٠٠٢) إلي أن تطبيق استراتيجيات الذكاءات

المتعددة وتقديم نشاطات متنوعة أدى إلى تحسين التحصيل الأكاديمي لدى عينات مختلفة من المتعلمين في المراحل التعليمية ، وأن الأسلوب الذي تقدم من خلاله المعلومات للتلاميذ القائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة يؤثر تأثيراً إيجابياً على تعلمهم ، وأيضاً توصلوا إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين طريقة شرح المعلم باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة وزيادة التحصيل الدراسي عند الطلاب ، ويتضح مما سبق وجود علاقة طردية بين المتغيرين (الذكاءات المتعددة والتحصيل) ، وقد درس أندرسون Anderson (١٩٩٨) أثر استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تذكر مفردات لغة أجنبية ، وخلصت الدراسة إلى حدوث تحسن ملحوظ في المفردات اللفظية لدى التلاميذ ، وحدثت زيادة الوعي بطرق إجادة مفردات اللغة الأجنبية ، كما درست دراسة جينز Gens (١٩٩٨) أثر دمج منهج فنون اللغة القائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة مع الفهم القرائي على تلاميذ الصف الأول والثاني في المرحلة المتوسطة ، وخلصت إلى زيادة درجات التلاميذ في اختبار الفهم القرائي ، كما استطاع التلاميذ تحديد أوجه الذكاء المستهدفة في تحسين القراءة .

ومن ثم فإن البحث الحالي يحاول الكشف عن فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في الفهم القرائي بشقيه المعرفي وما وراء المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ، ويتناول البحث الفهم القرائي كعملية عقلية معرفية Cognitive وما وراء معرفية Metacognitive.

مشكلة البحث وتسؤلاته

بدأ إحساس الباحث الحالي بمشكلة بحثه من خلال الندوات التي دُعي فيها كمحاضر في بعض المدارس بمركز كفر الشيخ . فخلال تلك الندوات لفت انتباهه الباحث ، عندما كان يُترك المجال لأولياء الأمور - للحديث عن أهم ما يواجه أولادهم من مشكلات تعليمية ، فكانت قضية القراءة تمثل أحد أبرز هذه القضايا وأكثرها طرحاً ، كما أن بعض المعلمين - وخاصة معلمى اللغة العربية في المرحلة الابتدائية - أوضحوا أن كثير من الطلاب لا يفهمون المقروء على

الرغم من استطاعتهم قراءة الكلمات والجمل . وهذا ما شجع الباحث الى التفكير : فى إذا كان هذا مع التلاميذ العاديين فما بالنسبة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم ؟ وكان من أهم اطلاعات الباحث فى هذه الفترة ، بالإضافة إلى قيام بعض الباحثون فى البيئة الغربية - والقليل منهم فى البيئة العربية - فى حدود علم الباحث - بتصميم برامج فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وقد خلصت النتائج إلى تحسين دال فى المتغيرات التابعة فى هذه الدراسات والبحوث نتيجة لاعتمادها على برامج فى ضوء نظرية الذكاءات . الا أنه - من الملاحظ- إن قضية الفهم القرائي بشقيه المعرفي وما وراء المعرفي لم تشغل بال الباحثين على الرغم من أن الفهم يُعتبر أهم مهارة من مهارات القراءة إذ لم يكن أهمها على الإطلاق .

ومشكلة البحث الحالي لم تحدد بصورتها النهائية إلا بعد دراسة متعمقة لما أتيح للباحث الحالي من دراسات وبحوث سابقة وتراث سيكولوجي يتعلق بنظرية الذكاءات المتعددة حيث لاحظ الباحث ما يأتى :

١- ندرة الدراسات والبحوث - فى حدود علم الباحث - التي تناولت أثر تعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال نظرية الذكاءات المتعددة على القراءة بوجه عام والفهم القرائي بشقيه المعرفي وما وراء المعرفي بوجه خاص .

٢- ندرة الدراسات والبحوث العربية والمصرية التي أجريت فى ضوء نظرية الذكاءات - فى حدود علم الباحث - على الرغم من أن كثير من الباحثين قد تعرضوا لها بالدراسة فى البيئات الأخرى وأثبتت جدواها بنتائج تلك الدراسات والبحوث .

وتأسيساً على ذلك ، فإن البحث الحالي يعتمد على برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة والكشف عن فاعليته فى الفهم القرائي المعرفي وما وراء المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوى صعوبات التعلم . ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي فى محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي اختبار الفهم القرائي المعرفي ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفة ؟

٣- هل يوجد تأثير دال ايجابي للبرنامج على تحسين الفهم القرائي المعرفي لدى أفراد المجموعة التجريبية وهل يبقى هذا الأثر بعد انتهاء البرنامج ؟

٤- هل يوجد تأثير دال ايجابي للبرنامج على تحسين الفهم القرائي ما وراء المعرفة لدى أفراد المجموعة التجريبية وهل يبقى هذا الأثر بعد انتهاء البرنامج ؟

أهمية البحث

يعد البحث الحالي واحد من البحوث الميدانية ، والذي يحاول من خلال بناء برنامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لتحسين الفهم القرائي بشقيه المعرفي وما وراء المعرفة لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ، ويمكن تحديد أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

١- نتائج هذا البحث قد تساعد في جذب انتباه المسؤولين عن التعليم في مصر إلي ضرورة تطوير المنهج الدراسي لإبراز الذكاءات المختلفة.

٢- كما أن نتائج هذا البحث قد تساعد على توعية المعلمين باستراتيجيات الذكاءات المتعددة ، وبالتالي وضع هذه الاستراتيجيات في الاعتبار عند إعداد الدروس .

٣- جذب الانتباه إلى أنه يمكن تحويل التلميذ الذي لديه صعوبة في فهم المقروء إلى فهمه من خلال التعليم في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة .

أهداف البحث

يمكن تحديد الأهداف الإجرائية للبحث فيما يأتي :

- ١- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي اختبار الفهم القرائي المعرفي.
- ٢- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي .
- ٣- الكشف عن الأثر الايجابي للبرنامج إن وُجد في تحسين الفهم القرائي المعرفي وبقاء هذا الأثر لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج .
- ٤- الكشف عن الأثر الايجابي للبرنامج إن وُجد في تحسين الفهم القرائي ما وراء المعرفي وبقاء هذا الأثر لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج .

مصطلحات البحث

الذكاءات المتعددة Multiple intelligences :

- يعرف جاردنر Gardner (١٩٩٩) الذكاء بأنه مجموعه من القدرات التي تسمح للفرد أن يحل المشكلات أو أن يشكل منتجات لها مكانه في محيط ثقافي ما أو أكثر ، وتجتمع هذه القدرات في سبعة ذكاءات تتمثل فيما يلي : -
- ١- الذكاء اللغوي : - وهو القدرة علي الحساسية للغة المنطوقة والمكتوبة ، والقدرة علي تعلم اللغات ، والقدرة علي استخدام اللغة لتحقيق أهداف محددة.
 - ٢- الذكاء المنطقي الرياضي : وهو القدرة علي تحليل المشكلات بشكل منطقي ، وتنفيذ العمليات الرياضية بكفاءة ، والكشف عن القضايا بشكل علمي وكذلك القدرة علي التفكير المنطقي.

٣- الذكاء الموسيقي : وهو القدرة علي إدراك الموسيقي والتحليل الموسيقي والإنتاج الموسيقي والتعبير الموسيقي.

٤- الذكاء الجسمي الحركي : وهو القدرة علي استخدام الفرد لجسمه كليا أو جزئيا مثل اليد أو القدم لحل المشكلات.

٥- الذكاء المكاني : وهو القدرة علي إدراك ومعالجة نماذج المكان الفسيح كما يستخدمها الملاحون والطيارون بالإضافة إلي نماذج الأماكن المحددة مثل تلك التي يستخدمها الجراحون ، ولعبة الشطرنج ، المعماريون ، وفنانو الجرافيك ، وهذا الذكاء يتضمن الحساسية للألوان والخطوط والأشكال والحيز والعلاقات بين العناصر.

٦- الذكاء البينشخصي (الاجتماعي) وهو القدرة علي فهم ما يهدف إليه الآخرون ، ودوافعهم ورغباتهم والاشتراك بفاعلية مع الآخرين .

٧- الذكاء الشخصي : وهو القدرة علي فهم الفرد لذاته ، وأن يكون لدي الفرد نموذج عملي فعال عن الذات ، ويشتمل علي رغبات الفرد ، ومخاوفه ، وقدراته ، ومعلوماته ، وأن يستخدم هذه المعلومات بفاعلية في تنظيم حياته الخاصة (Gardner, ١٩٩٩ : ٤٣).

الفهم القرائي Reading comprehension :

يعرف الفهم القرائي في البحث الحالي بأنه " عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معني الكلمة، فهم معني الجملة، فهم معني الفقرة ، تمييز الكلمات ، إدراك المتعلقات اللغوية ، التمييز بين المعقول وغير المعقول، معرفة سمات الشخصية، إدراك علاقة السبب- النتيجة، إدراك القيمة المتعلمة من النص، وضع عنوان مناسب للقطعة، التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، معرفة الجملة المحورية في النص. كما انه عملية عقلية ما وراء معرفية تقوم على مراقبة التلميذ لذاته ولاستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها "

ويتحدد الفهم القرائي المعرفي في البحث الحالي إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على اختبار الفهم القرائي المعرفي (إعداد / الباحث).

أما الفهم القرائي ما وراء المعرفي فيتحدد في البحث الحالي إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي (إعداد / الباحث).

صعوبات التعلم Learning disabilities:

يعرف "سيف عبدون" صعوبات التعلم بأنها : نواحي القصور أو العجز في طرق استجابة التلميذ للمثيرات المقدمة إليه والتي تعبر عن نفسها في صورة عجز التلميذ عن التعلم أو التقدم في التعليم وفقا للمستوى المتوقع منه ، وهذا العجز يقف حائلا أمام المتعلم يمنعه من اكتساب المعلومات والمهارات الجديدة أي أن هذا العجز يمثل عدم قدرة التلميذ على تعلم عمليات القراءة والكتابة والرياضيات والتفاعل مع الآخرين بالمدرسة نتيجة لعائق سيكولوجي وليس نتيجة لتخلف عقلي أو خلل عصبي (سيف الدين عبدون ، ١٩٩٠ : ٢١٣).

حدود البحث

تتحدد نتائج البحث الحالي بالعينة وتتكون من (٦٠) تلميذاً من الجنسين من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوى صعوبات التعلم ، كما أن النتائج محكومة بكل من : محتوى البرنامج ، والأدوات المستخدمة ، والمفاهيم النظرية والأهداف ، والفروض الخاصة بها ، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث.

الخلفية النظرية والدراسات والبحوث السابقة:

(أ) الخلفية النظرية:

١- الفهم القرائي المعرفي:

يوصف الفهم بأنه عملية بنائية. فالنص عبارة عن لغة مكتوبة في سياق ، يحوى رسالة مقصودة ومن ثم وجب علي القارئ استخدام المعلومات الظاهرة

والضمنية لفهم هذه الرسالة كما يجب أيضاً أن يتعلم استخلاص المعني من خلال الجمل والتراكيب اللغوية في السياق أما القراءة فينظر إليها علي أنها مهارة ذات أهمية بالغة بالنسبة للقارئ وذلك لما يأتي :

أ- القراءة تمهد للقارئ الطريق إلي معرفة اللغة.

ب- تعطي القراءة نافذة علي الوسائل الطبيعية لاستمرار تعلمه.

ج- ومن خلال القراءة ، يستخلص القارئ المعني من النص المكتوب.

(Mirhassani, & Toosi, ٢٠٠٠ : ٣٠٢)

أما عن مفهوم الفهم القرائي ، فهناك تعريفات متأثرة بالبحوث في مجال علم النفس اللغوي فيذكر بورموث Bormuth أن "القدرة علي الفهم عبارة عن مجموعة من المهارات العامة منها اكتساب المعرفة والتي تسمح للإفراد باكتساب المعلومات وإظهارها كنتيجة لقراءة اللغة المكتوبة" ومن هنا فإن الفهم كما يراه بورموث عبارة عن استجابة لنظام اللغة والذي ينتج عنه المعلومات المكتسبة (In/ Judi, ١٩٨٣ : ٧٩).

ويعرف سامي عبد الله (١٩٧٥) الفهم القرائي بأنه "عملية التعرف علي الرموز أو المواد المكتوبة ثم تشكيلها مع بعضها في شكل مندمج وتفسيرها إلي معانيها في عمليات عقلية معقدة" (سامي عبد الله، ١٩٧٥ : ٥٢).

أما ريسستروم Rystrom فيعرفه بأنه "عملية تحدث بين البناء السطحي والعميق بوسائل مثل المفردات، علم الصوتيات ، وعلم تركيب الجمل للغة معينة" فالبناء العميق مساو تقريباً لفكرة قبل التعبير عنها لغوياً، ويوضح وردهوف Wardhaugh (١٩٦٩) أن أكثر من مجرد معرفة الحروف ، الكلمات ، والتراكيب اللغوية. فالفهم وفقاً له يعني "تفسير الجملة تفسيراً عميقاً من حيث المعني والتراكيب اللغوية " أما كارول Carrol (١٩٧٧) فيري أن الفهم القرائي عبارة عن " عملية التقاط معني اللغة المكتوبة أو المنطوقة ، فهو عملية مركبة تتضمن العمليات العقلية للتعرف علي المعاني واختيار الصحيح منها وتقويمها (In/ Judi, ١٩٨٣ : ٧٩).

فى حين يعرف جونسون Johnson (١٩٨٠) الفهم على أنه " ممر من الجديد إلى المعروف أو " ربط ما نقتبه إليه فى العالم من حولنا أو فى النص بما لدينا من معلومات فى عقولنا" ومن ثم فالفهم القرائى من خلال هذا المنظور عبارة عن " عملية تفاعلية يلعب فيها النص والمعرفة بالعالم الأدوار الرئيسية " (Johnson , ١٩٨٣ : ٦) .

وهذا ما ذهب إليه هاريس Harris (١٩٨٥) حيث يرى أن الفهم القرائى هو " نتاج التفاعل بين إدراك الفرد للرموز التى تمثل اللغة ، والمهارات اللغوية ، والمهارات المعرفية والمعرفة بالعالم " (Harris & Sipay, ١٩٨٥: ٤٠٤) . ويرى جمعة سيد يوسف (١٩٩٠) أن الفهم القرائى له معنيان شائعان ، فهو يشير بمعناه الضيق إلى العمليات العقلية التى يميز من خلالها الفرد الأصوات المسموعة ، ويستخدمها فى صياغة تفسير لما يعتقد أن المتكلم يريد نقله إليه ، وبمعنى أبسط فهو عملية اشتقاق المعاني من الأصوات أما المعنى الواسع فيشير إلى العقلية الإضافية التى تمكن الفرد من استخدام التفسير الذى قام بصياغته (جمعة سيد يوسف ، ١٩٩٠ : ٦٨) .

كما يرى خيرى المغازى عجاج (٢٠٠٦) أن الفهم القرائى " فهم معنى ما يقوم التلميذ بقراءته ، فعليه أن يتعرف على الكلمات ويفهم ما يقرأه ، ولذا فإذا قام الطالب بقراءة الكلمات فى قطعة معينة دون أن يفهم معنى القطعة كلها فإننا نعتبر هذا الطالب لم يقرأ فى الحقيقة أى شئ " (خيرى المغازى عجاج ، ٢٠٠٦ : ١٠٧) .

يتضح مما سبق تعدد تعريفات الفهم القرائى ، فبعض التعريفات ركز على العوامل المؤثرة فى الفهم القرائى مثل المعرفة السابقة والخبرة والمعرفة بالعالم ، والبعض الآخر ركز على " المعنى " الذى يُستشف من اللغة المكتوبة ويصل الباحث من خلال هذا العرض للتعريفات المختلفة إلى التعريف الإجرائى الآتى :

يعرف الفهم القرائي في البحث الحالي بأنه " عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معني الكلمة ، فهم معني الجملة ، فهم معني الفقرة ، تمييز الكلمات ، إدراك المتعلقات اللغوية ، التمييز بين المعقول وغير المعقول ، معرفة سمات الشخصية ، إدراك علاقة السبب- النتيجة ، إدراك القيمة المتعلمة من النص ، وضع عنوان مناسب للقطعة ، التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به ، معرفة الجملة المحورية في النص " .

وفي هذا الصدد ، حاول بعض الباحثين وصف المهارات العديدة للفهم القرائي فقد قدم أوتو - تشيستر Otto - Chester قائمة تتضمن مهارات الفهم القرائي فيما يلي :

أولاً : مهارات التفكير التقاربي Convergent Thinking Skills وتتضمن :

(تحديد الفكرة الرئيسية - تحديد التتابع - استخدام السياق في التعرف على الكلمات والجمل - تحديد السوابق واللاحق من المفردات - تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل) .

ثانياً : مهارات التفكير التباعدى Divergent Thinking Skills وتتضمن :
(فهم أغراض الكاتب - التمييز بين الحقيقة والخيال - تحديد سمات الشخصية - إدراك التفاعل الوجداني - فهم اللغة المجازية - التنبؤ بنتائج قصة معينة) .

وهناك تصنيف آخر وهو تصنيف آدمز Adams ويتضمن :
(تحديد الفكرة العامة المحورية - فهم الفكرة الرئيسية للفقرة - فهم التفاصيل الدقيقة - فهم وتحديد العلاقات بين الأفكار - النقد وإبداء الرأي في المقروء) .

أما ديكانت وسميث Dechant & Smith ، باريت Barrett ، كارلن Karlin ، هلمان وروبلي Helman & Ruply أولسون ودلمان

Olson & Dillman فقد اتفقوا في تحديد أربع مستويات للفهم القرائي وهي :
(مستوي الفهم الحرفي للنص - مستوى الفهم الناقد - مستوى الفهم
الإستنتاجي - مستوى الفهم التذوقي) .

ويُعد نموذج باريت Barrett من أهم النماذج وأكثرها تفصيلاً لمهارات
الفهم في القراءة حيث قسم باريت مستويات الفهم القرائي إلى أربع مستويات ،
وأعطى أمثلة لكل مستوى عبارة عن مهارات فهم متضمنة في كل مستوى وكانت
كالآتي :

١-مستوي الفهم الحرفي المباشر ويتضمن : -

(التعرف على واسترجاع الأفكار التفصيلية - التعرف على واسترجاع
الأفكار الرئيسية - التعرف على واسترجاع التسلسل - التعرف على
واسترجاع أوجه الشبه والاختلاف- التعرف على واسترجاع علاقات السبب -
النتيجة - التعرف على واسترجاع سمات الشخصية)

٢- مستوى الفهم الإستنتاجي ويتضمن :

(استنتاج الأفكار التفصيلية - استنتاج الأفكار الرئيسية - استنتاج
التسلسل- استنتاج أوجه الشبه والاختلاف (المقارنات) - استنتاج
علاقات السبب - النتيجة- استنتاج سمات الشخصية - التنبؤ بالخاتمة).

٣- مستوى الفهم الناقد ويتضمن :

(التمييز بين عالم الواقع وعالم الخيال - التمييز بين الحقيقة والرأي
- الحكم على الكفاية والصدق - الحكم على مناسبة الأفكار - الحكم على
القيمة والتقبل والرغبة) .

٤- مستوى الفهم التذوقي ويتضمن .

(الاستجابة للحبكة أو الموضوع- تقمص الشخصيات أو الأحداث -
الاستجابة لأسلوب الكاتب - الاستجابة للصور والأخيلة) (في /محمد عبيد
محمد ، ١٩٩٦ : ٨٥ - ٩٧) .

أما على سعد جاب الله (١٩٩٧) فقد قسم الفهم في ضوء حجم المادة المقروءة إلى ثلاثة مستويات هي :

١-مستوي فهم الكلمة ويندرج تحته :

(تحديد معني الكلمة ومهم دلالتها- إدراك العلاقة بين كلمتين ونوع هذه العلاقة - القدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة).

٢- مستوى فهم الجملة ويندرج تحته :

(تحديد هدف الجملة وفهم دلالتها - نقد ما تتضمنه الجملة من معني- ربط الجملة بما يناسبها من معاني ونصوص متشابهة- إدراك العلاقات الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة-القدرة على تصنيف الجملة وفق ما تنتمي إليه من آراء وأفكار).

٣-مستوي فهم الفقرة ويندرج تحته :

(وضع عنوان مناسب للفقرة - إدراك ما تهدف إليه الفقرة - إدراك الأفكار الأساسية في الفقرة - تقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه من أفكار وآراء - إدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية لم تذكر صراحة)(على سعد جاب الله ،١٩٩٧ : ٧٢٩).

ووضع محمد صلاح مجاور (٢٠٠٠) مجموعة من القوائم تشمل مهارات الفهم القرائي كما يأتي :

أولا : قائمة المهارات في المدرسة الابتدائية وتتضمن :

(التعرف على الكلمة - فهم التفاصيل والأفكار الرئيسية - القدرة على تتبع التسلسل في القصة - تصور النتائج المتوقعة - تعلم عمل مقارنة - التعرف على الجملة - التعرف على الفقرة).

ثانيا : قائمة المهارات في المدرسة الثانوية وتتضمن :

(القدرة على اختيار المادة - القدرة على فهم العلاقات بين الأجزاء وبين كل جزء وآخر وبين الأجزاء والأفكار الرئيسية - فهم الأفكار الرئيسية -

الوصول إلى النتائج - شرح أهداف الكاتب- تقويم المقروء-مقارنته مع مادة من مصادر أخرى - تطبيق ما قرئ على المشكلات الحاضرة والمستقبلية (محمد صلاح الدين مجاور ، ٣٠٨ : ٢٠٠٠ - ٣١٠).

وهناك تصنيف أكثر شمولية لمهارات الفهم القرائي وهذا التصنيف لوينر وتشالريلز Weiner & charles ويتضمن :

١- التصفح: وهو قراءة سريعة يتم خلالها البحث بسرعة خلال الفقرات والجمال من أجل الإجابة على أسئلة محدودة في ذهن القارئ قبل القراءة.

٢- المراجعة: وتكون بالنظر إلى العناوين بعناية لتحديد الفكرة الرئيسية.

٣- القراءة لتحديد الفكرة الرئيسية.

٤- القراءة لتحصيل التفاصيل والمعلومات : لتحديد التفاصيل يلزم قراءة كل فقرة بالتفصيل لتحديد الحقائق التي تمد القارئ بصورة واضحة وفهم تفصيلي للموضوع.

٥- التعرف على نماذج الفقرات: لأنه يساعد على فهم المقروء ، ويعني هل تأخذ الفقرات ترتيباً زمنياً أو مكانياً حسب الأهمية أو خليطاً من كل هذه النماذج مجمعة.

٦- الاستنتاج: وهو عملية يقوم فيها القاري بالربط بين إشارات السياق وتلميحاته المختلفة من ناحية وبين علاقات الجمال من ناحية أخرى وذلك للحصول على المعنى المطلوب من النص ، والاستنتاج لا يكفي ظاهراً التفاصيل وإنما يحاول أن يقرأ ما بين السطور ويفهم الغرض الحقيقي للكاتب.

٧- فهم اللغة المجازية: وهي لغة لا تستخدم المصطلحات مباشرة ، ولا تعنى المعنى الحرفي الصريح ، ولا تستخدم غالباً لجعل المعنى أكثر وضوحاً وجاذبية كالتشبيه والاستعارة والكناية.

٨- التنبؤ بالنتائج: ويعنى القدرة على التنبؤ بالنهايات واستنتاج النتائج من خلال ما يقوله الكاتب.

٩- القيام بالتعميمات: وهى طريقة للتعمق في فهم المعنى ويكون ذلك عن طريق إعطاء تفاصيل أكثر من مجرد ما يذكره الباحث والتعميم يعطى القدرة على جعل المعلومات أكثر اتساعا وعمقا.

١٠- تقويم الأفكار: فالقارئ الجيد لا يكتفى بمجرد فهم الأفكار الرئيسية أو تحديد التفاصيل والتعرف على الجزئيات وتحصيل غرض الكاتب وإنما ينبغي أن يناقش رأى الكاتب وينقده نقدا دقيقا هدفه الفهم والاستيعاب وليس التهمك والتجريح (فى /محمد السيد إبراهيم، ٢٠٠٢: ٥١).

يتضح مما سبق أن هناك مستويات للفهم القرائي ويندرج تحت كل مستوى مجموعة من المهارات التي تمثل هذا المستوى. ولا نقصد بذلك وضع حدود فاصلة تماما بين كل مستوى وبين العمليات والمهارات التي تمثل كل مستوى وذلك لأن القارئ أثناء القراءة ومحاولة الفهم لا يبحث أولا عن المستويات الدنيا للفهم ثم بعدها المستويات العليا ، وإنما يقوم بعملية مزج بين العمليات المختلفة كما أن الفهم عموما في المستويات المختلفة له مهارات متداخلة ومتشابكة يكمل بعضها بعضا ، فلا يمكن الحديث عن مهارة بمعزل عن الأخرى ، وإنما قصد بهذا التقسيم تسهيل مهمة المعلم وتحديد ما يناسب التلاميذ من مهارات للفهم القرائي المعرفي.

٢- الفهم القرائي ما وراء المعرفي؛

يذكر بيلين وإيركتين pelin & Erktin (٢٠٠٢) أن مفهوم ما وراء المعرفة أصبح مجالا مفضلا في التربية. فالباحثون والتربويون يهتمون وبعمق بنمط ومستويات المعرفة التي يكتسبها التلاميذ في المدارس. النقل والاستقبال السلبي للمعلومات وتذكر الحقائق ليست هي أنواع التعلم المطلوبة للنجاح في المستقبل ، حيث انه من المتوقع أن يفكر التلاميذ تفكيرا ناقدا فيما يقرءونه ويسمعونه ، ويتعرفون علي العلاقات بين الأفكار ، وينخرطون في صنع القرارات المعقدة، ويراقبون عمليات التفكير لديهم (pelin & Erktin, ٢٠٠٢: ٨٤)

كما يذكر زيجورودسيو Zegorodcew (٢٠٠٠) أن التدريب على الاستراتيجية ما وراء المعرفة يؤدي إلى تحسين الفهم القرائي لدى التلاميذ (Zegorodcew, ٢٠٠١ ; ٢٥٦)

وفي هذا الصدد ، تذكر صني Sunny (٢٠٠٤) مجموعة من المميزات كما يأتي :

١- تركّز ما وراء المعرفة الانتباه علي وعي الفرد وإدارته لتفكيره ، ومن ثم تمكّن الأفراد المتعلمين من أن يكونوا وكلاء سببيون Causal Agents في التعلم الخاص بهم وليس مستقبلين سلبيين.

٢- ما وراء المعرفة تقدم مفهوماً لتخصيص Individualize مداخل النمو المعرفي والتعلم. والنماذج التي تفسر الفروق الفردية بين الأفراد المتعلمين قليلة في مجالات علم النفس التربوي والنمائي.

٣- ما وراء المعرفة نمط خاص للمعرفة Knowledge والقدرة والتي تنمو مع الخبرة الشخصية والتعلم المدرسي. ما وراء المعرفة في حلقة تكرارية مع النمو المعرفي حيث أنها نتاج النمو المعرفي.

٤- ما وراء المعرفة تستجيب للسياقات في حجرة الدراسة في أن المعلمين يمكنهم تشجيع الحوارات ما وراء المعرفة. كما يمكن أن يساعد المعلمون تلاميذهم علي تنمية مهارات التقييم والإدارة الذاتية. أوضحت البحوث أن التلاميذ مرتفعي الإنجاز في مجالات التعلم الأكاديمي مثل القراءة والكتابة ، والرياضيات ، والعلوم يظهرون أيضاً مستويات عليا من الدراية ما وراء المعرفة عن هذا المجال كما حدث لديهم تنمية كبيرة في القدرة علي التنظيم الذاتي.

٥- التفكير في التعلم والدافعية للتعلم متداخلة في عملية التقييم والإدارة الذاتية. الأبعاد الوجدانية للتعلم يمكن أن تلقي اهتماماً بجانب الأبعاد المعرفية. ما وراء المعرفة تسهم في حب الاستطلاع والمثابرة العقلية ، وتساعد التلاميذ علي أن يكونوا استراتيجيين في حل المشكلات.

٦- تقدم ما وراء المعرفة طريقة قوية وثرية للتعلم الاجتماعي - المعرفة العميقة للعمليات المعرفية لدى الفرد تظهر داخلياً لدى الفرد من خلال التفكير والملاحظة الذاتية ، أو يمكن تنميتها بواسطة الأفراد الآخرين. يمكن أن يعمل النظائر والمعلمون كمرآة لمعرفة الفرد وتفكيره.

٧- كثير من المشكلات التي طال أمدها يمكن تحليلها من منظور جديد من خلال مفاهيم ما وراء المعرفة. بعض هذه المشكلات الشائعة تشتمل علي تعلم استراتيجيات جديدة ، نقل التعلم إلي سياقات جديدة ، ودمج الأبعاد الوجدانية في التعلم (Sunny, ٢٠٠٤ : ٢٨) .

أما عن المهارات الفرعية للفهم القرائي ما وراء المعرفي ، فهناك اتفاق بين الباحثين : (Paris & Jacobs , ١٩٨٤, ١٩٨٧, McNeil, ١٩٨٧, Garner, ٢٠٠٤, Roth , ١٩٩٦, Swanson & Trahan , ١٩٨٧, مراد علي عيسى ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦) على وجود ثلاث مهارات ما وراء معرفية ترتبط بالفهم القرائي وهي : (مراقبة الذات : وهو متغير ما وراء معرفي يرتبط بالشخص نفسه ، فكل تلميذ لديه ادراكات ومشاعر Perceptions & Feeling عن نفسه كقارئ ، وتلك الادراكات والمشاعر تؤثر سلبياً أو ايجابياً علي فهمه للنص القرائي وتكمن خطورة الادراكات السلبية في أنها تهزم الذات- التخطيط لبارامترات المهمة : وهي متغيرات ما وراء معرفية ترتبط بمهام الفهم القرائي ، ويقصد بها إدراك القارئ لأهمية الاستراتيجيات والتخطيط لاستخدامها ويقوم هذا النوع من المتغيرات علي افتراض مؤداه : أنه إذا ما استطاع التلميذ إدراك العلاقة بين استخدامه لإستراتيجية ما - بعد تدريبه عليها - والنتائج التي توصل إليها فإنه آنذاك يستطيع استخدامها دون الحاجة إلي معلم- تقييم الإستراتيجية : لكي يكون القارئ قادراً علي تقييم الإستراتيجية التي يستخدمها في الفهم من حيث مدى مناسبتها للهدف من القراءة ، ينبغي أن يكون علي وعي ومعرفة بالاستراتيجيات ما وراء المعرفية للفهم القرائي ، فبعض

التلاميذ ذوي التقييم ما وراء المعرفي المرتفع يعرفون أن التسميع اللفظي وحفظ النصوص يساعدهم علي الاسترجاع ، وأن التنبؤ بموضوع المقالة وبناء عنوانها يحسن مستوى التلخيص والفهم القرائي).

ويذكر جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩) أن البحوث التي أجريت علي الفهم القرائي أظهرت أن القراء الجيدين يستخدمون استراتيجيات ما وراء معرفية متنوعة ، تضم ما يلي :

- ١-تكييف سلوك الفرد القرائي في موقف معين ليتلاءم مع غرضه.
 - ٢-التنبؤ بالأفكار الرئيسية في السياق وتمييزها وتحديدها.
 - ٣-مراقبة القراءة المستمرة للتأكد من أن الفهم حادث.
 - ٤-تغيير إستراتيجية الفرد (تناوله لمهمة القراءة) حين لا يتحقق الفهم.
- والتلميذ ضعيف القراءة قد يستمر في القراءة وهو لا يفهم ما يقراه ، وقد يكون هذا مضيعة للوقت. وهولا يراقب إستراتيجياته ولا يغيرها لتلاءم غرضه ونتائج جهوده. بالإضافة إلي أنه لا يخطط للاستراتيجيات التي يستخدمها ، ولا يقيم آثار هذه الاستراتيجيات علي فهمه القرائي. غير أن الدراسات والبحوث أظهرت أن تدريب التلاميذ علي المهارات ما وراء المعرفية يساعدهم علي تحسين أساليبهم في القراءة مما ينتج عنه الفهم (جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٩٩ : ١٦٨).

ويذكر جارنر Garner (١٩٨٧) أن هذه المهارات ما وراء المعرفية الثلاثة المرتبطة بالفهم القرائي (الذات ، المهمة ، الإستراتيجية) ليست منفصلة ولكنها تعتمد علي بعضها البعض : فإذا كان لدي القارئ وعياً بان اعتماده علي فهم عنوان القصة سوف يساعده في إنجاز وإكمال مهمة التلخيص فانه هنا يستخدم (التخطيط للمهمة x تقييم الإستراتيجية) أما إذا كان لدي التلميذ (القارئ) وعياً بأنه يميل للقراءة من خلال مدخل المعالجة الكلي ، ويتوقع أن الامتحان سوف يكون توجيهي تفصيلي. وقرر أنه لن يستخدم إستراتيجية وضع خط تحت العبارات المهمة Underling strategy وإنما

سيركز علي التفاصيل لكي يكون جاهزاً للامتحان فان مثل هذا التلميذ يستخدم (مراقبة الذات X التخطيط للمهمة X تقييم إستراتيجية الفهم القرائي) (Garner, ١٩٨٧: ١٨).

لذا يري الباحث أن المهارات ما وراء المعرفية تمكن التلاميذ من استخدام الاستراتيجيات المناسبة ، والوعي بأهميتها وتقييمها.

٣- الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها التربوية في مجال القراءة والفهم القرائي :

في ظل تعلم التلاميذ بشكل مختلف فإن نظرية الذكاءات المتعددة تجعل من الممكن لكثير من التلاميذ النجاح في المدرسة . فهذه النظرية - كما يرى جاردنر - تخبرنا بأن كل التلاميذ أذكاء ، ولكن بطرق متباينة . " يجد المعلمون والمُدراء أن استخدام الذكاءات المتعددة يزيد من فرص التلاميذ للتعلم، ويُعطى الكبار أيضاً طرقاً أكثر للنمو بشكل احترافي وشخصي (Hoerr , ٢٠٠٠: ٣٤) ويتبنى التربويون نظرية الذكاءات المتعددة لأنها تتطلب منا أن نفعل كل ما هو صالح للتلاميذ . نحن نعلم أن التلاميذ يكونون على يقظة ، ويشاركون ، ويحبون الدروس ، ويحبون بعضهم البعض ، ويتعلمون أكثر متى تصبح الحركة ، و الصور ، و الموسيقى ، و التأمل ، و التفاعل جزءاً من التدريس و المنهج . فنظرية الذكاءات المتعددة تقدم للتعليم ما هو ملائم لقدرات التلاميذ ، وكلما قدّمنا خبرات متنوعة للتلاميذ ، كلما أصبح تعلمهم أكثر قوة ، و كلما تنوعت الطرق التي يتعلمون بها المحتوى التعليمي ، كلما أصبحوا أكثر استعداداً للنجاح في عالم يتسم بالتنوع و سرعة التغير (Kagan & Kagan , ١٩٩٨: XXI).

ومن ثم ، فان المعلمين في حاجة الى ايجاد الاستراتيجيات الصحيحة التي تناسب أساليب التعلم المتنوعة لكل فرد داخل حجرة الدراسة لتحقيق المهارات الضرورية ، مثل ما واره المعرفة لدى التلاميذ ، و التي يُقصد بها تفكير الفرد في تفكيره . و الدافعية للقراءة ، لابد من دمج الذكاءات الثمانية

فى التعلم اللىومى الذى يحدث فى حجرة الدراسة وفقاً لجاردنر ، فان الهدايا الأكثر أهمية التى يقدمها المعلمون للتلاميذ تتمثل فى المهارات الضرورية لهم ليكونوا متعلمين مستقلين، ويدعى جاردنر Gardner أن كل البشر لديهم ذكاءات متعددة يمكن تركيتها وتعزيزها ، كما يمكن تجاهلها أو إضعافها (In Laughlin , ١٩٩٩).

وقد ظهرت نظرية الذكاءات المتعددة كاستراتيجية رئيسية لتحسين انجاز التلاميذ عبر المنهج ، بما فى ذلك ذوى صعوبات التعلم و منخفضى التحصيل (Geimer et al , ٢٠٠٠).

يرى جاردنر أن وظائف معينة تأتى من مناطق مختلفة من المخ . و أن قدرات العقل على حل المشكلات ذات أوجه متعددة و يمكن أن تعمل معاً أو بشكل مستقل . فالتلاميذ لديهم الذكاءات كلها ، و لكن بدرجات متفاوتة ، إلا أن لكل تلميذ تركيب عقلى مختلف . من خلال تحسين و التعرف على كل مناحى القوة و الضعف فى الذكاء ، يمكن للذكاء عندئذ أن يعرف أو يحدد- بالفعل — الكائن البشرى (Gardner , ٢٠٠٣ : ٥) .

يمكن تحديد الفوائد من استخدام الذكاءات المتعددة فى حجرة الدراسة من نواحى عديدة . أحدهما قد يراعى القدرة العقلية على نحو واسع ، و قد يزيد من المشاركة المجتمعية ، و قد يصبح التلاميذ قادرين على إظهار مناحى القوة لديهم . عندما يعلم المعلمون تلميذهم من أجل القراءة والفهم القرائى المعرفى وما وراء المعرفى ، فإن التلاميذ يستفيدون من الخبرات التعليمية الايجابية ، ويولد ذلك لديهم تقديراً مرتفعاً للذات . وهذا قد يعطى التلاميذ القدرة على ابتكار حلول للمشكلات فى كل سمات الحياة ويصبحون أفراداً متوازنين يستطيعون العمل بنجاح كأفراد فعالين فى مجتمعهم (In / Pamela , ٢٠٠٣ : ١٨-١٩)

ينصب تركيز المعلمين على المناحى السالبة ، وعلى ما لا ينجح فيه التلاميذ بدلاً من التركيز على تحسين قوة التعلم .

وعلى ذلك ، فإن المعلمين في حاجة الى تنمية مواهب كل تلميذ منذ البداية ، ويطبقون نظرية الذكاءات المتعددة بطرق ملائمة للتلميذ والمدرسة . فهناك طرق عديدة لدمج الذكاءات في حجرة الدراسة . فقد يستخدم المعلمون الذكاءات المتعددة كمدخل للدرس ، أو يشركونها في دروسهم . والذكاءات المتعددة تعزز التعلم الموجه ذاتياً ، وهذا يُعدّ التلاميذ لحياة الكبار بتعلمهم كيف يستهلون ويديرون المشروعات المعقدة ، وكيف يسألون أسئلة قابلة للبحث ، ويتعرفون على المصادر المتنوعة ، ويضعون نهاية لأنشطة التعلم . ينتج عن ذلك مهارات التفكير العليا القائمة على الفهم المعرفي وما وراء المعرفي ، وتعميم لما تعلمه التلميذ ، وتقديم أمثلة ، وربط المحتوى بالخبرات الشخصية للتلميذ وتطبيق المعرفة على مواقف جديدة . الجدير بالذكر ان نظرية الذكاءات المتعددة لا تقترح اصلاحاً تاماً للمنهج ، الا أنها تقدم اطار عمل يجب ان يُتبع لتعزيز التعليم ، ولغة تصف جهود الفرد (Campbell , ١٩٩٧) .

وفي هذا الصدد ، أكدت بعض الدراسات والبحوث على فاعلية البرامج القائمة على الذكاءات المتعددة في تحسين القراءة والفهم القرائي منها جينز Gens (١٩٩٨) ، شولك Sholk (٢٠٠٢) ، باميللا Pamela (٢٠٠٣) ، مما يبرز دور الذكاءات المتعددة كمدخل علاجي لتحسين الفهم القرائي المعرفي وما وراء المعرفي.

(ب) الدراسات والبحوث السابقة :

لما كان البحث العلمي سلسلة متصلة من الجهود للوصول إلي هدف محدد في مجال معين من العلوم ، وكان الاهتمام بما وصل إليه السابقون أول الخطوات التي يجب أن يهتم الباحث بها في مجال عمله ليتمكن من رسم مخططات بين البحوث التي أجريت في الماضي ومحور تركيز بحثه ، وليتمكن من تعديل نظرة قديمة أو إضافة الجديد لما سبق دراسته ، فإن الباحث الحالي يحاول استعراض وفحص دقيق للتراث النفسي في مجال الذكاءات المتعددة والقراءة والفهم القرائي كما يلي :

هدفت دراسة جينز Gens (١٩٩٨) إلى تطوير برنامج لتحسين ذكاء التلاميذ في المرحلة المتوسطة بهدف تحسين فهمهم للقراءة وتنمية مهارات التنبؤ والقدرة علي تطبيق استراتيجيات القراءة المستهدفة ، وقد أجريت الدراسة علي عينة من تلاميذ الصف الأول والثاني في منطقة حضرية في المرحلة المتوسطة ، وقام الباحث بتطبيق بعض الأدوات لتشخيص مشكلة فهم القراءة مثل الاختبارات المقننة للاستيعاب ، ودرجة نمو الذكاءات المتعددة وكشف تحليل البيانات لهذه المشكلة عن أن التلاميذ لا يوجد لديهم فهم قوي للقراءة ولا يستطيعون الربط بين القراءة والفهم وأدي ذلك إلي اختيار عملية تدخل مكونه من تطوير منهج فنون اللغة المتعددة ليتضمن نشاطات تعتمد علي الطالب ، تتضمن استراتيجيات الذكاءات المتعددة .

وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :-

- ١- زيادة درجات التلاميذ في اختبار الفهم القرائي .
 - ٢- قدرة التلاميذ علي استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة بشكل ثابت لتحسين الاستيعاب.
 - ٣- استطاع التلاميذ تحديد أوجه الذكاء المستهدفة في تحسين القراءة .
- استهدفت دراسة أندرسون Anderson (١٩٩٨) تحسين قدرة الطلاب علي تذكر مفردات لغة أجنبية عن طريق استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة وأدوات تنمية التذكر . وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها (١٠٠) تلميذ في الصف السابع والتاسع . وقد أرجع الباحث الصعوبة التي يعاني منها التلاميذ في تذكر المفردات إلي تركيز المعلم على طرق التدريس اللفظية فقط ، ونقص مهارات الدراسة عند التلاميذ وتفاوت درجة الدافعية . وقد قام الباحث بالشرح للتلاميذ بطريقة تعتمد على استراتيجيات الذكاءات المتعددة وأساليب تحسين التذكر وبعد معالجة البيانات إحصائياً . توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :-

- ١ - حدوث زيادة في المفردات اللفظية عند التلاميذ .
 - ٢ - زيادة الوعي والفهم بطرق إجادة مفردات اللغة الأجنبية .
 - ٣ - زيادة الوعي بأساليب التعلم المفضلة عند التلاميذ والمعلمين .
- هدفت دراسة كيزنوسكي Kuzniewski (١٩٩٨) إلى الذكاءات المتعددة لتحسين الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية وفهم المسائل الرياضية اللفظية ، وقد أجريت الدراسة علي عينه من تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في منطقة حضرية . ويعد تشخيص مشكلة القراءة عن طريق بعض الأدوات كشفت بيانات أسباب المشكلة عن أن الطلبة يعيشون في ظروف اقتصادية متدنية ، وكثرة الانتقالات باستمرار من مكان إلى آخر ، وكذلك ضعف مهاراتهم الاجتماعية ونقص الانضباط الذاتي وأيضاً نقص تدريب المعلمين علي استراتيجيات التدريس الجيد القائم علي الذكاءات المتعددة وقد تم تطبيق برنامج قائم علي استراتيجيات الذكاءات المتعددة ودمجه بأساليب التعلم التعاوني في وحدات اللغة الإنجليزية والرياضيات .
- وبعد معالجة البيانات إحصائياً . توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-
- ١ - تحسن واضح في مهارات الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية وفهم المسائل الرياضية اللفظية .
 - ٢ - ارتفاع في التوقعات التعليمية للتلاميذ .
- استهدفت دراسة جرين Green (١٩٩٨) بحث العلاقة بين الذكاءات المتعددة وتخفيف العسر القرائي وذلك من خلال تقديم منهج مفتوح النهاية وتقييم ذكاء الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة ، حيث إن هؤلاء الأطفال من وجهة نظر الباحث يتلقون تعليمهم في نظام يجعلهم يفشلون . أما نظرية الذكاءات المتعددة فإنها تتيح أكبر قدر من الفرص للتعرف على قدرات الأطفال وإمكانية المشاركة والإبداع من جانبهم ، وبعد تطبيق المنهج والشرح من خلال الذكاءات المتعددة توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية .

١- أن فهم الأطفال ذوي العسر القرائي لأنواع الذكاءات السبعة يمكنهم من الاعتماد على أكثر من حاسة لديهم ويساهم بشكل فعال في تخفيف العسر القرائي.

٢- أن الاعتماد على أنواع الذكاءات في تكوين المنهج يساعد المعلمين في تصميم فصل مدرسي متعدد الحواس وذى فعالية .

هدفت دراسة محمد عبد الرؤوف الشيخ (١٩٩٩) إلى تقنين اختبار الذكاء اللغوي الذي أعده كل من كمال إبراهيم وعبد المجيد منصور علي بيئة دولة الإمارات ، وتحديد مستويات الذكاء اللغوي لدى طلاب جامعة دولة الإمارات العربية المتحدة وتصميم برنامج مقترح لتنمية بعض جوانب الذكاء اللغوي لدى طلاب وحدة المتطلبات الجامعية العامة ، وقياس أثر هذا البرنامج واكتشاف الطلاب الموهوبين منهم ، ووضع تصور مقترح للتعليم العالي ومدارس المستقبل في ضوء مستويات الذكاء اللغوي ، وقد أجريت الدراسة علي عينة تمثلت في جميع طلاب المرحلة الثانوية العامة من الجنسين بدولة الإمارات العربية ، بعد قبولهم بالجامعة وقبل التحاقهم بأي برنامج تعليمي وتم استبعاد الطلاب من الجنسيات الأخرى (١٩٩٤) . وقد تم استخدام أدوات تمثلت في اختبار الذكاء اللغوي إعداد كمال إبراهيم ، عبد المجيد منصور وقام الباحث بتقنيه علي بيئة دولة الإمارات، وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية أي أن البرنامج القائم على الذكاء اللغوي يؤثر علي أداء التلاميذ عينة البحث في مهارة إدراك العلاقات مهارة التصنيف ، مهارة إدراك المعنى المناسب ، ومهارة إدراك المماثلة ، وقد أوصت الدراسة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل الأكاديمي.

استهدفت دراسة كوب Cobb (٢٠٠٢) الكشف عن تأثير استراتيجيات التدريس القائمة علي نظرية الذكاءات المتعددة علي التحصيل

القرائى ، وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها ١٢ تلميذاً منخفضي الدرجات في التحصيل القرائى . وقد استخدمت الدراسة اختبار ستانفورد بينيه للتحصيل في الفهم القرائى . وقد خلصت النتائج إلي أن التلاميذ عينة الدراسة قد تحسن تحصيلهم في القراءة والفهم القرائى والمهارات السلوكية نتيجة لإستراتيجيات التدريس الخاصة بنظرية الذكاءات المتعددة.

هدفت دراسة شولك Sholk (٢٠٠٢) إلي الكشف عن أثر الذكاءات المتعددة علي التحصيل في القراءة والكتابة والرياضيات ، وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها (١٣٢) طالباً من طلاب المدرسة العليا . وقد استخدم الأدوات التالية :- قائمة القياس النمائي للذكاءات المتعددة ، واختبارات في القراءة ، والكتابة والرياضيات ، وتؤكد النتائج علي وجود بروفيلات متميزة للذكاء بعلاقاته بدرجات الاختبارات . وبالنسبة لدرجة مقياس القراءة ، ظهر الذكاء اللغوي والذكاء البينشخصى علي أنهما الذكاءان الرئيسيان بالنسبة لدرجة مقياس الرياضيات ، ظهر الذكاء الرياضي المنطقي ، واللغوي ، والبينشخصى ، وبالنسبة للدرجة الخام لاختبار الكتابة ، ظهر الذكاء اللغوي والبينشخصى . وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :-

١- أهمية بروفيلات الذكاءات المتعددة كمؤشرات علي التحصيل الأكاديمى في الاختبارات المعيارية

٢- تحسن واضح فى القراءة والكتابة والرياضيات

٣- وجود علاقة موجبة بين التحصيل والذكاءات المتعددة

استهدفت دراسة بامبلا Pamela (٢٠٠٣) تحسين التحصيل الأكاديمى

فى القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، وكان الدليل على وجود المشكلة اشتمل على مقاييس التلميذ ، وملاحظات المعلمين ، وقوائم العرض . أظهر تحليل بيانات الاسباب المحتملة التى تقف وراء المشكلة أن بعض التلاميذ ليس لديهم دافعية للتقدم فى الفهم القرائى وذلك من خلال الاختبارات

اظهرت النتائج زيادة في درجات اختبارات مهارات القراءة والفهم القرائي ، وتحسن في الدافعية للقراءة ، وزيادة في سلوك الطفل في التعامل مع المهمة ، وتحسن في مهارات التعلم التعاوني نتيجة لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة .

هدفت سوزان وروز Susan & Rose (٢٠٠٤) إلى دراسة وتقييم ثبات قائمة تيل Teele للذكاءات المتعددة وكذلك الكشف عن العلاقة بين التفضيلات العقلية والتحصيل في القراءة تم تطبيق القائمة علي عينة قوامها (٢٨٨) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع في منطقة ريفية قروية . خلصت النتائج إلي أن درجات الثبات بالنسبة للمقاييس الفرعية لقائمة تيل للذكاءات المتعددة : (الذكاء اللغوي ، الرياضي المنطقي ، الابينشخصي ، الشخصي ، الموسيقي ، المكاني ، الجسمي الحركي) تراوحت بين ضعيفة ومتوسطة والتلاميذ الذين حصلوا علي درجات مرتفعة علي مقياس الذكاء الرياضي المنطقي قد حققوا أيضاً درجات مرتفعة في الفهم القرائي مقارنة بالتلاميذ الذين حصلوا علي درجات منخفضة علي مقياس الذكاء الرياضي المنطقي .

استهدفت دراسة فضلون سعد مصطفى الدمرداش (٢٠٠٦) الكشف عن أثر برنامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة علي التحصيل في فهم قواعد النحو لدي طالبات الصف الأول الثانوي العام ، قام الباحث بتقسيم العينة (٣٠٠) طالبة إلي مجموعتين : مجموعة تجريبية وعددها (١٥٠) طالبة ومجموعة ضابطة وعددها (١٥٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي . وبعد تطبيق البرنامج الذي استغرق مده شهر ونصف تقريباً علي طالبات العينة التجريبية دون الضابطة ، قام الباحث الحالي بتطبيق الأدوات الخاصة بالقياس البعدي وذلك لحساب الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وبعد فترة زمنية قدرها ثلاثة أسابيع ، قام الباحث بتطبيق الأدوات الخاصة بالقياس التتبعي لأفراد العينة التجريبية دون الضابطة وذلك لقياس بقاء أثر البرنامج التعليمي المستخدم في الدراسة الحالية ، خلصت الدراسة الحالية إلي النتائج التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في متغير التحصيل لصالح المجموعة التجريبية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في متغير التحصيل لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية في متغير التحصيل.

التعليق العام على الدراسات والبحوث السابقة

قام الباحث الحالي باستعراض الدراسات والبحوث السابقة من خلال النظر إلى أبعادها الرئيسية ، والتي تتمثل في الآتي :

أولاً : بالنسبة للأهداف :

اختلفت الدراسات والبحوث في أهدافها ، ولكنها ركزت على مناحي محددة تتمثل في بحث اثر تعليم التلاميذ في ضوء الذكاءات المتعددة في :

١- تحسين الفهم في القراءة وتنمية مهارات التنبؤ والقدرة علي تطبيق استراتيجيات القراءة المستهدفة وتحسين مهارة إدراك العلاقات ، مهارة التصنيف ، مهارة إدراك المعنى المناسب ، ومهارة إدراك المماثلة مثل جينز Gens (١٩٩٨) ، محمد عبد الرؤوف الشيخ (١٩٩٩) ، باميلا Pamela (٢٠٠٣) ، التحصيل في القراءة والكتابة والرياضيات شولك Sholk (٢٠٠٢) .

٢ - زيادة فهم القراءة في اللغة الإنجليزية وفهم المسائل الرياضية اللفظية مثل كيزنوسكي Kuzniewsk (١٩٩٨) ، أندرسون Anderson (١٩٩٨) .

٣ - علاج العسر القرائي والتحصيل في القراءة وفهم قواعد النحو مثل جرين Green (١٩٩٨) Cobb (٢٠٠٢) ، فضلون سعد مصطفى الدمرداش (٢٠٠٦) .

٤ - العلاقة بين التفضيلات العقلية والتحصيل في القراءة مثل سوزان وروز Susan & Rose (٢٠٠٢) وقد استفاد الباحث الحالي من استعراض التراث السيكلوجي الذي يتعلق بتعليم التلاميذ في ضوء الذكاءات المتعددة في تحديد أهداف بحثه .

ثانياً - بالنسبة للعينه :

أجريت معظم البحوث السابقة على تلاميذ المرحلة الابتدائية (باستثناء دراسة كيزنوسكي Kuzniewski (١٩٩٨) ، أندرسون Anderson (١٩٩٨) Sholk شولك (٢٠٠٢) ، محمد عبد الرؤوف الشيخ (١٩٩٩) ، فضلون سعد مصطفى الدمرداش (٢٠٠٦)) ومن ثم فقد أفاد الباحث من هذا العرض في تحديد المرحلة التعليمية (المرحلة الابتدائية)

ثالثاً : بالنسبة للنتائج :

تكاد تجمع الدراسات والبحوث السابقة على الأثر الايجابي لاستخدام الذكاءات المتعددة في تحسين الفهم القرائي . واستفاد الباحث من نتائج الدراسات والبحوث السابقة في صياغة الفروض وتحديد المتغيرات موضوع الدراسة .

أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات والبحوث السابقة (للاوصول إلى صياغة الفروض):

١- يتفق البحث الحالي مع البحوث السابقة في تحديد المرحلة التعليمية (المرحلة الابتدائية)

٢- ان كان البحث الحالي يتفق مع الدراسات والبحوث السابقة في تحديد المرحلة التعليمية (المرحلة الابتدائية) ، إلا أنه يختلف معها في العينه ؛ حيث تناولت الدراسات والبحوث السابقة التلاميذ العاديين ، بينما يتناول البحث الحالي بالدراسة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

٣- في التصميم التجريبي ، يستخدم الباحث الحالي القياس القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، كما يستخدم القياس التتبعي للمجموعة التجريبية ، وهذا ما لم يتحقق في الدراسات والبحوث السابقة باستثناء دراسة فضلون مصطفى الدرداش (٢٠٠٦).

٤- يتفق البحث الحالي مع الدراسات والبحوث السابقة في استخدام برنامج قائم على الذكاءات المتعددة .

٥- يتفق البحث الحالي مع الدراسات والبحوث التجريبية السابقة في تعليم التلاميذ (المجموعة التجريبية) في ضوء البرنامج المُعدّ لذلك ، بينما تُترك المجموعة الضابطة تتعلم بالطريقة التقليدية .

٦- أفاد الباحث الحالي من نتائج الدراسات والبحوث السابقة في وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح متوسطات المجموعة التجريبية وذلك بعد تعليمهم (أي المجموعة التجريبية) في البرنامج المُعدّ.

وفي ضوء ما سبق ، تم صياغة فروض البحث الحالي على النحو الآتي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي اختبار الفهم القرائي المعرفي

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي.

٣- يوجد تأثير ايجابي للبرنامج على تحسين الفهم القرائي المعرفي لدى أفراد المجموعة التجريبية ويستمر هذا التأثير بعد الانتهاء من البرنامج.

٤- يوجد تأثير ايجابي للبرنامج على تحسين الفهم القرائي ما وراء المعرفي لدى أفراد المجموعة التجريبية ويستمر هذا التأثير بعد الانتهاء من البرنامج "

إجراءات البحث

أولا : عينة البحث

أ- العينة التمهيدية:

استخدم الباحث هذه العينة بهدف تقنين أدوات البحث الحالي وقد بلغ قوامها (٥٠) تلميذا من الجنسين من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، حيث تم اختيارهم عشوائيا من ٤ مدارس بإدارة كفر الشيخ التعليمية هي مدرسة سيدى جمال الابتدائية ، مدرسة الزهراء الابتدائية ، مدرسة الوحدة العربية الابتدائية ، مدرسة القنطرة البيضاء الابتدائية .

ب- العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث الحالي في صورتها النهائية من (٦٠) تلميذاً من الجنسين من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وقد سحبت هذه العينة من العينة الكلية المبدئية والتي كان عددها (٤١٢) تلميذاً من الجنسين يمثلون تلاميذ الصف السادس من أربع مدارس ابتدائية حكومية بإدارة كفر الشيخ التعليمية في العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ .

وقد مر اختيار وتشخيص العينة الأساسية للبحث بعدة مراحل : بعد الاختيار العشوائي للمدارس الأربع ، طلب الباحث من معلمي اللغة العربية بهذه المدارس تحديد التلاميذ الذين يظهرون صعوبات في الفهم القرائى المعرفى وماوراء المعرفى من وجهة نظرهم . وقد بلغ عدد التلاميذ وفقا لهذا الإجراء (١٢٠ تلميذا من الجنسين) . ثم قام الباحث بتطبيق اختبار القدرات العقلية العامة (أوتيس - لينون) (١٩٧٨) تقنين " حنفي محمود إمام، ومصطفى كامل " (١٩٨٦)، وتم وفقا لهذا الإجراء استبعاد عدد (٩) تلاميذ حصلوا على اقل من المتوسط . وتم إعطاء المعلمين مقياس " مايكلبست " لتقدير سلوك التلميذ (لفرز حالات صعوبات التعلم) (إعداد/ مصطفى محمد كامل ، ١٩٩٠) وشرح لهم كيفية استيفاء البيانات وتم تخصيص مقياسين لكل تلميذ بحيث يقوم

بتقدير التلميذ الواحد معلمان ، ثم تم حساب متوسط درجات التقديرين لكل تلميذ وأعتبرها درجة التلميذ . وطبقاً لهذا الإجراء تم استبعاد (١١) تلميذاً وهم الذين حصلوا على درجات أكثر من (٦٥) على المقياس . ثم تم تطبيق مقياس تقدير المعلم لسلوك التلميذ ، ووفقاً لهذا الإجراء تم استبعاد (١٠) تلاميذ حصلوا على درجات منخفضة على المقياس وبمساعدة إدارة كل مدرسة ، تم تسليم كل تلميذ قائمة كاسيل لتقدير التوافق للأطفال (إعداد / مصطفى محمد كامل ، ١٩٨٨) لتسليمها لولى أمر لاستيفاء البيانات الخاصة بالتوافق الذاتي والمنزلي والاجتماعي ، أما البيانات الخاصة بالتوافق المدرسي والجسمي فقام باستيفائها معلمو الفصول . ووفقاً لهذا الإجراء تم استبعاد عدد (١٢) تلميذاً حصلوا على درجة ثانية منخفضة . ثم قام الباحث بتطبيق اختبار المسح النيورولوجي السريع (إعداد/عبد الوهاب محمد كامل ، ١٩٨٩) ، حيث طبق الاختبار بطريقة فردية على التلاميذ، وبعد تصحيح الاختبار تم استبعاد التلاميذ الحاصلين على درجات كلية تتراوح ما بين (صفر-٢٥) ، ودرجة كلية تزيد عن (٢٥) درجة ووفقاً لهذا الإجراء تم استبعاد عدد (٩) تلاميذ، ثم تم تطبيق مقياس الفهم القرائي المعرفي وتم استبعاد (٣) تلاميذ حصلوا على درجات اقل من متوسط المجموعة . ثم تم تطبيق مقياس الفهم القرائي ما وراء المعرفي وتم استبعاد (٦) تلاميذ حصلوا على درجات اقل من متوسط المجموعة . ومن ثم فقد تبقى عدد (٦٠) تلميذاً من الجنسين (٢٦ إناث + ٣٤ ذكور) . تم تقسيم عينة البحث عشوائياً إلى مجموعتين :

(أ) مجموعة تجريبية (ن = ٣٠ ، : ١٣ إناث + ١٧ ذكور) .

(ب) مجموعة ضابطة (ن = ٣٠ ، : ١٣ إناث + ١٧ ذكور) .

وقد تم مجانسة العينة في متغيرات العمر الزمني ، نسبة الذكاء ، الفهم القرائي المعرفي (القياس القبلي) ، الفهم القرائي ما وراء المعرفي (القياس القبلي) وجاءت قيم "ت" جميعها غير دالة .

ثانياً : أدوات البحث

١- اختبار الفهم القرائي المعرفي (اعداد / الباحث)

الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار إلى قياس مهارات الفهم القرائي المعرفي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوى صعوبات التعلم.

وصف الاختبار : وهذا الاختبار يتكون من (٩٤) مفردة تقيس (١٢) مهارة للفهم القرائي المعرفي .

الوثبات : وقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس مستخدم معامل ألفا ، والتجزئة النصفية وجتمان والصور المتكافئة :

أ- معامل ألفا : وقد بلغ بهذه الطريقة ٠,٩٢

ب- جتمان : وقد بلغ بهذه الطريقة ٠,٩٤

ج- التجزئة النصفية : وقد بلغ بهذه الطريقة ٠,٩٦

د- الصور المتكافئة : وقد بلغ بهذه الطريقة ٠,٨٤

وهي معاملات ثبات مرتفعة ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشرات على

ثبات اختبار الفهم القرائي المعرفي .

الصدق: كما تم حساب الصدق عن طريق استخدام صدق المحك الخارجي)

اختبار الفهم القرائي للأطفال ، اعداد / خيرى المغازى عجاج ، (٢٠٠٦) ،

وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٩ (ن = ٥٠) ، كما قام الباحث بعرض الاختبار

على (١٠) من أساتذة علم النفس والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية فتراوحت

نسبة الاتفاق ما بين (٩٠-١٠٠٪) وهى نسب عالية ومقبولة ، وجميعها دالة

عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير الى وجود درجة معقولة من الصدق ، ويمكن

الاعتماد عليه .

٢- اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي (الباحث)

الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار إلى قياس مهارات الفهم القرائي ما وراء المعرفي لدى تلاميذ السادس الابتدائي ذوى صعوبات التعلم.

وصف الاختبار : يتكون الاختبار فى صورته النهائية بعد مراعاة تعديلات السادة المحكمين من (١٠) مفردات تقيس (٣) مهارات للفهم القرائي ما وراء المعرفي .

الثبات : لحساب ثبات الاختبار استخدم مُعدّ الاختبار معامل ألفا والصور المتكافئة

أ- معامل ألفا : وقد بلغ بهذه الطريقة ٠,٨٣

ب- الصور المتكافئة : وقد بلغ بهذه الطريقة ٠,٧٩

وهي معاملات ثبات مرتفعة ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشرات على ثبات اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي .

الصدق : قام معد الاختبار بحساب صدق الاختبار مستخدم صدق المحك الخارجي (اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي : للأطفال : إعداد / مراد على عيسى ٢٠٠٦) وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧٥ (ن = ٥٠)، كما قام الباحث بعرض الاختبار على (١٠) من أساتذة علم النفس والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية فتراوحت نسبة الاتفاق ما بين (٩٠-١٠٠٪) وهى نسب عالية ومقبولة ، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير الى وجود درجة معقولة من الصدق ، ويمكن الاعتماد عليه ..وهو معامل صدق مرتفع ومن ثم يمكن الوثوق به كمؤشر على صدق اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي .

٣- البرنامج التعليمي : (إعداد / الباحث) :

الهدف من البرنامج :

تحسين الفهم القرائي بشقيه المعرفي وما وراء المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوى صعوبات التعلم.

الأساس النظري للبرنامج :

استفاد الباحث من بعض الدراسات والبحوث فى بناء برنامجها منها جينز Gens (١٩٩٨) ، كيزنوسكي Kuzniewski (١٩٩٨) ، محمد عبد الرؤوف الشيخ (١٩٩٩) ، كوب Cobb (٢٠٠٢) ، شولك Sholk (٢٠٠٢) ، بامبلا Pamela (٢٠٠٣) ، فضلون سعد مصطفى الدمرداش (٢٠٠٦).

جلسات البرنامج عددها وزمنها :

نظراً لخصائص عينة البحث الحالي ، ومحتوي جلسات البرنامج ، فإن البرنامج الحالي يتكون من (٢٤) جلسة ، تم تقديمها بواقع (٣) جلسات فى الأسبوع ومن ثم فقد استغرق تطبيق البرنامج فترة زمنية قدرها شهرين تقريباً (ثمانية أسابيع تقريباً) وقد تراوحت الفترة الزمنية التي تستغرقها الجلسة الواحدة ما بين (٤٠-٤٥) دقيقة بما يعادل حصة دراسية.

الأساس الإجرائي للبرنامج :

يعتمد البرنامج المستخدم فى البحث الحالي بهدف تحسين الفهم القرائي المعرفي وما وراء المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوى صعوبات التعلم على استخدام الذكاءات المتعددة على النحو الآتى :

الذكاء اللغوي : يُطلب من التلاميذ قراءة الكلمات بطريقة صحيحة مع القيام باستخدام الكلمات الجديدة فى جمل من عند التلميذ.

الذكاء الاجتماعي : تشكيل فرق كنوع من أنواع التفاعل الاجتماعي .

الذكاء المكانى : استخدام التلاميذ لاستراتيجية التصور البصري : السبورة العقلية الداخلية لتصور ما تم معرفته .

الذكاء المنطقي الرياضي : ادراك التلاميذ للفرق بين الكلمات المختلفة في القصة على حسب نوعية المهارة المراد تعلمها .

الذكاء الشخصي : التأمل الذاتي في التمارين المعروضة ومحاولة الاجابة عليها بما يتناسب مع متطلبات المهارة .

الذكاء الجسمي الحركي : استخدام ألعاب تعاونية وتنافسية كأن تكون الاسئلة في بطاقات مع بعض التلاميذ وبطاقات اخرى عليها الاجابة ، استخدام الحركة الكلية للجسم .

تصميم البرنامج :

يمر البرنامج بمرحلتين :

مرحلة الإعداد :

سوف يقوم الباحث بإعداد البرنامج الحالي في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة المختارة معتمداً علي دروس القراءة المقررة علي تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

مرحلة التطبيق :

قام الباحث بعد تقنين الأدوات وتجانس العينة والتأكد من أن أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين من حيث العمر الزمني ، نسبة الذكاء ، الفهم القرائي المعرفي ، الفهم القرائي ما وراء المعرفي بتطبيق البرنامج أي بشرح الدروس المختارة من مقرر القراءة المقررة علي تلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء استراتيجيات التدريس الخاصة بالذكاءات المتعددة المحددة في البحث.

المادة التعليمية المستخدمة في البرنامج :

قام الباحث باختيار المادة التعليمية للبرنامج من مقرر القراءة المقرر علي تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الفصل الدراسي الأول .

وسائل التقويم المناسبة للبرنامج :

هناك وسائل تقويم مختلفة ، ولكل برنامج وسائل التقويم الخاصة به ، فعن طريق التقويم نستطيع الحكم علي مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف المرجوة وبناءً علي ما تقدم فإن التقويم في البرنامج الحالي ينصب حول تقويم التلاميذ في الفهم القرائي المعرفي وما وراء المعرفي وسيتم ذلك من خلال ما يلي :-
التقويم الأولي :- ويكون ذلك من خلال تدريبات تعقب كل جلسة يجيب عنها التلاميذ بمعرفة مدى فهمهم للجلسة .

التقويم النهائي :- وسيتم ذلك بتطبيق اختباري الفهم القرائي المعرفي وما وراء المعرفي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج للكشف عن أثر البرنامج الحالي فيهما.

الدراسة الاستطلاعية:

تم تجريب البرنامج علي عينة استطلاعية ماثلة لعينة البحث الحالي في حجرة التطوير التكنولوجي (بعد انتهاء اليوم الدراسي).

أهداف التجربة الاستطلاعية :

وتحدد فيما يأتي : تدريب الباحث علي كيفية تطبيق الذكاءات المتعددة في تعليم القراءة وذلك في تقديم جلسات البرنامج ، التأكد من مدى ملاءمة محتوى البرنامج لأفراد عينة البحث الحالي ، تحديد المشكلات والصعوبات التي قد تنشأ حين تطبيق البرنامج التعليمي علي أفراد العينة الاستطلاعية ، ومن ثم أخذها في الاعتبار عند إجراء البحث الأساسي ، تحديد الزمن التجريبي لجلسات البرنامج .

صدق البرنامج:

تم عرض البرنامج علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس للتأكد من صدق البرنامج ، وكان إلمسادة المحكمين بعض الملاحظات والتوجيهات التي أخذها الباحث في الاعتبار عند

تطبيق البرنامج في صورته النهائية مثل حذف الجلسات التي تأخذ شكل الثنائية (مثل الجلسة الرابعة والخامسة) وجعل كل جلسة بمفردها ، الاستعانة بباحث أو مدرس لتسجيل استجابات التلاميذ ، حذف القياس القبلي من محتوى الجلسة .

نتائج البحث وتفسيرها :

١- نتائج الفرض الأول :

وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي اختبار الفهم القرائي المعرفي " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين ANCOVA ويوضح جدول (١) نتائج هذا الإجراء .

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي (بعد عزل أثر القياس القبلي) على اختبار

الفهم القرائي المعرفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القبلي المصاحب	١٣٣٥,٥٢٦	١	٥٢٦,١٣٢٥	٦٩٣,٩٠٤	٠,٠١
المجموعة	١٤٣٨٦,٠٨١	١	١٤٣٨٦,٠٨١		
الخطأ	٢٠٦٦,٠٠٨	٥٧	٣٦,٢٤٦		
الكل	١٧٢٥٣,٩٣٣	٥٩			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ف" بلغت ٣٩٦,٩٠٤ وهي قيمة

دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ . ولبيان اتجاه الدلالة ، قام الباحث

باستخدام اختبار "ت" على النحو الآتي :

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار الفهم القرائي المعرفي

المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
تجريبية	٣٠	٥٦,٥٦٦	٧,٨٩	١٥,٣٩٧	٠,٠١
ضابطة	٣٠	٢٦,١٦٦	٧,٣٨		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت ١٥,٣٩٧ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية ، كما يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الفهم القرائي المعرفي لصالح التجريبية وهذا يشير إلى اتساق نتائج تحليل التباين واختبار "ت" بنتائج الفرض الأول .

- نتائج الفرض الثاني

و ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي" و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين ANCOVA ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الإجراء

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي (بعد عزل أثر القياس القبلي) على اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القبلي المصاحب	٢٢٥,١٦٢	١	٢٢٥,١٦٢		
المجموعة	٨٩٧,١٠٣	١	٨٩٧,١٠٣	٢٣٨,٦٠٩	٠,٠١
الخطأ	٢١٤,٣٠٤	٥٧	٣,٧٦		
الكل	١٣٦٧,٧٣٣	٥٩			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ف" بلغت ٢٣٨,٦٠٩ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ . ولبيان اتجاه الدلالة ، قام الباحث باستخدام اختبار "ت" على النحو الآتي :

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي

المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
تجريبية	٣٠	٢٠,٢	٢,٨٨	١١,٠٦	٠,٠١
ضابطة	٣٠	١٢,٣	٢,٦١		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت ١١,٠٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية ، كما يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي لصالح التجريبية وهذا يشير إلى اتساق نتائج تحليل التباين واختبار "ت" بنتائج الفرض الثاني .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث

وينص علي انه " يوجد تأثير ايجابي للبرنامج على تحسين الفهم القرائي المعرفي لدى أفراد المجموعة التجريبية ويستمر هذا التأثير بعد الانتهاء من البرنامج "

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين للقياسات المتكررة على النحو الاتي :

جدول (٥)

تحليل التباين للقياسات المتكررة في الفهم القرائي المعرفي لدي عينة البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
بين المجموعات	١٤٩٩٦,٣٩٣	١	١٤٩٩٦,٣٩٣		٠,٠١
الخطأ الأول	٦١٨٧,١٢٢	٥٨	١٠٦,٦٧٥	١٤٠,٥٨٦	
بين القياسات	١٢٠٢٩,٨١١	٢	٦٠١٤,٩٠٦	١٥٧,١٩٢	٠,٠١
القياسات x المجموعات	٨٣١٤,١٤٤	٢	٤١٥٧,٠٧٢	١٠٨,٦٤٠	٠,٠١
الخطأ الثاني	٤٤٣٨,٧١١	١١٦	٣٨,٢٦٥		

يتضح من الجدول السابق أنه :

توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسات (قبلي/بعدي/تتبعي) عند المستوى ٠,٠١

ولبيان اتجاه الدلالة ، قام الباحث باستخدام اختبار شافية للمقارنات المتعددة على النحو الآتي :

جدول (٦)

اختبار شافية للمقارنات المتعددة في اختبار الفهم القرائي المعرفي

القياس	القبلي م = ٢٥,٢	البعدي م = ٥٦,٥٦	التتبعي م = ٥٧,٢٣
القبلي	-	-	-
البعدي	٠,٣١,٣٦	-	-
التتبعي	٠,٣٢,١٣	٠,٧٦	-

* دال عند مستوي ٠,٠٥

ومن الجدول السابق يتضح ما يأتي :

أ- وجود فرق دال إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي حيث بلغ متوسط القياس البعدي ٥٦,٥٦ في حين بلغ متوسط القياس القبلي ٢٥,٢.

ب- وجود فرق دال إحصائياً بين القياسين القبلي والتتبعي لصالح القياس التتبعي حيث بلغ متوسط القياس التتبعي ٥٧,٢٣ ، في حين بلغ متوسط القياس القبلي ٢٥,٢.

ج - عدم وجود فرق دال إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي.

رابعاً : نتائج الفرض الرابع

وينص علي انه " يوجد تأثير ايجابي للبرنامج على تحسين الفهم القرائي ما وراء المعرفي لدى أفراد المجموعة التجريبية ويستمر هذا التأثير بعد الانتهاء من البرنامج "

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين للقياسات المتكررة على النحو الآتي :

جدول (٧)

تحليل التباين للقياسات المتكررة في اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي لدي

عينة البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
بين المجموعات	٦٧٦,٦٧٢	١	٦٧٦,٦٧٢	٥٠,٤٨٦	٠,٠١
الخطأ الأول	٧٧٧,٣٨٩	٥٨	١٣,٤٠٣		
بين القياسات	٤٣٧,٨١١	٢	٢١٨,٩٠٦	٦٨,٠٥٨	٠,٠١
القياسات × المجموعات	٤٤٦,٤١١	٢	٢٢٣,٢٠٦	٦٩,٣٩٤	
الخطأ الثاني	٣٧٣,١١١	١١٦	٣,٢١٦		

يتضح من الجدول السابق أنه :

توجد فروق دالة إحصائية بين القياسات (قبلي / بعدي / تتبعي) عند

المستوي ٠,٠١

ولبيان اتجاه الدلالة ، قام الباحث باستخدام اختبار شافيه للمقارنات المتعددة على النحو الآتي .

جدول (٨)

اختبار شافيه للمقارنات المتعددة في اختبار الفهم القرائي ما وراء المعرفي

القياس	القبلي	البعدي	التتبعي
	١٢,٣٦ = م	٢٠,٢ = م	١٦,٣ = م
القبلي	-	-	-
البعدي	٠ ٧,٨٣٣	-	-
التتبعي	٠ ٣,٩٣٣	٠ ٣,٩	-

□ دال عند مستوي ٠,٠٥

ومن الجدول السابق يتضح ما يأتي :

أ- وجود فرق دال إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي حيث بلغ متوسط القياس البعدي ٢٠,٢ ، في حين بلغ متوسط القياس القبلي ١٢,٣٦ .

ب- وجود فروق دال إحصائيا بين القياسين القبلي والتتبعي لصالح القياس التتبعي حيث بلغ متوسط القياس التتبعي ١٦,٣ ، في حين بلغ متوسط القياس القبلي ١٢,٣٦ .

ج- وجود فرق دال إحصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس البعدي ، حيث بلغ متوسط القياس البعدي ٢٠,٢ ، في حين بلغ متوسط القياس التتبعي ١٦,٣ .

يمكن تفسير نتائج البحث الحالي في ضوء نتائج البحوث السابقة : فقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه بعض الدراسات والبحوث مثل جينز Gens (١٩٩٨) ، كيز نوسكي Kuzniewski (١٩٩٨) ، محمد عبد الرؤوف الشيخ (١٩٩٩) ، كوب Cobb (٢٠٠٢) ، شولك Sholk (٢٠٠٢) ، بامبلا Pamela (٢٠٠٣) ، فضلون سعد مصطفى لدمرداش (٢٠٠٦) ، والتي أشارت في مجملها إلى ارتفاع دال في مجمل الدرجات التي حصل عليها التلاميذ في التحصيل بوجه عام والتحصيل في القراءة والفهم القرائي بوجه خاص ، نتيجة لتبنى هؤلاء الباحثين برامج تقدم المحتوى التعليمي وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة ، كما اتفقت مع دراسة سوزان وروز Susan & Rose (٢٠٠٤) التي توصلت إلى أن التلاميذ الذين حصلوا علي درجات مرتفعة علي مقياس الذكاء الرياضي المنطقي قد حققوا أيضاً درجات مرتفعة في الفهم القرائي مقارنة بالتلاميذ الذين حصلوا علي درجات منخفضة علي مقياس الذكاء الرياضي المنطقي.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء خصائص عينة البحث الحالي والتي تتمتع بمستوي ذكاء يقع في المدى المتوسط ومن ثم فإن صعوبات التعلم لا تعود إلي انخفاض نسبة الذكاء IQ لدي التلاميذ : ونتائج هذا البحث تؤيد ذلك بدليل أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في البحث الحالي لا يقعون في المدى المنخفض في نسبة الذكاء ومع ذلك لديهم صعوبات تعلم . وحينما تم

تصميم برنامج في ضوء الذكاءات المتعددة أدى ذلك إلى ارتفاع دال في درجات الفهم القرائي المعرفي وما وراء المعرفي لدى هؤلاء التلاميذ . وفقا للوكس Lux (١٩٨٧) فإن هناك مشكلة واحدة تتمثل في التلاميذ المصنفين على أن لديهم صعوبات تعلم غالبا ما يخفون أي مواهب وقدرات خاصة لديهم ومن ثم يصبح ضعفهم الأكاديمي هو محور تركيز واهتمام معلميه وزملائهم ، بعيدا عن معرفة قدراتهم الحقيقية. وهذا ما أشار إليه ويونج وميكنتاير Young & McIntyre (١٩٩٢) من أن العديد من التلاميذ المصنفين على أن لديهم صعوبات تعلم - لديهم القدرة على إتقان نفس الموضوعات والمحتوى التعليمي مثلهم في ذلك مثل الموهوبين من التلاميذ. كما تشير البحوث أيضا إلى أن مصطلح صعوبات التعلم يجب أن يستخدم فقط ليعنى التعلم بشكل مختلف لأن هؤلاء التلاميذ غالبا ما يتقنون المعلومات الصعبة ، ولكن يحتاجون إلى القيام بها بشكل يختلف عن الطريقة التي تدرس بها في المدارس التقليدية (Andrews, ١٩٩٠, ١٩٩١, Bruner & Majewski, ١٩٩٠, Quinn, ١٩٩٤, Stone, ١٩٩٢).

وبقاء درجات أفراد المجموعة الضابطة في اختباري الفهم القرائي المعرفي والفهم القرائي ما وراء المعرفي منخفضة وارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية ، برغم عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس القبلي ، يشير إلى أن البرنامج الذي تم بناءه في ضوء الذكاءات المتعددة ومعالجتها التربوية قد راعى حاجات المتعلمين المتعددة وأشبع رغبتهم في التعلم ، على عكس المجموعة الضابطة التي ظلت تتعلم بالطريقة التقليدية المعمول بها في معظم مدارسنا .

أما تفوق أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي عنه في القياس القبلي في الفهم القرائي المعرفي والفهم القرائي ما وراء المعرفي ، فيمكن تفسيره بأن الكسب الذي حققته المجموعة التجريبية نتيجة لتطبيق البرنامج الذي تم بناءه في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة . فالتعلم لا يتحقق بالصدفة ، بل لابد من السعي إليه ، وذلك باستخدام تكتيكات تستثير العقل بطرق معينة في

مجالات متعددة ، بما فى ذلك الفن ، والحرف اليدوية ، وأدوات بناء الجسم ،
والقصص العلمية ، والروايات ، والرحلات وغيرها ، فلم يفت الآوان لزراعة
شجرة من أجل الاثراء الذاتى والنمو العقلى (صفاء الاعسر وآخرون ، ٢٠٠٥ :
٢٠٤-٢٠٥) .

فأسلوب التعلم من خلال بروفييلات الذكاء يثير المؤلف عن حجرة
الدراسة من حيث صورة التلاميذ الذين يجلسون فى صفوف منظمة على مقاعد
يواجهون مقدمة حجرة الدراسة ، حيث يجلس المعلم على مكتبه يصحح أوراقاً
أو يقف قريباً من السبورة شارحاً للتلاميذ ، بينما تقترح الذكاءات المتعددة
ومعالجتها التربوية مراعات حاجات المتعلمين المتعددة وهو ما يشبع رغبتهم
فى التعلم لتفجير أكبر كم ممكن من الطاقات الكامنة (جابر عبد الحميد،
٢٠٠٣ : ١١١) .

أما فيما يتعلق بالقياسات الثلاثة القبلي والبعدي والتتبعي ، فتتفق نتائج
البحث الحالى مع نتائج البحوث السابقة التى تم استعراضها فى التأثير
الايجابى للبرنامج الذى يُعدّ فى ضوء الذكاءات المتعددة فى الفهم القرائى ،
والتدريب على ما وراء المعرفة . وتضيف هذه النتيجة أيضاً مرحلة بقاء أثر
التدريب وذلك فى القياس التتبعي (فى الفهم القرائى المعرفى) ، حيث أحتفظ
التلاميذ بالمعلومات لفترة أطول . وإن كان الأمر قد اختلف فى الفهم القرائى ما
وراء المعرفى حيث تبين وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لصالح
القياس البعدي ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة مراد على
عيسى (٢٠٠٥) وان لم تكن فى مجال الذكاءات المتعددة ، حيث بنى
برنامجهم فى ضوء اساليب التعلم المفضلة ، ويرى الباحث الحالى أن طبيعة
الفهم القرائى ما وراء المعرفى عملية عقلية عليا تتطلب تدريباً لفترة أطول فى حين
أكتفى البرنامج فى البحث الحالى على ثلاث جلسات فقط للتدريب على
مهارات الفهم القرائى ما وراء المعرفى ، حيث سار الباحث على نهج واحد

تمثل في جلسة واحدة لكل مهارة فرعية من مهارات الفهم القرائي المعرفي والفهم القرائي ما وراء المعرفي . هذا وإن كان الفهم القرائي ما وراء المعرفي قد تحسن لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم وذلك في القياس البعدي أي بعد التدريب مباشرة ، فإن استمرار بقاء أثر التدريب لم يكن ذي فعالية . ويرى الباحث أن الفهم القرائي ما وراء المعرفي بمهاراته الثلاثة في حاجة إلي مزيد من التدريب ولفترة أطول .

توصيات ومقترحات:

أ- التوصيات :-

في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث السابقة ، هناك مجموعة من التوصيات التربوية للدراسة الحالية ، وسوف يقسم الباحث الحالي هذه التوصيات إلي المحاور التالية :-

المحور الأول :- توصيات للقائمين علي التعليم .

١- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على الاستراتيجيات المناسبة مع التلاميذ في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة .

٢- أخذ التدخلات الخاصة - مثل نظرية الذكاءات المتعددة- في الاعتبار ، والتي يمكن أن تقدم البرامج التربوية العامة والخاصة في المراحل التعليمية المختلفة .

٣- إنشاء فصول خاصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم - في كل مدرسة - يتم فيها ممارسة الأنشطة والبرامج العلاجية الخاصة بهم ، والعودة بعد ذلك للفصول العادية مع الزملاء العاديين .

المحور الثاني :- توصيات للمعلمين :-

١- تدريب التلاميذ على مهارات القراءة (الفهم القرائي) وذلك باستخدام استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة .

٢- تنويع طرق التدريس ، واختيار استراتيجيات تدريس الذكاءات المتعددة تبعاً لقدرات وميول التلاميذ وأيضاً تبعاً لطبيعة كل مادة من المواد الدراسية .

٣- الابتعاد - قدر الإمكان- عن الطرق التقليدية فى التدريس ، ودمج النظريات الحديثة (مثل نظرية الذكاءات المتعددة) عند تقديم المحتوى التعليمى للتلاميذ .

المحور الثالث :- توصيات لأولياء الأمور :-

- ١- الوعي بنظرية الذكاءات المتعددة وأهمية تعليم الأبناء وفقاً لاستراتيجيات التدريس الخاصة بكل ذكاء.
- ٢- مساعدة الأبناء علي التعرف علي الذكاءات المتعددة لديهم وتوفير المصادر التعليمية اللازمة لاستخدامها في البيئة.

المحور الرابع :- توصيات للباحثين وأساتذة الجامعات :-

- ١- إجراء المزيد من البحوث في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة .
- ٢- اعتبار موضوع الذكاءات المتعددة مادة خصبة للبحث العلمي .
- ٣- تأهيل معلمى المستقبل (طلاب كلية التربية) وتدريبهم على استخدام الذكاءات المتعددة فى التدريس من خلال ورش العمل فى أثناء التربية العملية.

بحوث مقترحة :-

بعد أن انتهى الباحث من تقديم بعض التوصيات التربوية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة ، يقدم الباحث في هذا الجزء مقترحات ببعض البحوث التي يمكن إجرائها في المستقبل وذلك على النحو التالي :-

- ١- استخدام نظرية الذكاءات المتعددة لزيادة التحصيل الدراسي فى المواد الدراسية المختلفة

٢- تحسين أنشطة المنهج من خلال تعزيز الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ المكفوفين .

٣- زيادة الدافعية لدى التلاميذ من خلال استخدام الذكاءات المتعددة .

٤- أثر تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تغيير المنهج في المراحل التعليمية المختلفة

٥- تعليم فئات مختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة .

المراجع

أحمد أوزي (٢٠٠٣) : من ذكاء الطفل إلى ذكاءات للطفل مقارنة سيكولوجية جديدة لتفعيل العملية التعليمية ، مجلة كلية التربية ، جامعة البحرين العدد (١٢) ، ص ص ١٤٥-١٧٨ .

إسماعيل الدرديري ، رشدي كامل (٢٠٠١) : برنامج تدريب مقترح لتدريس العلوم لتنمية الذكاء المتعدد لدى معلمات الفصل الواحد متعدد المستويات، مجلة البحث في التربية وعلم النفس كلية التربية ، جامعة المنيا المجلد ١٤ ، العدد ٣ ، ص ص ٧٤-١٠٧ .

جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٤) : علم النفس التربوي ، القاهرة ، دار النهضة العربية

..... (١٩٩٧) : الذكاء ومقاييسه ، القاهرة ، دار النهضة العربية
..... (١٩٩٩) : استراتيجيات التدريس والتعلم : سلسلة المراجع
في التربية وعلم النفس (١٠) ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
..... (٢٠٠٣) : الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميقا ، القاهرة ، دار الفكر العربي

جمعة سيد يوسف (١٩٩٠) : سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، عالم المعرفة ، العدد ١٤٠ ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون .
خيرى المغازى عجاج (٢٠٠٦) : صعوبات القراءة والفهم القرائي : التشخيص والعلاج ، ط٣ ، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع .
..... (٢٠٠٧) : الذكاء الوجداني : الأسس النظرية والتطبيقات ، ط٤ ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

حنفي محمود إمام ومصطفى محمد كامل (١٩٨٦) : اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس - لينون) من ٦ - ١٠ سنوات : كراسة التعليمات . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

رنا عبد الرحمن قوشحة (٢٠٠٣): دراسة الفروق في الذكاء المتعدد بين طلاب بعض الكليات النظرية و العلمية ن رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات و البحوث التربوية جامعة القاهرة.

سامي عبد الله (١٩٧٥) : بعض العيوب الشائعة في القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

سيف الدين عبدون (١٩٩٠): " صعوبات التعلم وعلاقتها بعوامل عزو أسبابها لدي تلميذات الصف الرابع والخامس الابتدائي من المرحلة الابتدائية الأزهرية " . المؤتمر الدولي الخامس للإحصاء والعلوم الاجتماعية : جامعة عين شمس، ص ص ٢١٢ - ٢٥٠.

صفاء الأعسر ، نادية شريف ، عزة خليل (٢٠٠٥) : العقل وأشجاره السحرية، القاهرة ، دار الفكر العربي

صلاح الدين حسين الشريف(١٩٩٩): التنبؤ بالتحصيل الدراسي قي ضوء نظرية معالجة المعلومات والذكاءات المتعددة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ٨٦ ، ص ص ٣٥-٦٣

عبد الوهاب محمد كامل (١٩٨٩): اختبار المسح النيورولوجي السريع (التعرف على ذوى صعوبات التعلم) كراسة التعليمات ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

على سعد جاب الله (١٩٩٧): تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام بحوث مؤتمر تربوية الغد في العالم العربي ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات ، الجزء الثاني ، مارس ، ص ص ٦٩٧-٧٤٢.

فضلون سعد مصطفى الدمرداش(٢٠٠٦) أثر برنامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة علي التحصيل في النحو لدي طلاب الصف الأول

الثانوي العام، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية - جامعة الزقازيق .

ماسون (٢٠٠٧): تكامل الذكاءات المتعددة مع أساليب التعلم ، ترجمة وليد السيد خليفة ، مراد علي عيسى ، ط٢ ، دار الوفاء بالإسكندرية .

محمد أمزيان (٢٠٠٤): الذكاءات المتعددة و حل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الأولي ، مجلة الطفولة العربية الجمعية الكويتية ، العدد ١٨ ، ص ص ١٩-٤٨

محمد صلاح الدين مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية : أسسه وتطبيقاته التربوية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

محمد السيد إبراهيم (٢٠٠٢): فعالية نمط الاختبارات في تنمية مستويات الفهم في القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

محمد عبد الرؤوف الشيخ (١٩٩٩): - مستويات الذكاء اللغوي لدى طلاب دولة الامارات العربية المتحدة واقتراح برنامج لتنمية الذكاء اللغوي لديهم مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ٨٦ ، ص ص ١١٩-١٥٩ .

محمد عبد السلام سالم (٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة في دراسة الذكاءات المتعددة دراسة تحليلية في ضوء نظرية جاردنر ، كلية التربية جامعة حلوان ، المؤتمر العلمي الثامن ، المجلد الأول ، ص ص ٣١٢-٣٤٤

محمد عبيد محمد (١٩٩٦): تقويم أسئلة تعليم القراءة في ضوء مهارات الفهم ومستوياته في المرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

مراد على عيسى (٢٠٠٥) : فعالية برنامج في ضوء نموذج دن لأساليب التعلم في تحسين الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى ضعيفي القراءة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

..... (٢٠٠٦) : الضعف في القراءة وأساليب التعلم: النظرية والبحوث والتدريبات والاختبارات ، الإسكندرية ، دار الوفاء .
مصطفى محمد كامل (١٩٨٧): قائمة ملاحظة سلوك الطفل: كراسة التعليمات. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

..... (١٩٩٠): مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم: كراسة التعليمات ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانيا المراجع الأجنبية:

Anderson, V. (١٩٩٨) : Using multiple intelligences to improve retention in foreign language vocabulary study . Master's Research project Saint Xavier University and Iri / sky light

Andrews ,R (١٩٩٠): The development of a learning styles program in a low socioeconomic , underachieving 'North Carolina elementary school, Journal of Reading, Writing and Learning Disabilities International , Vol ٦(٢) , pp. ٣٠٧-٣١٤ .

Armstrong. T (٢٠٠٢) " Multiple Intelligences in the classroom, ٢ edition ,Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD).

Bartscher, K . (١٩٩٥) : Increasing student motivation through project based learning " Master's Research project Saint Xavier University and Iri / sky light

Blake, R. (١٩٩٩) : Improving student motivation through the use of multiple intelligences Master's of Arts

- Action Research Project. Saint Xavier University.
- Bruner , C. & Majewski ,W (1990): Mildly Handicapped students can succeed with learning styles , Educational leadership , Vol 48 (2) pp. 21-23.
- Burnhun, G. (1999): Improving student motivation through the use of M1 " Master's Action Research Project. Saint Xavier University and Iri / sky light.
- Campbell , L(1997) :Variations on a theme . Educational Leadership , Vol 55 (1) .
- Campbell, B., Campbell,L & Dickinson,D. (2002): Teaching and learning through multiple intelligences, Allyn & Bacon/Pearson Education; 3rd edition
- Chardon, N . (1999) : Increasing student motivation through the use of M1 and cooperative learning techniques Master's Action Research Project. Saint Xavier University and Iri / sky light.
- Cobb, B. (2002) : The effect of multiple intelligences teaching strategies on reading achievement of fourth – grade elementary school students “ Diss. Abst Int. vol(42 –18),p.2686.
- Elliott, D. (1999) : A personal research to M1 instruction“ Dissention Abstracts International. Vol 56 (1),p. 1237.
- Gardner, H, (1997): Multiple Intelligences: The theory in practice. New York: Basic Books.
- (1999): Multiple Intelligences as a partner in school improvement Educational leadership, vol 55 (1) , p. 20.
- (2002): Multiple Intelligences After Twenty Years. [www.pz.harvard.edu/PIs/HG MI after 20 years.pdf](http://www.pz.harvard.edu/PIs/HG_MI_after_20_years.pdf)
- Garner , R. (1987) :Metacognition and Reading comprehension , Ablex Publishing Corporation , Norwood, New Jersey.

- Geimer ,M. (۲۰۰۰) :Improving student achievement in language through implementation of M₁ strategies Master's field based Action Research Project. Saint Xavier University and Iri / sky light.**
- Gens, P. (۱۹۹۸) : The effects of integrating a M₁ – base language arts curriculum on reading comprehension of first and second grade students. Master's Action Research Project. Saint Xavier University and Iri / sky light.**
- Green, B. (۱۹۹۸) “ M₁ and the child with dyslexia“ International. Schools. Journal. Vol ۱۸, (۱)p p. ۳۱ – ۴۳ .**
- Harris A. & Sipay, E. (۱۹۸۰) : How to increase reading ability to guide developmental and remedial methods, Longman, New York&London.**
- Hoerr , T (۲۰۰۰) : Becoming a multiple intelligences school . (On Line)[http//.www.uab.edu/cogdev / graham 1.htm](http://www.uab.edu/cogdev / graham1.htm),**
- Johnson, P. (۱۹۸۳): Reading comprehension assessment : A cognitive basis . International Reading Association**
- Judi, L. (۱۹۸۳) : Reading assessment for placement and program. Charles, T. Thomas Pu' lisher, USA Illinois .**
- Kagan , S. & Kagan , M (۱۹۹۸) : Multiple intelligences : The complete MI Book . San Clemente , CA : Kagan Cooperative learning.**
- Kuzniewski, F. (۱۹۹۸): Using M₁ to increase reading comprehension in English and math Diss Abs Int, vol ۱۲(۹) , p. ۰۳۶۱.**
- Laughlin , T (۱۹۹۹) : Multiple intelligences : Inquiry , vol ۱(۲) , p p. ۱۴–۳۰ .**
- Lux, K. (۱۹۸۷) : Special needs students : A qualitative study of their learning styles. (Doctoral Dissertation, Michigan University , ۱۹۸۷) Diss. Abs. Int. , ۱۹(۲) , ۴۲۱A**

- McNeil , J. (۱۹۸۷) : Reading comprehension : New directions for classroom practice. Scott, foresman and company, Glenview.
- Mirhassani, A , Toosi, A . (۲۰۰۰) : The impact of word formation knowledge on reading comprehension , International Review of Applied linguistics in language teaching , vol(۳۸) , p p. ۳۰۱-۳۱۱.
- Pamela , U (۲۰۰۳) : Improving student academic reading achievement through the use of multiple intelligence teaching strategies . Master of Arts Research Project , Saint Xavier .
- Paris, S. & Jacobs, J. (۱۹۸۴) : Informed strategies for learning : A program to improve children's reading awareness and rehension , Journal of educational psychology , vol (۷۶) , p p. ۱۲۳۹- ۱۲۵۲.
- Paris, S. & Jacobs, J. (۱۹۸۷) : Children's metacognition about reading : Issues in definitions , measurement and instruction , Educational psychologist , vol ۲۲(۳&۴) , p p. ۲۵۵-۲۷۸.
- Pelin , C. & Erktin , E. (۲۰۰۲): Assessment of metacognition and its relationship with reading comprehension , achievement and aptitude , Bogazici, university journal of education , vol ۱۹ (۱), p p. ۸۴-۹۸ .
- Quinn, R. (۱۹۹۴):The New York State compact for learning and learning styles , Learning styles Network Newsletter, , vol ۱۵(۱) , p p. ۱-۲.
- Roth , M.(۲۰۰۴): Theory and praxis of metacognition , Pragmatics & Cognition , vol ۱۲۳, p p. ۱۵۳- ۱۶۸.
- Sholk, A (۲۰۰۲): A study of blur relationship between multiple intelligences and achievement's measured by Delaware student. Testing program (DSTP) scores in reading mathematics and writing, Diss. Abst. Int A۶۲ /۱۱ p.۳۶۸۶.
- Stone, P . (۱۹۹۲) : How we turned around a problem school , principal, vol ۷۱ , p p. ۸۵-۹۲.

- Sunny , C. (٢٠٠٤) : Metacognition in adult learning . A project submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of education , Weber State University , Ogden ,Utah**
- Susan, M & Rose, D. (٢٠٠٤): Multiple intelligences &Reading A chievement An Examination of the teele in ventory of multiple Intelligences , The journal of Experimental Education , vol ٧٢ (٢),pp ٨٠ - ٩١ .**
- Swanson, H. & Trahan, M. (١٩٩٦): Learning disabled and average readers , working memory and comprehension : Does metacognition play a role ? British Journal of educational psychology, ٦٦(٢) , pp.٢٢٢-٢٥٥.**
- Young , F. & McIntyre, J. (١٩٩٢) : A comparative study of the learning styles preferences of students with learning disabilities and students who are gifted . Journal of learning disabilities, Vol ٢٥(٢),pp ١٢٤-١٣٢.**
- Zegorodcew , A. (٢٠٠١) : The effect of metacognitive strategy training on reading comprehension and metacognitive knowledge ,EUROSLA Yearbook , Vol (١), pp. ٢٥٥-٢٧٤.**

أثر برنامج تعليمي في ضوء بعض استراتيجيات
التعلم المنظم ذاتيا علي حل المشكلات الرياضية
ودافع الانجاز الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين
منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات.

دكتور

وليد السيد أحمد خليفة

مدرس علم النفس التعليمي

كلية التربية بالدقهلية - جامعة الأزهر

١٤٢٩ هـ / ٨ / ٢٠٠٨ م

المقدمة:

لقد بات من سمات الألفية الثالثة التقدم المعرفي الهائل الذي ينساب عبر الوسائط المتعددة والذي ترتب عليه اعتماد المتعلم علي ذاته في اكتساب التعلم ؛ وهكذا أصبح كل متعلم في حاجة إلي الاعتماد علي ذاته في التعلم وحل مشكلاته وتحسين دافعيته للتعلم ، ومع تزايد استخدام التكنولوجيا في المجال التربوي مثل: التعلم عن بعد ، وبيئات التعلم المعززة بالكمبيوتر ، وبرامج التعليم المفتوح ، والمقررات الدراسية التي تدرس عبر الانترنت زادت أهمية التعلم المنظم ذاتيا ، حيث أن استخدام التكنولوجيا يعتمد على قدرة المتعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، وتحملهم المسؤولية عن عمليات التعلم التي ينفذونها فيها ، وعلى هذا يعتبر التعلم المنظم ذاتيا أحد المداخل الحديثة والهامة في تناول حل المشكلات الرياضية ودافع الانجاز الأكاديمي وتحسين التحصيل لدى التلاميذ بصفة عامة والموهوبين منخفضي التحصيل بصفة خاصة حيث أنهم الثروة الحقيقية التي يعتمد عليها المجتمع للمحاولة الجادة لمسايرة الأمم المتقدمة .

وتصنف استراتيجيات التعلم إلي طرق مختلفة. إحدى هذه الطرق على سبيل المثال: هي أن نصنف الاستراتيجيات إلى معرفية : وهذه الاستراتيجيات تساعد الفرد على تجهيز المعلومات للقيام بالمهام مثل تدوين الملاحظات ، طرح أسئلة ، أو ملئ خريطة ، وهذه الاستراتيجيات تنزع إلى أن تكون محددة بالمهمة ، بمعنى أن هناك استراتيجيات معرفية معينة مفيدة عند تعلم أو القيام بمهام معينة، أو ما وراء معرفية: هذه الاستراتيجيات تنفيذية إجرائية في طبيعتها وتستخدم عند التخطيط أما مراقبة وتقييم التعلم أو أداء الاستراتيجية. يشار إليها - غالبا - على أنها استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، وتساعد التلاميذ على أن يكونوا على وعي بالتعلم كعملية وبالأحداث التي تجعل هذه العملية بسيطة وسهلة (Sturomski ، ١٩٩٧: ٢-١٢).

وفي هذا الصدد ، ازدادت أهمية التعلم المنظم ذاتيا بين المربين حيث ينشط الطلاب عقليا أثناء التعلم أكثر من مجرد كونهم مستقبلين سلبيين للمعلومات وأنهم يبذلون درجة عالية من الضبط لتحقيق أهدافهم ، وعلى ذلك يتطلب التعلم المنظم ذاتيا الفعال أن يكون لدى الطلاب أهدافا ودافعية أكاديمية يمكن تحقيقها ، ويجب أن ينظم الطلاب ليس فقط أفعالهم وإنما أيضا دوافعهم الداخلية ومعارفهم المرتبطة بالتحصيل والمعتقدات والنوايا والوجدان (Schunk, ١٩٩٨: ١٣٨).

لذا ، فإن التعلم المنظم ذاتياً أسلوباً مناسباً لأداء المهام حيث يبذل المتعلم جهود فعالة في تحديث معارفه وتفكيره لاختيار أنسب الاستراتيجيات الملائمة لأهدافه ، فيقوم بمراقبة مستمرة لأدائه ، فهو يوعي بنوعية عناصر المعرفة والمعتقدات والدافعية والعمليات المعرفية ، هذا الوعي يحكم من خلاله المتعلم علي درجة نجاحه في موقف تعلمه (Butler & Winne , ١٩٩٥ : ٢٤٥) . كما تقدم نماذج التعلم المنظم ذاتيا وصفا مفيدا جدا لما يقوم به المتعلمين الجاديين في إنهاء المقررات الدراسية بنجاح (Presseley & McGormick, ١٩٩٥: ٩٩).

والتعلم المنظم ذاتيا أكثر من مجرد تنظيم ذاتي أو مجرد طريقة انتقائية للتعلم ، أنه أشبه بدافع داخلي يوجه الذات لاستخدام استراتيجيات فعالة لتحقيق أهداف مرجوة (Warr & Downing ٢٠٠٠: ٣١١) . لذا تم الإشارة إليه علي أنه عده عمليات فرعية تتضمن : " التدبر Forethought : ويشمل معتقدات المتعلم الخاصة بقدرته علي أداء العمل وكفاءته الذاتية وتوقعاته للنجاح والفشل ؛ وهذا يتطلب الانتباه والتوجيه الذاتي ، والمراقبة الذاتية - التحكم الذاتي Volitional control : من خلال وعي الفرد بتعلمه وضبطه - التأمل الذاتي Self-reflection : من خلال متابعة الفرد لتعلمه وأدائه " (Virtanen ٢٠٠٣ : ١٣) . ومن ثم ، فإن البحث في مجال التعلم المنظم ذاتياً أخذ ينمو بصورة ملفته للانتباه خلال السنوات القريبة الماضية (Yang , ٢٠٠٥ : ١٦٢).

وقد تم التأكيد على أهمية التعلم المنظم ذاتيا الفائقة ، والقدرة على التعلم مدى الحياة من خلال التدريب على استخدام استراتيجياته. وفي مجال صعوبات التعلم بصفة عامة والموهوبين منخفضي التحصيل أو الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة ، وجد بعض الباحثين أن استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وسيلة لتخفيف حدة هذه الصعوبات وتحسين الأداء الأكاديمي لديهم (Sullivan, ٢٠٠٣: ١٩٨). لذا ، فإن الدراسات والبحوث في مجالات مختلفة مثل الموهبة ، وصعوبات التعلم ، وانخفاض التحصيل ، والتعلم المنظم ذاتيا تزودنا بمعلومات وبصورة نافذة عن طبيعة وخصائص التعلم الأكاديمي المنظم ذاتيا بين التلاميذ ذوي المواهب العالية منخفضي التحصيل (Ruban, ٢٠٠٠, Ruban et al., In press).

ومن ثم ، نشأ الاهتمام بالتعلم المنظم ذاتياً متفقاً مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد علي أن بلوغ المتعلم حد إدراك ما يتعلم ليس مؤشراً كافياً لبلوغه مستوى التعلم الجيد ، فضلاً عن أن الطريق إلي ذلك يتطلب قدراً من الوعي بالأساليب والاستراتيجيات المناسبة لتحقيق ذلك ، لذا فإن التعلم المنظم ذاتياً يجعل المتعلم أكثر فعالية للذات واهتماماً بالمهمة فيخطط ويحدد الأهداف وينظم ويراقب ويقوم ذاته . كما يركز التعلم المنظم ذاتياً علي الفرد ذاته لا علي المحيطين به ، وبناء على ذلك فالتعلم المنظم ذاتياً لا يحسن الأداء المدرسي للمتعلم فقط ؛ بل يساعده في تقييم تقدمه والقيام بالتغييرات اللازمة للتأكد من تحقيق أهدافه ، وقد أدى اهتمام الباحثين بمفهوم التعلم المنظم ذاتيا إلى نقل الاهتمام من بحوث تحليل قدرات التلميذ في علاقته بالتحصيل الدراسي ، إلى الاهتمام بشخصية (التلاميذ) الذين يستخدمون الاستراتيجيات لتحسين نواتج التعلم ، ولذلك فإن التعلم المنظم ذاتيا يهتم بكيفية تحديد التلاميذ للأهداف التعليمية والتخطيط لها والاستراتيجيات المناسبة لتحقيق تلك الأهداف ، وتعديل الاستراتيجيات والمراقبة الذاتية لأدائهم الأكاديمي .

مشكلة البحث:

يشهد عالمنا اليوم سباقاً عالمياً في مجال رعاية التلاميذ الموهوبين من منطلق أن هذه الطاقات البشرية المتميزة تمثل الثروة القومية الحقيقية ، وفي إطار هذا الاهتمام تنامت الدراسات والبحوث في مجال تربية ورعاية الموهوبين انطلاقاً من الخصائص العقلية المعرفية والنفسية والسلوكية المحددة للامح البروفيل النفسي لهم ، مع تحديد الاحتياجات النوعية المتميزة لهؤلاء الأطفال ، والمشكلات النفسية والسلوكية الناجمة عن انخفاض التحصيل والمصاحبة للموهبة الخاصة بهؤلاء التلاميذ ، لذا نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال تقييم الباحث لبعض المدارس المتميزة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة كفر الشيخ في تطبيق المعايير القومية للتعليم ، وعندما تحاور مع السلطة المدرسية والمعلمين وجد أن لديهم الدافعية في تطوير العملية التعليمية برمتها ووضع خطط إجرائية لتخفيف صعوبات التعلم واستثمار طاقات المتفوقين عقلياً وأكاديمياً إلى أقصى مدى ممكن ، إلا أن المشكلة التي يعانون منها هي كيفية التعامل مع الموهوبين منخفضي التحصيل ، كما أن بعض المعلمين الواعيين والذين يكملون دراساتهم العليا - خاصة معلمو الرياضيات في المرحلة الإعدادية - أوضحوا أن كثيراً من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات لا يسايرون المنهج ويبدون انخفاض دافع الانجاز الأكاديمي وصعوبة في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية . لذا ، فإنه لمن الأهمية تحسين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً التلاميذ الموهوبين خاصة منخفضي التحصيل منهم ، حيث أن التعلم المنظم ذاتياً - ينظر إليه على أنه عملية نشطة بنائية من خلالها يضع المتعلمون أهدافاً لتعلمهم ثم يقومون بمراقبة وتنظيم وضبط المعرفة والسلوك لديهم ، موجهين ومحكمين بأهدافهم والسمات السياقية في البيئة (Pintrich, ٢٠٠٠: ٤٥٣) ، بالإضافة إلى ذلك قام بعض الباحثين في البيئة الأجنبية - في حدود علم الباحث - بتصميم برامج في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً مثل (تدوين الملاحظات ، تحديد النقاط الرئيسية عند القراءة والإعداد للاختبارات ، والدفاع الذاتي. اشتملت

الوظائف التنفيذية على أساليب التخطيط مثل إدارة الوقت ، ما وراء المعرفة ، وضع أولويات العمل ، والحديث الموجه ذاتيا للمساعدة في المواقف الأكاديمية الصعبة ، المعتقدات الدافعية في التحصيل) ، وقد خلصت النتائج إلى تحسن دال في حل المشكلات الرياضية ودافع الانجاز الأكاديمي مثل ريز وآخرون et al., (2000) Reis et al., ، ميليسو Melisso (2003) ، ليون وآخرون et al., (2003) Lynn al., ، هيدرون وزجلر Heidrun & Ziegler (2005) ، نتيجة لاعتمادها على بعض تلك الاستراتيجيات . إلا أنه - من الملاحظ- إن قضية التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل لم تحظى بالبحث بجدية ولم يتطرق إليها الكثير من الباحثين على الرغم من أن هؤلاء التلاميذ في مسيس الحاجة للتدخل السيكولوجي مما ينعكس إيجابا على تحصيلهم الأكاديمي من جانب وصقل مواهبهم الخاصة من جانب آخر، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي :- "ما أثر برنامج تعليمي في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا علي حل المشكلات الرياضية ودافع الانجاز الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل "، ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :-

١. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية في القياس البعدي.
٢. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة الرياضيات (جبر - هندسة) في القياس البعدي.
٣. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في دافع الانجاز الأكاديمي في القياس البعدي

٤. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية في القياسين القبلي والبعدي.

٥. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في تحصيل مادة الرياضيات (جبر - هندسة) في القياسين القبلي والبعدي.

٦. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في دافع الانجاز الأكاديمي في القياسين القبلي والبعدي.

أهمية البحث :-

١. مساعدة التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل كغيرهم من الأطفال الموهوبين في تحسين استراتيجيات حل المشكلات الرياضية ودافع الانجاز الأكاديمي والاستفادة منهم في مختلف أنشطة الحياة اليومية.

٢. زيادة الاهتمام العالمي بقضايا التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل ورعايتهم وإشباع حاجاتهم المستمرة للاستفادة من قدراتهم والوصول بمواهبهم إلى أقصى مدى ممكن.

٣. ندرة الدراسات والبحوث العربية والأجنبية - في حدود علم الباحث - التي تناولت أثر برنامج تعليمي في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا علي استراتيجيات حل المشكلات الرياضية ودافع الانجاز الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات.

٤. توجيه نظر مخططي برامج التربية الخاصة الموجهة للتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل إلى التركيز على نتائج البحث الحالي ، وغيره من الدراسات والبحوث موضع الاهتمام ، عند إعدادهم للبرامج العلاجية التي تهدف إلى تحسين استراتيجيات حل المشكلات الرياضية ودافع الانجاز الأكاديمي .

٥. تقديم دليل للمعلم والمربي يوضح كيفية تدريب التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لما لها من تأثير فعال على تحسين استراتيجيات حل المشكلات الرياضية ودافع الانجاز الأكاديمي والذي ينعكس بدوره علي جميع المجالات التعليمية لديهم.

أهداف البحث :-

- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية في القياس البعدي.
- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة الرياضيات (جبر - هندسة) في القياس البعدي.
- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في دافع الانجاز الأكاديمي في القياس البعدي.
- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية في القياسين القبلي والبعدي.
- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في تحصيل مادة الرياضيات (جبر - هندسة) في القياسين القبلي والبعدي.
- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في دافع الانجاز الأكاديمي في القياسين القبلي والبعدي.

مصطلحات البحث :-

١- استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا :

تعرف استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في البحث الحالي إجرائيا علي أن المتعلم يتحمل مسئولية تعلمه ، من خلال استخدامه لاستراتيجيات معرفية منها (التسميع الذاتي - التنظيم - الإتقان) وما وراء معرفية (تحديد الهدف والتخطيط له - المراقبة) واستراتيجيات تنظيم وإدارة مصادر بيئة التعلم منها (مراجعة السجلات - طلب المساعدة الأكاديمية - تعلم الأقران) لانجاز الأهداف الأكاديمية ، واستخدامه لاستراتيجيات دافعية منها (التوجه نحو هدف داخلي وخارجي - فعالية الذات) .

٢ - استراتيجيات حل المشكلات الرياضية :

يعرفها الباحث إجرائيا علي أنها الدرجة التي يحصل عليها التلميذ الموهوب منخفض التحصيل في مادة الرياضيات علي مقياس استراتيجيات حل المشكلات الرياضية إعداد /الباحث وتتضمن (استراتيجية المحاولة والخطأ - إستراتيجية العمل للأمام - إستراتيجية تحليل الوسائل/الغايات - إستراتيجية القياس بالتماثل - إستراتيجية العمل للخلف - إستراتيجية الأهداف الفرعية) في فترة زمنية قدرها (٥٠) دقيقة.

٣ - دافع الانجاز الأكاديمي :

يعرف دافع الانجاز الأكاديمي إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ الموهوب منخفض التحصيل علي مقياس دافع الانجاز الأكاديمي ويتكون هذا المقياس من ثلاثة أبعاد : البعد الأول : الثقة بالنجاح ، البعد الثاني : الاهتمام بالتميز ، البعد الثالث : تفضيل مواقف الانجاز ، إعداد /الباحث في فترة زمنية قدرها (٤٠) دقيقة.

٤- التلاميذ الموهوبون منخفضو التحصيل في مادة الرياضيات :

يتحدد تعريفهم إجرائيا في البحث الحالي بأنهم تلاميذ الصف الأول الإعدادي الذين يمتلكون مواهب خاصة في تأليف القصص والرسم والشعر وكرة

القدم والإنشاد الديني والإلقاء ، ألا أنهم يعانون من انخفاض ملحوظ في
تحصيل مادة الرياضيات ، كما يمتلكون قدرات عقلية متوسطة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالعينة والأدوات المستخدمة في البحث ، وعددها (٣٠)
تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الموهوبين منخفضي التحصيل
في مادة الرياضيات .

الإطار النظري

التعلم المنظم ذاتياً:-

تم تعريف التعلم المنظم ذاتياً علي أنه التفاعل بين ثلاث مكونات هي ما
وراء المعرفة Metacognition ، الدافعية Motivation ، والإبداع
Creativity ، فما وراء المعرفة تشمل ثلاث عمليات هي المراقبة الذاتية
والتعزيز الذاتي والتقييم الذاتي والذي من خلالهم يستطيع المتعلم تنمية ما وراء
المعرفة والخبرة (Pesut , ١٩٩٠ : ١٠٧). كما تم التأكيد علي أنه تلك العمليات
الداخلية والإجرائية التي تمكن الفرد من توجيه نشاطاته نحو الهدف المراد
تعلمه في أوقات وظروف مختلفة (Karoly , ١٩٩٣ : ٢٧) .

ويعرف التعلم المنظم ذاتياً من المنظور المعرفي الاجتماعي علي أنه أداء
لتلك العملية التي تتنوع تبعاً للتغذية الراجعة الفورية أو تبعاً للحاجات
الشخصية وليس علي أنه خاصية أو قدرة أو مستوى معرفي من الكفاءة
(Zimmerman & Risemberg , ١٩٩٧B : ٧٦) . كما أنه عملية

بواسطتها يستطيع الطلاب استخدام استراتيجيات معينة لتحقيق أهداف
أكاديمية على أساس إدراك فعالية الذات Self efficacy perception
ويفترض هذا التعريف أهمية ثلاثة عناصر هي (استراتيجيات التعلم المنظم
ذاتياً-فعالية الذات-الالتزام بأهداف الأداء) (Kilsantas et al., ٢٠٠٠ : ٨١١) .

وتم النظر إلى التعلم المنظم ذاتياً علي أنه عملية تتضمن تحكم المتعلم في
سلوكه ودافعيته وإدراكه للمهمة الدراسية متضمناً تنظيم ذاتياً لكل من:

"السلوك : من خلال التحكم في المصادر المختلفة المتاحة للمتعلم كالوقت وبيئة الدراسة والاستعانة بالآخرين - الدافعية والوجدان: من خلال التحكم في المعتقدات الخاصة بالدافعية كالفعالية والتوجه نحو الهدف والتحكم في الانفعالات كالقلق وغيرها - الإدراك : من خلال التحكم في الاستراتيجيات المعرفية المختلفة في التعلم كاستخدام استراتيجيات المعالجة المتعمقة التي تؤدي إلي تعلم وأداء أفضل" (Pintrich , ١٩٩٥ : ٥). كما ينظر إليه علي أنه بنية متعددة الأوجه تشمل مكونات معرفية وما وراء معرفية ودافعية تبدو بعض ملامحها في جوانب سلوكية محددة (لطفي عبد الباسط ، ١٩٩٦ : ٢٠٧) . كما تم النظر إليه علي أنه عملية بنائية نشطة متعددة المكونات يكون فيها المتعلم مشاركاً نشطاً في عملية تعلمه معرفياً وما وراء معرفياً وسلوكياً ويتحمل مسؤولية أساسية من خلال تبني معتقدات دافعية ومعتقدات خاصة بالتحكم والفعالية الذاتية واستخدام استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية بهدف التنظيم والتحكم في تعلمه (مصطفى محمد كامل ، ٢٠٠٥ : ٢٩٣).

لذا ، يصف التعلم المنظم ذاتياً "أشكالا مستقلة ، وفعالة من الناحية الأكاديمية للتعلم ، والتي تنطوي على ما وراء المعرفة ، الدافعية الداخلية ، والسلوك أو الفعل الاستراتيجي" (Perry, ٢٠٠٤: ٦٥). ويعتبر التعلم المنظم ذاتياً عامل تنفيذي للشخصية يتضمن اختيار السلوك الذي يكون أكثر ملائمة لتحقيق أهداف الفرد طويلة المدى (Murtagh & Todd : ٢٠٠٤).

وبناء علي ذلك ، تنصب فكرة التعلم المنظم ذاتياً علي أن المتعلمين يستطيعون تقديم خطوات لتسهيل التعلم دون النظر لقدراتهم أو ظروفهم البيئية وهما اثنان من سمات التعلم اللذان يعتبران قوة مؤثرة في التعلم. فالتلاميذ يجب أن يكونوا علي وعى كامل بسلوكهم ودافعتهم وبالجوانب المعرفية وما وراء المعرفية وذلك من خلال ممارسة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وإذا تم ذلك يسهم بفاعلية في تحسين أدائهم الأكاديمي ، ليس ذلك فحسب ، بل يتخطي ذلك ، تحسين حل المشكلات الرياضية ودافع الانجاز الأكاديمي لديهم .

نماذج التعلم المنظم ذاتيا :

هناك بعض النماذج التي تفسر التعلم المنظم ذاتيا لكن تختلف تلك النماذج في الأسس النظرية التي تقوم عليها ، لذا يقوم الباحث بإلقاء الضوء عليها باختصار :

أ- النموذج الثلاثي للتعلم المنظم ذاتيا (١٩٨٦ ، ١٩٨٨ ، ١٩٨٩) :

Triadic model of self – regulated learning

بني النموذج الثلاثي للتعلم المنظم ذاتيا من قبل زيمرمان وآخرون Zimmerman et al, في ضوء التعلم المعرفي الاجتماعي ، والذي يتكون من ثلاث محددات أساسية قد افترضها باندورا (شخصية – بيئية – سلوكية) والتي تعرف بنموذج الحتمية التبادلية لباندورا. موضحا أن السلوك يتكون من تأثير المنبهات الخارجية والمصادر الذاتية والتعلم نتاج تلك المتغيرات معا . لذا حدد زيمرمان ومارتينز - بونس Zimmerman & Martinez-Pons (١٩٨٦) أربعة عشر نوعا من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بما فيها طرق مثل تنظيم ونقل المعلومات ، البحث عن المعلومات ، التدريب واستخدام معينات الذاكرة ، وهذه الاستراتيجيات هي : (تقييم الذات Self-evaluation – التنظيم والتحويل Organizing & transforming – تحديد وتخطيط الهدف Goal Setting & planning – البحث عن المعلومات Seeking information – الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة & Keeping records monitoring – التركيب البيئي Environmental structure – نواتج (عواقب) الذات Self-consequences – التسميع والاستظهار Rehearsing & memorizing – طلب المساعدة من الزملاء Seeking peer-assistance – طلب المساعدة من المعلم Seeking teacher assistance – طلب المساعدة من الراشدين Seeking adult assistance – مراجعة الملاحظات بعناية Reviewing notes – مراجعة الاختبارات Reviewing tests – مراجعة

الكتب المدرسية (Reviewing text books Zimmerman & Martinez-Pons , ١٩٨٦ , ٦٢٠)

ب- النموذج المعرفي الاجتماعي للأهداف والتنظيم الذاتي (١٩٩٠، ١٩٩١ : ١٩٩٤،) :

A social cognitive model of goals and self – regulation
بني النموذج المعرفي الاجتماعي للأهداف والتنظيم الذاتي من قبل بينترش وآخرين ، Pintrich et al ، والذي يتكون من بعدين أساسيين أحدهما معرفي والآخر دافعي ، ويرى النموذج ان التعلم المنظم ذاتيا يتضمن ثلاث استراتيجيات هي : معرفية وما وراء معرفية وإدارة مصادر وتتضمن : الاستراتيجيات المعرفية (التسميع الذاتي - التفكير الناقد - التنظيم - التفصيل - الإتقان) وتتضمن الاستراتيجيات ما وراء المعرفية (تحديد الهدف والتخطيط له - المراقبة) وتتضمن استراتيجيات تنظيم وإدارة مصادر بيئة التعلم (تنظيم الجهد - طلب المساعدة الأكاديمية - تعلم الأقران - إدارة وقت وبيئة الدراسة) ، بينما تفترض وجود ثلاث مكونات للدافعية هي : (مكون القيمة - Value - Component - مكون التوقع Expectancy-Component - المكون الوجداني Affect- Component)

ج - النموذج الثلاثي الطبقات لـ "بوكاتس" (٢٠٠٠) :

The three – layered model self – regulated learning
طبقا لهذا النموذج توجد ثلاث كفاءات للتعلم المنظم ذاتيا تعمل في ثلاث مناطق هي (منطقة تجهيز المعلومات - منطقة تنظيم عمليات التعلم - منطقة تنظيم الذات) وتعتبر منظومة منطقة تجهيز المعلومات و منطقة تنظيم عمليات التعلم يمثلان الجانب المعرفي بينما منطقة تنظيم الذات تمثل الجانب الدافعي.

د - نموذج وين للتعلم المنظم ذاتيا (١٩٩٥ - ٢٠٠٢) :

Winne model of self – regulated learning

يؤكد نموذج وين للتعلم المنظم ذاتيا علي الدور التفاعلي بين العمليات المعرفية وما وراء المعرفية والدافعية ، مركزا علي دور المراقبة والتغذية الراجعة الفورية ،

لوجود علاقات تبادلية بين التغذية الراجعة الفورية و العمليات المعرفية فكلاهما يؤثر في الآخر

٥ - نموذج بينترش Pintrich (٢٠٠٠) نموذج الإطار العام للتعلم المنظم ذاتيا General Framework Model For Self - Regulated Learning

سوف يعرض الباحث - بشئ من التفصيل هذا النموذج الذي يتبناه البحث الحالي. تم بناء هذا النموذج من خلال البحوث التي أجريت في جامعة ميتشجان بالولايات المتحدة الأمريكية ، وهو يركز على التكامل بين المكونات المعرفية والدافعية للتعلم ويعرف النموذج "التعلم المنظم ذاتيا" (SRL) على أنه استخدام المتعلم للاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية والدافعية للتحكم في تنظيم تعلمه و دافعيته وبيئة التعلم التي يوجد فيها (الوقت والجهد والمصادر) ، ويتكون التعلم المنظم ذاتيا وفقا لنموذج بنترش من مكونين رئيسيين هما : الدافعية واستراتيجيات التعلم وتستند مقاييس الدافعية على النموذج الاجتماعي المعرفي للدافعية حيث يفترض وجود ثلاثة مكونات للدافعية هي : (القيمة :دوافع انهماك المتعلم في المهمة الأكاديمية وتشمل ثلاث مقاييس فرعية (التوجه نحو هدف خارجي - والتوجه نحو هدف داخلي - وتقدير قيمة المهمة) - التوقع : معتقدات المتعلم في قدراته على انجاز مهمة ما وتشمل مقياسين (التحكم في معتقدات التعلم - وفعالية الذات للتعلم والأداء) - المكون الوجداني : "قلق الاختبار") ، أما المكون الرئيس الثاني للتنظيم الذاتي للتعلم هو استراتيجيات التعلم ويشمل (الإستراتيجية المعرفية وما وراء المعرفية) واستراتيجيات إدارة المصادر. ويوضح الجدول التالي نموذج بنترش :

جدول (١) نموذج بينترش Pintrich (٢٠٠٠) نموذج الإطار العام للتعلم المنظم ذاتيا .

المرحلة	مجالات التنظـيم			المرحلة
	المعارف المعرفية	الدافعية/الوجدان	السلوك	السياق (البيئة)
(١) التنظيم والتخطيط	وضع الهدف المعلومات السابقة : • تنشيط المعلومات • الوعي بالمعارف المعرفية	نفس توجه الهدف أحكام خاصة بالفعالية : • الحكم على مدى سهولة المهمة • إدراك مدى صعوبة المهمة • تنشيط أهمية المهمة • تنشيط الانتماء	• التخطيط للوقت والجهد • التخطيط للملاحظة • الدافعية للسلوك	• فهم خصائص المهمة • إدراك خصائص السياق
(٢) المراقبة	• الوعي بالمعارف المعرفية ومزاتها	• مراقبة الدافعية والحالة الوجدانية	• مراقبة استخدام الجهد والوقت ، والحاجة إلى تلقي مساعدة	• مراقبة التغير في ظروف السياق وفي المهمة
(٣) التحكم	• اختيار وتعديل الاستراتيجيات المعرفية للتعلم والتفكير	• اختيار وتعديل استراتيجيات إدارة الدافعية والوجدان	• الملاحظة الذاتية للسلوك • زيادة/تقلص الجهد	• تغيير أو إعادة للنظر في المهمة
(٤) الانجذاب والتأصل	• أحكام معرفية • إغراءات	• استجابة وجدانية • إغراءات	• سلوك ذاتي على المثمرة ، التواضع ، طلب مساعدة	• تغيير أو ترك البيئة • توفير ذاتي للمهمة • توفير ذاتي للسياق

ويبدو أن بينترش يري هذه المراحل الأربعة تمثل تتابع عام يمر من خلاله المتعلم أثناء قيامه بالمهمة ، ولكنها ليست منظمة خطياً أو هرمياً ، فيمكن أن تتم هذه المراحل في نفس الوقت وبشكل ديناميكي مما يؤدي إلى تفاعلات بين العمليات والعناصر المختلفة ، هذا فضلاً عن أن جميع المهام الأكاديمية لا تتضمن تنظيماً ذاتياً صريحاً ، فأداء بعض المهام لا يتطلب أحياناً من المتعلم أن يقوم بتخطيط وضبط وتقييم استراتيجي لما يقوم به ، ولكن يتم الأداء بشكل آلي نتيجة لخبرات المتعلم السابقة . ووفقاً لهذا النموذج يتكون التعلم المنظم ذاتياً من مراحل تتم في كل منها أنشطة التنظيم في أربع مجالات محددة وهي المجال المعرفي والدافعي والسلوكي والبيئي ، في المرحلة الأولى (التدبر والتنشيط والتخطيط) : تتم عمليات معرفية (وضع الهدف وتنشيط المعلومات السابقة ، والوعي بالعمليات المعرفية) ، وعمليات دافعية (تبنى توجه الهدف ومعتقدات فعالية الذات) ، وعمليات سلوكية التخطيط والوقت والجهد والملاحظة ذاتية وفي المجال البيئي (فهم خصائص المهمة) أما في

المرحلة الثانية (المراقبة) الوعى بالعمليات المعرفية ومراقبتها ، ومراقبة الدافعية واستخدام الجهد والوقت ، ومراقبة التغير فى ظروف البيئة والمهمة ، وفى المرحلة الثالثة (التحكم) : حيث يتم اختيار تعديل الإستراتيجية المعرفية للتعلم والتفكير ، واستراتيجيات الدافعية ، والملاحظة الذاتية للسلوك ، وإعادة النظر فى المهمة ، أما فى المرحلة الرابعة (الاستجابة والتأمل) يصدر المتعلم أحكاما معرفية وسلوكا دالا على المثابرة وتقديم ذاتيا للمهمة وللبيئة. (مصطفى محمد كامل ، ٢٠٠٣) ، (ربيع عبده رشوان ، ٢٠٠٦) ، (Pintrich, ٢٠٠٠) وبعد العرض السابق لتلك النماذج تتفق معظمها علي ثلاثة مكونات للتعلم المنظم ذاتيا معرفية وما وراء معرفية ودافعية ، لكن يتبنى الباحث نموذج الإطار العام للتعلم المنظم ذاتيا لبنتريش (٢٠٠٠) لأنه يركز على أربعة مجالات محددة وهى المجال المعرفي والدافعي والسلوكي والبيئي ، واستخدام بعض استراتيجيات تلك المجالات يمكن أن يساعد التلميذ في تنظيم المعرفة ، وبالتالي الإسترجاع والتطبيق الفعال ، كما أنه يؤدي إلي تذكر أفضل وفهم أعمق للمعلومات الجديدة خاصة في مادة الرياضيات . كما انفرد هذا النموذج بالاهتمام بالتنظيم الذاتي للدافعية كنتاج مركز علي استراتيجياتها الفعالة ، ومن ثم يمكن عرض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في ضوء هذا النموذج كما يلي :

أولاً: استراتيجيات التعلم المعرفية:-

وهي التي يستخدمها التلاميذ في فهم وتعلم وتذكر المادة وتشمل:

١- التسميع الذاتي:

تسميع أو تلاوة الفقرات المطلوب تعلمها ، ونطق الكلمات بصوت عالي أثناء قراءة جزء من نص معين ، ووضع خطوط في النص وتركيز الانتباه على جزء منه.

٢- الإقتان:

إعادة الصياغة أو تلخيص المادة المطلوبة تعلمها، وتدوين ملاحظات ، وتوجيه أسئلة عنها.

٣-التنظيم:

انتقال الفكرة الأساسية في نص ، وإبراز المادة المكتوبة واستخدام أساليب مختلفة لتنظيم الأفكار في المادة.

٤- التفكير الناقد:

يشير إلى الجهود التي يبذلها التلميذ للتعليق على نص معين.

ثانياً: الاستراتيجيات ما وراء المعرفية:-

هي التي تمكن التلميذ من تنسيق عملية التعلم وتشمل:

١-التخطيط:

ويشير إلى قيام التلميذ بوضع أهداف والتخطيط لها من أجل تحقيقها.

٢- المراقبة :

وتشير إلى مراقبة الفهم وتعقب الانتباه أثناء قراءة نص معين ، أو الإصغاء إلى محاضرة ، واستخدام استراتيجيات الإجابة عن اختبار لما تنعكس في مراقبة السرعة مع الزمن المتاح للاختبار.

ثالثاً : استراتيجيات إدارة المصادر:

هي التي تتعلق بكيفية إدارة التلاميذ لبيئة الدراسة وضبط جهودهم وتشمل:

١- إدارة وقت بيئة الدراسة:

وتشير إلى وضع جدول أعمال وتخطيط أمثل للوقت ووضع أهداف واقعية ، وتهيئة بيئة تعلم خالية من المشتتات.

٢- تنظيم الجهد:

تشير إلى ضبط الجهد في مواجهة المشتتات والمهام غير المثيرة للاهتمام ومثابرة الفرد على أكمال المهام عندما تكون صعبة.

٣- التعلم من الأقران :

تشير إلى حوار الفرد مع الزملاء للتوصل إلى فهم أحسن.

٤- طلب المساعدة الأكاديمية :

تشير إلى الجهود التي يبذلها التلميذ لالتماس العون من الزملاء أو المعلمين أو الكبار عندما يسند إليه مهمة أكاديمية ما أو حل واجبات مدرسية .

رابعاً : المعتقدات الدافعية :-

١- التوجه نحو هدف داخلي :

ويشير إلى التحدي أو التمكن.

٢- التوجه نحو هدف خارجي :

ويشير إلى الحصول على تقديرات دراسية أو مكافأة أو تقدير الآخرين.

٣- تقدير قيمة المهمة :

ويشير إلى إدراك أهمية محتوى المقرر.

٤- التحكم في معتقدات التعلم :

هي الجهود التي يبذلونها في التعلم والتي تؤدي إلى نتائج إيجابية.

٥- فعالية الذات للتعلم والأداء :

وتشير إلى معتقدات الفرد بقدرته على التمكن من مهمة ما مما يعكس

ثقته في مهاراته على أداء هذه المهمة.

ومما سبق ذكره ، توجد استراتيجيات معيارية عديدة للتعلم المنظم

ذاتياً ، ويقتصر الباحث على الاستراتيجيات المعرفية منها (التسميع الذاتي -

التنظيم - الإتقان) وما وراء المعرفية (تحديد الهدف والتخطيط له - المراقبة)

واستراتيجيات التنظيم وإدارة مصادر بيئة التعلم منها (مراجعة السجلات -

طلب المساعدة الأكاديمية - تعلم الأقران) لانجاز الأهداف الأكاديمية ،

الاستراتيجيات الدافعية منها (التوجه نحو هدف داخلي وخارجي - فعالية

الذات) لملاءمتها في تدريس مادة الرياضيات بعد استشارة الباحث للسادة

أساتذة المناهج وطرق تدريس الرياضيات وعلم النفس التربوي والسادة الموجهين ومعلمو مادة الرياضيات.

خصائص المتعلم المنظم ذاتياً

يتصف المتعلمون المنظمون ذاتياً عموماً بأنهم متعلمون نشطون ، يستطيعون إدارة تعلمهم بكفاءة وفعالية. وهناك صفتان أساسيتان للمتعلم المنظم ذاتياً أولهما : استخدامه للإستراتيجية المناسبة ، والأخرى : إحساسه الشخصي بالفعالية الذاتية ، و ينظر المتعلم المنظم ذاتياً إلي التعلم الأكاديمي علي أنه عمل يقوم به لنفسه ولا يقوم به غيره ، ومن ثم فهو نشاط يتطلب المشاركة وعمليات دافعية وسلوكية نابعة من داخله وكذلك عمليات ما وراء معرفية (Zimmerman, ١٩٨٩, ١٩٩٠ , ١٩٩٨)

كما تتبلور أهم خصائص المتعلم المنظم ذاتياً فيما يلي :

- المعرفة بالاستراتيجيات المعرفية وكيفية استخدامها مما يساعده علي الانتباه للمعلومات وتحويلها وتنظيمها وتوضيحها واسترجاعها .
- يعرف كيف يخطط ويتحكم ويوجه عملياته العقلية المعرفية نحو التحصيل الدراسي وتحقيق أهدافه الشخصية (ما وراء المعرفة).
- يظهر مجموعة من المعتقدات الخاصة بالدافعية والانفعالات التكيفية كالإحساس بفعالية الذات وتبني الأهداف التعليمية وتنمية الأحاسيس الإيجابية نحو المهمة كالرضا والحماس ، وكذلك القدرة علي التحكم فيها وتعديلها طبقاً لمتطلبات المهمة والموقف التعليمي .
- يخطط ويتحكم في الوقت والمجهود الذي يستخدمه في المهمة ، ويعرف كيف يبني بيئة تعليمية محببة مثل إيجاد المكان المناسب للمذاكرة وطلب المساعدة الأكاديمية من المعلمين والزلاء عند مواجهة الصعوبات الأكاديمية.
- يظهر جهوداً كبيرة في التحكم في المهام الدراسية وتنظيمها وفي المناخ الفعلي (كيف سيتم التقييم ، متطلبات المهمة ، تصميم الواجبات الفعلية ، تنظيم العمل الجماعي) .

- قادر علي تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات الاختيارية التي تقيه من المشتتات الداخلية والخارجية وتحافظ علي تركيزه وجهده أثناء المهمة .
- لديه القدرة علي التحكم في خصائص التعلم الأكاديمي كالتنظيم الذاتي للسلوك والدافعية والشعور .
- لديه القدرة علي التقدير الذاتي في المواقف التعليمية المختلفة .
- لديه القدرة علي النجاح في المهام التي تتطلب نوعاً من التحدي والتي ينتج عنها تعليم جديد ذو مغزى .
- لديه خطة واضحة يلتزم بها أثناء التعلم وأهداف واضحة ومحددة .

(Pintrich , ١٩٩٥; Zimmerman , ١٩٩٨ , ٢٠٠٢)

ومما سبق ذكره ، يتضح أن المتعلم المنظم ذاتياً يتحمل مسئولية تعلمه كاملاً ويستفيد أكاديمياً من معلميه أو زملائه عندما يحتاج لمساعدتهم ، وينشط نحو تحقيق أهدافه المنشودة ؛ كما يختار الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية التي لها مردود ايجابي علي أدائه الأكاديمي محاولاً فهم واستيعاب الأفكار والمواد لا حفظها وسردها .

التعلم المنظم ذاتياً وحل المشكلات الرياضية

أن استراتيجيات حل المشكلات الرياضية هي مجموعة إجراءات معرفية مصممة بصورة متتابعة من أجل تسهيل الحل وتحقيق الهدف وقد ركز الباحث علي :

- إستراتيجية المحاولة والخطأ : وهي إحدى استراتيجيات حل المشكلات والتي تتضمن تجربة الحلول المحتملة بصورة مرتبطة ومنظمة وموجهة تحتل الصواب والخطأ .
- إستراتيجية تحليل الوسائل / الغايات : وهي إحدى استراتيجيات حل المشكلات ؛ والتي تتسم بتوليد أهداف فرعية مختلفة يتم من خلالها الوصول إلي الهدف الرئيسي .

- إستراتيجية القياس بالتماثل: والتي تعنى اكتشاف التشابه بين مسألتين وتطبيق المعرفة المكتسبة من الأولى (القاعدة) ، على الثانية (الهدف).
- إستراتيجية الأهداف الفرعية : وهي إحدى استراتيجيات حل المشكلات والتي تتطلب من المتعلم تقسيم المشكلة إلى عدة مشكلات فرعية .
- إستراتيجية العمل للأمام : وهي إحدى استراتيجيات حل المشكلات والتي تتسم بالتقدمية ، تبدأ العمل من المعطيات أو معلومات المشكلة وصولاً إلى الهدف .

- إستراتيجية العمل للخلف : وهي إحدى استراتيجيات حل المشكلات والتي يبدأ فيها العمل من الهدف والتدرج إلى المعطيات.

ويساعد تنظيم التلميذ لتعلمه في مادتي الجبر والهندسة علي حل أفضل للمسائل بصورة مرتبة وموفرة للوقت والجهد (Hauk & Segalla , ٢٠٠٥ : ٢٢٩).

ولهذا ، هناك علاقة موجبة بين حل المشكلات في مادة الرياضيات والتعلم المنظم ذاتياً لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية (Karamarski & Mizrachi ٢٠٠٦ : ٤٥). وتأكيداً لذلك قام كل من هيكلالا ولونكا (Heikkila & Lonka ٢٠٠٦) لمعرفة علاقة التعلم المنظم ذاتياً بحل المشكلات ، وذلك علي عينة قوامها (٦٥) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين حل المشكلة الرياضية واستخدام إستراتيجية مفضلة من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً (Heikkila & Lonka , ٢٠٠٦ : ٩٩-١١٧) مما سبق ، يري الباحث الحالي إمكانية تحسين بعض استراتيجيات حل المشكلات الرياضية من خلال التعلم المنظم ذاتياً ، وأن التدريب علي استراتيجياته يحسن من أداء المتعلمين بل ويزيد من دافعيتهم لحل تلك المشكلات .

استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ودافع الانجاز الأكاديمي:-

وفقا للنظرية المعرفية الاجتماعية للتعلم الأكاديمي المنظم ذاتيا ، فإن التلاميذ ينظمون المحددات الدافعية ، والوجدانية ، والاجتماعية لتوظيفهم العقلي المعرفي ، أي أن هناك علاقة موجبة بين التعلم المنظم ذاتيا ودافع الإنجاز الأكاديمي (Corno & Kanfer, ١٩٩٣: ٣٠١-٣٤١). ويعتمد التحصيل بشدة على استخدام التعلم المنظم ذاتيا خصوصا في المواقف التنافسية والتقويمية حيث أن التحصيل الأكاديمي هو مجال يفترض فيه الأهمية القصوى لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، لذا فإن معرفة الطالب السابقة واستخدامه للاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تلعب دورا فعالا في تعلمه الفعلي من خلال المهام الأكاديمية (Zimmerman & Martinez-Pons, ١٩٨٦: ٦١٥) ، (Garcia & Pintrich, ١٩٩٤: ١٢٧).

ولا يمكن رؤية الخصائص المعرفية للتعلم المنظم ذاتيا بمعزل عن الخصائص المميزة للدافعية. على سبيل المثال ، قد يكون لدى التلميذ مهارات ما وراء معرفية ، ومعرفية تكيفية ، إلا إنها تؤثر تأثيرا ضئيلا على الأداء الأكاديمي إذا فشل في استخدامها أو فشل في إيجاد الاستفادة الشخصية منها. وتشير الاستفادة الشخصية إلى التقييم غير الرسمي والشخصي الذي يقوم به التلميذ عن نفع أو فائدة إستراتيجية تعليمية معينة أو طريقة في عملة الأكاديمي. إذ لم يجد التلميذ طرقا لتذويب إستراتيجية تعليمية معينة وتطبيقها بشكل ثابت في مقرراته الدراسية ، فلن يستخدمها (-١١٦ In / Nolen & Flaladyna, ١٩٩٨: ١٣٠).

والتلاميذ الذين يعرفون متى وكيف وممن يطلبون المساعدة يكونون أكثر نجاحا من التلاميذ الذين لا يطلبون المساعدة بطريقة ملائمة ، وكثير من التلاميذ يحتاجون للمساعدة ليعرفوا كيف يديرون وقتهم بنجاح (Hofer et al., ١٩٩٨: ٦٩) وعندما يزداد مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ تتحسن جودة الانجاز الأكاديمي لديهم. وتكمن أهمية التعلم المنظم ذاتيا وقيمه في أنه

يتضمن عوامل كثيرة مختلفة تؤثر على تعلم التلاميذ في المواقف الأكاديمية ، فالتلاميذ المنظمون ذاتيا يظهرون مستويات أعلى بطريقة دالة لتنظيم المهام أكثر من زملائهم الأقل تنظيما ذاتيا (Biemiller et al., ١٩٩٨: ٢٠٣ - ٢٠٤). وتأكيدا لذلك ، توصلت دراسة رايزمبيرج وآخرون ، Risemberg et al. (١٩٩٢) : إلى أن التعلم المنظم ذاتيا قد يعزز التحصيل الدراسي ، ودافع الإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين. (Risemberg et al. , ١٩٩٢: ٩٨-١٠١) . نتيجة لذلك ، فإن الدافعية - التي توصف بأنها إرادة التلميذ أو رغبته في الانخراط في المهمة أو بذل الجهد لاستكمالها - مكون هام للتعلم الصفي الذي قد يختاره التلاميذ للتنظيم الذاتي (Wolters, ١٩٩٨: ٢٢٤-٢٣٥). أما بالنسبة للتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل كانت أولوياتهم واضحة وتكمن في حاجاتهم الملحة وتدريبهم على أسس معرفية وما وراء معرفية ، تنظيم بيئة الدراسة ، الدافعية ، وزيادة الفعالية الذاتية الأكاديمية لتحسين وضعهم الأكاديمي لتجنب فشلهم أو تسربهم الدراسي بسبب عدم أدائهم الجيد (Strauss & Corbin, ١٩٩٠).

الموهوبون منخفضو التحصيل :-

ظهرت قضية الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل لأول مرة بجامعة جونز هوبكنز بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٨١) علي يد نخبة من علماء التربية الخاصة. ويعتبر التحصيل المنخفض من المشكلات الشائعة لدى الموهوبين فقد أشارت الدراسات والبحوث إلى أن من (١٥ - ٥٠٪) من الموهوبين يعانون من انخفاض التحصيل، ومن (١٠٪ - ٢٠٪) من الذين يتسربون من المدرسة العليا أو يتركون الدراسة بها يقعون في عداد مرتفعي الذكاء ، لذا يطلق علي ظاهرة انخفاض التحصيل مصطلح الموهوبين ذوي التفريط التحصيلي (فتحي مصطفى الزيات ، ٢٠٠٢).

والطفل الذي يكون موهوبا في مجال معين من مجالات الموهبة ومنخفض التحصيل في مادة ما من المواد الأكاديمية في آن واحد يطلق عليه أحيانا التميز

الثنائي. وتوجد خصائص مميزة للتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي منها الاجتماعية والانفعالية والسلوكية والمعرفية المتمثلة في التحصيل ، وسيركز البحث الحالي علي الأخيرة لارتباطها الوثيق به وتتضمن: يبذل جهد اقل من أقرانه العاديين في المهام الأكاديمية والبحث عن أسهل المهام لأدائها ، الهروب المستمر من المدرسة. المعاناة من قلق الامتحان ، إهمال أداء الواجبات المدرسية، عدم الرغبة في المشاركة في أداء الأنشطة غير المنهجية المدرسية، تشتت انتباههم وانشغالهم في إثناء الحصة الدراسية، تجنب الدخول في المنافسات الأكاديمية، يعتقدون أنهم لا يستطيعون التعلم أو أن العمل ببساطة صعب جدا. نتيجة لذلك، ربما يعتقدون أنهم لن يستطيعوا تحقيق النجاح في التعلم من خلال جهودهم.

وإذا بحثنا بجديّة عن أسباب انخفاض التحصيل لدى الموهوبين للخوض في سبل علاجهم، نجد منها أسباب ناجمة عن البيئة الأسرية وتتضمن: المغالاة في التوقعات ، والحماية الزائدة من الوالدين ، وزيادة الضغوط ، وانعدام ثقة الوالدين في قدرات أبنائهم ، وتدخل الوالدين كثيرا في تعليم الأبناء ، وتشاؤم الوالدين وشعورهم باليأس والعجز، ومنها أسباب ناجمة عن المدرسة وتحوي: عدم وجود دافعية وميل للدراسة، تعارض أساليب التدريس مع أساليب تعلم الطلاب، قلة الفرص لظهور الابتكارية لدى الطلاب، انخفاض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا (Schneider, ٢٠١٠: ٨٦) ، ومنها: الاكتئاب، الشعور بعدم الأهمية (اليأس) ، الانفعالات السلبية والاضطراب الوجداني، تشتت الانتباه ويؤكد على أن التلاميذ يأتون إلى المدرسة ليس لديهم القدرة على التركيز والانتباه في الفصل الدراسي. كما أن الأسباب الرئيسية لانخفاض التحصيل الدراسي يمكن عزوها إلى العوامل الدافعية (١٩-٤: ٢٠٠٢, Battle). والرأي القائل بأن الدافعية تلعب دورا محوريا هنا قد اشترك فيه العديد من الباحثين منهم (Butler - Por, ١٩٩٣; Rimm, ٢٠١٠; Ziegler & Stoeger, ١٩٨٦) على الرغم من وجود بعض العوامل

الأخرى الدالة. من بين هذه العوامل القصور في التعلم وعادات العمل والمستويات المنخفضة من الإقناع ، ومفهوم الذات المنخفض (Keller, ١٩٩٣; Reis & McCoach, ٢٠٠٠).

ويتسم هؤلاء الأطفال الموهوبين بأنهم يتعلمون بشكل مختلف عن الآخرين وكثيراً ما يوجد هؤلاء الأطفال في فصول دراسية للعاديين لا يتوافق أسلوب التدريس فيها مع أسلوبهم السريع في التعلم ، ومن هنا قد تنبع مشكلة انخفاض التحصيل لأنهم يشعرون بالملل من بطء عملية التدريس أو لم يحدو استراتيجيات التعلم المناسبة لطموحاتهم وقدراتهم ، كما أن المنهج المدرسي المصمم حسب مستوى غالبية التلاميذ العاديين لم يراعي سمات التلاميذ الموهوبين ، ولذلك لا يجد كثير من الموهوبين فيه تحدياً لقدراتهم ومواهبهم ، فيؤثر ذلك على دافعيتهم ويخفض من مستوى أدائهم ، فيتدنى تحصيلهم الدراسي . وفي ضوء إيجاد العلاج التربوي المناسب فإن استخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة والدافعية يمكن أن تساعد التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل على تجهيز المعلومات بشكل أكثر كفاءة مما ينعكس إيجاباً على حل المشكلات ودافع الانجاز الأكاديمي (Hannah & Shore, ١٩٩٥). وفي إطار تشخيص التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل توجد طرق وأساليب لتحديد منها : اختبارات الذكاء : فهي محك للكشف عن الموهوبين على أساس إنها أفضل تعبير عن المستوى العقلي المعرفي الوظيفي للموهوب ، لكن ليست شرطاً جوهرياً لارتفاع درجات الموهوب عليها ، فمن الممكن أن يكون الموهوب من متوسطي الذكاء لكنه موهوب في مجال ما ومبدع فيه . ومن الناحية التاريخية ، هناك اعتقاد ثابت قوى في وجود قدرات عقلية مرتفعة للموهوبين ، لكن هناك اتفاق من معظم التربويين يرون فيه أن صعوبة التعلم أو انخفاض التحصيل لدى التلميذ الموهوب تقلل من درجته الحقيقية على اختبار الذكاء ، وكان هذا مدخلاً جديداً لفتح المجال أمام إجراء البحوث الحديثة على

الموهوبين المتخلفين عقليا "القابلين للتعلم" (Waldron & Saphire, ١٩٩٠,) ، ويتفق فاروق الروسان (٢٠٠١) مع ذلك مؤكداً أن القدرة العقلية المتميزة ليست شرطاً للموهبة ، فربما يتميز الموهوب عن أقرانه المساويين له في العمر الزمني في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية " القدرة العقلية ، التحصيل الأكاديمي ، الإبداعية ، المهارات المتميزة ، المثابرة ، القيادة " (فاروق الروسان ، ٢٠٠٠ : ٦٠ - ٦١) .

مقاييس سمات الموهوبين أو اختبارات التفكير الابتكاري : فهي أحد الوسائل المهمة للكشف عن الموهوبين فهي تزودنا بمؤشرات قوية عن مدى استعداد وتمتع الفرد بالموهبة ، الاختبارات التحصيلية : تعد من أكثر الوسائل شيوعاً في التعرف على الموهوبين لكن إذا انخفض أداء هؤلاء التلاميذ في مادة أو أكثر يكون مؤشر قوي لتدني تحصيلهم رغم عدم التعارض بتمتعهم بالموهبة ، مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي : من المقاييس المهمة التي تدل على انخفاض دافعية الموهوبين منخفضي التحصيل للإنجاز الأكاديمي نتيجة مظاهر الإحباط المحيطة بهم ، ملاحظات الوالدين والمعلمين : يمثل الوالدان والمعلمون ركيزة أساسية في الكشف عن موهبة الطفل وفي الوقت ذاته معرفة ما يعوقه من مواد أكاديمية لأنهم أقرب ما يكون له ، التلاميذ أنفسهم : ليس هناك من هو أعلم بالفرد من ذاته ، لذا فإن آراء التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل عن موهبتهم والمادة الدراسية التي يعانون منها لا تقل أهمية عن الإجراءات السابقة وتعد مؤشراً قوياً يمكن الاعتماد أيضاً عليه ، مع ملاحظة عدم الاعتماد على إجراء من الإجراءات السابقة دون الآخر حتى يكون هناك تشخيص تكاملي وهذا ما رعاه الباحث في أثناء تشخيص التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات .

الموهوبون منخفضو التحصيل والتعلم المنظم ذاتياً :-

أظهرت العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت على التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل أن الفشل بين فهم المعلومات المعقدة وكون الفرد

لديه صعوبة في الأسلوب النظامي قد يرجع إلي تجهيز المعلومات (-٦).
(Baum, ١٩٩٦: ١٦).

كما يؤكد مانينج وآخرون Manning et al., (١٩٩٦) على أن التجول في تعريف الموهبة من الشخص إلى الأداء يؤكد علي وجود علاقة إرتباطية ايجابية ما بين الاستراتيجيات ما وراء المعرفية للتعلم المنظم ذاتيا والموهبة مثل التخطيط والمراقبة ، لذا ، يوصى الباحثون بنماذج تعليمية صريحة وواضحة من أجل تعلم استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية محددة للتغلب علي صعوبات حل المشكلات ودافع الانجاز الأكاديمي لدي التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل (Manning et al., ١٩٩٦: ٢١٧-٢٢٣).

كما وجد الباحثون فروقا دالة في استخدام مهارات الدراسة واستراتيجيات التعلم بين منخفضي ومرتفعي الإنجاز من التلاميذ ، والتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل ، والتي بدورها تشير إلى ارتباط قوى بإنجازهم الأكاديمي (Pintrich, ١٩٩٥: ١-١٣). كمثال - فإن نموذج التدخل الاستراتيجي Strategic intervention model الذي ابتكره إيلز Ellis (١٩٩٠) في جامعة كانساس ، يستند إلى الفكرة التي مفادها أنه إذا أصبح التلاميذ مدعومين بالمدخل الاستراتيجي للتعلم ، إذا سوف يتعلمون أيضا - بالإضافة إلى مهارات التعلم - لما وكيف يطبقون هذه المهارات ويراقبون تطبيقها ، كجزء من عملية مهمة تعرف بالوظائف التنفيذية Exutive functions (١٧٧-٢٠٥) : (Bursuck & Jayanthi, ١٩٩٣). والجدول التالي يوضح عمليات التعلم المنظم ذاتيا للتلاميذ مرتفعي ومنخفضي التحصيل

جدول (٢) عمليات التعلم المنظم ذاتيا للتلاميذ مرتفعي ومنخفضي التحصيل

العمليات	مرتفعو التحصيل	منخفضو التحصيل
استخدام الوقت	يدبرون وقت الدراسة جيدا	مندفعون في إدارة الوقت
الأهداف	يضعون أهدافا أكاديمية عالية نوعية وقريبة	يضعون أهدافا أكاديمية ضعيفة
المراقبة الذاتية	يراقبون أكثر وبدقة أعلى	يراقبون بدقة أقل
ردود الفعل الذاتية	يضعون مستوى أعلى من الرضا	أكثر نقدا ذاتيا
الكفاءة الذاتية	أكثر فعالية ذاتية	أقل فعالية ذاتية
الدافعية	يصمدون أمام العقبات	يملون بسرعة أكبر

(Zimmerman & Risemberg, ١٩٩٧A: ١٠٦- ١٠٧)

وفي هذا الصدد ، هناك تباين في وجهات النظر بشأن التعلم المنظم ذاتيا بين الباحثين. ووفقا لزيمرمان وبولسين Zimmerman & Paulsen (١٩٩٥) ، فإن بعض الباحثين يتعاملون مع التعلم المنظم ذاتيا كمجموعة خاصة من المهارات لا بد أن ينميها التلميذ شخصيا كلما تقدم في الدراسة. كما يرى كروكس Cruix (١٩٩١) أن كل تلميذ ذي صعوبات تعلم يحتاج إلى تنمية مجموعة شخصية من استراتيجيات التعويض تعتمد وظيفتها على الاستفادة من إستراتيجية خاصة في سياقات وظروف معينة. يفترض باحثون آخرون أن هناك مجموعة معيارية من مهارات التعلم المنظم ذاتيا يستخدمها السواد الأعظم من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل. كما أعلنت الدراسات والبحوث الحديثة عن وجود مجموعة شائعة من مهارات التعلم المنظم ذاتيا ، وأن هذه المهارات مؤشر على النجاح الأكاديمي للتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل ، وأنه يمكن تعليم هذه المهارات لديهم (Pintrich & Garcia, ١٩٩١, Zimmerman & Martinez -pons, ١٩٨٦).

الدراسات والبحوث السابقة :

هدفت دراسة نارا Nira (١٩٩٢) : إلى التعرف علي مدى تحسن مهارات حل المشكلات الرياضية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وذلك

علي عينة قوامها (١٢) تلميذ كالتالي : (٤) تلاميذ في الصف الخامس ، (٤) تلاميذ في الصف السادس ، (٤) تلاميذ من الصف الثامن يعانون من صعوبات في حل المشكلات الرياضية ، وقد تم التدريس لهم من خلال إستراتيجية فهم الكلمات وإستراتيجية استنتاج الحلول ، وقد برهنت النتائج أن التدريب علي إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً يحسن من أداء التلاميذ في التعامل مع حل المشكلات الرياضية.

استهدفت دراسة مالباس Molposs (١٩٩٦): الكشف عن تأثير التعلم المنظم ذاتياً ، وفعالية الذات ، وتوجه الهدف ، والقلق في أثناء تحصيل مادة الرياضيات لدى عينة من طلاب المدرسة العليا الموهوبين ، وذلك علي عينة قوامها (١٤٤) طالبا وطالبة من ولاية كاليفورنيا ، استخدمت الدراسة أداه التقرير الذاتي وهي استبيان التعلم المنظم ذاتياً ، أظهرت النتائج أن التعلم المنظم ذاتياً يرتبط سلباً بالقلق ، كما لم يرتبط - على نحو مدهش - بالتحصيل القبلي أو البعدي في مادة الرياضيات. كما أظهرت النتائج أيضاً ما يلي: فعالية الذات تتوسط العلاقة بين التحصيل القبلي والبعدي في مادة الرياضيات ، وترتبط بالتعلم المنظم ذاتياً ، وترتبط سلباً بالقلق ، يرتبط توجه الهدف إيجاباً بالتعلم المنظم ذاتياً والقلق ، ولا يرتبط بفعالية الذات أو التحصيل في مادة الرياضيات. ، يرتبط القلق سلباً بالتحصيل المتقدم في مادة الرياضيات. فيما يتعلق بالجنس فقد تبين أن الذكور أقل قلقاً ولديهم فعالية ذات مرتفعة عن الإناث.

هدفت دراسة بارتس Paters (١٩٩٦) : إلى فحص دور معتقدات فعالية الذات كمكون من مكونات التعلم المنظم ذاتياً في حل المشكلات الرياضية لدي الموهوبين ، وذلك علي عينة قوامها (٦٦) تلميذا وتلميذة في المدارس المتوسطة لدي الموهوبين ، (٢٣٢) تلميذا وتلميذة في المدارس النظامية ، وقد برهنت النتائج عن أن فعالية الذات تسهم في التنبؤ بحل المشكلات الرياضية لدي الموهوبين ، كذلك وجود فروق بين الموهوبين من الذكور والإناث في حل

المشكلات لصالح الإناث ، ووجود فروق بين العاديين والموهوبين في أداء حل المهام الرياضية لصالح الموهوبين ذوي فعالية الذات العالية .

استهدفت دراسة ماري جلوريا Glorio – Marie (١٩٩٩) : الكشف عن فعالية الذات في مادة الرياضيات من خلال التدخل المعرفي - الاجتماعي والذي يتكون من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، أظهرت النتائج أن التدخل على نحو فعال - من فعالية الذات في مادة الرياضيات لدى تلاميذ التعليم النظامي ، أما بالنسبة للتلاميذ الموهوبين مرتفعي التحصيل ، فإن التدخل القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لم يؤثر في فعالية الذات في مادة الرياضيات لديهم . أظهرت النتائج فاعلية تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا على الأطفال العاديين والموهوبين منخفضي التحصيل.

هدفت دراسة ريز وآخرون , Reis et al. (٢٠٠٠) : إلى فحص استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا التعويضية التي يستخدمها التلاميذ الموهوبون ذوو صعوبات التعلم في برامج صعوبات التعلم للمدرسة الابتدائية والثانوية ، اشتملت استراتيجيات التعويض (وإن كانت غير مقصورة عليهم) : طرق لتعلم الدراسة ، تدوين الملاحظات ، تحديد النقاط الرئيسية عند القراءة والإعداد للاختبارات ، المهارات المكتبية ، واستخدام التقويم اليومي ، والأسبوعي ، والشهري. استخدام الكمبيوتر ، مجهز الكلمات ، الكتب على أشرطة ، والدفاع الذاتي. اشتملت الوظائف التنفيذية على أساليب التخطيط مثل إدارة الوقت ، ما وراء المعرفة ، وضع أولويات العمل ، والحديث الموجه ذاتيا للمساعدة في المواقف الأكاديمية الصعبة. أظهرت النتائج أنه يعود الفضل لهذا البرنامج في أنهم قد أصبحوا على وعى باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وكيفية تفعيله ، وتعلموا طلب الوسائل مثل استخدام الوقت المطول للامتحانات ، أو أخذ الاختبار باستخدام الكمبيوتر. كما أن نصف التلاميذ - تقريبا - استفادوا

واستغلوا الخدمات المقدمة في هذا البرنامج ، وتعلم العديد منهم استراتيجيات التعويض بسهولة وبدون الوقوع في أخطاء .

استهدفت دراسة هاونج Hwang (٢٠٠١) : الكشف عن التعلم المنظم ذاتياً عن طريق دراسة وعي الأطفال أثناء مشاهدتهم لشريطي فيديو لنماذج فعالة وغير فعالة في حل المشكلات ، وكذلك دراسة العلاقة بين الحل الفعال للمشكلات ووعي الأطفال بعناصر التعلم المنظم ذاتياً ، وذلك على عينة قوامها (٤٠) طفلاً في الروضة ، وتضمنت الدراسة مهام التعلم المنظم ذاتياً (مسامير ، صواميل ، ثقوب في لوحة خشبية) والمطلوب من الطفل هو إدخال المسامير الملائم للثقب وتركيب الصامولة المناسبة له ، وبعد أداء المهمة يشاهد كل طفل شريطي فيديو ، وقد أسفرت النتائج عن أن الأطفال نجحوا في حل المشكلة وكانوا على وعي بعناصر التعلم المنظم ذاتياً كالتخطيط ووضع الأهداف والمراقبة لحل المشكلات .

هدفت دراسة إيلام وآهارون Eliam & Aharon (٢٠٠٣) : إلى فحص الاختلافات بين الطلاب مرتفعي التحصيل في مادة الرياضيات والفيزياء في مكونات التعلم المنظم ذاتياً ، وتم التطبيق على عينة (ن = ٣٣ تلميذاً) من تلاميذ الصف التاسع بمدينة إسرائيلية ريفية في فلسطين المحتلة ، وقد استخدموا الباحثان درجاتهم في العامين السابقين ، تم تسجيل أنشطة التعلم المنظم ذاتياً التي يمارسها التلاميذ أثناء الدراسة في معمل العلوم حيث قسم التلاميذ في مجموعات تتراوح أعداد كل مجموعة من (٣ - ٥) تلاميذ. وقد تم استخلاص الاستراتيجيات التي يستخدمها بالتلاميذ في دراسة المقررين ، ووجد الباحثان فروقا بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في مكونات التعلم المنظم ذاتياً ، حيث كان مرتفعو التعلم المنظم ذاتياً أكثر قدرة على تنظيم الجهد والوقت ، ومستوى مرتفع من الفعالية الذاتية ، ودافعية داخلية وقدرة أعلى على التحكم في - تنظيم مصادر التعلم، وعلى عينة أخرى مكونة من (٣٠٢) تلميذاً وتلميذه من تلاميذ الصف السادس خلصا إلى وجود ارتباط موجب

ودال بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات ، وكذلك بين مقاييس فعالية الذات في التعلم المنظم ذاتياً وفي تحصيل مادة الرياضيات.

هدفت دراسة ليون وآخرون، Lynn et al. (٢٠٠٣) : إلى تقييم أثر التدريب القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تحسين أداء حل المسائل الرياضية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، طبق البحث علي عينة قوامها الكلي (٣٩٥) تلميذا وتلميذة ، استغرق تطبيق البرنامج مدة زمنية قدرها (١٦) أسبوعا ، أشارت النتائج إلى تحسن ملحوظ لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي في أداء حل المسائل الرياضية ، كما تكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو مادة الرياضيات.

استهدفت دراسة ميليسو Melisso (٢٠٠٣) : تقييم تأثير تدريب التعلم المنظم ذاتياً ، والمعتقدات الدافعية في التحصيل في مادة العلوم لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية ، أشارت النتائج إلى أن تلاميذ الصف الخامس في هذه الدراسة كان لديهم اتجاهات إيجابية ومستويات عليا من فعالية الذات ودافع انجاز أكاديمي مرتفع في مادة العلوم ، كما استخدم هؤلاء التلاميذ مدى واسع من الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية لدعم تعلمهم في مادة العلوم.

هدفت دراسة امبوموى Embomoy (٢٠٠٤) : إلى الكشف عن العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً والقدرة علي حل المشكلات الرياضية ، وذلك علي عينة قوامها (٦٥) طالبا، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً والقدرة علي حل المشكلات الرياضية، وكذلك وجود فروق دالة بين كل من التلاميذ مرتفعي ومنخفضي التحصيل في إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً والقدرة علي حل المشكلات الرياضية لصالح التلاميذ مرتفعي التحصيل نظراً لأنهم يستخدمون إستراتيجيات التعلم المنظم

ذاتياً ويراجعون معرفتهم السابقة ويسيطرون علي خطوات منهجية مركزة وشاملة.

استهدفت دراسة هيدرن وزجلر Heidrun & Ziegler (٢٠٠٥) :تقييم برنامج التعلم المنظم ذاتيا والمعد لتلاميذ المرحلة الابتدائية الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات ، والذي يهدف بدوره إلى التعرف على الأسباب الرئيسية لانخفاض التحصيل الأكاديمي طبق البحث علي عينة قوامها الكلي (٣٦) تلميذا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات ، تم سحب هذه العينة من العينة الأصلية والتي بلغ قوامها (١٢٠٠) تلميذا. تم استخدام برنامج قائم علي التعلم المنظم ذاتيا الذي أعده زيمرمان وآخرون، Zimmerman et al. (١٩٩٦) ضمن إطار عمل لتعلم نظامي داخل حجرة الدراسة لمادة الرياضيات في فترة زمنية قدرها (٦) أسابيع ، توصلت النتائج إلى عدد من التأثيرات التدريبية الإيجابية الدالة إحصائيا والتي كشفت عن فاعلية التدريب علي استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تحسين أداء التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات، وبشكل عام تبين أن التدريب مناسب للتدخلات للحد من انخفاض التحصيل.

هدفت دراسة عبير إبراهيم عابدين (٢٠٠٦) : إلى الكشف عن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في علاقتها بحل المشكلات الرياضية ، طبقت الدراسة علي عينة قوامها (٤٤٠) تلميذا من بين تلاميذ الصف الأول (بنين - بنات) ، والثالث الإعدادي (بنين - بنات) بواقع (١١٠) لكل مجموعة ، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال موجب بين كل من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً واستراتيجيات حل المشكلات الرياضية والتحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

استهدفت دراسة محمد وليد المطيري (٢٠٠٨) فحص العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وكل من التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات

والاتجاه نحو مادة الرياضيات، كما هدفت إلى استقصاء فاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في التنبؤ بكل من التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والاتجاه نحو مادة الرياضيات. وقد أظهرت الدراسة ارتباط ذو دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وبكل من التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والاتجاه نحو مادة الرياضيات، كما أظهرت إمكانية التنبؤ بدرجة التحصيل الدراسي ودرجة الاتجاه نحو مادة الرياضيات من خلال إستراتيجية المراقبة الذاتية.

التعليق العام وأوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات والبحوث السابقة؛

يتضح مما سبق:

١- أن التدريب علي استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً يحسن من أداء التلاميذ في التعامل مع حل المشكلات الرياضية ويكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو مادة الرياضيات ، كما أنّ فعالية الذات ترتبط بالتعلم المنظم ذاتيا ، كما أكد على ذلك كل من نارا Nira (١٩٩٢) ، مالباس Molposs (١٩٩٦) ، ليون وآخرون, Lynn , et al. (٢٠٠٣) .

٢- فاعلية تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا على الأطفال العاديين والموهوبين منخفضي التحصيل والموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، كما تسهم فعالية الذات في التنبؤ بحل المشكلات الرياضية لدي الموهوبين ، كما أكد على ذلك كل من بارتس Paters (١٩٩٦) ، ماري جلوريا Glorio – Marie (١٩٩٩) ، ريز وآخرون, Reis et al. (٢٠٠٠) .

٣- وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في مكونات التعلم المنظم ذاتياً ، نتيجة تأثير تدريب التلاميذ الموهوبين علي استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تكون لديهم اتجاهات إيجابية ومستويات عليا من فعالية الذات ودافع انجاز أكاديمي مرتفع في مادة العلوم ، كما أكد علي

ذلك كل من هاونج Hwang (٢٠٠١)، إيلام وآهارون Eliam & Aharon (٢٠٠٣)، ميليسو Melisso (٢٠٠٣).

٤ - وجود فروق دالة بين كل من التلاميذ مرتفعي ومنخفضي التحصيل في إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً والقدرة علي حل المشكلات الرياضية لصالح التلاميذ مرتفعي التحصيل نظراً لأنهم يستخدمون استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ، نجاح البرنامج القائم علي التعلم المنظم ذاتياً في تحسين أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات ، كما وجد ارتباط دال موجب بين كل من (استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً واستراتيجيات حل المشكلات الرياضية والتحصيل الدراسي بصفة عامة ومادة الرياضيات بصفة خاصة والاتجاه نحوها، كما أكد علي ذلك كل من إيلام وآهارون Eliam & Aharon ، امبوموي Embomoy (٢٠٠٤)، هيدرن وزجلر Heidrun & Ziegler (٢٠٠٥) عبيد إبراهيم عابدين (٢٠٠٦)، محمد وليد المطيري (٢٠٠٨).

والبحث الحالي يفيد من هذه الدراسات والبحوث ويتشابه معها ويختلف معها أيضا فيما يأتي :

١- تناولت الدراسات والبحوث السابقة التلاميذ العاديين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم والبحث الحالي يتناول فئة الموهوبين منخفضي التحصيل نظرا لندرة الدراسات والبحوث التي أجريت عليهم ، باستثناء دراسة ماري جلوريا Marie - Glorio (١٩٩٩).

٢- تصميم البرنامج التدريبي في البحث الحالي يتشابه في ذلك مع الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة نارا Nira (١٩٩٢) ، ماري جلوريا Marie - Glorio (١٩٩٩) ، ريز وآخرون Reis et al., (٢٠٠٠) ، ميليسو Melisso (٢٠٠٣) ، ليون وآخرون Lynn et al., (٢٠٠٣) ، هيدرن وزجلر Heidrun & Ziegler (٢٠٠٥) وإن كان يختلف معهم في العينة والاستراتيجيات.

٣- يتفق البحث الحالي مع الدراسات والبحوث السابقة في تحسين حل المشكلات الرياضية ودافع الانجاز الأكاديمي مثل نارا Nira (١٩٩٢) ، ماري جلوريا Marie - Glorio (١٩٩٩) ، هاونج Hwang (٢٠٠١) ، ميليسو Melisso (٢٠٠٣).

٤- أفاد الباحث من نتائج الدراسات والبحوث السابقة في جدوى التدريب في ضوء استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من جانب ومن العلاقة الارتباطية بين كل من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً واستراتيجيات حل المشكلات الرياضية والتحصيل في مادة الرياضيات والاتجاه نحوها من جانب آخر ، كما أكد علي ذلك كل من عبير إبراهيم عابدين (٢٠٠٦) ، محمد وليد المطيري (٢٠٠٨).

فروض البحث:

في ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض البحث الحالي على النحو الآتي :

١ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة الرياضيات (جبر - هندسة) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في دافع الإنجاز الأكاديمي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية

٤ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية لصالح القياس البعدي.

٥ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في تحصيل مادة الرياضيات (جبر - هندسة) لصالح القياس البعدي.

٦- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في دافع الإنجاز الأكاديمي لصالح القياس البعدي.

إجراءات البحث :

عينة البحث :

أ- عينة البحث الاستطلاعية :

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (٣٠) تلميذا وتلميذة من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل بفرض تقنين أدوات البحث ، بالإضافة إلى الوقوف على بعض الصعوبات التي يمكن تلافها عند تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة الأساسية .

ب- عينة البحث الأساسية :

يتحدد البحث الحالي بالعينة والأدوات المستخدمة في البحث ، وعددها (٣٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات ، تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (١٠٠-١١٠) ، بمتوسط (١٠٦,١) وانحراف معياري (٣,٥١) ، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٢,٨-١٣,٧) سنة ، بمتوسط (١٣,٢) سنة ، وانحراف معياري (٠,٨١) ، وقد مر اختيار وتشخيص العينة الأساسية للبحث والتي كان عددها الأصلي (٣٠٠) تلميذا وتلميذة بعدة مراحل : طلب الباحث من الآباء ومعلمو اللغة العربية والتربية الرياضية والفنية والرياضيات بمدرسة اسحاق بمدينة كفر الشيخ الإجابة علي مقياس تشخيص التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات أعداد /الباحث لتحديد التلاميذ الموهوبين (لغويا - جسديا -

مكانيا) من وجهة نظرهم ، ثم طبق الباحث المقياس أيضا علي هؤلاء التلاميذ الموهوبين الذين يظهرون انخفاض في تحصيل مادة الرياضيات . وقد بلغ عدد التلاميذ وفقا لهذا الإجراء (٨٠ تلميذا من الجنسين) . ثم قام الباحث بتطبيق اختبار القدرات العقلية : (إعداد / فاروق عبد الفتاح موسي ١٩٨٩) ، وتم وفقا لهذا الإجراء استبعاد عدد (١٠) تلاميذ حصلوا على درجات أكثر من (١١٠) ، ثم تم تطبيق مقياس الاجتماعي الثقافي الاقتصادي ، إعداد/عادل البنا (١٩٩٦) بهدف التجانس وتم وفقا لهذا الإجراء استبعاد عدد (٩) تلاميذ حصلوا على درجات أعلى من المتوسط ، ثم تم تطبيق مقياس استراتيجيات حل المشكلات الرياضية إعداد / الباحث فتم استبعاد (٧) تلاميذ حصلوا على درجات متوسطة وفوق متوسطة ، ثم تم تطبيق اختبار تحصيلي في مادة الجبر إعداد / الباحث فتم استبعاد (٦) تلاميذ حصلوا على درجات متوسطة وفوق متوسطة ، ثم تم تطبيق اختبار تحصيلي في مادة الهندسة إعداد / الباحث فتم استبعاد (٨) تلاميذ حصلوا على درجات متوسطة وفوق متوسطة ثم تم تطبيق مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي إعداد / الباحث فتم استبعاد (٧) تلاميذ حصلوا على درجات متوسطة وفوق متوسطة ، وتم استبعاد (٣) تلاميذ لم يواظبا على الحضور فوصلت عينة البحث إلى (٣٠) تلميذا وتلميذة من الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات منهم (١٠) تلاميذ موهوبين جسديا ، (١٠) تلاميذ موهوبين مكانيا. (١٠) تلاميذ موهوبين لغويا وقد تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين (١٠ ذكور منهم "موهوبين جسديا ، "موهوبين مكانيا - "موهوبات لغويا) مجموعة تجريبية ، (١٠ ذكور "موهوبين جسديا ، "موهوبين مكانيا - "موهوبات لغويا) مجموعة ضابطة. ويمكن توضيح المجانسة بين المجموعتين في الجدول التالي :

جدول (٣) (٠) يوضح نتائج اتجاه فروق متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

متغيرات البحث	المجموعة التجريبية ن = ١٥		المجموعة الضابطة ن = ١٥		معامل مان ويتنى U	معامل ويلكوكسون W	Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
العمر الزمني	١١٤,٤٣	٢١٦,٥	١٦,٥٧	٢٣٨,٥	٩٦,٥	٢١٦,٥	-٠,٦٨٧	٠,٥ غير دالة
الذكاء	١٣	١٩٥	١٨	٢٧٠	٧٥	١٩٥	-١,٥٨٧	٠,٢ غير دالة
مقياس تشخيص الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات	١٤,٧	٢٢٠,٥	١٦,٣	٢٣٠,٥	١٠٠,٥	٢٢٠,٥	-٠,٥١٧	٠,٦ غير دالة
المستوى الاجتماعي الثقافي الاقتصادي	١٣,٤٣	٢١٠,٥	١٧,٥٧	٢١٦,٥	٨١,٥	٢٠١,٥	-١,٣١٠	٠,٢ غير دالة
مقياس استراتيجيات حل المشكلات الرياضية	١٧,٧	٢٦٥,٥	١٣,٣	٢١٩,٥	٩٩,٥	٢١٩,٥	-٠,٥٢٧	٠,٥ غير دالة
التحصيل في مادة الجبر	١٦,٥	٢٤٧,٥	١٤,٥	٢١٧,٥	٩٧,٥	٢١٧,٥	-٠,٦٦	٠,٥ غير دالة
التحصيل في مادة الهندسة	١٢,٩	١٩٣,٥	١٨,١	٢٧١,٥	٧٣,٥	١٩٣	-١,٧٠	٠,١ غير دالة
دافع الانجاز الأكاديمي	١٧,٧	٢٦٥,٥	١٣,٣٠	١٩٩,٥	٧٩,٥	١٩٩,٥	-١,٤٥٠	٠,١ غير دالة

يتضح من الجدول (٣) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية ، مما يعني أن هناك تجانسا بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع متغيرات البحث في القياس القبلي ، حيث أن قيمة (Z) غير دالة إحصائية ، مما يشير إلى وجود درجة عالية من التجانس بين المجموعتين.

(٠) تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social Science (SPSS) الإصدار (١٠) لتحليل البيانات إحصائيا.

أدوات البحث:

١ - مقياس تشخيص التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات

أعداد / الباحث

١ - الهدف منه: تحديد سمات تلاميذ الصف الأول الإعدادي الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات ، وذلك من خلال معرفة آراء الآباء ومعلمو اللغة العربية والتربية الرياضية والفنية حتى التلاميذ أنفسهم لتحديد التلاميذ الموهوبين (لغويا - جسديا - مكانيا) ، ثم طلب الباحث من معلمو مادة الرياضيات تحديد التلاميذ الذين يظهرون انخفاض في تحصيل مادة الرياضيات من وجهة نظرهم .

ب- وصف المقياس وطريقة التصحيح: يتكون هذا المقياس من سبعة اختبارات فرعية يقابل كل اختبار فرعي موهبة خاصة وتتضمن (الموهبة اللغوية - الموهبة الرياضية المنطقية - الموهبة المكانية - الموهبة الجسمية / الحركية - الموهبة الاجتماعية - الموهبة الشخصية - الموهبة الموسيقية) ، ويتضمن المقياس (١١٣) عبارة يتمثلان في (نعم - لا) يحصل التلميذ من خلالها على (١ - صفر) تم تقسيمهم كالتالي: الموهبة اللغوية (١٧) عبارة ، الموهبة الرياضية المنطقية (٢٦) عبارة ، الموهبة المكانية (١٧) عبارة ، الموهبة الجسمية / الحركية (١٢) عبارة ، الموهبة الاجتماعية (١١) عبارة ، الموهبة الشخصية (١٣) عبارة ، الموهبة الموسيقية (١٧) ، واقتصر الباحث علي السبع مواهب لشيوعهم وارتباطهم أكثر بمادة الرياضيات.

ج - علي من يطبق : الآباء ومعلمو اللغة العربية والرياضيات والتربية الرياضية والفنية والتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات ، لذا تم تقسيم هذا المقياس الخاص بالمعلمين إلي جزأين : الجزء الأول ويتضمن (الموهبة اللغوية - الموهبة المكانية - الموهبة الجسمية الحركية - الموهبة

الاجتماعية - الموهبة الشخصية - الموهبة الموسيقية) ويقوم بملئه معلمو اللغة العربية والتربية الرياضية والفنية ، الجزء الثاني : ويتضمن الموهبة الرياضية المنطقية ويقوم بملئه معلمو مادة الرياضيات . وبهذا يمكن تحديد سمات التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات بصورة مبدئية، وبالنسبة للآباء والتلاميذ فيطبق عليهم بدون تقسيم أي المقياس ككل ، وقد راعي الباحث الأسلوب الموجه لكل فئة .

د - الكفاءة السيكومترية للاختبارات : -

الصدق : قام الباحث بالتأكد من صدق مقياس تشخيص تلاميذ الصف الأول الإعدادي الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات مجموعة (ن=٣٠) من المعلمين ، (ن=٣٠) من الآباء ، (ن=٣٠) التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات وبين قوائم جاردنر لتقييم مواهب الأطفال أعداد / عادل محمد عبد الله (٢٠٠٦) لدي الأطفال كمحك خارجي فبلغت قيم معامل الارتباط علي التوالي (٠,٨٩ ، ٠,٨٧ ، ٠,٩٠) ، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات مجموعة (ن=٣٠) التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات وبين اختبار نسبة الابتكار أعداد / محمود عبد الحليم منسي (١٩٨٩) ، ومقياس السمات السلوكية للموهوبين أعداد/محمود عبد الحليم منسي (١٩٨٩) فبلغت قيم معامل الارتباط علي التوالي (٠,٨٨، ٠,٨٩) وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠,٠١

الثبات : قام الباحث بحساب ثبات مقياس تحديد تلاميذ الصف الأول الإعدادي الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات من خلال تطبيقه على (ن=٣٠) من المعلمين ، (ن=٣٠) من الآباء ، (ن=٣٠) التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات ، ثم إعادة تطبيقه بفواصل زمني قدره أسبوعان ثم قام بحساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول

والثاني ، فبلغت قيمة معامل الارتباط علي التوالي (٠,٨٩ ، ٠,٨٩ ، ٠,٨٨) وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١

٢ - مقياس استراتيجيات حل المشكلات الرياضية إعداد / الباحث

أ- الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلي قياس قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادي الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات علي استخدام استراتيجيات حل المشكلات الرياضية (جبر ، هندسة) .

ب- وصف المقياس: اتفق الباحث مع وليد أبو المعاطي (٢٠٠١) ، وليد كمال القفاص (١٩٩٦) ، عبير إبراهيم عابدين (٢٠٠٦) أن أكثر استراتيجيات حل المشكلات شيوعاً في مجال الرياضيات هي : (استراتيجية المحاولة والخطأ - إستراتيجية العمل للأمام - إستراتيجية تحليل الوسائل/الغايات - إستراتيجية القياس بالتماثل - إستراتيجية العمل للخلف - إستراتيجية الأهداف الفرعية) ، لذا تم بناء المقياس في ضوءهم ، وتتضمن أرقام عبارات إستراتيجية المحاولة والخطأ في (١ ، ٧ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٣) ، كما تتضمن أرقام إستراتيجية العمل للأمام (٢ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٤) ، كما تتضمن أرقام إستراتيجية تحليل الوسائل/الغايات (٣ ، ٩ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٥) ، كما تتضمن أرقام إستراتيجية القياس بالتماثل (٤ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٦) ، كما تتضمن أرقام إستراتيجية العمل للخلف (٥ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٧) ، كما تتضمن أرقام إستراتيجية الأهداف الفرعية (٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٨) .

ب- طريقة تصحيح المقياس وزمنه : يشمل المقياس علي (٨) عبارات لكل إستراتيجية ليصل في صورته النهائية إلي (٤٨) عبارة يتمثلان في (نعم - لا) يحصل التلميذ من خلالها علي (١ - صفر) . وتم حساب الزمن للمقياس تجريبياً علي العينة الاستطلاعية ووجد أنه استغرق (٥٠) دقيقة.

ج- الكفاءة السيكمترية للمقياس :

الصدق : قام الباحث بالتأكد من صدق مقياس استراتيجيات حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات من خلال حساب معامل الارتباط بين درجاته وبين درجات مقياس استراتيجيات حل المشكلات الرياضية إعداد /عبيير إبراهيم عابدين(٢٠٠٦) كمحك خارجي ، وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٨٨ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ .

الثبات : قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على نفس عينة التقنين (ن = ٣٠) التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات بفواصل زمني قدره أسبوعان ثم قام بحساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ، فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٩) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ .

٣ - اختبار تحصيلي في مادة الجبر إعداد / الباحث

أ- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادي الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات على تحصيل مادة الجبر .

ب - وصف وزمن الاختبار: تم حساب الزمن للاختبار تجريبيا على العينة الاستطلاعية ووجد أنه استغرق (٣٥) دقيقة ، يتكون هذا الاختبار من ثلاثة تمارين ، درجة تصحيح الاختبار (١٢) درجة ، اعتمد في تصميم هذا الاختبار على منهج الكتاب المدرسي المقرر بوحدة المجموعات على تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وتم عرض تعليمات الاختبار بصياغة تتماشى مع قدرات ومستويات هؤلاء التلاميذ.

ج-الكفاءة السيكمترية للاختبار:

الصدق : قام الباحث بالتأكد من صدق الاختبار التحصيلي في مادة الجبر لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات

من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات اختبار تحصيلي في مادة الجبر ودرجات نتائج متوسط نتائج درجات الشهرين الأولين في مادة الجبر كمحك خارجي ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٧) وهو دال عند مستوى ٠,٠١ .

الوثبات : قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على نفس عينة التقنين (ن =٣٠) من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات بفواصل زمني قدره أسبوعان ، ثم قام بحساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ، فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٧) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ .

٤- اختبار تحصيلي في مادة الهندسة إعداد / الباحث

أ- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلي قياس قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادي الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات علي تحصيل مادة الهندسة.

ب - وصف وزمن الاختبار: تم حساب الزمن للاختبار تجريبيا على العينة الاستطلاعية ووجد أنه استغرق (٤٥) دقيقة. يتكون هذا الاختبار من ثلاثة تمارين، درجة تصحيح الاختبار (١٢) درجة، اعتمد في تصميم هذا الاختبار على منهج الكتاب المدرسي المقرر بوحدة المفاهيم والتعاريف الهندسية ، على تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم عرض تعليمات الاختبار بصياغة تتماشى مع قدرات ومستويات هؤلاء التلاميذ.

ج- الكفاءة السيكومترية للاختبار:

الصدق : قام الباحث بالتأكد من صدق الاختبار التحصيلي في مادة الهندسة لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات اختبار تحصيلي في مادة الهندسة ودرجات نتائج متوسط نتائج درجات الشهرين الأولين في مادة

الهندسة كمحك خارجي ، وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٨٥ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ .

النتائج : قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على نفس عينة التقنيين (ن = ٣٠) من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات بفواصل زمني قدره أسبوعان ، ثم قام بحساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ، فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٩) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ .

٥ - مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي إعداد / الباحث

أ- الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس الرغبة الملحة لأداء أي عمل يتعلق بالدراسة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ب - وصف وزمن المقياس: اتفق الباحث مع علاء محمود الشعراوي (١٩٩٩) علي أن أبعاد دافع الإنجاز الأكاديمي ثلاثة (الثقة بالنجاح، الاهتمام بالتميز ، تفضيل مواقف الانجاز) ، وتم حساب الزمن للمقياس تجريبيا على العينة الاستطلاعية ووجد أنه استغرق (٤٠) دقيقة. وتتضمن أرقام عبارات الثقة بالنجاح (١ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥) ، كما تتضمن أرقام عبارات الاهتمام بالتميز (٢ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦) ، وتتضمن أرقام عبارات مواقف الانجاز (٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩) ، كما تتضمن العبارات السلبية (١ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨) ، درجة تصحيح الاختبار من (٣٩) درجة ، يتمثلان في (نعم - لا) يحصل التلميذ من خلالها على (١ - صفر) ، وتم عرض تعليمات المقياس بصياغة تتماشى مع قدرات ومستويات هؤلاء التلاميذ .

ج- الكفاءة السيكومترية للمقياس :

الصدق : قام الباحث بعرض المقياس علي (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي والصحة النفسية والمناهج وطرق تدريس الرياضيات والسادة الموجهين ومعلمو مادة الرياضيات وتراوحت نسبة الاتفاق ما بين (٩٠ - ١٠٠٪) وهي نسب عالية ومقبولة ، وقد اهتم الباحث عند إعدادة للصورة النهائية بملاحظات بعض السادة المحكمين .

الثبات : قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على نفس عينة التقنين (ن = ٣٠) من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات بفاصل زمني قدره أسبوعان ثم قام بحساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ، فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٩) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ .

٦- البرنامج التعليمي في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا :

إعداد / الباحث

أ-الهدف العام للبرنامج :

التدريب علي بعض دروس مادتي الجبر والهندسة في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لتحسين بعض استراتيجيات حل المشكلات الرياضية ودافع الانجاز الأكاديمي وتحصيل مادة الرياضيات لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات.

ب-الأساس النظري للبرنامج التعليمي :

يقوم البرنامج التعليمي المستخدم في هذا البحث في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لنموذج بنتريش (٢٠٠٠) ، والاستفادة من بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة نارا Nira (١٩٩٢)، ريز وآخرون et al., (٢٠٠٠) Reis ، ميليسو Melisso (٢٠٠٣) ، ليون وآخرون et al., (٢٠٠٣) Lynn ، هيدر و زجلر Heidrun & Ziegler (٢٠٠٥) .

ج- وصف محتوى البرنامج التعليمي :

تكون البرنامج التعليمي المستخدم في البحث الحالي من (٢٢) جلسة ، وقد كانت الفترة الزمنية للجلسة المقدمة (٤٥) دقيقة أى حصة دراسية وفي نهاية كل جلسة يتم التقويم ، حتى لا ينتقل التلميذ من جلسة إلى أخرى إلا إذا أتقن محتويات الجلسة السابقة ، وقد راعى الباحث التعزيز المادي (أدوات هندسية - أقلام - كراسات - ...) والتدعيم المعنوي (تصفيق حاد - ممتاز - شاطر - ...) . أما عن محتوى البرنامج التعليمي فتم بناءه على دروس الوحدة الأولى (المجموعات) لمادة الجبر ، (المفاهيم والتعاريف الهندسية) لمادة الهندسة (الفصل الدراسي الأول) للصف الأول الإعدادي في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لنموذج بنتريش (٢٠٠٠) . ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

ملخص محتوى جلسات البرنامج التعليمي وعددها وزمن كل جلسة
والاستراتيجيات المستخدمة في ضوء نموذج بنتريش (٢٠٠٠) داخل كل
جلسة والهدف منها:

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	مدة الجلسة	الاستراتيجيات المستخدمة	الهدف من الجلسة
الأولى	التهيئة للبرنامج	٤٥ دقيقة	الاستراتيجيات المعرفية (التسميع الذاتي - التنظيم - الإتقان) وما وراء المعرفية (تحديد الهدف والتخطيط له - المراقبة) واستراتيجيات التنظيم وإدارة المصادر البيئية للتعلم منها (مراجعة السجلات - طلب المساعدة الأكاديمية - تعلم الأقران) لانجاز الأهداف الأكاديمية ، واستخدامه لاستراتيجيات دافعية منها (التوجه نحو هدف	١- توثيق العلاقة بين الباحث والتلميذ. ٢- عرض خطة العمل والتعريف بالبرنامج. ٣- التحفيز للاشتراك في البرنامج. ٤- تعريف التلميذ ببعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	مدة الجلسة	الاستراتيجيات المستخدمة	الهدف من الجلسة
			داخلي وخارجي - فعالية (الذات) .	
الثانية	مفهوم المجموعة والعنصر	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجية السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم المجموعة ٢- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم العنصر. ٣- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بمفهوم المجموعة والعنصر في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
الثالثة	التعبير الرياضي من المجموعة	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجية السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على طريقة السرد (القائمة) كطريقة من طرق التعبير الرياضي عن المجموعة. ٢- أن يتعرف التلاميذ على طريقة الصفة المميزة كطريقة من طرق التعبير الرياضي عن المجموعة. ٣- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بطريقتي السرد (القائمة) والصفة المميزة في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
الرابعة	أنواع المجموعات	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجية السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على أن المجموعة المنتهية والمجموعة غير المنتهية نوع من أنواع المجموعات. ٢- أن يتعرف التلاميذ على أن المجموعة الخالية نوع من أنواع المجموعات. ٣- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بالمجموعة المنتهية والمجموعة غير المنتهية و المجموعة الخالية في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
الخامسة	الانتماء	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجية السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم الانتماء وعدم الانتماء. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بالانتماء وعدم الانتماء في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
السادسة	تمثيل المجموعات بأشكال فن	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجية السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على كيفية تمثيل المجموعات بأشكال فن. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بكيفية تمثيل المجموعات بأشكال فن في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
السابعة	تساوي المجموعات	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجية السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم تساوي المجموعات وعدم التساوي. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بمفهوم التساوي في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	مدة الجلسة	الاستراتيجيات المستخدمة	الهدف من الجلسة
الثامنة	المجموعة الجزئية وعلاقة الاحتواء	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم الاحتواء وعدم الاحتواء. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بمفهوم الاحتواء في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
التاسعة	التقاطع	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة	١- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم التقاطع. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بمفهوم التقاطع في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
العاشر	الاتحاد	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة	١- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم الاتحاد. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بمفهوم الاتحاد في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
الحادية عشرة	مكاملة المجموعة	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم مكاملة المجموعة. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بمفهوم مكاملة المجموعة في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
الثانية عشرة	الفرق بين المجموعتين	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم الفرق بين المجموعتين. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بمفهوم الفرق بين المجموعتين في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
الثالثة عشرة	الخط المستقيم والقطعة المستقيمة	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم الخط المستقيم. ٢- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم القطعة المستقيمة. ٣- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بمفهوم الخط المستقيم والقطعة المستقيمة في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
الرابعة عشرة	الشعاع	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم الشعاع ورمزه وبدايته. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بمفهوم الشعاع في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
الخامسة عشرة	المستوى	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم المستوى. ٢- أن يتعرف التلاميذ على علاقة المستقيم بالمستوى. ٣- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بمفهوم المستوى في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	مدة الجلسة	الاستراتيجيات المستخدمة	الهدف من الجلسة
السادسة عشرة	الزاوية	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم الزاوية. ٢- أن يتعرف التلاميذ على طرق كتابة الزاوية. ٣- أن يتعرف التلاميذ على الفرق بين الزاوية وقياسها. ٤- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بمفهوم الزاوية وطرق كتابتها والفرق بين الزاوية وقياسها في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
السابعة عشرة	أنواع الزاوي	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على أنواع الزاوي. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بأنواع الزاوي في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
الثامنة عشرة	الزاويتان المتجاورتان	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على الزاويتين المتجاورتين. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بالزاويتين المتجاورتين في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
التاسعة عشرة	الزاويتان المتتامتان	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على الزاويتين المتتامتين. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بالزاويتين المتتامتين في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
العشرون	الزاويتان المتكاملتان	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على الزاويتين المتكاملتين. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بالزاويتين المتكاملتين في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
الحادي والعشرون	الزاوي المتجمعة حول نقطة	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على الزاوي المتجمعة حول نقطة. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بالزاوي المتجمعة حول نقطة في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
الثاني والعشرون	الزاويتان المتقابلتان بالرأس	٤٥ دقيقة	نفس الاستراتيجيات السابقة.	١- أن يتعرف التلاميذ على الزاويتين المتقابلتان بالرأس. ٢- أن يتدرب التلاميذ على حل التدريبات الخاصة بالزاويتين المتقابلتان بالرأس في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

٥- الحدود الزمنية والمكانية لتطبيق البرنامج:

تم التطبيق العملي للبرنامج على مدى شهرين ، وقد تراوحت الجلسات ما بين (٢-٣) جلسات أسبوعياً بمدرسة اسحاق الإعدادية المشتركة

بمركز كفر الشيخ على عينة قوامها (١٥) تلميذا وتلميذة بالصف الأول الإعدادي في النصف الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م.

هـ- أسس اختيار محتوى البرنامج التعليمي وكيفية تنفيذه وتقويمه:

يتضمن محتوى البرنامج التعليمي مجموعة من الأنشطة والتدريبات الخاصة ببعض دروس الوحدة الأولى في مادة الرياضيات "جبر - هندسة" (الفصل الدراسي الأول) من منهج الكتاب المدرسي المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وتم تحويل تلك الأنشطة والتدريبات في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، وقد تم تحديد بعض الأسس في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة منها الأسس النفسية والأسس الاجتماعية والتي تتبلور في تعليم التلاميذ على النماذج الرياضية المألوفة والمحيطة في بيئتهم ، كذلك تبسيط المعلومات وتوفير الجو النفسي والمناخ التربوي داخل إطار التدريب حتى يراعى الباحث نجاح تدريب التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات ، إقامة جو من الألفة والحب بين الباحث وعينة البحث ، أما عن كيفية تنفيذ البرنامج قام الباحث بتحديد المدى الزمني للبرنامج ، وعدد الجلسات ، ثم مراعاة ترتيب الجلسات حسب مفردات المقرر ، ثم تحديد زمن كل جلسة (٤٥) دقيقة ، أما عن تقويم البرنامج فتتضمن كل جلسة على تقويم خاص وهذا يعتبر تقويماً مبدئياً ، أما عن التقويم النهائي للبرنامج فيتم إجراؤه من خلال حساب الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس استراتيجيات حل المشكلات ، الاختبارين التحصيليين في الجبر والهندسة ، دافع الإنجاز الأكاديمي مقارنة بأداء أقرانهم في المجموعة الضابطة ، كذلك حساب الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس استراتيجيات حل المشكلات ، الاختبارين التحصيليين في الجبر والهندسة ، دافع الإنجاز الأكاديمي مقارنة بالقياس القبلي.

و-التحقق من صلاحية البرنامج التعليمي المستخدم:

قام الباحث بعرض البرنامج التعليمي على مجموعة من السادة المحكمين (أساتذة المناهج وطرق تدريس الرياضيات وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والسادة الموجهين ومعلمو مادة الرياضيات) لأخذ آرائهم ومقترحاتهم حول البرنامج وأهدافه ، وبعد تجميع آراء ومقترحات السادة المحكمين تم تعديل البرنامج وإضافة آرائهم ومقترحاتهم وبذلك يتحقق للباحث الثقة في صدق وصلاحية استخدام البرنامج مع عينة البحث الحالي.

أولا :نتائج البحث :

١-نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على استراتيجيات حل المشكلات الرياضية ، وقد تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann Whitney للأزواج غير المتماثلة ، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٥): يوضح نتائج اتجاه فروق متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية في القياس البعدي.

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	معامل ويلكوسون W	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	١٥	٢٢	٣٣٠	صفر	١٠٥	- ٤,٦٠٥	٠,٠١
الضابطة	١٥	٧	١٠٥				

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية في

القياس البعدى ، حيث بلغت قيمة Z (-٤,٦٠٥) وهي دالة وموجبة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على فاعلية التدريب في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة البحث التجريبية.

٢- نتائج الفرض الثاني؛

ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة الرياضيات (جبر - هندسة) في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية ". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على تحصيل مادة الرياضيات (جبر - هندسة) في القياس البعدى ، وقد تم استخدام اختبار مان ويتنى للأزواج غير المتماثلة ، ويتضح ذلك في الجدولين التاليين:

جدول (٦): يوضح نتائج اتجاه فروق متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة الجبر في القياس البعدى.

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	معامل ويلكوكسون W	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	صفر	١٢٠	٤,٧٤١-	٠,٠١
الضابطة	١٥	٨	١٢٠				

جدول (٧): يوضح نتائج اتجاه فروق متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة الهندسة في القياس البعدى.

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	معامل ويلكوكسون W	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	صفر	١٢٠	٤,٧٦١-	٠,٠١
الضابطة	١٥	٨	١٢٠				

يتضح من الجدولين (٦ ، ٧) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة الرياضيات (جبر - هندسة) في القياس البعدي ، حيث بلغت قيمة Z (٤,٧٤١ - ، ٤,٧٦١) على التوالي وهي دالة وموجبة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية التدريب في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة البحث التجريبية.

٣- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في دافع الإنجاز الأكاديمي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء دافع الإنجاز الأكاديمي في القياس البعدي ، وقد تم استخدام اختبار مان ويتنى للأزواج غير المتماثلة ، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٨): يوضح نتائج اتجاه فروق متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في دافع الإنجاز الأكاديمي في القياس البعدي.

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	معامل ويلكوكسون W	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	١٥	٢٢	٣٣٠	صفر	١٠٥	٤,٦٢٣-	٠,٠١
الضابطة	١٥	٧	١٠٥				

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في دافع الإنجاز الأكاديمي في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة Z (٤,٦٢٣) وهي دالة وموجبة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على فاعلية التدريب في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة البحث التجريبية.

٤ - نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية لصالح القياس البعدي ". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon** للأزواج المرتبطة وحساب متوسطي رتب المجموعة التجريبية في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية كما يتضح في الجدول التالي :

جدول (٩): يوضح نتائج اتجاه فروق متوسطي رتب المجموعة التجريبية في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية في القياسين القبلي والبعدي

المجموعة	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع	٣,٤١٧-	٠,٠١ دالة
	٨	١٢٠	صفر	صفر		

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في استراتيجيات حل المشكلات الرياضية في القياسين القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة Z (٣,٤١٧-) وهي دالة وموجبة عند مستوى (٠,٠١) لصالح القياس البعدي ، مما يدل على فاعلية التدريب في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة البحث التجريبية.

٥ - نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي في تحصيل مادة الرياضيات (جبر - هندسة) لصالح القياس البعدي ". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون وحساب متوسطي رتب المجموعة التجريبية في تحصيل مادتي الجبر والهندسة في الجدولين التاليين.

جدول (١٠): يوضح نتائج اتجاه فروق متوسطي رتب المجموعة التجريبية في تحصيل مادة الجبر في القياسين القبلي والبعدي

المجموعة	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	المتوسط	المتوسط	٣,٤٦٨-	٠,٠١ دالة
	المجموع	المجموع		
	٨	١٢٠		
	صفر	صفر		

جدول (١١): يوضح نتائج اتجاه فروق متوسطي رتب المجموعة التجريبية في تحصيل مادة الهندسة في القياسين القبلي والبعدي

المجموعة	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	المتوسط	المتوسط	٣,٤٣٩-	٠,٠١ دالة
	المجموع	المجموع		
	٨	١٢٠		
	صفر	صفر		

يتضح من الجدول (١٠ ، ١١) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في تحصيل مادة الرياضيات (جبر - هندسة) في القياسين القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة Z (٣,٤٦٨- ، ٣,٤٣٩-) على التوالي وهي قيم دالة وموجبة عند مستوى (٠,٠١) لصالح القياس البعدي ، مما يدل على فاعلية التدريب في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة البحث التجريبية.

٦- نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في دافع الإنجاز الأكاديمي لصالح القياس البعدي ". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون كما يتضح في الجدول التالي وحساب متوسطي رتب المجموعة التجريبية في دافع الإنجاز الأكاديمي.

جدول (١٢): يوضح نتائج اتجاه فروق متوسطي رتب المجموعة التجريبية في دافع الإنجاز الأكاديمي في القياسين القبلي والبعدي

المجموعة	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	قيمة Z	مستوى الدلالة
----------	---------------	---------------	--------	---------------

التجريبية	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع	دالة ٠,٠١
	٨	١٢٠	صفر	صفر	

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في دافع الإنجاز الأكاديمي في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة Z (٣,٤٢٠-) وهي دالة وموجبة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية التدريب في ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة البحث التجريبية.

ثانياً: تفسير النتائج :

يرجع الباحث تفسير نتائج البحث أجمالياً والتي تتفق مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة: منها دراسة عبير إبراهيم عابدين (٢٠٠٦) التي أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط دال موجب بين كل من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً واستراتيجيات حل المشكلات الرياضية والتحصيل الدراسي، وفي إطار علاقة التعلم المنظم ذاتياً وكل من التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والاتجاه نحو مادة الرياضيات قد أظهرت دراسة وليد محمد المطيري (٢٠٠٨) وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وبكل من التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والاتجاه نحو مادة الرياضيات، كما أظهرت إمكانية التنبؤ بدرجة التحصيل الدراسي ودرجة الاتجاه نحو مادة الرياضيات من خلال إستراتيجية المراقبة الذاتية. كما يرى بابي (٢٠٠٢) أن المتعلم المنظم ذاتياً يقوم بتحليل مهام معينة، ويولي ذلك وضع أهداف مناسبة لتنفيذ هذه المهام بجانب المراقبة والتحكم في سلوكياته أثناء أداء المهمة، ثم يقوم بتقسيم تقدمه، ثم تعديل سلوكياته بناءً على هذا التقييم، كذلك يقوم بوضع رموز تفسيرية دقيقة للنص، ثم يحلل العلاقات بين مكونات وأجزاء المشكلة لصياغة نموذج عقلي للمشكلة (تخمين ذهني)، واستناداً إلى تلقي هذا التمثيل الذهني يختار إجراء رياضياً ناجحاً لحل المشكلة. كما يرى كوفمان (٢٠٠٤) أن استخدام التعلم المنظم

ذاتياً كأداة ييسر استخدام الإستراتيجية المعرفية ، لذا فإن استخدام التعلم المنظم ذاتياً يحسن من أداء حل المشكلات ، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة مالباس (١٩٩٦) التي أكدت علي أن التعلم المنظم ذاتياً يرتبط سلباً بالقلق، مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى التعلم المنظم ذاتياً قل مستوى القلق وزادت الدافعية للتعلم، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة نارا (١٩٩٢) التي برهنت نتائجها أن التدريب علي استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً يحسن من أداء التلاميذ في التعامل مع حل المشكلات الرياضية، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة إيلام وآهارون (٢٠٠٣) التي وجدت فروقا بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في مكونات التعلم المنظم ذاتياً، حيث كان مرتفعو التعلم المنظم ذاتياً أكثر قدرة على تنظيم الجهد والوقت ، ومستوى مرتفع من الفعالية الذاتية، ودافعية داخلية وقدرة أعلى على التحكم في تنظيم مصادر التعلم، كما خلصت إلى وجود ارتباط موجب ودال بين مقاييس فعالية الذات في التعلم المنظم ذاتياً وبين تحصيل مادة الرياضيات ، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة ليون وآخرون (٢٠٠٣) التي أشارت نتائجها إلى تحسن ملحوظ من خلال التدريب القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تحسين أداء حل المسائل الرياضية لدى الصف الثالث الابتدائي ، كما تكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو مادة الرياضيات، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع ما أسفرت عنه دراسة هاونج (٢٠٠١) من أن الأطفال نجحوا في حل المشكلة وكانوا علي وعي بعناصر التعلم المنظم ذاتياً كالتخطيط ووضع الأهداف والمراقبة لحل المشكلات عندما تم تدريبهم علي مهام التعلم المنظم ذاتياً ، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة امبوموى (٢٠٠٤) التي وجدت فروقا دالة بين كل من التلاميذ مرتفعي ومنخفضي التحصيل في إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً والقدرة علي حل المشكلات الرياضية لصالح التلاميذ مرتفعي التحصيل نظراً لأنهم يستخدمون استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ويراجعون معرفتهم السابقة ويسيطرون علي خطوات منهجية مركزة وشاملة . كما يؤكد

البارد وليبسكلتز (١٩٩٨) علي أن التنظيم الذاتي للمعرفة والسلوك يعد مظهرا هاما لتعلم التلاميذ وإنجازهم الأكاديمي في سياق حجرة الدراسة ، حيث إنه يعبر عن مشاركة التلاميذ الفعلية في عمليات التعلم ، وتوجيه عمليات تعلمهم ديناميكيا ، فالتعلم المنظم ذاتيا هو بمثابة القوة الدافعة التي توجه المتعلم لمجالات جديدة في النشاط والمعلومات والمهارات .

وفي مجال الموهوبين ، تتفق نتائج البحث الحالي مع ما أكدته رايزميرج وآخرين (١٩٩٢) على أن التلاميذ الموهوبين يستفيدون - بشكل تلقائي - من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بشكل فعال أكثر من التلاميذ غير الموهوبين. عندما يتم تدريب التلاميذ الموهوبين على استخدام تلك الإستراتيجيات ، فإنهم يستطيعون استخدامها بشكل أكثر فعالية ويمكنهم نقل هذه الاستراتيجيات إلى مهام جديدة ، وبناء علي ذلك فإن التعلم المنظم ذاتيا قد يعزز التحصيل الدراسي ، ودافع الإنجاز الأكاديمي ، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع ما برهنته نتائج دراسة بارتس (١٩٩٦) والتي أشارت إلى أن معتقدات فعالية الذات كمكون من مكونات التعلم المنظم ذاتيا تسهم في التنبؤ بحل المشكلات الرياضية لدى الموهوبين وقد ركز الباحث عليها اثناء التدريب مما اسهم ذلك في تحسين متغيرات البحث التابعة ، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع ما أظهرته نتائج دراسة ماري جلوريا (١٩٩٩) والتي أكدت علي فاعلية تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا على الأطفال العاديين والموهوبين منخفضي التحصيل ، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة ريز وآخرون (٢٠٠٠) التي أظهرت نتائجها أنه يعود الفضل لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا التعويضية في أن التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم قد أصبحوا على وعى ، وتعلموا طلب الوسائل مثل استخدام الوقت المطول للامتحانات ، أو أخذ الاختبار باستخدام الكمبيوتر، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة ميليسو (٢٠٠٣) التي نجحت من خلال التدريب علي التعلم المنظم ذاتيا ، والمعتقدات الدافعية في التحصيل في مادة العلوم لدى

التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية وتكون لديهم اتجاهات إيجابية ومستويات عليا من فعالية الذات ودافع انجاز أكاديمي مرتفع في مادة العلوم ، بالإضافة إلى أن هؤلاء التلاميذ قد استخدموا مدى واسعا من الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة لدعم تعلمهم للعلوم ، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة هيدرن وزجلر(٢٠٠٥) التي قامت بتقييم برنامج للتعلم المنظم ذاتيا والمعد لتلاميذ المرحلة الابتدائية الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات في فترة زمنية قدرها (٦) أسابيع. والذي أتى بثماره التدريبية الإيجابية الدالة إحصائيا وحسن مستوى أدائهم الأكاديمي في مادة الرياضيات. وبناء علي ذلك ، يؤكد روزيندال وآخرون (٢٠٠٣) على أن التعلم المنظم ذاتيا أحد الحلول المناسبة لتحقيق جودة التعلم المنشودة ، إذ أن آليات التعلم المنظم ذاتيا تساعد المتعلمين على التمييز الدقيق بين المادة التي تم تعلمها بشكل جيد والمادة التي تم تعلمها بشكل أقل جودة ، وبالتالي سوف ينظمون دراستهم بشكل أكثر فعالية ، بل ستنعكس هذه الفعالية وهذا التفوق المعرفي على كافة أنشطة العمل الدراسي اليومي ، بل وعلى إنجاز أنشطة ومهام حياتهم بصفة عامة.

ومن خلال احتكاك الباحث بالجانب الميداني لاحظ الباحث إن بعض المعلمين لا يدركون كبر حجم مشكلة الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات وما ينعكس سلبا علي تكوينهم العقلي المعرفي والنفسي والوجداني والاجتماعي ولو كانوا يدركون ذلك لظهر بشكل ملحوظ علي أفراد المجموعة الضابطة ، وبناء علي ذلك ، لابد أن يدرك المعلم مشكلة التلميذ الموهوب منخفض التحصيل خاصة في مادة الرياضيات ويتقبل حقيقة أنه موهوب ، ولديه بعض السمات التي لاحظها الباحث منها: لا يريد أن يقل إنجازاه أو يفشل، يحتاج إلى تنمية مهارات مجابهة بنائية ، لديه تقدير منخفض عن الذات. ولكي يكون المعلم ناجحا ، يجب أن يكون ماهرا في أساليب الإرشاد والتوجيه خاصة في التعلم المنظم ذاتيا ، كما يجابهه ذلك أن يكون لديه فهم

دقيق لطبيعة الموهبة ، توفير جو مرن غير تسلطي أثناء الشرح ، كما يسوده الاحترام والحوار المتبادل، وأن يكون لديه اتجاه إيجابي نحو تحديات العمل مع هذا النمط من التلاميذ في الوقت المخصص لحل المشكلات ، كما يقترح حلولاً ممكنة وتشجيع التلاميذ على عرض حلولهم واستراتيجياتهم لاختيار الأفضل. تجنب حل المشكلات التي يستطيع التلاميذ حلها. توفير فرص متعددة للتلاميذ ليختبروا النجاح وليحصلوا على الثقة بالنفس ، كما يجب على المعلم أن يظهر حماساً لاهتمامات هؤلاء التلاميذ ، وملاحظاتهم ، وأهدافهم ، وأنشطتهم. ومن المحتمل بشكل كبير أن ينجح البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتياً إذا كان المنهج متحدياً ، ومرتبطة ، ومكافئة للتلميذ. كما يجب أن تشمل طرق التدريس على الحد الأدنى من أنشطة التذكر والممارسة/التكرار وأن تشمل على الحد الأقصى من فرص الاستفسار ، الإنتاج الابتكاري ، والاستفسار العلمي ، كما أن رعاية التعلم المنظم ذاتياً للتلميذ الموهوب منخفض التحصيل في مادة الرياضيات مهمة جداً ، بالإضافة إلى تشجيع التوجيه الذاتي لأنشطة التعلم. كما يجب أن يقوى المناخ التعليمي الذي يتسم بالمشاركة ، الإثارة ، والرضا الشخصي وعدم التوتر. كما يعزو الباحث في النهاية نتائج البحث بشكل إجمالي إلى أن التدخل السيكولوجي من خلال البرنامج التعليمي القائم على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في هذا البحث كان لها تأثير إيجابي لدى عينة البحث وقد كان محتواه متسقاً مع الغرض الذي صمم من أجله ، حيث خضعت المجموعة التجريبية للجلسات التي لعبت أنشطتها دوراً جوهرياً في تحسين استراتيجيات حل المشكلات الرياضية- تحصيل مادة الرياضيات (جبر - هندسة) - (دافع الإنجاز الأكاديمي)، كما أشبع البرنامج التعليمي بشكل كبير حاجات التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات خاصة عند تغير معتقداتهم وإبراز مواهبهم الخاصة لإعطائهم ثقة وثقل أثناء أداء الرياضيات مما أظهر استفادتهم منه بشكل أكبر من المجموعة الضابطة.

ثالثاً : التوصيات والبحوث المقترحة :

توصيات ومقترحات :

أ- التوصيات :-

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة ، هناك مجموعة من التوصيات التربوية للبحث الحالي نذكر منها ما يلي :

• تدريب التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل على حل المشكلات الرياضية ودافع الانجاز الأكاديمي والتحصيل في مادة الرياضيات (جبر - هندسة) وذلك باستخدام استراتيجيات التدريس الملائمة والقائمة على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.

• تنويع طرق التدريس ، واختيار استراتيجيات تدريس التعلم المنظم ذاتياً تبعاً لقدرات وميول التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل وأيضاً تبعاً لطبيعة كل مادة من المواد الدراسية .

• الابتعاد - قدر الإمكان- عن الطرق التقليدية في التدريس ، ودمج البرامج الحديثة (مثل البرامج القائمة علي استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً) عند تقديم المحتوى التعليمي وإثرائه بالعديد من الأنشطة و المجالات (المعرفية ، الدافعية ، السلوكية ، البيئية) عند تقديمه للتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل.

• تتبع البحث الحالي وإجراء المزيد من البحوث علي عينات كبيرة ومتنوعة في صفوف دراسية متباينة علي التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات.

• تهيئة جو مناسب وبيئة تربوية غنية بالثيرات داخل الفصل الدراسي تسهم في تحفيز التعلم للتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات.

• عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على الاستخدام الأمثل لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا مع التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة الرياضيات.

• أخذ التدخلات الخاصة - مثل البرامج القائمة علي التعلم المنظم ذاتيا - في الاعتبار ، والتي يمكن أن تسهم في زيادة الدافعية للتعلم وتحسين حل المشكلات والتحصيل الأكاديمي في المراحل التعليمية المختلفة .

• إنشاء فصول خاصة للتلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل - في كل مدرسة - يتم فيها ممارسة الأنشطة والبرامج العلاجية الخاصة بهم ، والعودة بعد ذلك للفصول العادية مع الزملاء العاديين وصقل مواهبهم .

• اعتبار موضوع البرامج القائمة علي التعلم المنظم ذاتيا مادة خصبة للبحث العلمي ، وبناء علي ذلك تأهيل معلمو المستقبل (طلاب كلية التربية) وتدريبهم علي استخدام استراتيجيات تدريس التعلم المنظم ذاتيا من خلال ورش العمل في أثناء التربية العملية.

• ضرورة الاهتمام بتوطيد العلاقة بين البيئة المدرسية والبيئة المنزلية في ضوء الاستفادة من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وكيفية تطبيقها في المواد الدراسية المختلفة .

ب-البحوث المقترحة:

• أثر برنامج تعليمي في ضوء استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا علي الذاكرة العاملة والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم .

• أثر برنامج تعليمي قائم علي التعلم المنظم ذاتيا في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً .

• أثر برنامج تعليمي في ضوء استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا باستخدام الكمبيوتر علي الانتباه والإدراك والتذكر لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (القليلين للتعلم) .

- استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ العاديين والصم والمكفوفين وذوي صعوبات التعلم . (دراسة مقارنة)
- استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بكل من العمر والجنس وأسلوب العزو . (دراسة ارتباطيه مقارنة)
- أثر برنامج تعليمي قائم علي التعلم المنظم ذاتيا في قلق الامتحان والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ المتفوقين عقليا ذوي صعوبات التعلم

المراجع :

أولا : المراجع العربية :-

- ربيع عبده رشوان (٢٠٠٦) : التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الانجاز (نماذج ودراسات معاصرة) ، القاهرة ، عالم الكتب .
- عادل السعيد البنا (١٩٩٦) : مقياس المستوى الاجتماعي الثقافي الاقتصادي ، كراسة التعليمات ، كلية التربية بدمهور ، جامعة الإسكندرية .
- عادل محمد عبد الله (٢٠٠٦) : قوائم جاردنر لتقييم مواهب الأطفال ، القاهرة ، دار الرشاد .
- عبير إبراهيم عابدين (٢٠٠٦) : استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في علاقتها بحل المشكلات ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة المنوفية .
- علاء محمود الشعراوي (١٩٩٩) : مقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي ، القاهرة ، دار عامر للنشر والتوزيع بالمنصورة .
- فاروق الروسان (٢٠٠١) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة ، طه ، عمان ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر .
- فاروق عبد الفتاح موسي (١٩٨٩) : اختبارات القدرات العقلية للأعمار ٩ - ١١ ، ١٢ - ١٤ ، ١٥ - ١٧ سنة . كراسة التعليمات ، ط ٤ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

فاروق عبد الفتاح موسي (١٩٨٩) : اختبارات القدرات العقلية للأعمار ٩ - ١١ ، ١٢ - ١٤ ، ١٥ - ١٧ سنة - كراسة التعليمات ، ط ٤ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠٢) . المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم قضايا التعريف والتشخيص والعلاج ، القاهرة ، دار النشر للجامعات.
لطفى عبد الباسط إبراهيم (١٩٩٦) : مكونات التعلم المنظم ذاتياً في علاقتها بتقدير الذات والتحصيل وتحمل الفشل الأكاديمي ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد (١١) ، ص ص ١٩٧-٢٣٨.

محمد وليد المطيري (٢٠٠٨) : استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بكل من التحصيل في الرياضيات والاتجاه نحو الرياضيات ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي .

محمود عبد الحليم منسي (١٩٨٩) : اختبار نسبة الاختبار ، القاهرة ، دار النشر للجامعات.

..... (١٩٨٩) : قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .

مصطفى محمد كامل (٢٠٠٣) : التنظيم الذاتى للتعلم نماذج نظرية ، المؤتمر العلمى الثامن تحت عنوان "التعلم الذاتى وتحديات المستقبل" ، فى الفترة من (١١ - ١٢) مايو ، جامعة طنطا ، ص ص ٣٦٣ - ٤٣٠ .

..... (٢٠٠٥) : مقرر مقترح للتدريب علي استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتى للتعلم فى ضوء وثيقة المستويات المعيارية للتعلم ، المؤتمر العلمى السابع عشر تحت عنوان "مناهج التعليم والمستويات المعيارية" ، مج (١) ، فى الفترة من (٢٦-٢٧) مايو ، جامعة عين شمس ، ص ص ٢٨٩-٣٠٣ .

وليد أبو المعاطي (٢٠٠١) : القدرات العقلية واستراتيجيات حل المشكلات لدى ذوي صعوبات تعلم الرياضيات من طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

وليد كمال القفاص (١٩٩٦) : استراتيجيات أداء المهام المعرفية في الذاكرة وحل المشكلات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ببناها ، جامعة الزقازيق.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ablard, K. & Lipschultz, R. (١٩٩٨): Self-regulated learning in high-achieving students: Relations to advanced reasoning, achievement goals, and gender. *Journal of Educational Psychology*, ٩٠, ١, ٩٤-١٠١.

Battle, J. (٢٠٠٢): Why bright kids fail: helping the underachievers. <http://www.aboutunderachievingteens.com/why-bright-kids-fail.htm>. ٢٩/٢/٢٠٠٨.

Baum , S. (١٩٩٦): Meeting the needs of gifted / learning disabled students . *The Journal If Secondary Gifted Education* , ٥, ٦-١٦

Biemiller, A. ; Inglis, A. & Meichenbaum, D. (١٩٩٨): Factors influencing children's acquisition, & demonstration of self-regulation on academic tasks. In D. H. Schunk & B. J. Zimmerman (Eds.) *Self-Regulated Learning: From Teaching to Self-Reflective Practice*, NY: Guilford Press.

Bursuck, W., & Jayanthi, M. (١٩٩٣): Strategy instruction: programming for independent study skills usage. In S. A. Vogel & P. B. Adelman (Eds.), *Success for college students with learning disabilities* , NY: Springer-Verlag.

Butler , D. & Winne , P. (١٩٩٥) : Feedback and self regulated learning a thèoretical synthesis . *Review Of Educational Research* , ٦٥,٣,٢٤٥-٢٨١.

Butler-Por, N. (١٩٩٣): Underachieving gifted students. In K.A. Helier, F.J. M'nks and A.H. Passow (Eds), *International Handbook of Research and Development of Giftedness and Talent* .Oxford: Pergamon Press.

- Corno, L. & Kanfer, R. (1993): The role of volition in learning and performance. In L. Darling-Hammond (Ed.), Review of research in education. Washington, DC: American Educational Research Association, 19, 301-341.
- Eliam, B. & Aharon, I. (2003): Student, s Planing In The Proccess Of Self - Regulated Learning Contemparay Educational Psychology, 22, 304 - 334.
- Ellis, E. (1990): What's so strategic about teaching teachers to teach strategies?. Teacher Education and Special Education, 13, 57-72.
- Embomoy, J. (2004) : Problem solving performance and learning strategies of undergraduate students who solved microbiology problem using IMMEX educational Software , University Of Northern Colorado , USA .
- Garcia, T. & Pintrich, P. (1994): Regulating motivation and Cognition in the Classroom: The Role of Self-Schemas and Self-Regulatory Strategies. In D. Schunk & B. J. Zimmerman (Eds.) Self-Regulation of Leraning and Performance, Hillsdale, NJ: Erlbaum Associates.
- Glorio – Marie, A. (1999): Mathematics self efficacy: A social cognitive intervention for elementary school children (intervention, fifth grade), Diss Abst.Int., 60, 3, 602.
- Hannah, C. & Shore, B. (1990): Metacognition and high intellectual ability: Insight from the study of learning disabled gifted students. Gifted Child Quarterly, 39, 90-110.
- Hauk, S. & Segalla, A. (2000) : Student perceptions of the web-based homework program web-work in moderate enrolment algebra classes . Journal of Computers in Mathematics and Science Teaching , 21 ,2 ,229-253 .
- Heidrun, S. & Ziegler, A. (2000): Evaluation of an elementary classroom self-regulated learning program for gifted mathematics underachievers. International Education Journal, 6 ,2 , 261-271.
- Heikkila, A. & Lonka, K. (2006) : Studying in higher education: students' approaches to learning, Self-Regulation, and Cognitive Strategies , Studies in Higher Education , 31 , 1 99-117 .

- Hofer, B.; Yu, S. & Pintrich, P. (1998): Teaching College Students to be Self-Regulated Learners, In: D. H. Schunk, & B. J. Zimmerman (Eds.), Self-Regulated Learning: From Teaching to Self-Reflective Practice, N Y: Guilford Press.
- Hwang, Y. & Gorrell, J. (2001) : Young Children's Awareness of Self-Regulated Learning (SRL) . Journal of Educational Psychology , 89, 1 , 226-18 .
- Karamarski, B. & Mizrachi, N. (2006) : Online interactions in a mathematical classroom , Educational Media International , 43, 1 , 43-51 .
- Karoly , P. (1993) : Mechanisms of self regulation A Systems View , Annals Review Of Psychology , 44 , 23-52.
- Kauffman, F. (2004) : Self-regulated learning in web-based environments: instructional tools designed to facilitate cognitive strategy use, metacognitive Processing, and motivational beliefs . Journal of Educational Computing Research , 20 , 1 , 139-161 .
- Kehle, T. ; Clark, E., & Jenson, W.(1993): The development of testing as applied to school psychology. Journal of School Psychology, 31, 143-161.
- Keller, G. (1993): Das lern- und arbeitsverhalten leistungsstarker und leistungsschwacher Schueler [Learning strategies and study habits of underachievers and overachievers]. Psychologie In Erziehung And Unterricht, 40, 120-129.
- Kilsantas, A. ; Zimmerman, B. & Cleary, T. (2000): The role of observation and emulation in the development of athletic self regulation. Journal of Educational Psychology, 92 , 4, 811-817.
- Lynn, S. ; fuchs, D. ; owen, R., & katie, S. (2003): Enhancing third – grad students mathematical problem solving with self - regulated learning strategies. Journal of Educational psychology, 95, 13, 306-310.
- Manning, H. ; Giasner, E. & Elizabeth, R. (1996): The self-regulated learning aspect of metacognition: a component of gifted education, Roeper-Review, Feb-Mar, 18, 3 , 217-223.

Melisso, S. (2002): The effects of formative assessment on student self-regulation, motivational beliefs, and achievement in elementary science, Diss Abst.Int., 11, 1-3.

Molposs, R. (1996): Self-regulation, goal orientation, self-efficacy, and math achievement, Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, N Y.

Murtagh, A. & Todd, S. (2004): Self regulation: a challenge to the strength Model. Current Issues in Education (on-line) , 4 (2), available: <http://cie.Ed.Asu.Edu/29/2/2004>.

Nira, S. (1992): Improving the mathematical problem solving skills students with learning disabilities self regulated strategy development, American psychologist, 47, 2, 7-19.

Nolen, S. & Flaladyna, T. (1998): Personal and environmental influences on students beliefs about effective study strategies. Contemporary Educational Psychology, 15, 1, 117-130.

Pape, C. (2002): Self-regulating mathematics skills. International Journal of Educational Research, 23, 2, 1-12.

Paters, F. (1996): Self-efficacy beliefs and mathematical problem-solving of gifted students, Contemporary Educational Psychology, Oct, 21, 4, 320-322.

Perry, E. (2004): Using self-regulated learning to accommodate differences amongst Students in classrooms, Exceptionality Education Canada, 12, 2-3, 70-87.

Pesut, D. (1990): Creative thinking as a self regulatory metacognitive process, a model for education, training and further research. The Journal Of Creative Behaviour, 24, 2, 100-110.

Pintrich, P. (1990): Understanding self-regulated learning, New Directions For Teaching And Learning, 23, 1-12.

Pintrich, R. (2000): The role of goal orientation in self-regulated learning. In M. Boekerts, P. R. Pintrich, and Zeidner, M. (Eds.). Handbook of self-Regulation. San Diego, CA: Academic press.

Pintrich, R. & Garcia, T. (1991): Students goal orientation and self-regulation in the college classroom. *Advances in Motivation And Achievement*, 7, 371-402.

Presseley, M. & McGormick, C. (1990): Advanced educational psychology for educators, researchers, and policymakers, NY: Harper Collins. Presseley

Reis, S. ; McGuire, J. & Neu, T. (2000): Compensation strategies used by high ability students with learning disabilities. *Gifted Child Quarterly*, 44, 2, 122-134.

Ries, S. & McCoach, D. (2000): The underachievement of gifted students: what do we know and where do we go? , *Gifted Child Quarterly*, 44, 102-110.

Rimm, S. (1987): Underachievement syndrome: Causes and Cures. Watertown, WI: Apple.

Risemberg, R. (1992) : Self-regulated strategies of organizing and information seeing when writing expository text from sources . *Journal Of Educational Psychology* , 82, 178-194

Risemberg, R.; Zimmerman, B. & Barry, J. (1992): Self-regulated learning in gifted students, *Roeper Review*, Nov-Dec, 15, 2, 98-101.

Rozendaal, S. Minnaert, A. & Boekaerts, M. (2002): Motivation and self regulated learning in secondary vocational education: *Learning and Individual Differences*, 12, 273-289.

Ruban, L. (2000). Patterns of self-regulated learning and academic achievement among university students with and without learning disabilities. (Doc. Diss., University of Connecticut)., (UMI No. TX 0-179-076)

Ruban, L. ; McCoach, D. ; McGuire, J. & Reis, S. (in press): The differential impact of self-regulatory methods on academic achievement among university students with and without learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*.

Schneider, S. (2000): Underachievement developing student potential. A Special Pennsylvania for Gifted Education Publication.

- Schunk, D. (1998): Teaching elementary students to self-regulate practice of mathematical skills with modeling. In D. H. Schunk, & B. J. Zimmerman (Eds.), *Self-Regulation Learning: From Teaching to Self-Reflective Practice*, NY: Guilford Press.
- Strauss, A. & Corbin, J. (1990) : *Basics of qualitative research*. Newbury Park, CA: Sage Publications
- Sturomski, N. (1997): Teaching students with learning disabilities to use learning strategies . *NICHCY News Digest* , 20, 2-12 .
- Sullivan, M. (2003): Self - regulated learning of medical. Students: Assessment of Asocial. Cognitive Model. *Diss Abst.Int.*, 70 - 00 , 198.
- Virtanen , P. (2003) : Towards strategic learning skills through self assessment and tutoring in web based environment , Paper Present At The European Conference On Educational Research , University Of Hamburg .
- Waldron, K. & Saphire, D. (1990). An analysis of factors for gifted students with learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, 23, 491-498.
- Warr, P. & Downing, J. (2000): Learning strategies, learning anxiety and knowledge acquisition. *British Journal of Psychology*, 91, 311-333.
- Wolters, C. (1998): Self-regulated learning and college students regulation of their motivation. *Journal of Educational Psychology*, 90, 2, 224-230.
- Yang, M. (2000) : Investigating the structure and the pattern in Self-regulated learning by high school students , *Asia Pacific Education Review* , 1, 2, 162-169 .
- Ziegler, A. & Stoeger, H. (2000): Differential effects of motivational orientaiton on self-confidence and helplessness among high achievers and underachievers. *Gifted and Talented International*.
- Zimmerman, B. (1989) : A social cognitive view of self-regulated academic learning . *Journal of Educational Psychology*, 81, 329-339.

Zimmerman, B. (1990): Self-regulated learning and academic achievement: an overview . Journal of Educational Psychology 1, 3-17.

Zimmerman, B. (1998) : Academic studying and the development of personal skill: A self-regulatory perspective. Educational Psychology , 2, 2, 73-86.

Zimmerman , B. (2002) : Becoming a self-regulated learner , An Overview Theory Into Practice , 41, 64-72.

Zimmerman B. & Martinez-Pons, M. (1986): Development of a structured interview for assessing student use of self-regulated learning strategies . American Educational Research Journal , 23, 614-628.

Zimmerman, B.& Paulsen, A. (1990): Self-monitoring during collegiate studying: An invaluable tool for academic self-regulation. In P. R. Pintrich (Ed.), Understanding self-regulated learning, San Francisco, CA: Jossey-Bass, 26, 13-28.

Zimmerman, B. & Risemberg, R. (1997A): Self-regulatory dimensions of academic learning and motivation. In G. D. Phye (Ed.), Handbook of Academic Learning, San Diego, California: Academic Press.

Zimmerman. B. & Risemberg, R. (1997B) : Research for the future: becoming a self regulated writer: a social cognitive perspective. Contemporary Educational Psychology, 22, 73-

101.

فعالية برنامج قائم على نموذج (دن) لأساليب التعلم في
تحصيل مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى التلاميذ ذوي
صعوبات التعلم والعاديين

إعداد

دكتور
وليد السيد أحمد خليفة
مدرس علم النفس التعليمي
كلية التربية بالدفهليه - جامعة
الازهر

دكتور
خيرى المغازى بدير عجاج
استاذ علم النفس التربوى المساعد
كلية التربية بكفر الشيخ - جامعة
طنطا

١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م

المقدمة والخلفية النظرية للبحث:

إن مراعاة التباين في أساليب التعلم Learning styles من حيث (المعالجة Processing - الإدراك Perception) داخل حجرة الدراسة يعد مطلباً أساسياً للتعلم الجيد في عصر الانفجار المعرفي. ولقد شهد هذا العصر تقدماً معرفياً وتكنولوجياً في كافة المجالات ، مما أوجب التركيز على الفروق الفردية باعتبارها أساساً لوضع المتعلم في المستوى الذي يراعى قدراته ومهاراته، وهذا بدوره يرفع من كفاءة التعلم ، ولعل من أهم مداخل وضع المتعلم في مكانه المناسب هو الكشف عن أسلوب التعلم المفضل لديه حتى يأتي التعلم بثماره المرجوة ويحقق المتعلم آماله وطموحاته المنشودة.

ومن حيث التطور التاريخي للاهتمام بأساليب التعلم يشير محمد المرى إسماعيل (١٩٩٣) إلى أنه بدأ على يد بيرى Periy في السبعينيات (من القرن الماضي) حيث قدم نموذجاً يفسر فيه كيف يتعلم الطلاب ، وكيف ينتقلون من مجرد النظرة المجردة إلى المعرفة من أجل البحث عن الإجابة الصحيحة إلى الطريقة المنطقية والأكثر ملاءمة في التعلم (محمد المرى إسماعيل ، ١٩٩٣ ، ص٢٢٧).

وترى ريد (١٩٩٥) Reid أن أسلوب التعلم يشير إلى الطريقة المفضلة للفرد في استيعابه للمعلومات والمهارات الجديدة والصعبة ومعالجتها والاحتفاظ بها (Ried, ١٩٩٥, p. ١). وقد ذهب روينج وراين (١٩٩٣) Roing & Rayan إلى أن أساليب التعلم والتفكير يقصد بها استخدام أحد النصفين الكرويين بالمخ أو كليهما في العمليات العقلية الخاصة بتجهيز المعلومات والسلوك ويرتبط بهذا مفهوم آخر هو أسلوب السيادة المخية Brain dominance والذي يعرف بأنه الأسلوب المعرفي المتميز باستخدام بعض العمليات المرتبطة بأحد نصفي المخ أو كليهما ، وبذلك فهما يربطان بين أساليب التعلم والتفكير من جانب والسيادة المخية والأسلوب المعرفي من جانب آخر (Roing & Rayan, ١٩٩٣, pp. ٨٣٤-٨٣١).

ويحدد جيمس هارتلى (James, Hartley, ١٩٩٨) أساليب التعلم بأنها الطرق التي تميز الفرد في تعلمه لمعظم المهام وهي أكثر دينامية من الاستراتيجيات المعرفية التي تعد أكثر انتقائية والتي يتوافق منها الفرد حينما يدرس أو ينتقى من بين الاستراتيجيات ما يناسب التعامل مع مهمة معينة ، ولقد حدد عدة معايير تساعد على التعلم المستدام وهي :

- ١-تشجيع التعلم الفعال.
 - ٢-الديمقراطية والمسئولية في صنع القرار.
 - ٣-الاستجابة للفروق الفردية خلال التعلم.
 - ٤-المرونة في وقت ومكان التعلم.
 - ٥-الدافعية في مواقف التعلم.
 - ٦-تفاعل المعرفة في مجالات مختلفة.
 - ٧-التعاون في مقابل التنافس.
 - ٨-تشجيع المستويات العليا للتفكير.
- (James, Hartley, ١٩٩٨, p.p. ١٢٢-١٤٩).

ولقد اهتم الباحثون في الآونة الأخيرة بفهم الطرق والأساليب التي يتبعها المتعلمون عند تعاملهم مع المعلومات على نحو يسهم في تفسير الفروق الفردية في الأداء بين التلاميذ في المراحل المختلفة ، ولقد اتخذ البحث في مجال أساليب التعلم عدة أشكال منها عمليات الدراسة Study processes وعمليات التعلم Learning processes وأخيراً أساليب التعلم Learning styles (Biggs, ١٩٩٣, pp. ٣-١٩).

وقد أشار ين وواتكنز (Yin & Watkins, ١٩٩٨) إلى أن التلاميذ المتفوقين دراسياً يمكن أن يتميزوا على التلاميذ الأقل في المستوى الدراسي وفقاً لمدى استثمار عمليات التعلم والدراسة التي يستخدمها كل منهما (Yin & Watkins, ١٩٩٨, pp. ١٧٣-١٨٨).

وتشير "دن" (Dunn ١٩٩٨) إلى أن أساليب التعلم تختلف باختلاف مستوى التحصيل الدراسي ، على الرغم من إشارتها إلى أن الموهوبين يتعلمون بشكل يعكس التباين فيما بينهم ، وأن التلاميذ منخفضي التحصيل لديهم أيضاً أساليب متباينة ، وعلى ذلك فإن كلتا الفئتين لا تتعلم بشكل جيد ، ولا يشعرون بالتوافق الدراسي إذا ما تباينت أساليب التعليم (التدريس) مع تفضيلاتهم لأساليب معينة للتعلم (Dunn, ١٩٩٨, pp. ٤-٩).

ويشير ميشيل (Michael ١٩٩٨) إلى أن أساليب التعلم تتأثر بعدد من المتغيرات مثل مستوى التحصيل الدراسي والنوع والعمر الزمني والثقافة وأسلوب المعالجة (تحليلي- شمولي) (Michael, ١٩٩٨, p. ١٤١). ولقد خلص فولك (Volk ١٩٨٧) إلى أن أساليب التعلم تؤثر على تحصيل التلاميذ وأن هذا التأثير واقعي وحقيقي ، وأن تجاهل تلك الأساليب المفضلة في التعلم يعوق عملية التنمية في العملية التعليمية (Volk, ١٩٨٧, p. ١٢). كما أشار هيس (Hughes ١٩٨٥) إلى أنه أصبح هناك قبول عام بأن لكل تلميذ أسلوبه المفضل في التعلم والتواصل مع الآخرين ، وأن هذه الأساليب تتباين داخل حجرة الدراسة كما يتباين الأفراد في المجتمع العام ، وهذا التباين يجعل التناغم بين تفضيلات أساليب التعلم وطريقة التعلم أمراً حتمياً (Hughes, ١٩٨٥, p. ١٤).

ولقد أشار سيد أحمد عثمان (١٩٩٠) إلى أن كل من يتعلم يواجه مشكلة أو صعوبة في أثناء تعلمه ، وكان صعوبات التعلم جزءاً من عملية التعلم ، ونجاحنا في التعلم مرهون بتخفيف صعوبات التعلم ، فإذا ما استطعنا أن نتغلب على تلك الصعوبات استطعنا أن نحقق أهداف التعلم (سيد أحمد عثمان، ١٩٩٠ ، ص ٢٧).

ويشير سميث (Smith ١٩٨٣) إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتعلمون بشكل جيد عندما تتناسب مطالب المهام المدرسية مع أساليبهم المفضلة في التعلم أو أساليب تجهيزهم للمعلومات ، ومن ثم فإن الطفل ذا صعوبة التعلم

يختلف عن الطفل العادى ولكن ليس أقل منه فى طريقة استقباله للمعلومات وتنظيمها والتدريب على تذكرها (Smith, ١٩٨٣, p. ١٣١).

وخلص لاشيل (١٩٨٦) Lashell إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يظهرون تحسناً فى الأداء الأكاديمى عندما تتناسب الطرق التى تقدم بها المعلومات لهم مع أساليبهم المفضلة فى التعلم ، وعلى العكس لا يظهرون تحسناً فى الأداء الأكاديمى حينما يتم تجاهل أساليبهم المفضلة فى التعلم (Lashell, ١٩٨٦, p. ٣٦٢). وينطبق ذلك على التلاميذ سواء ذوى صعوبات التعلم أم العاديين ، فحينما يركز المعلم فى أثناء تقديمه للمعلومات على الأساليب المفضلة فالنتيجة هى أن يحقق المتعلمون درجات أو مستويات مرتفعة على نحو دال فى الاختبارات التحصيلية (Andrews ١٩٩٠, Quinn ١٩٩٣, Klavas ١٩٩٣, Perrin ١٩٩٠).

بعض النماذج المفسرة لأساليب التعلم:

هناك عدة نماذج تفسر أساليب التعلم منها ما يستند على: أسلوب المعالجة Processing style ، ومنها ما يستند على الأسلوب الإدراكي Perceptual style ، ومنها ما يرتبط بالأساليب المعرفية والإدراكية Cognitive and perceptual styles ، ويصنف نموذج "دن" وفق هذا الجانب ، وسوف نعرض نموذجاً واحداً من كل تصنيف مما سبق ، مع التركيز على نموذج "دن" كمحور أساسى للبحث الحالى.

أولاً: من النماذج التى تستند على أسلوب المعالجة:

نموذج Biggs (١٩٨٨) ويطلق عليه نموذج المعالجة الكيفية وهو امتداد لنموذج انتوستيل Entwistel وهذا النموذج يرجع الأداء الأكاديمى إلى عاملين: ١- العوامل الشخصية (الأساليب المعرفية - سمات الشخصية - نسبة الذكاء والخلفية الثقافية للأسرة).

٢- العوامل الموقفية وتضم (موضوع الدراسة - طرق التدريس - أساليب التقويم - محتوى المنهج) (In: Andrews, et al, ١٩٩٤, p. ١٨١).

ثانياً : ومن النماذج التي تستند على الأساليب الإدراكية :

نموذج رينرت (1976) Reinert فقد أعد وفق هذا النموذج أداة للوصول إلى الصور الإدراكية وضعها سميث Edmonds learning style identification exercise حيث يعرض من خلالها على الفرد صور تظهر قدرته على رد الفعل السماعي أو البصري أو اللمسي/حركي ، وقد أشار إلى أن الحركيين يحصلون على درجات مرتفعة حينما يتحركون وهم يتعلمون أو يفكرون (In: Debello, 1990, p. 212).

ثالثاً : ومن النماذج التي تستند إلى الأساليب المعرفية الإدراكية :

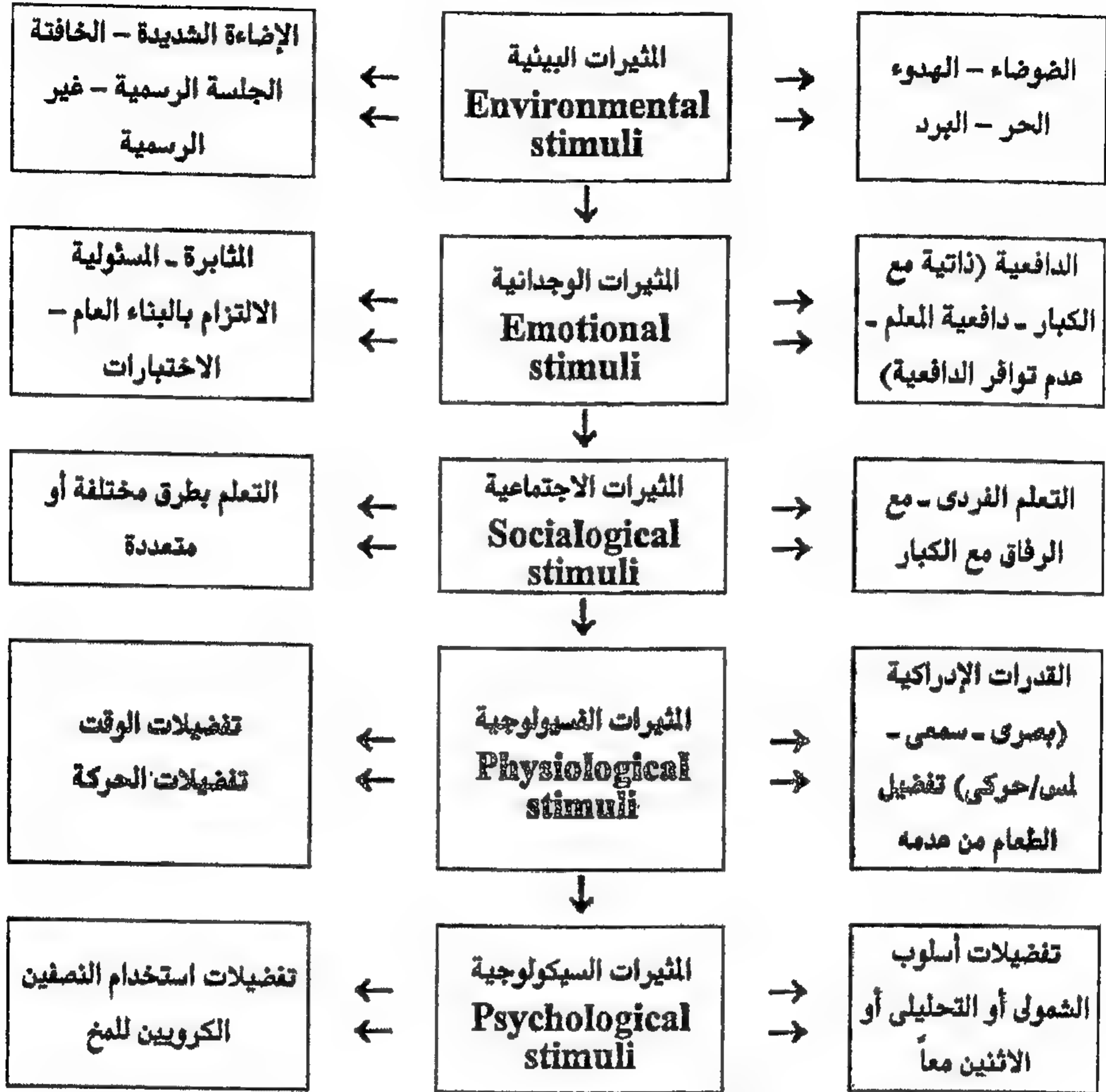
فيعكسها نموذج مكارثي (1987) Mccarthy وهو نموذج يعكس بعدى (الإدراك والمعالجة) ، كما في نموذج كولب ، وقد صنف على أساسه المتعلمين لأربعة فئات التصوريين أو الخياليين Imaginative (ويشمل الاستقبال العياني والمعالجة التأملية) والتحليليين Analytic (ويشمل الاستقبال المجرد والمعالجة التأملية) والبديهيين Commonsense (ويشمل الاستقبال المجرد والمعالجة الفعالة) والآليين Dynamic (ويشمل الاستقبال العياني والمعالجة الفعالة) (Mccarthy, 1987, pp. 37-43).

الإطار الفكري لنموذج دن :

قامت "دن" بمراجعة للتراث التعليمي وخاصة في مجال الفروق الفردية والطريقة التي يتعلم بها الأفراد ، وكشفت تلك المراجعة عن وجود عديد من الدراسات أشارت فيها إلى ملامح الطريقة التي يبدأ بها التلاميذ في التركيز على المعلومات ومعالجتها واستيعابها والاحتفاظ بها وقد بدأت في عام (1972) بعدد (12) متغيراً وفي عام (1977) أعلنت عن (18) متغيراً ثم (21) متغيراً لأساليب التعلم حتى وصلت في عام (2001) إلى (24) متغيراً. وقد حددت أهم ملامح نموذجها في خمسة مثيرات تضم عديداً من المتغيرات ترى أهمية وضعها

فى الاعتبار فى حجرة الدراسة ويمكن عرضها فى المخطط التالى والذى

يوضحه الشكل (١):



(Dunn, et al, ٢٠٠١, p. ٦)

شكل (١) يوضح أهم ملامح نموذج "دن"

وعلى ذلك فإن أسلوب التعلم يشكل مجموعة من الخصائص النمائية والبيولوجية التى تجعل التعلم فعالا للبعض وغير فعال للبعض الآخر ، وأن هذا النموذج هو نتاج لنظريتين أساسيتين فى مجال التعلم هما:

١- نظرية الأساليب المعرفية Cognitive styles theory.

٢- نظرية السيادة المخية Brain dominance theory.

فيرى أصحاب اتجاه الأساليب المعرفية أن التلاميذ يعالجون المعلومات وفق خصائصهم المكتسبة أو الوراثة وخلصوا إلى أهم التفضيلات التالية:

الاعتماد على المجال فى مقابل الاستقلال-التحليلي/الشمولى - المتزامن/المتتالى ، تفضيل النصف الأيمن/النصف الأيسر للمخ ، وقد كشفت دراسات "دن" عن وجود علاقات بين تلك التفضيلات وما أسمته فى نموذجها المثيرات المفضلة ، فمثلاً (البيئة الهادئة - والضوء الشديد - والجلوس الرسمى - وعدم تناول أطعمة أثناء التعلم) تميز النمط التحليلي أو المعالجة من خلال النصف الأيسر. وعلى الجانب الآخر التلاميذ الذى يفضلون (الضوضاء-والإضاءة الخافتة-والجلوس بشكل غير رسمى-ويتناول الطعام أثناء التعلم) ، يميز التلاميذ الشموليين الذين يستخدمون النصف الأيمن من المخ. وقد ارتبط الاعتماد على المجال بالأسلوب التحليلي عند "دن" وارتبط الاستقلال عن المجال بالأسلوب الشمولى ، كما ارتبط قبل ذلك النمط الأيمن بالشمولى والنمط الأيسر بالتحليلي. وقد جاء النمط الشمولى الذى يفضل النصف الأيمن متميزاً بالعمل مع الأقران ويستخدم قدراته الإدراكية على الجانب الآخر لا يظهر التحليلي/الأيسر نفس السمات السابقة (Dunn, et al, ١٩٩٠, p.٢٨٤).

ولقد أوضحت بحوث لوريا Luria وسبيرى Sperry أن النصف الأيسر يرتبط بالقدرات اللفظية والتسلسلية ، بينما يرتبط النصف الأيمن بالعواطف والانفعالات والمعالجة الكلية والمكانية (In: Dunn, ٢٠٠٠, p. ٤).

وعلى ذلك فإن نموذج "دن" يقوم على عدة أسس هي:

- ١- أسلوب التعلم هو مجموعة من السمات الشخصية والخصائص البيولوجية والنمائية التى تجعل بيئة التعلم وطرقه ومصادره فعاله للبعض وغير فعاله للبعض الآخر.
- ٢- توجد فروق دالة بين تفضيلات التعلم لدى مختلف الأفراد ، وتلك التفضيلات متفردة ، ويمكن قياس مدى تأثير ملاءمة هذه التفضيلات فى التحصيل الدراسى واتجاهات الأفراد نحو مادة التعلم.

- ٣- كلما كانت التفضيلات أقوى كلما كانت أكثر أهمية فى تبني استراتيجيات تعليمية مناسبة.
- ٤- يستطيع الطلاب أن يتعلموا كيفية الاستفادة من مواطن القوة فى أساليبهم خاصة عند تعلم مادة جديدة أو صعبة.
- ٥- كلما كان الفرد أقل نجاحاً زادت الحاجة إلى المواءمة بين أسلوب تعلمه المفضل والطرق التى تقدم بها المعلومات له (خيرى المغازى عجاج ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٥).

وقد لخصت "دن" أهم ملامح نموذجها فيما يلى:

- ١- يحدد النموذج تفضيلات أسلوب التعلم للمراحل التعليمية المختلفة من الروضة للرشد باستخدام أدوات قياس لكل مرحلة.
 - ٢- يقدم النموذج مجموعة من الأدوات تأخذ المنحى الشمولى لقياس أساليب التعلم بالمدارس.
 - ٣- أعدت "دن" عديداً من الطرق التى أختبرت ميدانياً لتدريس المحتوى الدراسى بطريقة ملائمة للأسلوب المفضل للفرد.
 - ٤- ساهم نموذج "دن" فى توسيع مجال المعرفة عن أساليب التعلم والسلوك الفعلى (Dunn, ٢٠٠٠, p. ٧).
- ولقد كشف عدد من الدارسين لطرق وأساليب التعلم وفق نموذج "دن" عن تحسن دال فى التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى ذوى صعوبات التعلم ، وتم نشر ذلك فى دراساتهم للمراحل المختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية (Andrews ١٩٩٠, p. ٣١٣ ; Klavas, ١٩٩٣, pp. ١٥١-١٤٩).

تصنيفات أساليب التعلم:

- لقد قدمت عدة تصنيفات لأساليب التعلم ، فنجد مرزوق عبدالمجيد مرزوق (١٩٩١) يعرضها على النحو التالى:
- ١- المستوى السطحى Surface Level ويعنى التركيز على المحتوى من خلال استراتيجية الحفظ وإعادة الإنتاجية Reproductivity.

٢- المستوى العميق Deep Level ويعنى التركيز على دلالة المحتوى .
والبحث عن القصد والغرض (مرزوق عبدالمجيد مرزوق ، ١٩٩١ ، ص
٤٢٩-٤٣٠).

على حين يصنفها أنتوستيل واترسون Entwistle & Wterson
(١٩٨٨) إلى أربعة أساليب هي (العميق - السطحي - والدراسة المنتظمة -
والخوف من الفشل) (Entwistle & Wterson, ١٩٨٨, p. ٢٥٨).

وقد حددها على راشد (١٩٩٣) في ثلاثة محاور هي: التعلم بالخبرة
المباشرة - التعلم بالخبرة غير المباشرة - التعلم بانتقال أثر التدريب (على راشد ،
١٩٩٣ ، ص ٨٩-٩٥).

وقد حددها فيرمونت (١٩٩٦) Vermunt في أربعة أساليب هي:
(الموجه للمعنى Meaning directed style - الموجه للإنتاجية
Application Reproduction directed style - الموجه للتطبيق
directed style - غير الموجه Undirected style) (Vermunt, ١٩٩٦,)
(pp. ٢٥-٥٠).

وقد لخصها جابر عبدالحמיד جابر (١٩٩٩) في سبعة أساليب على
النحو التالي: (التعليم المباشر Direct instruction - التعليم القائم على حل
المشكلات Problems-based instruction - التعلم التعاوني
Cooperative learning - المناقشة الصفية Anchored instruction -
التعلم الاستقلالي Autonomy learning - التعلم بالاكشاف Discovery
learning - التعليم الفردي Individulized instruction) (جابر
عبدالحמיד جابر ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧٢-٢٩٨).

ويصنف كولب (١٩٨٤) Kolb أساليب التعلم من حيث طريقة التعلم إلى
(الخبرة العيانية Concerete experience - الملاحظة التأملية Reflective
observation - المفاهيم المجردة Abstract conceptualization -
التجريب النشط Active experimentation) ، وخلص إلى أربعة أساليب

للتعلم هي (المتكيف Accommodator - المستوعب Assimilator - المتقارب
In: Cornwell & Manfreda,) (Diverger - المتباعد Converger
P. ٣١٧, ١٩٩٠).

ويتبنى الباحثان نموذج "دن" Dunn كوسيلة للقياس وكإطار فكري
للبرنامج نظراً للمبررات التالية:

- ١- لا يعد نموذج "دن" مجرد نموذج فقط بل يضم معظم عناصر أساليب
التعلم.
- ٢- أثبتت معظم الدراسات كفاءة نموذج "دن" كموجه لتقديم المادة بصورة
تسهم في تحسين التحصيل لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات
التعلم.
- ٣- نموذج "دن" مفيد لجميع التربويين وأولياء الأمور ؛ لأنه يكشف عن
تعقيدات المثيرات المختلفة ، والتي تسهم في جودة التعلم وبقاء أثره.
- ٤- اتفاق معظم الدراسات التي اعتمدت على هذا النموذج على ضرورة تناغم
المواقف التعليمية مع أساليب التعلم التي يفضلها التلاميذ حتى يتم
تيسير التعلم.

علاقة أساليب التعلم بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة الدراسية :
هناك تأثيراً إيجابياً للتفضيلات البيئية والوجدانية والاجتماعية
والفسيولوجية والمعرفية في تحصيل التلاميذ عندما يقدم المنهج الدراسي في
ضوء تفضيلات أساليب تعلمهم (Dunn, ١٩٩٠, p. ٢٣٠). كما أن التلاميذ الذين
تم ترجمة المنهج لهم من خلال تفضيلاتهم الإدراكية (سمعى - بصرى -
لمسى/حركى) حصلوا على درجات مرتفعة في العلوم والرياضيات على نحو دال
أكثر منه عندما تم مقارنته بالذين عرض عليهم المنهج من خلال الأسلوب غير
المفضل (Solomon & Dunn, ٢٠٠١, p. ٨).

أما فيما يتعلق بالاتجاهات الإيجابية نحو المواد الدراسية والمدرسة لوحظ إنه عندما يتعلم التلاميذ في ضوء أساليب التعلم المفضلة يتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو المواد الدراسية الجديدة أو الصعبة (Matthews, ١٩٩٦, p. ٢٥٠).

كما أن تعديل برنامج للتدريس في مادة العلوم يعتمد على الأساليب اللمسية/الحركية في ضوء أساليب التعلم المفضلة لدى التلاميذ يساعد هؤلاء التلاميذ على إحراز درجات مرتفعة في مادة العلوم والاتجاه نحوها (Searson & Dunn, ٢٠٠١, p. ٢٤).

صعوبات تعلم العلوم:

تعتبر مادة العلوم ذات طبيعة تركيبية أى يمكن تنظيم موضوعاتها في ترتيب هرمى يبدأ من أبسط الموضوعات وتتدرج إلى الموضوعات المعقدة ، وذلك للتغلب على مشكلة دراسة مادة العلوم بصفة عامة والفيزياء بصفة خاصة (محمد أمين المفتى ، ١٩٩٥ ، ص ١٠٦). وعلى ذلك يجب تدريب الطلاب على أساليب تعليمية متباينة لتعلم مادة العلوم ، والتي تعمل بدورها على تحسين الذاكرة وحل المشكلات العلمية والرياضية ، واكتساب مهارات الرسم البياني (Mcdermott, ١٩٨٧:٥٠٣). ويترتب على تدريب الطلاب ذوى صعوبات التعلم حسب الاستراتيجيات المفضلة أو أسلوبهم المفضل في التعلم ، قدرة الطلاب على تخطي ما لديهم من صعوبات فيصبحوا قادرين على استخدام المهارات الضرورية لتحسين أدائهم الأكاديمي (Jones, et al, ١٩٩٧, pp. ١٥١-١٦٣). وقد أشارت إيمان عبدالكريم نويجي (٢٠٠٣) إلى أنه فى الآونة الأخيرة يزداد الاهتمام بعلوم المستقبل ومنها (مادة العلوم) ، ونتيجة لذلك ازداد الاهتمام بكيفية اكتساب التلاميذ لهذه العلوم بطريقة وظيفية تساعدهم على تطبيق العلوم فى الحياة اليومية ، مما يبعد عن أذهانهم فكرة أن العلم للامتحان فقط وليس للاستخدام العلمى.

وخلصت دراسة روجينا محمد على (٢٠٠٣) إلى أن تدريس العلوم يعانى من بعض أوجه القصور التى تجعل التلاميذ لا يشتركون بصورة فعالة فى الحوارات والمناقشات الجماعية التى تعزز من القدرات المعرفية والتحصيلية لديهم خاصة من يعانون من صعوبات فى التعلم.

ويشير سليمان عبدالواحد إبراهيم (٢٠٠٥) إلى أن المهتمين بالعلوم وتدريسها يسعون إلى تطوير وتحديث أساليب واستراتيجيات تدريسها ، حيث تستدعى طبيعة مادة العلوم وجود العديد من المداخل التى تساعد على إدراك العلاقات المتشابكة بين الحقائق والمفاهيم والتقسيمات العلمية التى تزيد من فعالية عمليتي التعليم والتعلم.

ولقد لوحظ أن معظم الباحثين فى مجال صعوبات التعلم قد ركزوا على الصعوبات الأكثر شيوعاً فى مجالات القراءة والكتابة والرياضيات ، مما ترتب عليه ضعف الاهتمام بالصعوبات الخاصة بمادة العلوم (Ginsburg, ١٩٩٧, p.٢٠). ومن الملاحظ كذلك أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات فى تعلم العلوم يعانون من قصور فى استخدام الحواس بصورة جيدة فى تعلم المبادئ والمصطلحات العلمية ، وكذلك الرؤية الحقيقية لتطبيقات المفاهيم ، وبناء عليه يجب مراعاة تفضيلات التلاميذ من حيث المثيرات والمعالجة فى تدريس المحتوى التعليمى لهذه المادة (Cynthia, et al, ٢٠٠٠, pp.٢٣-٥٧). ولقد أشار نبيل عبدالفتاح حافظ (٢٠٠٤) إلى أن صعوبات تعلم العلوم بصفة عامة والكيمياء بصفة خاصة ، قد ترجع إلى القصور فى أساليب التدريس المستخدمة وسوء فهم المعلم لمعنى مهارات حل المسائل الكيميائية.

ولقد أوضح عبدالوهاب محمد كامل (١٩٩١) أن صعوبات التعلم قد ترجع إلى وجود درجة ما من درجات إصابة المخ والتى تعتبر معوقاً يؤدي إلى ظهور مشكلات فى تجهيز المعلومات سواء أكانت متآنية أم متتالية ، عن طريق التعامل مع المثيرات بنظام معين محدد مسبقاً بهدف الوصول إلى حل مشكلة ما (عبدالوهاب محمد كامل ، ١٩٩١ ، ص ١٤١). ويرى مصطفى محمد كامل

(١٩٨٨) أن طريقة الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى تجهيز المعلومات تعتبر مصدراً رئيسياً فى تفسير الصعوبة ، حيث يختلف الأطفال الاندفاعيون عن المترين (المترين) فى أساليب تجهيزهم للمعلومات ، حيث يفضل المترين التجهيز العميق فيستغرقون وقتاً أطول فى الاستجابة ، فى حين يفضل الاندفاعيون النظرة الكلية للأشياء وذلك يحتاج لوقت أقل فى الاستجابة (مصطفى محمد كامل ، ١٩٨٨ ، ص ٢١٢-٢٥٠). وقد اتضح أن ذوى صعوبات التعلم يستخدمون طرقاً غير ملائمة فى تجهيز المعلومات ، وهذا الاستخدام الخاطئ يؤدي إلى وجود صعوبة أو مشكلة فى التعلم ، ومن ثم إلى تناقض فى تحصيلهم الفعلى عن المتوقع طبقاً لمستواهم العقلى (خيرى المغازى عجاج ، ١٩٩٨ ، ص ٤٢).

ويوضح سميث (١٩٨٣) Smith فى النظرية المعتمدة على ظروف التعلم Learning condation أن العوامل البيئية تسهم فى إحداث اضطراب تعلم لدى العاديين ، أو تضخيم نواحي الصعوبة الموجودة فعلاً ، ومن تلك العوامل (التغذية - والاستثارة غير الكافية - والفروق الاجتماعية والثقافية - المناخ الانفعالى غير الملائم - التدريس غير الفعال) ، ولهذا يرى أن صعوبات التعلم يمكن أن تستبدل بصعوبات التدريس (Smith, ١٩٨٣, p. ١٣٧-١٤٦).

وعلى ذلك يلاحظ أن كل نظرية فى تفسير أساليب التعلم وصعوبات التعلم تتبنى وجهة نظر معينة وتركز عليها فى التفسير وكذلك بناء الأدوات والعلاج. ومن ثم فإن تبني نظرية أو نموذج شامل مثل نموذج "دن" قد قدم حلاً لتلك المشكلة ، فهو نموذج يجمع بين تفسير صعوبات التعلم وتفسير أساليب التعلم ، ومن جهة أخرى يشير النموذج إلى إمكانية تعلم أى فرد أى معلومة طالما تتناسب مع أساليب تعلمه.

الدراسات السابقة:

أجريت دراسات متعددة على نموذج "دن" لأساليب التعلم على عينات أجنبية قدمت بيانات وافيه تتعلق بأساليب التعلم لدى مجموعات مختلفة في التحصيل والعمر والثقافة والنوع ، وأظهرت هذه الدراسات كيف أن الأفراد يمكن أن تقدم لهم المساعدة في استيعاب المعلومات الأكاديمية الجديدة والصعبة وكذلك الاحتفاظ بها إذا ما روعيت تفضيلات تعلمهم ، وسوف يعرض الباحثان الدراسات السابقة في المحورين التاليين:

أولاً: دراسات اهتمت بالتحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم وأساليب التعلم:

١-دراسة ستون (١٩٩٢) Stone:

وقد قام بتعليم أعضاء هيئة التدريس بإحدى المدارس في كارولينا كيفية استخدام المصادر التعليمية اللمسية/الحركية وفق نموذج "دن" لأساليب التعلم عند تدريس الرياضيات والعلوم للتلاميذ الذين كانوا يتعلمون بالداخل السمعية والبصرية فقط ، ووفقاً لهذا المدخل حقق التلاميذ تحسناً في درجات العلوم ، كما انخفضت سلوكيات الشغب لديهم ، بالإضافة إلى ذلك فقد تحول التلاميذ ذوو الاعاقة الوجدانية والسلوكية الذين ظلوا لسنوات في برامج التربية الخاصة إلى التعلم النظامي خلال بضعة أشهر.

٢-دراسة روبرتز (١٩٩٩) Roberts:

قام بتصميم حزمة تعليمية متعددة الحواس في ضوء نموذج "دن" لأساليب التعلم لتلاميذ الصف السابع ، وخلصت نتائج الدراسة إلى تحسن دال في التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لصالح المجموعة التي تعلمت وفق تفضيلات أساليب التعلم والمثيرات المفضلة مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٣-دراسة أوكونيل (٢٠٠٠) O'connell :

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريس العلوم بالطريقة التقليدية مقارنة باستخدام المصادر متعددة الحواس وفق نموذج "دن" ، وعن طريق المصادر التي أعدها التلميذ والمصادر التي أعدها المعلم والكشف عن أثر كل تلك الطرق في التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف العاشر، وخلصت نتائج الدراسة إلى تحسن ملحوظ لدى التلاميذ الذين تعلموا بالمصادر متعددة الحواس مقارنة بالطريقة التقليدية ، كما حقق التلاميذ الذين تعلموا من خلال المصادر التي أعدها التلميذ تفوقاً أكثر من التعلم من خلال المصادر التي أعدها المعلم في درجات التحصيل والاتجاه نحو المادة ، كما خلصت النتائج إلى تحسن ملحوظ في درجات الاتجاه نحو المادة لصالح مجموعتي المصادر التي أعدها التلميذ والمصادر التي أعدها المعلم مقارنة بالطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

٤-دراسة سيرسون ودين (٢٠٠١) Searson & Dunn :

وكشفت عن أثر استخدام المصادر التعليمية اللسانية/الحركية في التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها وتذكر المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، وتم تعليم المجموعة التجريبية بالطرق التي تستجيب لتفضيلات أساليب التعلم ، بينما تعلمت المجموعة الضابطة بالطرق التقليدية ، وخلصت نتائج الدراسة إلى تحسن دال في درجات التحصيل في مادة العلوم ودرجات الاتجاه نحوها وتذكر المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية في القياسات البعدية.

٥-دراسة سوليفان وآخرين (٢٠٠١) Sullivan, et al :

وكشفت عن أثر استخدام تفضيلات أساليب التعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في تحصيل مادة العلوم ، وخلصت نتائج الدراسة إلى تحسن

ملحوظ في درجات التحصيل في مادة العلوم ودرجات الاتجاه نحوها لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق تفضيلات أساليب التعلم.

٦-دراسة فاين (٢٠٠٢) Fine:

وهدفت إلى الكشف عن تأثير الاستراتيجيات المتفقة مع الأسلوب المفضل في التعلم في التذكر قصير المدى وطويل المدى لمادة العلوم والاتجاه نحوها وبعض السلوكيات لدى طلاب المدارس العليا في التربية الخاصة ، وفي البداية تم تعليمهم بالطريقة التقليدية وفي كل أسبوع تم تقديم استراتيجية لأسلوب التعلم المفضل مشتملة على المصادر متعددة الحواس ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن ملحوظ في القياس البعدي على درجات التذكر قصير المدى وطويل المدى والاتجاه الإيجابي نحو مادة العلوم ، ومع استمرار استراتيجية أسلوب التعلم المفضلة حدث تحسن في بعض السلوكيات مثل سلوك المواظبة على الحضور ، وانخفضت بعض سلوكيات الشغب وأصبح الطلاب أكثر التزاماً بآداب النظام المدرسي.

ثانياً: دراسات تناولت تشخيص وسبل تخفيف صعوبات التعلم في العلوم:

١-دراسة ليبیدی (١٩٨٨) Lubudde:

واهتم بتشخيص التصورات الخاطئة لدى طلاب المرحلة الثانوية حول أحد المفاهيم الفيزيائية التي تمثلت في "العجلة" ، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن صعوبات تعلم العلوم قد ترجع إلى قصور ترابط المعلومات الأساسية ، قصور تنظيم وترتيب المعلومات ، ضعف القدرة على تطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة ، قصور الربط بين ما يدرس في العلوم وما يشاهده الطالب في الحياة العملية.

٢-دراسة وجيه حسين عبدالغنى (١٩٩٢):

وهدفت إلى تحديد صعوبات التعلم في مادة الكيمياء لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، طبق البحث على (٥٢٠) طالبا لديهم صعوبة في مادة

الكيمياء ، (٤٠٠) طالبا من العاديين ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
صعوبات تعلم الكيمياء متدرجة من صعوبة التطبيق إلى الفهم ثم التذكر ، تم
تحديد أسباب صعوبات التعلم فى مادة الكيمياء بارجاع بعضها إلى المعلم أو
الأسرة أو الطالب أو المنهج أو المدرسة.

٣-دراسة اندرمان (١٩٩٨) Anderman :

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر البيئة المدرسية على تحصيل
التلاميذ ذوى صعوبات تعلم العلوم والرياضيات ، تم تطبيق البحث على (٢٩٦)
من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم (١٦٨) من التلاميذ العاديين ، وأسفرت نتائج
الدراسة عن وجود اختلافات جوهرية فى البيئة المدرسية بين التلاميذ ذوى
صعوبات التعلم والعاديين ، والتي بدورها تؤثر فى تحصيل مادتى العلوم
والرياضيات.

٤-دراسة حمدى عبدالعظيم البنا (٢٠٠٠):

وهدفت إلى التعرف على التلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات تعلم العلوم ،
وتحديد الصعوبات التى تواجههم عند دراسة مادة العلوم ، طبق البحث على
(٢٥) تلميذاً من المتفوقين ذوى صعوبات التعلم ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج
التالية: ضرورة التعرف على التلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات تعلم العلوم
وإمدادهم بالبرامج التعليمية والتدريبية التى تتفق مع خصائصهم المعرفية
وأساليب تعلمهم ، إن أنماط الصعوبات الأكثر شيوعاً بين هؤلاء التلاميذ عند
دراستهم لمادة العلوم هى على الترتيب (فهم المستوى المجرد - تحديد العلاقة
المفاهيمية - عمليات التصنيف والترتيب والاستنتاج والتنبؤ وإدراك العلاقة
المكانية - القياسات المنطقية - حل المشكلات - إجراء المقارنات).

٥-دراسة محرز عبده الغنام (٢٠٠٠):

وهدفت إلى تشخيص وعلاج ذوى صعوبات التعلم فى مادة العلوم وذلك
على عينة قوامها (٨٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمدينة

المنصورة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تنمية عمليات العلم الأساسية تساعد معلم العلوم في التغلب على بعض صعوبات تعلم وتعلم العلوم لهذه الفئة.

٦-دراسة جريرا (٢٠٠٢) :Guerrera :

وهدفت إلى اختبار فعالية التعليم القائم على حل المشكلات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم في العلوم. وذلك على عينة قوامها (٢٤) طفلاً ، وأظهرت نتائج الدراسة سهولة حل المشكلة بالكمبيوتر وتحسين مهارات التفكير العلمي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في العلوم ، وأشارت الدراسة إلى أهمية تلك التصميمات لتعليم ذوي صعوبات التعلم.

٧-دراسة نوبل (٢٠٠٥) :Nobel :

وهدفت إلى دراسة تأثير سعة الفصل والتفاعل مع الأقران على اكتساب المفردات العلمية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف السابع ذوي صعوبات التعلم منخفضي التحصيل. وأظهرت الدراسة أن ترك مساحات داخل الفصل تتيح فرصة للتفاعل بين الأقران وتعمل على اكتسابهم للمفردات العلمية والاحتفاظ بها ، وأن كل التلاميذ كانوا قادرين على اكتساب المعلومة وتحديدتها والاحتفاظ بها لفترة طويلة ، وأظهر التلاميذ استمتاعهم بتلك الطريقة ومساعدتهم لبعضهم البعض في تعلم المفردات العلمية.

٨-دراسة سليمان عبدالواحد إبراهيم (٢٠٠٥) :

وهدفت إلى الكشف عن الفروق بين ذوي صعوبات التعلم في العلوم والعاديين في أنماط تجهيز المعلومات (أيمن - أيسر - متكامل) وفق نموذج كوفمان بحسب الجنس ، وحدة الصعوبة (خفيفة - متوسطة - شديدة) على عينة قوامها (٣٠) ذكور و(٣٣) إناث من ذوي صعوبات التعلم في العلوم بالصف الثاني الإعدادي وعينة من العاديين قوامها (٣٠) ذكور و(٣٣) إناث. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في أساليب المعالجة لدى العاديين

وذوى صعوبات التعلم ، على حين لا توجد فروق ترجع للجنس ولا لحدة الصعوبة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة؛

١-ترجع معاناة بعض التلاميذ من صعوبات تعلم مادة العلوم إلى عدم ترابط المعلومات الأساسية المقدمة إليهم ، كما قد يرجع إلى البيئة المدرسية وسعة الفصل والمنهج والمعلم، كما توجد فروق جوهرية فى البيئة المدرسية وأساليب المعالجة بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين تؤثر على تحصيل مادة العلوم كما أشار إلى ذلك كل من لايودى (١٩٨٨) Lubudde ، وجيه حسين عبدالغنى (١٩٩٢) ، أندلمان (١٩٩٨) Anderman ، نوبل (٢٠٠٥) Nobel ، سليمان عبدالواحد إبراهيم (٢٠٠٥).

٢-كما اقترحت بعض الدراسات سبل علاج صعوبات التعلم متمثلة فى تحديد الصعوبات التى تواجه التلاميذ عند دراسة مادة العلوم وإمدادهم بالبرامج التعليمية التى تتفق مع أساليب تعلمهم المفضلة ، كما أشارت إلى تنمية عمليات العلم الأساسية والتى من شأنها أن تساعد معلم العلوم فى مد يد العون للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم مادة العلوم ، كما تم التركيز على تدريب أعضاء هيئة التدريس بالمدارس على استخدام المصادر التعليمية اللمسية/الحركية وفق نموذج "دن" لأساليب التعلم عند تدريس العلوم والرياضيات للتلاميذ الذين يفضلون المداخل السمعية والبصرية لأنها تحقق نتائج أفضل فى تحصيل مادتى العلوم والرياضيات ، كما أكد على ذلك ستون (١٩٩٢) Stone ، حمدى عبدالعظيم البنا (٢٠٠٠) ، محرز عبده الغنام (٢٠٠٠) ، جريرا (٢٠٠٢) Guerrero.

٣-كما خلصت معظم الدراسات التى راجعها الباحثان إلى أن التدريب وفق نموذج "دن" لأساليب التعلم المفضلة يحسن التحصيل فى مادة العلوم والاتجاه نحوها وتذكر المفاهيم العلمية لدى التلاميذ الذين طبق عليهم ذلك بالفعل عند مقارنتهم بالتلاميذ الذين لم تراعى أساليب تعلمهم المفضلة كما

أشار إلى ذلك سيرسون ودن (٢٠٠١) Searson & Dunn ، وسوليفان وآخرين (٢٠٠١) Sullivan, et al.

٤- كما تم التأكيد على فاعلية الاستراتيجيات المتناغمة مع أساليب التعلم في التذكر قصير وطويل المدى لمادة العلوم ، كما حقق التلاميذ الذين تعلموا من خلال المصادر التي أعدها التلميذ نفسه تفوقاً أكثر مقارنة بالتعلم من خلال المصادر التي أعدها المعلم في درجات التحصيل والاتجاه نحو المادة كما أشار إلى ذلك أوكونيل (٢٠٠٠) O'Connell ، فاين (٢٠٠٢) Fine. وهذا ما وضعه الباحثان في الاعتبار حيث قاما بمراعاة أساليب التعلم سواء للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم أم العاديين من حيث المعالجة (شمولى - تحليلي) والقدرات الإدراكية (سمعي - بصرى - لمسي/حركي) ، كما سمح الباحثان للتلاميذ بتصميم بعض النماذج بأنفسهم وفق أساليب تعلمهم المفضلة للوصول بقدراتهم إلى أقصى مدى ممكن من التحسن.

أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

- ١- أجريت معظم الدراسات السابقة على تلاميذ المرحلة الابتدائية والثانوية والبحث الحالي يركز على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ٢- أجريت معظم الدراسات على التلاميذ العاديين وذوي الإعاقة الوجدانية والسلوكية وطلاب المدارس العليا في التربية الخاصة ، بينما يركز البحث الحالي على ذوي صعوبات التعلم في العلوم والعاديين كدراسة مقارنة (التأثير الفارق للبرنامج على المجموعتين) ، بعض الدراسات الأجنبية بنيت برامجها في ضوء نموذج "دن" لأساليب التعلم ، والكشف عن أثره في التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها والبحث الحالي يتشابه معها إلا أنه يختلف اختلافاً جوهرياً من حيث نقل الخبرة على البيئة المصرية التي تفتقر إلى هذا النوع من الدراسات.
- ٣- يختلف التصميم التجريبي في البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث .

أ- الكشف عن تأثير البرنامج ومعدل الكسب لدى عينتى البحث كل على حده ثم المقارنة بينهما.

ب- المقارنة بين تفضيلات القدرات الإدراكية (بصرى-سمعى-لمسى/حركى) وتفضيلات أساليب المعالجة (تحليلى - شمولى) فى تحصيل مادة العلوم والاتجاه نحوها فى (القياسين القبلى والبعدى) كل قياس على حده لدى عينتى البحث.

ج- الكشف عن نسب تفضيلات القدرات الإدراكية وأساليب المعالجة لدى عينتى البحث ودلالة تلك التفضيلات لدى عينتى البحث ولدى كل عينة على حدة.

ومن ثم ، فإن البحث الحالى يحاول الكشف عن فعالية برنامج قائم على نموذج "دن" لأساليب التعلم فى التحصيل الدراسى لمادة العلوم والاتجاه نحوها لدى من ذوى صعوبات التعلم فى العلوم والعاديين من تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحثان إنه فى ظل التغيرات المتلاحقة والتقدم التكنولوجى المذهل انصراف بعض التلاميذ عن الاهتمام بالتحصيل الأكاديمى ، وقد يرجع ذلك إلى توافر كثير من المثيرات المشتته وعدم وجود مشوقات فى حجرة الدراسة تؤدى إلى استمتاع المتعلم بالمعلومات وليس مجرد حفظها وتذكرها عند الحاجة إليها. وهذا يبرز ضرورة العودة إلى كيف يتعلم الفرد بدلاً من التركيز فقط على كم المعلومات ، لأن هذا الكم يتزايد يوماً بعد يوم ، وقد يرجع هذا الانصراف أيضاً إلى قصور التناغم بين ما يريده المعلم وما يريده التلميذ مما يوسع بدوره الفجوة ويقلل الدافعية للتعلم. وعلى ذلك كان التركيز على التعلم فى ضوء الأسلوب المفضل والمثيرات المفضلة التى أثبتت معظم الدراسات أن لهما تأثيراً إيجابياً على الإنجاز الأكاديمى وخاصة فى ظل تجارب نموذج "دن"

المتكامل واسع الانتشار من حيث مراعاته لجانبى (المعالجة - والإدراك) فى العملية التعليمية.

ويمكن عرض مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل فى مادة العلوم والاتجاه نحوها فى القياسين (القبلى - البعدى) لدى عينة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من جهة وعينة التلاميذ العاديين من جهة أخرى.
- ٢- هل تتباين مستويات التحصيل الدراسى فى مادة العلوم والاتجاه نحوها بتباين المثيرات المفضلة للتعلم (بصرى - سمعى - لمسى/حركى) فى القياسين (القبلى - البعدى) كل قياس على حده لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والعاديين.
- ٣- هل تتباين مستويات التحصيل الدراسى فى مادة العلوم والاتجاه نحوها بتباين أسلوب المعالجة (تحليلى - شمولى) فى القياسين (القبلى - البعدى) كل قياس على حده لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والعاديين.
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى فى مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينتى البحث (ذوى صعوبات التعلم - العاديين) فى القياس البعدى.
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكسب فى التحصيل الدراسى فى مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينتى البحث (ذوى صعوبات التعلم - العاديين) فى القياسين (القبلى - البعدى).
- ٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل فى مادة العلوم والاتجاه نحوها فى القياس القبلى للعاديين والبعدى لذوى صعوبات التعلم.

٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لتفضيلات
مثيرات التعلم (بصرى - سمعى - لمسى/حركى) وأساليب التعلم (تحليلى
- شمولى) لدى عينتى البحث (ذوى صعوبات التعلم - العاديين) ولدى
كل عينة على حدة.

أهمية البحث؛

تأتى أهمية البحث فى كونه محاولة لعمل مضاهاة بين بيئة التعلم
وتفضيلات مثيرات التعلم (الجانب الإدراكى) وأساليب التعلم (جانب المعالجة)
من أجل تحسين التحصيل الأكاديمى فى مادة العلوم ودعم الاتجاه نحوها.
حيث تعزى معظم الدراسات الإمبريقية على نموذج "دن" انخفاض التحصيل
الأكاديمى إلى تنافر بيئة التعلم مع المثيرات المفضلة والأساليب المفضلة للتعلم
لدى هؤلاء التلاميذ. وعلى ذلك تأتى أهمية البحث الحالى فى الجوانب التالية:

١- قد تفيد نتائج هذا البحث القائمين على وضع المناهج الدراسية من حيث
إعداد المحتوى والصادر التعليمية اللازمة لتوصيل هذا المحتوى إلى
المتعلمين بصورة مناسبة.

٢- مساعدة المعلمين وأولياء الأمور فى كيفية الكشف عن الأساليب المفضلة
والمثيرات المفضلة من خلال قوائم ميسرة وسهلة التطبيق فى زمن قصير.

٣- إعداد الدروس وعرضها على المتعلمين بأساليب تراعى التباين فى
أساليب التعلم.

٤- تقليل الفاقد فى العملية التعليمية والذى لا يرجع إلى انخفاض الذكاء
ولكن لقصور مناسبة البيئة التعليمية مع تفضيلات المتعلم ، ومن ثم تقلل
من نسبة انتشار ذوى صعوبات التعلم.

أهداف البحث:

وتتلخص أهداف البحث إجرائياً فيما يلي:

- ١- الكشف عن تأثير البرنامج المستخدم في التحصيل الدراسي في مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينتي البحث (ذوى صعوبات التعلم-والعاديين).
- ٢- الكشف عن التباين في التحصيل الدراسي في مادة العلوم والاتجاه نحوها بتباين المثيرات المفضلة للتعلم (بصرى - سمعى - لمسى/حركى) لدى عينتي البحث (ذوى صعوبات التعلم-والعاديين) في القياسين (القبلى - البعدى) كل قياس على حده.
- ٣- الكشف عن التباين في التحصيل الدراسي في مادة العلوم والاتجاه نحوها بتباين أساليب المعالجة (تحليلى - شمولى) لدى عينتي البحث (ذوى صعوبات التعلم -والعاديين) في القياسين (القبلى - البعدى) كل قياس على حده.
- ٤- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات التحصيل الدراسي في مادة العلوم والاتجاه نحوها في القياس البعدى لدى عينتي البحث (ذوى صعوبات التعلم -العاديين).
- ٥- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الكسب للتحصيل الدراسي في مادة العلوم والاتجاه نحوها في القياسين (القبلى - البعدى) لدى عينتي البحث (ذوى صعوبات التعلم -العاديين).
- ٦- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات التحصيل الدراسي في مادة العلوم والاتجاه نحوها في القياس (القبلى) للعاديين ، (والبعدى) لذوى صعوبات التعلم.

٧- الكشف عن الفروق بين النسب المئوية لتفضيلات مثيرات التعلم وأساليب التعلم لدى عينتي البحث (ذوى صعوبات التعلم - والعاديين) ولدى كل عينة على حدة.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل فى مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينة ذوى صعوبات التعلم فى القياسين (القبلى - البعدى) لصالح متوسطات درجات القياس البعدى.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل فى مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينة ذوى صعوبات التعلم بحسب تباين المثيرات المفضلة (بصرى - سمعى - لمسى/حركى) فى القياسين القبلى والبعدى كل قياس على حده.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل فى مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينة ذوى صعوبات التعلم بحسب تباين أساليب المعالجة (تحليلى - شمولى) فى القياسين القبلى والبعدى كل قياس على حده.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل فى مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينة العاديين فى القياسين (القبلى - البعدى) لصالح متوسطات درجات القياس البعدى.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل فى مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينة العاديين بحسب تباين المثيرات المفضلة (بصرى - سمعى - لمسى/حركى) فى القياسين القبلى والبعدى كل قياس على حده.
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل فى مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينة العاديين بحسب تباين أساليب

المعالجة (تحليلي - شمولي) في القياسين القبلي والبعدي كل قياس على حده.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينتي البحث (ذوي صعوبات التعلم - العاديين) في القياس البعدي لصالح عينة العاديين.

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكسب للتحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينتي البحث (ذوي صعوبات التعلم - العاديين) في القياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة لصالح متوسط درجات الكسب لعينة العاديين.

٩- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها في القياس القبلي لعينة العاديين والقياس البعدي لعينة ذوي صعوبات التعلم.

١٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لتفضيلات المثيرات أو القدرات الإدراكية (بصرى - سمعى - لمسى/حركى) وأساليب المعالجة (تحليلي - شمولي) لدى عينتي البحث (ذوي صعوبات التعلم والعاديين) ولدى كل عينة على حدة.

ملاحظات البحث:

١- أساليب التعلم:

تحدها صفاء الأعسر (٢٠٠٠) بأنها مفهوم مطلق واسع يشير إلى الفروق بين الأفراد في كيفية اكتسابهم للمعلومات وتجهيزها ، واتخاذ القرارات والتعامل مع البيئة (صفاء الأعسر ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٧). وتحدها "دن" وآخرون (١٩٩٥) Dunn, et al بأنها أكثر من مجرد تذكر الفرد لمعلومات جديدة وصعبة من خلال طريقة الاستماع أو الرؤية أو القراءة أو الكتابة أو الشرح أو التلفظ أو التجربة النشطة ، بل هو مزيج من متغيرات (بيولوجية وتجريبية وخبرائية)

تسهم كل منها فى التعلم بطريقة الفرد الخاصة. وتعمل كوحدة متكاملة
(Dunn, et al, ١٩٩٥, pp. ٣٥٣-٣٦١).

ويحددها الباحثان إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ على
قائمة أساليب التعلم (التحليلى - الشمولى) (من إعداد الباحثين) وذلك من خلال
تفضيل الفرد لأسلوب تعلم ما يظهر من خلاله التركيز على المعلومات وتجهيزها
ثم تذكرها. والاحتفاظ بها وإعادة استخدامها حين الحاجة إليها.

٢-المثيرات المفضلة:

تحددها "دن" وآخرون (Dunn et al, ٢٠٠١) بالاستجابة على مجموعة
من المثيرات (البيئية - الوجدانية - الاجتماعية - الفسيولوجية)
(Dunn et al, ٢٠٠١, p. ٦). وتحددها رينرت (Reiner ١٩٧٦) بالقدرات
الإدراكية وتشمل المثيرات البصرية والسمعية أو اللمسية/الحركية (In:
Debello ١٩٩٠p, ٢١٢).

ويحددها الباحثان إجرائيا بالدرجة على اختبار المثيرات المفضلة
(البصرى - السمعى - اللمسى/حركى) وفق نموذج "دن" للمثيرات الفسيولوجية
(من إعداد الباحثين).

٣-صعوبات التعلم فى العلوم:

تحدد صعوبات التعلم بأنها القصور فى واحدة أو أكثر من العمليات
النفسية الأساسية (الانتباه - الذاكرة - الإدراك) التى تتطلب فهماً أو استخداماً
للغة المكتوبة أو المنطوقة ويظهر ذلك فى قصور القدرة على الاستماع أو التفكير
أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجى أو بعض العمليات الحسابية ، وقد
يرجع ذلك لصعوبة التعلم أو صعوبة الإدراك أو عسر فى القراءة أو حبسة
كلامية نمائية ، ولا ترجع إلى أسباب فسيولوجية أو تخلف عقلى أو حرمان
بيئى (زيدان أحمد السرطاوى ، كمال سالم سيسالم ، ١٩٨٧ ، ص ٢٢-٢٤).
ويحددها سيد أحمد عثمان (١٩٩٠) بأنها قصور فى قدرة التلاميذ من الإفادة

من خبرات وأنشطة التعلم المتاحة في الفصل الدراسي وخارجه. ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى التمكن الذي من المفترض أن يصلوا إليه ، ويستبعد من هؤلاء المتخلفون عقلياً وجسدياً والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر (سيد أحمد عثمان ، ١٩٩٠ ، ص ٢٩-٣٠). ويعرف الباحثان صعوبات تعلم العلوم إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التحصيل التشخيصي للعلوم وفق معايير الأداء والزمن المحددين بالتجربة الاستطلاعية لتقنين الأداة. وجود تناقض مقداره نصف انحراف معياري أو أكثر عن متوسط درجات التلاميذ العاديين على اختبار التحصيل التشخيصي لمادة العلوم (من إعداد الباحثين) بصورتيه (أ ، ب).

٤-الاتجاه نحو مادة العلوم:

يحددها الباحثان بأنها استجابة القبول (الرضا) أو الرفض (النفور) من تعلم مادة العلوم. وتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على اختبار الاتجاه نحو دراسة مادة العلوم (من إعداد الباحثين).

العينة والأدوات ووصف البرنامج:

أولاً: العينة:

تكونت عينة البحث من (٥٢) من تلاميذ وتلميذات الصف الأول الإعدادي تم اختيارهم من عينة كلية قوامها (٣٠٠) تلميذ وتلميذة من مدرسة منشأة عباس الإعدادية بإدارة سيدى سالم(*) وقسمت إلى مجموعتين تجريبيتين (ذوى صعوبات التعلم-العاديين) قوام كل منهما (٢٦) تلميذاً وتلميذة. وتم تقسيم المجموعتين على أساس معايير اختبار التحصيل في العلوم ، حيث حصلت مجموعة ذوى صعوبات تعلم العلوم على درجة المتوسط - $\frac{1}{2}$ انحراف

(*) يتقدم الباحثان بالشكر لإدارة المدرسة عامة ومدرسى العلوم خاصة على التيسيرات التي قدموها للباحثين من أجل إتمام تطبيق الأدوات والبرنامج.

معياري فأقل مع استبعاد الحالات الطرفية (الانخفاض الشديد في التحصيل).
 وحصلت مجموعة العاديين على درجة المتوسط + $\frac{1}{2}$ انحراف معياري فأعلى
 مع استبعاد الحالات الطرفية (الارتفاع المبالغ في التحصيل) وتم تطبيق اختبار
 الذكاء (اختبار القدرات العقلية) إعداد/فاروق عبدالفتاح موسى (١٩٨٩) على
 المجموعتين للتجانس واستبعاد حالات التخلف العقلي وجاءت نتائجه على
 النحو التالي:

جدول رقم (١)

نتائج تجانس المجموعتين في نسب الذكاء

المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
مجموعة صعوبات تعلم العلوم	٢٦	١٠٩,٣	٨,١٧	٠,٣٨	غير دالة
مجموعة العاديين	٢٦	١١٠,١	٧,١٤		

من نتائج الجدول رقم (١) نلاحظ تجانس المجموعتين في الذكاء وذلك
 لاستبعاد فكرة انخفاض الذكاء لدى عينة صعوبات تعلم العلوم حيث أن قيمة
 "ت" للفروق بين متوسطات ذكاء المجموعتين جاءت غير دالة.
 وتم كذلك تجانس المجموعتين من حيث العمر الزمني وجاءت نتائجه على
 النحو التالي:

جدول رقم (٢)

نتائج تجانس المجموعتين في العمر الزمني

المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
مجموعة صعوبات تعلم العلوم	٢٦	١٣,٠٢	٠,٦١	٠,١١	غير دالة
مجموعة العاديين	٢٦	١٣,٠٤	٠,٦٥		

من نتائج الجدول رقم (٢) نلاحظ أن قيمة "ت" للفروق بين المجموعتين
 في متوسطات درجات العمر الزمني جاءت غير دالة ومن ثم فهما متجانستان.
 ثم بعد ذلك تم تطبيق اختبار المسح النيروولوجي السريع
 (إعداد/عبدالوهاب محمد كامل ، ١٩٨٩) على عينة ذوى صعوبات تعلم العلوم

بصورة فردية لاستبعاد حالات الخلل العصبى وجاءت درجات عينة الصعوبات التى مثلت عينة البحث الحالى فى حدود نقطة الاشتباه بدرجة من (٢٥- فأقل من ٥٠). ثم طبق على نفس العينة اختبار تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم (إعداد/مطفى محمد كامل ، ١٩٩٠) وقد تم أخذ العينة والتى قوامها (٢٦) ممن حصلوا على درجات على الجزء اللفظى (أقل من ٢٠) وأقل من (٤٠) على الجزء غير اللفظى. أو حصلوا على درجة كلية أقل من (٦٥) فى الجزأين وذلك للتأكد من وقوعهم فى مجال ذوى صعوبات التعلم.

ثانياً: الأدوات:

١- قائمة أساليب التعلم المفضلة^(١) (من إعداد الباحثين):

بعد القراءة المتعمقة فى مجال أساليب التعلم والإطار النظرى لنموذج "دن" والنماذج المرتبطة به ، والإطلاع على القوائم المختلفة التى أعدت وفق نموذج "دن" وكذلك الإطلاع على المقاييس العربية والمصرية التى وردت فى معظم البحوث ، وبعد تحديد خصائص كل أسلوب من أساليب التعلم (التحليلى- الشمولى) تم وضع عشرين عبارة للقائمة منها (١٠) عبارات للإسلوب التحليلى ، (١٠) عبارات للإسلوب الشمولى ، يرتب المفحوص على كل عبارة تفضيلاته من (١-٣) من التفضيل الأقل إلى الأعلى ومن ثم تكون مدى الدرجات لكل أسلوب ما بين (١٠-٣٠).

وقد تم حساب بعض المؤشرات لثبات وصدق الأداة على النحو التالى:

الثبات:

تم حسابه بطريقة إعادة التطبيق بفارق زمنى قدرة (٢٥) يوم على عينة قوامها (٨٢) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى وبلغت قيم معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى للأسلوبين على التوالى هى: (٠,٨٧) ، (٠,٨٩) ، كما تم حسابه أيضاً بطريقة التجزئة النصفية لعبارات

(١) ملحق رقم (١).

التحليلي والشمولي وجاءت قيم معامل الارتباط للنصفين على التوالي (٠,٦٥) ،
(٠,٦٦) ، وبعد التعديل أو التصحيح بمعادلة (سبيرمان براون) بلغت (٠,٧٩) ،
(٠,٨٠) على التوالي ، وهي قيم توحى بثبات الأداة.

الصدق:

أ-صدق المحكمين:

تم حساب صدق القائمة من خلال عرضها على عدد (١٠) من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والمناهج وطرق تدريس العلوم لحساب صدق التحكيم ، وجاءت آراؤهم بعد عرض المفاهيم الإجرائية للأسلوبين والتوجيه ببعض التعديلات في صياغة العبارات أو تعديل بعض العبارات على نحو أفضل ، وبعد تجميع تلك التوجيهات بلغت نسب الموافقة على تلك العبارات ما بين (٩٠٪-١٠٠٪) على جميع العبارات.

ب-صدق تقديرات المعلمين مع تقديرات التلاميذ (كمحك خارجي):

وللوصول إلى درجة من الموضوعية لصدق الأداة وخاصة للمتعاملين مع التلاميذ خلال فصل دراسي كامل فقد تم إعطاء ثلاثة من المدرسين أحدهما للعلوم ، وآخر للرياضيات ، وثالث للغة العربية محاضرة عن خصائص التحليلي والشمولي وتم وضعها في عشرة نقاط للتحليلي وعشرة نقاط للشمولي تماثل قائمة التلميذ ولكن من وجهة نظر المعلم. ويعطى كل معلم تقديرات للتلاميذ من (١-٣) حسب درجة انطباق الصفة عليه ، وبجمع درجات التلميذ من خلال التقديرات الثلاثة للمعلمين وحساب المتوسط. ثم تطبيق قائمة أساليب التعلم المفضلة على هؤلاء التلاميذ وعددهم (٨٢) وحساب معامل الارتباط بين تقدير المعلم وتقدير التلميذ لنفسه وقد بلغت قيمته بين التقديرين (٠,٧٦) للتحليلي ، (٠,٧٣) للشمولي. وبذلك نضمن بدرجة من الثقة ثبات وصدق تلك الأداة وصلاحياتها للاستخدام في مجال البحث الحالي للكشف عن أسلوب المعالجة (التحليلي - الشمولي) لدى عينتي البحث.

٢- اختبار المثيرات المفضلة للتعلم^(١) (من إعداد الباحثين) :

بعد الاطلاع على المثيرات الخمسة التى تشكل نموذج "دن" رأى الباحثان أن المثيرات السيكلوجية تمثل بأساليب المعالجة (التحليلي - الشمولي) والتي سبق شرحها ، أما باقى المثيرات الأربعة سواء الاجتماعية أم البيئية أم الوجدانية أم الفسيولوجية وجد الباحثان أن أقرب هذه المثيرات للقياس والملاحظة هى المثيرات الفسيولوجية التى تتمثل داخل حجرة الدراسة بالمثيرات (البصرية والسمعية واللمسية/الحركية) ، ومن ثم اقتصر قياس تلك المثيرات على هذا النوع ، أما باقى المثيرات تتم وفق الموقف التعليمي داخل حجرة الدراسة ، ومن ثم تم إعداد عشرة مواقف وأمام كل موقف ثلاث تفضيلات الأعلى يأخذ (٣) والأدنى يأخذ (١) وبذلك نستخلص ترتيبات المثيرات المفضلة لدى عينتى البحث وتتراوح درجة كل تفضيل من (١٠-٣٠) لكل مثير.

وتم حساب بعض مؤشرات الثبات والصدق التالية :

الثبات :

تم حسابه بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها (٨٢) بفارق زمني قدرة (٢٥) يوماً وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني على التوالي (البصري ٠,٩٠ ، السمعي ٠,٩٣ ، واللمسي/الحركي ٠,٨٤) ، وهى قيم توحي بثبات الاختبار.

الصدق :

أ- صدق المحكمين :

عرضت أسئلة الاختيار على عدد (١٠) من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والمناهج وطرق تدريس العلوم للحكم على صدق قياس العبارة لما وضعت لقياسه وجمعت آراؤهم ولم توصي بحذف أى عبارة وبلغت نسبة الموافقة على العبارات ما بين (٩٠٪-١٠٠٪).

(١) ملحق رقم (٢).

ب- صدق تقديرات المعلمين مع تقديرات التلاميذ (كمحك خارجي):

طلب من (٣) من المدرسين أحدهما للعلوم ، وآخر للرياضيات ، وثالث للغة العربية ممن قضاوا مع التلاميذ قرابة الفصل الدراسي وضع تقديرات للتلاميذ على عشرة أسئلة خاصة بتفضيلات المثيرات (بصرى - سمعى - لمسى/حركى) يتدرج من (١-٣) من أعلى تفضيل إلى أقل تفضيل وصيغت بلغة خاصة بالمعلمين ولكنها تحوى نفس محتوى نسخة التلميذ وتم وضع تفضيلات التلاميذ من وجهة نظر المعلم بالإضافة إلى تفضيلات التلاميذ أنفسهم على الاختبار لعدد (٨٢) تلميذ وتلميذة وجاءت معاملات الارتباط لمتوسط درجات المعلمين ودرجات التلاميذ على الاختبار على النحو التالى: المثيرات البصرية (٠,٦٦) ، وللمثيرات السمعية (٠,٧٢) ، وللمثيرات اللمسية/الحركية (٠,٧١) وهذه القيم جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١). وتوصى معايير الثبات والصدق للاختبار بإمكانية استخدامه فى البحث الحالى.

٣- اختبار الاتجاه نحو دراسة مادة العلوم^(١) (من إعداد الباحثين):

وقد قام الباحثان بوضع عبارات هذا الاختبار بعد تحديد دقيق لمعنى الاتجاه نحو المادة الدراسية فى معظم الدراسات السابقة من أنها استجابة القبول (الرضا) والنفور (عدم الرضا) أثناء دراسة تلك المادة أو حضور الحصة الدراسية لها أو مقابلة المدرس الخاص بها ... إلخ وتم وضع (٢٤) عبارة منها (١٥) عبارة طردية ، (٩) عبارات عكسية ويجيب عليها التلميذ بنعم أو لا وتتراوح الدرجة على المقياس من (صفر-٢٤) وتم حساب بعض مؤشرات الصدق والثبات لهذه الأداة على النحو التالى:

(١) ملحق رقم (٣).

الثبات:

وتم حسابه بطريقة إعادة التطبيق بفارق (٢٥) يوماً على عينة قوامها (٨٢) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثانى (٠,٩٤) ، وهو معامل يوحى بثبات الاختبار.

الصدق:

وتم حسابه بطريقة المحك الخارجى من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات (٨٢) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى على اختبار الاتجاه نحو مادة العلوم ، ودرجاتهم فى مادة العلوم فى نصف العام وجاء معامل الارتباط مساوياً (٠,٧٤) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١).

٤-الاختبار التشخيصى للتحصيل فى مادة العلوم^(*) (من إعداد الباحثين) :

حيث أن الباحثين بصدد تشخيص التحصيل فى مادة العلوم للصف الأول الإعدادى للوصول إلى عينة من ذوى صعوبات تعلم العلوم فقد روعى الآتى:

- ١- معرفة خطة الوزارة الخاصة بتوزيع منهج العلوم للفصل الدراسى الأول والثانى.
- ٢- تم اختبار الوحدة الأولى المقررة فى الفصل الثانى وتم تحليل المحتوى الخاص بها.
- ٣- معرفة الأهداف المعرفية لهذه الوحدة (المجال المعرفى من تصنيف بلوم).
- ٤- توزيع استبيان على المعلمين والموجهين للمادة لتحديد جوانب القوة والضعف فى تلك الوحدة.

(*) ملحق رقم (٤).

٥- مراجعة هذه الوحدة جيداً وتحليل محتواها واستخراج المفاهيم الأساسية لاستخدامها في عناصر الاختبار ووضع بعض المفاهيم الأساسية داخل محتوى البرنامج التعليمي وفق نموذج "دن".

٦- وبعد عرض الموضوعات التي تم اختيارها على عدد من الموجهين والمدرسين الأوائل اشاروا إلى أن معظمها شديدة الأهمية وتشكل محاور أساسية للوحدة وتتطابق مع أهداف الوحدة.

وحيث إن الباحثين من خريجي كلية التربية قسمي التاريخ الطبيعي والطبيعة والكيمياء (على الترتيب) فكانت هذه الإرشادات ميسرة وسهلة التطبيق لأنها تقع في مجال اهتمامتهما.

وقد تم وضع (٥٠) مفردة قسمت على خمسة أسئلة رئيسة كل سؤال يحتوى على (١٠) أسئلة قسمت إلى صورتين متكافئتين (أ ، ب) بواقع (٥) مفردات لكل سؤال متضمنه (التكملة من خلال الاختيار من بين الأقواس ، والصح والخطأ - والتعليل واختيار الإجابة الصحيحة من بين الأقواس أيضاً - والمزاوجة بين (أ ، ب) واختيار الاسم العلمى من بين الأقواس) وتتراوح الدرجة الكلية لكل صورة ما بين (صفر - ٢٥) وتم وضع مفتاح تصحيح لكل صورة من صورتى الاختبار وتتراوح الدرجة على كل صورة من (صفر - ٢٥) حيث الإجابة الصحيحة بدرجة والخطأ بصفر على كل صورة من صورتى الاختبار. وتم وضع مفتاح تصحيح لكل صورة من صورتى الاختبار وتم حساب بعض المؤشرات التالية للثبات والصدق ومعايير الزمن على النحو التالى:

الثبات:

تم حساب الثبات بطريقة الصور المتكافئة لعينة قوامها (٨٢) من تلاميذ الصف الأول الإعدادى فبلغ معامل ارتباط الثبات للصورتين (أ ، ب) (٠,٨٦).

الصدق:

تم حساب الصدق بطريقة المحك الخارجى لدرجات الصورة (أ) والصورة (ب) ودرجات نصف العام فى مادة العلوم على نفس العينة وقوامها

(٨٢) وجاءت نتائج المعاملات على النحو التالى (٠,٨٧) مع الصورة (أ) ،
(٠,٨٤) مع الصورة (ب) وتلك القيم دالة عند مستوى (٠,٠١).

حساب معايير الزمن؛

تم حساب معايير الزمن على عينة قوامها (٤١) تلميذاً وتلميذة من
تلاميذ الصف الأول الإعدادى بحساب متوسط الزمن لكل التلاميذ بعد الانتهاء
من الإجابة على كامل الاختبار للصورة (أ) ، الصورة (ب). وجاءت المعايير
على النحو التالى: متوسط زمن الصورة (أ) (٢١,٣) دقيقة ، متوسط زمن الصورة
(ب) (٢٢,٢) دقيقة ، وبحساب متوسط المتوسطين وجد أنه جاء مساوياً
(٢١,٧٥) أى (٢٢) دقيقة تقريباً كمتوسط تجريبي للصورتين.

حساب معايير الأداء أو المتوسطات على الاختبار؛

تم حساب المعايير (المتوسطات) للصورتين (أ ، ب) على عينة قوامها
(٨٢) من مدرسة مسير الإعدادية ومدرسة منشأة عباس الإعدادية بإدارة
كفرالشيخ وإدارة سيدى سالم. فبلغ متوسط درجات الصورة (أ) = ١٤,٦
بانحراف معيارى قدرة (٧,٥) وبلغ متوسط درجات الصورة (ب) = (١٤,٧)
بانحراف معيارى قدرة (٦,٧).

وبلغ متوسط الصورتين (أ ، ب) = ١٤,٦٥ بانحراف معيارى قدرة (٧,٥)
وهذا المعيار هو الذى استخدم فى تصنيف العينة إلى ذوى صعوبات تعلم ومقدار
درجاتهم تساوى درجة المتوسط (١٤,٦٥) - $\frac{1}{2}$ (الانحراف المعيارى) = ١٠,٩
أى (١١) تقريباً فأقل مع استبعاد الحالات الطرفية للدرجات ، ودرجات
التلاميذ العاديين فى تحصيل العلوم بلغ معيارهم درجة المتوسط (١٤,٦٥) + $\frac{1}{2}$
(الانحراف المعيارى) = ١٨,٤ أى (١٨) درجة تقريباً مع استبعاد الدرجات
المتطرفة. وبعد تطبيق تلك المعايير تم اختيار (٢٦) شكلوا عينة ذوى صعوبات
التعلم وطبق عليهم باقى الاختبارات التشخيصية و(٢٦) شكلوا عينة العاديين
وتم مجانستهم فى العمر الزمنى والذكاء (كما سبق فى جدول (١ - ٢)).

**٥- اختبارات القدرات العقلية للفئة العمرية من (١٢-١٤) سنة إعداد/فاروق
عبدالفتاح موسى (١٩٨٩) :**

اعتمد الاختبار على تكامل نظريات التكوين العقلي (ثرستون - جليفورد - بياجيه) حيث يرى أن الذكاء العام هو محصله عدد من القدرات المختلفة ، وهو اختبار جمعى وعدد أسئلته (٩٠) سؤالاً يطبق فى (٣٠) دقيقة بعد قراءة التعليمات ويصحح باستخدام مفتاح تصحيح مثقب ، فإذا حصل الفرد على درجة أقل من (٢٥) يفضل إعادة تقدير الذكاء باختبار آخر فردى. وقد قام معد المقياس بحساب ثباته بالتجزئة النصفية وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٨) وبعد التصحيح (٠,٩٣) وحساب الصدق عن طريق المحك الخارجى لدرجات اختبار الذكاء المصور واختبار القدرات العقلية الأولية ، وبلغت الدرجات على قيمة معاملى الارتباط على التوالى (٠,٧٤ ، ٠,٨٢) على عينة قوامها (٣٠٠) ، ولقد تم استخدام هذا الاختبار فى عدد من البحوث (للباحث الأول).

٦- اختيار المسح النيورولوجى السريع إعداد/محمد عبدالوهاب كامل (١٩٨٩) :

وضع هذا المقياس موتى ورفاقه Mutt., N, et al (١٩٧٨) وأعدده للبيئة المصرية عبدالوهاب محمد كامل (١٩٨٩) ويعد أسلوب مختصر يستغرق (٢٠) دقيقة لتطبيقه. وهو وسيلة لرصد الملاحظات الموضوعية عن التكامل النيورولوجى فى علاقته بالتعلم ويتكون الاختبار من (١٥) مهمة قابله للملاحظة تساعد فى التعرف على ذوى صعوبات التعلم من سن (٥) سنوات وتصنف الدرجة المرتفعة على المقياس والتي تزيد عن (٥٠) وتشير للمعاناة من مشكلات تعلم ، ودرجة الاشتباه على المقياس تتراوح من (٢٥ إلى أقل من ٥٠) ويدخل فى تلك الفئة ذوى صعوبات التعلم الدرجة العادية من (٢٥ فأقل) وتشير لحالة السواء على كل الاختبارات وتم تقنين الأداة فى البيئة الأجنبية ، وقام معد الأداة للبيئة المصرية بحساب الثبات والصدق له واستخدم الاختبار فى معظم دراسات صعوبات التعلم فى البيئة المصرية.

٧- مقياس تقدير سلوك التلميذ (لفرز حالات صعوبات التعلم) : (أعده/مصطفى محمد كامل ، ١٩٩٠)

وضعه مايكل بست Myklebust (١٩٧١) وأعده للبيئة المصرية مصطفى محمد كامل (١٩٩٠) ويتكون المقياس من قائمة ملاحظة سلوكية للأطفال على خمسة خصائص (الفهم السماعي - اللغة المنطوقة - التوجه - التأزر الحركي - السلوك الشخصي/الاجتماعي) وقد يلاحظ تلك المؤشرات المعلم أو الأب أو الأم كل من له صلة بالطفل ويتكون المقياس من (٢٤) فقرة ، وتتم الملاحظات على تقدير خماسي (٣) متوسط ، (١ ، ٢) أقل من المتوسط (٤ ، ٥) فوق المتوسط والدرجة المرتفعة تنفي وجود صعوبات تعلم ومعايير المقياس إذا حصل التلميذ على أقل من (٢٠) درجة على الجزء اللفظي وأقل من (٤٠) درجة على الجزء غير اللفظي أو على درجة كلية أقل من (٦٥) درجة يصنف في فئة ذوى صعوبات التعلم. وتم حساب صدق وثبات ومعايير الأداة في البيئتين الأجنبية والمصرية ، واستخدم في كثير من الدراسات في مجال صعوبات التعلم في البيئة المصرية.

ثالثاً: وصف البرنامج التعليمي القائم على نموذج "دن" لأساليب التعلم:

١- الهدف العام للبرنامج:

إكساب التلاميذ المفاهيم الخاصة ببعض دروس الوحدة الأولى (الفصل الدراسي الثاني) لمادة العلوم في ضوء الأسلوب (التحليلي - الشمولي) والمثيرات المناسبة (بصرى - سمعى - لمسى/حركى) ، ويندرج تحت الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فيما يلي:

أ- تعريف التلاميذ بالأساليب الخاصة بالتعلم ، أو المعالجة خاصة الشمولى والتحليلي.

ب- تعريف التلاميذ بالمثيرات الخاصة باكتساب المعرفة ، أو ما يسمى بالقدرات الإدراكية (بصرى - سمعى - لمسى/حركى).

ج- تعريف التلاميذ بأهمية التناغم ، أو المواءمة بين أسلوبهم فى التعلم وأسلوب عرض المعلومات عليهم.

٢- الأساس النظرى للبرنامج التعليمى :

يقوم البرنامج التعليمى المستخدم فى هذا البحث على نموذج "دن" Dunn لأساليب التعلم ، لأن نتائج الدراسات على هذا النموذج أظهرت أن التلاميذ الذين روعيت تفضيلات أساليب تعلمهم قد تحسن تحصيلهم واتجاهاتهم على نحو دال عند مقارنتهم بالتلاميذ الذين لم تراعى أساليبهم المفضلة فى التعلم (Gremlí & Gremlí, ٢٠٠٠: ٢٩). كما أجرى على هذا النموذج أكثر من (٨٠٠) بحثاً فى بيئات مختلفة ، كما تم تطبيق هذا النموذج على تلاميذ المدارس الوسطى وأثبتت جميعها تحسن التحصيل والاتجاه نحو المادة الدراسية ، ومن تلك الدراسات والبحوث (Farkas, ٢٠٠٣). كما يقوم هذا البرنامج المعد على نتائج بعض الدراسات السابقة التى بنيت برامجها فى ضوء نموذج "دن" لأساليب التعلم منها ستون (١٩٩٢) Stone ، أكونيل O'connell (٢٠٠٠) ، سوليفان وآخرين (٢٠٠١) Sullivan, et al ، فاين (٢٠٠٢) Fine والتى خلصت فى مجملها إلى أن التلاميذ الذين تعلموا مادة العلوم وفق أساليب التعلم المفضلة لديهم تفوقوا على التلاميذ الذين لم يتعلموا وفق أساليب التعلم المفضلة لديهم. بالإضافة إلى تحسن الاتجاه نحو دراسة مادة العلوم ، مما يؤكد على كفاءة نموذج "دن" لأساليب التعلم فى تحسين التحصيل الدراسى والاتجاه نحوه. ووفقاً لهذا النموذج يقوم الباحثان بتقسيم التلاميذ بعد التشخيص القائم على أساس أسلوب المعالجة إلى (تحليلين - شموليين) وعلى أساس القدرات الإدراكية الثلاث (بصرى - سمعى - لمسى/حركى) ، ثم تعليمهم المفاهيم الخاصة ببعض دروس الوحدة الأولى لمادة العلوم فى ضوء أسلوب معالجتهم وقدراتهم الإدراكية المفضلة. فمثلاً التلاميذ التحليلين/السمعيين ثم تعليمهم وفق عرض المعلومة عليهم بشكل تسلسلى وجو هادئ وفى حصة رسمية عن طريق شريط كاسيت ، أى وفق معالجتهم (تحليلى) ، وقدراتهم الإدراكية (السمعى)

، أما التلاميذ الشموليين/السمعيين تم تعليمهم وفق عرض المعلومة بشكل كلى وعدم وضع الهدوء فى الاعتبار والحصة غير رسمية عن طريق شريط كاسيت ، أى وفق معالجتهم (شمولى) ، وقدراتهم الإدراكية (السمعى) وهكذا يتم تعليم كل مجموعة على حدة وفق معالجتهم فالتحليليين والشموليين يتم تعليمهم فى ضوء أسلوب معالجتهم وقدراتهم الإدراكية المفضلة.

٣- وصف محتوى البرنامج التعليمى:

تكون البرنامج التعليمى المستخدم فى البحث الحالى من (٢٢) جلسة (١١) جلسة للتلاميذ الشموليين (عاديين - ذوى صعوبات) - (١١) جلسة للتلاميذ التحليليين (عاديين - ذوى صعوبات)، وقد كانت الفترة الزمنية للجلسة المقدمة للتلاميذ الشموليين والتحليليين كل مجموعة على حدة (٤٥) دقيقة أى حصة دراسية وفى نهاية كل جلسة يتم التقويم ، حتى لا ينتقل التلاميذ من جلسة إلى أخرى إلا إذا اتقنوا محتويات الجلسة السابقة ، وقد راعى الباحثان التعزيز المادى (مساطر - أقلام - كراسات - ...) والتدعيم المعنوى (تصفيق حاد - ممتاز - برافو - ...). أما عن محتوى البرنامج التعليمى فتم بناءه على بعض دروس الوحدة الأولى لمادة العلوم (الفصل الدراسى الثانى) للصف الأول الاعدادى.

جدول رقم (٣)

ملخص محتوى جلسات البرنامج التعليمي وعددها وزمن كل جلسة والأدوات والتدريبات

المستخدمة داخل كل جلسة والهدف منها:

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	شمولى	تحليلى	مدة الجلسة	الأدوات والتدريبات	الهدف من الجلسة
الأولى	التهيئة للبرنامج	١	١	٤٥ دقيقة	نموذج مجسم للكرة الأرضية	١- توثيق العلاقة بين الباحثين والتلاميذ. ٢- عرض خطة العمل والتعريف بالبرنامج. ٣- التحفيز للاشتراك فى البرنامج. ٤- تعريف التلاميذ ببعض الأساليب المفضلة فى التعلم وأن لكل تلميذ أسلوبه المفضل فى اكتساب المعلومات.
الثانية	نشأة الأرض	١	١	٤٥ دقيقة	شريط كاسيت - مجسم المجموعة الشمسية - تصميم نموذج للمجموعة الشمسية - لعب الأنوار	١- أن يتعرف التلاميذ على كوكب الأرض. ٢- أن يميز التلاميذ بين كوكب الأرض وباقي كواكب المجموعة الشمسية. ٣- أن يستشعر التلاميذ جهود العلماء السابقين فى البحث فى موضوع الكواكب والمجموعة الشمسية.
الثالثة	طبقات الأرض	١	١	٤٥ دقيقة	شريط كاسيت - مجسم يوضح القشرة الأرضية - الوشاح - لب الأرض - تصميم نموذج لطبقات الأرض - لعب الأنوار	١- أن يتعرف التلاميذ على طبقات الأرض. ٢- أن يميز التلاميذ بين اللب الداخلى واللب الخارجى للأرض. ٣- أن يستشعر التلاميذ جهود العلماء فى البحث فى طبقات الأرض المختلفة.
الرابعة	الصخور النارية	١	١	٤٥ دقيقة	شريط كاسيت - نماذج من صخور البنية (الجرانيت - البازلت) - لعب الأنوار	١- أن يتعرف التلاميذ على أنواع الصخور المختلفة. ٢- أن يتعرف التلاميذ على الصخور النارية ولماذا سميت بذلك. ٣- أن يستشعر التلاميذ جهود العلماء فى البحث فى الصخور النارية.
الخامسة	الصخور الرسوبية	١	١	٤٥ دقيقة	شريط كاسيت - نماذج بيئية لبعض أنواع الصخور الرسوبية - الحجر الجيري - الطباشير كمثال للصخور الجيرية -	١- أن يتعرف التلاميذ على الصخور الرسوبية ولماذا سميت بذلك. ٢- أن يميز التلاميذ بين أنواع الصخور الرسوبية المختلفة. ٣- أن يقدر التلاميذ جهود العلماء فى البحث فى مختلف الصخور الرسوبية.

رقم الجلسة	منوان الجلسة		مدة الجلسة	الأنوات والتدريبات	الهدف من الجلسة
				الحجر الرملى كمثال للصخور الرملية - قطعة من التربة الطينية كمثال للتربة الطينية - لعب الأنوار	
السادسة	تفتيت الصخور الرسوبية طبيعياً	١	١	٤٥ دقيقة	١- أن يتعرف التلاميذ على كيفية تفتيت الصخور الرسوبية طبيعياً. ٢- أن يميز التلاميذ بين مفاهيم التمرية والنقل والترسيب. ٣- أن يتعرف التلاميذ على خصائص الصخور الرسوبية. ٤- أن يقدر التلاميذ جهود العلماء فى البحث فى مراحل تكوين الصخور الرسوبية وخصائصها.
السابعة	تفتيت الصخور الرسوبية كيميائياً	١	١	٤٥ دقيقة	١- أن يتعرف التلاميذ على كيفية تفتيت الصخور الرسوبية كيميائياً. ٢- أن يقدر التلاميذ جهود العلماء فى البحث فى تفتت الصخور الرسوبية كيميائياً.
الثامنة	الصخور الرسوبية وتكوين البترول	١	١	٤٥ دقيقة	١- أن يتعرف التلاميذ على العلاقة بين الصخور الرسوبية وتكوين البترول. ٢- أن يقدر التلاميذ جهود العلماء فى البحث فى العلاقة بين الصخور الرسوبية وتكوين البترول.
التاسعة	الصخور المتحولة	١	١	٤٥ دقيقة	١- يتعرف التلاميذ على طبيعة الصخور المتحولة. ٢- أن يتعرف التلاميذ على أنواع الصخور المتحولة. ٣- أن يقدر التلاميذ جهود العلماء فى البحث فى الصخور المتحولة.
العاشر	نورة تكوين الصخور	١	١	٤٥ دقيقة	١- أن يتعرف التلاميذ على نورة تكوين الصخور. ٢- أن يتعرف التلاميذ على كيفية تحول الصخور من صخور إلى أخرى. ٣- أن يقدر التلاميذ جهود العلماء فى البحث فى نورة تكوين وتحول الصخور.
الحادية	الجانبية	١	١	٤٥	١- أن يتعرف التلاميذ على الجانبية الأرضية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	مدة الجلسة	الأدوات والتدريبات	الهدف من الجلسة
عشرة		دقيقة	للد والجزر واستخدام التوربين الموجود على الشاطئ في توليد الكهرباء - تصميم مجسم للد والجزر - لمب الأنوار	وفوائدها. ٢- أن يتعرف التلاميذ على ظاهرة المد والجزر وفوائدها. ٣- أن يقدر التلاميذ جهود العلماء في البحث في الجاذبية الأرضية والمد والجزر.

٤- الحدود الزمنية والمكانية لتطبيق البرنامج:

تم التطبيق العملي للبرنامج على مدى شهر ونصف ، وقد تراوحت
الجلسات ما بين (٣-٥) جلسات أسبوعياً بحجرة التطوير التكنولوجي ومعمل
العلوم بمدرسة منشأة عباس الإعدادية بمركز سيدي سالم على عينة قوامها
(٥٢) تلميذا وتلميذة بالصف الأول الإعدادي منهم (٢٦) تلميذاً وتلميذة لديهم
صعوبات تعلم في العلوم ، (٢٦) تلميذاً وتلميذة من العاديين. مجموعة ذوى
صعوبات التعلم منهم (١٧). تحليلي + (٩) شمولي ومنهم (٨) يفضلون المثيرات
البصرية ، (٦) يفضلون المثيرات السمعية ، (١٢) يفضلون المثيرات
اللمس/حركية. وعلى الجانب الآخر جاءت مجموعة العاديين منهم (١٧)
تحليلي + (٩) شمولي منهم (١٤) يفضلون المثيرات البصرية ، (٨) يفضلون
المثيرات السمعية ، (٤) يفضلون المثيرات اللمس/حركية. وقد تم تدريب
الشموليين وعددهم (١٨) في المجموعتين معاً وقد تم تدريب التحليليين وعددهم
(٣٤) في المجموعتين معاً.

٥- أسس اختيار محتوى البرنامج التعليمي وكيفية تنفيذه وتقويمه:

يتضمن محتوى البرنامج التعليمي مجموعة من الأنشطة والتدريبات
الخاصة ببعض دروس الوحدة الأولى في العلوم (الفصل الدراسي الثاني) من
منهج الكتاب المدرسي المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وتم تحويل
تلك الأنشطة والتدريبات في ضوء نموذج "دن" لأساليب التعلم إلى نوعي
المعالجة (شمولي- تحليلي) ، والقدرات الإدراكية (بصري-سمعي-

لمسى/حركى)، ثم تعليم التلاميذ وفق أساليب تعلمهم المفضلة والمثيرات المفضلة ، وقد تم تحديد بعض الأسس فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة منها الأسس النفسية والأسس الاجتماعية والتي تتبلور فى تعليم التلاميذ على النماذج البيئية المألوفة والمحيطية فى بيئتهم ، كذلك تبسيط المعلومات فى إطار لعب الأدوار وتوفير الجو النفسى والمناخ التربوى داخل إطار التدريب حتى يراعى الباحثان تدريب التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والعاديين ذوى الأسلوب المتماثل معاً فى آن واحد ، إقامة جو من الألفة والحب بين الباحثين وعينة البحث ، أما عن كيفية تنفيذ البرنامج ، قام الباحثان بتحديد المدى الزمنى للبرنامج ، وعدد الجلسات ، ثم مراعاة ترتيب الجلسات حسب مفردات المقرر ، ثم تحديد زمن كل جلسة (٤٥) دقيقة ، أما عن تقويم البرنامج فتتضمن كل جلسة على تقويم خاص وهذا يعتبر تقويماً مبدئياً ، اما عن التقويم النهائى للبرنامج فيتم إجراؤه من خلال حساب الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى لدى عينتى البحث (ذوى صعوبات التعلم - العاديين) كل على حدة ، ثم حساب الفروق فى القياس البعدى لديهما والقبلى للعاديين والبعدى لذوى صعوبات التعلم على متغيرى البحث.

٦- التحقق من صلاحية البرنامج التعليمى المستخدم:

قام الباحثان بعرض البرنامج التعليمى على مجموعة من السادة المحكمين (أعضاء هيئة التدريس- المعلمين- الموجهين) لأخذ آرائهم ومقترحاتهم حول البرنامج وأهدافه ، وبعد تجميع آراء ومقترحات السادة المحكمين تم تعديل البرنامج وإضافة آرائهم ومقترحاتهم وبذلك يتحقق للباحثين الثقة فى صدق وصلاحية استخدام البرنامج مع عينتى البحث الحال.

خطوات الدراسة:

١- تم وضع أدوات الدراسة بعد فحص الإطار النظرى والدراسات السابقة لنموذج "دن" وهى :

- أ- اختبار تشخيصي للتحصيل في مادة العلوم الصورتين (أ ، ب) /إعداد الباحثين.
- ب- اسمه أساليب التعلم (وفق نموذج "دن") (تحليلي - شمولي) /إعداد الباحثين.
- ج- اختبار المثيرات المفضلة وفق نموذج "دن" (بصري-سمعي-لمسي/حركي) /إعداد الباحثين.
- د- اختبار الاتجاه نحو مادة العلوم /إعداد الباحثين.
- هـ- تم وضع البرنامج التعليمي وفق نموذج "دن" للوحدة الأولى من مقرر العلوم للصف الأول الإعدادي في الفصل الدراسي الثاني /إعداد الباحثين.
- ٢- تم عمل مؤشرات الثبات والصدق ومعايير الزمن والأداء للاختبار التشخيصي للتحصيل والثبات والصدق لباقي الأدوات.
- ٣- اختيار عينة صعوبات تعلم العلوم وعينة العاديين وفق معايير الاختبار التشخيصي للتحصيل في مادة العلوم.
- ٤- عمل تجانس بين المجموعتين في العمر الزمني والذكاء.
- ٥- تطبيق اختبارات الاتجاه نحو مادة العلوم وقائمة أساليب التعلم واختبار المثيرات المفضلة على المجموعتين (الصعوبات والعاديين) وقد سبق تطبيق الاختبار التشخيصي للتحصيل وهو محك التصنيف للمجموعتين.
- ٦- تم تطبيق بعض الأدوات التشخيصية لذوى صعوبات التعلم مثل المسح النيورولوجي السريع- وقائمة ملاحظة سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم كمحكات للتأكد من أن تلك الأفراد يقعون في حدود معايير صعوبات التعلم.
- ٧- تعليم الوحدة الأولى وفق نموذج "دن" من خلال مراعاة الأسلوب المفضل (تحليلي - شمولي) وكذلك المثيرات المفضلة بواقع (١١) جلسة لكل أسلوب وبواقع (٣-٥) جلسات أسبوعياً في إطار زمن حصة الفصل الدراسي (٤٥)

- دقيقة (للمجموعتين التجريبيتين العاديين وذوى صعوبات التعلم) التحليليين (معاً من المجموعتين) والشموليين (معاً من المجموعتين).
- ٨- بعد تطبيق البرنامج والانتهاء منه تم تطبيق الأدوات التالية:
- أ- الاختيار التشخيصى للحصول الصورة (ب).
- ب- اختيار الاتجاه نحو مادة العلوم.
- ٩- إجراء التحليل الإحصائى المناسب وفق فروض البحث باستخدام:
- أ- تحليل التباين الأحادى.
- ب- اختبار "ت".
- ج- مربع إيتا لحجم التأثير لقيمة "ف".
- د- النسب المئوية لانتشار المثيرات المفضلة وأساليب التعلم ودلالاتها لدى عيقتى البحث ولدى كل عينة على حده.
- ١٠- تم تفسير النتائج فى ضوء نموذج "دن" والدراسات السابقة

نتائج البحث:

نتائج الإحصاء الوصفى لتغيرات البحث:

جدول رقم (٤) جدول الإحصاء الوصفى ن = ٨٢

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر	١٣,١٢	٠,٤٩	٠,١٣
الذكاء	١١٠	٧,٤	٠,٣٨
اختبار للمح الفيزيولوجى	٣٤,٩	٣,٣	٠,٨١
مقياس تقبيل سلوك التلميذ	٥٧,٨	٤,٢	٠,٤٠
التحصيل فى العلوم	١٤,٦	٧,٥	٠,٥٣-
الاتجاه نحو العلوم	١٥,٢٨	٢,٤٢	٠,٧٧-
القدرات الابداعية			
المثيرات المنفصلة:			
١- المثير البصرى	٢١,٤١	٢,٩	٠,٠٠٥-
٢- المثير السمعى	١٩,٣٣	٢,٧٢	٠,٠٢٧-
٣- المثير اللمسى/الحركى	١٩,٢٨	٣,١	٠,٢٣
أساليب المعالجة:			
١- الأسلوب التحليلى	٢٣,١	٣,١	٠,٦٩
٢- الأسلوب الشمولى	٢٠,٨	٣,١	٠,٨٢

وقد استخدمت المتوسطات كمعايير للتقسيم إلى مجموعات سواء في تفضيل المثيرات (بصرى - سمعى - لمسى/حركى) أم أساليب المعالجة (تحليلى - شمولى) وكذلك معايير التحصيل التى استخدمت لتقسيم المجموعتين التجريبيتين إلى صعوبات تعلم علوم وعاديين بناء على قيمة المتوسط $\pm \frac{1}{2}$ انحراف معيارى.

نتائج الفرض الأول:

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادى وقيمة "ت" للفروق بين للقياسين (القبلى - البعدى) لدى عينة صعوبات التعلم على متغير التحصيل الدراسى فى العلوم

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف	قبلى		بعدى		الفرق	قيمة "ت"	دلالة "ت"	مربع إيتا (ف)
						ع	م	ع	م				
بين المجموعات	٨١٦,٠٧٧	١	٨١٦,٠٧٧			٩,٨٧	٢,٩	١٧,٧٩					
داخل المجموعات	٧٥٧,٣٦٥	٥٠	١٥,١٤٧			٢٦٠		٢٦٠					
المجموعات الكلى	١٥٧٣,٤٤٢	٥١		٥٣,٨٧٦	٠,٠١					٤,٦٥	١٣,٤٩	٠,٠١	١,٠٣

حدود حجم التأثير^(١) ، ٠,٠٢ صغير ، ٠,٥ متوسط ، ٠,٨ كبير.

من نتائج الجدول رقم (٥) يتضح أن قيمة "ف" دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى التأثير الإيجابى للبرنامج المستخدم فى تحصيل مادة العلوم لدى عينة صعوبات تعلم العلوم ، وبحساب قيمة "ت" للعينات المرتبطة أظهرت قيمتها دلالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح متوسط القياس البعدى ، مما يؤكد تأثير البرنامج المستخدم وبلغ قيمة حجم التأثير (مربع إيتا) لهذا البرنامج (١,٠٣) وهى قيمة دالة وفق جداول حجم التأثير وقوته.

(١) رشدى فام منصور، ١٩٩٧، ص ٥٧-٧٥.

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي وقيمة "ت" للفروق بين القياسين (القبلي -

البعدي)

لعينة صعوبات التعلم على متغير الاتجاه نحو المادة

مربع إبتا (ف)	دلالة "ت"	قيمة "ت"	الفرق	بعدي		قبلي		دلالة ف	قيمة ف	متوسط الترتيبات	د.ح	مجموع الترتيبات	مصدر التباين
				ع	م	ع	م						
										٤١٥,٥٥٨	١	٤١٥,٥٥٨	بين المجموعات
١,١٣	٠,٠١	١٥,٧٤	٥,٥٦	٢,٠٥	٢٠,٢٣	٢,٢٧	١٤,٥٧	٠,٠١	٨٩,١٩	٤,٦٥٩	٥٠	٢٣٠ ١٦٢	داخل المجموعات
											٥١	٦٤٨,٥٢٠	الكل

من نتائج الجدول رقم (٦) يتضح أن قيمة "ف" دالة عند مستوى (٠,٠١)

للفروق بين القياسين القبلي والبعدي على متغير الاتجاه نحو مادة العلوم لدى

عينة صعوبات تعلم العلوم ، وبحساب قيمة "ت" أظهرت دلالة عند مستوى

(٠,٠١) لصالح متوسط درجات القياس البعدي مما يشير إلى تأثير البرنامج

المستخدم في تحسين الاتجاه نحو المادة وبلغ قيمة حجم التأثير (مربع إبتا)

(١,١٣) وهو حجم يشير للتأثير القوي للبرنامج.

نتائج الفرض الثاني:

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي للقياسين (القبلي - البعدي) كل قياس على حده بحسب تباين المثيرات المفضلة للتعلم (بصري - سمعي - لمسي/حركي) لعينة صعوبات تعلم العلوم على متغيري التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	دلالة "ف"
بين المجموعات	٢٧,٧٣٧	٢	١٣,٨٧		
داخل المجموعات	١٨٩,٠٤٢	٢٣	٨٢٢	١,٦٩	غير دالة
كلى	٢١٦,١٧٩	٢٥			
بين المجموعات	١١,٦١٨	٢	٥,٨٩		
داخل المجموعات	٥٢٨,٩٦٩	٢٣	٢٢,٩٩٩	٠,٢٥	غير دالة
كلى	٥٤٠,٥٨٧	٢٥			
بين المجموعات	١,٤٧١	٢	٠,٧٣٦		
داخل المجموعات	١٢٦,٨٧٥	٢٣	٥,٥٢	٠,١٣	غير دالة
كلى	١٢٨,٣٤٦	٢٥			
بين المجموعات	٢,٨٢٤	٢	١,٤١٢		
داخل المجموعات	١٠١,٧٩٢	٢٣	٤,٤٢٦	٠,٣٢	غير دالة
كلى	١٠٤,٦١٦	٢٥			

يتضح من نتائج الجدول رقم (٧) عدم وجود تأثير دال لتباين المثيرات المفضلة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في تحصيل مادة العلوم والاتجاه نحوها لا في القياس القبلي ولا في القياس البعدي ، مما يؤكد على استقلالية تفضيل كل فرد لمثيرات محددة تساعده في إكتساب معلوماته.

نتائج الفرض الثالث:

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي للقياسين (القبلي - البعدي) كل قياس على حده بحسب تباين أساليب التعلم المفضلة (تحليلي - شمولي) لعينة صعوبات تعلم العلوم على متغيري
التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	دلالة "ف"
بين المجموعات	١,٣٢١	١	١,٣٢١		
داخل المجموعات	٢١٥,٤٥٨	٧٤	٨,٩٧٧	٠,١٤٧	غير دالة
كلى	٢١٦,٧٧٩	٧٥			
بين المجموعات	٤٤,٠٢٨	١	٤٤,٠٢٨		
داخل المجموعات	٤٩٦,٥٥٩	٧٤	٢٠,٦٩٠	٢,١٢٨	غير دالة
كلى	٥٤٠,٥٨٧	٧٥			
بين المجموعات	١١,٤٠٥	١	١١,٤٠٥		
داخل المجموعات	١١٦,٩٤١	٧٤	٤,٨٧٣	٢,٣٤١	غير دالة
كلى	١٢٨,٣٤٦	٧٥			
بين المجموعات	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١		
داخل المجموعات	١٠٤,٦١٤	٧٤	٤,٣٥٩	٠,٠٠٠٢	غير دالة
كلى	١٠٤,٦١٥	٧٥			

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيم "ف" ومربع إيتا جميعها غير دالة لتأثير تباين أساليب التعلم (تحليلي - شمولي) في تحصيل مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينة صعوبات التعلم ، وتؤكد تلك النتائج وجود استقلالية لأساليب التعلم وأن أسلوب الفرد يميزه في استقباله المعلومات ومعالجتها.

نتائج الفرض الرابع:

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي وقيمة "ت" للفروق بين القياسين (القبلي -

البعدي)

لدى عينة العاديين على متغير التحصيل الدراسي في العلوم

مربع إيتا (ف)	دلالة "ت"	الفرق	قيمة "ت"	بعدي		قبلي		دلالة ف	قيمة ف	متوسط المربعات	دج	مجموع المربعات	مصدر التباين
				ع	م	ع	م						
										١٩٨,١٢٠	١	١٩٨,١٢٠	بين المجموعات
	دالة		٩,٩٣	١,٤٨	٢٣,٨١	٢,٦٦	١٩,٩٠	دالة	٤٢,٦٩	٤,٦٤١	٥٠	٢٣٢,٠٤٨	داخل
٠,٩٢	٠,٠١							٠,٠١			٥١	٤٣٠,١٦٨	المجموعات الكلية

من نتائج الجدول رقم (٩) يتضح أن قيمة "ف" لتأثير البرنامج على التحصيل لدى عينة العاديين دالة عند مستوى (٠,٠١) وبحساب قيمة "ت" للعينات المرتبطة أظهرت قيمتها دلالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح متوسط درجات القياس البعدي مما يؤكد على فعالية البرنامج المستخدم وبحساب قيمة (مربع إيتا) لحجم التأثير وجد إنها (٠,٩٢) وهي قيمة دالة.

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي وقيمة "ت" للفروق بين القياسين (القبلي - البعدي)

لدى عينة العاديين على متغير الاتجاه نحو مادة العلوم

مربع إيتا (ف)	دلالة "ت"	الفرق	قيمة "ت"	بعدي		قبلي		دلالة ف	قيمة ف	متوسط المربعات	دج	مجموع المربعات	مصدر التباين
				ع	م	ع	م						
										٢٢٠,١٧٣	١	٢٢٠,١٧٣	بين المجموعات
	٠,٠١	٤,١٧	١٢,٣١	١,٥٣	٢٢,٥٨	٢,٢٧	١٨,٤٦	٠,٠١	٥٨,٩٣	٣,٧٣٦	٥٠	١٨٦,٨٠٨	داخل
١,٠٨	٠,٠١										٥١	٤٠٦,٩٨١	المجموعات الكلية

من نتائج الجدول رقم (١٠) يضح أن قيمة "ف" لتأثير البرنامج المستخدم على الاتجاه نحو المادة لدى عينة التلاميذ العاديين دالة عند مستوى

(٠,٠١) ، وبحساب قيمة "ت" لوحظ وجود فرق دال عند مستوى (٠,٠١) لصالح متوسطات درجات التطبيق البعدي ، مما يؤكد على فعالية البرنامج المستخدم في تحسين الاتجاه نحو مادة العلوم وبلغت قيمة حجم التأثير (مربع إيتا) لهذا البرنامج (١,٥٨) وهي قيمة دالة.

نتائج الفرض الخامس:

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي للقياسين (القبلي - البعدي) كل قياس على حده بحسب تباين المثيرات المفضلة للتعلم (بصري - سمعي - لمسي/حركي) لدى عينة العاديين على متغيري

التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درج	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
بين المجموعات	٢٥,٧٠٦	٢	١٢,٨٥٣		
داخل المجموعات	١٥١,٨٠٤	٢٣	٦,٦	١,٩٤٧	غير دالة
كلى	١٧٧,٥١٠	٢٥			
بين المجموعات	٥,٠١٦	٢	٢,٥٠٨		
داخل المجموعات	٤٩,٥٢٢	٢٣	٢,١٥٣	١,١٦٥	غير دالة
كلى	٥٤,٥٣٨	٢٥			
بين المجموعات	١٤,٢٤٧	٢	٧,١٢٤		
داخل المجموعات	١١٤,٢١٤	٢٣	٤,٩٦٦	١,٤٣٥	غير دالة
كلى	١٢٨,٤٦١	٢٥			
بين المجموعات	٣,٨٨٢	٢	١,٩٤١		
داخل المجموعات	٥٤,٤٦٤	٢٣	٢,٣٦٨	٠,٨٢٠	غير دالة
كلى	٥٨,٣٤٦	٢٥			

يتضح من نتائج الجدول رقم (١١) عدم وجود تأثير دال لتباين مثيرات التعلم المفضلة على متغيري التحصيل الدراسي في مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى العاديين سواء قبل تقديم البرنامج أم بعده ، مما يؤكد على استقلالية هذه

المثيرات في تأثيرها على التحصيل والاتجاه وأن هذه المثيرات لا تحدث بينها تباينات في التحصيل ، لأن كل فرد ربما يستخدم هذا المثير المفضل لديه في أعلى استثمار للتحصيل والاتجاه نحو المادة.

نتائج الفرض السادس:

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي وقيمة "ت" للقياسين (القبلي - البعدي) كل قياس على حده بحسب تباين أساليب التعلم المفضلة (تحليلي - شمولي) لدى عينة العاديين على متغيري التحصيل

في مادة العلوم والاتجاه نحوها

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	دلالة "ف"	مربع إيتا (ف)	تحليلي		شمولي		قيمة "ت"	دلالة "ت"
							ع	م	ع	م		
بين المجموعات	٣٣,٩٥١	١	٣٣,٩٥١	٥,٦٨	دالة	٠,٤٩					٢,٣٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
داخل المجموعات	١٤٣,٥٥٩	٢٤	٥,٩٨٢			٠,٠٥						
كلي	١٧٧,٥١٠	٢٥										
بين المجموعات	١٠,٦٢٠	١	١١,٦٢٠	٦,٤٩	دالة	٠,٥٢					٢,٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
داخل المجموعات	٤٢,٩١٨	٢٤	١,٧٨٨			٠,٠٥						
كلي	٥٣,٥٣٨	٢٥										
بين المجموعات	٦,٤٣٥	١	٦,٤٣٥	١,٢٧	غير دالة	غير						
داخل المجموعات	١٢٢,٠٢٦	٢٤	٥,٠٨٤			٠,٠٥						
كلي	١٢٨,٤٦١	٢٥										
بين المجموعات	٠,٨١٧	١	٠,٨١٧	٠,٣٤١	غير دالة	غير						
داخل المجموعات	٥٧,٥٢٩	٢٤	٢,٣٩٧			٠,٠٥						
كلي	٥٨,٣٤٦	٢٥										

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٢) أن قيمة "ف" وقيم "ت" وقيم مربع إيتا لحجم التأثير بالنسبة لأساليب المعالجة لدى عينة العاديين جاءت دالة لصالح الأسلوب التحليلي سواء في القياس القبلي أم القياس البعدي مقارنة

بالأسلوب الشمولي عند مستوى (٠,٠٥ ، ٠,٠١) ، على حين لم تظهر فروق لتأثير تباين أساليب المعالجة على الاتجاه نحو مادة العلوم قبل وبعد البرنامج وهذه الجزئية تتفق مع نتائج جدول رقم (٨) لعينة الصعوبات بالفرض الثالث. نتائج الفرض السابع:

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي وقيمة "ت" للفروق في القياس البعدي لدى عينتي البحث

(نوى صعوبات التعلم - العاديين) على متغير التحصيل الدراسي في العلوم

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف	مجموعة		قيمة ت-دلالة ت	مربع إيتا (ف)
						ع	م		
بين المجموعات	٤٧١,٠٠٥	١	٤٧١,٠٠٥						
داخل المجموعات	٥٩٥,١٢٥	٥٠	١١,٩٠٣	٣٩,٥٧	٠,٠١	٤,٦٥	١٧,٧٩	٦,٢٩	٠,٨٨
المجموعات الكلية	١٠٦٦,١٣٠	٥١				٤,٦٥	١٧,٧٩	٦,٢٩	٠,٨٨

من الجدول رقم (١٣) يتضح أن أن قيم "ف" و"ت" ، ومربع إيتا أشارت إلى أن دلالة الفروق بين درجات التحصيل لدى عينتي البحث جاءت لصالح العاديين ، وهذا شئ متوقع لأن درجات العاديين وفق المعايير الخاصة بالاختبار التشخيصي للتحصيل كانت مرتفعة ، ولذلك سوف نحسب دلالة فروق الكسب فيما يلي حتى نتخلص من تأثير الفروق في التحصيل القبلي.

جدول رقم (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي وقيمة "ت" للفروق في القياس البعدي لدى

عينتي البحث

(ذوي صعوبات التعلم - العاديين) على متغير الاتجاه نحو مادة العلوم

مربع إيتا (ف)	دلالة "ت"	قيمة "ت"	مجموعة العاديين		مجموعة الصعوبات		دلالة ف	قيمة ف	متوسط المربعات	د.ج	مجموع المربعات	مصدر التباين
			ع	م	ع	م						
٠,٦٦									٧١,٥٥٨	١	٧١,٥٥٨	بين المجموعات
فوق المتوسط	٠,٠١	٤,٦٩	١,٥٣	٢٢,٥٨	٢,٠٥	٢٠,٢٣	٠,٠١	٢١,٩٥	٣,٢٥٩	٥٠	١٦٢,٩٦٢	داخل المجموعات
										٥١	٢٣٤,٥٢٠	المجموعات الكلى

من الجدول رقم (١٤) يتضح أن قيم "ف" ، "ت" ، ومربع إيتا جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١) لدى عينتي البحث لصالح العاديين ، وهذا أيضاً أمر طبيعي لأن المتوسطين من البداية بينهما فروق وأن الفروق لازالت لصالح العاديين ، ومن ثم سوف نحسب فروق الكسب فيما يلي.

نتائج الفرض الثامن؛

جدول رقم (١٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات

درجات الكسب في القياسين (القبلي - البعدي) على متغير التحصيل

الدراسي في مادة العلوم لدى عينتي البحث

مربع إيتا (ف)	دلالة "ت"	قيمة "ت"	مجموعة العاديين		مجموعة الصعوبات		دلالة ف	قيمة ف	متوسط المربعات	د.ج	مجموع المربعات	مصدر التباين
			ع	م	ع	م						
٠,٨٠									٢١٠,٠٠٥	١	٢١٠,٠٠٥	بين المجموعات
تأثير قوى	٠,٠١	٥,٦٩	٢,٠١	٣,٩٠	٢,٩٩	٧,٩٢	٠,٠١	٣٢,٣٢	٦,٤٩٧	٥٠	٣٢٤,٨٥٦	داخل المجموعات
										٥١	٥٣٤,٨٦١	المجموعات الكلى

من نتائج الجدول رقم (١٥) يتضح أن قيم "ف" ، "ت" ، ومربع إيتا جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١) للفروق بين متوسطات درجات الكسب للقياسين القبلي والبعدي لدى عينتى البحث لصالح عينة ذوى صعوبات التعلم ، وهذا يظهر أن استفادة تلك العينة من البرنامج أعلى من مجموعة العاديين على متغير التحصيل الدراسى.

جدول رقم (١٦)

نتائج تحليل التباين الأحادى وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الكسب فى القياسين (القبلى - البعدى) على متغير الاتجاه نحو مادة العلوم لدى عينتى البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف	مجموعة الصعوبات		مجموعة العاديين		قيمة ت- دلالة ت	مربع إيتا (ف)
						٢	٤	٢	٤		
بين المجموعات	٣٠,٧٦٩	١	٣٠,٧٦٩								
داخل المجموعات	١٥٨,٥٣٨	٥٠	٣,١٣١	٩,٨٣	٠,٠١	٥,٦٥	١,٨٣	٤,١٢	١,٧٠	٤,١٤	٠,٤٤
المجموعات الكلى	١٨٧,٣٠٨	٥١									فوق المتوسط

من نتائج الجدول رقم (١٦) يتضح أن قيم "ف" ، "ت" ، ومربع إيتا جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١) للفروق بين متوسطات درجات الكسب للقياسين القبلي والبعدي لدى عينتى البحث لصالح عينة صعوبات التعلم على متغير الاتجاه نحو مادة العلوم ، وهذا يشير أيضاً إلى أن مجموعة صعوبات التعلم كانت استفادتها أعلى من البرنامج بالمقارنة بمجموعة العاديين سواء على مستوى التحصيل الدراسى فى مادة العلوم أم الاتجاه نحوها.

نتائج الفرض التاسع:

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التحصيل لدى مجموعة العاديين (في القياس القبلي) ومجموعة ذوي صعوبات التعلم (في القياس البعدي)

مربع إيتا (ف)	قيمة "ت" دلالة "ت"	مجموعة العاديين		مجموعة الصعوبات		دلالة ف	قيمة ف	متوسط الدرجات	درج	مجموع الدرجات	مصدر التباين
		ع	م	ع	م						
٠,٢٨								٥٨,١٧٣	١	٥٨,١٧٣	بين المجموعات
تأثير	٠,٠٥	٢,٦٦	١٩,٩٠	٤,٦٥	١٧,٧٩	٠,٠٥	٤,٠٥	١٤,٣٦٢	٥٠	٧١٨,٠٩٦	داخل
صغير									٥١	٧٧٦,٢٦٩	المجموعات الكلية

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٧) أن قيمة "ف" ، "ت" ومربع إيتا جاءت دالة عند مستوى (٠,٠٥) للفروق بين متوسطات درجات القياس البعدي لذوي صعوبات التعلم والقياس القبلي لدى العاديين لصالح متوسط درجات العاديين في القياس قبلي ، وهذا يشير أن البرنامج قد أثر على مجموعة الصعوبات ولكنها لم تصل بعد إلى مستوى العاديين بل قارب من ذلك.

جدول رقم (١٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الاتجاه نحو مادة العلوم لدى مجموعة العاديين (في القياس القبلي) ومجموعة ذوي صعوبات التعلم (في القياس البعدي)

مربع إيتا (ف)	قيمة "ت" دلالة "ت"	مجموعة العاديين		مجموعة الصعوبات		دلالة ف	قيمة ف	متوسط الدرجات	درج	مجموع الدرجات	مصدر التباين
		ع	م	ع	م						
٠,٣٩								٤٠,٦٩٢	١	٤٠,٦٩٢	بين المجموعات
متوسط	٠,٠٠٥	٢,٢٧	١٨,٤٦	٢,٠٥	٢٠,٢٣	٠,٠٠٥	٨,٧٣	٤,٦٦٢	٥٠	٢٣٣,٠٧٧	داخل
									٥١	٢٧٣,٧٦٩	المجموعات الكلية

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٨) أن قيم "ف" ، "ت" ، ومربع إيتا جاءت دالة عند مستوى (٠,٠٠٥) للفروق بين متوسطات درجات القياس (البعدي) لذوى صعوبات التعلم والقياس (العقلي) لدى العاديين لصالح متوسط درجات القياس البعدي لدى عينة صعوبات التعلم ، وهذا يشير إلى أن تأثير البرنامج على الجانب الانفعالي المتمثل في الاتجاه لدى عينة صعوبات التعلم قد تحسن بعد البرنامج بصورة أفضل من العاديين ، وهذا يؤكد على أهمية الدعم الاجتماعي والوجداني لذوى صعوبات التعلم.

نتائج الفرض العاشر:

جدول رقم (١٩)

نتائج النسب المئوية (*) ودلالاتها لدى عيقتي البحث (العاديين - ذوى صعوبات التعلم) في تفضيلات القدرات الإدراكية (البصرى - السمعى - اللمسى/الحركى) وأساليب المعالجة (التحليلى - الشمولى)

المتغير	عينة الصعوبات		عينة العاديين		قيمة الفرق	قيمة P	قيمة Z	دلالة Z
	ن	النسبة %	ن	النسبة %				
القدرات الإدراكية								
المثيرات المفصلة:								
١- المثير البصرى	٨	٣٠,٧٨	١٤	٥٣,٨٥	٢٣,٠٧	٤٢,٣٢	١,٩٩	٠,١٥
٢- المثير السمعى	٦	٢٣,٠٧	٨	٣٠,٧٧	٧,٧	٢٦,٩٣	١,١	غير دالة
٣- المثير اللمسى/حركى	١٢	٤٦,١٥	٤	١٥,٣٨	٣٠,٧٧	٣٠,٧٧	٣,٦٧	٠,١١
أساليب المعالجة:								
١- الأسلوب التحليلى	١٧	٦٥,٣٨	١٧	٦٥,٣٨	صفر	٦٥,٣٨		غير دالة
٢- الأسلوب الشمولى	٩	٣٤,٦٢	٩	٣٤,٦٢	صفر	٣٤,٦٢		غير دالة

(*) استخدمت المعادلة التالية لحساب دلالة النسب المئوية:

$$Z = \frac{P_1 - P_2}{\sqrt{P(1-P) \left(\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2} \right)}}$$

$$P = \frac{N_1 P_1 + N_2 P_2}{N_1 + N_2}$$

دلالة Z = ٠,٠٥ = ١,٩٦ . ٠,٠١ = ٢,٥٧ (محدى عبدالكريم حبيب .

١٩٩٦ ص ٦٩-٧٠).

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٩) وجود فروق دالة في تفضيلات المثيرات لدى عينتى البحث (ذوى صعوبات التعلم - العاديين) لصالح العاديين بالنسبة للمثيرات البصرية ولصالح ذوى صعوبات التعلم فى المثيرات اللمسية/الحركية على حين لا توجد فروق بينها فى المثيرات السمعية وإن كانت النسبة أكبر لدى العاديين. على حين لا توجد فروق بين المجموعتين فى أساليب المعالجة (التحليلى - الشمولى).

جدول رقم (٢٠)

نتائج النسب المئوية ودلالاتها من حيث تفضيلات القدرات الإدراكية وتفضيلات المثيرات

(البصرية - السمعية - اللمسية/الحركية) لدى عينة العاديين

٢	المثيرات وأساليب المعالجة	ن	النسبة	١			٢			٣		
				الفرق	Z	الدلالة	الفرق	P	Z	الفرق	P	الدلالة
١	المثير البصرى	١٤	٥٣,٨٥	-	-	-	٢٣,١	٤٢,٢	١,٩٩	٣٨,٥	٢٤,٦	٠,١
٢	المثير السمعى	٨	٣٠,٧٧	-	-	-	-	-	-	١٥,٣٩	٢٣,٦	٠,١١
٣	المثير اللمسى/حركى	٤	١٥,٢٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١	الأسلوب التحليلى	١٧	٦٥,٢٨	-	-	-	٣٠,٨	٣٨,٧	١٠,٥	٠,٠١	-	-
٢	الأسلوب الشمولى	٩	٣٤,٦٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢٠) أن تفضيلات عينة التلاميذ العاديين جاءت على النحو التالى بالنسبة للمثيرات: (المثيرات البصرية - المثيرات السمعية - المثيرات اللمسية/الحركية). وجاءت الفروق لصالح المثيرات البصرية عند مستوى (٠,٠٥) بالمقارنة بالمثيرات السمعية وجاءت لصالح المثيرات البصرية عند مستوى (٠,٠١) بالمقارنة باللمسية/الحركية وجاءت لصالح المثيرات السمعية عند مستوى (٠,٠١) بالمقارنة بالمثيرات اللمسية/الحركية. أما بالنسبة لأساليب المعالجة فجاءت على النحو التالى: (الأسلوب التحليلى فى المرتبة الأولى - الأسلوب الشمولى فى المرتبة الثانية) بفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح الأسلوب التحليلى.

جدول رقم (٢١)

نتائج النسب المئوية ودلالاتها من حيث تفضيلات القدرات الإدراكية
(المثيرات المفضلة)

(البصرى - السمعى - اللمسى/حركى) وأساليب المعالجة (التحليلى - الشمولى)
المعالجة لدى عينة ذوى صعوبات التعلم

٢	المثيرات وأساليب المعالجة	ن	النسبة	١				٢				٣			
				الفرق	P	Z	الدلالة	الفرق	P	Z	الدلالة	الفرق	P	Z	الدلالة
١	المثير البصرى	٨	٣٠,٧٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢	المثير السمعى	٦	٢٣,٠٧	-	-	-	-	٧,٧	٢٦,٩	١,١	غير دالة	١٥,٤	٣٨,٥	١,٥	غير دالة
٣	المثير اللمسى/حركى	١٢	٤٦,١٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٣,١	٣٤,٦	٧,٤٥	٠,٠٥
١	الأسلوب التحليلى	١٧	٦٥,٣٨	-	-	-	-	٣٠,٨	٣٨,٧	١٠,٥	٠,٠١	-	-	-	-
٢	الأسلوب الشمولى	٩	٣٤,٦٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢١) أن تفضيلات عينة ذوى صعوبات التعلم جاءت على النحو التالى بالنسبة للمثيرات المفضلة: (المثيرات اللمسية/الحركية - المثيرات البصرية - المثيرات السمعية). وجاءت الفروق لصالح المثيرات اللمسية الحركية عند مستوى (٠,٠٥) بالمقارنة بالمثيرات السمعية ، وجاءت باقى الفروق غير دالة. وجاءت تفضيلات عينة صعوبات التعلم بالنسبة لأساليب المعالجة على النحو التالى: (الأسلوب التحليلى فى المرتبة الأولى - الأسلوب الشمولى فى المرتبة الثانية). وهذا يتفق مع نتائج عينة العاديين ، وجاءت الفروق بينهما لصالح تفضيلات الأسلوب التحليلى عند مستوى (٠,٠١).

تفسير نتائج البحث:

تم تفسير نتائج البحث بشكل إجمالى فى ضوء الدراسات السابقة والإطار النظرى على النحو التالى:

فيما يتعلق بالفرضين الأول والرابع والذان أظهرتا التأثير الإيجابى للبرنامج التعليمى القائم على نموذج "دن" لأساليب التعلم فى التحصيل فى مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينتى البحث (ذوى صعوبات التعلم -

العاديين) في القياسين (القبلي - البعدي) لصالح متوسطات درجات القياس البعدي ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات منها ستون Stone (١٩٩٢) ، سيرسون ودن (٢٠٠١) Searson & Dunn ، سوليفان وآخرون (٢٠٠١) Sullivan, et al ، روبرتز (١٩٩٩) Roberts ، أوكونيل O'connell (٢٠٠٠) ، فاين (٢٠٠٢) Fine والتي أشارت في جملتها إلى أن تناغم بيئة التعلم بمواردها وطرقها ومصادرها مع أساليب التعلم المفضلة لدى التلاميذ يحسن التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها ، على العكس من ذلك انخفضت مستويات التلاميذ في مادة العلوم والاتجاه نحوها وخاصة الذين لم تراعى تفضيلاتهم في أساليب التعلم ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة جريرا Guerrera (٢٠٠٢) ودراسة نوبل (٢٠٠٥) Nobel حيث يروا أن التعلم الذي يراعى الميول والمشاركة الفعالة وحل المشكلات يسهم في تعلم المفردات العلمية والاحتفاظ بها.

ويعزو الباحثان تحسن عينتي البحث (ذوي صعوبات التعلم - العاديين) في تحصيل مادة العلوم والاتجاه نحوها إلى وضع أساليب تعلم التلاميذ المفضلة في الاعتبار ومشاركتهم في تصميم أساليب تعلمهم ، بالإضافة إلى لعب الدور الذي تناغم أيضاً مع أساليب تعلمهم المفضلة ، وإجراء التجارب العملية التي شاركوا في إعداد أدواتها وتجريبها ، كما روعيت خصائص ذوي صعوبات التعلم المعرفية أثناء تعلمهم مع العاديين فذابت الفروق بين العينتين وكانهما مجموعة واحدة بالفعل مما خلق جواً من الحب ، والمودة بين كلتا المجموعتين. أما فيما يتعلق بالفرض الثاني والثالث والخامس والسادس: والتي أشارت نتائج تحليل بياناتها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى عينتي البحث (ذوي صعوبات التعلم - العاديين) بحسب تباين المثيرات المفضلة (بصري - سمعي - لمسي/حركي) ، أساليب المعالجة (تحليلي - شمولي) في

القياسين القبلي والبعدي كل قياس على حده. وتتفق هذه النتائج مع الإطار النظري للبحث والذي أكد على عدم تأثير تباين المثيرات المفضلة وأساليب المعالجة في القياسين القبلي والبعدي على التحصيل الدراسي ، بل أضافت إلى أنه لا يوجد أسلوب إدراكي أو أسلوب معالجة أفضل من الآخر ، ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن أسلوب المعالجة مرتبط بالنسبين الكرويين في المخ أي ضمن التكوين العقلي أو على الأصح أصبح من أساليب المعالجة الدائم ، وهذا يعني أن التلاميذ ذوي الأسلوب التحليلي ليسوا أفضل من التلاميذ ذوي الأسلوب الشمولي في القياسين القبلي والبعدي في تحصيل مادة العلوم ، وكذلك بالنسبة للأساليب الإدراكية ، ولكن عدم التناغم بين تفضيلات أسلوب التعلم لدى التلاميذ هو الذي يخلق التباين ، فعلى سبيل المثال لو تم تشخيص مجموعتين على أنهما شموليين وتم مراعاة تفضيلات أساليب تعلم المجموعة الأولى ولم تراعى مع المجموعة الثانية ، بالتأكيد ستتفوق المجموعة الأولى على الثانية في القياس البعدي ، وهذا ما أكدته بعض الدراسات بالفعل المشار إليها سابقاً ، وهذا أيضاً يؤكد على أن كل فرد له استقلاليته في تفضيلات أساليب التعلم الخاصة به وفق نمط التجهيز العقلي لديه ، وإن كانت نتائج الفرض السادس أظهرت فروقا في التحصيل لصالح الأسلوب التحليلي عند عينة العاديين ولم تظهر تلك الفروق في الاتجاه نحو مادة العلوم.

أما فيما يتعلق بالفرض السابع والثامن والتاسع: الذي خلص إلى تفوق العاديين على ذوي صعوبات التعلم في التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها بعد المعالجة التجريبية فإن هذا يرجع إلى أن التلاميذ العاديين كانت درجاتهم في الأصل أعلى من ذوي صعوبات التعلم في القياس القبلي وفق معايير الاختبار التشخيصي للتحصيل ، فمن المنطقي أن تكون درجاتهم في القياس البعدي أعلى من عينة ذوي الصعوبات في القياس البعدي وهذا ما يؤكد الفرض التاسع الذي أظهر عند مقارنة القياس (القبلي) لدى عينة

العاديين بالقياس (البعدي) لدى عينة ذوى صعوبات التعلم أن الفروق كانت لصالح القياس (القبلي) للعاديين ، مما يؤكد على تأثير البرنامج التعليمي فى ذوى صعوبات التعلم. ولكن لم ترتق درجاتهم بعد إلى مستوى العاديين بل تقاربت منه ، وربما هذا يدعونا إلى التأكد من أى المجموعتين قد استفادت أكثر ، هل العاديين أم ذوى صعوبات التعلم؟. فجاء الفرض الثامن ليظهر ذلك من خلال درجات الكسب للقياسين القبلي والبعدي لدى عيّنتى البحث (ذوى صعوبات التعلم - العاديين) ، وكانت الفروق لصالح عينة الصعوبات ، وهذا يظهر أن ذوى صعوبات التعلم استفادوا أكثر من البرنامج التعليمي عند مقارنتهم بمجموعة العاديين ، وهذا يشير إلى الحاجة الماسة لمثل هذه البرامج التعليمية التى تراعى تفضيلات أساليب التعلم لدى التلاميذ بصفة عامة وذوى صعوبات التعلم الأكاديمية بصفة خاصة.

أما بالنسبة للفرض العاشر والذي أظهر نتائج النسب المئوية لدى عيّنتى البحث (ذوى صعوبات التعلم - العاديين) ، واتضح أن تفضيلات العاديين بالنسبة للمثيرات جاءت فى المرتبة الأولى (المثيرات البصرية) ثم السمعية ثم اللمسية/الحركية ، أما ذوى صعوبات التعلم جاءت فى المرتبة الأولى (المثيرات اللمسية/الحركية) ثم البصرية ثم السمعية ، أما من حيث أساليب المعالجة فلم توجد فروق دالة إحصائية بين عيّنتى العاديين وذوى صعوبات التعلم فكلتاها يفضل الأسلوب التحليلي ويأتى فى المرتبة الأولى ثم الشمولى يأتى فى المرتبة الثانية. ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن ذوى صعوبات التعلم فى حاجة ماسة إلى المثيرات اللمسية/الحركية حتى يسهل عليهم حفظ المعلومات وإعادة تذكرها ، حيث أن المعلومات التى نتعامل معها فى حياتنا اليومية أو التى يتم تقديمها وتناولها فى إطار التعليم المدرسى النظامى تعتمد فى المقام الأول استقبلاً وتجهيزاً وإرسالاً على الصيغة الإدراكية (السمعية والبصرية) ، لذلك فإن تأثير المثيرات السمعية البصرية على هؤلاء التلاميذ غير مجدية ،

أما العاديون فهم يفضلون المثيرات البصرية ، لأنه من السهل تجهيز الصيغ الإدراكية البصرية ، حيث إنهم لا يعانون من اضطرابات فى التجهيز مثل ذوى صعوبات التعلم ، أما من حيث أن مجموعتي البحث يفضلون المعالجة التحليلية ؛ فربما هذا يرجع إلى طبيعة مادة العلوم التى تستلزم عرض المعلومة بشكل تسلسلى حتى يتم استيعاب المفاهيم العلمية وتذكرها.

وفى النهاية يعزو الباحثان نتائج البحث بشكل إجمالى إلى أن التدخل السيكولوجى من خلال البرنامج التعليمى القائم على نموذج "دن" لأساليب التعلم فى هذا البحث كان له تأثير إيجابى لدى عينتى البحث (ذوى صعوبات التعلم - العاديين) وقد كان محتواه متسقاً مع الغرض الذى صمم من أجله ، حيث خضعت كل مجموعة تجريبية للجلسات التى تتناغم مع أساليب تعلمهم المفضلة ، كما لعبت أنشطة الجلسات دوراً جوهرياً فى تركيز انتباه عينتى البحث من خلال تدريبهم بنفس الطريقة التى اختاروها وشاركوا بالفعل فى تصميم بعض أدواتها ، كما أشبع البرنامج التعليمى بشكل كبير حاجات ذوى صعوبات التعلم مما أظهر استفادتهم منه بشكل أكبر من العاديين ، رغم استفادة العاديين منه كذلك.

التوصيات التربوية:

فى ضوء نتائج البحث تم صياغة بعض التوصيات التالية:

١- ضرورة مراعاة التنوع فى طرق التدريس والتدريب لمراعاة التباين فى أساليب التعلم لدى التلاميذ.

٢- ضرورة وضع المثيرات المفضلة للتعليم فى الاعتبار عند تقديم المادة العلمية للتلاميذ.

٣- عمل بروفيل يوضح أسلوب التعلم المفضل لكل تلميذ ويوضع فى ملفه المدرسى.

- ٤-توعيه أولياء الأمور بأهمية بأساليب تعلم أبنائهم وصولاً إلى التنسيق الكامل بين المدرسة والأسرة.
- ٥-توعيه التلاميذ بأهمية أسلوب تعلمهم المفضل حتى يتسنى لهم اكتساب المعلومات بصورة تناسبهم.
- ٦-تطبيق برامج تقوم على نموذج "دن" للمثيرات والأساليب المفضلة للتعلم على مواد دراسية أخرى.

المراجع:

- ١- إيمان عبدالكريم نويجي (٢٠٠٣): فعالية استراتيجية مقترحة فى تدريس العلوم لتنمية التفكير الابتكارى لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان.
- ٢- جابر عبدالحميد جابر (١٩٩٩): استراتيجيات التدريس والتعلم ، سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس ، (١٠) ، القاهرة: دار الفكر العربى.
- ٣- حمدى عبدالعظيم البنا (٢٠٠٠): فعالية الإثراء الوسيطى فى التحصيل وتعديل أنماط التفضيل المعرفى للتلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات تعلم العلوم بالمرحلة الاعدادية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، جامعة المنصورة ، العدد (٤٣) ، مايو ، ص ص: ٤٢-١.
- ٤- خيرى المغازى بدير عجاج (١٩٩٨): صعوبات القراءة والفهم القرائى: التشخيص والعلاج ، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٥- خيرى المغازى بدير عجاج (٢٠٠٠): أساليب التفكير والتعلم (دراسة مقارنة) ، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- ٦- رشدى فام منصور (١٩٩٧): حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (١٦) ، المجلد السابع ، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- ٧- روجينا محمد على (٢٠٠٣): فاعلية استراتيجية التعلم التعاونى فى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مادة العلوم واتجاهاتهم نحو العمل الجماعى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية . جامعة المنصورة.

- ٨- زيدان أحمد السرطاوى وكمال سالم سيسالم (١٩٨٧): المعاقون أكاديميا وسلوكيا خصائصهم وأساليب تربيتهم ، الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- ٩- سليمان عبدالواحد إبراهيم (٢٠٠٥): أنماط معالجة المعلومات لذوى صعوبات تعلم مادة العلوم فى إطار نموذج التخصص الوظيفى للنصفين الكرويين بالمخ لتلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس.
- ١٠- سيد أحمد عثمان (١٩٩٠): صعوبات التعلم ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١١- صفاء الأعسر (٢٠٠٠): الإبداع فى حل المشكلات ، سلسلة فى التربية السيكولوجية ، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٢- عبدالوهاب محمد كامل (١٩٨٩): اختبار المسح النيورولوجى السريع (التعرف على ذوى صعوبات التعلم) كراسة التعليمات ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
- ١٣- عبدالوهاب محمد كامل (١٩٩١): علم النفس الفسيولوجى: مقدمة فى الأسس السيكونفسيولوجية والنيورولوجية للسلوك الإنسانى ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ١٤- على راشد (١٩٩٣): مفاهيم ومبادئ تربوية ، العلم الناجح ومهاراته الأساسية ، القاهرة: دار الفكر العربى.
- ١٥- فاروق عبدالفتاح موسى (١٩٨٩): اختبارات القدرات العقلية للأعمار (١٢-١٤): كراسة التعليمات ، ط٤ ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ١٦- مجدى عبدالكريم حبيب (١٩٩٦): التفكير الذاتى والسمات الابتكارية المصاحبة للتفكير متعدد الأبعاد لدى طلاب مرحلة الجامعة ،

- مجلة علم النفس ، العددان (٤٠-٤١) ، السنة (١١) ،
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ص ٧٨-٥٠.
- ١٧- محرز عبده الغنام (٢٠٠٠): فعالية التدريس باستراتيجية التعلم
التعاونى فى التحصيل وتنمية عمليات العلم الأساسية لدى
تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم فى مادة
العلوم، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، جامعة المنصورة ، العدد
(٤٤) ، سبتمبر ، ص ص ٣١-١.
- ١٨- محمد المرى إسماعيل (١٩٩٣): استراتيجيات التعلم وعلاقتها بالتروى
- الاندفاع لدى طلبة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ،
دراسات تربوية ، الجزء (٥٠) ، ص ص ٢٢٧-٢٧٠.
- ١٩- محمد أمين المفتى (١٩٩٥): قراءات فى تعليم الرياضيات ، القاهرة ،
مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٠- مرزوق عبدالمجيد مرزوق (١٩٩١): نوعية الأداء التعليمى وعلاقته
بمفهوم التعلم واستراتيجية المعالجة ، ضمن بحوث المؤتمر
السنوى السابع لعلم النفس فى مصر ، كلية التربية ، جامعة
عين شمس.
- ٢١- مصطفى محمد كامل (١٩٨٨): علاقة الأسلوب المعرفى ومستوى النشاط
بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة
التربية المعاصرة ، العدد (٩) ، ص ص ٢١٢-٢٥٠.
- ٢٢- مصطفى محمد كامل (١٩٩٠): مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات
صعوبات التعلم: كراسة التعليمات ، ط ٣ ، القاهرة ، مكتبة
الأنجلو المصرية.
- ٢٣- نبيل عبدالفتاح حافظ (٢٠٠٤): صعوبات التعلم والتعليم العلاجى ، ط ٢
، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.

٢٤- وجيه حسين عبدالغنى (١٩٩٢): دراسة تشخيصية لصعوبات التعلم فى مادة الكيمياء فى المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

- ٢٥- Anderman, M. (١٩٩٨): "The middle school experience: Effects on the math and science achievement of adolescents with learning disabilities". Journal of Learning Disabilities, Vol (٣١), No (٢), pp. ١٢٨-١٣٨.
- ٢٦- Andrews, J. Violato, C. Rabb, K, & Hollingsworth, M. (١٩٩٤): "A validity study of Biggs three-factor Model of learning approaches: A confirmatory factor analysis employing a Canadian sample". British Journal of Educational Psychology, Vol (٦٤), pp. ١٧٩-١٨٥.
- ٢٧- Andrews, R (١٩٩٠): "The development of a learning styles program in a low socioeconomic, underachieving North Carolina elementary school". Journal of Reading, Writing and Learning Disabilities International, Vol (٦), No (٣) pp. ٣٠٧-٣١٤.
- ٢٨- Biggs, J. (١٩٩٣): "What do inventories of students learning processes really measure? A theoretical review and clarification". British Journal of Educational psychology, Vol (٦٣), pp. ٣-١٩.
- ٢٩- Cornwell, J. & Manfredi, P. (١٩٩٤): "Kolb's learning style theory revisited" Educational and Psychological measurement, Vol (٥٤), No (٢), pp. ٣١٧-٣٢٧.
- ٣٠- Cynthia, H. & Jodi, H. & Sherrie, N. (٢٠٠٠): "Learning complex scientific information: Motivation theory and this relation to students perception". Reading & Writing Quarterly, Vol (١٦), No (١), pp. ٢٣-٥٧.
- ٣١- Debello, J (١٩٩٠): "Comparison of Eleven major learning style Models: variables, appropriate populations validity of instrument and research behind them". Journal of Reading writing and learning disabilities International, Vol (٦), No (٣) pp. ٢٠٣-٢٢٢.
- ٣٢- Dunn, R. (١٩٩٠): "Understanding the Dunn & Dunn Learning style Model and the need for individual

- diagnosis and prescription". *Journal of Reading, Writing and Learning Disabilities International*, Vol (2), No (1), pp. 222-227.
- 33- Dunn, R. (1998): "How children learn: the Impact of learning style responsive Instruction on student achievement, attitudes, and behavior". *National forum of Applied educational Journal*, Vol (11), No. (1), pp. 1-9.
- 34- Dunn, R. (2000): "Learning styles: theory, research, and practice". *National forum of Applied Educational Research Journal*, Vol (13), No (1), pp. 3-22.
- 35- Dunn, R. Bruno, J & Sklar, R. (1990): "Effects of matching and mismatching minority developmental college student's hemispheric preference on mathematics scores". *Journal of Educational Research*, Vol (83), pp. 282-288.
- 36- Dunn, R. Griggs, S. Olson, J & Beasley, M (1995): "A meta-analysis validation of the Dunn & Dunn Model of learning style preferences". *Journal of Educational Research*, Vol (88), pp. 303-311.
- 37- Dunn, R. thies, a. & Honigsfeld, A. (2001): "synthesis, of the Dunn & Dunn, Learning style model research": Analysis from aneuropsychological perspective school of Education and Human services, st John's univ, Grand central and utopia parkways jamica NY.
- 38- Entwistle, N. & Wterson, S. (1988): "Approaches to studying and level of processing in university students". *British Journal of Educational psychology*, Vol (58), pp. 258-265.
- 39- Farkas, R. D. (2002): "Effect(s) of traditional versus learning-styles instructional methods on seventh-grade students' achievement, attitudes, empathy, and transfer of skills through a study of the Holocaust". (Doctoral dissertation, St. John's University).
- 40- Fine, D. (2002): "Comparison between the learning styles of special and regular education high school students and the effects of responsive teaching on the short- and long-term achievement, attitudes, and behaviors of a subset of

- SPED adolescents". (Doctoral dissertation, St. John's University).
- 41- Ginsburg, H. (1997): "Mathematics learning disabilities: A view from developmental psychology". *Journal of Learning Disabilities*, Vol (30), No (1), pp. 20-33.
 - 42- Gremli J. & – Gremli, C. (2000): "State of the arts of the art of the state" , *IMPACT on instructional improvement*. Vol (29), No (2) Spring.
 - 43- Guerrera, C.P. (2002): "Testing the effectiveness of problem based learning with learning disabled students in Biology". *Diss Abs. Int.*, Vol (34), No (41), p. 1173.
 - 44- Hughes, C. (1980): "Foreword, Matching to different drummers". Alexandria: (ASCD) Associations for Supervision and Curriculum Development.
 - 45- James, Hartley (1998) *learning and studying: A research porespective*, London, Routledge.
 - 46- Jones, E.; R. Shwikon A. & Shalini, B. (1997): "Mathematics instruction for secondary student with learning disalilties". *Journal of learning disabilities*, Vol (31), No (2), pp. 101-113.
 - 47- Klavas , A. (1993) : "In Greensboro, north Carolina: learning style program boosts achievement and best scores", *The Clearing house* , Vol (27), pp. 149-151 .
 - 48- Lashell, L (1986): "An analysis of the effects of reading methods upon reading achievement and locus of control when individual reading styles is matched for learning disabled students". *Diss. Abs. Int.*, Vol (48), p. 362.
 - 49- Lubudde, P. (1988): "Facilitation of procedures and diagnosis". *International of Science Education*, Vol (10), No. (1), pp. 87-97.
 - 50- Matthews, D (1996): "An investigation of learning styles and perceived academic achievement for High School Students". *Clearing House*, Vol (29), pp.249-250.
 - 51- Mccarthy, B. (1987) : "The 4 MAT System: Teaching of learning Styles with right/left model techniques". Barrington, Illinois: excel, Inc.

- 2- McDermott, b. (1987): "Student difficulties in commenting graphs and physics". American Journal of physics, Vol (55), No (2), pp. 503-513.
- 3- Michael, F. (1998): "An Interview with Dunn about learning styles". clearing House, Vol (71), pp. 141-147.
- 4- Nobel, M (2005): "Effects of class wide peer tutoring on the acquisition maintenance and generalization of science vocabulary words for seventh grade students with learning disabilities and/or low achievement". Diss, Abs. Int., vol (77), No (7), p. 2171.
- 5- O'Connell, M (2000): "Effects of traditional instruction versus teacher-constructed and student-constructed resources instruction on the short- and long term achievement and attitudes of tenth- grade science students" (Doct. Diss, St. John's University).
- 6- Perrin, J. (1990): "The learning styles project for potential dropouts". Educational Leadership, Vol (48), pp. 23-24.
- 7- Quinn, R. (1993): "The New York State compact for learning and learning styles". Learning Styles Network Newstetter, Vol (10), No (1), pp. 1-2.
- 8- Reid, J. (1995): "Learning styles in the ESL/EFL". classrooms. Newbury house teacher development.
- 9- Roberts, P. (1999): "Effects of multisensory resources on the achievement and science attitudes of seventh-grade suburban students taught science concepts on and above grade level". Diss. Abs. Int., Vol (70), No (08), P. 2787.
- 10- Roing, R. & Rayan, R. (1993): "Hemispherity style, sex and performance of a letter detection test". Perceptual and Motor skills, Vol (77), pp. 831-834.
- 11- Searson , R. Dunn , R . (2001): "The learning -style teaching Model". In R. Dunn & K. Dunn (Ed) A review or Articles and Books Part one, St .John's University.
- 12- Smith, R. C (1983): "Learning disabilities the interaction of learners, tasks and setting". Boston: little Brown and Company.

- ٦٣- Solomon , R. & Dunn, R. (٢٠٠١) : "Effects of tactual and kinesthetic instructional resources on science achievement", In Dunn, R (Ed) : The art of significantly increasing science achievement test scores : Research and practice applications , St . John'; University
- ٦٤- Stone, P. (١٩٩٢): "How we turned around a problem school". principal, Vol (٧١), pp. ٨٥-٩٢.
- ٦٥- Sullivan, A. Dunn, R. & Denig, S. (٢٠٠١): "Effects of learning-style environmental preferences and tactual/Kinesthetic resources on elementary students understanding of science terms and attitude test scores In: R. Dunn (Ed) The art of significantly increasing science achievement test scores". Research and Practical Application (٢٧-٢٨). New York: St. John's University's Center for Learning and Teaching Styles.
- ٦٦- Vermunt, J. (١٩٩٦): "Metacognitive, cognitive and affective aspects of learning style and strategies: A phenomenographic analysis". Higher Education, Vol (١٢), pp. ٢٥-٥٠.
- ٦٧- Volk, K. H. (١٩٨٧): "Celebrating students diversity through learning styles". Ossc Bulletin (ED ٢٨٤٣٢١).
- ٦٨- Yin, d. & Watkins, D. (١٩٩٨): "Affective variables, learning approaches and academic achievement: a causal modeling investigation with hong kong tertiary students". British Journal of Educational Psychology, Vol (٦٨), pp. ١٧٣-١٨٨.

الفهرس

الصفحة

الموضوع

الدراسة الأولى

تحت عنوان : إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب
والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامع.....

٥

الدراسة الثانية

تحت عنوان : القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعلاقتها
بعبادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة في إطار المناخ
التربوي الجامعي لدى عينة من طلب وطالبات جامعة الأزهر -
تفهننا الأشرف.....

٧٧

الدراسة الثالثة

تحت عنوان : انفعال الغضب في القرآن الكريم والحديث
النبيوي الشريف

١٦٨

الدراسة الرابعة

تحت عنوان : مفهوم الذات وعلاقته بالبيئة الأسرية لدى
التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم.....

٢٠٧

الدراسة الخامسة

تحت عنوان : التقبل الاجتماعي وعلاقته بالشعور
بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعيا....

٣٠١

الدراسة السادسة

تحت عنوان : فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات
المتعددة في تحسين الفهم القرائي المعرفي وما وراء المعرفي لدى
تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوى صعوبات التعلم.....

٣٦٧

الدراسة السابعة

تحت عنوان : أثر برنامج تعليمي في ضوء بعض استراتيجيات
التعلم المنظم ذاتيا علي حل المشكلات الرياضية ودافع الانجاز
الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل في مادة
الرياضيات.....

٤٢٩

الدراسة الثامنة

تحت عنوان : فعالية برنامج قائم على نموذج (دن) لأساليب
التعلم في تحصيل مادة العلوم والاتجاه نحوها لدى التلاميذ
ذوي صعوبات التعلم والعاديين.....

٥٠٣

تم بحمد الله

رقم الايداع ٢٠٠٨ / ١٩٦٤٨
الترقيم الدولي 9-787-327-977

مع تحيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

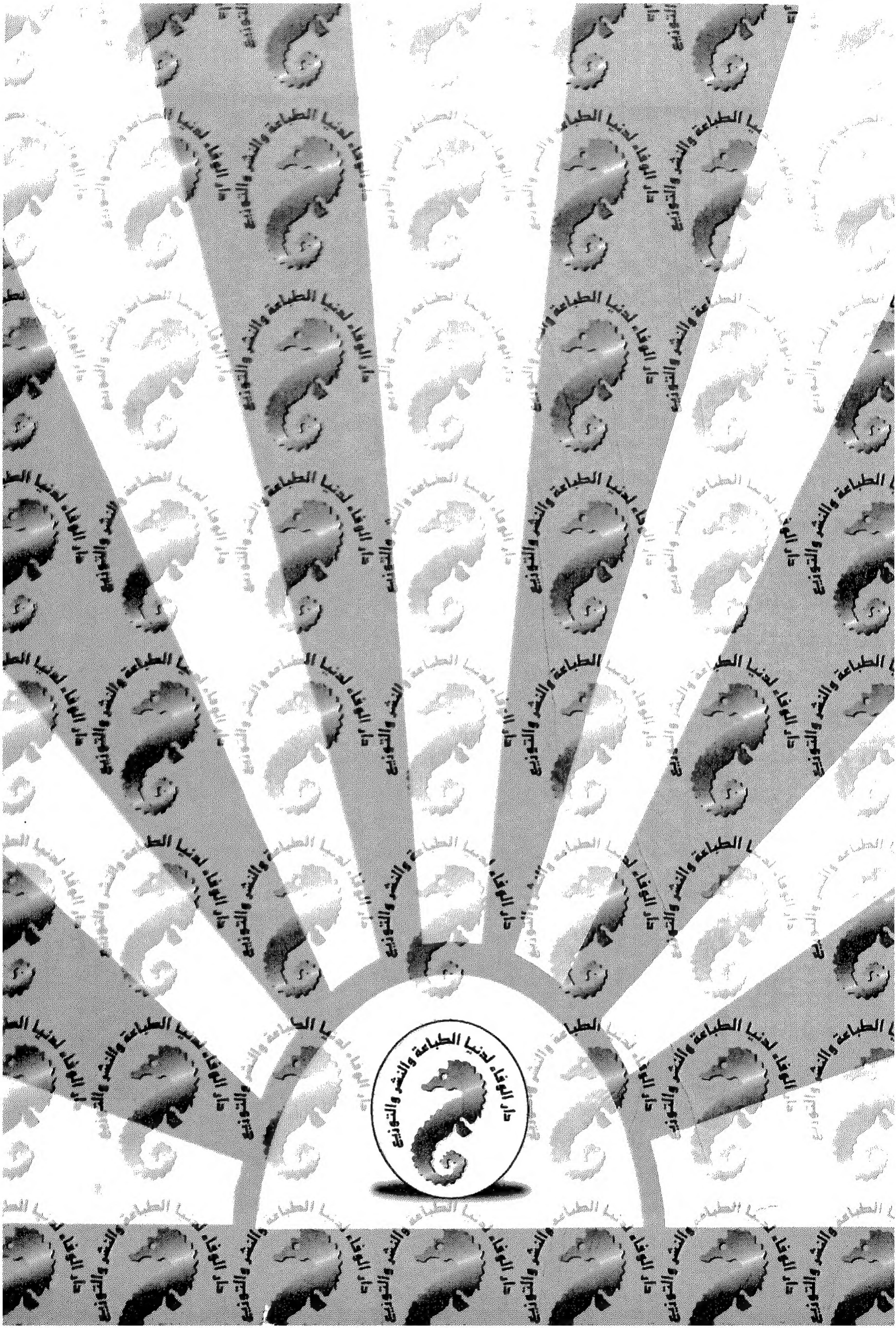
تليفاكس: ٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية

dwdpress@yahoo.com

[http:// www.dwdpress.com](http://www.dwdpress.com)

Inv:280
Date:25/10/2011







Bibliotheca Alexandrina



1097310

